UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234312

UNIVERSAL
LIBRARY

23312

54

٤٣٨

(الجزء العشرون)

من لسان العرب للامام العلامة أبي

الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور

الافريقي المصري الانصاري الخزرجي

تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته آمين

آمين

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية

سنة ١٣٠٧ هجرية

الجزء العشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الفاء) فَأَوْتُه بالعصا ضربته عن ابن الاعرابي قال الليث فَأَوْتُ رأسه فَأْوًا وفَأَيْتُه فَأْيًا اذا فَلَقْتَه بالسيف وقيل هو ضربك فَفْقَه حتى يتفرج عن الدماغ والانفِيَاءُ الانفراج ومنه اشتق اسم الفئة وهم طائفة من الناس والفَأْوُ الشق فأوت رأسه فَأْوًا وفَأَيْتُه فانفأى وتفأى وفأيت القدح فتفأى صدعته فتصدع وانفأى القدح انشق والفأو الصدع في الجبل عن اللحياني والفأو ما بين الجبلين وهو أيضا الوطيء بين الحرتين وقيل هي الدارة من الرمال قال النمر بن تولب

لم يرعها أحد واكتم روضتها * فأو من الارض محفوف باعلام

وكله من الانشقاق والانفراج وقال الاصمعي الفأو بطن من الارض تطيف به الرمال يكون مستطيلا وغير مستطيل وانما سمي فأوا لانفراج الجبال عنه لان الانفياء الانفتاح والانفراج وقول ذي الرمة

راحت من الخرج تهجيرا فاوقعت * حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

الخرج موضع يعني أنها قطعت الفأو وخرجت منه وقيل في تفسيره الفأو الليل حكاه أبو ليلى قال ابن سيده ولا أدري ما صحته التهذيب في قول ذي الرمة حتى انفأى أي انكشف والفأو في بيته أيضا

طريق بين قارتين بناحية الدَّو بينهما فَيْجٌ واسع يقال له فَاوٌ والرَّيان قال الازهري وقد مررت به والفَاوِي مقصور الفِئْشَةُ قال

وكُنْتُ أقولُ جُمْجُمةٌ فأصحوا * هُمُ الفَاوِي وأسفَلُها قذالُها

والفِئْشَةُ الجماعة من الناس والجمع فِئَات وفِئُون على ما يطرد في هذا النحو والهاء عوض من الياء قال الكميت * تَرَى مِنْهُمْ جَمَاجِمَهم فِئِينا * أي فرقا متفرقة قال ابن برى صوابه أن يقول والهاء عوض من الواو لان الفِئَة الفرقة من الناس من فَأَوْتُ بالواو أي فَرَّقْتُ وشَقَقْتُ قال وقد حكى فأَوْتُ فَأْواً وفَأْياً قال فعلى هذا يصح ان يكون فئة من الياء التهذيب والفِئَة بوزن فِعَة الفرقة من الناس من فَأَيْتُ رأسه أي شققته قال وكانت في الاصل فَيْئَة بوزن فَعْلة فنقص وفي حديث ابن عُمر وجماعَته لما رجعوا من سَرِيَّتهم قال لهم أنا فِئَتكم الفِئَة الفرقة والجماعة من الناس في الاصل والطائفة التي تُقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا اليهم (فتا) الفَتاء الشَّباب والفَتِيّ والفَتِيَّة الشابُّ والشابَّة والفعل فَتُوَ يَفْتُوفَتاء ويقال افْعَلْ ذلك في فَتائه وقد فَتِيَ بالكسر يَفْتَى فَتًى فهو فَتِيٌّ السِّنِّ بَيِّن الفَتاء وقد وُلد له في فَتاء سنه أولاد قال أبو عبيد الفَتاء ممدود مصدر الفَتِيّ وأنشد للربيع بن ضبع الفَزاري قال

إذا عاشَ الفَتَى مائَتَين عاماً * فقد ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتاء

فقصر الفتى في أول البيت ومدّ في آخره واستعاره في الناس وهو من مصادر الفَتِيّ من الحيوان ويجمع الفَتِيّ فِتْيانا وفُتُوّاً قال ويجمع الفَتِيُّ في السن أَفْتاء الجوهري والأَفْتاء من الدواب خلاف المَسانّ واحدها فَتِيٌّ مثل يَتيم وأيْتام وقوله أنشده ثعلب

وَيْلُ بَزِيدٍ فَتِيَّ شَيْخِ الوُدْبه * فلا أُعَشِّي لَدَى زَيْدٍ ولا أَرِدُ

فسر فتى شيخ فقال أي هو في حَزْم المشايخ والجمع فِتْيان وفِتْية وفُتُوّة الواو عن اللحياني وفُتُوٌّ وفُتِيٌّ قال سيبويه ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفِعْية قال الازهري وقد يجمع على الأَفْتاء قال القتيبي ليس الفَتِيّ بمعنى الشاب والحَدَث انما هو بمعنى الكامل الجَزْل من الرجال يَدُلُّك على ذلك قول الشاعر

إنّ الفَتَى حَمّالُ كُلِّ مُلِمّة * ليسَ الفَتَى بِمَنَمِّ الشُّبّان

قال ابن هرمة قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتِيَّ وِرِداؤُه * خَلَقٌ وجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ

وقال الاسود بن يعفر

مابَعْدَ زَيْدٍ في فَتاةٍ فُرِّقُوا * قَتْلاً وسَبْياً بَعْدَ طُولِ تَآدِي

فى آل عَرْفٍ لَوْ بَغَيْتَ لى الأسَى * لَوَجَدْتَ فيهم أُسوةَ العُوّادِ
فَتَخَيَّرُوا الارضَ الفَضاءَ لعِزِّهِمْ * وَيَزِيدُ رافِدُهُمْ على الرُّفّادِ

قال ابن الكلبى هؤلاء قوم من بنى حنظلة خطب اليهم بعض الملوك جارية يقال لها أم كهف فلم يُزوّجوه ففزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم وقال أبوها

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكاحَ المُلوكِ * كانّى امْرُؤٌ مِنْ تَمِيمِ بْنِ مُرّ
أَبَيْتُ اللِّئامَ وأَفْعالَهُمْ * وهل يَنْكِحُ العَبْدَ حُرٌّ بْنَ حُرّ

وقد سماه الجوهرى فقال خطب بعض الملوك الى زيد بن مالك الاصغر ابن حنظلة بن مالك الاكبر أوالى بعض ولده ابنته يقال لها أم كهف قال وزيد هو نا قبيلة والانثى فَتاة والجمع فَتَياتٌ ويقال للجارية الحديثة فَتاة وللغلام فَتًى وتصغير الفَتاة فُتَيَّةٌ والفَتى فُتَيٌّ وزعم يعقوب ان الفِتْوان لغة فى الفِتْيان فالفُتُوّة على هذا من الواو لا من الياء وواوه أصل لا منقلبة وأما فى قول من قال الفِتْيان فواوه منقلبة والفَتِىُّ كالفَتَى والانثى فَتِيّة وقد يقال ذلك للجمل والناقة يقال للبكر من الابل فَتِيّة وبكر فَتِىٌّ كما يقال للجارية فَتاة وللغلام فَتًى وقيل هو الشاب من كل شئ والجمع فِتاء قال عدى بن الرِّقاع يَحْسَبُ النّاظِرُونَ ما لم يُنَوَّوا * أنَّهُمْ اجِلَّةٌ وهُنَّ فِتاء

والاسم من جميع ذلك الفُتُوّة انقلبت الياء فيه واوا على حد انقلابها فى مُوقِن وكَقُضُوّ قال السيرافى انما قلبت الياء فيه واوا لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فُعولة انما هو من الواو كالأُخُوّة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب وأما الفُتُوّة فشاذ من وجهين أحدهما انه من الياء والآخر أنه جمع وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصىّ ولكنه حمل على مصدره قال

وفُتُوَّةٍ هَجَرُوا ثِمارَ أَمَرِّها * لَيْلَهُمْ حتّى إذا انْجابَ حَلَّوا

وقال جذيمة الابرش فى فُتُوّةٍ آثارُها فيهِمُ * مِنْ كَلالِ غَزْوةٍ ماتُوا

ولفلانة بنت قد تَفَتَّتْ أى تشبهت بالفَتَيات وهى أصغرهن وفُتِّيَت الجارية تَفْتِيةً مُنِعت من اللعب مع الصبيان والعَدْو معهم وخُدِّرت وسُتِرت فى البيت التهذيب يقال تَفَتَّتَت الجارية اذا راهقت فَخُدِّرت ومُنعت من اللعب مع الصبيان وقولهم فى حديث البخارى الحَرْب أوّل ما تكون فَتِيّةً قال ابن الاثير هكذا جاء على التصغير أى شابة ورواه بعضهم فَتِيّةً بالفتح والفَتَى والفَتاة العبد والامة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولَنّ أحدُكم عبدى وأمتى ولكن ليقل فَتاى وفَتاتى أى غلامى وجاريتى كأنه كره ذكر العُبودية لغير الله وسمى الله تعالى صاحب موسى عليه السلام

الذى صحبه فى البحر فتاه فقال تعالى وإذ قال موسى لفتاه قال لانه كان يخدمه فى سفره ودليله قوله آتنا غداءنا ويقال فى حديث عمران بن حصين جذعة أحب الى من هرمة الله أحق بالفتاء والكرم الفتاء بالفتح والمد المصدر من الفتى السن يقال فتى بين الفتاء أى طرى السن والكرم الحسن وقوله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات المحصنات الحرائر والفتيات الاماء وقوله عز وجل ودخل معه السجن فتيان جائز أن يكونا حدثين أو شيخين لانهم كانوا يسمون المملوك فتى الجوهرى الفتى السخى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفانى والجمع فتيان وفتية وفتوة على فعول وفتى مثل عصى قال سيبويه أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا قال ابن برى البدل فى الجمع قياس مثل عصى وفتى وأما المصدر فليس قلب الواوين فيه ياءين قياسا مطردا نحو عتا يعتو عتوا وعتيا وأما ابدال الياءين واوين فى مثل الفتوة وقياسه الفتى فهو شاذ قال وهو الذى عناه الجوهرى قال ابن برى الفتى الكريم هو فى الاصل مصدر فتى فتى وصف به فقيل رجل فتى قال ويدلك على صحة ذلك قول ليلى الاخيلية

فان تكن القتلى بواء فانكم * فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

والفتيان الليل والنهار يقال لا أفعله ما اختلف الفتيان يعنى الليل والنهار كما يقال ما اختلف الاجدان والجديدان ومنه قول الشاعر

مالبث الفتيان أن عصفا بهم * ولكل قفل يستر امفتاحا

والفتاء فى الامر أبانه له وأفتى الرجل فى المسئلة واستفتيته فيها فأفتانى إفتاء وفتوى اسمان يوضعان موضع الافتاء ويقال أفتيت فلانا رؤيا رآها اذا عبرتها له وأفتيته فى مسئلته اذا أجبته عنها وفى الحديث ان قوما تفاتوا اليه معناه تحاكموا اليه وارتفعوا اليه فى الفتيا يقال أفتاه فى المسئلة يفتيه اذا أجابه والاسم الفتوى قال الطرماح

أيخ بفنا ء أشدق من عدى * ومن جرم وهم أهل التفانى

أى التحاكم وأهل الافتاء قال والفتيا تبيين المشكل من الاحكام أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكأنه يقوى ما أشكل ببيانه فيشب ويصير فتيا قويا وأصله من الفتى وهو الحديث السن وأفتى المفتى اذا أحدث حكما وفى الحديث الاثم ما حك فى صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أى وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا وقال أبو اسحق فى قوله تعالى فاستفتهم

قوله الفتى السن كذا فى الاصل وغيره نسخة يوثق بها من النهاية كتبه مصححه

قوله وفتى كذا بالاصل ولعله محرف عن فتيا أو فتوى مفهوم الاول كتبه مصححه

قوله وهم أهل فى نسخة ومن أهل كتبه مصححه

أهم أشدُّ خلقاً أي فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقا أم من خلقنا من الامم السالفة وقوله عز وجل يَسْتَفْتُونَكَ قل اللهُ يُفْتِيكم أي يسألونك سؤال تعلُّم الهروي والتفاتي التخاصم وأنشد بيت الطرماح وهم أهل التفاتي والفُتْيا والفُتْوى والفَتْوى ما أفتى به الفقيه الفتح في الفَتوى لاهل المدينة والمُفْتِي مِكيال هشام بن هبيرة حكاه الهروي في الغريبين قال ابن سيده وانما قضينا على ألف أفتي بالياء لكثرة ف ت ى وقلة ف ت و ومع هذا انه لازم قال وقد قدمنا ان انقلاب الالف عن الياء لاما أكثر والفُتِيُّ قَدَحُ الشُّطار وقد أفْتَى اذا شرب به والمُرِّي مِكيال اللبن قال والمد الهشامي وهو الذي كان يتوضأ به سعيد بن المسيب وروى حضرمي بن يزيد الرَّقاشي عن امرأة من قومه انها حجت فمرت على أم سلمة فسألتها أن تُريها الاناء الذي كان يتوضأ منه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته فقالت هذا مَكُّوكُ المُفْتِي قالت أريني الاناء الذي كان يغتسل منه فأخرجته فقالت هذا قفيز المُفْتِي قال الاصمعي المُفْتِي مِكيال هشام بن هبيرة أرادت تشبيه الاناء بمكوك هشام أو أرادت مكوك صاحب المفتي فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر والفتيان قبيلة من بَجِيلة اليهم ينسب رفاعة الفتياني المحدث والله أعلم (فجأ)

الفَجْوة والفُرْجة المتسع بين الشيئين تقول منه تفاجى الشيء صار له فَجْوة وفي حديث الحج كان يَسير العَنَق فاذا وجد فَجْوة نَصَّ الفَجْوة الموضع المتسع بين الشيئين وفي حديث ابن مسعود لا يُصَلِّيَنَّ أحدكم وبينه وبين القبلة فَجْوة أي لا يَبْعُد من قبلته ولا سترته ثلاثة أذرع بين يديه أحد وفَجَا الشيء فَتَحه والفَجْوة في المكان فَتْح فيه شمر فَجَا بابه يَفْجُوه اذا فتحه بالغة طيئ قال ابن سيده قاله أبو عمرو الشيباني وأنشد للطرماح

كَحَبَشِ السَّاجِ فَجَا بابَها * صُبْحٌ جَلا خُضْرَةَ أهْدامِها

قال وقوله فَجَا بابَها يعني الصبح وأما أجاف الباب فمعناه ردّه وهما ضدان وانْفَجى القومُ عن فلان انفرجوا عنه وانكشفوا وقال

لَمّا انْفَجى الخَيْلانِ عن مُصْعَبٍ * أدّى إلَيْهِ قَرْضَ صاعٍ بِصاعْ

والفَجْوة والفَجْوا ممدودا ما اتّسع من الارض وقيل ما اتسع منها وانخفض وفي التنزيل العزيز وهم في فَجْوة منه قال الاخفش في سَعة وجمعه فَجَوات وفِجاء وفسره ثعلب بأنه ما انخفض من الارض واتسع وفَجْوة الدار ساحتها وأنشد ابن بري

أَلَبِسْتَ قَوْمَكَ مَخْزاةً ومَنْقَصةً * حتّى أُبِيحُوا وحَلُّوا فَجْوَةَ الدارِ

قوله فجأ مما يستدرك به على اللسان مادة ث ى بالمثلثة في القاموس تبعا للمحكم كما في شرح السيد مرتضى أفنى إفناء أعياك كتبه مصححه

وفَجْوُ الحافر ما بين الحوامي والفَجاتباعُدما بين الفخذين وقيل تباعدما بين الركبتين وتباعد ما بين الساقين وقيل هو من البعير تباعُدما بين عُرْقُوبَيْه ومن الانسان تباعدما بين ركبتيه فَجِيَ فَجًى فهو أفجى والانثى فَجْواء وقيل الفَجا والفَجَج واحد ابن الاعرابي والأفجى المتباعد الفخذين الشديد الفَجَج ويقال بفلان فَجَأة شديدا ذا كان في رجليه انفتاح وقد فَجِيَ يَفْجَى فَجًى ابن سيده فَجِيَت الناقة فَجًا عظُم بطنها قال ابن سيده ولا أدري ما صحته وذكره الازهري مهموزا وأكده بان قال النعت أفجأ مهموز مقصور عن الاصمعي وقوس فَجْواء بان وَتَرُها عن كَبِدها وفجاها يَفْجُوها فَجْوا رفع وَتَرها عن كبدها وفَجِيَتْ هي تَفْجى فَجًى وقال الهجاج

لا فَجَجٌ يُرى بها ولا فجا * اذا حجا كُلَّ جَلَدٍ حَجَجا

وقد انفجَتْ حكاه أبو حنيفة ومن ثم قيل لوسط الدار فَجْوة وقول الهذلي

تُفْجِي خُمامَ الناسِ عنا كأنما * يُفَجِّعُهم خَمٌّ من النار ثاقب

معناه تَدْفَع ابن الاعرابي أفْجَى اذا وسّع على عياله في النفقة (فخا) الفَخا والفَخاء مقصور أبزار القدر بكسر الفاء وفتحها والفتح أكثر وفي المحكم البزر قال وخص بعضهم به اليابس منه وجمعه أفخاء وفي الحديث من أكل فَخًا أرضنا لم يضُرّه ماؤها يعني البصل الفَخا والفَخا بالقصر كالفُلْفُل والكمُّون ونحوهما وقيل هو البصل وفي حديث معاوية قال لقوم قدموا عليه كلوا من فَخا أرضنا فقلّ ما أكل قوم من فَخا أرض فضرّهم ماؤها وأنشد ابن بري

كأنما يَبْرُدْنَ بالغَبُوق * كلُّ مِدادٍ من فَخا مَدْقُوق

المِدادُ جمع مُدّ الذي يكال به ويَبْرُدْن يَخْلِطْن ويقال فَخٍ قَدْرَك تَفْخِية وقد فَخَّيْتها تَفْخِيَةً والفَخْوة الشَّهْدة عن كراع وفَحْوى القول معناه ولَحْنُه والفَحْوى معنى ما يُعرف من مذهب الكلام وجمعه الأفْحاء وعرفت ذلك في فَحْوى كلامه وفَحْوائه وفَحْوائه وفُحْوائه أي معارِضه ومذْهَبه وكأنه من فَحَيْت القِدْر اذا ألقيت الابزار والباب كله بفتح أوله مثل الحَشا الطَّرَف من الأطراف والفَدا والرِّحى والوَنى والشَّوَى وهو يَفْحَى بكلامه الى كذا وكذا أي يَذْهَب ابن الاعرابي الفَحِيَّة الحَساء أبو عمرو هي الفَحِيحة والفَحِيَّة والفارة والفَشِيرة والحَرِيرة الحَسُّوالرَّقِيق (فدى) فَدَيْتُه فَدًى وفداء وافتَدَيْتُه قال الشاعر

فلو كان مَيْتٌ يُفْتَدى افتَدَيْتُه * بما لم تَكُنْ عنه النُّفوسُ تَطيبُ

قوله كل مداد كذا بالاصل هنا وتقدم في م ددمن الجزء الرابع كيل مداد وكذا هو في شرح القاموس هنا كتبه مصححه

قوله وفحوائه أي بالفتح والمد كذا بالاصل مضبوطا ولم نجدها فيما بأيدينا من كتب اللغة نعم المحكم هنا مخروم كتبه مصححه

وانه لحسن الفدية والمفاداة أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا والفداء أن تشتريه فديته بمالي فداء وفديته بنفسي وفي التنزيل العزيز وإن يأتوكم أسارى تفدوهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر أسارى بالف تفدوهم بغير ألف وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي أُسارى تُفادوهم بألف فيهما وقرأ حمزة أسرى تفدوهم بغير ألف فيهما قال أبو معاذ من قرأ تفدوهم فمعناه تشترونهم من العدو وتنقذوهم وأما تفادوهم فيكون معناه تعاكسون من هم في أيديهم في الثمن ويعاكسونكم قال ابن بري قال الوزير ابن المغربي فدى اذا أعطى مالا وأخذ رجلا وأفدى اذا أعطى رجلا وأخذ مالا وفادى اذا أعطى رجلا وأخذ رجلا وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر فمكاتب الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى وفاداه يفاديه مفاداة اذا أعطى فداءه وأنقذه وفداه بنفسه وفداه اذا قال له جعلت فداك والفدية الفداء وروى الازهري عن نصير قال يقال فاديت الاسير وفاديت الاسارى قال هكذا تقوله العرب ويقولون فديته بأبي وأمي وفديته بمالي كأنه اشتريته وخلصته به اذا لم يكن أسيرا واذا كان أسيرا مملوكا قلت فاديته وكان أخي أسيرا ففاديته كذا تقوله العرب وقال نصيب

ولكنني فاديت أمي بعدما * علا الرأس منها كبرة ومشيب

قال واذا قلت فديت الاسير فهو أيضا جائز بمعنى فديته مما كان فيه أي خلصته منه وفاديت أحسن في هذا المعنى وقوله عز وجل وفديناه بذبح عظيم أي جعلنا الذبح فداءه وخلصناه به من الذبح الجوهري الفداء اذا كسر أوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور قال ابن بري شاهد القصر قول الشاعر * فدى لك عمي إن زلجت وخالي * يقال قم فدى لك أبي ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وأنشد الاصمعي للنابغة

مهلا فداء لك الاقوام كلهم * وما أثمر من مال ومن ولد

ويقال فداه وفاداه اذا أعطى فداءه فأنقذه وفداه بنفسه وفداه يفديه اذا قال له جعلت فداك وتفادوا أي فدى بعضهم بعضا وافتدى منه بكذا وتفادى فلان من كذا اذا تحاماه وانزوى عنه وقال ذو الرمة

مرين من ليث عليه مهابة * تفادى اللبوث الغلب منه تفاديا

والفدية والفدى والفداء كله بمعنى قال الفراء العرب تقصر الفداء وتمده يقال هذا فداؤك وفداك

قوله مرمين هو من أرم القوم أي سكتوا ولعدم وقوفنا على سابق الكلام لم يمكنا ضبطه بصيغة التثنية أو الجمع كتبه مصححه

وربما

وربما فتحوا الفاء اذا قصروا فقالوا فَدَا لك وقال في موضع آخر من العرب من يقول فَدًى لك فيفتح الفاء وأكثر الكلام كسر أولها ومدّها وقال النابغة وعنّى بالرَّبّ النعمان بن المنذر

* فَدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ طَرِيفِي وتالدِي * قال ابن الانباري فداء اذا كسرت فاؤه مدّوا واذا فُتحت قصر قال الشاعر

مَهْلًا فِداءً لَكَ يا فَضالَهْ * أَجَرَّ الرُّمْحَ ولاتَهالَهْ

وأنشد الاصمعي

فَدًى لَكَ والِدِي وفَدَتْكَ نَفْسِي * ومالِي إنه منكم أتاني

فكسر وقصر قال ابن الاثير وقول الشاعر

* فاغْفِرْ فِداءً لَكَ ما اقْتَنَيْنا * قال اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة لانه انما يُفْدَى من المكاره ومَن تلحقه فيكون المراد بالفداء التعظيم والاكبار لان الانسان لا يُفْدَى الا من يعظمه فيَبْذُل نفسه له ويروى فداء بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابي

يَلْقَمُ لُقْماً ويُفَدِّي زادَه * يَرْمِي بأَمْثالِ القَطا فُؤادَه

قال يبقي زاده ويأكل من مال غيره قال ومثله

* جَدْحَ جُوَيْنٍ مِنْ سَوِيقٍ لِيسَ لَه *

وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذًى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نُسُك انما أراد فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه فحلق فعليه فدية فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه وأفداه الاسير قبل منه فديته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لقريش حين أسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان لا نُفْدِيكموهما حتى يَقْدَمَ صاحبانا يعني سعد بن أبي وقاص وعُتْبَةَ ابن غَزْوان والفَداء ممدود بالفتح الأنبار وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبُر ونحوه والفَداء الكُدْس من البر وقيل هو مَسْطَحُ التبن بلغة عبد القيس وأنشد يصف قرية بقلة المِيرة

كأَنَّ فَداءَها إذْ جَرَّدُوه * وطافُوا حَوْلَه سُلَّانُ يَتِيمُ

شبه طعام هذه القرية حين جُمع بعد الحصاد بسُلّان قد ماتت أمه فهو يتيم يريد أنه قليل حقير ويروى سُلَّفُ يتيم والسُّلَّفُ ولد الحَجَل وقال ابن خالويه في جمعه الأَفْداء وقال في تفسيره التمر المجموع قال شمر الفَداء والجُوخان واحد وهو موضع التمر الذي يُيَبَّس فيه قال وقال بعض بني مُجاشِع الفَداء التمر ما لم يُكْنَز وأنشد

مَنَحْتَنِي مِنْ أَخْبَثِ الفَداء * عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللِّحاء

ابن الاعرابي أَفْدَى الرجلُ اذا باع وأَفْدَى اذا عظُم بدنُه وفَداء كل شيء جَحْمه وألفه ياء لوجود ف د ى وعدم ف د و الازهري قال أبو زيد في كتاب الهاء والفاء اذا تعاقبا يقال للرجل اذا حَدَث

قوله فداءها هو بهذا الضبط الصواب وأما ضبطه في جرد وحرد وسلف بالكسر فخطأ كتبه مصححه

بحديث فعدل عنه قبل أن يفرغ الى غيره خذ على هديتك وفديتك أي خذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه هكذا رواه أبو بكر عن شمر وقيده في كتابه بالقاف وقديتك بالقاف هو الصواب

قوله فاذا كان الفرو الخ كذا بالاصل كتبه مصححه

(فرا) الفَرْو والفَرْوة معروف الذي يُلبس والجمع فِراء فاذا كان الفرو ذا الجبة فاسمها الفَرْوة قال الكميت

اذا التَّفُّ دونَ الفَتاة الكَميعْ * ووَحْوَحَ ذُو الفَرْوة الارْمَلُ

وأورد بعضهم هذا البيت مستشهدا به على الفروة الوَقْضة التي يجعل فيها السائل صدقته قال أبو منصور والفَرْوة اذا لم يكن عليها وبر أو صوف لم تُسمَّ فَروة وافتَرَيت فَرْوا لبسته قال العجاج

يَقْلِبُ أُولاهُنَّ لَطْمَ الاعْسِر * قَلْبَ الخُراساني فَرْوَ المُفْتَرِي

والفَرْوة جلدة الرأس وفَرْوة الرأس أعلاه وقيل هو جلدته بما عليه من الشعر يكون للانسان وغيره قال الراعي دَنِسَ الثِّياب كأنَّ فَرْوة رأسه * غُرِسَت فأنْبَتَ جانِباها فُفْلُلا

والفَروة كالثَّروة في بعض اللغات وهو الغني وزعم يعقوب أن فاءها بدل من الثاء وفي حديث عمر رضي الله عنه وسئل عن حدّ الامة فقال ان الامة ألقت فَروة رأسها من وراء الدار وروي من وراء الجدار أراد قناعها وقيل خمارها أي ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج مُتبذّلة الى كل موضع تُرْسَل اليه لا تقدر على الامتناع والاصل في فروة الرأس جلدته بما عليها من الشعر ومنه الحديث ان الكافر اذا قُرِّبَ المُهْل من فيه سقطت فَروة وجهه أي جلدته استعارها من الرأس للوجه ابن السكيت انه لذو ثَرْوة في المال وفَرْوة بمعنى واحد اذا كان كثير المال وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال على منبر الكوفة اللهم اني قد مَلِلْتهم ومَلُّوني وسَئِمْتهم وسَئِمُوني فسَلِّط عليهم فَتَى ثَقِيف الذَّيَّال المَنَّان يَلْبَسُ فَرْوَتَها ويأكل خَضِرَتَها قال أبو منصور أراد علي عليه السلام أن فتى ثقيف اذا ولي العراق توسَّع في فَيْء المسلمين واستأثر به ولم يقتصر على حصته وفَتَى ثقيف هو الحَجّاج بن يوسف وقيل انه ولد في هذه السنة التي دعا فيها علي عليه السلام بهذا الدعاء وهذا من الكوائن التي أنبأ بها النبي صلى الله عليه وسلم من بعده وقيل معناه يَتَمَتَّع بِنِعْمَتها البُسْا وأكلا وقال الزمخشري معناه يلبس الدِّفْءَ اللَّيِّن من ثيابها ويأكل الطَّرِيَّ الناعم من طعامها فضرب الفَرْوة والخَضِرة لذلك مثلا والضمير للدنيا أبو عمرو الفَرْوة الارض البيضاء التي ليس فيها نبات ولا عُشْب وفي الحديث ان الخَضِر عليه السلام جلس على فَرْوة بيضاء فاهتزت تحته خَضْراء قال عبد الرزاق أراد بالفَرْوة الارضَ اليابسة وقال غيره يعني الهَشيم اليابس من النَّبات شبهه بالفَروة والفَرْوة قطعة نبات مجتمعة يابسة وقال * وهامةٍ فَرْوتُها كالفَرْوه * وفي حديث الهجرة ثم

بسطت عليه فروة وفي أخرى ففرشت له فروة وقيل أراد بالفروة اللباس المعروف وفرى الشئ يفريه فريا وفراه كلاهما شقه وأفسده وأفراه أصلحه وقيل أمر باصلاحه كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفرى وخلله وتفرى جلده وانفرى انشق وأفرى أوداجه بالسيف شقها وكل ما شققه فقد أفراه وفراه قال عدي بن زيد العبادي

فصاف يفري جلده عن سرانه * يذب الجياد فارها متتابعا

أي صاف هذا الفرس يكاد يشق جلده عما تحته من السمن وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما حين سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما أفرى الأوداج غير مترد أي شققها وقطعها فاخرج ما فيها من الدم يقال أفريت الثوب وأفريت الحلة اذا شققتها وأخرجت ما فيها فاذا قلت فريت بغير ألف فان معناه أن تقدر الشئ وتعالجه وتصلحه مثل النعل تحذوها أو النطع أو القربة ونحو ذلك يقال فريت أفري فريا وكذلك فريت الارض اذا سرتها وقطعتها قال وأما أفريت إفراء فهو من التشقيق على وجه الفساد الا صمعي أفرى الجلد اذا مزقه وخرقه وأفسده يفريه إفراء وفرى الاديم يفريه فريا وفرى المزادة يفريها اذا خرزها وأصلحها والمفرية المزادة المعمولة المصلحة وتفرى عن فلان ثوبه اذا تشقق وقال الليث تفرى خرز المزادة اذا تشقق قال ابن سيده وحكى ابن الاعرابي وحده فرى أوداجه وأفراها قطعها قال والمتقنون من أهل اللغة يقولون فرى للافساد وأفرى للاصلاح ومعناهما الشق وقيل أفراه شقه وأفسده وقطعه فاذا أردت أنه قدره وقطعه للاصلاح قلت فراه فريا الجوهري وأفريت الاوداج قطعتها وأنشد ابن بري لراجز

اذا انتحى بنابه الهذهاذ * فرى عروق الودج الغواذي

الجوهري فريت الشئ أفريه فريا قطعته لاصلحه وفريت المزادة خلقتها وصنعتها وقال

شلت يدا فاريه فريها * مسك شبوب ثم وفرتها * لو كانت الساقي اصغرتها

قوله فريها أي عملتها وحكى الجوهري عن الكسائي أفريت الاديم قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح غيره أفريت الشئ شققته فانفرى وتفرى أي انشق يقال تفرى الليل عن صبحه وقد أفرى الذئب بطن الشاة وأفرى الجرح يفريه اذا بطه وجلد فري مشقوق وكذلك الفرية وقيل الفرية من القرب الواسعة ودلو فري كبيرة واسعة كأنها شقت وقول زهير

ولأنت تفري ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفري

معناه تنفذ ما تعزم عليه وتقدره وهو مثل ويقال للشجاع ما يفري فريه أحد بالتشديد قال ابن

قوله شلت يدا الخ بين الصاغاني خلل هذا الانشاد في مادة صغر فقال وبعد الشطر الاول وعميت عين التي أرتها اساءت الخرز وأبطل مجلتها اعارت الاشفى وقدرتها مسك الخ وأبدل الساقي بالنازع كتبه مصححه

سيده هذه رواية أبي عبيد وقال غيره لا يُفْرِي فَرْيَه بالتخفيف ومن شدّد فهو غلط التهذيب ويقال للرجل اذا كان حاذقا في الأمر قد فَرَى وأَفْرَى وتَرَكْتُه يَفْرِي الفَرا ويَفُدُّ والعرب تقول تركته يَفْرِي الفَرِيَّ اذا عَمِل العمل أو السَّقْيَ فأجاد وقال النبي صلى الله عليه وسلم في عمر رضي الله عنه ورآه في منامه ينزع عن قَلِيب بَغْرب فلم أر عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّه قال أبو عبيد هو كقولك يعمل عمله ويقول قوله ويقطع قطعه قال وأنشدنا الفراء لزُرارة بن صَعْب يُخاطِب العامِرِيَّة

قد أَطْعَمَتْنِي دَقَلًا حَوْلِيًّا * مُسَوَّسًا مُدَوَّدًا جَرِيًّا * قد كنتِ تَفْرِينَ به الفَرِيًّا

أي كنت تُكْثِرين فيه القول وتُعَظِّمينه يقال فلان يَفْرِي الفَرِيَّ اذا كان يأتي بالعجب في عمله وروى يَفْرِي فَرْيَه بسكون الراء والتخفيف وحكى عن الخليل انه أنكر التثقيل وغلط قائله وأصل الفَرْي القَطْع وتقول العرب تركته يَفْرِي الفَرِيَّ اذا عمل العمل فأجاده وفي حديث حسان لأَفْرِيَنَّهم فَرْيَ الأَدِيم أي أُقَطِّعهم بالهجاء كما يُقَطَّع الأَدِيم وقد يكنى به عن المبالغة في القتل ومنه حديث غَزْوة مُؤْتة فجعل الروم يَفْرِي بالمسلمين أي يبالغ في النِّكاية والقتل وحديث وحشي فرأيت حمزة يَفْرِي الناس فَرْيا يعني يوم أحد وتَفَرَّت الأرضُ بالعُيون تَبَجَّسَتْ قال زهير

* غِمارًا تُفَرِّي بالسِّلاح وبالدَّمِ * وأَفْرَى الرجل لامه والفِرْيةُ الكذب فَرَى كذبا فَرْيا وافْتَراه اختلقه ورجل فَرِيٌّ ومِفْرًى وانه لقَبِيح الفِرْية عن اللحياني الليث يقال فَرَى فلان الكذب يَفْرِيه اذا اختلقه والفِرْية من الكذب وقال غيره افْتَرَى الكذب يَفْتَرِيه اختلقه وفي التنزيل العزيز أم يقولون افْتَراه أي اختلقه وقَرَى فلان كذا اذا اخْتَلَقه وافتراه اختلقه والاسم الفِرْية وفي الحديث من أَفْرَى الفِرَى أن يُرِيَ الرجلُ عَيْنَيْه ما لم تَرَيا الفِرَى جمع فِرْية وهي الكذبة وأَفْرَى أفعل منه للتفضيل أي أكذب الكذبات أن يقول رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيأ لانه كَذَبَ على الله تعالى فانه هو الذي يُرسل مَلَك الرؤيا اليه المنام وفي حديث عائشة رضي الله عنها فقد أعظم الفِرْيةَ على الله أي الكذب وفي حديث بَيْعة النساء ولا يأتين ببُهْتان يَفْتَرِينه هو افتعال من الكذب أبو زيد مَرَى البَرْقُ يَفْرِي فَرْيا وهو تَلَأْلُؤه ودوامه في السماء والفَرِيُّ الأمر العظيم وفي التنزيل العزيز في قصة مريم لقد جئت شيأ فَرِيًّا قال الفراء الفَرِيُّ الامر العظيم أي جئت شيأ عظيما وقيل جئت شيأ فَرِيًّا أي مصنوعا مُخْتَلَقا وفلان يَفْرِي الفَرِيَّ اذا كان يأتي بالعجب في عمله وفَرِيت دَهِشْتُ وحِرْتُ قال الاعلم الهذلي

وفَرِيتُ مِنْ جَزَعٍ فَلا * أَرْمِي ولا وَدَّعْتُ صاحِبْ

قوله تركته يفري الفرا كذا ضبط في الأصل والتكملة وعزاه فيها للفراء وعليه ففيها لغتان كتبه مصححه

ابو عبيد فَرِي الرجل بالكسر يَفْرَى فَرًى مقصورا اذا بهت رَدِهَ شَ وتحيّر قال الاصمعي فَرِيَ يَفْرَى اذا نظر فلم يدر ما يَصْنَع والفَرِية الجَلَبة وفَرْوة وفَرْوان اسمان (فسا) الفَسْو معروف والجمع الفُساء وفَسا فَسْوة واحدة وفَسا يَفْسُو فَسْوًا وفُساء والاسم الفُساء بالمد وأنشد ابن برى

اذا تَمَشَّوا بَصَلًا وخَلًّا * يأوُوا يَسُلُّون الفُساءَ سَلًّا

ورجل فَسّاء وفَسُوٌّ كثير الفَسْو قال ثعلب قيل لامرأة أيُّ الرجال أبغض اليك قالت العَنِّين النَّزّاء القصير الفَسّاء الذي يَضْحَك في بيت جاره واذا أوَى بيته وَجَم الشديد الحَمْل قال أبو ذُؤيب ابن الرَّعْبل أبغض الشيوخ الى الآقِطِ الأمْلَح الحَسُوُّ الفَسُوُّ ويقال للخُنْفُساء الفَسّاء لانتنها وفي المثل ما أقربَ مَحْساه من مَفْساه وفي المثل أخْنَس من فاسية وهي الخنفساء تَفْسُو فَتُنْتن القوم بخُبث ريحها وهي الفاسياء أيضا والعرب تقول أفْسَى من الظَّربان وهي دابة تجيء الى جُحر الضب فتضع قُبَّ استها عند فَم الجُحر فلا تزال تَفْسُو حتى تَسْتَخْرِجه وتصغير النَّسْوة فُسَيَّة ويقال أفْسَى من نَمِس وهي دُوَيْبَّة كثيرة الفُساء ابن الاعرابي قال نُفَيع بن مُجاشع لبلال بن جرير يُسابّه يا ابن زَرَّة وكانت أمه أمة وهبها له الحجاج قال وما تَعيب منها كانت بنت مَلَك وحبا مَلَك حَبا بها ملكا قال أما على ذلك لقد كانت فَسّاء أدَمُها وجهها وأعظمها رَكِبها قال ذلك أعْطية الله قال والفَسّاء والبَزْخاء واحد قال والانْبِزاخ انبزاخ ما بين وركيها وخروج أسفل بطنها وسرتها وقال أبو عبيد في قول الراجز

* بِكْرًا عَواسا تَفاسَى مُقْرِبا * قال تَفاسي تُخرج استها وتَبازَى ترفع أليَتَيْها وحكى عن الاصمعي انه قال تَفاسأ الرجل تَفاسُؤًا بالهمز اذا أخرج ظهره وأنشد هذا البيت فلم يهمزه وتَساست الخنفساء اذا أخرجت استها كذلك وتَفاسى الرجل أخرج عجيزته والفُسْو والفُساة حي من عبد القيس التهذيب وعبد القيس يقال لهم الفُساة يعرفون بهذا غيره الفُسْو نَبْز حي من العرب جاءهم رجل ببُرْدَيْ حِبَرة الى سوق عُكاظ فقال من يشتري منا الفَسْو بهذين البُردين فقام شيخ من مَهْو فارتدى بأحدهما وأتزر بالآخر وهو مشتري الفسو ببردي حبرة وضرب به المثل فقيل أخيبُ صَفْقةً من شيخ مهو واسم هذا الشيخ عبد الله بن بَيْدَرة وأنشد ابن برى

يا مَنْ رأى كصَفْقة ابن بَيْدَرَه * من صَفْقة خاسِرة مُخَسِّرَه * المُشْتَري الفَسْوَ ببُرْدَيْ حِبَرَه

وفَسَوات الضِّباع ضَرْب من الكَمْأة قال أبو حنيفة هي القَعْبَل من الكمأة وقد ذكر في موضعه قال ابن خالويه فَسْوة الضبع شجرة تحمل مثل الخَشْخاش لا يُتحصل منه شيء وفي حديث شريح سئل عن الرجل يُطلق المرأة ثم يُرْتجعها فيكتُم ارتجاعها حتى تنقضي عِدَّتها وقال ليس له الا فَسْوة

قوله والجمع الفساء كذا ضبط في الاصل ولعله بكسر الفاء كدلو ودلاء كتبه مصححه

قوله العنين كذا في الاصل مضبوطا ولعله العِنِّين أو العتين كفرح أو غير ذلك كتبه مصححه

قوله يا ابن زرة كذا في الاصل وحرر فلا محكم ولا تهذيب معناها هنا كتبه مصححه

الضبع أى لا طائل له فى ادّعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هى شجرة تحمل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل وقال صاحب المنهاج فى الطب هى القَعْبل وهو نبات كريه الرائحة له رأس يُطبخ ويؤكل باللبن واذا يبس خرج منه مثل الورس ورجل فَسَوِىٌّ منسوب الى فَسا بلد بفارس ورجل فَساسارِىٌّ على غير قياس (فشا) فشا خبره يفشو فُشُوًّا وفُشِيًّا انتشر وذاع كذلك فشا فضله وعرفه وأفشاه هو قال

إنّ ابن زَيْدٍ لا زال مُسْتَعْمَلًا * بالخير يفشى فى مصره العُرُفا

وفشا الشئ يَفْشُو فُشُوًّا اذا ظهر وهو عام فى كل شئ ومنه إفشاء السر وقد تفشّى الخبر اذا كُتب على كاغد رقيق فتفشّى فيه ويقال تفشّى بهم المرض وتفشّاهم المرض اذا عمّهم وأنشد

تفشّى بإخوان الثقات فعمّهم * فأسكتّ عنى المعولات البواكيا

وفى حديث الخاتم فلما رآه أصحابه قد تختّم به فشت خواتيم الذهب أى كثرت وانتشرت وفى الحديث أفشى الله ضيعته أى كثّر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة وروى أفسد الله ضيعته رواه الهروى كذلك فى حرف الضاد والمعروف المروى أفشى وفى حديث ابن مسعود وآية ذلك أن تَفْشُوَ الفاقة والنواشى كل شئ منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها لانها تفشو أى تنتشر فى الارض واحدتها فاشية وفى حديث هوازن لما انهزموا قالوا الرأى ان ندخل فى الحصن ما قدرنا عليه من فاشيتنا أى مواشينا وتفشّى الشئ أى اتسع وحكى اللحيانى إنى لاحفظ فلانا فى فاشيته وهو ما انتشر من ماله من ماشية وغيرها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ضُمّوا فواشيكم بالليل حتى تذهب فحمة العشاء وأفشى الرجل اذا كثرت فواشيه ابن الاعرابى أفشى الرجل وأمشى وأوشى اذا كثر ماله وهو الفشاء والمشاء ممدود والبيت يقال فشّت عليه أموره اذا انتشرت فلم يدر بأى ذلك يأخذ وأفشيته أنا والفشاء ممدود تناسل المال وكثرته سمى بذلك لكثرته حينئذ وانتشاره وقد أفشى القوم وتفشّت القرحة اتسعت وأرضت وتفشاهم المرض وتفشى بهم انتشر فيهم واذا نمت من الليل نومة ثم قمت فتلك الفاشية والفشيان الغشية التى تعترى الانسان وهو الذى يقال له بالفارسية تاسا قال ابن برى الفشوة قفة يكون فيها طيب المرأة قال أبو الاسود العجلى

لها فشوة فيها ملاب وزنبق * إذا عرّب أسرى اليها تطيبا

(فصى) فصى الشئ من الشئ فصيا فصله وفصيه ما بين الحر والبرد سكتة بينهما من ذلك ويقال

قوله والفشيان الغشية ضبط الفشيان فى التكملة والاصل والتهذيب بهذا الضبط واغتروا باطلاق المجد فضبطوه فى بعض النسخ بالفتح وأما الغشية فهى عبارة الاصل والتهذيب أيضا ولكن الذى فى القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة كتبه مصححه

منه ليلة فُضْيةٌ وليلة فُضْيةٌ مضاف وغير مضاف ابن برّي اليوم فُضْيةٌ واليوم يوم فُضْيةٌ ولا يكون فُضْيةٌ صفة ويقال يوم مُفْضٍ صفة قال والطَّلْقة تجْرِي مجْرى الفُضْية وتكون وصفا لليلة كما تقول يوم طَلْقٌ وأفْضَى الحرّ خرج ولا يقال في البرد وقال ابن الأعرابي أفْضَى عنك الشتاء وسقط عنك الحرّ قال أبو الهيثم ومن أمثالهم في الرجل يكون في غمّ فيخرج منه قولهم أفْضَى علينا الشتاء أبو عمرو بن العلاء كانت العرب تقول اتقوا القَصْية وهو خروج من برد الى حرّ ومن حرّ الى برد وقال الليث كل شيء لازق فخلّصته قلت هذا قد انْفَضَى وأفْضَى المطر أقْلَع وتَفَضَّى اللحمُ عن العظم وانْفَضَى انفسخ وقَضَى اللحم عن العظم وفَضَيْتُه منه تَفْضِية اذا خلّصته منه واللحم المُتَهَرِّي يَنْفَضِي عن العظم والانسان يَنْفَضِي من البلية وتَفَضَّى الانسان اذا تخلّص من الضيق والبلية وتفضّى من الشيء تخلّص والاسم الفَضْية بالتسكين وفي حديث قَيْلة بنت مَخْرمة ان جُوَيْرية من بنات أختها حُدَيّاء قالت حين انْتَفَجَت الارنبُ وهما يَسيران الفَضْيةَ والله لا يزال كَعبك عاليا قال أبو عبيد تفاءلت بانتفاج الارنب فأرادت بالفَضْية أنهم خرجت من الضيق الى السعة ومن هذا حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر القرآن فقال هو أشدّ تَفَصِّيا من قلوب الرجال من النَّعَم من عُقُلها أي أشدّ تَفَلُّتا وخروجا وأصل التَّفَصّي أن يكون الشيء في مضيق ثم يخرج الى غيره ابن الاعرابي أفْضَى اذا تخلص من خير أو شر قال الجوهري أصل الفَضْية الشيء تكون فيه ثم تخرج منه فكأنها أرادت أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عمّ بناتها فخرجت منه الى السعة والرخاء وانما تفاءلت بانتفاج الارنب ويقال ما كدت أتَفَضَّى من فلان أي ما كدت أتخلص منه وتَفَضَّيْتُ من الدين اذا خرجت منها وتخلصت وتَفَضَّيت من الامر تَفَصِّيا اذا خرجت منه وتخلصت والقَضَى حب الزبيب واحدته قَضاة وأنشد أبو حنيفة

قَضَى من قَضَى العُنْجُد قال ابن سيده هذا جميع ما أنشده من هذا البيت وأفْضَى اسم رجل التهذيب أفْضَى اسم أبي ثَقيف واسم أبي عبد القيس قال الجوهري هما أفْضَيان أفْضَى بن دُعْمِيّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة وأفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة وبنو فُضَيْة بطن (فضا) الفَضاء المكان الواسع من الارض والفعل فَضا يَفْضُو فُضُوًّا فهو فاضٍ قال رؤبة

أفْرَخَ قَيْضٌ بَيْضَها المُنْقاضِ * عَنْكُم كِراما بالمَقام الفاضِي

قوله فضية ضبط في الاصل بالضم كما ترى وفي المحكم أيضا وضبط في القاموس بالفتح كتبه مصححه

قوله يفضو فضوا كذا بالاصل وعبارة ابن سيده يفضو فضاء وفضوا وكذا في القاموس فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان كتبه مصححه

وقد فضا المكان وأفضى اذا اتسع وأفضى فلان الى فلان أى وصل اليه وأصله انه صار فى فرجته وفضائه وحيزه قال ثعلب بن عبيد يصف نحلا

شَنَّتْ كُتَيْبَةَ الأَوْبارِ لا القُرَّتَّقِى * ولا الذُّنُبِ تَخْشَى وهْىَ بالبَلَدِ المُفْضِى

أى العَراء الذى لا شئ فيه وأفضى اليه الامر كذلك وأفضى الرجل دخل على أهله وأفضى الى المرأة غشيها وقال بعضهم اذا خلا بها فقد أفضى غشى أو لم يغش والافضاء فى الحقيقة الانتهاء ومنه قوله تعالى وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض أى انتهى وأوى عداد بالى لان فيه معنى وصل كقوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ومرة مُفْضاة مجموعة المَسْلَكين وأفضى المرأة فهى مُفْضاة اذا جامعها فجعل مَسْلَكيها مَسْلَكا واحدا كافضاها وهى المُفْضاة من النساء الجوهرى أفضى الرجل الى امرأته باشرها وجامعها والمُفْضاة الشَّرِيمُ وألقى ثوبه فَضًا لم يُودِعْه وفى حديث دُعائه للنابغة لا يُفْضِ الله فالُه هكذا جاء فى رواية ومعناه أن لا يجعله فَضاء لا سِنَّ فيه والفَضاء الخالى الفارغ الواسع من الارض وفى حديث معاذ فى عذاب القبر ضربه بمِرْضافة وسَط رأسه حتى يُفْضِىَ كلُّ شئ منه أى يصير فَضاء والفَضاء الساحةُ وما اتسع من الارض يقال أفضيت اذا خرجت الى الفَضاء وأفْضَيت الى فلان بسِرّى الفراء العرب تقول لا يُفْضِ الله فالُه من أفْضَيْت قال والافضاء ان تَسقط ثناياه من فوق ومن تحت وكل أضراسه حكاه شمر عنه قال أبو منصور ومن هذا إفْضاءُ المرأة اذا انقطع الحِتار الذى بين مسلكيها وقال أبو الهيثم فى قول زهير

ومَنْ يُفْضِ قَلْبَه * إلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

أى مَن يصير قلبه الى فَضاء من البر ليس دونه ستر لم يَشتبه أمره عليه فيتجمجم أى يتردد فيه والفَضَى مقصور الشئ المختلط تقول طعام فَضًى أى فَوْضَى مختلط ثمر الفَضاء ما استوى من الارض واتسع قال والصحراء فَضاء قال أبو بكر الفضاء ممدود كالسماء وهو ما يجرى على وجه الارض واحدته فَضِيَّة قال الفرزدق

فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الوارِداتِ من القَطا * بِبَطْحاءَ ذى قارٍ فَضاءً مُنَجْرَا

والفَضِيَّة الماء المُسْتَنْقع والجمع فضاء ممدود عن كراع فأما قول عدى بن الرِّقاع

فأَوْرَدَها لَمَّا انْجَلَى الليلُ أوْدَنا * فَضًى كُنَّ لِلعُونِ الحَوائمِ مَشْرَبا

قال ابن سيده يروى فَضًى وفَضًى فمن رواه فَضًى جعله من باب حَلْقَة وحَلَق ونَشْفَة ونَشَف

قوله كتيبة الخ تقدم هذا البيت فى وبر مصحفا محرفا والصواب ماهنا كتبه مصححه

قوله ومن يفض أول البيت ومن يوف لا يذم كتبه مصححه

قوله واحدته فضية هذا ضبط التكملة وفى الاصل فتحة على الياء فمقتضاه انه من باب فعلة وفعال كتبه مصححه

ومن رواه فضى جعله كبدر وبدر والفضا جانب الموضع وغيره يكتب بالالف ويقال فى تثنيته فضوان قال زهير

قفرا يمندفع النحاثث من * ضفوى الات الضال والسدر

النحاثث آبار معروفة ومكان فاض ومفض أى واسع وأرض فضاء وبراز والفاضى البارز قال أبو النجم يصف فرسه أما إذا أمسى فمفض منزله * تجعله فى مربط وتجعله

مفض واسع والمفضى المتسع وقال رؤبة * خوقاء مفضاها الى منخاق * أى متسعها وقال أيضا

جاوزته بالقوم حتى أفضى * بهم وأمضى سفرا أمضى

قال أفضى بلغ بهم مكانا واسعا أفضى بهم اليه حتى انقطع ذلك الطريق الى شئ يعرفونه ويقال قد أفضينا الى الفضاء وجمعه أفضية ويقال تركت الامر فضا أى تركته غير محكم وقال أبو مالك يقال مابقى فى كنانته الا سهم فضا فضا أى واحد وقال أبو عمرو سهم فضا اذا كان مفردا ليس فى الكنانة غيره ويقال بقيت من أقراني فضا أى بقيت وحدى ولذلك قيل للامر الضعيف غير المحكم فضا مقصور وأفضى بيده الى الارض اذا مسها بباطن راحته فى سجوده والفضاحب الزيب وتمر فضا منثور مختلط وقال اللحيانى هو المختلط بالزبيب وأنشد

فقلت لها يا خالتى للك ناقتى * وتمر فضا فى عيبتى وزبيب

أى منثور ورواه بعض المتأخرين يا عمتى وأمرهم بينهم فضا أى سواء ومتاعهم بينهم فوضى فضا أى مختلط مشترك غيره وأمرهم فوضى وفضا أى سواء بينهم وأنشد للمعذل البكرى

طعامهم فوضى فضا فى رحالهم * ولا يحسنون الشر الا تباديا

ويقال الناس فوضى اذا كانوا لا أمير عليهم ولا من يجمعهم وأمرهم فضا بينهم أى لا أمير عليهم وأفضى اذا افتقر ﴿فطا﴾ فطا الشئ يفطو فطوا ضربه بيده وشدخه وفطوت المرأة أنكحتها وفطا المرأة فطوا نكحها ﴿فظا﴾ الفظى مقصور ماء الرحم يكتب بالياء قال الشاعر

تسر بل حسن يوسف فى قظاه * والبس تاجه طفلا صغيرا

حكاه كراع والتثنية فظوان وقيل أصله الفظ فقلبت الظاء ياء وهو ماء الكرش قال ابن سيده وقضينا بان ألفه منقلبة عن ياء لانها مجهولة الانقلاب وهى فى موضع اللام واذا كانت فى موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو ﴿فعا﴾ قال الازهرى الافعاء الروائح الطيبة وفعا فلان شيا اذا فتته وقال شمر فى كتاب الحيات الافعى من الحيات التى لا تبرح انما هى مترحية

قوله والفضا جانب الخ كذا بالاصل ولعله الضفا بتقديم الضاد اذ هو الذى بمعنى الجانب وبدليل قوله ويقال فى تثنيته ضفوان وبعد هذا فايراده هنا سهو كما لا يخفى كتبه مصححه

قوله ما أمضى كذا فى الاصل والذى فى نسخة التهذيب ما أفضى كتبه مصححه

قوله الفظى مقصور يكتب بالياء ثم قوله والتثنية فظوان هذه عبارة التهذيب تأمله وانظره كتبه مصححه

وترجيحها استدارتها على نفسها وتحويها قال أبو النجم

زُرْقُ العيونِ مُتَلَوِّيَاتٍ * حَوْلَ افاعٍ مُتَحَوِّيَاتِ

وقال بعضهم الأفعى حية عريضة على الارض اذا مشت مُتَثَنِّيَةٌ شِنْفِينِ أو ثلاثة تمشي باثنتا تها تلك خَشْنَاء يجرش بعضها بعضا والجرش الحك والدلك وسئل اعرابي من بني تميم عن الجرش فقال هو العدو البطيء قال ورأس الأفعى عريض كأنه فلكة ولها قرنان وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قتل المحرم الحيات فقال لا بأس بقتله الأفعو ولا بأس بقتل الحدو فقلب الالف فيهما واوا في لغته أراد الأفعى وهي لغة أهل الحجاز قال ابن الاثير ومنهم من يقلب الالف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة وقال الليث الافعى لا تنفع منها رقية ولا ترياق وهي حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس زاد ابن سيده وربما كانت ذات قرنين تكون وصفا واسما والاسم أكثر والجمع أفاعٍ والأُفْعُوان بالضم ذكر الافاعي والجمع كالجمع وفي حديث ابن الزبير أنه قال لمعاوية لا تطرق إطراق الأفعوان هو بالضم ذكر الافاعي وأرض مَفْعَاةٌ كثيرة الافاعي الجوهري الأفعى حية وهي أَفْعَلُ تقول هذه أفعى بالتنوين قال الازهري وهو من الفعل أفعل وأروى مثل افعى في الاعراب ومثلها أرطى مثل أرطاة وتفعى الرجل صار كالأفعى في الشر قال ابن بري ومنه قول الشاعر

رَأَتْهُ على فَوْتِ الشَّبابِ وأنَّه * تَفَعَّى لها إخوانُها وتصيرُها

وأفعى الرجل اذا صار ذا شر بعد خير والنامي الغضبان المزبد أبو زيد في سمات الابل منها المُفَعَّاةُ التي سمتها كالأفعى وقيل هي السمة تقسمها قال والمُتَفَّاة كالآثافي وقال غيره جمل مُفَعًّى اذا وسم هذه وقد فَعَّيْتُه أنا وأُفاعِيَةُ مكان وقول رجل من بني كلاب

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ بذي البَنَاتِ * الى البُرَيْقَاتِ الى الأَفْعَاةِ * أيامَ سُعْدَى وهي كالمَهَاةِ

أدخل الهاء في الأفعى لانه ذهب بها الى الهَضْبة والأفعى هَضْبة في بلاد بني كلاب (فغا) الفَغْو والفَغْوة والفاغية الرائحة الطيبة الاخيرة عن ثعلب والفَغْوة الزَّهْرة والفَغْوُ والفاغية وَرْدُ كل ما كان من الشجر له ريح طيبة لا تكون لغير ذلك وأفغى النبات أي خرجت فاغيته وأفغت الشجرة اذا أخرجت فاغيتها وقيل الفَغْو والفاغية نور الحناء خاصة وهي طيبة الريح تخرج أمثال العناقيد وينفتح فيها نَوْر صغار فيُجْتَنَى ويُرَبَّب بها الدُّهن وفي حديث أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعجبه الفاغية ودُهْنٌ مَفْغُوٌّ مُطَيَّب بها وفَغَا الشجر فَغْوا وأفغى تفتح

قوله مثل ارطاة كذا بالاصل كتبه مصححه

نَوْرُه قبل أن يُثمر ويقال وجدت منه فَغْوة طيبة وفَغْمة وفى الحديث سَيِّد رَيْحان أهل الجنة الفاغية قال الاصمعى الفاغية نَوْر الحِنّاء وقيل نور الريحان وقيل نَوْر كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره وكل نَوْر فاغية وأنشد ابن برى لأوس بن حَجَر

لازال رَيْحانٌ وفَغْوٌ ناضِرٌ * يَجْرِى عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطّال

قال وقال العريان

فَقُلْتُ له جادَتْ عَلَيْكَ سَحابةٌ * بِنَوْءٍ يَنْدَى كُلَّ فَغْوٍ ورَيْحان

وسئل الحسن عن السَّلَف فى الزعفران فقال اذا فَغَا يريد اذا نَوَّر قال ويجوز أن يريد اذا انتشرت رائحته من فَغَتِ الرائحةُ فَغْوًا والمعروف فى خروج النَّوْر من النبات أفْغَى لا فَغَا الفراء هو الفَغْو والفاغية نَوْر الحِنّاء ابن الاعرابى الفاغية أحسن الرياحين وأطيبها رائحة شمر الفَغْو نَوْر والفَغْو رائحة طيبة قال الاسود بن يعفر

سُلّافة الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصائبُه * مُقَلَّدَ الفَغْوِ والرَّيْحانِ مَلْثُوما

والفَغَى مقصور البُسْر الفاسد المُغَبَّر قال قَيْس بن الخَطِيم

أكُنْتُم تَحْسَبُونَ قَتالَ قَوْمِى * كأكْلِكُم الفَغا يا والهَبِيدا

وقال ابن سيده فى موضع آخر الفَغَى فساد البُسر والفَغَى مقصور التمر الذى يَغْلُظ ويصير فيه مثل أجنحة الجَراد كالغَغَى قال الليث الفَغَى ضَرب من التمر قال الازهرى هذا خطأ والفَغَى داء يقع على البُسر مثل الغُبار ويقال ما الذى أفْغالَكَ أى أغْضَبَكَ وأوْرَمَكَ وأنشد ابن السكيت

* وصارَ أمثالَ الفَغَى ضَرائرِى * وقد أفْغَت النخلة غيره الاعْفاء فى الرُّطب مثل الاعْفاء سواء والفَغَى ما يخرج من الطعام فيُرمى به كالغَثَى أبو العباس الفَغَى الردى من كل شئ من الناس والمأكول والمشروب والمركوب وأنشد

اذا فئةٌ قُدِّمت للقتا * لِ فَرَّ الفَغَى وصَلِينا بها

ابن سيده والفَغَى مَيْل فى الفم والعُلْبة والجَفْنة والفَغَى داء عن كراع ولم يحدّه قال غيره أنى أراه المَيْل فى الفم وأخَذَ بفَغْوه أى بفمه ورجل أفْغَى وامرأة فَغْواء اذا كان فى فمه مَيل وأفْغَى الرجل اذا افتقر بعد غنى وأفْغَى اذا عَصَى بعد طاعة وأفغى اذا سَمِج بعد حُسْن وأفْغَى اذا دام على أكل الفَغَى وهو المُتَغَيِّر من البُسر المترب والفَغْواء اسم وقيل اسم رجل أو لقب قال عنترة

فَهَلّا وَفَى الفَغْواءَ عَمْرُو بنُ جابِرٍ * بِذِمَّتِه وابنُ اللُّقَيْطةِ عُصْيَدُ

قوله فى موضع آخر أى فى باب الياء والمؤلف لم يفرد الواوى من اليائى كما صنع ابن سيده وتبعه المجد لكنه قصرهنا كتبه مصححه

(فقا) الفَقُوثى أبيض يخرج من النفساء أو الناقة الماخض وهو غلاف فيه ماء كثير والذى حكاه أبو عبيد فَقْء بالهمز والفَقْءُ موضع والفَقاما لهم عن ثعلب وفَقَوْتُ الاثر كقَفَوْته حكاه يعقوب فى المقلوب وفُقا النَّبْل مقلوب لغة فى فُوقها قال الفَنْد الزِّمانى

ونَبْلى وفُقاها كـ * ـعراقيب قَطًا طُحْل

ذكره ابن سيده فى ترجمة فوق الجوهرى فُقْوة السهم فُوقه والجمع فُقًا ابن برى ذكر أبو سعيد السيرافى فى كتابه أخبار النحويين أن أبا عمرو بن العلاء قال أنشدنى هذه الابيات الاصمعى لرجل من اليمن ولم يسمه قال وسماه غيره فقال هى لامرئ القيس بن عابس وأنشد

أيا تَمْلَكُ يا تَمْـلى * ذَرِينى وذَرى عَـذْلى
ذَرِينى وسَـلاحى ثم شُـدّى الكَفَّ بالعُزْل
ونبلى وفقاها كـ * ـعراقيب قطا طحـل
وثَوْبَاىَ جَدِيدان * وأُرْخِى شِرْكَ النَّعْل
ومِنّى نَظْرَةٌ خَلْفِى * ومِنّى نَظْـرَةٌ قُبـلى أى أفهم ما حضر وغاب
فإمّا مُتُّ يا تَمْـلى * فَـوَتِى حُرَّةٌ مِنّـلى

قال أبو عمرو وزادنى فيها الجمعى

وقـد أَشْنَأُ للنُّدْما * ن بالناقة والرَّحْـل
وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْبـ * ـةَ لا يَدْمَى لَهـا نَصْـلى
وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ * ـةَ تَثْنِى سَـنَنَ الرَّحْل
لَجَيْبِ الدِّفْسِ الوَرْهـا * ءِ رِيعَتْ وهْى تَسْتَقْلِى

قوله الرحل كذا فى الاصل هنا بالحاء المهملة وتقدمت فى دفنس بالجيم كتبه مصححه

وقوله تثنى سَنَنَ الرحل أى يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَنَ الطريق وقال يزيد بن مُفَرِّغ

لقد نَزَعَ المُغيرةُ نَزْعَ سَوْءٍ * وغَرَّقَ فى الفُقاسَمْ ما قَصيرا

وفى حديث المُلاعنة فأخذت بفَقْوَيْه قال كذا جاء فى بعض الروايات والصواب بقَفَيْه أى حَنَكيه

وقد تقدم (فلا) فَلا الصَّبِىَّ والمُهْرَ والجَحْشَ فَلْوًا وفِلاءً وأفْلاه وافتلاه عَزَله عن الرَّضاع وفصله وقد فَلَوْناه عن أمه أى فَطَمْناه وفَلَوْنه عن أمه وافتَلَيْته اذا فطمته وافتَلَيْته اتخذته قال الشاعر

نَقُودُ جِيادَهُنَّ ونَفْتَلِيها * ولا نَغْذُو التُّيُوسَ ولا القِهادَا

قوله وفلاء كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس وفلاء كسحاب وضبط فى المحكم بالكسر اه كتبه مصححه

وقال الاعشى مُلِمٌّ لاعَـنَ الفُؤادِ الى جَحْـ * ـشٍ فلاه عنها فَبِئْسَ الفالى

أى حال بينها و بين ولدها ابن دريد يقال فَلَوْتُ المهر اذا فَتَحْتَه وكان أصله الفطام فكثر حتى قيل للمُنْتَج مُفْتَلٍ ومنه قوله * نقود جيادهن ونفتليها * قال وفلاه اذا رَبَّاه قال الحطيئة يصف رجلا

سَعِيدٌ وما يَفْعَلْ سَعِيدٌ فَانَّه * نَجِيبُ فَلاهُ فى الرِّباطِ نَجِيبُ

يعنى سعيد بن العاصى وكذلك افْتَلَيْتُه وقال بَسَّامة بن حَزْن النَّهْشَلى

وليس يَهُلُّ منَّا سيِّدٌ أبدًا * إلَّا افْتَلَيْنا غُلامًا سَيِّدا فينا

ابن السكيت فَلَوْتُ المُهر عن أمه أفْلُوه وافْتَلَيْتُه فَصَلْتُه عنها وقطعت رَضاعه منها والفَلُوُّ والفُلُوُّ والفِلْوُ الخَشِن والمُهر اذا فطم قال الجوهرى لانه يُفْتَلَى أى يُفْطَم قال دكين

كان لَنا هُوَ وفَلُوٌّ رَبِيبُه * مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُه

قال أبو زيد فَلُوٌ اذا فتحت الفاء شددت واذا كسرت خففت فقلت فِلْوٌ مثل جِرْوٍ قال مجاشع بن دارم

جَرْوَلُ يا فِلْوَ بنى الهُمام * فأيْنَ عنك القَهْرُ بالحُسام

والفُلُوَّة أيضا المهر اذا بلغ السنة ومنه قول الشاعر * مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٌ * وفى حديث الصدقة كما يُرَبِّى أحدُكم فَلُوَّه الفلوّ المهر الصغير وقيل هو العظيم من أولاد ذات الحافر وفى حديث طَهْفَة والفَلُوُّ الضَّبِيس أى المهر العَسِر الذى لم يُرَضْ وقد قالوا للانثى فَلُوَّة كما قالوا عدو وعَدُوَّة والجمع أفْلاء مثل عدو وأعداء وفَلاوَى أيضا مثل خَطايا وأصله فَعائل وقد ذكر فى الهمز وأنشد ابن برى لزهير فى جمع فَلُوّ على أفْلاء

تَنْبِذُ أفْلاءها فى كُلِّ مَنْزِلَةٍ * تَبْقُرُ أعْيُنَها العِقْبانُ والرَّخَمُ

قال سيبويه لم يكسروه على فُعُل كراهية الاخلال ولا كسروه على فِعْلان كراهية الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين وحكى الفراء فى جمعه فُلُوٌ وأنشد

فُلُوٌ تَرَى فيهِنَّ سِرَّ العِتْقِ * بَيْنَ كَمانِىٍّ وحُوٍّ بُلْقِ

وأفْلَتِ الفرس والانثى بلغ ولدهما أن يُفْلَى وقول عدى بن زيد

وذى تَناوِيرَ مَعْمُونٍ له صَبَحٌ * يَغْدُو أوابِدَ قد أفْلَيْنَ أمْهارا

فسر أبو حنيفة أفْلَيْنَ فقال معناه صرن الى أن كبر أولادهن واستغنت عن أمهاتهن قال ولو أراد الفعل لقال فَلَوْن وفرس مُفْلٍ ومُفْلِية ذات فَلُوٍ وفَلَا رأسه يَفْلُوه ويَفْلِيه فلاية وفَلْيا وفَلَاه بحثه عن القمل وفَلَيْتُ رأسه قال

قد وعَدَتْنِى أمُّ عَمْرٍو أنْ تا * تَمْسَحَ رأسِى وتُفَلِّينِى وا * تَمْسَحَ الفَيْفاةَ حتى تَنْتا

أراد تَنَثَّأفأبدل الهمزة ابدالا صحيحا وهى الفلايةُ من فَلْى الرأس والتَّفَلِّى التَّكلُّف لذلك قال

اذا أتتْ جاراتِها تَفَلَّى * تُرِيكَ أشْفَى قَلَحًا أفَلَّا

وفَلَيْتُ رأسه من القمل وتَفالَى هو واسْتَفْلَى رأسُه أى اشتهى أن يُفْلَى وفى حديث معاوية قال لسعيد بن العاص دَعْه عنك فقد فَلَيْتُه فَلْىَ الصَّلَع هو من فَلْى الشَعر وأخذ القمل منه يعنى أن الاصْلَع لا شعر له فيحتاج أن يُفْلَى التهذيب والحطا والنِّساء يقال لهن الفالياتُ والفَوالى قال عمرو بن معديكرب

تَراهُ كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكًا * يُسوءُ الفالياتِ اذا فَلَيْنِي

أراد فَلَيْنَنِي بنونين فحذف احداهما استثقالا للجمع بينهما قال الاخفش حذفت النون الاخيرة لان هذه النون وقاية للفعل وليست باسم فأما النون الاولى فلا يجوز طرحها لانها الاسم المضمر

وقال أبو حية النميرى أبالمَوْتِ الذى لابُدَّ أنِّى * مُلاقٍ لا أبالَكَ تُخَوِّفِينِي

أراد تُخَوِّفِيننى فحذف وعلى هذا قرأ بعض القراء فَبِمَ تُبَشِّرُونِ فاذهب احدى النونين استثقالا كما قالوا ما أحَسْتُ منهم أحدا فالقوا احدى السينين استثقالا فهذا أجدر ان يستثقل لانهما جميعا متحركان وتَفالَت الخُمرا حتَّكت كأنَّ بعضها يَفْلِى بعضا التهذيب واذا رأيت الخُمر كأنها تَتَحالُّ دَقَقًا فانها تَتَفالَى قال ذو الرمة

ظَلَلْتُ تَفالَى وظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِمًا * كأنَّه عَنْ سَرارِ الارضِ مَحْجُومُ

ويروى عن تَناهِى الرَّوْض وفَلَى رأسَه بالسيف فَلْيًا ضربه وقطعه واسْتَفْلاه تعرَّض لذلك منه قال أبو عبيد فَلَوْتُ رأسه بالسيف وفَلَيْتُه اذا ضربت رأسه قال الشاعر

أما تَرانِى رابِطَ الجَنان * أفْلِيه بالسيف اذا اسْتَفْلانِى

ابن الاعرابى فَلَى اذا قطع وفَلِىَ اذا انقطع وفَلَوْتُه بالسيف فَلْوا وفَلَيْتُه ضربت به رأسه وأنشد ابن برى

نُخاطِبُهم بالسِّنةِ المَنايا * ونَفْلِى الهامَ بالبِيضِ الذُّكورِ

وقال آخر

أفْلِيه بالسيف اذا اسْتَفْلانِى * أُجِيبُه لَبَّيْكَ اذْ دَعانِى

وفَلَتِ الدابةُ فَلْوَها وأفْلَتَه وفَلَتَ أحسن وأكثر وأنشد بيت عدى بن زيد قد أفْلَيْنَ أمْهارا

ابن الاعرابى فَلا الرجل اذا سافر وفَلا اذا عَقَل بعد جهل وفَلا اذا قطع وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما امْرُ الدَّم بما كان قاطعا من لِيطةٍ فالِيةٍ أى قَصَبة وشُقَّة قاطعة قال والسكين يقال لها الفالِيةُ ومَرَى دم نَسِيكته اذا استخرجه وفليت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه عن

قوله والحطا كذا بالاصل ولعله الحظى القمل واحدته حظاة ويكون مقدما من تأخير والاصل والنساء يقال لهن الفاليات الحظى والفوالى وأما الحطا فمعناه عظام القمل وراجع التهذيب فليست هذه المادة منه عندنا كتبه مصححه

ابن السكيت وفَلَيْتُ الامر اذا تأملت وجوهه ونظرت الى عاقبته وفَلَوْتُ القوم وفَلَيْتهم اذا تخللتهم وفلاه فى عقله فَلْيا رازه أبو زيد يقال فَلَيْتُ الرجل فى عقله أَفْلِيه فَلْيا اذا نظرت ما عقله والفَلاة المَفازة والفَلاة القَفر من الارض لانها فُلِيت عن كل خير أى فُطِمت وعُزلت وقيل هى التى لا ماء فيها فأقلها اللابل ربْع وأقلها للحمر والغنم غِبٌّ وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه وقيل هى الصحراء الواسعة والجمع فَلًا وفَلَوات وفُلِيٌّ وفِلِيٌّ قال حميد بن ثور

وتَأْوِى الى زُغْبٍ مَراضِيعَ دُونَها * فَلًا لا تَخَطَّاهُ الرِّقابُ مَهُوبُ

ابن شميل الفَلاة التى لا ماء بها ولا أنيس وان كانت مُكْلئة يقال علونا فَلاة من الارض ويقال الفَلاة المستوية التى ليس فيها شئ وأَفْلَى القوم اذا صاروا الى فَلاة قال الازهرى وسمعت العرب تقول نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يَفْتَلُون الفَلاة من ناحية كذا أى يَرْعَوْن كلأ البلد ويَرِدون الماء من تلك الجهة وافتلاؤها رَعْيها وطَلَبُ ما فيها من لُمَع الكَلإ كما يُفْلِى الرأس وجمع الفلا فُلِيٌّ على فُعول مثل عَصًى وعُصِيّ وأنشد أبو زيد

مُوصُولةٌ وَصْلًا بها الفُلِيُّ * أَلْقِيتُمُ القِيتُمُ القِيُّ

وأما قول الحرث بن حِلِّزة

مِثْلُها يُخْرِجُ النَّصِيحةَ للقَوْ * مِ فَلاةٌ من دُونها أَفْلاءُ

قال ابن سيده ليس أَفْلاء جمع فَلاة لان فَعْلة لا يكسَّر على أَفْعال انما أَفلاء جمع فَلًا الذى هو جمع فَلاة وأَفْلَيناصِرْنا الى الفَلاة وفالِيةُ الافاعى خُنْفُساء رَقْطاء ضخمة تمكون عند الجحرة وهى سيدة الخنافس وقيل فالِيةُ الافاعى دوابُّ تكون عند جحرة الضِّباب فاذا خرجت تلك علم أن الضَّبّ خارج لا محالة فيقال أَتَتْكم فالِية الافاعى جَمْعٌ على انه قد يخبر فى مثل هذا عن الجمع بالواحد قال ابن الاعرابى العرب تقول أَتَتْكم فالِية الافاعى يضرب مثلا لاول الشر ينتظر وجمعها الفَوالى وهى هَناةٌ كالخَنافس رُقْطٌ تألف العقارب والحيات فاذا رُؤيت فى الجحرة علم أن وراءها العقارب والحيات (فنى) الفَناء نقيض البقاء والفعل فَنِىَ يَفْنَى نادر عن كراع فَناءً فهو فانٍ وقيل هى لغة بلحرث بن كعب وقال فى ترجمة فرع

فلما فَنِىَ ما فى الكِنانِ ضارَبُوا * الى الفَرْعِ من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أى ضربوا بأيديهم الى التُّرْسة لما فَنِيت سهامهم قال وفَنِىَ بمعنى فَنِىَ فى لغات طيئ وأَفْنَاه هو وتَفانَى القومُ قتلا أَفْنَى بعضهم بعضا وتفانوا أى أفنى بعضهم بعضا فى الحرب وفَنِىَ يَفْنَى فَناءً هَرِمَ وأشرف

قوله والفعل فنى الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (فنى) الشئ (كرضى) هذه هى اللغة المشهورة (و) حكى كراع فنى يفنى مثل (سعى) يسعى وهو نادر كتبه مصححه

قوله هرم من هنا الى فصل القاف مخروم من النسخة المعوّل عليها كتبه مصححه

على الموت هَرَما وبذلك فسر أبو عبيد حديث عمر رضى الله عنه أنه قال حَجَّةً ههنا ثم أحدِثُ ههنا حتى تَفْنَى يعنى الغزو قال لبيد يصف الانسان وفَناءه

حَبائلُه مبثوثةٌ بسَبيله * ويَفْنَى إذا ما أخْطَأَتْه الحَبائلُ

يقول اذا أخطأه الموت فانه يفنى أى يَهْرَم فيموت لا بد منه اذا أخطأته المَنِيَّةُ وأسبابها فى شَبِيبَته وقُوَّته ويقال للشيخ الكبير فان وفى حديث معاوية لو كنتُ من أهل البادية بعت القانية واشتريت النامية القانيةُ المُسِنَّة من الابل وغيرها والنامية الفَتِيَّةُ الشابَّةُ التى هى فى نموّ وزيادة والفناء سَعَةُ أمام الدار يعنى بالسعة الاسم لا المصدر والجمع أفْنِيَةٌ وتبدل الثاء من الفاء وهو مذكور فى موضعه وقال ابن جنى هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه لان الفناء من فَنِيَ يَفْنَى وذلك أن الدار هنا تَفْنَى لانك اذا انتهيت الى أقصى حدودها فَنِيتْ وأماثاؤها فمن ثَنَيْتُ لانها هناك أيضا تثنى عن الانبساط لمجىء آخرها واستقصاء حدودها قال ابن سيده وهمزتها بدل من ياء لان إبدال الهمز من الياء اذا كانت لاما أكثر من إبدالها من الواو وان كان بعض البغداديين قد قال يجوز أن يكون ألفه واوا لقولهم شجرة فَنْواء أى واسعة فناء الظل قال وهذا القول ليس بقوى لانا لم نسمع أحدا يقول ان الفَنْواء من الفناء انما قالوا انها ذات الأفنان أو الطويلة الافنان والأفْنِيَة الساحاتُ على أبواب الدور وأنشد * لا يجْتَبِى بِفِناءِ بَيْتِك مثلهم

وفناء الدار ما امتد من جوانبها ابن الاعرابى بها أعْنَاء من الناس وأفْناء أى أخلاط الواحد عِنْوٌ وفِنْوٌ ورجل من أفْناء القبائل أى لا يُدْرَى من أى قبيلة هو وقيل انما يقال قوم من أفناء القبائل ولا يقال رجل وليس للأفْناء واحد قالت أم الهيثم يقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال فى الواحد رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نُزّاعٌ من ههنا وههنا الجوهرى يقال هو من أفناء الناس اذا لم يعلم مَن هو قال ابن برى قال ابن جنى واحد أفناء الناس فِنْوٌ لامه واو لقولهم شجر فَنْواء اذا اتسعت وانتشرت أغصانها قال وكذلك أفناء الناس انتشارهم وتشعبهم وفى الحديث رجل من أفناء الناس أى لم يعلم ممن هو الواحد فِنْوٌ وقيل هو من الفناء وهو المُتَّسَعُ أمام الدار ويجمع الفناء على أفْنِيَة والمُفاناة المُداراة وأفْنَى الرجلُ اذا صَحِب أفناء الناس وفانَيْتُ الرجل داريته وسَكَنْته قال الكميت يذكر هموما اعترته

تُقيمُه تارةً وتُقْعِدُه * كما يُفانِى الشُّمُوسَ قائدُها

قال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول بنو فلان ما يُعانُون مالهم ولا يُفانُونه أى ما يقومون عليه

ولا يُصْلِحونه والفَنَام مقصور الواحدة فَنَاة عنب الثعلب ويقال نبت آخر قال زهير

كأنَّ فُتَاتَ العِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ * نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَانِ المُحَطَّمِ

وقيل هو شجر ذو حب أحمر مالم يُكسَّر يتخذ منه قراريط يوزن بها كل حبة قيراط وقيل يتخذ منه القلائد وقيل هى حشيشة تنبت فى الغَلَظ ترتفع على الارض قدر الاصبع وأقل يرعاها المالُ وألفها ياء لانها لام وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى أنه أنشده قول الراجز

صُلْبُ العَصَا بالضَّرْبِ قد دَمَّاها * يقولُ لَيْتَ اللهَ قد أفْنَاها

قوله صلب العصا فى التكملة ضخم العصا كتبه مصححه

قال يصف راعى غنم وقال فيه معنيان أحدهما انه جعل عصاه صُلبة لانه يحتاج الى تقويمها ودَعا عليها فقال ليت الله قد أهلكها ودمَّاها أى سيَّل دمها بالضرب فحلاف عليه والوجه الثانى فى قوله صُلْبُ العصا أى لا تحوجه الى ضربها فعصاه باقية وقوله بالضرب قد دماها أى كساها السِّمَن كأنه دمَّها بالشحم لانه يُرَعِّيها كل ضرب من النبات وأما قوله ليت الله قد أفناها أى أنبت لها الفَنا وهو عنب الذئب حتى تغزر وتسمن والأفانى نبت مادام رطبا فاذا يبس فهو الحَماط واحدتها أفانية مثال ثمانية ويقال أيضا هو عنب الثعلب وفى حديث القيامة فَيَنْبُتُون كما يَنْبُتُ القَثَّاء وعنب الثعلب وقيل شجرته وهى سريعة النبات والنَّوْ قال ابن برى شاهد الافانى النبت قول النابغة

* سَتَرَى أسْنَاتِهِنَّ مِنَ الأفانى * وقال آخر

فتيلان لا يَبْكِى المَخاضُ عليهما * اذا شَبِعا من قَرْمَلٍ وأفانِى

قوله فتيلان كذا بالاصل ولعله مصغر مثنى الفتل ففى القاموس الفتل مالم ينبسط من النبات أو شبهه الشاعر النبت الحقير بالفتيل الذى يفتل بالاصبعين وعلى كلا الاحتمالين فحق شبعا شبعت ومقتضى ان واحد الافانى كثمانية أن تكون الافانى مكسورة وضبطت فى القاموس هنا بالكسر ووزنه المجد فى أفن بسكارى وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

وقال آخر يُقَلِّصْنَ عن زُغْبٍ صِغارٍ كأنَّها * اذا دَرَجَتْ تحتَ الظِّلالِ أفانِى

وقال ضباب بن قُرْدان السَّدُوسى

كأنَّ الأفانِى شَيْبُ لها * اذا التَفَّ تحتَ عَناصِى الوَبَرْ

قال ابن برى وذكر ابن الاعرابى أن هذا البيت لضباب بن واقد الطُّهَوِى قال والأفانى شجر بيض واحدته أفانية واذا كان أفانية مثل ثمانية على ما ذكر الجوهرى فصوابه أن يذكر فى فصل أفن لان الياء زائدة والهمزة أصل والفَناة البقرة والجمع فَنَوات وأنشد ابن برى قول الشاعر

وفَناةٍ تَبْغِى بِحَرْبَةِ طِفْلاً * مِن ذَبِيحٍ قَفًّى عليه الخَبالُ

وشعر أفْنَى فى معنى فَيْنان قال وليس من لفظه وامرأة فَنْواء أثيثة الشعر منه روى ذلك ابن الاعرابى قال وأما جمهور أهل اللغة فقالوا امرأة فَنْواء أى لشعرها فُنون كأفنان الشعر وكذلك شجرة فَنْواء انما هى ذات الأفنان بالواو وروى عن ابن الاعرابى امرأة فَنْواء وفَنْيَاء وشعر أفْنَى وفَيْنانٌ

أى كثير التهذيب والفنوة المرأة العربية وفى ترجمة قنا قال قيس بن العيزار الهذلى

بماهى مَقْناةٌ أنيقٌ نباتُها * مَرِبٌّ فَتَمْواها المخاضُ النَّوازعُ

قال مَقْناةٌ أى مُوافقة لكل من نزلها من قوله مُقاناة البياض بصُفْرة أى يُوافق بياضُها صفرتها قال الاصمعى ولغة هذيل مَفْناة بالفاء والله أعلم (فها) فها فؤاده كهفا قال ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوبا الازهرى الأفْهاء البُلْه من الناس ويقال فَها اذا فَصُح بعد عجمة (فو) الفُوَّة عروق نبات يستخرج من الارض يُصبغ بها وفى التهذيب يصبغ بها الثياب يقال لها بالفارسية رُوين وفى الصحاح رُوينَه ولفظها على تقدير حُوَّة وقُوَّة وقال أبو حنيفة الفُوَّة عروق ولها نبات يسمو دقيقا فى رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش قال الاسود بن يعفر

جَرَّتْ بها الرِّيحُ أذْيالا مُظاهَرةً * كما تَجُرُّ ثيابَ الفُوَّةِ العُرُسُ

وأديم مُفَوًّى مصبوغ بها وكذلك الثوب وأرض مُفْوَاة ذات فُوَّة وقال أبو حنيفة كثيرة الفُوَّة قال الازهرى ولو وصفت به أرضا لا يزرع فيها غيره قلت أرضٌ مَفْواة من المَفاوى وثوب مُفَوًّى لان الهاء التى فى الفُوَّة ليست بأصلية بل هى هاء التأنيث وثوب مُفَوًّى أى مصبوغ بالفُوَّة كما تقول شئ مُقَوًّى من القُوَّة (فيا) فَىَّ كلمة معناها التعجب يقولون يا فَىَّ مالى أفْعَل كذا وقيل معناه الأسَفُ على الشئ يفوت قال اللحيانى قال الكسائى لا يهمز وقال معناه يا عَجَبى قال وكذلك يا فَىَّ ما أصحابُك قال ومامن كل فى موضع رفع التهذيب فى حرف من حروف الصفات وقيل فى تأتى بمعنى وسَط وتأتى بمعنى داخل كقولك عبدُالله فى الدار أى داخل الدار ووسط الدار وتجئ فى بمعنى على وفى التنزيل العزيز لأُصَلِّبَنَّكم فى جُذُوع النخل المعنى على جذوع النخل وقال ابن الاعرابى فى قوله وجَعَلَ القَمَرَ فيهن نُورا أى معهن وقال ابن السكيت جاءت فى بمعنى مع قال الجعدى

ولَوْحٌ ذِراعَيْنِ فى رُكْبَةٍ * الى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ

وقال أبو النجم

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ * خَمْسُونَ بُسْطا فى خَلايا أرْبَعِ

أراد مع خلايا وقال الفراء فى قوله تعالى يَذْرَؤُكم فيه أى يُكَثِّرُكم به وأنشد

وأرْغَبُ فيها عن عُبَيْدٍ ورَهْطِه * ولكنْ بها عن سِنْبِسٍ لَسْتُ أرْغَبُ

أى أرغب بها وقيل فى قوله تعالى أن بُورِكَ مَن فى النار أى بُورِكَ مَن على النار وهو الله عز وجل وقال الجوهرى فى حرف خافض وهو للوعاء والظرف وما قُدِّر تقديرَ الوعاء تقول الماء فى الاناء وزيد فى الدار والشَّكُّ فى الخبر وزعم يونس أن العرب تقول زَلَلْتُ فى أبيك يريدون عليه قال وربما

تُستعمل بمعنى الباء وقال زيد الخيل

ويَركَبُ يومَ الرَّوْعِ منّا فوارسٌ * بَصيرُون في طَعْنِ الأَباهِرِ والكُلَى

أي بطعن الاباهر والكُلَى ابن سيده في حرف جر قال سيبويه أما في فهي للوعاء تقول هو في الجراب وفي الكيس وهو في بطن أمه وكذلك هو في الغُلّ جعله اذا أدخله فيه كالوعاء وكذلك هو في القُبّة وفي الدار وان اتسعت في الكلام فهي على هذا وانما تكون كالمثل يُجاء بها لما يُقارب الشيء وليس مثله وقال عنترة

بَطَلٌ كأنّ ثيابَه في سَرْحةٍ * يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتوأَمِ

أي على سرحة قال وجاز ذلك من حيث كان معلوما أن ثيابه لا تكون من داخل سَرْحة لان السرحة لا تُشق فتُستودَع الثياب ولا غيرها وهي بحالها سرحة وليس كذلك قولك فلان في الجبل لانه قد يكون في غار من أغواره ولصق من لصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أي عاليا فيه أي الجبل وقال

وخَفَضْنَ فينا البَحْرَ حتى قَطَعْنَه * على كُلِّ حالٍ من غِمارٍ ومن وَحَلْ

قال أراد بنا وقد يكون على حذف المضاف أي في سَيْرنا ومعناه في سَيْرهنّ بنا ومثل قوله

كأنّ ثيابه في سرحة * قول امرأة من العرب

هُمُو صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلةٍ * فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلّا بأَجْدَعا

أي على جِذع نخلة وأما قوله

وهل يَعِمَنْ مَن كان أَقْرَبُ عَهْدِه * ثلاثينَ شَهْرًا في ثلاثةِ أَحْوالِ

فقالوا أراد مع ثلاثة أحوال قال ابن جني وطريقه عندي أنه على حذف المضاف يريدون ثلاثين شهرا في عُقب ثلاثة أحوال قبلها وتفسيره بعد ثلاثة أحوال فأما قوله

يَعْثُرْنَ في حَدِّ الظُّبات كأنّما * كُسِيَتْ بُرودَ بَني تَزيدَ الأَذْرُعُ

فانما أراد يعثرن بالارض في حد الظبات أي وهن في حد الظبات كقوله خرج بثيابه أي وثيابُه عليه وصلى في خُفّيه أي وخُفّاه عليه وقوله تعالى فخرج على قومه في زينته فالظرف اذا استعلق بمحذوف لانه حال من الضمير أي يَعْثُرْن كائنات في حدّ الظبات وقول بعض الاعراب

نَلُوذُ في أُمِّ لنا ما تَعْتَصِبْ * من الغَمام تَرْتَدي وتَنْتَقِبْ

فانه يريد بالام لنا سَلْمَى احدى جبلي طَيِّئ وسماها أما لاعتصامهم بها وأُوِيّهم اليها واستعمل في موضع

الباء أى نلوذ بها لانهم لاذوا فهم فيها لا محالة ألا ترى أنهم لا يلوذون ويعتصمون بها الا وهم فيها لانهم ان كانوا بعداء عنها فليسوا لائذين فيها فكأنه قال نتمثل فيها أى نتوقل ولذلك استعمل فى مكان الباء وقوله عز وجل وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع آيات قال الزجاج فى من صلة قوله وألق عصاك وأدخل يدك فى جيبك وقيل تأويله وأظهرهما تين الآيتين فى تسع آيات أى من تسع آيات ومثله قولك خذلى عشرا من الابل وفيها فحلان أى ومنها فحلان والله أعلم

(فصل القاف) * (قأى) ابن الاعرابى قأى اذا أقر لخصمه وذل (قبا) قبا الشئ قبوا جمعه بأصابعه أبو عمرو وقبوت الزعفران والعصفر اقبوه قبوا أى جنيته والقابية المرأة التى تلقط العصفر والقبوة انضمام ما بين الشفتين والقباء ممدود من الثياب الذى يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه والجمع أقبية وقبى ثوبه قطع منه قباء عن اللحيانى يقال قب هذا الثوب تقبية أى قطع منه قباء وتقبى قباء لبسه وتقبى لبس قباء قال ذو الرمة يصف الثور * كأنه متقبى يلمق عزب * وروى فى حديث عطاء أنه قال يكره أن يدخل المعتكف قبوا مقبوا قيل له فأين يحدث قال فى الشعاب قيل فعقود المسجد قال إن المسجد ليس لذلك القبو الطاق المعقود بعضه الى بعض هكذا رواه الهروى وقال الخطابى قيل لعطاء أيمر المعتكف تحت قبو مقبو قال نعم قال شمر قبوت البناء أى رفعته والسماء مقبوة أى مرفوعة قال ولا يقال مقبو بمن القبة ولكن يقال مقببة والقبابة المنارة بلغة حمير وأنشد * وما كان عزة ترتمى بقبابة * والقباضرب من الشجر والقبط تقويس الشئ وتقبى الرجل فلانا اذا أتاه من قبل قفاه قال رؤبة

وان تقبى أثبت الانابا * فى أمهات الرأس همزا واقبا

قوله الانابا كذا فى التكملة مضبوطا ومثله فى التهذيب غير أن فيه الانابيا كتبه مصححه

وقال شمر فى قوله * من كل ذات ثبج مقبى * المقبى الكثير الشحم وأهل المدينة يقولون للضمة قبوة وقد قبا الحرف يقبوه اذا ضمه وكأن القباء مشتق منه والقبو الضم قال الخليل نبرة مقبوة أى مضمومة وقبية الشاة اذا لم تشدد يحتمل أن تكون من هذا الباب والهاء عوض من الواو وهى هنة متصلة بالكرش ذات أطباق الفراء هى القبة للفقعث وفى نوادر الاعراب قبة الشاة عضلتها والقابياء اللئيم اكزازته وتجمعه وفى التهذيب وقابياء وقابعاء يقال ذلك للئام وبنو قابياء المتجمعون لشرب الخمر وبنو قابياء وبنو قوبعة والقابية المرأة التى تلقط العصفر وتجمعه قال الشاعر ووصف قطا معصوصبا فى الطيران

دَوامِكَ حين لا يَحْشَيْنَ رِيحًا * مَعًا كَبَنَانِ أَيْدِي القَايِيات

وقُباء ممدود موضع بالحجاز يذكر ويؤنث واتقبى فلان عنا انقباء اذا استحفى وقال أبو تراب سمعت الجعفري يقول اعتبيت المتاع واقتبيته اذا جمعته وقد عبا الثياب يعبأها وقباها يقبأها قال الازهري وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة ابن سيده وقُباء موضعان موضع بالمدينة وموضع بين مكة والبصرة يصرف ولا يصرف قال وانما قضينا بأن همزة قباء واو لوجود ق ب و وعدم ق ب ى (قتا) القَتْوُ الخدمة وقد قَتَوْتُ أَقْتُو وقَتَوْتُ وقَتَيْتُ أي خدمت مثل غَزَوْتُ أَغْزُو غَزْوًا ومَغْزًى وقيل القَتْوُ حُسْنُ خدمة الملوك وقد قتاهم الليث تقول هو يَقْتُو الملوك أي يَخْدُمهم وأنشد

إِنِّي امْرُؤٌ مِن بَنِي خُزَيْمَةَ لا * أُحْسِنُ قَتْوَ المُلُوكِ والخَبَبا

قال الليث في هذا الباب والمَقاتِيةُ هم الخُدّام والواحد مَقْتَوِيٌّ بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب الى المَقْتَى وهو مصدر كما قالوا ضَيْعَةٌ عَجْزِيَّةٌ لأنّى لا آتى غَلَّتها بخراجها قال ابن برى شاهده قول الجعفي

بَلِّغْ بَنِي عُصَمٍ بأنّي عن فُتاحَتِكُمْ غَنِيُّ
لا أُسْرِتِي قَلَّتْ ولا * حالي لحالَكَ مَقْتَوِيُّ

قال ويجوز تخفيف ياء النسبة قال عمرو بن كلثوم قال

تُهَدِّدُنا وتُوعِدُنا رُوَيْدًا * مَتَى كُنّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينا

واذا جمعت بالنون خففت الياء مَقْتَوُون وفي الخفض والنصب مَقْتَوِين كما قالوا أَشْعَرِين وأنشد بيت عمرو بن كلثوم وقال شمر المَقْتَوُون الخُدّام واحدهم مَقْتَوِيّ وأنشد

أَرَى عَمْرَو بنَ ضَمْرَةَ مَقْتَوِيًّا * له في كلِّ عامٍ بَكْرَتانِ

ويروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عون الحِرْمازي قال رجل مَقْتَوِيٌّ ورجلان مَقْتَوِيٌّ ورجال مَقْتَوِيٌّ كله سواء وكذلك المرأة والنساء وهم الذين يخدمون الناس بطعام يطعمونهم قال الكميت

المحكم والمَقْتَوُون والمَقاتِوَةُ والمَقاتِيةُ الخدام واحدهم مَقْتَوِيٌّ ويقال مَقْتَوِين وكذلك المؤنث والاثنان والجميع قال ابن جني ليست الواو في هؤلاء مَقْتَوُون ورأيت مَقْتَوِين ومررت بمَقْتَوِين اعرابا أو دليل اعراب اذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤلاء مَقْتَوُونَ ورأيت مَقْتَيْنِ ومررت بمَقْتَيْنِ ويجري مجرى مُصْطَفَيْنِ قال أبو علي جعله سيبويه بمنزلة الأَشْعَرِيّ والأَشْعَرِين قال وكان القياس في هذا اذا حذفت ياء النسب منه أن يقال مَقْتَوُون كما يقال في الأَعْلَى الأَعْلَوْن الا أن اللام صحت في مَقْتَوِين لتكون صحتها دلالة على ارادة النسب ليعلم ان هذا الجمع المحذوف منه

قوله تهددنا الخ كذا في الاصل وفي شرح الزوزني فهددنا وأوعدنا كتبه مصححه

قوله واذا جمعت الخ كذا بالاصل والتهذيب أيضا كتبه مصححه

قوله ابن ضمرة كذا في الاصل والذي في الاساس ابن هودة وفي التهذيب ابن صرمة كتبه مصححه

قوله قال الكميت كذا بالاصل والتهذيب أيضا بدون مقوله مبيضاله كتبه مصححه

النسب بمنزلة المثبت فيه قال سيبويه وان شئت قلت جاؤا به على الاصل كما قالوا مقاوية حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب قال وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة قال وان شئت قلت هو بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد يفرد قال أبو علي وأخبرني أبو بكر عن ابي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مقاوية الا حرفا واحدا أخبرني أبو عبيدة انه سمعهم يقولون سواسوة في سواسية ومعناه سواء قال فاما ما أنشده أبو الحسن عن الاحول عن أبي عبيدة

تبدل خليلا بي كشكلك شكله * فاني خليلا صالحا بك مقتوى

فان مقتوى مفعلل ونظيره مرعوى ونظيره من الصحيح المدغم محمر ومخضر وأصله مقتوو ومثله رجل مغزو ومغزاو وأصلهما مغزوو ومغزاو والفعل اغزو يغزاو كاحمر واحمارّ والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارعوى ولم يقولوا ارعوّ فان قلت بم انتصب خليلا ومقتوى غير متعد فالقول فيه انه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر كأنه قال انا متخذ ومستعد ألا ترى أن من اتخذ خليلا فقد اتخذه واستعده وقد جاء في الحديث اقتوى متعديا ولا نظير له قال وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على النكاح اقتوته أي استخدمته والقتو الخدمة قال الهروي أي استخدمته وهذا شاذ جدا لان هذا البناء غير متعد البتة من الغريزيين قال أبو الهيثم يقال قتوت الرجل قتوا ومقتى أي خدمته ثم نسبوا الى المقتى فقالوا رجل مقتوي ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مقتو ورجال مقتوون والاصل مقتويون ابن الاعرابي القتوة النميمة

(قنا) ابن الاعرابي القنوة جمع المال وغيره يقال قنى فلان الشيء قنيا واقتناه وجناه واجتناه وقباه وعباه عبوا وجباه كله اذا ضمه اليه ضما أبو زيد في كتاب الهمز هو القناء والقناء بضم القاف وكسرها الليث مدهما همزة وأرض مقناة ابن الاعرابي التقنيث الجمع والمنع والتهيئ الاعطاء وقال القنوء كل القند والكرنب والقند الخيار والكرنب القناء الكبار (قنا) القعو تأسيس الاقحوان وهي في التقدير أفعلان من نبات الربيع مفرض الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السن الازهري الاقحوان هو القراص عند العرب وهو البابونج والبابونك عند الفرس وفي حديث قس بن ساعدة تواسق أقحوان الاقحوان نبت تشبه به الاسنان ووزنه افعلان والهمزة والنون زائدتان ابن سيده الاقحوان البابونج أو القراص واحدته أقحوانة ويجمع على أقاح وقد حكي قحوان ولم يرالا في شعر ولعله على الضرورة كقولهم في حد الاضطرار

قوله اغزو يغزاو الخ كذا بالاصل والمحكم ولعله اغزو واغزاو كتبه مصححه

قوله والكرنب هو الضوأب كما في التكملة واللسان هنا وفي مادة كرنب ووقع في القاموس الكزبرة وهو تحريف وخطأ كتبه مصححه

سامة في أسامة قال الجوهري وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ويصغر على أقيحيّ لانه يجمع على أقاحيّ بحذف الالف والنون وان شئت قلت أقاح بلا تشديد قال ابن بري عند قول الجوهري ويصغر على أقيحيّ قال هذا غلط منه وصوابه أقيحيان والواحدة أقيحيانة لقولهم أقاحيّ كما قالوا طربيان في تصغير طربان لقولهم طرابيّ والمقعو من الادوية الذي فيه الاقحوان ودواء مقعو ومقحّى جعل فيه الاقحوان الازهري والعرب تقول رأيت أقاحيّ أمره كقولك رأيت تباشير أمره وفي النوادر اقتحيت المال وقحوته واجتقفته وازدقفته أي أخذته الازهري الاقحوانة موضع معروف في ديار بني تميم قال وقد نزلت بها ابن سيده والاقحوانة موضع بالبادية قال

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنا * فالاقْحُوانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ

(قحا) فحاجوف الانسان قحو فاسد من داء به وقحّى تنحّم تنحّما قبيحا الليث اذا كان الرجل قبيح التنحّم يقال قحّى يقحّي تقحية وهي حكاية تنحّعه (قدا) القدو أصل البناء الذي يتشعّب منه تصريف الاقتداء يقال قدوة وقدوة ولما يقتدى به ابن سيده القدوة والقدوة ما ائتسنت به قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز والقدى جمع قدوة يكتب بالياء والقدة كالقدوة يقال لي بك قدوة وقدوة وقدة ومثله حظي فلان حظوة وحظوة وحظة وداري حذوة داري لزوق وحذوة داري لزوق وحذة داري لزق وقد اقتدى به والقدوة الاسوة يقال فلان قدوة يقتدى به ابن الاعرابي القدوة التقدّم يقال فلان لا يقاديه أحد ولا يمادّيه أحد ولا يباريه أحد ولا يجاريه أحد وذلك اذا برّز في الخلال كلها والقديّة الهدية يقال خذ في هديتك وقديتك أي فيما كنت فيه وتقدّت به دابته لزمت سنن الطريق وتقدّى هو عليها ومن جعله من الياء أخذه من القديان ويجوز في الشعر جاء تقدو به دابته وقدى الفرس يقدي قديانا أسرع ومر فلان تقدو به فرسه يقال مرّ بي يتقدّى فرسه أي يلزم به سنن السيرة وتقدّيت على فرسي وتقدّى به بعيره أسرع أبو عبيد من عنق الفرس التقدّي وتقدّى الفرس استعانته بيديه في مشيه برفع يديه وقبض رجليه شبه الخبب وقدا اللحم والطعام يقدو وقدوا وقدى يقدى قديا وقدي بالكسر يقدى قدى كله بمعنى اذا شممت له رائحة طيبة يقال شممت قداة القدر وهي قديه على فعله أي طيبة الريح وأنشد ابن بري لمبشر بن هذيل الشمخي * يُقاتُ زادًا طَيِّبًا قَداتُه * ويقال هذا طعام له قداة وقداوة عن أبي زيد قال وهذا يدل ان لام القداوة واو وما أقدى طعام فلان أي ما أطيب طعمه ورائحته ابن سيده وطعام

قوله جمع قدوة يكتب بالياء هي عبارة التهذيب عن أبي بكر كتبه مصححه

قَدِىٌّ وقد طيب الطعم والرائحة يكون ذلك فى الشواء والطبيخ قَدِىَ قَدًى وقداوةً وقُدُوقَدْواوقداةً وقَداوةً وحكى كراع انى لاجد لهذا الطعام قَدًا أى طيبا قال فلا أدرى أطيب طَعْم عنى أم طيب رائحة قال أبو زيد اذا كان الطبيخ طَيِّب الريح قلت قَدِىَ يَقْدَى وذَمِىَ يَذْمَى أبو زيد يقال أتتنا قادية من الناس أى جماعة قليلة وقيل القادية من الناس أول ما يطرأ عليك وجمعها قواد وقد قَدَتْ فهى تَقْدِى قَدْيا وقيل قَدَتْ قادية اذا أتى قوم قد أنجموا من البادية وقال أبو عمرو قاذية بالذال المعجمة والمحفوظ ما قال أبو زيد أبو زيد قَدًى وأَقْداء وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويَهْدَؤن ابن الاعرابى القَدْ والقُدوم من السفر والقَدْوُ القُرْب وأَقْدَى اذا استوى فى طريق الدين وأَقْدَى أيضا اذا أَسَنَّ وبلغ الموت أبو عمرو وأَقْدَى اذا قدم من سَفَر وأَقْدَى اذا استقام فى الخير وهو منى قِدَى رُمْح بكسر القاف أى قَدْره كأنه مقلوب من قِيدَ الاصمعى بينى وبينه قِدَى قَوْس بكسر القاف وقِيدَ قوس وقادَ قوس وأنشد

ولكنَّ إقْدامى اذا الخيل أُحْجِمَتْ * وصَبْرى اذا ما الموتُ كان قِدَى الشِّبْرِ

وقال هُدبة بن الخَشْرم

وانى اذا ما الموتُ لم يَكُ دونَه * قِدَى الشِّبْرِ أحمى الأنفَ أن أتأخرا

قال الازهرى قِدَى وقادَ وقِيدَ كله بمعنى قدر الشئ أبو عبيد سمعت الكسائى يقول سِنْدَأْوةٌ وقِنْدَأْوةٌ وهو الخفيف قال الفراء وهى من النوق الجَرِيئة قال شمر قِنْداوة تيم مزولايهمز ابن سيده وقِدةٌ هو هذا الموضع الذى يقال له الكُلاب قال وانما حمل على الواو لان ق د و أكثر من ق د ى (قذى) القَذى ما يقع فى العين وما تَرمى به وجمعه أَقْذاء وقُذًى قال أبو نخيلة * مِثْلُ القَذَى يَتْبَعُ القُذَّا * والقَذاة كالقَذى وقد يجوز أن تكون القَذاة الطائفة من القَذَى وقَذِيت عينُه تَقْذَى قَذًى وقَذْيا وقَذَايا وقع فيها القَذَى أو صار فيها وقَذِىَ قَذْيا وقَذَايا وقُذِيَّا وقَذِى ألقت قَذاها وقَذِفَت بالغَمَص والرَّمَص هذا قول اللحيانى وقَذَّى عينَه وأَقْذاها ألقى فيها القَذَى وقَذَّاها مشدد لاغير أخرجه منها وقال أبو زيد أَقْذَيْتها اذا أخرجت منها القَذَى ومنه يقال عين مُقَذَّاة ورجل قَذِىُ العين على فَعِل اذا سقطت فى عينه قَذاة وقال اللحيانى قَذَيْتُ عينه أَقْذِيها تَقْذِية أخرجت ما فيها من قَذًى أو كحل فلم يقصره على القذى الاصمعى لا يصيبك منى ما يَقْذَى عينَك بفتح الياء وقال قَذِيت عينُه تَقْذَى اذا صار فيها القَذَى الليث قَذِيت عينه تَقْذَى فهى قَذِية مخففة ويقال قَذِيّة مشددة الياء قال الازهرى وأنكر

قوله أنجموا الذى فى المحكم والقاموس أخموا كتبه مصححه

قوله ومنه يقال عين الخ هذا أورده فى التهذيب عقب قوله وقذاها مشدد لاغير كتبه مصححه

غيره

غيره التشديد و يقال قَذاةٌ واحدة وجمعها قَذًى وأَقْذاء الاصمعي قَذَتْ عينُه تَقْذى قَذًى رمت بالقَذى وعين مَقْذِيَةٌ خالطها القَذى واقتذاء الطير فَتْحُها عيونَها وتغميضُها كأنها تُجَلِّي بذا القَذاها ليكون أبصرَ لها يقال اقْتَذَى الطائرُ إذا فتح عينه ثم أغمض إغماضة وقد أكثرت العرب تشبيه لَمْع البرق به فقال شاعرهم محمد بن سَلَمة

ألا ياسَنَى بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمَى * لَهِنْكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمُ
لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطيرِ والقومُ هُجَّعٌ * فَهَيَّجْتَ أَحْزانًا وأنتَ سَلِيمُ

وقال حميد بن ثور

خَفِيٍّ كاقْتِذاءِ الطيرِ وَهْنًا كأنَّه * سِراجُ إذا ما يَكْشِفُ الليلُ أَظْلَما

والقَذى ما علا الشرابَ من شيءٍ يسقط فيه التهذيب وقال حميد يصف برقا

خَفِيٍّ كاقْتِذاءِ الطيرِ والليلُ واضِعٌ * بأَرْوَاقِهِ والصُّبْحُ قد كادَ يَلْمَعُ

قوله والليل واضع الخ هكذا رواه في التهذيب ورواه في الاساس ونسبه لحميد أيضا والليل مدبر بجثمانه والصبح قد كاد يسطع كتبه مصححه

قال الاصمعي لا أدري ما معنى قوله كاقتذاء الطير وقال غيره يريد كما تَغَمَّضُ الطيرُ عينه من قَذاة وقعت فيها. ابن الاعرابي الاقتذاء نظر الطير ثم إغماضُها تنظر نظرة ثم تُغمض وأنشد بيت حميد ابن سيده القَذى ما يَسْقُط في الشراب من ذباب أو غيره وقال أبو حنيفة القَذى ما يَلْجأ إلى نواحي الإناء فيتعلق به وقد قَذِيَ الشرابُ قَذًى قال الاخطل

وليس القَذى بالعُودِ يَسْقُطُ في الإنا * ولا بذُبابٍ قَذْفُه أَيْسَرُ الأَمْرِ
ولكنْ قَذاها زائرٌ لا تُحِبُّه * تَرامَتْ به الغِيطانُ من حيثُ لا نَدْرِي

والقَذى ما هَراقت الناقةُ والشاةُ من ماء ودم قبل الولد وبعده وقال اللحياني هو شيء يخرج من رَحِمها بعد الولادة وقد قَذَتْ وحكى اللحياني أن الشاة تَقْذِي عشرا بعد الولادة ثم تَطْهُرُ فاستعمل الطُّهْرَ للشاة وقَذَتِ الأنثى تَقْذِي إذا أرادت الفعل فألقت من مائها يقال كل فَحْلٍ يَمْذِي وكل أنثى تَقْذِي قال اللحياني ويقال أيضا كل فَحْلٍ يَمْنِي وكل أنثى تَقْذِي ويقال قَذَتِ الشاة فهي تَقْذِي قَذْيًا إذا ألقت بياضا من رحمها وقيل إذا ألقت بياضا من رحمها حين تريد الفعل وقاذَيْتُه جازَيْتُه قال الشاعر

فَسَوْفَ أُقاذِي الناسَ إن عِشْتُ سالِمًا * مُقاذاةَ حُرٍّ لا يَقَرُّ على الذُّلِّ

قوله يمني مني لغة في امني كتبه مصححه

والقاذِيَةُ أَوَّلُ ما يَطْرَأُ عليك من الناس وقيل هم القليل وقد قَذَتْ قَذْيًا وقيل قَذَتْ قاذِيَةٌ إذا أتى قومٌ من أهل البادية قد أَنْجَمُوا وهذا يقال بالذال والدال وذكر أبو عمرو أنها بالذال المعجمة قال ابن بري وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الاصبهاني قال وقد حكاها أبو زيد بالدال المهملة والاول أشهر

قوله أنجموا كذا في الاصل والذي في القاموس والمحكم أخموا كتبه مصححه

أبو عمرو أتتنا قاذية من الناس بالذال المعجمة وهم القليل وجمعها قواذ قال أبو عبيد والمحفوظ بالدال وقول النبي صلى الله عليه وسلم في فتنة ذكرها هُدْنة على دَخَن وجماعة على أقذاء الأقذاء جمع قَذًى والقَذَى جمع قَذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك أراد أن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب قال أبو عبيد هذا مثل يقول اجتماع على فساد في القلوب شُبِّه بأقذاء العين ويقال فلان يُغْضِي على القَذَى اذا سكت على الذُّلّ والضَّيْم وفساد القلب وفي الحديث يُبْصِر أحدكم القَذَى في عين أخيه ويَعْمَى عن الجِذْع في عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويُعَيِّرهم به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القَذاة والله أعلم ﴿قرا﴾ القَرْو من الارض الذي لا يكاد يَقْطعه شيء والجمع قُرُوٌّ والقَرْو شبه حَوْض التهذيب والقَرْو شبه حَوْض ممدود مستطيل الى جنب حَوْض ضَخْم يُفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الابل والغنم وكذلك ان كان من خشب قال الطرماح

* مُنْتَأًى كالقَرْو رَهْن انْثِلام * شبه النُّؤْي حول الخَيْمة بالقَرْو وهو حوض مستطيل الى جنب حوض ضخم الجوهري والقَرْو حَوض طويل مثل النهر ترده الابل والقَرْو قَدَح من خشب وفي حديث أم معبد أنها أرسلت اليه بشاة وشَفْرة فقال اردُدِ الشَّفْرة وهات لي قَرْوا يعني قَدَحا من خشب والقَرْو أسفل النخلة ينقر وينبذ فيه وقيل القَرْو إناء صغير يرد في الحوائج ابن سيده القَرْو اسفل النخلة وقيل أصلها يُنْقَر ويُنْبَذ فيه وقيل هو نَقِير يجعل فيه العصير من أي خشب كان والقَرْو القدح وقيل هو الاناء الصغير والقَرْو مَسِيل المِعْصَرة ومَشْعَبها والجمع القُرِيُّ والأقْراء ولا فعل له قال الاعشى

أرْمِي بها البَيْداءَ إذْ أعْرَضَتْ * وأنْتَ بَيْنَ القَرْو والعاصِر

وقال ابن أحمر لها حَبَبٌ يُرَى الرَّاووقُ فيها * كما أدْمَيْتَ في القَرْو الغَزالا

يصف خمرة الخمر كأنه دم غزال في قَرْو النخل قال الدينوري ولا يصح أن يكون القدح لان القدح لا يكون راووقا انما هو مِشْرَبة الجوهري وقول الكميت

فاشْتَلَّ حُصَيْنٌ لِيَغالِ ابْنَ فِدَغْ * كأنما خُرِّتْ مِنْ قَرْوِ عَصَارْ

قوله فاشتل كذا في الاصل بالكاف والذي في الصحاح وتاج العروس فاستل من الاستلال كتبه مصححه

يعني المعصرة وقال الاصمعي في قول الاعشى * وأنت بين القَرْو والعاصر * إنه أسفل النخلة يُنْقَر فيُنبذ فيه والقَرْو ميلغة الكلب والجمع في ذلك كله أقْراء وأقْرٍ وقُرِيٌّ وحكى أبو زيد أقْرُوة مصحح الواو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح والقَرْوة غير مهموز كالقَرْو والذي هو

ميلغة

مبلغة الكلب ويقال ما في الدار لاحي قَرْوٍ ابن الاعرابي القَرْوة والقَرْوَة والقُرْوة مبلغة الكلب والقَرْو والقَرِيّ كل شيء على طريق واحد يقال مازال على قَرْوٍ واحد وقَرِيٍّ واحد ورأيت القوم على قَرْوٍ واحد أي على طريقة واحدة وفي اسلام أبي ذر وضعت قوله على أَقْراء الشعر فليس هو بشعر أقراء الشعر طَرائقه وأنواعه واحدها قَرْوٌ وقَرِيٌّ وقَرِيٌّ وفي حديث عُتبة بن رَبيعة حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له قريش هو شعر قال لا لأني عَرَضْته على أقْراء الشعر فليس هو بشعر هو مثل الاول وأصبحت الارض قَرْواء واحدا اذا تغطى وجْهُها بالماء ويقال تَرَكْتُ الارضَ قَرْواء واحدا اذا طَبَّقَها المطر وقَرا اليه قَرْواً قَصَد الليث القَرْو مصدر قولك قَرَوْتُ اليهم أقْرُو قَرْواً وهو القَصْد نحو الشيء وأنشد * أَقْرُو اليهم أنا بيب القَناقِصدا * وقَراه طعَنه فرمى به عن الهجري قال ابن سيده وأُراه من هذا كأنه قَصَده بين أصحابه قال

قوله على اللحيات كذا في الاصل والمحكم بجاء مهملة فيهما كتبه مصححه

* والخَيْل تَقْرُوهم على اللحيات * وقَرا الامر واقْتَراه تَتَبَّعه الليث يقال الانسان يَقْتَرِي فلانا بقوله ويَقْتَرِي سَبيلا ويَقْرُوه أي يَتْبَعه وأنشد يَقْتَرِي مَسَدًا بشَسيق وقَرَوْتُ البلاد قَرْواً وقَرَيْتُها قَرْياً واقْتَرَيْتُها واسْتَقْرَيْتُها اذا تتبعتها تخرج من أرض الى أرض ابن سيده قَرا الارضَ قَرْواً واقْتَراها وتَقَرَّاها واسْتَقْراها تَتَبَّعها أرضا أرضا وسار فيها ينظر حالَها وأمرها وقال اللحياني قَرَوْتُ الارض سرت فيها وهو أن تَمُرّ بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقَرَوْتُ بني فلان واقْتَرَيْتُهم واسْتَقْرَيْتُهم مررت بهم واحدا واحدا وهو من الاتباع واستعمله سيبويه في تعبيره فقال في قولهم أخذته بدرهم فصاعدا لم ترد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشيء كقولهم بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولا ثم قَرَوْتَ شيأ بعد شيء لا ثمان شتى وقال بعضهم مازلت أَسْتَقْرِي هذه الارض قَرْيَةً قَرْيَةً الاصمعي قَرَوْتُ الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس فأنا أَقْرُوها قَرْواً والقَرَى مجرى الماء الى الرياض وجمعه قُرْيانٌ وأَقْراء وانشد

* كأن قُرْيانَها الرِّجال * وتقول تَقَرَّيْتُ المياه أي تتبعتها واسْتَقْرَيْتُ فلانا سألته أن يَقْرِيَني وفي الحديث والناسُ قَوارِي الله في أرضه أي شُهَداء الله أُخذ من أنهم يَقْرُون الناس يَتَتَبَّعونهم فينظرون الى أعمالهم وهي أحد ما جاء من فاعل الذي للمذكر الآدمي مكسرا على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس وقيل القارِيةُ الصالحون من الناس وقال اللحياني هؤلاء قَوارِي الله في الارض أي شهود الله لانه يَتَتَبَّع بعضهم أحوال بعض فاذا شهدوا الانسان بخير أو شر فقد وجب واحدهم قارٍ وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذُكِّر كفوارس ومنه حديث

أنس فتقرى حجر نسائه كلهن وحديث ابن سلام فازال عثمان يتقراهم ويقول لهم ذلك ومنه حديث عمر رضى الله عنه بلغنى عن أمهات المؤمنين شئ فاستقريتهن أقول لتنكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليبدلنه الله خيرا منكن ومنه الحديث فجعل يستقرى الرفاق قال وقال بعضهم هم الناس الصالحون قال والواحد قارية بالهاء والقرا الظهر قال الشاعر

أزاحمهم بالباب إذ يدفعونني * وبالظهر مني من قرا الباب عاذر

وقيل القرا وسط الظهر وتثنيته قريان وقروان عن اللحيانى وجمعه أقراء وقروان قال مالك الهذلى يصف الضبع

اذا انفشت قروانها وتلفتت * أشب بها الشعر الصدور القراهب

قوله أشب كذا فى الاصل والمحكم والذى فى التهذيب أشت كتبه مصححه

أراد بالقراهب أولادها التى قد تمت الواحد قرهب أراد أن أولادها تناهبها الحوم القتلى وهو القرورى والقروان الظهر ويجمع قروانات وجمل أقرى طويل القرا وهو الظهر والانثى قرواء الجوهرى ناقة قرواء طويلة السنام قال الراجز * مضبورة قرواء هرجاب فنق * ويقال للشديدة الظهر بينة القرا قال ولا تقل جمل أقرى وقد قال ابن سيده يقال كما ترى وما كان أقرى ولقد قرى قرى مقصورا عن اللحيانى وقرا الاكمة ظهرها ابن الاعرابى أقرى اذا لزم الشئ وألح عليه وأقرى اذا اشتكى قراه وأقرى لزم القرى وأقرى طلب القرى الاصمعى رجع فلان الى قرواه أى عاد الى طريقته الاولى الفراء هو القرى والقراء والقلى والقلاء والبلى والبلاء والايا والاياء ضوء الشمس والقرواء جاء به الفراء ممدودا فى حروف ممدودة مثل الملواء وهى الدبر ابن الاعرابى القرا القرع الذى يؤكل ابن شميل قال لى أعرابى اقترسلامى حتى ألقالك وقال اقتر سلاما حتى ألقالك أى كن فى سلام وفى خير وسعة وقرى على فعلى اسما بالبادية والقيروان الكثرة من الناس ومعظم الامر وقيل هو موضع الكتيبة وهو معرب أصله كاروان بالفارسية فأعرب وهو على وزن الحيقطان قال ابن دريد القيروان بفتح الراء الجيش وبضمها القافلة وأنشد ثعلب فى القيروان بمعنى الجيش

فان تك قالت بقيروانه * أوخفت بعض الجور من سلطانه * فاصبح لقردا السوء فى زمانه

وقال النابغة الجعدى

وعادية سوم الجراد شهدتها * لها قيروان خلفها متنكب

قوله وعادية سوم كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قال ابن خالويه والقيروان الغبار وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهد بيت الجعدى

المذكور وقال ابن مفرغ

أغر يوارى الشمس عند طلوعها * قنابله والقيروان المكتب

وفى الحديث عن مجاهد إن الشيطان يغدو بقيروانه الى الاسواق قال الليث القيروان دخيل وهو معظم العسكر ومعظم القافلة وجعله امرؤ القيس الجيش فقال

وغارة ذات قيروان * كأن أسرابها الرعال

وقروى اسم موضع قال الراعى

تروحن من حزم الجفول فأصبحت * هضاب قروى دونها والمضيح

قوله قروى وقع فى مادة جفل شروى بدله كتبه مصححه

الجوهرى والقروى موضع على طريق الكوفة وهو متعشى بين الثعلبية والحاجر وقال

* بين قروى ومروراتها * وهو فعوعل عن سيبويه قال ابن برى قروى منونة لان وزنها فعوعل وقال أبو على وزنها فعلعل من قروت الشىء اذا تتبعته ويجوز أن يكون فعوعلا من القرية وامتناع الصرف فيه لانه اسم بقعة بمنزلة شروى وأنشد

أقول اذا أتين على قروى * وآل البيد يطردن اطرادا

والقروة أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء والرجل قروانى وفى الحديث لاترجع هذه الامة على قرواها أى على أول أمرها وما كانت عليه ويروى على قرواتها بالمد ابن سيده القرية والقرية لغتان المصر الجامع التهذيب المكسورة يمانية ومن ثم اجتمعوا فى جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كسوة وكسى وقيل هى القرية بفتح القاف لاغير قال وكسر القاف خطأ وجمعها قرى جاءت نادرة ابن السكيت ما كان من جمع فعلة بفتح الفاء معتلا من الياء والواو على فعال كان ممدودا مثل ركوة وركاء وشكوة وشكاء وقشوة وقشاء قال ولم يسمع فى شىء من جميع هذا القصر إلا كوة وكوى وقرية وقرى جاءتا على غير قياس الجوهرى القرية معروفة والجمع القرى على غير قياس وفى الحديث ان نبيا من الأنبياء أمر بقرية النمل فأحرقت هى مسكنها وبيتها والجمع قرى والقرية من المساكن والابنية والضياع وقد تطلق على المدن وفى الحديث أمرت بقرية تأكل القرى هى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى أكلها القرى ما يفتح على أيدى أهلها من المدن ويصيبون من غنائمها وقوله تعالى واسئل القرية التى كنا فيها قال سيبويه انما جاء على اتساع الكلام والاختصار وانما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل فى القرية كما كان عاملا فى الاهل لو كان ههنا قال ابن جنى فى هذا ثلاث معان الاتساع والتشبيه

قوله على فعال كأن الخ كذا بالتهذيب أيضا والمعنى واضح كتبه مصححه

والتوكيد أما الاتساع فانه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله ألا ترى أنك تقول وكم من قرية مسؤلة وتقول القرى ونسألك كقولك أنت وشأنك فهذا ونحوه اتساع وأما التشبيه فلانها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفها لها وأما التوكيد فلانه في ظاهر اللفظ إحالة بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكأنهم تضمنوا الابهام عليه السلام أنه ان سأل الجمادات والجمال أنبأته بصحة قولهم وهذا تناه في تصحيح الخبر أي لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت ممن عادته الجواب والجمع قُرًى وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القُرى التي باركنا فيها قُرًى ظاهرة قال الزجاج القُرى المباركة فيها بيت المقدس وقيل الشام وكان بين سبأ والشام قرى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبأ الى الشام الى زاد وهذا عطف على قوله تعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان وجعلنا بينهم والنسب الى قَرْية قَرَوِيٌّ في قول أبي عمرو وقَرَوِيٌّ في قول يونس وقول بعضهم ما رأيت قَرَوِيًّا أفصح من الحجاج انما نسبه الى القرية التي هي المصر وقول الشاعر أنشده ثعلب

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيشُهُ قَرَوِيَّةٌ * وفُوقاهُ سَمْنٌ والنَّضِيُّ سَوِيقُ

فسره فقال القروية التمرة قال ابن سيده وعندي أنها منسوبة الى القرية التي هي المصر أو الى وادي القُرى ومعنى البيت ان هذه المرأة أطعمته هذا السمن بالسويق والتمر وأُمُّ القُرى مكة شرَّفها الله تعالى لان أهل القُرى يَؤُمُّونها أي يقصدونها وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه أُتي بضَبٍّ فلم يأكله وقال انه قَرَوِيٌّ أي من أهل القُرى يعني انما يأكله أهل القُرى والبَوادي والضِّياع دون أهل المدن قال والقَرَوِيُّ منسوب الى القَرْية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قَرْنِيٌّ والقَرْيَتَيْنِ في قوله تعالى رجل من القَرْيَتَيْنِ عظيم مكة والطائف وقَرْية النمل ما تجمعه من التراب والجمع قُرًى وقول أبي النجم

وأَتَتِ النَّمْلُ القُرَى بعيرها * من حَسَكِ التَّلْعِ ومن خافُورِها

والقارِيةُ والقاراتُ الحاضرة الجامعة ويقال أهل القارية للحاضرة وأهل البادية لاهل البَدْو وجاء في كل قارٍ وبادٍ أي الذي ينزل القَرْية والبادية وأَقْرَيْتُ الحِمْلَ على ظهر الفرس أي ألزمته اياه والبعير يَقْرِي العَلَفَ في شدقه أي يجمعه والقَرْيُ جَبْيُ الماء في الحوض وقَرَيْتُ الماء في الحوض قَرْيًا وقَرًى جمعته وقال في التهذيب ويجوز في الشعر قَرًى فجعله في الشعر خاصة واسم ذلك الماء القَرَى بالكسر والقصر وكذلك ما قَرَى الضيف قِرًى والمِقْراة الحوض العظيم يجتمع

قوله وقرى كذا ضبط في الاصل والمحكم والتهذيب بالكسر كما ترى وأطلق المجد فضبط بالفتح كتبه مصححه

فيه الماء وقيل المقراة والمقرى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره والمقراة والمقرى اناء يجمع فيه الماء وفى التهذيب المقرى الاناء العظيم يشرب به الماء والمقراة الموضع الذى يقرى فيه الماء والمقراة شبه حوض ضخم يقرى فيه من البئر ثم يفرغ فى المقراة وجمعها المقارى وفى حديث عمر رضى الله عنه ما ولى أحد الا حامى على قرابته وقرى فى عينيه أى جمع يقال قرى الشئ يقريه قريا اذا جمعه يريد أنه خان فى عمله وفى حديث هاجر عليها السلام حين فجر الله لها زمزم فقرت فى سقاء أو شنة كانت معها وفى حديث مرة بن شراحيل انه عوتب فى ترك الجمعة فقال ان بى جرحا يقرى وربما ارفض فى إزارى أى يجمع المدة وينفجر الجوهرى والمقراة المسيل وهو الموضع الذى يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب ابن الاعرابى تنحى عن سنن الطريق وقريه وقرقبه بمعنى واحد وقرت النمل جرتها جمعتها فى شدقها قال اللحيانى وكذلك البعير والشاة والضائنة والوبر وكل ما اجتر يقال للناقة هى تقرى اذا جمعت جرتها فى شدقها وكذلك جمع الماء فى الحوض وقريت فى شدقى جوزة خبأتها وقرت الظبية تقرى اذا جمعت فى شدقها شيأ ويقال للانسان اذا اشتكى شدقه قرى يقرى والمدة تقرى فى الجرح تجتمع وأقرت الناقة تقرى وهى مقر اجتمع الماء فى رحمها واستقر والقرى على فعيل مجرى الماء فى الروض وقيل مجرى الماء فى الحوض والجمع أقرية وقريان وشاهد الاقرية قول الجعدى

ومن أيامنا يوم عجيب * شهدناه بأقرية الرداع

وشاهد القريان قول ذى الرمة

تسن عداء قريان تسمتها * غر الغمام ومر تجاتها السود

وفى حديث قس وروضة ذات قريان ويقال فى جمع قرى أقراء قال معاوية بن شكل يذم حجل ابن نضلة بين يدى النعمان انه مقبل النعلين مستنفخ الساقين قعو الاليتين مشاء باقراء فقال ظباء يباع إماء فقال له النعمان أردت أن تذيمه فدهته القعو الخطاف من الخشب مما يكون فوق البئر أراد أنه اذا قعد التزقت أليتاه بالارض فهما مثل القعو وصفه بانه صاحب صيد وليس بصاحب ابل والقرى مسيل الماء من التلاع وقال اللحيانى القرى مدفع الماء من الربو الى الروضة هكذا قال الربو بغير هاء والجمع أقرية وأقراء وقريان وهو الاكثر وفى حديث ابن عمر قام الى مقرى بستان فقعد يتوضأ المقرى والمقراة الحوض الذى يجتمع فيه الماء وفى حديث ظبيان رعوا قريانه أى مجارى الماء واحدها قرى بوزن طرى وقرى الضيف قرى وقراه أضافه واستقرانى

قوله المقراة والمقرى ما اجتمع الخ كذا ضبطا فى الاصل والصحاح والمحكم بالكسر كالمرى وعبارة القاموس وشرحه (والمقرى والمقراة) صريح سياقه انه بفتحهما والصواب بالكسر فيهما كما هو نص الصحاح وغيره اه ولكن ضبطت المقرى فى الاصل وبعض نسخ النهاية فى حديث ابن عمر الآتى بالفتح والقياس مع الجد فضلا عن ضبط الحديث كتبه مصححه

واقترانى وأقرانى طلب منى القرى وانه لقرئ للضيف والانثى قريّة عن اللحيانى وكذلك انه لمقرئ للضيف ومقراء والانثى مقراة ومقراه الاخيرة عن اللحيانى وقال إنه لمقراء الضيف وانه لمقراء للاضياف وإنه لقرئ للضيف وانها القريّة للاضياف الجوهرى قريت الضيف قرى مثال قليته قلى وقراء أحسنت اليه اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت والمقراة القصعة التى يقرى الضيف فيها وفى الصحاح والمقرى اناء يقرى فيه الضيف والجفنة مقراة وأنشد ابن برى لشاعر

حتى تبول عبور الشعرين دما * صردا ويبيض فى مقرانه القار

والمقارى القدور عن ابن الاعرابى وأنشد

ترى فصلانهم فى الورد هزلى * وتسمن فى المقارى والحبال

يعنى أنهم يسقون ألبان أمهاتها عن الماء فاذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارا وقوله وتسمن فى المقارى والحبال أى انهم اذا نحروا لم ينحروا الا سمينا واذا وهبوا لم يهبوا الا كذلك كل ذلك عن ابن الاعرابى وقال اللحيانى المقرى مقصور بغير هاء كل ما يؤتى به من قرى الضيف من قصعة أو جفنة أو عس ومنه قول الشاعر * ولا يضنون بالمقرى وان نمدوا * قال وتقول العرب لقد قرونا فى مقرى صالح والمقارى الجفان التى يقرى فيها الاضياف وقوله أنشده ابن الاعرابى

* واقضى قروض الصالحين واقترى * فسره فقال أنى أزيد عليهم سوى قرضهم ابن سيده والقريّة بالكسر ان يؤتى بعودين طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عود يوسر اليهما من كل جانب بقدر فيكون ما بين العضيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعود فيه قرض فيعرض فى وسط القريّة ويشد طرفاه اليهما بقد فيكون فيه رأس العمود هكذا حكاه يعقوب وعبر عن القريّة بالمصدر الذى هو قوله أن يؤتى قال وكان حكمه أن يقول القريّة عودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا وفى الصحاح والقريّة على فعيلة خشبات فيها قرض يجعل فيها رأس عمود البيت عن ابن السكيت وقريت الكتاب لغة فى قرأت عن ابى زيد قال ولا يقولون فى المستقبل الا يقرأ وحكى ثعلب صحيفة مقريّة قال ابن سيده فدل هذا على أن قريت لغة كما حكى أبو زيد وعلى أنه بناها على قريت المغيرة بالابدال عن قرئت وذلك أن قريت لما شاكلت لفظ قضيت قيل مقريّة كما قيل مقضيّة والقارية حدّ الرمح والسيف وما أشبه ذلك وقيل قاريةُ السنان أعلاه وحدّه التهذيب والقاريةُ هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الاخضر الظهر تحبه الاعراب زاد الجوهرى

قوله أنى أزيد هذا ضبط المحكم كتبه مصححه

وتتيمن به ويشبهون الرجل السخي به وهي مخففة قال الشاعر

امن ترجيع قارية تركتم * سبايا كم وأبتم بالعناق

والجمع القواري قال يعقوب والعامة تقول قارية بالتشديد ابن سيده والقارية طائر أخضر اللون أصفر المنقار طويل الرجل قال ابن مقبل

لبرق شآم كلما قلت قد وفى * سناوالقواري الخضر في الدجن جنح

وقيل القارية طير خضر تحبها الاعراب قال وانما قضيت على هاتين الياءين أنهما وضع ولم أقض عليهما أنهما منقلبتان عن واو لانهما لام والياء لاما أكثر منها واوا وقرى اسم رجل قال ابن جني تحتمل لامه أن تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف ويقال ألقه في قرينك والقرية الحوصلة وابن القرية مشتق منه قال وهذان قد يكونان ثنائيين والله أعلم (قزى) ابن سيده القزى اللقب عن كراع لم يحكه غيره يقال بئس القزى هذا أي بئس اللقب ابن الاعرابي أقزى الرجل اذا تلطخ بعيب بعد استواء ابن الاعرابي والقزة الحية ولعبة للصبيان أيضا تسمى في الحضر يا مهلهل والقزو العزهاة أي الذي لا يلهو وقيل القزة حية عرجاء بتراء وجمعها قزات

قوله يا مهلهل الخ بهذا ضبط في التكملة كتبه مصححه

(قسا) القساء مصدر قسا القلب يقسو قساء والقسوة الصلابة في كل شئ وحجر قاس صلب وأرض قاسية لا تنبت شيأ وقال أبو اسحق في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك تأويل قست في اللغة غلظت ويبست وعست فتأويل القسوة في القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه وقساقلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد وهو غلظ القلب وشدته وأقساه الذنب ويقال الذنب مقساة للقلب ابن سيده قسا القلب يقسو قسوة اشتد وعسا فهو قاس واستعمل أبو حنيفة القسوة في الازمنة فقال من أحوال الازمنة في قسوتها ولينها التهذيب عام قسي ذو قحط قال الراجز

ويطعمون اللحم في العام القسي * قدما اذا ما احمر آفاق السمي

* وأصبحت مثل حواشي الانحمي * قال شمر العام القسي الشديد لا مطر فيه وعشية قسية باردة قال ابن بري ومنه قول الحجير السلولي

يا عمرو يا أكرم البرية * والله لا أكذب العشية

* انا لقينا سنة قسية * ثم مطرنا مطرة رويه * فنبت البقل ولا رعيه

أي ليس لنا مال يرعاه والقسية الشديدة وليلة قاسية شديدة الظلمة والمقاساة مكابدة الامر الشديد وقاساه أي كابده ويوم قسي منال شقي شديد من حرب أو شر وقرب قسي شديد قال

أبو نخيلة وهُنَّ بَعْدَ القَرَبِ القَسِيِّ * مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْدَلِيِّ

القَسِيُّ الشديد ودرهم قَسِيٌّ ردي والجمع قِسْيانٌ مثل صَبِيٍّ وصِبْيان قلبت الواو ياء للكسرة قبلها كقِنْيَة وقد قَسَا قَسْوا قال الاصمعي كأنه إعراب فاشي وقيل درهم قَسِيٌّ ضَرْبٌ من الزُّيوف أي فضته صُلبة رديئة ليست بلينة وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه باع نُفاية بيت المال وكانت زُيوفًا وقِسْيانًا بدون وزنها فذُكر ذلك لعُمر فنهاه وأمره أن يَرُدَّها قال أبو عبيد قال الاصمعي واحد القِسْيان درهم قَسِيٌّ مخفف السين مشدد الياء على مثال شَقِيّ ومنه الحديث الآخر ما يَسُرُّني دِينُ الذي يأتي العَرّافَ بدرهم قَسِيٍّ ودراهم قَسِيَّة وقَسِيّات وقد قَسَت الدراهم تَقْسُو اذا زافت وفي حديث الشعبي قال لأبي الزِّناد تأتينا بهذه الاحاديث قَسِيَّةً وتأخذها منا طازَجةً أي تأتينا بها رديئة وتأخذها خالصة مُنقّاة قال أبو زُبيد يذكر المَساحِي

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صُمِّ السِّلَامِ كَمَا * صَاحَ القَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِفِ

ومنه حديث ابن عبد الله أنه قال لاصحابه أتدرون كيف يَدْرُس العلم فقالوا كما يَخْلَق الثوبُ أو كما تَقْسُو الدراهم فقال لا ولكن دُرُوس العلم بموت العُلماء ومنه قول مُزَرِّد

ومازُرْدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمامَةٍ * وخَمْسِي مِنها قَسِّيٌ وزائِفُ

وفي خطبة الصديق رضي الله عنه فهو كالدرهم القَسِيِّ والسَّراب الخادع القَسِيُّ هو الدرهم الردي والشيء المرذول وسارُوا سيرا قَسِيًّا أي سيرا شديدا وقَسِيُّ بن مُنَبِّه أخو وَقِيف الجوهري قَسِيٌّ لقب ثقيف قال أبو عبيد لانه مرّ على أبي رِغال وكان مُصَدِّقا فقتله فقيل قَسا قلبه فسمي قَسِيًّا قال شاعرهم * نحن قَسِيٌّ وقَسا أبُونا * وقَسَى موضع وقيل هو موضع بالعالية قال ابن أحمر

بِجَوٍّ مِن قَسَى ذَفِرٍ الخُزامَى * تَهادَى الجِرْيِ يَاءِبُهُ الجَنِينا

قوله بجوّ من قسى الخ أورده ابن سيده في اليائي بهذا اللفظ وأورده الازهري وتبعه ياقوت بما لفظه بجو من قساذفر الخزامى تداعى الجرى ياءبه الحنينا وفيهما الحنينا بالحاء المهملة وقال ياقوت قسا منقول من الفعل كتبه مصححه

وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة

لَنا إبِلٌ لَمْ تَدْرِ ما الذُّعْرُ بَيْنَها * بِعَشارَ مَرْعاها قَسا فَصَرائِمُهْ

وقيل قَسا جبل رَمْل من رمال الدَّهناء قال ذو الرمة

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ مِن جانِبَيْ قَسا * وحُبَّ بِها مِن خابِطِ اللَّيْلِ زائِرُ

وقال أيضا ولَكِنَّنِي أَفْلَتُّ مِن جانِبَيْ قَسا * أَزُورُ امرأً مَحْضًا كَرِيمًا مَعادِنا

ابن سيده وقُساء موضع أيضا وقد قيل هو قَسًى بعينه فان قلت فلعل قَسًى مبدل من قُساء والهمزة فيه هو الاصل قيل هذا حَمْل على الشذوذ لان إبدال الهمز شاذ والاول أقوى لان ابدال

حرف العلة همزة اذا وقع طرفا بعد ألف زائدة هو الباب ابن الاعرابي أقشى اذا سكن قُساء وهو جبل وكل اسم على فُعال فهو ينصرف فأما قُساء في الاصل قُساوء على فُعلاء ولذلك لم يصرف قال ابن برى قُساء بالضم والمد اسم جبل ويقال ذُو قُساء قال جران العَوْد

يُذكِّرُ أيّامًا لَنا بسُوَيْقةٍ * وهَضْبِ قُساءٍ والتَّذَكُّرُ يُشْعَفُ

وقال الفرزدق وقَفْتُ بأعلى ذي قُساءَ مَطِيَّتي * أُمَيِّلُ في مَرْوانَ وابنِ زِيادِ

ويقال ذو قُساء موضع قال نَهْشَلُ بن حَرِّيّ

تَضَمَّنها مَشارِفُ ذي قُساءٍ * مَكانَ النَّصْلِ من بَدَنِ السِّلاحِ

قال الوزير قساء اسم موضع مصروف وقُساء اسم موضع غير مصروف (قشا) المُقَشَّى هو المُقَشَّر وقَشَا العُودَ يَقْشُوه قَشْوا قَشَره وخرطه والفاعل قاش والمفعول مَقْشُوٌّ وقَشَّيْته فهو مُقَشًّى وقَشَوْتُ وجهه قَشَرْته ومَسَحْتُ عنه وفي حديث قَيْلة ومعه عَسِيبُ نخلة مَقْشُوٌّ غير خُوصتين من أعلاه أي مقشور عنه خوصه وقَشَّيْته تَقْشِيَة فهو مُقَشًّى أي مُقَشَّر وقَشَّيْتُ الحَبَّة نَزَعت عنها اليابسها وفي بعض الحديث أنه دخل عليه وهو يأكل لِياءً مُقَشًّى قال بعض الأعْفال

* وعَدَسٍ قُشِّيَ من قُشَيرِ * وتَقَشَّى الشيءُ تَقَشُّرًا قال كُثَيِّر عَزَّة

دَعِ القَوْمَ ما احْتَلُّوا جُنُوبَ قُراضِمٍ * بحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُهُ المُتَفَلِّقُ

ابن الاعرابي اللِّياء بالياء واحدته لياءة وهو اللُّوبِياء واللُّوبِياج ويقال للصبية المَلِيحة كأنها لِياءةٌ مُقَشَّرةٌ وروى أبو تراب عن أبي سعيد أنه قال انما هو اللبأ الذي يجعل في قداد الجَدْي وجعله تصحيفا من المحدث قال أبو سعيد اللبأ يُحْلب في قداد وهي جُلود صغار المِعْزَى ثم يُدَلُّ في المِلَّة حتى يَيْبَس ويَجْمُد ثم يُخرج فَيُباع كأنه الجُبْن فاذا أراد الآكل أكله قَشَا عنه الاهاب الذي طُبِخ فيه وهو جلد السخلة الذي جعل فيه قال أبو تراب وقال غيره هو اللِّياء بالياء وهو من نبات اليمن وربما نبت في الحجاز في الخِصْب وهو في خلقة البصلة وقدر الحِمَّصة وعليه قُشُور رقاق الى السواد ما هو يُقْلَى ثم يُدَلَّكُ بشيء خَشِن كالمِسْح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل بحَتْا وربما أكل بالعسل وهو أبيض ومنهم من لا يَقْليه وفي حديث أُسَيد بن أبي أُسَيد أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بَوْدَانَ لِياءٍ مُقَشًّى أي مَقْشُورا واللِّياء حب كالحِمَّص والقُشاء البِزاق وقَشَّى الرجل عن حاجته رَدَّه والقَشْوان القليل اللحم قال أبو سَوْداء العِجْلي

ألم تَرَ للقَشْوانِ يَشْتِمُ أُسْرَتي * وإنّي به من واحدٍ لَخَبِيرُ

قوله فأما قساء الخ عبارة التكملة فأما قساء فلا ينصرف لانه في الاصل على فعلاء كتبه مصححه

والقَشْوانة الرَّقيقة الضَّعيفة من النساء والقَشْوة قُفَّة تجعل فيها المرأة طيبها وقيل هي هَنَة من خُوص تجعل فيها المرأة القُطن والقَزّ والعِطْر قال الشاعر

لها قَشْوةٌ فيها مَلابٌ وزَنْبَقٌ * اذا عَرَبٌ أسْرَى اليها تَطَيَّبا

والجمع قَشَوات وقِشاء وقيل القَشْوة شيء من خوص تجعل فيها المرأة عطرها وحاجتها قال أبو منصور القَشوة شبه العَبيدة المُغَشّاة بجلد والقَشْوة حُقَّة للنُّفَساء والقاشي في كلام أهل السواد الفَلْس الرَّدِيء الاصمعي يقال درهم قَشِيٌّ كأنه على مثال دَعِيّ قال الاصمعي كأنه اعرابيّ قاشي (قصا) قَصا عنه قَصْوا وقُصُوًّا وقَصًا وقَصاء وقَصِيَ بَعُدَ وقَصا المكانُ يَقْصُو قُصُوًّا بَعُدَ والقَصِيُّ والقاصي البعيد والجمع أقْصاء فيهما كشاهد وأشْهاد ونصير وأنْصار قال غَيْلانُ الرَّبَعي كأنما صَوْتُ حَفِيفِ المَعْزاء * مَعْزُولِ شَدَّانِ حَصاها الاَقْصاء * صَوْتُ نَشيشِ اللحم عند الغَلاء وكلُّ شيء تَنحّى عن شيء فقد قَصا يَقْصُو قُصُوًّا فهو قاصٍ والارض قاصِيَةٌ وقَصِيَّةٌ وقَصَوْتُ عن القوم تباعدت ويقال فلان بالمكان الاقْصَى والناحية القُصْوى والقُصْيا بالضم فيهما وفي الحديث المسلمون تَتَكافَأُ دماؤهم يَسْعَى بذِمَّتهم أدْناهم ويُرَدُّ عليهم أقْصاهم أي أبْعَدُهم وذلك في الغَزْو اذا دخل العسكر أرضَ الحرب فوَجَّه الامامُ منه السَّرايا فما غَنِمَتْ من شيء أخَذت منه ما سَمَّى لها ورَدَّ ما بقي على العسكر لانهم وان لم يشهدوا الغنيمة رِدْءٌ للسَّرايا وظَهْرٌ يَرجعون اليهم والقُصْوى والقُصْيا الغاية البعيدة قلبت فيه الواو ياء لان فُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوها ياء كما أبدلت الواو ومكان الياء في فَعْلَى فأدخلوها عليها في فُعْلَى ليتكافآ في التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وزدته أنا بيانا قال وقد قالوا القُصْوَى فأجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام وفي التنزيل اذ أنتم بالعُدْوة الدُّنيا وهم بالعُدوة القصوى قال الفراء الدنيا مما يلي المدينة والقُصوى مما يلي مكة قال ابن السكيت ما كان من النعوت مثل العُلْيا والدُّنْيا فانه يأتي بضم أوله وبالياء لانهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله فليس فيه اختلاف الا أن أهل الحجاز قالوا القُصْوى فاظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس اذ سكن ما قبل الواو وتميم وغيرهم يقولون القُصْيا وقال ثعلب القُصْوى والقُصْيا طَرَف الوادي فالقُصْوَى على قول ثعلب من قوله تعالى بالعُدْوة القُصْوى بدل والقاصي والقاصِيةُ والقَصِيُّ والقَصِيَّةُ من الناس والمواضع المُتَنحّي البعيدُ والقُصْوى والاقْصَى كالاكبر والكُبْرى وفي الحديث ان الشيطان ذِئْبُ الانسان يأخُذ القاصِيَةَ والشَّاذَّةَ القاصيةُ المنفردة عن القَطيع البعيدة منه يريد أن الشيطان

يتسلط

يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة وأقصى الرجل يقصيه باعده وهلم أقاصيك يعني أيناً أبعد من الشر وقاصيته فقصوته وقاصاني فقصوته والقصافنا الدار بعد ويقصر وحطني القصا أي تباعد عني قال بشر بن أبي خازم

فحاطونا القصا ولقد رأونا * قريباً حيث يستمع السرار

والقصا يمد ويقصر ويروى * فحاطونا القصا وقد رأونا * ومعنى حاطونا القصا أي تباعدوا عنا وهم حولنا وما كانا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا وتوجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النحو أن يكون القصا بالمد مصدر قصا يقصو قصاً مثل بدا يبدو بداء وأما القصا بالقصر فهو مصدر قصي عن جوارنا قصاً اذا بعد ويقال أيضاً قصي الشيء قصاً وقصاً والقصا النسب البعيد مقصور والقصا الناحية والقصاة البعد والناحية وكذلك القصا يقال قصي فلان عن جوارنا بالكسر يقصى قصاً وأقصيته أنا فهو مقصى ولا تقل مقصي وقال الكسائي لا حوطنك القصا ولا غزونك القصا كلاهما بالقصر أي أدعك فلا أقربك التهذيب يقال حاطهم القصا مقصور يعني كان في طرتهم لا يأتيهم وحاطهم القصا أي حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرزمنهم ويقال ذهبت قصا فلان أي ناحيته وكنت منه في قاصيته أي ناحيته ويقال هلم أقاصيك أيناً أبعد من الشر ويقال نزلنا منزلا لا تقصيه الابل أي لا تبلغ أقصاه وتقصيت الامر واستقصيته واستقصى فلان في المسئلة وتقصى بمعنى قال اللحياني وحكى القناني قصيت أظفاري بالتشديد بمعنى قصصت فقال الكسائي أظنه اراد أخذ من قاصيتها ولم يحمله الكسائي على محول التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قتان وقد ذكرنا في حرف الصاد أنه من محول التضعيف وقيل يقال ان ولدك ابن فقصي أذنيه أي احذف منهما قال ابن بري الامر من قصى قص وللمؤنث قصي كما تقول خل عنها وخلي والقصا حذف في طرف أذن الناقة والشاة مقصور يكتب بالالف وهو أن يقطع منه شيء قليل وقد قصاها قصواً وقصاها يقال قصوت البعير فهو مقصو واذا قطعت من طرف أذنه وكذلك الشاة عن أبي زيد ناقة قصواء مقصوة وكذلك الشاة ورجل مقصو وأقصى وأنكر بعضهم أقصى وقال اللحياني بعير أقصى ومقصى ومقصو وناقة قصواء ومقصاة ومقصوة مقطوعة طرف الاذن وقال الاحمر المقصاة من الابل التي شق من اذنها شيء ثم ترك معلقا التهذيب الليث وغيره القصو قطع اذن البعير يقال ناقة قصواء وبعير مقصو هكذا يتكلمون به قال وكان القياس أن يقولوا بعير أقصى فلم يقولوا قال الجوهري ولا يقال جمل أقصى وانما يقال مقصو ومقصى تركوا فيه القياس ولان أفعل

قوله والقصاة البعد كذا في الاصل ولم نجده في غيره ولعله القصاء كتبه مصححه

الذى أنشاه على فَعْلاء انما يكون من باب فَعِلَ يَفْعَل وهذا انما يقال فيه قَصُوتُ البعير وقَصْواء بائنة عن بابه ومثله امرأة حَسْناء ولا يقال رجل أَحْسَن قال ابن برى قوله تركوا فيها القياس يعنى قوله ناقة قَصْواء وكان القياس مَقْصُوّة وقياس الناقة أن يقال قَصُوتها فهى مَقْصُوّة ويقال قَصُوت الجمل فهو مَقْصُوّ وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهى مقصوّة وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى قَصْواء ولم تكن مقطوعة الاذن وفى الحديث أنه خطب على ناقته القَصْواء وهو لقب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والقَصْواء التى قُطِع طَرَف أذنها وكل ما قُطِع من الاذن فهو جَدْعٌ فاذا بلغ الرُّبع فهو قَصْوٌ فاذا جاوزه فهو عَضْبٌ فاذا اسْتُؤْصِلت فهو صَلْم ولم تكن ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قَصْواء وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقد جاء فى الحديث انه كان له ناقة تسمى العَضْباء وناقة تسمى الجَدْعاء وفى حديث اخر صلماء وفى رواية أخرى مُخْضرمة هذا كله فى الاذن ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل منهم بما تخيل فيها ويؤيد ذلك ما روى فى حديث على كرم الله وجهه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس رضى الله عنه أنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القَصْواء وفى رواية جابر العَضْباء وفى رواية غيرهما الجَدْعاء فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لان القضية واحدة وقد روى عن أنس انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جَدْعاء وليست بالعضباء وفى اسناده مقال وفى حديث الهجرة أن أبا بكر رضى الله عنه قال إن عندى ناقتين فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما وهى الجَدْعاء والقَصِيّة من الابل الكريمة المُوَدَّعة التى لا تُجْهَد فى حَلَب ولا حَمْل والقصايا خيار الابل واحدها قَصِيّة ولا تُركب وهى مُتْدعة وأنشد ابن الاعرابى

تَذُود القصايا عن سَراة كأنّها * جَماهيرُ تَحْتَ المُدْجِنات الهواضِبِ

قوله وقياس الناقة الخ كذا بالاصل وهو تكرار لعله من الناسخ كتبه مصححه

واذا أُجدت ابل الرجل قيل فيها قَصايا يثق بها أى فيها بقية اذا اشتد الدهر وقيل القَصِيّة من الابل رُذالتها وأَقْصَى الرجل اذا اقتنى القَواصى من الابل وهى النهاية فى الغَزارة والنَّجابة ومعناه أن صاحب الابل اذا جاء المُصَدِّق أقصاها ضنًّا بها وأَقْصَى اذا حفظ قصا العسكر وقصاه وهو ما حول العسكر وفى حديث وَحْشِىّ قاتل حَمْزة عليه السلام كنتُ اذا رأيته فى الطريق تَقَصَّيتها أى صرت فى أقصاها وهو غايتها والقَصْوُ البعد والأَقْصَى الابعد وقوله

قوله حدت هو فى الاصل بالحاء والميم كتبه مصححه

واخْتَلَس الفَعْلُ منها وهى قاصِيَةٌ * شيأ فقد ضَمَّنَتْه وهو مَحْقُورُ

فسره ابن الاعرابي فقال معنى قوله قاصية هو أن يتبعها الفحل فيضربها فتلقح في أول كومة جعل الكوم للابل وانما هو للفرس وقصوان موضع قال جرير

نُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ واهصةِ الخُصَى * بِقُصْوانَ فى مُسْتَكْلِمِينَ بِطانِ

ابن الاعرابي يقال للفحل هو يَحْبُو قَصا الابل اذا حفظها من الانتشار ويقال تقصاهم أي طلبهم واحدا واحدا وقُصَيٌّ مصغرا سم رجل والنسبة اليه قُصَوِيّ بحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى ألفا ثم تقلب واوا كما قلبت في عَدَوِيّ وأُمَوِيّ ﴿قضى﴾ القَضاء الحُكم وأصله قَضَايٌ لانه من قَضَيْتُ الا أن الياء لما جاءت بعد الالف همزت قال ابن برى صوابه بعد الالف الزائدة طرفا همزت والجمع الاقْضِيةُ والقَضِيَّةُ مثله والجمع القَضايا على فَعالَى وأصله فعائل وقَضَى عليه يَقْضِى قَضاء وقَضِيَّةً الاخيرة مصدر كالأولى والاسم القَضِيَّة فقط قال أبو بكر قال أهل الحجاز القاضي معناه في اللغة القاطع للامور المُحْكِم لها واسْتُقْضِيَ فلان أي جُعِل قاضيا يحكم بين الناس وقَضَّى الامير قاضيا كما تقول أمَّرَ أميرا وتقول قَضَى بينهم قَضِيَّة وقَضايا والقَضايا الاحكام واحدها قَضِيَّةٌ وفي صلح الحُدَيْبِيَة هذا ما قاضَى عليه محمد وفاعَلَ من القَضاء الفَصْل والحُكْم لانه كان بينه وبين أهل مكة وقد تكرر في الحديث ذكر القَضاء وأصله القَطْع والفصل يقال قَضَى يَقْضِى قَضاء فهو قاضٍ اذا حَكَم وفَصَل وقَضاءُ الشيء إحْكامُه وإمْضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخَلْق وقال الزهري القَضاء في اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشيء وتمامه وكلُّ ما أُحْكِم عمله أو أُتِمَّ أو خُتِمَ أو أُدِّيَ أداء أو أُوجِبَ أو أُعْلِمَ أو أُنْفِذَ أو أُمْضِيَ فقد قُضِيَ قال وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث ومنه القَضاء المقرون بالقَدَر والمراد بالقَدَر التقدير وبالقَضاء الخَلْق كقوله تعالى فقَضاهن سبع سموات أي خلقهن فالقَضاء والقَدَر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لان أحدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القَضاء فمن رام الفَصْل بينهما فقد رام هَدْمَ البناء ونَقْضَه وقَضَى الشيء قَضاء صنعه وقدره ومنه قوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين أي خلقهن وعَمِلهن وصنعهن وقطعهن وأحكم خلقهن والقَضاء بمعنى العمل ويكون بمعنى الصنع والتقدير وقوله تعالى فاقْضِ ما أنت قاض معناه فاعمل ما أنت عامل قال أبو ذؤيب

وعَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما * داوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قال ابن السيرافي قضاهما فرغ من عملهما والقَضاء الحَتْم والأمْر وقَضَى أي حَكَم ومنه القَضاء والقَدَر وقوله تعالى وقَضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه أي أمر ربك وحَتَم وهو أمر قاطع حَتْم وقال

تعالى فلما قَضَينا عليه الموت وقد يكون بمعنى الفَراغ تقول قَضَيت حاجتي وقَضَى عليه عَهْدا أوصاه وأنفذه ومعناه الوصية وبه يفسر قوله عز وجل وقَضَينا الى بني اسرائيل في الكتاب أي عَهِدْنا وهو بمعنى الاداء والانهاء تقول قَضَيْتُ دَيني وهو أيضا من قوله تعالى وقَضَيْنا الى بني اسرائيل في الكتاب وقوله وقَضَيْنا اليه ذلك الامر أي أنهَيْناه اليه وأبلغْناه ذلك وقَضَى أي حكم وقوله تعالى ولا تَعْجَلْ بالقرآن من قبل أن يُقْضَى اليك وحْيُه أي من قبل أن يُبَيَّن لك بيانه الليث في قوله فلما قَضَيْناه عليه الموت أي أتممْناه عليه الموت وقَضَى فلان صلاته أي فَرَغ منها وقَضَى عَبْرَته أي أخرج كل ما في رأسه قال أوس

أمْ هَل كَثيرٌ بُكًى لم يَقْضِ عَبْرَتَه * إثْرَ الاحبَّة يَوْمَ البَيْنِ مَعْذُور

أي لم يُخْرِج كلَّ ما في رأسه والقاضية المَنِيَّة التي تَقْضِي وَحيًا والقاضيةُ المَوت وقد قَضَى قَضاءه وقُضِيَ عليه وقوله

تَحِنُّ فَتُبْدِي ما بها من صَبابة * وأُخْفِي الذي لَوْلا الأَسى لَقَضاني

معناه قَضَى عَلَيَّ وقوله أنشده ابن الاعرابي

* سَمٌّ ذَرارِيحَ جَهيزًا بالقَضِي * فسره فقال القَضِي الموت القاضي فإما أن يكون أراد القَضِي بالتخفيف وإما أن يكون أراد القَضِيّ فحذف احدى الياءين كما قال

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِف بالله العَلِي * إنَّ مَطايانَ لَمِنْ خَيرِ المَطِي

وقَضَى نَحْبَه قَضاءَ مات وقوله أنشده يعقوب للكميت * وذارِمَقٍ منها يُقَضِّي وطافِسا * إما ان يكون في معنى يَقْضِي وإما أن يكون أن الموت اقتضاه فقضاه دينه وعليه قول القطامي

في ذي جُلُولٍ يُقَضِّي الموتَ صاحِبُه * اذا الصَّرارِيُّ من أهْوالِه ارْتَسَما

أي يَقْضِي الموتَ ما جاءه يَطْلُب منه وهو نَفْسُه وضَرَبه فقَضَى عليه أي قتله كأنه فَرَغ منه وسَمٌّ قاضٍ أي قاتل ابن بري يقال قَضَى الرجلُ وقَضَّى اذا مات قال ذو الرمة

اذا الشَّخْصُ فيها هَزَّه الآلُ أغْمَضَتْ * عليه كإغْماضِ المُقَضِّي هُجُولُها

ويقال قَضَى علي وقَضانِي باسقاط حرف الجر قال الكلابي

فَمَنْ يَكُ لم يَغْرَضْ فإنِّي وناقَتِي * بِجَجْرٍ الى أهْلِ الحِمَى غَرَضانِ

تَحِنُّ فَتُبْدِي ما بها من صَبابة * وأُخْفِي الذي لَوْلا الأَسى لَقَضانِي

وقوله تعالى ولو أنزلنا ملكا لقُضِيَ الامر ثم لا يُنْظَرون قال أبو اسحق معنى قُضِيَ الامر أُتِمَّ إهْلاكُهم

قال وقضى فى اللغة على ضروب كلُّها ترجع الى معنى انقطاع الشئ وتمامه ومنه قوله تعالى ثم قضى أجلا معناه ثم حتم بذلك وأتمّه ومنه الاعلام ومنه قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب أى أعلمناهم إعلاما قاطعا ومنه القضاء للفصل فى الحكم وهو قوله ولولا أجل مسمى لقضى بينهم أى لفصل الحكم بينهم ومثل ذلك قولهم قد قضى القاضى بين الخصوم أى قد قطع بينهم فى الحكم ومن ذلك قد قضى فلان دَيْنَه تأويله أنه قد قطع مالغريمه عليه وأداه اليه وقطع ما بينه وبينه واقتضى دَيْنَه وتقاضاه بمعنى وكلُّ ما أُحكم فقد قُضِىَ تقول قد قضيت هذا الثوب وقد قضيت هذه الدار اذا عملتها وأحكمت عملها وأما قوله ثم اقضُوا إلىّ ولا تُنظرون فان أبا إسحق قال ثم افعلوا ما تريدون وقال الفراء معناه ثم امضُوا إلىّ كما يقال قد قضى فلان يريد قدمات ومضى وقال أبو إسحق هذا مثل قوله فى هود فكيدُونى جميعا ثم لا تُنظرون يقول اجهدُوا جَهْدَكم فى مكايدتى والتألُّب علىّ ولا تُنظرون أى ولا تُمهلونى قال وهذا من أقوى آيات النبوة أن يقول النبى لقومه وهم متعاونون عليه افعلوا بى ما شئتم ويقال اقتتل القوم فقضَّوْا بينهم قواضىَ وهى المَنايا قال زهير * فقضَّوا مَنايا بينهم ثم أصدَروا * الجوهرى قضَّوا بينهم منايا بالتشديد أى أنفذوها وقضَّى اللُّبانةَ أيضا بالتشديد وقضاها بالتخفيف بمعنى وقضى الغريم دَيْنَه قضاه أداه اليه واستقضاه طلب اليه أن يقضيه وتقاضاه الدَّيْنَ قبضَه منه قال

اذا ما تقاضَى المرءُ يومٌ وليلةٌ * تقاضاه شئٌ لا يَمَلُّ التقاضيا

أراد اذا ما تقاضَى المرءَ نفسه يومٌ وليلة ويقال تقاضَيْتُه حَقِّى فقضانيه أى تجازَيْتُه بجزائيه ويقال اقتضَيْتُ مالى عليه أى قبضْتُه وأخذْتُه والقاضية من الابل ما يكون جائزا فى الدية والفريضة التى تجب فى الصدقة قال ابن أحمر

لَعَمْرُكَ ما أعانَ أبو حكيم * بقاضيةٍ ولا بكْرٍ نجيب

ورجل قَضِىٌّ سريع القضاء يكون من قضاء الحكومة ومن قضاء الدَّين وقضى وطَرَه أتمّه وبلغه وقَضاه كقضاه وقوله أنشده أبو زيد

لَقَدْ طالَ ما ألبَتَّنِى عن صحابَتى * وعَن حوجٍ قضّاؤُها من شفائيا

قوله قضاؤها هذا هو الصواب وضبطه فى ح و ج بغيره خطأ كتبه مصححه

قال ابن سيده هو عندى من قَضَّى كَكِذَّاب من كَذَّب قال ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قتّال كما حكاه سيبويه فى اقتتال والانقضاء ذهاب الشئ وفناؤه وكذلك التقضّى وانقضى الشئ وتقضّى بمعنى وانقضاء الشئ وتقضيه فناؤه وانصرامه قال

وقَرِّبُوا اللَّبَنَ والتَّقَضِّي * من كلِّ عَجَّاجٍ تَرَى للغَرْضِ * خَلْفَ رَحًى حَيْزُومُه كالغَمْضِ

أى كالغمض الذى هو بطن الوادى فيقول ترى للغرض فى جنبه أثرًا عظيما كبطن الوادى والقَضاة الجلدة الرَّقيقةُ التى تكون على وجه الصبى حين يولد والقضة مُخففةٌ بَيِّنةٌ سُهْلِيَّةٌ وهى منقوصة وهى من الحَمْض والهاء عوض وجمعها قِضًى قال ابن سيده وهى من معتل الياء وانما قَضَيْنا بأن لامها ياء لعدم ق ض و ووجود ق ض ى الاصمعى من نبات السهل الرِّمْثُ والقِضَّةُ ويقال فى جمعه قِضَاتٌ وقُضُون ابن السكيت تجمع القِضَّةُ قُضِينَ وأنشد أبو الحجاج

بساقَيْنِ ساقَىْ ذِى قِضِينَ تَحُشُّه * بأعْوادِ رِيدٍ أوْ آلاءٍ يُشَقَّرا

قوله الاولى ضبط فى قضض بالخفض والصواب ماهنا كما فى التهذيب هنالك وهنا كتبه مصححه

وقال أمية بن أبى الصَّلْت

عَرَفْتُ الدَّارَ قد أقْوَتْ سِنِينا * لِزَيْنَبَ أذْ تَحُلُّ بِذِى قِضِينا

وقِضَّةُ أيضا موضع كانت به وقعة تحلَّق اللِّمَم وتجمع على قِضاة وقِضِينَ وفى هذا اليوم أرسلت بنو حنيفة الفِنْدَ الزِّمَّانِىَّ الى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بنى تَغْلِب فقال بنو حنيفة قد بعثنا اليكم بألف فارس وكان يقال له عَدِيد الالف فلما قدم على بنى ثعلبة قالوا له أين الالف قال أنا أما تَرْضَوْن أنى أكون لكم فِنْدا فلما كان من الغد وبرزوا للقتال حمل على فارس كان مُرْدِفا لآخر فالتطمهما وقال

أباطَعْنَةً ما شَيْخُ * كَبِيرٍ فَنِ بالى

أبو عمرو قَضَّى الرجل اذا أكل القَضا وهو عَجَم الزبيب قال ثعلب وهو بالقاف قاله ابن الاعرابى أبو عبيد والقَضاء من الدُّروع التى قد فرغ من عملها وأُحكمت ويقال الصُّلْبة قال النابغة

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تُبَّعِيَّةٌ * ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذَائِلِ

قال والفعل من القَضَّاء قَضَّيْتُها قال أبو منصور جعل القَضَّاء فَعَّالا من قَضَى أى أتَمَّ وغيره يجعل القَضَّاء فَعْلاء من قَضَّ يَقُضُّ وهى الحَدِيدُ الخَشِنةُ من أقْضاض المَجْمَع وتَقَضَّى البازى أى انْقَضَّ وأصله تَقَضَّضَ فلما كثرت الضادات أبدلت من احداهن ياء قال العجاج

اذا الكرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ * تَقَضِّىَ البازى اذا البازى كَسَرْ

وفى الحديث ذكر دار القَضاء بالمدينة قيل هى دار الامارة قال بعضهم هو خطأ وانما هى دار كانت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه بيعت بعد وفاته فى دينه ثم صارت لمَرْوان وكان أميرا بالمدينة ومن ههنا دخل الوهم على من جعلها دار الامارة (قطا) قَطا يَقْطو ثَقُل مشيه والقَطاطُ معروف سمى بذلك لثقل مَشْيه واحدته قَطاة والجمع قَطَوات وقَطَيات ومشيها الاقْطِيطاء تقول اقْطَوْطَتِ

القطاة

القَطاةُ تَقَطْوطِى وأما قَطَتْ تَقْطُو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتها القَطْقَطةُ والقَطْوُ تقارب الخَطْو من النَّشاط والرجل يَقْطَوْطِى فى مشيه اذا اسْتَدار وتَجَمَّع وأنشد * يَمْشِى مَعًا مُقَطْوطِيًا اذا مَشَى * وقَطَتِ القَطاةُ صوّتت وحدها فقالت قَطا قَطا قال الكسائى وربما قالوا فى جمعه قَطَياتٌ ولَهَياتٌ فى جمع لَهاة الانسان لان فَعْلَة منهما ليس بكثير فيجعلون الالف التى أصلها واو ياء لقلتها فى الفعل قال ولا يقولون فى غَزَوات غَزَيات لان غَزَوْتُ أغْزُو كثير معروف فى الكلام وفى المثل انه لأَصْدَقُ من قَطاة وذلك لانها تقول قَطا قَطا وفى المثل أيضا ولُزَيْكَ القَطا لَنامَ يضرب مثلا لمن يَهِيجُ اذا هُيِّجَ التهذيب دل بيت النابغة أن القَطاة سميت قَطاة بصوتها قال النابغة

تَدْعُو قَطا وبِه تُدْعَى اذا نُسِبَتْ * يا صِدْقَها حينَ تَدْعُوها فَتَنْتَسِبُ

وقال أبو وَجْزة يصف حمارا وردت ليلا ماء فرت بقَطاً وأمارَتْها

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كُلَّ صادِقَةٍ * باتَتْ تُباشِرُ عَمْدًا غَيْرَ أَزْواجِ

يعنى أنها تمر بالقَطا فتُثيره فتَصيح قَطا قَطا وذلك انتسابه الفراء ويقال فى المثل انه لَأَدَلُّ من قَطاة لانها تَرِد الماء ليلا من الفَلاة البعيدة والقَطَوانُ والقَطْوَطى الذى يُقارب المشى من كل شئ وقال شمر وهو عندى قَطْوان بسكون الطاء والانثى قَطَوانة وقَطَوطاة وقد قَطا يَقْطُو قَطْوًا وقُطُوًّا واقْطَوْطَى والقَطَوْطَى الطويل الرجلين الأنه لا يقارب خَطْوه كمشى القطا والقَطاةُ العَجْز وقيل هو ما بين الوَرِكين وقيل هو مَقْعَد الرِّدف أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس ويقال هى لكل خَلْق قال الشاعر * وكَسَتِ المِرْطَ قَطاةٌ رَجْرَجا * وثلاث قَطَوات والقَطا مَقْعَد الرِّدف وهو الرِّديف قال امرؤ القيس

وصُمِّ صِلابٍ ما يَقِينَ مِنَ الوَجَى * كأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ

يصفه بإشراف القَطاة والرأل فرخ النَّعام ومنه قول الراجز

وأَبُولَكَ لم يَكُ عارِفًا بِلَطاتِه * لافَرْقَ بينَ قَطاتِه ولَطاتِه

وتقول العرب فى مثل ليس قَطًا مثلَ قُطَيٍّ أى ليس النَّبيلُ كالدَّنِىِّ وأنشد

ليسَ قَطًا مثلَ قُطَيٍّ ولا * مَرْعًى فى الأَقْوامِ كالرّاعِى

أى ليس الأكابر كالاصاغر وتَقَطَّى عنى بوجهه صَدَف لانه اذا صَدَف بوجهه فكأنه أراه عَجُزه حكاه ابن الاعرابى وأنشد

قوله مقعد الردف هى عبارة المحكم وقوله موضع الخ هى عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبرا بأو كتبه مصححه

اَلْكُنِّي الى المَوْلَى الذى كُلَّما رَأى * غَنِيًّا تَقَطَّى وهو للطَّرْف قاطِعُ

و يقال فلان من رَطانته لا يعرف قَطانَته من لَطانته يضرب مثلا للرجل الاحمق لا يعرف قُبُله من دُبُره من حَماقته وقال أبو تراب سمعت الحُصَيْبي يقول تَقَطَّيْتُ على القوم وتَلَطَّيْتُ عليهم اذا كانت لى طَلِبةٌ فأخذت من مالهم شيأ فسبقت به والقَطُوم قاربة الخَطو مع النَّشاط يقال منه قطا فى مشيته يَقْطُو واقْطَوطى مثله فهو قَطَوان بالتحريك وقَطَوطى أيضا على فَعْوَعِل لانه ليس فى الكلام فَعَوَّل وفيه فَعْوَعَل مثل عَثْوَثَل وذكر سيبويه فيما يلزم فيه الواو أن تبدل ياء نحو أَغْزَيْت واسْتَغْزَيْت أن قَطَوطى فَعْلَعَل مثل صَمْعَمَع قال ولا تجعله فَعْوَعَلا لان فَعْلَعَلا أكثر من فَعْوَعِل قال وذكر فى موضع آخر أنه فَعْوَعَل قال السيرافى هذا هو الصحيح لانه يقال اقْطَوْطى واقْطَوْطى افْعَوْعَل لا غير قال واقَطْوَطى أيضا القصير الرجلين وقال ابن ولاد الطويل الرجلين وغلطه فيه على بن حمزة وقال ثعلب المُقَطْوِطى الذى يَختل وأنشد للزِبرقان

مُقَطْوِطِيًا يَشْتُمُ الاقْوامَ ظالِمُهُم * كالعَفْوِ ساف رَقِيقَ أُمِّه الجَذَعُ

مقطوطيا أى يختل جاره أو صديقه والعَفْو الخَشِن والرقيق ان مَرَاقَّ البطن أى يريد أن ينزو على أمه والقَطُوطى داء يأخذ فى العجز عن كراع وتَقَطَّطت الدلو خرجت من البئر قليلا قليلا عن ثعلب وأنشد

قد أَنْزِعُ الدلْوَ تَقَطَّى فى المَرَسْ * يُوزِغُ من مَلْءِ كَبِازِغ الفَرَسْ

والقَطَيات لغة فى القَطَوات وقُطَيَّات موضع وكساء قَطَوانِىٌّ وقَطَوانٌ موضع بالكوفة وقُطَيَّاتٌ موضع وكذلك قَطَاتان موضع ورَوْض القَطا قال * أصابَ قُطَيَّاتٍ فَسالَ لَواهُما * ويروى أصاب قَطَاتَيْن وقال أيضا

دَعَتْها النَّواهِى بِرَوْضِ القَطا * الى وَحْفَتَيْنِ الى جُلْجُل

ورياض القطا موضع وقال

فَمارَوْضَةٌ مِن رِياضِ القَطا * أَلَذَّ بِها عارِضٌ مُمْطِرُ

وقُطَيَّةُ بنت بشر امرأة مَرْوان بن الحكم وفى الحديث كأنى أنظر الى موسى بن عمران فى هذا الوادى مُحْرِما بين قَطَوانِيَّتَيْن القَطَوانِيَّةُ عَباءة بيضاء قصيرة الخَمْل والنون زائدة كذا ذكره الجوهرى فى المعتل وقال كساء قَطَوانِىٌّ ومنه حديث أم الدرداء قالت أتانى سَلْمانُ الفارسىُّ فسلم على وعليه عَباءة قَطَوانِيَّة والله أعلم (قعا) القَعْوا البكرة وقيل شبهها وقيل البكرة من خشب خاصة وقيل هو المِحْوَر من الحديد خاصة مدينة يَسْتَقِى عليها الطيَّانُون الجوهرى القَعْو خشبتان

قوله من رطانته ليس من المعتل وانما هو من الصحيح ففى القاموس الرطأ محركة الحمق ولينت هنا للمشاكلة والازدواج كتبه مصححه

قوله وقطيات موضع كذا بالاصل وهو مكرر كتبه مصححه

قوله الى وحفتين الخ هذا بيت الحكم وفى مادة وحف بدل هذا المصراع * فنعف الوحاف الى جلجل * كتبه مصححه

فى البكرة فيهما المحور فان كانا من حديد فهو خُطّاف قال ابن برى القَعْوُ جانب البكرة ويقال خدّها فسر ذلك عند قول النابغة * له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ * وقال الاعلم القَعْوُ ما تدور فيه البكرة اذا كان من خشب فان كان من حديد فهو خطاف والمحور العود الذى تدور عليه البكرة فبان بهذا أن القَعْوَ هو الخشبتان اللتان فيهما المحور وقال النابغة فى الخطاف

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبَالٍ مَتِينَةٍ * تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ

والقَعْوان خشبتان يكتنفان البكرة وفيهما المحور وقيل هما الحديدتان اللتان تجرى بينهما البكرة وجمع كل ذلك قُعِيٌّ لا يكسر الا عليه قال الاصمعى الخُطاف الذى تجرى البكرة وتدور فيه اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القَعْو وأنشد غيره

إِنْ تَمْنَعِى قَعْوِىَ لَا أَمْنَعْ مَحْوَرِى * لِقَعْوٍ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

والمحور الحديدة التى تدور عليها البكرة ابن الاعرابى القَعْوُ خدّ البكرة وقيل جانباها والقَعْوُ أصل الفخذ وجمعه القُعِىّ والعُقِىّ الكلمات المكروهات وأُقْعِىَ الفرس اذا تقاعس على أُقْعُدَيْه وامرأة قَعْوَى ورجل قَعْوانٌ وقَعا الفحل على الناقة يَقْعُو قَعْوًا وقُعُوًّا وقُعُوّا على فُعول وقَعاها واقْتَعاها أرسل نفسه عليها ضرب أولم يضرب الاصمعى اذا ضرب الجمل الناقة قيل قَعا عليها قُعوّا وقاعَ يَقُوع مثله وهو القُعُوُّ والقَوْع ونحو ذلك قال الليث يقال قاعَها وقَعا يَقُوعُ عن الناقة وعلى الناقة وأنشد * قاعَ وان يَتْرُكْ فَسَوْلٌ دُوخُ * وقَعا الظليم والطائر يَقْعُو قُعُوًّا سفد ورجل قَعْوٌ العجيزتين أرسح وقال يعقوب قَعْوُ الاليتين ناتئهما غير منبسطهما وامرأة قَعْواء دقيقة الفخذين أو الساقين وقيل هى الدقيقة عامّة وأُقْعِى الرجل فى جلوسه تساند الى ما وراءه وقد يُقْعِى الرجل كأنه متساند الى ظهره والذئب والكلب يُقْعِى كل واحد منهما على استه وأُقْعِى الكلب والسبُع جلس على استه والقَعاء مقصور رَدّة فى رأس الانف وهو أن تُشْرِفَ الأربنة ثم تُقْعِى نحو القصبة وقد قَعِىَ قَعَفُ انفه فهو أقْعَى والانثى قَعْواء وقد أقْعَتْ أربنته وأقْعَى أنفه وأقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه وقد جاء فى الحديث النهى عن الاقْعاء فى الصلاة وفى رواية نَهَى أن يُقْعِىَ الرجل فى الصلاة وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا تفسير الفقهاء قال الازهرى كما روى عن العبادلة يعنى عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود وأما أهل اللغة فالاقْعاء عندهم أن يُلْصِقَ الرجل أليتيه بالارض وينْصِب ساقيه ويفخذيه ويضع يديه على الارض كما يُقْعِى الكلب وهذا هو الصحيح وهو أشبه بكلام العرب وليس الاقْعاء فى السباع

قوله قعو العجيزتين الخ هو بهذا الضبط فى الاصل والتكملة والتهذيب وضبط فى القاموس بفتح فسكون خطأ كتبه مصححه

الا كما قلناه وقيل هو أن يلصق الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره قال المخبل السعدي يهجو الزبرقان بن بدر

فَاقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ * رَأَى أَنَّ رَيْعًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهْ

قال ابن برى صواب انشاد هذا البيت واقْعِ بالواو لان قبله

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحَظْلٍ رَاضِيًا * فَدَعْ عَنْكَ حَظْلِي إِنَّنِي عَنْكَ شَاغِلُهْ

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم أكل مُقْعِيًا أراد أنه كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن قال ابن شميل الاقعاء أن يجلس الرجل على وركيه وهو الاحتفاز والاستيفاز

(قنا) الازهري القَفا مقصور ومؤخر العُنُق الفها واو والعرب تؤنثها والتذكير أعم ابن سيده القَفا وراء العنق انثى قال

فَالْمَوْلَى وَإِنْ عَرُضَتْ قَفَاهُ * بِأَجْلَى لِلْمَلَامِ مِنَ الْحِمَارِ

ويروى للمحامد يقول ليس المولى وان أتى بما يُحمد عليه بأكثر من الحمار محامد وقال اللحياني القَفا يذكر ويؤنث وحكى عن بعضهم هذه قَفًا بالتأنيث وحكى ابن جني المد في القَفا وليست بالفاشية قال ابن برى قال ابن جني المد في القَفا لغة ولهذا جمع على أَقْفِية وأنشد

حَتَّى إِذَا قُلْنَا تَيَقَّعْ مَالِكُ * سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مَالِكًا لِقَفَائِهِ

فاما قوله يا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْكَا * وَطَالَ مَا عَنَّيْتَنَا إِلَيْكَا * لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَا

أراد قَفَاكَ فأبدل الالف ياء للقافية وكذلك أراد عَصَيْتَ فابدل من التاء كما فالانها أختها في الهمس والجمع أَقْفٍ وأَقْفِيَةٌ الاخيرة عن ابن الاعرابي وهو على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سَمَاء وأَسْمِيَة وأَفْعِلَة مثل رَحًى وأَرْحَاء وقال الجوهري هو جمع القلة والكثير قُفِيٌّ على فُعُول مثل عَصًا وعُصِيّ وقِفِيٌّ وقَفِينَ الاخيرة نادرة لا يوجبها القياس والقافية كالقَفا وهي أقله وما يقال ثلاثة أَقْفاء ومن قال أَقْفِية فانه جاء به القِفِيّ والقُفِيّ وقال أبو حاتم جمع القَفا أَقْفاء ومن قال أَقْفِية فقد أخطأ ويقال للشيخ اذا هَرِم رُدَّ على قَفاه ورُدَّ قَفًا قال الشاعر

إِنْ تَلْقَ رَيْبَ الْمَنَايَا أَوْ تُرَدَّ قَفًا * لَا أَبْتَغِي مِنْكَ عَلَى دِينٍ وَلَا حَسَبِ

وفي حديث مرفوع يَعْقِدُ الشيطانُ على قافية رأس أحدكم ثلاث عُقَد فاذا قام من الليل فتوضأ انحلت عُقْدة قال أبو عبيدة يعني بالقافية القَفا ويقولون القَفَنُّ في موضع القَفا وقال هي قافية الرأس وقافيةُ كل شيء آخره ومنه قافية بيت الشِّعْر وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه أراد

تثقيلا في النوم واطالته فكأنه قد شدّ عليه شدادا وعقده ثلاث عُقد وقَفَوْتُه ضربت قفاه وقَفَيْتُه أقفيه ضربت قفاه وقَفَيْتُه وأصَبْتُه رميته بالزنا وقَفَوْتُه ضربت قفاه وهو بالواو ويقال قَفًا وقَنوان قال ولم اسمع قَفَيان وتَقَفَّيته بالعصا واسْتَقْفَيته ضربت قفاه بها وتَقَفَّيت فلانا بعصا فضربته جئته من خلف وفي حديث ابن عمر أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله أي أتاه من قِبَل قفاه وفي حديث طلحة فوضعوا اللُّبَّ على قَفًى أي وضعوا السيف على قفاي قال وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم وفي حديث عمر رضي الله عنه كُتب اليه صحيفة فيها

فاقْلُصْ وجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ ❊ قَفاسَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التِّجارِ

سَلْعٌ جبل وقفاه وراءه وخلفه وشاة قَفِيَّة مذبوحة من قفاها ومنهم من يقول قَفِينة والاصل قَفِيَّة والنون زائدة قال ابن برى النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة وفي حديث النخعي سئل عن ذبح فأبان الرأس قال تلك القَفِينة لا بأس بها هي المذبوحة من قِبَل القفا قال ويقال للقفا القَفَنُ فهي فَعيلة بمعنى مَفْعولة يقال قَفَنَ الشاة واقْتَفَنَها وقال أبو عبيدة هي التي يبان رأسها بالذبح قال ومنه حديث عمر رضي الله عنه ثم أكون على قَفَنَة أنه عندي من جعل النون أصلية ويقال لا أفعله قَفا الدهر أي أبدا أي طول الدهر وهو قَفا الاكمة وبَقَفا الاكمة أي بظهرها والقَفِيُّ القفا وقَفاه قَفْوًا وقُفُوًّا واقْتَفاه وتَقَفَّاه تبعه الليث القَفْو مصدر قولك قَفا يَقْفُو قَفْوًا وقُفُوًّا وهو أن يتبع الشيء قال الله تعالى ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم قال الفراء أكثر القراء يجعلونها من قَفَوْت كما تقول لا تدع من دعوت قال وقرأ بعضهم ولا تَقُفْ مثل ولا تَقُلْ وقال الاخفش في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم أي لا تَتَّبِع ما لا تعلم وقيل ولا تقل سمعت ولم تسمع ولا رأيت ولم تر ولا علمت ولم تعلم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا أبو عبيد هو يَقْفُو ويَقُوفُ ويَقْتافُ أي يتبع الأثر وقال مجاهد ولا تقف ما ليس لك به علم لا تَرْمِ وقال ابن الحنفية معناه لا تشهد بالزور وقال أبو عبيد الاصل في القَفْو والتَّقَفِّي البُهْتان يَرْمِي به الرجل صاحبه والعرب تقول قَفَوْتُ أثره وقَفَوْتُه مثل قاع الجمل الناقة وقَعاها اذا ركبها ومثل عاثَ وعَثَا ابن الاعرابي يقال قَفَوْتُ فلانا اتبعت أثره وقَفَوْتُه أقْفُوه رميته بأمر قبيح وفي نوادر الاعراب قَفا أثره أي تَبِعَه وضده في الدعاء قَفا الله أثَرَه مثل عَفا الله أثَرَه قال أبو بكر قولهم قد قَفا فلان فلانا قال أبو عبيد معناه أتْبَعه كلاما قبيحا واقْتَفَى أثَرَه وتَقَفَّاه اتبعه وقَفَّيْت على أثره بفلان أي أتْبَعْتُه اياه ابن سيده وقَفَّيته غيري وبغيري أتْبَعْتُه اياه وفي التنزيل العزيز ثم قَفَّينا على آثارهم برُسُلنا اي أتبعنا نوحا وابراهيم

قوله أبو عبيدة كذا بالاصل والذي في غير نسخة من النهاية أبو عبيد بدون هاء التأنيث كتبه مصححه

رُسُلا بعدهم قال امرؤ القيس *وقَفَّى على آثارهنّ بحاصبِ* أي أتْبَع آثارهن حاصبا وقال الحوفي استَقْفاه اذا قفا أثره ليَسْلُبَه وقال ابن مقبل في قَفَّى بمعنى أتى

كَمْ دُونَها من فَلاةٍ ذاتِ مُطَّرَدٍ * قَفَّى عليها سَرابٌ راسِبٌ جارِي

أي أتى عليها وغشيها ابن الاعرابي قَفَّى عليه أي ذهب به وأنشد * ومَأْرِبٍ قَفَّى عليه العَرِمْ * والاسم القَفْوة ومنه الكلام المُقَفَّى وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء منها كذا وأنا المُقَفِّي وفي حديث آخر وأنا العاقب قال ثم المُقَفِّي نحو العاقب وهو المُوَلِّي الذاهب يقال قَفَّى عليه أي ذهب به وقد قَفَّى يُقَفِّي فهو مُقَفٍّ فكأنّ المعنى أنه آخر الانبياء المُتَّبَع لهم فاذا قَفَّى فلا نبيّ بعده قال والمُقَفِّي المتّبع للنبيين وفي الحديث فلما قَفَّى قال كذا أي ذهب مُوليا وكأنه من القَفا أي أعطاه قَفاه وظهره ومنه الحديث ألا أخبركم بأشدّ حرّ امنه يوم القيامة هذَيْنك الرجلين المُقَفَّيَيْن أي المُوَلّيين والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا محمد وأحمد والمُقَفِّي والحاشر ونبيّ الرَّحْمة ونبي المَلْحَمة وقال ابن أحمر

لا تَقْفِنّي بهم الشَّمالُ إذا * هَبَّتْ ولا آفاقُها الغُبُرُ

أي لا تُقيم الشمال عليهم يريد تجاوزهم الى غيرهم ولا تَستَبين عليهم لخصْبهم وكثرة خَيرهم ومنه قوله

إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بدارِ قَوْمٍ * تَجَنَّبَ دارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

أي لا يظهر أثر الشتاء بجارهم وفي حديث عمر رضي الله عنه في الاستسقاء اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقَفِيّة آبائه وكُبَر رجاله يعني العباس يقال هذا قَفِيُّ الاشياخ وقَفِيَّتُهم اذا كان الخَلَف منهم مأخوذ من قَفَوْتُ الرجل اذا تَبِعْتَه يعني انه خَلَف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين أجْدَبوا فسقاهم الله به وقيل القَفِيَّةُ المختار واقْتفاه اذا اختاره وهو القَفْوة كالصَّفْوة من اصْطَفى وقد تكرر ذلك القَفْو والاقْتفاء في الحديث اسما وفعلا ومصدرا ابن سيده وفلان قَفِيُّ أهله وقَفِيَّتُهم أي الخلف منهم لانه يَقْفُو آثارهم في الخير والقافية من الشعر الذي يقفو البيت وسميت قافية لانها تقفو البيت وفي الصحاح لان بعضها يتبع اثر بعض وقال الاخفش القافية آخر كلمة في البيت وانما قيل لها قافية لانها تقفو الكلام قال وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف لان القافية مؤنثة والحرف مذكر وان كانوا قد يؤنثون المذكر قال وهذا قد سمع من العرب وليست تؤخذ الاسماء بالقياس ألا ترى أن رجلا وحائطا وأشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس انما ينظر ما سمته العرب والعرب لا تعرف

الحروف قال ابن سيده أخبرني من أثق به أنهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال وما الذال قال وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فاذا هم لا يعرفون الحروف وسئل أحدهم عن قافية * لا يشتكين عملا ما أنقين * فقال أنقين وقالوا لابي حية أنشدنا قصيدة على القاف فقال * كفى بالنأي من أسماء كاف * فلم يعرف القاف (قال محمد بن المكرم) أبو حية على جهله بالقاف في هذا كما ذكر أفصح منه على معرفتها وذلك لانه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها وهذا نهاية العلم بالالتاط وان دق عليه ما قصده منه من قافية القاف ولو أنشده شعرا على غير هذا الروى مثل قوله

* آذنتنا ببينها أسماء * ومثل قوله * لخولة أطلال ببرقة ثهمد * كان يعد جاهلا وانما هو أنشده على وزن القاف وهذه معذرة لطيفة عن ابي حية والله أعلم وقال الخليل القافية من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * من فتحة القاف الى آخر البيت وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها الى آخر البيت وقال قطرب القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه وهو المسمى رويا وقال ابن كيسان القافية كل شئ لزمت اعادته في آخر البيت وقد لا ذهذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه قال ابن جني والذي يثبت عندي صحته من هذه الاقوال هو قول الخليل قال ابن سيده وهذه الاقوال انما يخص بتحقيقها صناعة القافية وأما نحن فليس من غرضنا هنا الا أن نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا إطناب وأما ما حكاه الاخفش من انه سأل من أنشد * لا يشتكين عملا ما أنقين * فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة وذلك أنه نحا نحو ما يريده الخليل فلطف عليه أن يقول هي من فتحة القاف الى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر وذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازا واذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لان في آخره قافية فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز وذلك قول حسان

فنحكم بالقوافي من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء

وذهب الاخفش الى أنه أراد هنا بالقوافي الابيات قال ابن جني لا يمتنع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الخنساء

قوله ببرقة هي بالضم كما في ياقوت وضبطت في نهمد بالفتح خطأ كتبه مصححه

وقافية مثل حد السنا * ن تبقى ويبلى من قالها

تعنى قصيدة والقافية القصيدة وقال

نبئت قافية فبلت تناشدها * قوم سأترك في أعراضهم ندبا

واذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التى فيها القافية قافية أجدر قال وعندى أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية انما هو على ارادة ذو القافية وبذلك ختم ابن جنى رأيه فى تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قافية قال الازهرى العرب تسمى البيت من الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية ويقولون رويت لفلان كذا وكذا قافية وقفيت الشعر تقفية أى جعلت له قافية وقفاه قفوا وقذفه أو قرفه وهى القفوة بالكسر وآناله قفى قاذف والقفو القذف والقوف مثل القفو وقال النبى صلى الله عليه وسلم نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف أبانا ولا نقفو أمنا معنى نقفو نقذف وفى رواية لا ننتفى عن أبينا ولا نقفو أمنا أى لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الامهات وقفوت الرجل اذا قذفته بفجور صريحا وفى حديث القاسم بن محمد لا حد الا فى القفو البين أى القذف الظاهر وحديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال وقفوت الرجل أقفوه قفوا اذا رميته بأمر قبيح والقفوة الذنب وفى المثل رب سامع عذرتى لم يسمع قفوتى العذرة المعذرة أى رب سامع عذرى لم يسمع ذنبى أى ربما اعتذرت الى من لم يعرف ذنبى ولا سمع به وكنت أظنه قد علم به وقال غيره يقول ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان منى الى من لم يبلغه ذنبى وفى المحكم ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان منى وأنا أظن أنه قد بلغه ذلك الشئ ولم يكن بلغه يضرب مثلا لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه وقيل القفوة أن تقول فى الرجل ما فيه وما ليس فيه وأقفى الرجل على صاحبه فضله قال غيلان الربعى يصف فرسا

* مقفى على الحى قصير الاظماء * والقفية المزية تكون للانسان على غيره تقول له عندى قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وقد أقفاه وأنا أقفى به أى حظى وقد تقفى به والقفى الضيف المكرم والقفى والقفية الشئ الذى يكرم به الضيف من الطعام وفى التهذيب الذى يكرم به الرجل من الطعام تقول قفوته وقيل هو الذى يؤثر به الضيف والصبى قال سلامة بن جندل يصف فرسا

ليس باسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

وانما جعل اللبن دواء لانهم يتخمرون الخيل بسقى اللبن والحنذ وكذلك القفاوة يقال منه قفوته به

قَفْوا وأَقْفَيته به أيضا اذا آثرته به يقال هو مُقْتَفٍ به اذا كان مُكْرَما والاسم القَفْوة بالكسر وروى بعضهم هذا البيت دواء بكسر الدال مصدر داويته والاسم القَفاوة قال أبو عبيد اللبن ليس باسم القَفِي ولكنه كان رُفِعَ لانسان خص به يقول فآثرت به الفرس وقال الليث قَفِيُّ السَّكَنِ ضَيْفُ أهل البيت ويقال فلان قَفِيٌّ بفلان اذا كان له مُكْرِما وهو مُقْتَفٍ به أي ذو لُطْف وبِرّ وقيل القَفِيُّ الضَّيف لانه يُقْفَى بالبر واللطف فيكون على هذا قَفِيٌّ بمعنى مَقْفُوّ والفعل منه قَفَوته أَقْفُوه وقال الجعدى

قوله لا يشعن الخ كذا فى الاصل من غير تقديم معنى التقافى وفى القاموس هو البهتان كتبه مصححه

لا يُشْعِنُ التَّقافيا ويروى بيت الكميت

وباتَ وَلِيدُ الحَيِّ طَيَّانَ ساغِبًا * وكاعِبُهُم ذاتُ القَفاوةِ أَسْغَبُ

أى ذات الأُثْرة والقَفِيَّة وشاهد أَقْفَيْتُه قول الشاعر

ونُقْفِي وَلِيدَ الحَيِّ ان كان جائعًا * ونَحْسِبُه ان كان ليس بجائع

أى نُعْطيه حتى يقول حَسْبى ويقال أعطيته القَفاوة وهى حسن الغذاء واقْتَفَى بالشئ خص نفسه به قال

ولا أَتَحَرَّى وُدَّ مَن لا يَوُدُّنى * ولا أَقْتَفِى بالزادِ دُونَ زَمِيلِى

والقَفِيَّة الطعام يُخص به الرجل وأقفاه به اختصه واقْتَفَى الشئ وتَقَفَّاه اختاره وهى القَفْوة والقَفْوة ما اخترت من شئ وقد اقْتَفَيْت أى اخترت وفلان قَفْوتى أى خيرتى ممن أُوثره وفلان قَفْوتى أى تُهَمَتى كأنه من الاضداد وقال بعضهم قَرْفتى والقَفْوة رَهْجة تثور عند أول المطر أبو عمرو القَفْو أن يُصيب النبت المطر ثم يركبه التراب فيَفْسُد أبو زيد قَفَتِ الارضُ قَفْأ اذا مُطرت وفيها نبت فجعل المطر على النبت الغُبار فلا تأكله الماشية حتى يَجْلُوه الندا قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول قُفِئَ العُشب فهو مَقْفُوء وقد قَفاه السَّيل وذلك اذا حَمَل الماءُ التراب عليه فصار مُوبِئًا وعُوَيْفُ القَوافى اسم شاعر وهو عُوَيْفُ بن معاوية بن عُقْبة بن حِصْن بن حذيفة بن بدر والقَفْيَة العيب عن كراع والقُفْيَة الزُّبْية وقيل هى مثل الزبية الا أن فوقها شجرا وقال اللحيانى هى القُفْيَة والغُفْيَة والقَفْيَة الناحية عن ابن الاعرابى وأنشد

قوله والغفية هى بالضم كما ضبطت فى الاصل والمحكم أيضا وحكى الصاغانى فيها التثليث كتبه مصححه

فاقْفَيْتُ حتى كنتُ عند قَفِيَّتى * من الجال والانفاسُ منى أُصُونُها

أى فى ناحية من الجال وأصون أنفاسى لئلا يُشْعَر بى (قلا) ابن الاعرابى القَلا والقَلاء والقَلاء المَقْلِيَّة غيره والقِلَى البغض فان فتحت القاف مددت تقول قَلاه يَقْلِيه قِلًى وقَلاء ويَقْلاه لغة طيئ وأنشد ثعلب

أيامَ أُمِّ الغَمْرِ لا تَقْلاها * ولو تَشاءُ قُبِّلَت عَيْناها

فاذرُ عُصْمِ الهَضْبِ لَوْرآها * سَلاحةً وبَجاذِرَها

قال ابن برى شاهد يَقْلِيه قول أبي محمد الفقعسي * يَقْلِي الغَوانِي والغَوانِي تَقْلِيهِ * وشاهد القَلاء في المصدر بالمد قول نُصَيْب

عَلَيْكِ السَّلامُ لامُلِلْتِ قَرِيبَةً * ومالَكِ عِنْدِي إنْ نَأَيْتِ قَلاءُ

ابن سيده قَلَيْتُه قِلًى وقَلاءً ومَقْلِيةً أبغضته وكَرِهْته غاية الكَراهة فتركته وحكى سيبويه قَلِيَ يَقْلَى وهو نادر شبهوا الالف بالهمزة وله نظائر قد حكاها كلها أو جلها وحكى ابن جني قَلاه وقَلِيَه قال وأرى يَقْلَى انما هو على قَلِيَ وحكى ابن الاعرابي قَلِيَه في الهجر قِلًى مكسور مقصور وحكى في البُغْض قَلِيَه بالكسر أقْلاه على القياس وكذلك رواه عنه ثعلب وتَقَلَّى الشيءَ تَبَغَّضَ قال ابن هَرْمة

فَأصْبَحْتُ لا أقْلِي الحَياةَ وطُولَها * أخِيرًا وقد كانَتْ إلَيَّ تَقَلَّتِ

الجوهري وتَقَلَّى أي تَبَغَّض قال كثير

أَسِيئِي بِنا أوأَحْسِنِي لامَلُولَةٌ * لَدَيْنا ولامَقْلِيَّةٌ إنْ تَقَلَّتِ

خاطبها ثم غايَبَ وفي التنزيل العزيز ماوَدَّعَكَ ربك وماقَلَى قال الفراء نزلت في احتباس الوحي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة فقال المشركون قد وَدَّعَ محمدا ربُّه وقَلاه التابع الذي يكون معه فأنزل الله تعالى ماوَدَّعَكَ ربك وماقَلَى يريد وماقَلاكَ فألقيت الكاف كما تقول قد اعْطَيْتُكَ وأحْسَنْتُ معناه أحسنت اليك فيُكْتَفَى بالكاف الاولى من اعادة الاخرى الزجاج معناه لم يَقْطَع الوحي عنك ولا أبْغَضَكَ وفي حديث أبي الدرداء وجَدْتُ الناسَ اخْبَرَ تَقْلِه القِلَى البُغْض يقول جَرِّب الناس فانك اذا جرّبتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بَواطِن سَرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر أي من جرّبهم وخبرهم أبغضهم وتركهم والهاء في تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول وقد تكرر ذكر القِلَى في الحديث وقَلَى الشيءَ قَلْيا أنضجه على المِقْلاة يقال قَلَيْت اللحم على المِقْلَى أقْلِيه قَلْيًا اذا شويته حتى تُنْضِجه وكذلك الحَبَّ يُقْلَى على المِقْلى ابن السكيت يقال قَلَوْت البُرَّ والبُسْر وبعضهم يقول قَلَيْت ولا يكون في البُغْض الا قَلَيْت الكسائي قَلَيْت الحَبَّ على المِقْلَى وقَلَوْته الجوهري قَلَيْت السويق واللحم فهو مَقْلِيٌّ وقَلَوْت فهو مَقْلُوّ لغة والمِقْلاة والمِقْلَى الذي يُقْلَى عليه وهما مِقْلَيانِ والجمع المَقالي ويقال للرجل اذا أقْلَقَه أمرٌ مُهِمٌّ نبات ليله ساهرا بات يَتَقَلَّى أي يتقلب على فراشه كأنه على المِقْلَى والقَلِيَّةُ من الطعام والجمع قَلايا والقَلِيَّة مَرَقة تتخذ من لحوم الجُزُور وأكْبادِها والقَلاء الذي حرفته ذلك

والقَلَّاء الذى يَقْلِى البُرَّ للبيع والقَلَّاءة ممدودة الموضع الذى تتخذ فيه المَقالى وفى التهذيب الذى تتخذ فيه مَقالى البر ونظيره الحَرَّاضة للموضع الذى يُطبخ فيه الحُرُض وقَلَيْتُ الرَّجل ضربت رأسه والقِلْىُ والقِلَى حب يشبب به العصفر وقال أبو حنيفة القِلْى يتخذ من الحَمض وأجوده ما اتخذ من الحُرُض ويتخذ من أطراف الرِّمث وذلك اذا استحكم فى آخر الصيف واصفرَّ وأورَس الليث يقال لهذا الذى يُغسل به الثياب قِلْىٌ وهو رماد الغَضَى والرِّمث يُحرق رَطبا ويرش بالماء فينعقد قليا الجوهرى والقِلْىُ الذى يتخذ من الأُشنان ويقال فيه القِلَى أيضا ابن سيده القُلة عود يجعل فى وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كِفَّة فيها عودان فاذا وُطِئ الظبى عليها عَضَّت على أطراف أكارعه والمِقْلَى كالقُلة والقُلَّة والمِقْلَى والمِقْلاء على مِفْعال كله عودان يلعب بهما الصبيان فالمِقْلَى العود الكبير الذى يضرب به والقُلَّة الخشبة الصغيرة التى تنصب وهى قدر ذراع قال الازهرى والقالى الذى يلعب فيضرب القُلة بالمِقْلَى قال ابن برى شاهد المِقْلاء قول امرئ القيس

فأصدرها أعلو النجاد عَشِيَّةً * أَقَبَّ كِقِلْاء الوليد خَمِيص

والجمع قِلَاتٌ وقُلُونَ وقِلُونَ على ما يكثر فى أول هذا النحو من التغيير وأنشد الفراء

* مثل المَقالى ضُرِبَتْ قِلِينُها * قال أبو منصور جعل النون كالاصلية فرفعها وذلك على التوهم ووجه الكلام فتح النون لانها نون الجمع وتقول قَلَوْتُ القُلة أَقْلُوها قَلْوًا وقَلَيْتُ أَقْلِى قَلْيًا لغة وأصلها قَلَوُوا الهاء عوض وكان الفراء يقول انما ضم أولها ليدل على الواو والجمع قُلَاتٌ وقُلُونٌ وقِلُونٌ بكسر القاف وقَلَوْتُ بها أَقْلُو قَلْوًا وقَلاها رَمَى قال ابن مقبل

كأَنَّ نَزْوَ فِراخ الهامِ بَيْنَهُمُ * نَزْوُ القِلَاتِ زَهاها قالُ قالِينا

أراد قَلَوُ قالينا فقلب فتغير البناء للقَلْب كما قالوا لطاه عند السلطان وهو من الوجه فقلبوا فَعْلا الى فَلَعٍ لان القلب مما قد يغير البناء فافهم وقال الاصمعى القالُ هو المِقْلاء والقالُون الذين يلعبون بها يقال منه قَلَوْتُ أَقْلُو وقَلَوْتُ بالقُلة والكُرة ضربت ابن الاعرابى القُلَّى القصيرة من الحوارى قال الازهرى هذا أَفْعَلى من الأَقَلّ والقِلَّة وقَلا الابل قَلْوًا ساقها سَوْقا شديدا وقَلَا العيرُ أتانه يَقْلُوها قَلْوًا أشلها وطردها وساقها التهذيب يقال قَلَا العيرُ عانته يَقْلُوها وكَسأها وشَحَنها وشَذَرها اذا طردها قال ذو الرمة

يَقْلُونَ حائِصَ أَشْباهٍ مُحَمْلَجَةٍ * وُرْقَ السَّرابِيلِ فى أَلْوانِها خَطَبُ

والقِلْوُ الحمار الخفيف وقيل هو الجحش الفتيّ زاد الازهري الذي قد أُركب وحُمّل والانثى قِلْوة وكل شديد السوق قِلْوٌ وقيل القِلْو الخفيف من كل شيء والقِلْوة الدابة تتقدم بصاحبها وقد قَلَتْ به واقْلَوْلَت الليث يقال الدابة تَقْلُو بصاحبها قَلْوا وهو تَقَدّمها به في السير في سرعة يقال جاء يَقْلُو به حماره وقَلَت الناقة براكبها قَلْوا اذا تقدّمت به واقْلَوْلَى القوم رحلوا وكذلك الرجل كلاهما عن اللحياني واقْلَوْلَى في الجبل صَعِدَ أعلاه فأشرف وكلّ ما علوت ظهره فقد اقْلَوْلَيْتَه وهذا نادر لانا لا نعرف فَعْوَعَل متعدية الا اعْرَوْرَى واحْلَوْلَى واقْلَوْلَى الطائر وقع على أعلى الشجرة هذه عن اللحياني والقَلَوْلَى الطائر اذا ارتفع في طيرانه واقْلَوْلَى أي ارتفع قال ابن بري أنكر المهلبي وغيره قَلَوْلَى قال ولا يقال الا مُقْلَوْلٍ في الطائر مثل مُحْلَوْلٍ وقال أبو الطيب أخطأ من ردّ على الفراء قَلَوْلَى وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا

وقَعْنَ بجَوْف الماء ثم تَصَوَّبَتْ * بهنّ قَلَوْلاةُ الغُدُوّ ضَرُوبُ

ابن سيده قال أبو عبيدة قَلَوْلَى الطائر جعله علما أو كالعلم فأخطأ والمُقْلَوْلِي المُسْتَوْفِز المُتَجافي والمُقْلَوْلِي المُتَكَمِّش قال

قد عَجِبَتْ مِنّي ومن بُعَيْلِيا * لَمّا رأَتْني خَلْقاً مُقْلَوْلِيا

وأنشد ابن بري هنا لذي الرمة واقْلَوْلَى على عُوده الجَمَلُ وفي الحديث لو رأيت ابن عُمر ساجدا لرأيته مُقْلَوْلِيا هو المتجافي المُسْتَوْفِز وقيل هو مَن يَتَقَلّى على فراشه أي يَتَمَلْمَل ولا يَسْتَقِر قال أبو عبيد وبعض المحدثين كان يفسره مُقْلَوْلِيا كأنه على مِقْلًى قال وليس هذا بشيء انما هو من التجافي في السجود ويقال اقْلَوْلَى الرجل في أمره اذا انكمش واقْلَوْلَت الحُرّ في سرعتها وأنشد الاحمر للفرزدق

تقولُ اذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ * ألا هل أخو عَيْشٍ لَذِيذٍ بدائم

قال ابن الاعرابي هذا كان يزني بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها وأَقْرَدَتْ ذَلّت قال ابن بري أدخل الباء في خبر المبتدا حملا على معنى النفي كأنه قال ما أخو عيش لذيذ بدائم قال ومثله قول الآخر

فاذْهَبْ فأيُّ فَتًى في الناس أَحْرَزَه * مِن يَوْمِه ظَلَمٌ يُدْعَى ولا خَبَلُ

وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والارض بقادر ومن هذا قول الفرزدق أيضا

انا الضامنُ الجاني عليهم وانّما * يُدافِعُ عن أحسابِهِمْ أنا أو مِثْلي

والمعنى مايدافع عن أحسابهم الا أنا وقوله

سَمَعْنَ غناءً بعد ما نِمْنَ نَوْمَةً * مِن الليل فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المَضاجع

قوله غناء كذا بالاصل والمحكم والذى فى الاساس غنائى بياء المتكلم كتبه مصححه

يجوز أن يكون معناه خَفَقْنَ لصوته وقَلِقْنَ فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الارض وبهذا يعلم ان لام اقْلَوْلَيْتُ واولاياء وقال أبو عمرو فى قول الطرماح

حَوائمَ يَتَّخِذْنَ الغَبَّ رِفْقًا * إذا اقْلَوْلَيْنَ بالقَرَبِ البَطِينِ

اقْلَوْلَيْنَ أى ذَهبن ابن الاعرابى القُلَى رُؤس الجبال والقُلَى هامات الرجال والقُلَى جمع القُلَة التى يلعب بها وقلا الشئ فى المِقْلَى قَلْوًا وهذه الكلمة يائية وواوية وقَلَوْتُ الرجل شَنَئْتُهُ لغة فى قَلَيْتُهُ والقِلْوُ الذى يستعمله الصباغ فى العصفر وهو يائى أيضا لان القِلْيَ فيه لغة ابن الاثير فى حديث عمر رضى الله عنه لما صالح نصارى أهل الشأم كتبوا له كتابا بإنا لا نُحْدِث فى مدينتنا كَنِيسة ولا قَلِيّة ولا نُخْرِج سَعانِينَ ولا باعُوثًا القَلِيّةُ كالصَّوْمعة قال كذا وردت واسمها عند النصارى القَلَّايَةُ وهى تَعْرِيب كَلَادَةَ وهى من بيوت عباداتهم وقَالِى قَلَا موضع قال سيبويه هو بمنزلة خمسة عشر قال

سَيُصْبِحُ فَوْقِى أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعًا * بِقالِى قَلًا أو من وَرائِى دَبِيلِ

ومن العرب من يضيف فينون الجوهرى قالى قَلا اسمان جعلا واحدا قال ابن السراج بنى كل واحد منهما على الوقف لانهم كرهوا الفتحة فى الياء والالف (قمى) مايُقامِينى الشئ وما يُقانِينى أى مايُوافِقنى عن أبى عبيد وقامانى فلان أى وافَقَنى ابن الاعرابى القُمَى الدخول وفى الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم يقُمُّوالى منزل عائشة كثيرا أى يدخل والقُمَى السَّمْنُ يقال ما أحسن قُمُوهذه الابل والقُمَى تنظيف الدار من الكُبا الفراء القامية من النساء الذليلة فى نفسها ابن الاعرابى أقْمَى الرجل اذا سَمِن بعد هزال وأقْمَى اذا لزم البيت فرارا من الفتن وأقمى عدوَّه اذا أذله (قنا) القَنْوة والقُنُوة والقَنْية والقُنْية الكُسْبة قلبوا فيه الواو ياء للكسرة القريبة منها وأما قُنْية فأقرت الياء بحالها التى كانت عليها فى اللغة من كسر هذا قول البصريين وأما الكوفيون فجعلوا قَنَيْتُ وقَنَوْتُ لغتين فمن قال قَنَيْتُ على قلتها فلا نظر فى قَنْية وقُنْية فى قوله ومن قال قَنَوْتُ فالكلام فى قوله هو الكلام فى قول من قال صُبْيان قَنَوْتُ الشئ قُنُوا وقُنُوانا واقْتَنَيْتُه كسبته وقَنَوْتُ العنز اتخذتها للحلب وله غنم قِنْوة وقُنْوة أى خالصة له ثابتة عليه والكلمة واوية ويائية والقُنْيةُ ما اكتُسب والجمع قِنًى وقد قَنَى المال قَنْيًا وقُنْيانًا الاولى عن اللحيانى ومالٌ قِنْيانٌ اتخذته لنفسك قال ومنه قَنِيتُ حيائى أى لزمته وأنشد لعنترة

قوله القمى الدخول ويقمو والقمى السمن وقوهذه والقمى تنظيف كل ذلك مضبوط فى الاصل والتهذيب بهذا الضبط وأورد ابن الاثير الحديث فى المهموز كتبه مصححه

فاجبتها ان المنية منهل * لابد أن أسقى بذاك المنهل

إقني حياءك لا أبالك واعلمي * أني امرؤ سأموت ان لم أقتل

قال ابن برى صوابه فاقني حياءك وقال أبو المثلم الهذلي يرثي صخرا الغي

لو كان للدهر مال كان متلده * لكان للدهر صخر مال قنيان

وقال اللحياني قنيت العنز اتخذتها للحلب أبو عبيدة قني الرجل يقني قنى مثل غني يغنى غنى قال ابن برى ومنه قول الطماحي

كيف رأيت الحق الدلنظى * يعطى الذي ينقصه فيقني

أي فيرضى به ويغني وفي الحديث فاقنوهم أي علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه وله غنم قنية وقنية اذا كانت خالصة له ثابتة عليه قال ابن سيده أيضا وأما البصريون فانهم جعلوا الواو في كل ذلك بدلا من الياء لانهم لا يعرفون قنيت وقنيت الحياء بالكسر قنوا لزمته قال حاتم

اذا قل مالي أو نكبت بنكبة * قنيت حيائي عفة وتكرما

وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم أي لزمته وأنشد ابن برى

فاقني حياءك لا ابالك انني * في أرض فارس موثقا أحوالا

الكسائي يقال أقني واستقني وقنا وقني اذا حفظ حياءه ولزمه ابن شميل قناني الحياء أن أفعل كذا أي ردني ووعظني وهو يقنيني وأنشد

واني ليقنيني حياؤك كلما * لقيتك يوما ان أثلك مايا

قال وقد قنا الحياء اذا استحيا وقني الغنم ما يتخذ منها للولد أو اللبن وفي الحديث انه نهى عن ذبح قني الغنم قال أبو موسى هي التي تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنية بالياء أيضا يقال هي غنم قنوة وقنية وقال الزمخشري القني والقنية ما اقتني من شاة أو ناقة فجعله واحدا كأنه فعيل بمعنى مفعول قال وهو الصحيح والشاة قنية فان كان جعل القني جنسا للقنية فيجوز وأما فعله وفعله فلم يجمعا على فعيل وفي حديث عمر رضي الله عنه لو شئت أمرت بقنية سمينة فألقى عنها شعرها الليث يقال قنا الانسان يقنو غنما وشيأ قنوا وقنوا والمصدر القنيان والقنيان وتقول اقتنى يقتني اقتناء وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع ويقال هذه قنية واتخذها قنية للنسل لا للتجارة وأنشد

وان

وان قناني ان سألت واسرتي * من الناس قوم يقتنون المزنما

قوله قناني كذا ضبط في الاصل بالفتح وضبط في التهذيب بالضم كتبه مصححه

الجوهري قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت أيضا قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة وأنشد ابن بري للمتلمس * كذلك أقنوكل قط مضلل * ومال قنيان وقنيان يتخذ قنية وتقول العرب من أعطى مائة من المعز فقد أعطى القنى ومن أعطى مائة من الضأن فقد أعطى الغنى ومن أعطى مائة من الابل فقد أعطى المنى والقنى الرضا وقد قناه الله تعالى وأقناه أعطاه ما يقتنى من القنية والنشب وأقناه الله أيضا أي رضاه وأغناه الله وأقناه أي أعطاه ما يسكن اليه وفي التنزيل وأنه هو أغنى وأقنى قال أبو اسحق قيل في أقنى قولان أحدهما أقنى أرضى والآخر جعل قنية أي جعل الغنى أصلا لصاحبه ثابتا ومنه قولك قد اقتنيت كذا وكذا أي عملت على أنه يكون عندي لا أخرجه من يدي قال الفراء أغنى رضي الفقير بما أغناه به وأقنى من القنية والنشب ابن الاعرابي أقنى أعطاه ما يدخره بعد الكفاية ويقال قنيت به أي رضيت به وفي حديث وابصة والاثم ما حك في صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أي أرضوك حكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك وأن المحفوظ بالفاء والتاء من الفتيا قال ابن الاثير والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف أفتوك بالفاء وفسره بأرضوك وجعل الفتيا لإرضاء من المفتى على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القنى الرضا وأقناه اذا أرضاه وقنى ماله قنية لزمه وقنى الحياء كذلك واقتنيت لنفسي مالا أي جعلته قنية ارتضيته وقال في قول المتلمس

ألقيتها بالثني من جنب كافر * كذلك أقنو كل قط مضلل

انه بمعنى أرضى وقال غيره أقنو ألزم وأحفظ وقيل أقنو أجزي وأكافئ ويقال لأقنونك قنا وتك أي لأجزينك جزاءك وكذلك لأمنونك مناوتك ويقال قنوته أقنوه قناوة اذا جزيته والمقنوة خفيفة من الظل حيث لا تصيبه الشمس في الشتاء قال أبو عمرو مقناة ومقنوة بغير همز قال الطرماح

في مقانى أقن بينها * عرة الطير كصوم النعام

والقنا مصدر الأقنى من الأنوف والجميع قنو وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قبح ابن سيده والقنا ارتفاع في أعلى الانف واحديداب في وسطه وسبوغ في طرفه وقيل هو سوء وسط القصبة وإشرافه وضيق المنخرين رجل أقنى وامرأة قناء بينة القنا وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أقنى العرنين القنا في الانف طوله ودقة أرنبته مع حدب في وسطه والعرنين الانف وفي الحديث يملك رجل أقنى الانف يقال رجل أقنى وامرأة قناء وفي قصيد كعب

قَنْواءُ فى حُرَّتَيْها للبَصيرِ بها * عِتْقٌ مُبينٌ وفى الخَدَّيْنِ تَسْهيلُ

وقد يوصف بذلك البازى والفرس يقال فرس أقْنَى وهو فى الفرس عيب وفى الصقر والبازى مَدْح قال ذو الرمة

نَظَرْتُ كما جَلَّى على رَأْسِ رَهْوَةٍ * من الطَّيْرِ أقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أزْرَقُ

وقيل هو فى الصقر والبازى اعْوِجاج فى مَنْقاره لان فى منقاره حُجْنة والفعل قَنِىَ يَقْنَى قَنًا أبو عبيدة القَنا فى الخيل احْديداب فى الانف يكون فى الهُجُن وأنشد لسلامة بن جندل

ليس بأقْنَى ولا أسْفَى ولا سَغِل * يُسْقَى دَواءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

والقَناةُ الرمح والجمع قَنَواتٌ وقَنًا وقُنِىٌّ على فُعُولٍ وأقْناءٌ مثل جبل وأجْبال وكذلك القَناة التى تُحْفَر وحكى كراع فى جمع القَناة الرمح قَنَيات وأراه على المعاقبة طَلَبَ الخِفَّة ورجل قَنًا ومُقَنٍّ أى صاحب قَنًا وأنشد * عَضَّ الثِّقافِ خُرُصَ المُقَنِّى * وقيل كل عصا مستوية فهى قَناة وقيل كل عصا مُستوية أو مُعْوَجَّة فهى قَناة والجمع كالجمع أنشد ابن الاعرابى فى صفة بَحْر

أظَلُّ من خَوْفِ النُّجُوخِ الاخْضَرِ * كأنَّنى فى هُوَّةٍ أحْدَرُ

وتارَةً يَسْتَدْنِى فى أوْعُرِ * من السَّراةِ ذى قَنًا وعَرْعَرِ

كذا أنشده فى أوْعُر جمع وَعْر وأراد ذوات قَنًا فأقام المفرد مُقام الجمع قال ابن سيده وعندى أنه فى أوْعَر لوصفه اياه بقوله ذى قَنًا فيكون المفرد صفة للمفرد التهذيب أبو بكر وكُلُّ خَشَبة عند العرب قَناةٌ وعَصا والرُّمْح عَصًا وأنشد قول الاسود بن يعفر

وقالوا شَرِيسٌ قلتُ يَكْفِى شَرِيسَكُمْ * سِنانٌ كنِبْراسِ النَّهامِى مُفَتَّقُ

تَمَّتْه العَصا ثم اسْتَمَرَّ كأنَّه * شِهابٌ بِكَفِّ قابِسٍ يَتَحَرَّقُ

تَمَّتْه رفعته يعنى السِّنانَ والنَّهامى فى قول ابن الاعرابى الراهب وقال الاصمعى هو النَّجَّار الليث القَناة الفها واو والجمع قَنَوات وقَنًا قال أبو منصور القَناة من الرماح ما كان أجْوَفَ كالقَصَبة ولذلك قيل للكَظامِ التى تجرى تحت الارض قَنَوات واحدتها قَناة ويقال لمجارى مائها قَصَبٌ تشبيها بالقَصَب الأجوف ويقال هى قَناة وقَنائم قُنِىٌّ جمع الجمع كما يقال دَلاةٌ ودَلائم دِلِىٌّ ودُلِىٌّ جمع الجمع وفى الحديث فيما سَقَتِ السماء والقُنِىُّ العُشور القُنِىُّ جمع قَناة وهى الآبار التى تُحْفَر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويَسيح على وجه الارض قال وهذا الجمع انما يصح اذا جعلت القَناة على قَنًا وجمع القَنا على قُنِىٍّ فيكون جمع الجمع فان فَعَلَة لم تجمع على فُعول والقَناة كَظِمَةٌ تُحْفَر

تحت الارض والجمع قُنِيٌّ والهُدْهُد قَنّاء الارض أى عالم بمواضع الماء وقَناةُ الظهر التى تنتظم الفَقار أبو بكر فى قولهم فلان صُلْبُ القَناة معناه صُلْبُ القامة والقَناةُ عند العرب القامةُ وأنشد

سباطُ البَنان والعَرانين والقَنا * لطافُ الخُصور فى تَمام وإكمال

أراد بالقَنا القامات والقِنْوُ العِذْق والجمع القِنْوان والأَقْناء وقال

قد أبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَاثِبِي * طَويلةَ الأَقْناء والأَماكِل

وفى الحديث أنه خرج فرأى أقْناءً مُعلَّقة قِنْوٌ منها أحْشَفُ القِنْوِ العِذْقُ بما فيه من الرطب وجمعه أقْناء وقد تكرر فى الحديث والقَنا مقصور مثل القِنْو قال ابن سيده القِنْوُ والقَنا الكِباسةُ والقَنا بالفتح لغة فيه عن أبى حنيفة والجمع من كل ذلك أقْناء وقِنْوان وقِنْيان قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتدّ الساكن حاجزا كسّروا فِعْلًا على فِعْلان كما كسروا عليه فَعَلًا لاعتقابهما على المعنى الواحد نحو بَدَل وبِدْل وشَبَه وشِبْه فكما كسروا فَعَلًا على فِعْلان نحو خَرَب وخِرْبان وشَبَث وشِبْثان كذلك كسروا عليه فِعْلًا فقالوا قِنْوان فالكسرة فى قِنْو غير الكسرة فى قِنْوان تلك وضعية للبناء وهذه حادثة للجمع وأما السكون فى هذه الطريقة أعنى سكون عين فِعْلان فهو كسكون عين فِعْل الذى هو واحد فِعْلان لفظا فينبغى أن يكون غيره تقديرا لان سكون عين فِعْلان شئ أحدثته الجمعية وان كان بلفظ ما كان فى الواحد ألا ترى أن سكون عين شِبْثان وبِرْقان غير فتحة عين شَبَث وبَرَق فكما أن هذين مختلفان لفظا كذلك السكونان هنا مختلفان تقديرا الازهرى قال الله تعالى قِنْوان دانية قال الزجاج أى قريبة المُتَناوَل والقِنْوُ الكِباسة وهى القنا أيضا مقصور ومن قال قِنْوٌ فانه يقول للاثنين قِنْوان بالكسر والجمع قُنْوان بالضم ومثله صِنْوٌ وصِنْوان وشجرة قَنْواء طويلة ابن الاعرابى والقَناة البقرة الوحشية قال لبيد

وقَناةٌ تَبْتَغِى بَحْرِبةَ عَهْدًا * من ضُبُوحٍ قَفًّى عليه الخَبالُ

الفراء أهل الحجاز يقولون قِنْوان وقيس قِنْوان وتميم وضبة قُنْيان وأنشد

* ومالَ بِقُنْيان من البُسْرِ أحْمَرا * ويجتمعون فيقولون قِنْوٌ وقُنْوٌ ولا يقولون قِنْىٌ قال وكاب تقول قِنْيان قال قَيْسُ بن العَيْزار الهُذَلى

بما هِىَ مَقْناةٌ أنِيقٌ نَباتُها * مَرِبٌّ فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قال معناه أى هى مُوافِقة لكل من نزلها من قوله مُقاناة البياض بُصْفرة أى يُوافِق بياضُها صفرتها قال الاصمعى ولغة هذيل مَقْناة بالنون ابن السكيت ما يُقانِينى هذا الشئ وما يُقامِينى أى

مايُوافقُني ويقال هذا يُقانِي هذا أي يُوافقه الاصمعي قانَيْتُ الشيءَ خلطته وكلُّ شيءٍ خلطته فقد قانَيْتَه وكلُّ شيءٍ خالط شيأ فقد قاناه أبو الهيثم ومنه قول امرئ القيس

كبكرِ المُقاناةِ البياضُ بصُفْرةٍ * غَذاها نَميرُ الماءِ غيرَ مُحَلَّلِ

قوله البياض يروى بالحركات انظر شرح الديوان كتبه مصححه

قال أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أي كالبيضة التي هي أوّل بيضة باضتها النعامة ثم قال المقاناة البياضُ بصفرة أي التي قُوني بياضُها بصفرة أي خُلط بياضُها بصفرة فكانت صفراء بيضاء فترك الالف واللام من البكر وأضاف البكر الى نعتها وقال غيره أراد كبكرِ الصدفةِ المُقاناةِ البياض بصفرة لان في الصدفة لونين من بياض وصفرة أضاف الدُّرَّةَ اليها أبو عبيد المُقاناةُ في النسج خيط ابيض وخيط أسود ابن بُزُرْج المُقاناة خلط الصوف بالوبر والشعر من الغَزْل يؤلف بين ذلك ثم يبرم الليث المُقاناة إشراب لون بلون يقال قُوني هذا بذاك أي أشْرِب أحدهما بالآخر وأحمر قانٍ شديد الحمرة وفي حديث أنس عن أبي بكر وصَبْغِه فَغَلَّفَها بالحِنّاء والكَتَم حتى قَنا لونها أي احمرّ يقال قَنا لونها يَقْنُو قُنُوًّا وهو أحمرُ قانٍ التهذيب يقال قانَى للك عيش ناعم أي دامَ وأنشد بيت فرسا

قانَى له بالقَيْظِ ظلٌّ باردٌ * ونَصِيٌّ ناعمةٌ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

قوله الشريعة الذي في ع ج ل الصريمة كتبه مصححه

حتى اذا نَبَحَ الظِّباءُ بدالهُ * عَجَلٌ كأَجْرَةِ الشَّريعةِ أَرْبَعُ

العَجَل جمع عَجْلة وهي المزادة مَثْلُوثةً أو مربوعة وقانَى له الشيءَ أي دام ابن الاعرابي القُنا ادّخار المال قال أبو تراب سمعت الحُصَيبيّ يقول هم لا يُقانُون مالهم ولا يُقانُونه أي ما يَقْوُمون عليه ابن الاعرابي تَقَنَّى فلان اذا اكتفى بنفقته ثم فَضَلَت فَضْلة فادّخرها واقْتِناء المال وغيره اتخاذه وفي المثل لا تَقْتَنِ من كلبٍ سَوْءٍ جَرْوا وفي الحديث اذا أحبّ الله عبدا اقْتَناه فلم يترك له مالا ولا ولدا أي اتخذه واصطفاه يقال قَناه يَقْنُوه واقْتَناه اذا اتخذه لنفسه دون البيع والمَقْناة المَفْعاة يمز ولا يهمز وكذلك المَقْنُوة وقُنِيَت الجارية تُقْتَنى قِنْيةً على مالم يُسَمَّ فاعله اذا مُنِعَتْ من اللعب مع الصبيان وسُتِرَت في البيت رواه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي بكر بن الازهر عن بُنْدار عن ابن السكيت قال وسألته عن قُنِيَت الجارية تُقْتَنى قِنْيةً فلم يعرفه وأقْنانَكَ الصيدُ وأقْنَى لك أمكنك عن الهجري وأنشد

يَجُوعُ اذا ما جاعَ في بطنِ غيرِه * ويَرْمِي اذا ما الجُوعُ أقْنَتْ مَقاتِلُه

وأثبته ابن سيده في المعتل بالياء قال على أنّ ق ن و أكثر من ق ن ى قال لاني لم أعرف اشتقاقه وكانت اللام ياءً أكثر منها واوا والقُنْيان فرس قرابة الضبي وفيه يقول

اذا القُنْيانُ ألحَقَني بقَوْمٍ * فلم أطْعَنْ فشَلَّ اذًا بَنانِي

وقَناةُ وادٍ بالمدينة قال البُرْجُ بن مُسْهِر الطائي

سَرَتْ من لِوَى المَرْوُتِ حتى تجاوَزَتْ * الى وَدُوني من قَناةَ شُجُونُها

وفي الحديث فنزلنا بقَناة قال هو وادٍ من أوْدية المدينة عليه حَرْثٌ ومال وزُرُوع وقد يقال فيه وادي قَناةَ وهو غير مصروف وقانيةُ موضع قال بشر بن أبي خازم

فَلَأْيًا ما قَصَرْتُ الطَّرْفَ عنهم * بقانيةٍ وقد تَلَعَ النَّهارُ

وقَنَوْنَى موضع ﴿قها﴾ أقْهى عن الطعام واقْتَهى ارتدّت شهوتُه عنه من غير مرض مثل أقْهَمَ يقال للرجل القليل الطُّعْم قد أقْهى وقد أقْهَم وقيل هو أن يقدر على الطعام فلا يأكله وان كان مشتهيا له وأقْهى عن الطعام اذا قَدَرَ فتركه وهو يَشْتَهيه وأقْهى الرجلُ اذا قلّ طُعْمُه وأقْهاه الشيءُ عن الطعام كفّه عنه أو زَهّده فيه وقَهِيَ الرجل قَهْيًا لم يشته الطعام وقَهِيَ عن الشراب وأقْهى عنه تركه أبو السمح المُقْهي والاجم الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره وأنشد شمر

* لَكالمِسْكِ لا يُقْهي عن المِسْكِ ذائقُه *

ورجل قاهٍ مُخْصِب في رحله وعيش قاهٍ رَفيهٌ والقَهْمُ من أسماء النرجس عن أبي حنيفة قال ابن سيده على أنه يحتمل أن يكون ذاهبا واوا وهو مذكور في موضعه والقَهْوة الخمر سميت بذلك لانها تُقْهي شاربها عن الطعام أي تذهب بشهوته وفي التهذيب أي تُشْبعه قال أبو الطَّمْحان يذكر نساء

فأصْبَحْنَ قد أقْهَيْنَ عني كما أبَتْ * حياضَ الامِدّانِ الهِجانُ القَوارِحُ

وعيش قاهٍ بين القَهْوِ والقَهْوة خَصِيبٌ وهذه يائية وواوية الجوهري القاهي الخَديدُ الفؤاد المُسْتطارُ قال الراجز

راحَتْ كما راحَ أبُو رِئالِ * قاهي الفُؤادِ دائبُ الاجْفالِ

﴿قوا﴾ الليث القُوّة من تأليف ق و ى ولكنها حملت على فُعْلة فأدغمت الياء في الواو كراهية تغيير الضمة والفعالة منها قوايةٌ يقال ذلك في الحَزْم ولا يقال في البَدَن وأنشد

ومالَ بأعْناقِ الكُرَى غالباتُها * وانّي على أمْرِ القُوايةِ حازِمُ

قال جعل مصدر القَوِيّ على فعالة وقد يتكلف الشعراء ذلك في الفعل اللازم ابن سيده القُوّةُ نقيض الضعف والجمع قُوًى وقِوًى وقوله عز وجل يا يحيى خُذِ الكتابَ بقُوّةٍ أي بجِدّ وعَوْنٍ من الله تعالى وهي القِوايةُ نادرا وانما حكمه القِواوةُ أو القِواوة يكون ذلك في البدن والعقل وقد قَوِيَ

فهو قَوِيّ وتَقَوَّى واقْتَوَى كذلك قال رؤبة * وقُوةَ اللهِ بها اقْتَوَيْنا * وقَواه هو التهذيب وقد قَوِيَ الرجل والضعيف يَقْوَى قُوَّة فهو قَوِيٌّ وقَوَّيْتُه أنا تَقْوِيَةً وقاوَيْتُه فَقَوَيْتُه أي غَلَبْتُه ورجل شديد القُوَى أي شديد أَسْرِ الخَلْقِ مُمَرُّه وقال سبحانه وتعالى شَدِيدُ القُوَى قيل هو جبريل عليه السلام والقُوَى جمع القُوَّة قال عز وجل لموسى حين كتب له الالواح فخذها بقُوَّة قال الزجاج أي خذها بقُوَّة في دينك وحُجَّتك ابن سيده قَوَّى الله ضعفَك أي أبدلك مكان الضعف قُوَّة وحكى سيبويه هو يُقَوَّى أي يُرْمَى بذلك وفرس مُقْوٍ قَوِيٌّ ورجل مُقْوٍ ودابة قَوِيَّة وأَقْوَى الرجل فهو مُقْوٍ إذا كانت دابته قَوِيَّة يقال فلان قَوِيٌّ مُقْوٍ فالقَوِيّ في نفسه والمُقْوِي في دابته وفي الحديث أنه قال في غزوة تبوك لا يَخْرُجَنَّ معنا الا رجل مُقْوٍ أي ذو دابة قَوِيَّة ومنه حديث الاسود ابن زيد في قوله عز وجل وانا لَجَمِيعٌ حاذِرون قال مُقْوُونَ مُؤْدُونَ أي أصحاب دَوابّ قَوِيَّة كامِلُو أَداة الحرب والقَوِيُّ من الحروف ما لم يكن حرف لين والقُوَى العقل وأنشد ثعلب

وصاحِبَيْنِ حازِمٍ قُواهُما * نَبَّهْتُ والرُّقادُ قد عَلَاهُما * الى أُمُونَيْنِ فَعَدَّيَاهُما

القُوَّة الخَصْلة الواحدة من قُوَى الحبل وقيل القُوَّة الطاقة الواحدة من طاقات الحَبْل أو الوَتَر والجمع كالجمع قُوًى وقِوًى وحبل قَوٍ ووَتَرٌ قَوٍ كلاهما مختلف القُوَى وأَقْوَى الحبلَ والوَتَرَ جعل بعض قُواه أغلظ من بعض وفي حديث ابن الدَّيْلي يُنْقَضُ الاسلام عُرْوَةً عُرْوَةً كما يُنْقَضُ الحبلُ قُوَّةً قُوَّة والمُقْوِي الذي يُقَوِّي وَتَرَه وذلك اذا لم يُجِدْ غارَتَه فتراكبت قُواه ويقال وَتَرٌ مُقْوًى أبو عبيدة يقال أَقْوَيْتَ حبلَك وهو حبل مُقْوًى وهو أن تُرْخِيَ قُوَّة وتُغيرَ قوة فلا يلبث الحبل أن يَتَقَطَّع ويقال قُوَّةٌ وقُوًى مثل صُوَّة وصُوًى وهُوَّة وهُوًى ومنه الاقْواء في الشعر وفي الحديث يذهب الدين سُنَّةً سُنَّة كما يذهب الحبل قُوَّةً قُوَّة أبو عمرو بن العلاء الاقْواء أن تختلف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور أبو عبيدة الاقواء في عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعني من عَرُوض البيت وهو مشتق من قُوَّة الحبل كأنه نقص قُوَّة من قُواه وهو مثل القطع في عروض الكامل وهو كقول الربيع بن زياد

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيْرٍ * تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ

فنقص من عَرُوضه قُوَّة والعَرُوض وسط البيت وقال أبو عمرو الشيباني الاقْواء اختلاف إعراب القوافي وكان يروي بيت الاعشى * ما بالُها بالليل زالَ زَوالُها * بالرفع ويقول هذا إقواء قال وهو عند الناس الاكفاء وهو اختلاف إعراب القوافي وقد أَقْوَى الشاعر إقواء ابن سيده

أقوى فى الشعر خالف بين قوافيه قال هذا قول أهل اللغة وقال الاخفش الاقواء رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

ثم قال كأنهم قصب جوف أسافلهُ * مُثقَّبٌ نفخت فيه الاعاصيرُ

قال وقد سمعت هذا من العرب كثيرا لا أحصى وقلّت قصيدة ينشدونها الا وفيها اقواء ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر وأيضا فان كل بيت منها كأنه شعر على حياله قال ابن جنى أما سمعهُ الاقواء عن العرب فبحيث لا يُرتاب به لكن ذلك فى اجتماع الرفع مع الجرّ فأما مخالطة النصب لواحد منهما فقليل وذلك لمفارقة الالف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعا أختها فمن ذلك قول الحرث بن حلزة

فلبثنا بذلك الناس حتى * ملّك المنذرُ بن ماء السّماء

مع قوله آذنتنا ببينها أسماء * ربّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثواءُ

وقال آخر أنشده أبو على

رأيتُ لا تغنين عينى نقرةٌ * اذا اختلفت فى الهرا وى الدّمالكُ

ويروى الدّمالكُ

فاشهد لا آتيك ما دام تنضبٌ * بأرضك أو صُلْبُ العصا من رجالكُ

ومعنى هذا أن رجلا واعد نه امرأة فعثر عليها أهلها فضربوه بالعصىّ فقال هذين البيتين ومثل هذا كثير فأما دخول النصب مع أحدهما فقليل من ذلك ما أنشده أبو على

فيحيى كان أحسن منك وجها * وأحسن فى المعصفرة ارتدا آ

ثم قال * وفى قلبى على يحيى البلاء * قال ابن جنى وقال أعرابى لامدحن فلانا ولاهجونه وليعطينى فقال

يا أمرس الناس اذا مرستهُ * وأضرس الناس اذا ضرستهُ

وأفقس الناس اذا فقستهُ * كالهند وانى اذا شمستهُ

قوله يا أمرس الناس الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

وقال رجل من بنى ربيعة لرجل وهبه شاة جادا

ألم ترنى رددت على ابن بكر * منيحته فعجلت الاداآ

فقلت لشاته لما أتتنى * رماك الله من شاة بداء

وقال العلاء بن المنهال الغنوى فى شريك بن عبد الله النخعى

ليت أبا شريك كان حيا * فيقصر حين يبصر شريكُ

وَيَتْرُكُ مَنْ تَدَرَّبُه علينا * اذا قُلْنا هذا أبُوكا

وقال آخر

لا تَنْكِحَنْ عَجُوزًا أو مُطَلَّقَةً * ولا يَسُوقَنَّها فى حَبْلِكَ القَدَرُ

أراد ولا يَسُوقَنَّها صَيْدا فى حَبْلِكَ أو جَنِيبَةً لحبلك

وإنْ أتَوْكَ وقالوا إنها نَصَفٌ * فإنَّ أطْيَبَ نِصْفَيْها الذى غَبَرا

وقال القُحَيْف العُقَيْلى

أتانى بالعَقِيقِ دُعاءُ كَعْبٍ * فَحَنَّ النِّسْعُ والأَسَلُ النِّهالُ

وجاءَتْ من أباطِحِها قُرَيْشٌ * كَسَيْلِ أتِيَّ بِيشَةَ حِينَ سالا

وقال آخر

وإنّى بحَمْدِ اللهِ لا واهِنُ القُوَى * ولم يكُ قَوْمِى قَوْمَ سُوءٍ فأخْشَعا

وإنّى بحمدِ اللهِ لا ثَوْبَ عاجِزٍ * لَبِسْتُ ولا من غَدْرَةٍ أتَقَنَّعُ

ومن ذلك ما أنشده ابن الاعرابى

قد أرْسَلُونى فى الكَواعِبِ راعِيًا * فَقَدُوا بِى راعِى الكَواعِبِ أفْرَسُ

أنْتَ ذِئْبٌ لا يُبالِينَ راعِيًا * وكُنْ سَوامًا تَشْتَهِى أنْ تُفَرَّسا

وأنشد ابن الاعرابى أيضا

عَشِيتُ جابانَ حتى اسْتَدَّ مَعْرِضُه * وكادَ يَهْلِكُ لولا أنه اطَّافا

قُولا لِجابانَ فَلْيَلْحَقْ بِبَيْتِهِ * نَوْمُ الضُّحَى بعدَ نَوْمِ الليلِ إسْرافُ

قوله استدّ كذا فى الاصل والمحكم هنا وفى مادة عرض من المحكم أيضا وفسره هنالك بقوله أى انسدّ منه ذلك الموضع لشدة امتلائه فاوقع فى عرض وطوف اشتدّ بالشين المعجمة خطأ كتبه مصححه

وأنشد ابن الاعرابى أيضا

أَلا يا خُزَيَّا بُنَّةَ يَعْرُدانِ * أبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ

ويروى أُرْدانِ وبَرْقٌ للعَصِيدةِ لاحَ وَهْنًا * كما شَقَّقْتَ فى القِدْرِ الأُدامُ

وقال وكل هذه الابيات قد أنشدنا كل بيت منها فى موضعه قال ابن جنى وفى الجملة إنّ الاقواء وان كان عيبا لاختلاف الصوت به فانه قد كثر قال واحتج الاخفش لذلك بان كل بيت شعر برأسه وأنّ الاقواء لا يكسر الوزن قال وزادنى أبو على فى ذلك فقال ان حرف الوصل يزول فى كثير من الانشاد نحو قوله * قفا نبكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ * وقوله * سُقِيتِ الغَيْثَ أيَّتُها الخِيامُ * وقوله * كانتْ مُبارَكَةً من الأيّامِ * فلما كان حرف الوصل غير لازم لان الوقف يزيله لم يُعْتَدَّ باختلافه ولأجل ذلك ما قلّ الاقواء عنهم مع هاء الوصل ألا ترى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل

كما يمكن الوقوف على لام منزل ونحوه فلهذا قال جد النحو قول الاعشى * ما بالها بالليل زال زوالها *
فمن رفع قال الاخفش قد سمعت بعض العرب يجعل الاقواء سناداً وقال الشاعر
* فيه سناد وإقواء وتحريد * قال فجعل الاقواء غير السناد كأنه ذهب بذلك الى تضعيف قول من
جعل الاقواء سناداً من العرب وجعله عيباً قال وللنابغة في هذا خبر مشهور وقد عيب قوله
في الدالية المجرورة * وبذا خبرنا الغداف الاسود * فعيب عليه ذلك فلم يفهمه فلما لم يفهمه
أُتي بغنية فغنته * من آل ميّة رائح أو مغتدي * ومدّت الوصل وأشبعته ثم قالت
* وبذا خبّرنا الغُداف الاسود * ومطّت واو الوصل فلما أحسّه عرفه واعتذر منه وغيره فيما
يقال الى قوله * وبذا تنعاب الغراب الأسود * وقال دخلت يثرب وفي شعري صنعة ثم خرجت
منها وأنا أشعر العرب واقوى الشيء اختصّه لنفسه والتقاوي تزايد الشركاء والقِّي القفر من
الارض أبدلوا الواو ياء طلباً للخفة وكسروا القاف لمجاورتها الياء والقواء كالقِّي همزته منقلبة
عن واو وأرض قَواء وقَوايةٌ الاخيرة نادرة قَفْرة لا أحد فيها وقال الفراء في قوله عز وجل نحن
جعلناها تذكرة ومتاعاً للمُقْوين يقول نحن جعلنا النار تذكرة لجهنم ومتاعاً للمُقْوين يقول
منفعةً للمسافرين اذا نزلوا بالارض القِّي وهي القفر وقال أبو عبيد المُقْوي الذي لا زاد معه يقال
أقْوَى الرجل اذا نفد زاده وروى أبو اسحق المُقْوي الذي ينزل بالقواء وهي الارض الخالية أبو
عمرو القواية الارض التي لم تُمْطَر وقد قَوِيَ المطر يَقْوَى اذا احتبس وانما لم يدغم قَوِيَ وأدغمت قِّي
لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت في قولك لويْتُ ليَّاً وأصله لَوْياً مع اختلافهما لان
الاولى منهما ساكنة قلبتها ياء وأدغمت والقواء بالفتح الارض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين
شهراً قال بعضهم بلد مُقْوٍ اذا لم يكن فيه مطر وبلد قاوٍ ليس به أحد ابن شميل المُقْوية الارض التي
لم يصبها مطر وليس بها كلأ ولا يقال لها مُقْوية وبها يئِسُ من يَبِسٍ عام أول والمُقْوية الملساء التي
ليس بها شيء مثل إقواء القوم اذا نفد طعامهم وأنشد شمر لابي الصوف الطائي

لا تكسعنّ بعدها بالاعبار * رسلاً وان خفت تقاوي الامطار

قال والتقاوي قلته وسنة قاوية قليلة الامطار ابن الاعرابي أقْوَى اذا استغنى وأقْوَى اذا
افتقر وأقْوَى القوم اذا وقعوا في قِّي من الارض والقِّي المستوية الملساء وهي الخوية أيضاً وأقْوَى
الرجل اذا نزل بالقفر والقِّي القفر قال الحجاج

وبلدة نياطها أنطيُّ * قِّي تناصيها بلادقيُّ

وكذلك القوا والقواء بالمد والقصر ومنزل قواء لا أنيس به قال جرير

ألا حيّيا الربع القواء وسلّما * وربعا كخفّان الحمامة أدهما

وفي حديث عائشة رضي الله عنها وبي رُخّص لكم في صعيد الأقواء الأقواء جمع قواء وهو القفر الخالي من الارض تريد أنها كانت سبب رُخصة التيمم لما ضاع عقدُها في السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم والصعيد التراب ودارٌ قواء خلاء وقد قَوِيَتْ وأَقْوَتْ أبو عبيدة قَوِيَت الدار قَوًى مقصور وأَقْوَتْ إقواء اذا أقفرت وخَلَتْ الفراء أرض قِيٌّ وقد قَوِيَتْ وأَقْوَتْ قَوايةً وقَوًى وقواء وفي حديث سلمان من صلّى بأرض قِيٍّ فأذّن وأقام الصلاة صلّى خلفه من الملائكة ما لا يُرَى قُطْرُه وفي رواية ما من مسلم يصلي بقِيٍّ من الارض القِيّ بالكسر والتشديد فعل من القواء وهي الارض القَفْر الخالية وأرض قَواء لا أهل فيها والفعل أَقْوَت الارض وأَقْوَت الدار اذا خلت من أهلها واشتقاقه من القواء وأَقْوَى القومُ نزلوا في القواء الجوهري وبات فلان القَواء وبات القَفْر اذا بات جائعا على غير طُعْم وقال حاتم طيئ

وإني لاختار القوا طاوي الحَشَى * مُحافظةً من أن يُقال لَئِيمُ

ابن بري وحكى ابن ولاد عن الفراء قَوًا ماخوذ من القِيّ وأنشد بيت حاتم قال المهلبي لا معنى للارض ههنا وانما القَواء ههنا بمعنى الطَّوَى وأَقْوَى الرجل نفد طعامه وفي زاده ومنه قوله تعالى ومتاعا للمُقْوين وفي حديث سرية عبد الله بن جحش قال له المسلمون انا قد أَقْوَيْنا فأعطنا من الغنيمة أي نَفِدَت أزوادنا وهو أن يبقى مِزْوَدُه قَواء أي خاليا ومنه حديث الخُدري في سَرِيّة بني فَزارة اني قد أقويت مُنْذُ ثلاث فخِفْت أن يَحْطِمَني الجُوع ومنه حديث الدعاء وان مَعادَنَ إحسانك لا تَقْوَى أي لا تَخْلُو من الجوهري يريد به العطاء والافضال وأَقْوَى الرجل وأَقْفَرَ وأَرْمَلَ اذا كان بأرض قَفْر ليس معه زاد وأَقْوَى اذا جاع فلم يكن معه شيء وان كان في بيته وسْط قومه الاصمعي القَواء القَفْر والقِيُّ من القَواء فعل منه ماخوذ قال أبو عبيد كان ينبغي أن يكون قُوِيَ فلما جاءت الياء كسرت القاف وتقول اشترى الشركا شيأ ثم اقْتَوَوْه أي تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه وفي حديث ابن سيرين لم يكن يرى بأسا بالشركاء يتقاوَوْن المتاع بينهم فيمن يزيد التقاوي بين الشركاء ان يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يَبْلُغوا غاية ثمنها يقال بيني وبين فلان ثوب فتقاوَيناه أي أعطيته به ثمنا فأخذته أو أعطاني به ثمنا فأخذه وفي حديث عطاء سأل عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقْتَوَوْه فُرِّق بينهما وان أعتقته فهما

قوله وكذلك القوا والقواء كذا ضبط في الاصل وأصوله ولهذا لا قال المجد (القي بالكسر قفر الارض كالقواء بالكسر والمد) قال الشارح هكذا في النسخ والصواب كالقوا بالقصر والمد كما هو نص الصحاح وغيره ولم يذكر الكسر في أصل من الاصول كتبه مصححه

على نكاحهما أى ان استخدمته من القتو الخدمة وقد ذكر فى موضعه من قتا قال الزمخشرى هو افعل من القتو الخدمة كارعوى من الرعوى قال الأزهرى فيه نظر الان افعل لم يجئ متعديا قال والذى سمعته اقتوى اذا صار خادما قال ويجوز أن يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص فكنى به عن الاستخدام لان من اقتوى عبدا لابد أن يستخدمه قال والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة اذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة قال ولعل هذا شئ اختص به عبيد الله وروى عن مسروق أنه أوصى فى جارية له أن قولوا لبنى لا تقتووها بينكم ولكن بيعوها انى لم أغشها ولكنى جلست منها مجلسا ما أحب ان يجلس ولدى ذلك المجلس قال أبو زيد يقال اذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد يتقاويانها وذلك اذا قوماها فقامت على ثمن فهما فى التقاوى سواء فاذا اشتراها أحدهما فهو والمقتوى دون صاحبه فلا يكون اقتواؤهما وهى بينهما الا أن تكون بين ثلاثة فأقول للاثنين من الثلاثة اذا اشتريا نصيب الثالث اقتويا ها وأقواهما البائع اقواء والمقوى البائع الذى باع ولا يكون الاقواء الا من البائع ولا التقاوى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشترى من الشركاء الا والذى يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويا فأما فى غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاو ولا اقواء قال ابن برى لا يكون الاقتواء فى السلعة الا بين الشركاء قيل أصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها قال شمر ويروى بيت ابن كلثوم

* متى كنا لامك مقتوينا *

أى متى اقتوتنا أمك فاشترتنا وقال ابن شميل كان بينى وبين فلان ثوب فتقاوينا بيننا أى أعطيته ثمنا وأعطانى به هو فأخذه أحدنا وقد اقتويت منه الغلام الذى كان بيننا أى اشتريت منه نصيبه وقال الاسدى التقاوى الاخذ يقال قاوه أى أعطه نصيبه قال النظار الاسدى

ويوم النسار ويوم الجفا * ركانوا لنا مقتوى المقتوينا

التهذيب والعرب تقول للسقاة اذا كرعوا فى دلو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاوه وقد تقاوينا الدلو تقاويا الاصمعى من أمثالهم انقطع قوى من قاوية اذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال قال أبو منصور والقاوية هى البيضة سميت قاوية لانها قويت عن فرخها والقوى الفرخ الصغير تصغير قاو سمى قويا لانه زايل البيضة فقويت عنه وقوى عنها أى خلا وخلت ومثله انقضت قائبة من قوب أبو عمرو القائبة والقاوية البيضة فاذا انقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوى قال والعرب تقول للدنى قوى من قاوية وقوة اسم رجل وقوم وضع وقيل موضع بين

فَيْد والنباح وقال امرؤ القيس

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بعدما كان أقصرا * وحَلَّتْ سُلَيْمَى بطنَ قَوٍّ فَعَرْعَرا

والقَوْقاة صوت الدجاجة وقَوْقَيْتُ مثل ضَوْضَيْتُ ابن سيده قَوْقَتِ الدجاجة تُقَوْقِي قَيْقاءً وقَوْقاةً صوّتت عند البيض فهي مُقَوْقِيَةٌ أي صاحت مثل دَهْدَيْتُ الحجر دَهْداءً ودَهْداةً على فَعْلَلَ فَعْلَلَةً وفَعْلالاً والياء مبدلة من واو لانها بمنزلة ضَعْضَعْتُ كرّر فيه الفاء والعين قال ابن سيده وربما استعمل في الديك وحكاه السيرافي في الانسان وبعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمة فيقول قَوْقَأَتِ الدجاجة ابن الاعرابي القيقاءة والقيقاية لغتان مشربة كالتَّلْتَلة وأنشد

* وشُرْبٍ بِقيقاةٍ وأنتَ بَغِيرُ * قصره الشاعر والقيقاءة القاعُ المستديرة في صَلابة من الارض الى جانب سهل ومنهم من يقول قيقاةٌ قال رؤبة

إذا جَرَى من آلِها الرَّقْراقِ * رَبْقٌ وضَحْضاحٌ على القَياقِي

والقيقاءة الارض الغليظة وقوله * وخَبَّ أعرافُ السَّفِي على القَيَقِ * كأنه جمع قيقة وانما هي قيقاة فحذفت ألفها قال ومن قال هي قيقة وجمعها قياق كما في بيت رؤبة كان له مخرج

قوله وشرب هذا هو الصواب كما في التهذيب هنا وفي مادة بغر وتصحف في ب غ ر من اللسان بسرت خطأ كتبه مصححه

﴿فصل الكاف﴾ ﴿كأى﴾ التهذيب عن ابن الاعرابي كَأَى اذا أوجع بالكلام ﴿كبا﴾ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما أحد عَرَضْتُ عليه الاسلام الا كانت له عنده كَبْوةٌ غير أبي بكر فانه لم يَتَلَعْثَمْ قال أبو عبيد الكَبْوةُ مثل الوَقْفة تكون عند الشيء يكرهه الانسان يُدْعَى اليه أو يُراد منه كوَقْفة العاثر ومنه قيل كَبا الزَّنْدُ فهو يَكْبُو اذا لم يخرج ناره والكَبْوة في غير هذا السُّقوط للوجه كَبا لوجهه يَكْبُو كَبْواً سقط فهو كابٍ ابن سيده كَبا كَبْواً وكُبُوّاً انكبّ على وجهه يكون ذلك لكل ذي رُوح وكَبا كَبْواً عثر قال أبو ذؤيب يصف ثوراً رُمِيَ فسقط

فَكَبا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ * بالحَبْتِ الا أنه هو أبْرَعُ

قوله بالحبت الا أنه هو أبرع هو الصواب كما في الاصل والتكملة في ترز والتهذيب هنا فيما وقع في ترز من اللسان بالجنب وأترع خطأ كتبه مصححه

وكَبا يَكْبُو كَبْوةً اذا عثر وفي ترجمة عنز لكل جوادٍ كَبْوة ولكل عالٍ هَفْوة ولكل صارمٍ نَبْوة وكَبا الزَّنْدُ كَبْواً وكُبُوّاً وأَكْبَى لِيُورِيَ يقال أَكْبَى الرجل اذا لم تَخْرُجْ نارُ زَنْدِه وأَكْباها صاحبه اذا دَخَّن ولم يُور وفي حديث أم سلمة قالت لعثمان لا تَقْدَحْ بزَنْدٍ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أَكْباها أي عَطَّلها من القَدْح فلم يُورِ بها والكابي التراب الذي لا يستقر على وجه الارض وكَبا البيتَ كَبْواً كَنَسه والكِبا مقصور الكُناسة قال سيبويه وقالوا في تثنيته كِبَوانِ يذهب الى أن ألفها واو قال وأما إمالتهم الكِبا فليس لان ألفها من الياء ولكن على التشبيه بما يمال من الافعال من ذوات

الواو نحو غزاو الجمع أكباء مثل معىً وأمعاء والكبة مثله والجمع كبين وفي المثل لا تكونوا كاليهود تجمع أكباءها في مساجدها وفي الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء في دورها أي الكناسات ويقال للكناسة تلقى بفناء البيت كباء مقصور والأكباء للجمع والكباء ممدود فهو البخور ويقال كبى ثوبه تكبية اذا بخره وفي الحديث عن العباس انه قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيوتهم فانا خيركم نفسا وخيركم بيتا قال ثم قوله في كبوة لم نسمع فيها من علمائنا شيأ ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهو الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت وقال خالد الكبين السرجين والواحدة كبة قال أبو منصور الكبة الكناسة من الاسماء الناقصة أصلها كبوة بضم الكاف مثل القلة أصلها قلوة والثبة أصلها ثبوة ويقال للربوة كبوة بالضم قال وقال الزمخشري الكبا الكناسة وجمعه أكباء والكبة بوزن قلة وظبة نحوها وأصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث قال وكأن المحدث لم يضبطه فجعلها كبوة بالفتح قال ابن الاثير فان صحت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكبوة وهي المرة الواحدة من الكبح على الكساحة والكناسة وقال أبو بكر الكبا جمع كبة وهي البعر وقال هي المزبلة ويقال في جمع لغة وكبة لغين وكبين قال الكميت

وبالعذوات منبتنا نضارٌ * وتبعٌ لا قصافصُ في كبينا

أراد أنا عرب نشأنا في نزه البلاد ولسنا بحاضرة نشؤ في القرى قال ابن بري والعذوات جمع عذاة وهي الارض الطيبة والقصافص هي الرطبة وأما كبون في جمع كبة فالكبة عند ثعلب واحد الكبا وليس بلغة فيها فيكون كبة وكبا بمنزلة لثة ولثى وقال ابن ولاد الكبا القماش بالكسر والكبا بالضم جمع كبة وهي البعر وجمعها كبون في الرفع وكبين في النصب والجر فقد حصل من هذا أن الكبا الكناسة والزبل يكون مكسورا ومضموما فالمكسور جمع كبة والمضموم جمع كبة وقد جاء عنهم الضم والكسر في كبة فمن قال كبة بالكسر فجمعها كبون وكبين في الرفع والنصب بكسر الكاف ومن قال كبة بالضم فجمعها كبون وكبون بضم الكاف وكسرها كقولك ثبون وثبون في جمع ثبة وأما الكبا الذي جمعه الأكباء عند ابن ولاد فهو القماش لا الكناسة وفي الحديث ان ناسا من الانصار قالوا له إنا نسمع من قومك انما مثل محمد كمثل نخلة تنبت في كبا قال هي بالكسر والقصر الكناسة وجمعها أكباء ومنه الحديث قيل له أين تدفن ابنك قال عند فرطنا

عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان عند كباء بني عمرو بن عوف أي كُناسهم والكباء ممدود ضرب من العُود والدُّخنة وقال أبو حنيفة هو العود المتبخَّر به قال امرؤ القيس

وبانا وأثوابا من الهند ذا كيا * ورندا وألبنى والكباء المُقتَّرا

والكُبة كالكباء عن اللحياني قال والجمع كُبًا وقد كبَّى ثوبه بالتشديد أي بخَّره وتكبَّت المرأة على المجمر أكبَّت عليه بثوبها وتكبَّى واكتبى اذا تبخر بالعود قال أبو دواد

يَكْتَبِينَ البَيْجُوجَ فى كُبَةِ المَشْـ * ـتَى وبُلْهٌ أحلامهُنَّ وسامُ

أي يتبخرن البَيْجوج وهو العود وكُبة الشتاء شدة ضرره وقوله بُلْهٌ أحلامهن أراد أنهن غافلات عن الخنى والخب وكَبَت النارُ علاها الرَّماد وتحتها الجمر ويقال فلان كابي الرماد أي عظيم منتفخه ينهال أي انه صاحب طعام كثير ويقال نار كابية اذا غطَّاها الرماد والجمر تحتها ويقال في مثل الهابي شرٌّ من الكابي قال والكابي الفحم الذي قد خمدت ناره فكَبا أي خلا من النار كما يقال كبا الزَّند اذا لم يخرج منه نار والهابي الرماد الذي تَرَفَّتَ وهَبا وهو قبل أن يكون هَباء كاب وفي حديث جرير خلق الله الارض السُّفْلَى من الزَّبَد الجُفاء والماء الكُباء قال الفقيبي الماء الكُباء هو العظيم العالي ومنه يقال فلان كابي الرَّماد أي عظيم الرَّماد وكَبا الفرسُ اذا رَبا وانتفخ المعنى أنه خلقها من زَبَد اجتمع للماء وتكاثف في جنبات الماء ومن الماء العظيم وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا وكَبا النارَ ألقى عليها الرَّماد وكَبا الجَمْرُ ارتفع عن ابن الاعرابي قال ومنه قول أبي عارم الكلابي في خبره ثم أرَّثت ناري ثم أوقدت حتى دفئت حظيري وكَبا جمرها أي كَبا جمر ناري وخَبَت النارُ أي سكن لهبها وكَبَت اذا غطَّاها الرماد والجمر تحته وهَمَدت اذا طفئت ولم يبق منها شيء البتة وعُلْبة كابية فيها لين عليها رَغْوة وكَبوت الشيء اذا كَسَحته وكَبوت الكُوز وغيره صَبَبْت ما فيه وكَبَا الاناءَ كَبْوا صبَّ ما فيه وكَبَا لونُ الصبح والشمس أظلم وكَبا لونُه كَمَد وكَبا وجهه تغيَّر والاسم من ذلك كله الكَبْوة وأكبَى وجهَه غيَّره عن ابن الاعرابي وأنشد

لا يَغْلِبُ الجَهْلُ حِلْمى عند مَقْدُرَةٍ * ولا العَظيمةُ من ذى الطَّعْن تُكْبِينى

وفي حديث أبي موسى فشق عليه حتى كَبا وجهه أي رَبا وانتفخ من الغيظ يقال كَبا الفرس يكبو اذا انتفخ ورَبا وكَبا الغبار اذا ارتفع ورجل كابي اللون عليه غَبَرة وكَبا الغبار اذا لم يطر ولم يتحرك ويقال غُبار كاب أي ضخم قال ربيعة الاسدى

أهْوَى لها تحتَ العَجاج بطَعْنةٍ * والخَيْلُ تَرْدى فى الغُبار الكابى

قوله المقتر اهذا هو الصواب كما ضبط فى الصحاح فى غير موضع وفيه أيضا فى مادة قتر وكباء مقتر مضبوطا بصيغة اسم المفعول فاوقع فى رند خطأ كتبه مصححه

قوله فى كبة تقدم ضبطه فى تجج من اللسان خطأ والصواب ماهنا كتبه مصححه

والكَبْوة الغَبرة كالهَبْوة وكَبا الفرس كَبْوا لم يعرق وكَبا الفرس يَكْبُو اذا رَبا وانتفخ من فَرَق أو عَدْو قال العجاج

جَرَى ابنُ لَيْلَى جَرْية السَّبُوحِ * جَرية لا كابٍ ولا أُنُوحِ

الليث الفرس الكابي الذي اذا أعيا قام فلم يتحرك من الاعياء وكَبا الفرس اذا حُنْدِبَ الجلال فلم يعرق أبو عمرو اذا حَنْدَبْتَ الفرس فلم يعرق قيل كَبا الفرس وكذلك اذا كَمَتَ الرَّبْوَ (كتا) الكَتْوُ مقاربة الخطو وقد كَتا ابن الاعرابي أَكْتَى اذا غلا على عدوه الليث اكْتَوَى الرجلُ فهو يَكْتَوِي اذا بالغ في صفة نفسه من غير فعل ولا عمل وعند العمل يَكْتَوِي أي كأنه يَنْقَمِع واكتوى اذا تَتَعْتَع (كثا) الكُثْوة التراب المجتمع كالجُثْوة وكُثْوة اللبن كَكُثْأته وهو الحاثر المجتمع عليه وكُثْوة اسم رجل عن ابن الاعرابي قال ابن سيده أراه سمي بها وأبو كُثْوة شاعر الجوهري وكَثْوة بالفتح اسم أم شاعر وهو زيد بن كَثْوة وهو القائل

الا إنَّ قَوْمي لا تَلُطُّ قُدُورُهم * ولَكِنَّما يُوقَدْنَ بالعَذَرات

أي لا يسترون قُدورهم وانما يجعلونها في أفنية دورهم لتظهر والكَثاء مقصور شجر مثل شجر الغُبَيْراء سواء في كل شيء الا أنه لا ريح له ولا أيضا ثمرة مثل صغار ثمر الغُبَيراء قبل أن يحمرّ حكاه أبو حنيفة قال ابن سيده وهو بالواو ولا نعرف في الكلام ك ث ى والكَثاء ممدودة مؤنثة بالهاء جرجير البر عنه أيضا قال وقال أعرابي هو الكَثاء مقصور أبو مالك الكَثاة بلا همز وكُثَيّ كثير وهو الأَيْهُقان والنَّهْق والجرجير كله بمعنى واحد وزيد بن كَثْوة كانه في الاصل كَثْأة فترك همزه فقيل كَثْوة وكُثَوي اسم رجل قيل انه اسم أبي صالح عليه السلام (كحا) الازهري عن ابن الاعرابي كَحا اذا فَسَد قال وهو حرف غريب (كدا) كَدَت الارض تَكْدُو كَدْوا وكُدُوًّا فهي كادية اذا أبطأ نباتها وأنشد أبو زيد

عَقْرَ العَقيلة من مالي اذا أمنَتْ * عَقائلُ المال عَقْرَ المُصرِخ الكادي

الكادي البطيء الخير من الماء وكَدَا الزرعُ وغيره من النبات ساءت نَبْتَته وكَداه البردُ رَدّه في الارض وكَدَوْتُ وجه الرجل أكْدُوه كَدْوا اذا أخذته والكَدْية والكادية الشدة من الدهر والكُدْية الارض المرتفعة وقيل هو شيء صُلْب من الحجارة والطين والكُدْية الارض الغليظة وقيل الارض الصلبة وقيل هي الصَّفاة العظيمة الشديدة والكُدْية الارتفاع من الارض والكُدْية صلابة تكون في الارض وأصاب الزرعَ بَرَدٌ فكَداه أي رَدّه في الارض ويقال أيضا أصابتهم كُدْية وكادية من البرد والكُدْية كلُّ ما جُمع من طعام أو تراب أو نحوه فجعل كُثْبة وهي الكُداية

قوله غلا هو بالمعجمة كما في الاصل والتهذيب والتكملة وبعض نسخ القاموس كتبه مصححه

والكُداة أيضا وحفر فأكْدَى اذا بلغ الصلب وصادف كُدْية وسأله فأكْدَى أي وجده كالكُدْية عن ابن الاعرابي قال ابن سيده وكان قياس هذا أن يقال فأكْداه ولكن هكذا حكاه ويقال أكْدَى أي ألحّ في المسئلة وأنشد

تَضَنَّ فَنَعْفيها ان الدارَ ساعَفَتْ * فلا نحن نُكْديها ولا هي تَبْذُلُ

ويقال لا يُكْديك سؤالي أي لا يُلِحّ عليك وقوله فلا نحن نُكْديها أي فلا نحن نُلِحّ عليها وتقول لا يُكْديك سؤالي أي لا يُلِحّ عليك سؤالي وقالت خنساء

فَتَى الفِتْيانِ ما بَلَغُوا امتداهُ * ولا يُكْدِي اذا بَلَغَتْ كُداها

أي لا يَقطع عطاءه ولا يُمسك عنه اذا قَطَع غيره وأمسك وضِباب الكُدا سميت بذلك لان الضباب مُولعة بحفر الكُدا ويقال ضَبٌّ كُدْية وجمعها كُدًا وأكْدَى الرجل قلّ خيره وقيل المُكْدي من الرجال الذي لا يَثُوب له مال ولا يَنْمي وقد أكْدَى أنشد ثعلب

وأصْبَحَت الزُّوّارُ بعدَكَ أمْحَلُوا * وأُكْدِيَ باغي الخَيْرِ وانْقَطَعَ السَّفْرُ

وأكْدَيْتُ الرجل عن الشيء رددته عنه ويقال للرجل عند قهر صاحبه له أكْدَتْ أظفارُك وأكْدَى المطر قل وتأكد وكَدَى الرجل يَكْدِي وأكْدَى قل عطاءه وقيل بخل وفي التنزيل العزيز وأعطى قليلا وأكْدَى قيل أي وقطع القليل قال الفراء أكْدَى أمسك من العطية وقطع وقال الزجاج معنى أكْدَى قطع وأصله من الحفر في البئر يقال للحافر اذا بلغ في حفر البئر الى حجر لا يُمكنه من الحفر قد بلغ الى الكُدْية وعند ذلك يَقطع الحفر التهذيب ويقال الكِدا بكسر الكاف القطع من قولك أعطى قليلا وأكدى أي قطع والكِدا المنع قال الطرماح

بَلَى ثم لم تَمْلِكْ مَقادِيرَ سُدْتَها * لنا من كِداهُ على قِلّةِ الثُّمْدِ

أبو عمرو أكْدَى منع وأكْدَى قطع وأكْدَى اذا انقطع وأكْدَى النَّبْتُ اذا قَصُر من البرد وأكْدَى العامُ اذا أجْدَبَ وأكْدَى اذا بلغ الكُدا وهي الصخرة والحافر اذا حَفَر فبلغ الكُدا وهي الصخور ولا يمكنه أن يحفر وكَدِيَتْ أصابعه أي كَلَّتْ من الحفر وفي حديث الخندق فَعَرَضَتْ فيه كُدْية فأخذ المِعْوَل ثم سمّى وضرب الكُدْية قطعة غليظة صُلبة لا يعمل فيها الفأس ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما سَبَق إذ وَنَيْتم ونَجَح اذ أكْدَيتم أي ظَفِر اذ خِبتم ولم تَظْفَروا وأصله من حافر البئر ينتهي الى كُدْية فلا يمكنه الحفر فيتركه ومنه أن فاطمة رضي الله عنها خرجت في تَعْزية بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك

قوله والكداة كذا ضبط في الاصل وفي شرح القاموس انها بالفتح كتبه مصححه

قوله الكدا بكسر الكاف الخ كذا في الاصل وعبارة القاموس والكداء ككساء المنع والقطع وعبارة التكملة وقال ابن الانباري الكداء بالكسر والمد القطع كتبه مصححه

بلغت

بَلَغْتَ معهم الكُدَى أراد المقابر وذلك لانه كانت مقابرهم فى مواضع صُلْبة وهى جمع كُدْية ويروى بالراء وسيجىء ابن الاعرابى أَكْدَى افتقر بعد غِنىً وأَكْدَى فى خَلْقه وأَكْدَى المَعْدِنُ لم يكونوا فيه جوهرٍ وبَلَغ الناسُ كُدْية فلان اذا أعطى ثم منع وأمسك وكَدَى الحِرْوُ بالكسر يَكْدَى كَدًا وهو داءٌ يأخذ الحِرَاء خاصة يصيبها منه قَىءٌ وسُعال حتى يُكْوَى ما بين عينيه فيذهب شَعَر كَدِىَ الكلب كَدًا اذا نَشِبَ العظم فى حَلْقه ويقال كَدِىَ بالعظم اذا غَصَّ به حكاه عنه ابن شميل وكَدِىَ الفصيلُ كَدًا اذا شرب اللبن ففَسَد جَوْفُه ومِسْك كَدِىٌّ لا رائحة له والمُكْدِية من النساء الرَّتْقاء وما كَدَّك عنى أى ما حَبَسك وشَغَلك وكُدَى وكَدَاء موضعان وقيل هما جبلان بمكة وقد قيل كَدًا بالقصر قال ابن قَيْس الرُّقَيَّات * أنتَ ابنُ مُعْتَجِرِ البِطاحِ كُدَيِّها وكَدائِها * ابن الانبارى كَداء ممدود جبل بمكة وقال غيره كَدًا جبل آخر وقال حسان بن ثابت

عَدِمْنا خَيْلَنا إن لم تَرَوْها * تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُها كَداء

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصارى

فَسَلِ الناسَ لا أبا لَكَ عَنّا * يومَ سالَتْ بالمُعْلِين كَداء

قال وكذلك كُدَىٌّ قال ابن قَيْس الرُّقَيَّات

أَقْفَرَتْ بعدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَداء * فَكُدَىٌّ فالرُّكْنُ فالبَطْحاء

وفى الحديث أنه دخل مكة عام الفتح من كَداء ودخل فى العُمرة من كُدًى وقد روى بالشك فى الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها وكَداء بالفتح والمدّ الثنية العليا بمكة مما يلى المقابر وهو المَعْلَى وكُدًا بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة وأما كُدَىٌّ بالضم وتشديد الياء فهو موضع بأسفل مكة شرفها الله تعالى ابن الاعرابى دَكَا اذا سَمِن وكَدَا اذا قَطَع

(كذا) ابن الاعرابى أَكْذَى الشىءُ اذا احمرَّ وأَكْذَى الرجلُ اذا احمرَّ لونه من خَجَل أو فَزَع ورأيته كاذِيًا كَرِكًا أى أحمر قال والكاذِى والجِرْيالُ البَقْم وقال غيره الكاذى ضرب من الأدْهان معروف والكاذى ضرب من الحبوب يجعل فى الشراب فيشدّده الليث العرب تقول كذا وكذا كافهما كاف التشبيه وذا اسم يشار به وهو مذكور فى موضعه الجوهرى قولهم كذا كناية عن الشىء تقول فَعَلْتُ كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتنصب ما بعده على التمييز تقول له عندى كذا وكذا درهما كما تقول له عندى عشرون درهما وفى الحديث نجىء أنا وأمتى يوم القيامة على كذا وكذا قال ابن الاثير هكذا جاء فى مسلم كأن الراوى شك فى اللفظ فكنى عنه بكذا

قوله أنت ابن الخ فى التكملة وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان فاسمع أمير المؤمنين لمدحتى وثنائها أنت ابن الخ انظرها كتبه مصححه

قوله كاذيا الخ الكاذى بمعنى الاحمر وغيره لم يضبط فى سائر الاصول التى بأيدينا الا كاترى لكن عبارة التكملة الكاذى بتشديد الياء من نبات بلاد عمان وهو الذى يطيب به الدهن الذى يقال له الكاذى ووصف ذلك النبات فانظرها كتبه مصححه

وكذا وهي من ألفاظ الكنايات مثل كَيْتَ وكَيْتَ ومعناه مثل ذا ويُكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال أبو موسى المحفوظ في هذا الحديث نجيء أنا وأمتي على كَوْم أو لفظ يؤدّي هذا المعنى وفي حديث عمر كذلك لا تذْعَروا علينا إبلنا أي حَسْبكم وتقديره دَعْ فِعْلَك وأمرك كذلك والكاف الاولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب والاسم ذا واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى يقال رجل كَذاكَ أي خَسِيسٌ واشْتَرَى غلاما ولا تشتره كَذاكَ أي دَنِيئاً وتميل حقيقة كذاك أي مثل ذاك ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه والكاف الاولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه يوم بدر يا نبيّ الله كذاك أي حَسْبُكَ الدُّعاء فان الله مُنجز لك ما وعدك ﴿كرا﴾ الكَرْوة والكِراء أجر المستأجَر كاراه مُكاراةً وكِراءً واكْتَراه وأكْرَاني دابّته وداره والاسم الكِرْو بغير هاء عن اللحياني وكذلك الكَرْوة والكُرْوة والكِراء ممدود لانه مصدر كارَيْت والدليل على ذلك أنك تقول رجل مُكارٍ ومُفاعِل انما هو من فاعَلْت وهو من ذوات الواو لانك تقول أعطيت الكَرِيّ كَرْوَته بالكسر وقول جرير

لَحِقْتُ وأصحابي على كُلِّ حُرَّةٍ * مَرُوحٍ تُباري الأَحْمَسِيَّ المُكارِيا

ويروى الأحمشي أراد ظل الناقة شبهه بالمكاري قال ابن بري كذا فسر الاحمشي في الشعر بانه ظل الناقة والمُكاري الذي يَكْرُو بيده في مشيه ويروى الأَحْمَسِي منسوب الى أَحْمَس رجل من بَجِيلة والمُكاري على هذا الحادي قال والمُكاري مخفف والجمع المُكارُون سقطت الياء لاجتماع الساكنين تقول هؤلاء المُكارُون وذهبت الى المُكارِين ولا تقل المُكارِيِّين بالتشديد واذا أضفت المُكارِيَ الى نفسك قلت هذا مُكارِيّ بياء مفتوحة مشددة وكذلك الجمع تقول هؤلاء مُكارِيّ سقطت نون الجمع للاضافة وقلبت الواو ياء وفُتحت ياءه وأدغمت لان قبلها ساكنا وهذان مُكارِيايَ تفتح ياءك وكذلك القول في قاضيّ ورامِيّ ونحوهما والمُكاري والكَرِيُّ الذي يُكْرِيك دابته والجمع أكْرِياء لا يكسر على غير ذلك وأكْرَيْت الدار فهي مُكْراة والبيت مُكْرًى واكْتَرَيت واسْتَكْرَيت وتَكارَيت بمعنى والكَرِيُّ على فَعِيل المُكاري وقال عُذافر الكندي

ولا أعُودُ بعدها كَرِيّا * أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا

ويقال أكْرَى الكَرِيُّ ظهره والكَرِيُّ أيضا المُكْتَرِي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة مُحرمة سألته فقالت أشَرْتُ الى أرْنَبٍ فَرَماها الكَرِيُّ الكَرِيُّ بوزن الصبيّ الذي يُكْرِي دابته فَعِيل بمعنى مُفْعِل يقال أكْرَى دابته فهو مُكْرٍ وكَرِيّ وقد يقع على المُكْتَرِي فَعِيل بمعنى مُفْتَعِل

والمراد الاول وفي حديث أبي السليل الناس يزعمون أن الكري لاجل والكري الذي أكريته بعيرك ويكون الكري الذي يكريك بعيره فانا كريك وأنت كريي قال الراجز

كريه مايطعم الكريا * بالليل الاجرا مقليا

ابن السكيت أكرى الكري ظهره يكريه اكراء ويقال أعط الكري كريه حكاها أبو زيد ابن السكيت هو الكراء ممدود لانه مصدر كاريت والدليل على ذلك أنك تقول رجل مكار مفاعل وهو من ذوات الواو ويقال اكتريت منه دابة واستكريتها فأكراني بها إكراء ويقال للاجرة نفسها كراء أيضا وكرا الارض كروا حفرها وهو من ذوات الواو والياء وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها خرجت تعزى قوما فلما انصرفت قال لها لعلك بلغت معهم الكرى قالت معاذ الله هكذا جاء في رواية بالراء وهي القبور جمع كرية أو كروة من كريت الارض وكروتها اذا حفرتها كالحفرة ومنه الحديث أن الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهر يكرونه لهم سيحا أي يحفرونه ويخرجون طينه وكرا البئر كروا طواها بالشجر وكروت البئر كروا طويتها أبو زيد كروت الركية كروا اذا طويتها بالشجر وعرشتها بالخشب وطويتها بالحجارة وقيل المكروة من الآبار المطوية بالعرفج والثمام والسعبط وكرا الغلام يكرو وكروا اذا لعب بالكرة وكروت بالكرة أكرو بها اذا ضربت بها ولعبت بها ابن سيده والكرة معروفة وهي ما أدرت من شئ وكرا الكرة كروا لعب بها قال المسيب بن علس

مرحت يداها للنحاء كأنما * تكرو بكفي لاعب في صاع

والصاع المطمئن من الارض كالحفرة ابن الاعرابي كرى النهر يكريه اذا نقص نقنه وقيل كريت النهر كريا اذا حفرته والكرة التي يلعب بها أصلها كروة فحذفت الواو كما قالوا قلة للتي يلعب بها والاصل قلوة وجمع الكرة كرات وكرون الجوهري الكرة التي تضرب بالصولجان وأصلها كروة والهاء عوض وتجمع على كرين وكرين أيضا بالكسر وكرات وقالت ليلى الاخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها

تدلت على حص ظماء كأنها * كرات غلام في كساء مؤرنب

ويروى حص الرؤس كأنها قال وشاهد كرين قول الآخر

يدهدين الرؤس كما يدهدى * حزاورة بأيديها الكرينا

ويجمع أيضا على أكر وأصله وكرم قلوب اللام الى موضع الفاء ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها

وكَرَوْتُ الأمرَ وكَرَيْتُه أعَدْتُه مرة بعد أخرى وكَرَتِ الدابة كَرْوًا أسرعت والكَرْوُ أن يَخْبِطَ بيده في استقامة لا يَفْتِلُها نحو بطنه وهو من عيوب الخيل يكون خِلْقة وقد كَرِيَ الفرسُ كَرْوًا وكَرِيَتِ المرأةُ في مشيتها تَكْرُو كَرْوًا والكَرَا الفَحَجُ في الساقين والفخذين وقيل هو دِقّة الساقين والذراعين امرأة كَرْواءُ وقد كَرِيَتْ كَرًا وقيل الكَرْواءُ المرأة الدقيقة الساقين أبو بكر الكَرادِقة الساقين مقصور يكتب بالالف يقال رجل أكْرَى وامرأة كَرْواءُ وقال

لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولكن خِدْلِم * ولا بِرَلّاءَ ولكن سُتْهُم

قال ابن برى صوابه أن ترفع قافيته وبعدهما * ولا بِكَعْلاءَ ولكن زُرْقُم * والكَرَوانُ بالتحريك طائر ويدعى الحَجَلَ والقَبَجَ وجمعه كِرْوانٌ صحت الواو فيه امثلا يصير من مثال فَعَلان في حال اعتلال اللام الى مثال فِعال والجمع كَرَاوِينُ كما قالوا وراشِينُ وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر لدلم العَبْشَمي وكنيته أبو زغب

عَنَّ له أعْرَفُ ضافي العُثْنُونْ * داهيةٌ صِلّ صَفَادٍ رَخِمِينْ * حَتْفُ الحُبارَياتِ والكَراوِينْ

والانثى كَرَوانةٌ والذكر منها الكَرا بالالف قال مُدرك بن حِصْن الأسدي

يا كَرَوانًا صُلْ فإنّا * فَشَنٌّ بالسِّلْحِ فلَّاشَتْنا * بَلِّ الذُّنابَى عَبْسًا مُبِينًا

قالوا أراد به الحُبارَى يَصُكّها البازي فيَسْقيه بسَلْحه ويقال له الكُرْكِيُّ ويقال له اذا صِيدَ أطْرِقْ كَرا أطْرِقْ كَرا إنّ النَّعامَ في القُرى والجمع كِرْوانٌ بكسر الكاف على غير قياس كما اذا جمعت الوَرِشانَ قلت وِرْشانٌ وهو جمع بحذف الزوائد كأنهم جمعوا كَرًا مثل أخ وإخوان والكَرا لغة في الكَرَوان أنشد الاصمعي للفرزدق

على حِينَ أن رَكَّيْتُ وابْيَضَّ مِسْحَلي * وأطْرَقَ إطْراقَ الكَرا مَنْ أُحارِبُهْ

قوله على حين أن ركيت كذا بالاصل والذي في الديوان أحين التقى نابای وابيض كتبه مصححه

ابن سيده وفي المثل أطْرِقْ كَرا إنّ النَّعامَ في القُرى غيره يضرب مثلا للرجل يُخْدَع بكلام يُلْطَف له ويُراد به الغائلة وقيل يضرب مثلا للرجل يَتَكلّم عنده بكلام فيَظُن أنه هو المراد بالكلام أي اسكت فاني أريد من هو أنْبَلُ منك وأرفع منزلة وقال أحمد بن عبيد يضرب للرجل الحقير اذا تكلّم في الموضع الذي لا يُشْبِهه وأمثاله الكلامُ فيه فيقال له اسكت يا حقير فانّ الاجلاءَ أولى بهذا الكلام منك والكَرا هو الكَرَوانُ طائر صغير نحو طوب الكَرَوانُ والمعنى لغيره ويُشَبَّه الكَرَوانُ بالذَّليل والنعامُ بالاعزة ومعنى أطْرِقْ أي غُضَّ مادام عزيزا فايالك أن تَنْطِق أيها الذليل وقيل معنى أطرق كَرا ان الكَرَوان ذليل في الطير والنعام عزيز يقال اسكن عند الاعزة ولا تستشرف الذي

لست

استله بندوقد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فغلط قال ابن سيده ولم يعرف سيبويه في جمع الكروان الا كروانا فوجهه على أنهم جمعوا كرا قال وقالوا كروانٌ وللجميع كِرْوانٌ بكسر الكاف فانما يُكسّر على كرا كما قالوا اخوان قال ابن جني قولهم كروانٌ وكِرْوانٌ لما كان الجمع مضارعا للفعل بالفرعية فيهما جاءت فيه أيضا ألفاظ على حذف الزيادة التي كانت في الواحد فقالوا كَرَوانٌ وكِرْوان فجاء هذا على حذف زائدتيه حتى صار الى فَعَل فجرى مجرى خَرَب وخِرْبان وبَرَق وبِرْقان فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا أَمْرَكَ الله قال أبو الهيثم سمي الكَرَوانُ كَرَوانا بضدّه لانه لا ينام بالليل وقيل الكروان طائر يشبه البط وقال ابن هانئ في قولهم أطْرَقَ كرا قال رُخّم الكروان وهو نكرة كما قال بعضهم باقُنْفُ يريد يا قُنْفُذ قال وانما يرخم في الدعاء المعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام فرُخم كروانٌ وهو نكرة وجعل الواو ألفا فجاء نادرا وقال الرسمي الكَرا هو الكَرْوان حرف مقصور وقال غيره الكَرا ترخيم الكَرَوان قال والصواب الاول لان الترخيم لا يستعمل الا في النداء والالف التي في الكرا هي الواو التي في الكروان جعلت الفا عند سقوط الالف والنون ويكتب الكرا بالالف بهذا المعنى وقيل الكروان ضأر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة في البيوت وهي من طيور الريف والقُرى لا يكون في البادية والكَرَى النَّوْم والكَرَى النُّعاس يكتب بالياء والجمع أكْراء قال

* هاتَكْتُه حتى انْجَلَتْ أكْراؤه * كَرِيَ الرجل بالكسر يَكْرَى كَرًى اذا نام فهو كَرٍ وكَرِيّ وكَرْيان وفي الحديث انه أدركه الكَرى أي النوم ورجل كَرٍ وكَرِيٌّ وقال

مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ وتَقِلْ * تَتْرُكْ به مِثْلَ الكَرِيِّ المُنْجَدِلْ

أي متى تَبِتْ هذه الابل في مكان أو تَقِلْ به نهارا تترك به زقا مملوأ لبنا يصف ابلا بكثرة الحلب أي تَحْلُب وَطْبا من لبن كأن ذلك الوطب رجل نائم وامرأة كَرِيَةٌ على فعله وقال

لا تُسْتَمَلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها * ولا يَمَلُّ من النَّجْوى مُناجِيها

وأصبح فلان كَرْيانَ الغداة أي ناعسا ابن الاعرابي اكْرَى الرجل سَهِر في طاعة الله عز وجل وكَرَى النهر كَرْيا استحدث حَفْره وكَرَى الرجلُ كَرْيا عَدا عدوا شديدا قال ابن دريد وليس باللغة العالية وقد أكْرَيْت أي أخّرت وأكْرَى النبي والرحْلَ والعَشاء أخّره والاسم الكَراء قال الحطيئة

وأكْرَيْت العَشاء الى سُهَيْلٍ * اوالشِّعْرَى فطالَ بي الأناءُ

قيل هو يَطْلُع سَحَرا وما أُكل بعده فليس بعَشاء يقول انتظرت معروفك حتى أيِسْت وقال فقيه

العرب من سَرَه النساءُ ولا نساء فليُبكِّر العشاء وليبا كِر الغداء وليُخفِّف الرداء وليُقِلَّ غشيانَ النساء وأكرَيْنا الحديث الليلة أي أطلْناه وفي حديث ابن مسعود كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة فأكرَيْنا في الحديث أي أطلْناه وأخَّرناه وأكرَى من الأضداد يقال أكرَى الشيءُ يُكرِي اذا طال وقَصُر وزاد ونقص قال ابن أحمر

ونواعقٌ أخْنافُها طَبَقًا * والظلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكرِي

أي ولم ينقص وذلك عند انتصاف النهار وأكرَى الرجلُ قلَّ ماله أو نَفِد زادُه وقد أكرَى زادُه أي نقص وأنشد ابن الاعرابي للبيد

كذي زادٍ متى ما يُكرِ منه * فليس وراءه نِقَةٌ يزاد

وقال آخر يصف قِدْرا

يُقسِّم ما فيها فإن هي قسَّمتْ * فذاك وإن أكرَتْ فعن أهلها تُكرِي

قسَّمتْ عمَّت في القسم أراد وان نقصت فعن أهلها تنقص يعني القِدْر أبو عبيد المُكرِي السيرُ اللين البطيء والمُكرِي من الابل التي تَعْدُو وقيل هو السير البطيء قال القطامي

وكلُّ ذلك منها كلَّما رَفَعَتْ * منها المُكرِي ومنها اللَّين السادي

أي رَفَعَت في سيرها قال ابن بري وقال الراجز

لما رأتْ شَيْخالَه دَوْدَرِّي * ظلَّتْ على فراشها تَكَرْكَرِي

دَوْدَرِّي طويل الخُصيتين وقال الاصمعي هذه دابة تُكَرْكِرِيَّة اذا كان كأنه يتلقف يديه اذا مشى وكَرَت الناقةُ برجليها اقلبتهما في العَدْو وكذلك كَرَى الرجل بقدميه وهذه الكلمات يائية لان ياءها لام وانقلاب الالف ياء عن اللام أكثر من انقلابها عن الواو والكَرِيُّ نبت والكَرِيَّة على فَعِيلة شجرة تنبت في الرمل في الخَصب بنجد ظاهرة تنبت على نَبْتة الجَعْدة وقال أبو حنيفة الكَرِيُّ بغير هاء عُشْبة من المَرْعى قال لم أجد من يصفها قال وقد ذكرها العجاج في وصف ثور وحش فقال

حتى عَدا واقتادَه الكَرِيُّ * وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ

وهذه نُبوت غَضَّة وقوله اقتادَه أي دَعاه كما قال ذو الرمة يَدْعُو أُنُفَه الرَّبُّ والكَرْوِيا من البزر وزنها فَعْوَلٌ ألفها منقلبة عن ياء ولا تكون فَعْوَلى ولا فَعْلِيا لانهما بنا آن لم يثبتا في الكلام الا أنه قد يجوز أن تكون فَعْوَلٌ في قول من ثبت عنده فَعْوِياة وحكى أبو حنيفة كَرْوِياة بالمد وقال مرة لا أدري أيمد الكَرْوِيا أم لا فان مدّ فهي أنثى قال وليست الكَرْوِياء بعربية قال ابن بري الكَرْوِيا

قوله المكرى السير الخ هذه عبارة التهذيب وعبارة الجوهري والمكرى من الابل اللين السير والبطيء كتبه مصححه

قوله لما رأت الخ لم يقدم المؤلف المستشهد عليه وفي القاموس تكركرى نام فتكركرى في البيت تتكركرى كتبه مصححه

قوله نضري هو الصواب وتصحف في شرشر من اللسان بنصري كتبه مصححه

قوله يدعو أوله كما في شرح القاموس في مادة ربب أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه بذي الفوارس يدعو الخ كتبه مصححه

من هذا الفصل قال وذكره الجوهري في فصل قردم مقصورا على وزن ذكريا قال ورأيتها أيضا الكَرْوِيا بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة قال ورأيتها في النسخة المقروءة على ابن الجواليقي الكَرَوِّيا بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة قال وكذا رأيتها في كتاب ليس لابن خالويه كَرَوِّيا كما رأيتها في التكملة لابن الجواليقي وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الاول منهما ساكنا الا أن يكون مما شذ نحو ضَيْوَن وحَيْوة وحَيْوان وعَيْوبة فتكون هذه لفظة خامسة وكراء ثنية بالطائف ممدودة قال الجوهري وكراء موضع وقال

مَنَعْنا كُمْ كَراءَ وجانِبَيْه * كما مَنَعَ العَرِينَ وَحَى اللُّهامِ

وأنشد ابن بري

كأَنَّ غَلَبَ مِنْ أُسُودِ كَراءَ وَرْدْ * يَرُدُّ خُشانَةَ الرجلِ الظَّلُومِ

قوله خشانة كذا ضبط في الاصل بضم الخاء كما ترى كتبه مصححه

قال ابن بري والكراء ثنية بالطائف مقصورة (كزا) ابن الاعرابي كَزا اذا أفضل على مُعْتَفِيه رواه أبو العباس عنه (كسا) الكِسْوة والكُسْوة اللباس واحدة الكُسا قال الليث ولها معان مختلفة يقال كَسَوْت فلانا أكْسُوه كِسْوة اذا ألبسته ثوبا أو ثيابا فاكْتَسَى واكتَسَى فلان اذا لَبِس الكُسْوة قال رؤبة يصف الثور والكلاب * قد كَسافِيهِنَّ صِبْغاً مُرْدِعا * يعني كساهن دما طريا وقال يصف العير وأتنه

يَكْسُوه رَهْباها اذا تَرَهَّبا * على اضْطِرامِ اللُّوحِ بَوْلاً زَغْرَبا

يكسوه رَهْباها أي يبلن عليه ويقال اكتست الارض بالنبات اذا تغطت به والكُسا جمع الكُسْوة وكَسِي فلان يَكْسَى اذا اكتسى وقيل كَسِيَ اذا لبس الكُسْوة قال

يَكْسَى ولا يَغْرُث مالُوكُها * اذا تَهَرَّت عَبْدَها الهارِيهْ

أنشده يعقوب واكتسى كيكسى وكساه اياها كَسْوا قال ابن جني أما كَسَى زيد ثوبا وكَسَوْته ثوبا فانه وان لم ينقل بالهمزة فانه نقل بالمثال الآتي انه نقل من فَعَل الى فَعَّل وانما جاز نقله بفَعَّل لما كان فَعَل وأفْعَل كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جَدَّ في الامر وأجَدَّ وصَدَدْته عن كذا وأصْدَدْته وقصر عن الشيء وأقْصَر وبَحَتَه الله وأبْحَته ونحو ذلك فلما كانت فَعَل وأفْعَل على ما ذكرناه من الاعتقاب والتعاوض ونُقل بأفْعل نقل أيضا فَعَل بفَعَّل نحو كَسِيَ وكَسَوْته وشَتَرت عينُه وشَتَرْتُها وعارت وعُرْتها ورجل كاسٍ ذو كُسوة حمله سيبويه على النسب وجعله كطاعم وهو خلاف لما أنشدناه من قوله يَكْسَى ولا يَغْرُث قال ابن سيده وقد ذكرنا في غير موضع أن

قوله معتفيه هو في التكملة بالنباء مجودا مضبوطا كما ترى لا معتفيه كما في القاموس ولا معتقيه كما في التهذيب كتبه مصححه

الشئ انما يحمل على النسب اذا عدم الفعل ويقال فلان أكسى من بصله اذا لبس الثياب الكثيرة قال وهذا من النوادر أن يقال للمكتسي كاس بمعناه ويقال فلان أكسى من فلان أي أكثر إعطاء للكسوة من كسوته أكسوه وفلان أكسى من فلان أي أكثر اكتساء منه وقال في قول الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

أي المكتسي وقال الفراء يعني المكسو كقولك ما دافق وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا يقال كسا وفي الحديث ونساء كاسيات عاريات أي إنهن كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخمر من وراءهن فهن كاسيات كعاريات وقيل أراد أنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات في الظاهر عاريات في المعنى قال ابن بري يقال كسي يكسى ضد عري يعرى قال سعيد بن مسجوح الشيباني

لقد زادا الحياة إلي حبا * بناني أنهن من الضعاف

مخافة أن يرين البؤس بعدي * وأن يشتر بن رنقا بعد صاف

وأن يعرين إن كسي الجواري * فتنبو العين عن كرم عجاف

واكتسى النصي بالورق لبسه عن أبي حنيفة واكتست الارض نبتها والتف حتى كأنها لبسته والكساء معروف واحد الاكسية اسم موضوع يقال كساء وكساآن وكساوان والنسبة اليها كسائي وكساوي وأصله كساو لانه من كسوت الا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت وتكسيت بالكساء لبسته وقول عمرو بن الأهتم

فبات له دون الصباو هي قرة * لحاف ومصقول الكساء رقيق

أراد اللبن تعلوه الدواية قال ابن بري صواب انشاده وبات له يعني للضيف وقبله

فبات لنا منها وللضيف موهنا * شواء سمين زاهق وغبوق

ابن الاعرابي كساه اذا فاخره وساكاه اذا ضيق عليه في المطالبة وسكا اذا صغر جسمه التهذيب أبو بكر الكساء بفتح الكاف ممدود المجد والشرف والرفعة حكاه أبو موسى هرون بن الحرث قال الازهري وهو غريب والاكساء النواحي واحدها كس وهو مذكور في الهمزة أيضا وهو يائي والكسي مؤخر المحزوقيل مؤخر كل شئ والجمع أكساء قال الشماخ

كأن على أكسائها من لغامها * وخيفة خطمي بماء مجزج

وحكى ثعلب ركب كساه اذا سقط على قفاه وهو يائي لان يائه لام قال ابن سيده ولو حمل على الواو

قوله ركب كساه هذا هو الصواب وما في القاموس أكساه غلطه فيه شارحه انظره كتبه مصححه

لكان وجها فان الواو فى كساأ كثر من الياء والذى حكاه ابن الاعرابى ركب كُساه مهموز وقد تقدم ذكره فى موضعه (كنى) كُشْيَةُ الضَّبِّ أصل ذَنَبه وقيل هى شَحْمة صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ الى أصل حَلْقه وهما كُشْيَتانِ مُبْتَدَأتا الصلب من داخل من أصل ذنبه الى عنقه وقيل هى على موضع الكُلْيَتَيْن وهما شحمتان على خِلْقة لسان الكلب صفراوان عليهما قِنْعة سَوْداء أى مثل القِنْعة وقيل هى شَحْمة مُسْتطيلة فى الجنبين من العُنُق الى أصل الفَخِذ وفى المثل أطْعَمُ أخالَكَ مِنْ كُشْيَةِ الضبّ يَحُثُّه على المُواساة وقيل بل بَهْزأ به قال قائل الاعراب

وأنتَ لو وُفِّقْتَ الكُنْيَ بالاكباد * لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوَاد

وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه وضع يده فى كُشْيَةِ ضَبّ وقال إن نبىّ الله صلى الله عليه وسلم لم يُحَرِّمه ولكن قَذِرَه الكُشْيَةُ شَحْم يكون فى بَطن الضبّ ووضْعُ اليد فيه كِنايةٌ عن الاكل منه قال ابن الاثير هكذا رواه القتيبى فى حديث عمر والذى جاء فى غريب الحَرْبى عن مجاهد أن رجلا أهْدَى للنبى صلى الله عليه وسلم ضَبًّا فقَذِرَه فوضع يده فى كُشْيَتَىِ الضبّ قال ولعله حديث آخر والجمع الكُنَى وقال الشاعر

فلو كانَ هذا الضبُّ لاذَنَبَ له * ولا كُشْيَةٌ مامَسَّه الدَّهْرَ لامِسُ

ولكنّه من أجْلِ طِيبِ ذَنَبِه * وكُشْيَتِه دَبَّتْ اليه الدَّهارِسُ

ويقال كُشَّةٌ وكُشْيَةٌ بمعنى واحد ابن سيده وكَشَا الشئ كَشْوًا عَضَّه بفيه فانتزعه (كصى) ابن الاعرابى كَصَى اذا خَسَّ بعد رفعة (كظا) كَظا لحمه يَكْظُو اشتد وقيل كثر واكتنز يقال خَظا لحمه وكَظا وبَظا كله بمعنى الفراء خَظابَظا وكَظابغيرهمز يعنى اكتنز ومثله يَخْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو اللحيانى خَظابَظا كَظا اذا كان صُلْبا مكتنزا ابن الاعرابى كَظا تابع لخَظا كَظا يَكْظُو كَظًا اذا ركب بعضه بعضا ابن الانبارى يكتب بالالف وأنشد ابن برى للفلاخ

* عُراهِمًا كالظِّى البَضِيعِ ذا عُسُنّ * (كعا) ابن الاعرابى كَعا اذا جَبُنَ أبو عمرو الكاعى المُنْهزم ابن الاعرابى الأكْعاء الجُبَناء قال والأعْكاء العُقَد (كفى) الليث كَفَى يَكْفِى كِفايةً اذا قام بالامر ويقال اسْتَكْفَيْتُه أمْرًا فكَفانيه ويقال كَفاكَ هذا الامرُ أى حَسْبُكَ وكَفاكَ هذا الشئ وفى الحديث من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كَفَتاه أى أغْنَتاه عن قيام الليل وقيل إنهما أقل ما يُجزئ من القراءة فى قيام الليل وقيل تَكْفِيان الشرّ وتَقِيان من المكروه وفى الحديث سَيَفْتَح الله عليكم ويَكْفِيكم الله أى يكفيكم القتال بما فتح عليكم والكُفاة الخَدَم الذين يَقُومون

قوله فى الصحيفة قبل ركب كساه ضبط فى الاصل بالفتح ولعله بالضم كتبه مصححه

قوله كشة هو بهذا الضبط فى التهذيب كتبه مصححه

بالخدمة جمع كاف وكفى الرجل كفاية فهو كاف وكفى مثلث حطم عن ثعلب واكتفى كلاهما اضطلع وكفاه ما أهمه كفاية وكفاءً مؤنته كفاية وكفالة الشيء يكفيك واكتفيت به أبو زيد هذا رجل كافيك من رجل وناهيك من رجل وجازيك من رجل وشرعلك من رجل كله بمعنى واحد وكفيته ما أهمه وكافيته من المكافاة ورجوت مكافاتك ورجل كاف وكفي مثل سالم وسليم ابن سيده ورجل كافيك من رجل وكفيك من رجل وكفيك به رجلا قال وحكى ابن الاعرابي كفالك بفلان وكفيك به وكذلك مكسور ومقصور وكفالك مضموم مقصور أيضا قال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث التهذيب تقول رأيت رجلا كافيك من رجل ورأيت رجلين كافيك من رجلين ورأيت رجالا كافيك من رجال معناه كفالك به رجلا الصحاح وهذا رجل كافيك من رجل ورجلان كافيالك من رجلين ورجال كافولك من رجال وكفيك بتسكين الفاء أي حسبك وأنشد ابن بري في هذا الموضع لحثامة الليثي

سلي عني بني ليث بن بكر * كفى قومي بصاحبهم خبيرا
هل أعفو عن أصول الحق فيهم * اذا عرضت وأقتطع الصدورا

وقال أبو اسحق الزجاج في قوله عز وجل وكفى بالله وليا وما أشبهه في القرآن معنى الباء للتوكيد المعنى كفى الله وليا إلا أن الباء دخلت في اسم الفاعل لان معنى الكلام الامر المعنى اكتفوا بالله وليا قال ووليا منصوب على الحال وقيل على التمييز وقال في قوله سبحانه أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد معناه أولم يكف ربك أولم تكفهم شهادة ربك ومعنى الكفاية ههنا أنه قد بين لهم ما فيه كفاية في الدلالة على توحيده وفي حديث ابن مريم فأذن لي الى أهلي بغير كفي أي بغير من يقوم مقامي يقال كفاه الامر اذا قام فيه مقامه وفي حديث الجارود وأكفي من لم يشهد أي أقوم بأمر من لم يشهد الحرب وأحارب عنه فأما قول الانصاري

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمدا إيانا

فانما أراد فكفانا فأدخل الباء على المفعول وهذا شاذ اذ الباء في مثل هذا انما تدخل على الفاعل كقولك كفى بالله وقوله

اذا الاقيت قومي فاسألنهم * كفى قومها بصاحبهم خبيرا

هو من المقلوب ومعناه كفى بقوم خبيرا صاحبهم فجعل الباء في الصاحب وموضعها أن تكون في قوم وهم الفاعلون في المعنى وأما زيادتها في الفاعل فنحو قولهم كفى بالله وقوله تعالى وكفى بنا حاسبين انما هو كفى الله وكفانا كقول سحيم * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * فالباء وما عملت في

قوله وكفيك من رجل في القاموس مثلثة الكاف كتبه مصححه

موضع مرفوع بفعله كقولك ما قام من أحد فالجار والمجرور هنا في موضع اسم مرفوع بفعله ونحوه قولهم في التعجب أحسن بزيد فالباء وما بعدها في موضع مرفوع بفعله ولا ضمير في الفعل وقد زيدت أيضا في خبر لكن لشبهه بالفاعل قال

ولكن أجرا لو فعلت بهين * وهل يعرف المعروف في الناس والأجر

قوله وهل يعرف كذا بالاصل والذى فى المحكم ولم ينكر كتبه مصححه

أراد ولكن أجرا لو فعلته بهين وقد يجوز أن يكون معناه ولكن أجرا لو فعلته بشيء هين أي أنت تصلين الى الأجر بالشيء الهين كقولك وجوب الشكر بالشيء الهين فتكون الباء على هذا غير زائدة وأجاز محمد بن السري أن يكون قوله كفى بالله تقديره كفى اكتفاؤك بالله أي اكتفاؤك بالله يكفيك قال ابن جني وهذا يضعف عندي لان الباء على هذا متعلقة بمصدر محذوف وهو الاكتفاء ومحال حذف الموصول وتبقية صلته قال وانما حسنه عندي قليلا أنك قد ذكرت كفى فدل على الاكتفاء لانه من لفظه كما تقول من كذب كان شرا له فأضمرته لدلالة الفعل عليه فههنا أضمر اسما كاملا وهو الكذب وهناك أضمر اسما وبقي صلته التي هي بعضه فكان بعض الاسم مضمرا وبعضه مظهرا قال فلذلك ضعف عندي قال والقول في هذا قول سيبويه من أنه يريد كفى الله كقولك وكفى الله المؤمنين القتال ويشهد بصحة هذا المذهب ما حكي عنهم من قولهم مررت بأبيات جادبهن أبياتا وجدن أبياتا فقوله بهن في موضع رفع والباء زائدة كما ترى قال أخبرني بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أحمد بن يحيى أن الكسائي حكى ذلك عنهم قال ووجدت مثله للاخطل وهو قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحبها مقتولة حين تقتل

فقوله بها في موضع رفع بحب قال ابن جني وانما جاز عندي زيادة الباء في خبر المبتدا لمضارعته للفاعل باحتياج المبتدإ اليه كاحتياج الفعل الى فاعله والكفية بالضم ما يكفيك من العيش وقيل الكفية القوت وقيل هو أقل من القوت والجمع الكفى ابن الاعرابي الكفى الاقوات واحدتها كفية ويقال فلان لا يملك كفى يومه على ميزان هذا أي قوت يومه وأنشد ثعلب

ومختبط لم يلق من دونها كفى * وذات رضيع لم يفه بفطامها

قال يكون كفى جمع كفية وهو أقل من القوت كما تقدم ويجوز ان يكون أراد كفاة ثم أسقط الهاء ويجوز أن يكون من قولهم رجل كفي أي كاف والكفي بطن الوادي عن كراع والجميع الاكفاء ابن سيده الكفو النظير لغة في الكف وقد يجوز أن يريد وابه الكفو فيخففوا ثم يسكنوا

(كلا) ابن سيده كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين كما أن كل مصوغة للدلالة على الجميع

قال سيبويه وليست كلا من لفظ كل كلٌّ صحيحة وكلا معتلة ويقال للاثنين كلتا وبهذه التاء حُكم على أن ألف كلا منقلبة عن واو لان بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء قال وأما قول سيبويه جعلوا كلا كمعًى فانه لم يرد أن ألف كلا منقلبة عن ياء كما أن ألف معًى منقلبة عن ياء بدليل قولهم معيان وانما أراد سيبويه أن ألف كلا كالف معى فى اللفظ لا أن الذى انقلبت عليه الفاهما واحد فافهم وما توفيقنا الا بالله وليس لك فى إمالتها دليل على أنها من الياء لانهم قد يميلون بنات الواو أيضا وان كان أوله مفتوحا كالكا والعشا فاذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فاما لتها مع الكسرة فى كلا أولى قال وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بشَرْوَى وهى من شريت فلا يدل على أنها عنده من الياء دون الواو ولا من الواو دون الياء لانه انما أراد البدل حَسْبُ فمثل بما لامه من الاسماء من ذوات الياء مبدلة أبدا نحو الشَّرْوَى والفَتْوَى قال ابن جنى أما كلتا فذهب سيبويه الى أنها فعلى بمنزلة الذِّكرى والحِفْرى قال وأصلها كلوا فأبدلت الواو تاء كما أبدلت فى أخت وبنت والذى يدل على أن لام كلتا معتلة قولهم فى مذكرها كلا وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجًا ورضًا وهما من الواو لقولهم حجا يحجو والرِّضوان ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال هى بمنزلة شَرْوَى وأما أبو عمر الجَرْمى فذهب الى أنها فعْتَل وان التاء فيها علم تأنيثها وخالف سيبويه ويشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد الا وقبلها فتحة نحو طلحة وحمزة وقائمة وقاعدة أو أن يكون قبلها الف نحو سِعْلاة وعِزْهاة واللام فى كلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه ووجه آخر أن علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا انما تكون آخرا لا محالة قال وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية باجماع من البصريين فلا يجوز أن يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن وأيضا فان فعْتَلا مثال لا يوجد فى الكلام أصلا فيُحْمَل هذا عليه قال وان سميت بكلتا رجلا لم تصرفه فى قول سيبويه معرفة ولا نكرة لان ألفها للتأنيث بمنزلتها فى ذِكْرى وتصرفه نكرة فى قول أبى عمر لان أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة وقاعدة وعَزّة وحمزة ولا تنفصل كلا ولا كلتا من الاضافة وقال ابن الانبارى من العرب من يميل ألف كلتا ومنهم من لا يميلها فمن أبطل إمالتها قال ألفها ألف تثنية كالف غلامان وذوا وواحد كلتا كلت وألف التثنية لا تمال ومن وقف على كلتا بالامالة فقال كلتا اسم واحد عبر عن التثنية وهو بمنزلة شِعْرَى وذِكْرَى وروى الازهرى عن المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال العرب اذا أضافت كُلًّا الى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوت بينهما فى الرفع والنصب والخفض فجعلت اعرابها بالالف وأضافتها الى اثنين وأخبرت عن واحد

فقالت كلا أخويك كان قائما ولم يقولوا كانا قائمين وكلا عمّيك كان فقيها وكلتا المرأتين كانت جميلة ولا يقولون كانتا جميلتين قال الله عزوجل كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ويقال مررت بكلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين فاستوى في كلا اذا أضفتها الى ظاهرين الرفع والنصب والخفض فاذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الاعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما فجعلوا نصبها وخفضها بالياء وقالوا أخواي جاءني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالالف وقال الاعشى في موضع الرفع * كلا أبويكم كان فرعا دعامة * يريد كل واحد منهما كان فرعا وكذلك قال لبيد

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

قوله فعدت الخ تقدم هذا في ف رج من الجزء الثالث فعدت بالقاف والصواب ماهنا كتبه مصححه

عدت يعني بقرة وحشية كلا الفرجين أراد كلا فرجيها فأقام الالف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب يعني البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أي ولي مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها وكذلك تقول كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة وأنشد

* كلا الرجلين أفالك أثيم * وقد ذكرنا تفسير كل في موضعه الجوهري كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في الجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالالف تقول رأيت كلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فاذا اتصل بمضمر قلبت الالف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى مأخوذ من كل خففت اللام وزيدت الالف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان الا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت وكلان وكلتان واحتج بقول الشاعر

في كلتا رجليها سلامى واحده * كلتاهما مقرونة بزائده

أراد في احدى رجليها فأفرد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لانه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولان معنى كلا مخالف لمعنى كل لان كلا للاحاطة وكلا يدل على شيئين مخصوص وأما هذا الشاعر فانما حذف الالف للضرورة وقد رأيتها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت أنه اسم مفرد كما الا أنه وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير

كلا يومي أمامة يوم صد * وإن لم نأتهم إلا لماما

قال أنشدنيه أبو علي قال فان قال قائل فلم صار كلا بالياء في النصب والجر مع المضمر ولزمت الالف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر قيل له من حقها أن تكون بالالف على كل حال مثل عصا ومعى الا أنها لما كانت لا تنفك من الاضافة شبهت بعلى ولدى فجعلت باليا مع المضمر في النصب والجر لان على لا تقع الا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلا في الرفع على أصلها مع المضمر لانها لم تشبه بعلى في هذه الحال قال وأما كلتا التي للتأنيث فان سيبويه يقول الفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو والاصل كلوا وانما أبدلت تاء لان في التاء علم التأنيث والالف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث فصار في ابدال الواو تاء تأكيد للتأنيث قال وقال أبو عمر الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل وتقديرها عنده فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فلما قالوا كلوي وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التي في أخت التي اذا نسبت اليها قلت أخوي قال ابن بري في هذا الموضع كلوي قياس من النحويين اذا سميت برجل ولا يس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمي الازهري في ترجمة كلا عند قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار قال الفراء هي مهموزة ولو تركت همزة مثله في غير القرآن قلت يكلوكم واوا ساكنة ويكلاكم بالف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واوا ساكنة قال كلات بالف يترك النبرة منها ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت وهي من لغة قريش وكل حسن الا أنهم يقولون في الوجهين مكلوة ومكلو أكثر مما يقولوا مكلي قال ولو قيل مكلى في الذين يقولون كليت كان صوابا قال وسمعت بعض العرب ينشد

ما خاصم الاقوام من ذي خصومة * كورها مشى اليها حليلها

فبنى على شنيت بترك النبرة أبو نصر كلى فلان يكلى تكلية وهو أن يأتي مكانا فيه مستتر جاء به غير مهموز والكلوة لغة في الكلية لاهل اليمن قال ابن السكيت ولا تقل كلوة بكسر الكاف الكليتان من الانسان وغيره من الحيوان لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كظرين من الشحم وهما منبت بيت الزرع هكذا يسميان في الطب يراد به زرع الولد سيبويه كليتوكلى كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضمة فتجيء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤا ببناء الاكثر ومن خفف قال كليات وكلاه كليا أصاب كليته ابن السكيت كليت فلانا فانا كتليه وهو مكلى أصبت كليته قال حميد الارقط * من عاتق المكلى والموتين * واذا أصبت كبده فهو مكبود وكاد الرجل واكتلى تألم لذلك قال العجاج

لَهُنَّ فِي شَبَانِهِ صَئِيٌّ * اذا اكْتَلَى واقْتَحَمَ المَكْلِيُّ

ويروى كَلا يقول اذا طعن الثورُ الكلبَ فى كُلْيته وسقط الكلبُ المَكْلِيُّ الذى أُصيبت كُلْيَتُه وجاء فلان بغنمه جُرَّ الكَلَى أى مَهازيلَ وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ تَوائِجُهْ * وكانَ من عندِ الكُلَى مَنَاتِجُهْ

كثرت تَوائجُه من الجَدْب لا تجد شيأ ترعاه وقوله من عند الكلى مَناتجُه يعنى سقطت من الهُزال فَصاحِبها يَقْرِبطونها من خَواصرها فى موضع كُلاها فيستخرج أولادها منها وكُلْيةُ المِزادة والرَّاوية جَلْدة مستديرة مشدودة العُروة قد خُرِزت مع الأديم تحت عُرْوة المَزادة وكُلْية الاداوة الرُّقعة التى تحت عُرْوتها وجمعها الكُلَى وأنشد * كأنَّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبِ * الجوهرى والجمع كُلْيات وكُلًى قال وبنات الياء اذا جمعت بالتاء لم يحرِّك موضع العين منها بالضم وكُلْيةُ السحابة أسفلُها والجمع كُلًى يقال انْبَجَّت كُلاه قال

بُسَيلُ الرُّباواهى الكُلَى عارضُ الذُّرا * أهلَّ نَضَّاخِ النَّدا سابِغُ القَطْرِ

وقيل انما سميت بكُلْية الاداوة وقول أبى حية

حتى اذا سَرِبَتْ عَلَيْه وبَجَّتْ * وَطْفاءُ سارِبةٌ كُلًى مِزَادِ

يحتمل أن يكون جَمْع كُلْية على كُلًى كما جاء حِلْية وحُلًى فى قول بعضهم لتقارب البناءين ويحتمل أن يكون جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبُرْد وبُرُود والكُلْيةُ من القوس أسفل من الكَبِد وقيل هى كَبِدُها وقيل مَعْقِد حِمالتها وهما كُلْيتان وقيل كُلْيتها مقدار ثلاثة أشبار من مَقْبِضها والكُلْية من القوس ما بين الأَبْهر والكبد وهما كُلْيتان وقال أبو حنيفة كُلْيتا القوس مَنْبِتا مُعلَّق حِمالتها والكُلْيتان ما عن يمين النَّصل وشماله والكُلَى الرِّيشات الاربع التى فى آخر الجَناح يَلِينَ جَنْبه والكُلَيَّةُ اسم موضع قال الفرزدق

هل تَعْلَمون غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ * بالسَّفْحِ بين كُلَيَّةٍ وطِحالِ

والكُلَيَّان اسم موضع قال القتال الكلابى

لِظَبْيَةَ رَبْعٌ بالكُلَيَّيْنِ دارِسُ * فَبَرْقُ نَعاجٍ غَيَّرَتْهُ الرَّوامِسُ

قال الازهرى فى المعتل ما صورته (تفسير كَلًّا) الفراء قال قال الكسائى لا تَنْفِى حَسْبُ وكلا تنفى شيأ وتوجب شيأ غيره من ذلك قولك للرجل قال لك أكلت شيأ فقلت لا ويقول الآخر أكلت تمرا فتقول أنت كَلَّا أردت أى أكلت عسلا لا تمرا قال وتأتى كلا بمعنى قولهم حَقًّا قال روى ذلك

قوله عارض كذا فى الاصل والمحكم هنا وسبق الاستشهاد بالبيت فى عرض بهمات كتبه مصححه

قوله سربت الخ كذا فى الاصل بالسين المهملة والذى فى المحكم وشرح القاموس شربت بالمعجمة وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

قوله فبرق نعاج كذا فى الاصل والمحكم والذى فى معجم ياقوت فبرق فعاج بفاء العطف كتبه مصححه

أبو العباس أحمد بن يحيى وقال ابن الانباري في تفسير كلا هي عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها وتكون حرف ردع بمنزلة نعم ولا في الاكتفاء فاذا جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها كقولك كلا ورب الكعبة لا تقف على كلا لانها بمنزلة إي والله قال الله سبحانه وتعالى كلا والقمر الوقف على كلا قبيح لانها صلة لليمين قال وقال الاخفش معنى كلا الردع والزجر قال الازهري وهذا مذهب سيبويه واليه ذهب الزجاج في جميع القرآن وقال أبو بكر بن الانباري قال المفسرون معنى كلا حقا قال وقال أبو حاتم السجستاني جاءت كلا في القرآن على وجهين فهي في موضع بمعنى لا وهو رد للاول كما قال العجاج

قد طلبت شيبان أن تصاكوا * كلا ولما نصطفق ما تم

قال وتجيء كلا بمعنى ألا التي للتنبيه كقوله تعالى ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه وهي زائدة لو لم تأت كان الكلام تاما مفهوما قال ومنه المثل كلا زعمت العير لا تقاتل وقال الاعشى

كلا زعمتم بأنا لا نقاتلكم * إنا لامثالكم يا قومنا قتل

قال أبو بكر وهذا غلط معنى كلا في البيت وفي المثل لا ليس الامر على ما تقولون قال وسمعت أبا العباس يقول لا يوقف على كلا في جميع القرآن لانها جواب والفائدة تقع فيما بعدها قال واحتج السجستاني في أن كلا بمعنى الا بقوله جل وعز كلا إن الانسان ليطغى فمعناه ألا قال أبو بكر ويجوز أن يكون بمعنى حقا ان الانسان ليطغى ويجوز أن يكون ردا كأنه قال لا ليس الامر كما تظنون أبو داود عن النضر قال الخليل قال مقاتل بن سليمان ما كان في القرآن كلا فهو رد الا موضعين فقال الخليل انا أقول كله رد وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال كل شيء في القرآن كلا رد يرد شيأ ويثبت آخر وقال أبو زيد سمعت العرب تقول كلا لك والله وبلا لك والله في معنى كلا والله وبلى والله وفي الحديث تقع فتن كأنها الظلل فقال أعرابي كلا يا رسول الله قال كلا ردع في الكلام وتنبيه وزجر ومعناها انه لا تفعل إلا أنها آكد في النفي والردع من لا الزيادة الكاف وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية والظلل السحاب وقد تكرر في الحديث (كلى) كلى الشيء وتكلاه ستره وقد تأول بعضهم قوله

* بل لو شهدت الناس إذ تكلموا * انه من تكليت الشيء وكلى الشهادة يكليها كليا وكلاها كلاها وقعها قال كثير

ولني لاكلي الناس ما أنا مضمر * مخافة أن يثرى بذلك كاشح

قوله مذهب سيبويه كذا في الاصل والذي في تهذيب الازهري مذهب الخليل كتبه مصححه

يَتَرَى يَفْرَح وأَتْكَمَى أَى اسْتَخْفَى وتَكَمْكَمَ القِتْنُ اذا غَشِيَهُم وتَكَمَّى قِرْنَه قَصَدَه وقيل كلُّ مَقْصودٍ مُعْتَمَدٍ مُتَكَمٍّ وتَكَمَّى تَغَطَّى وتَكَمَّى فى سلاحه تَغَطَّى بها والكَمِيُّ الشجاع المُتَكَمِّى فى سلاحه لانه كَمَّى نفسه أى سَتَرَها بالدِّرع والبَيْضة والجمع الكُمَاةُ كأنهم جمعوا كَمِيًّا مثل قاضٍ وقُضَاة وفى الحديث أنه مرَّ على أبواب دُورٍ مُسْتَفَلة فقال اكْمُوها وفى رواية أَكْمُوها أى اسْتُرُوها لئلا تقع عيون الناس عليها والكَمْوُ السِّتر وأما أَكْمُوها فمعناه ارْفَعُوها لئلا يَهْجُم السيل عليها مأخوذ من الكَوْمة وهى الرَّمْلة المُشْرِفة ومن الناقة الكَوْماء وهى الطويلة السَّنام والكَوْمُ عظم فى السنام وفى حديث حذيفة للدابة ثلاثُ خَرَجاتٍ ثم تَنْكَمِى أى تستتر ومنه قيل للشجاع كَمِيٌّ لانه استتر بالدرع والدابةُ هى دابةُ الارض التى هى من أشراط الساعة ومنه حديث أبى اليَسَر فِجِئته فانْكَمَى منِّى ثم ظهر والكَمِيُّ اللابسُ السلاح وقيل هو الشجاع المُقْدِم الجَرِىء كان عليه سلاح أو لم يكن وقيل الكَمِيُّ الذى لا يَحِيد عن قِرْنه ولا يَرُوغ عن شئ والجمع أَكْماء وأنشد ابن برى لضَمْرة بن ضَمْرة

تَرَكْتَ ابْنَتَيْكَ للمُغِيرة والقَنَا * شَوارِعُ والأَكْماءُ تَشْرَقُ بالدَّمِ

فاما كُماةٌ فجمع كامٍ وقد قيل إن جمع الكَمِيِّ أَكْماءٌ وكُماة قال أبو العباس اختلف الناس فى الكَمِيِّ من أى شئ أُخذ فقالت طائفة سمى كَمِيًّا لانه يَكْمِى شجاعته لوقت حاجته اليها ولا يُظهرها مُتَكَثِّرا بها ولكن اذا احتاج اليها أظهرها وقال بعضهم انما سمى كَمِيًّا لانه لا يقتل الا كَمِيًّا وذلك أن العرب تأنف من قتل الخسيس والعرب تقول القوم قد تَكَمَّوا والقوم قد تَنَشَّرُوا وتَزَوَّرُوا اذا قُتِل كُمَاتُهم وشَرِيفُهم وزَوِيرُهم ابن بُزُرْجَ رجل كَمِيٌّ بيِّن الكَمَاية والكَمِيُّ على وجهين الكَمِيُّ فى سلاحه والكَمِيُّ الحافظ لسره قال والكَمَى الشهادة الذى يَكْتُمُها ويقال ما فلان بكَمِيٍّ ولا نَكِيٍّ أى لا يَكْمِى سِرَّه ولا يَنْكِى عَدُوَّه ابن الاعرابى كل من تَعَمَّدته فقد تَكَمَّيته وسمى الكَمِيُّ كَمِيًّا لانه يَتَكَمَّى الاقران أى يتعمدهم وأَكْمَى سَتَرَ مَنزِله عن العيون وأَكْمَى قَتَلَ كَمِيَّ العسكر وكَمَيْتُ اليه تقدمت عن ثعلب والكيمياء معروفة مثال السيمياء اسم صنعة قال الجوهرى هو عربى وقال ابن سيده أحسبها أعجمية ولا أدرى أهى فَعْلِياء أم فِيعِلاء والكَمْوَى مقصور الليلة القَمْراء المُضِيئة قال

فَبانُوا بالصَّعِيدِ لهم أُجاجٌ * ولَوْ صَحَّتْ لنا الكَمْوَى سَرِينا

التهذيب وأما كافنها ما أدخل عليها كاف التشبيه وهذا أكثر الكلام وقد قيل ان العرب

قوله والكموا الستر هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال كما يكمو كتبه مصححه

تحذف الياء من كَيْما فتجعله كما يقول أحدهم لصاحبه اسمع كما أحدثك معناه كَيْما أحدثك ويرفعون بها الفعل وينصبون قال عدى

اسمع حديثًا كما يومًا تحدثه * عن ظهر غيب إذا ما سائل سألا

من نصب فبمعنى كَيْ ومن رفع فلانه لم يلفظ بكي وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة قال وفي الحديث من حلف بملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال قال هو أن يقول الانسان في يمينه ان كان كذا وكذا فهو كافر أو يهودي أو نصراني أو بريء من الاسلام ويكون كاذبا في قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره قال وهذا وان كان ينعقد به يمين عند أبي حنيفة فانه لا يوجب فيه الا كفارة اليمين أما الشافعي فلا يعده يمينا ولا كفارة فيه عنده قال وفي حديث الرؤية فانكم ترَوْن ربكم كما ترَوْن القمر ليلة البدر قال وقد يُخيل الى بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه للمَرْئي وانما هو للرُّؤية وهي فعل الرائي ومعناه أنكم ترون ربكم رُؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمْتَرُون وقال وهذان الحديثان ليس هذا موضعهما لان الكاف زائدة على ما وذكرهما ابن الاثير لاجل لفظهما وذكرناهما نحن حفظا لذكرهما حتى لا يخل بشيء من الاصول (كنى) الكُنْيَةُ على ثلاثة أوجه أحدها أن يُكْنَى عن الشيء الذي يُستفحش ذكره والثاني ان يُكْنَى الرجل باسم توقيرا وتعظيما والثالث أن تقوم الكُنْيَةُ مَقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كابي لهب اسمه عبد العُزَّى عرف بكُنيته فسماه الله بها قال الجوهري والكُنْيَةُ والكِنْيَةُ أيضا واحدة الكُنَى واكتنى فلان بكذا والكناية أن تتكلم بشيء وتريد غيره وكَنَى عن الامر بغيره يَكْنِي كِناية يعني اذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث والغائط ونحوه وفي الحديث مَن تعزَّى بعزاء الجاهلية فأعضُّوه بأبيه ولا تكْنُوا وفي حديث بعضهم رأيت علجا يوم القادسية وقد تكنَّى وتحجَّى أي تستر من كَنَى عنه اذا وَرَّى أو من الكُنْية كأنه ذكر كُنْيته عند الحرب ليُعرف وهو من شعار المبارزين في الحرب يقول أحدهم أنا فلان وأنا أبو فلان ومنه الحديث خُذها مني وأنا الغلام الغفاري وقول علي رضي الله عنه أنا أبو حَسَنٍ القَرْم وكَنَوْت بكذا عن كذا وأنشد

وإني لأكْنِي عن قَذُورٍ بغيرها * وأعرِبُ أحيانًا بها فأُصارِحُ

ورجل كان وقوم كانُون قال ابن سيده واستعمل سيبويه الكناية في علامة المضمر وكَنَيْتُ الرجل بأبي فلان وأبا فلان على تعدية الفعل بعد إسقاط الحرف كُنْيَةً وكِنْيَةً قال

* راهبة تُكْنَى بأُمِّ الخَيْرِ * وكذلك كَنيته عن اللحيانى قال ولم يعرف الكسائى أَكْنَيْتُه قال وقوله ولم يعرف الكسائى أكنيته يوهم أن غيره قد عرفه وكُنْيَةُ فلان أبو فلان وكذلك كُنْيَتُه أى الذى يُكْنَى به وكُنْوَةُ فلان أبو فلان وكذلك كُنوته كلاهما عن اللحيانى وكَنَوْتُه لغة فى كَنَيْته قال أبو عبيد يقال كَنيت الرجل وكَنوته لغتان وأنشد أبو زياد الكلابى

* وإنّى لأكْنُو عن قَذُورٍ بغيرها * وقذورا اسم امرأة قال ابن برى شاهد كَنيت قول الشاعر

وقد أرسلتْ فى السِّرِّ أنْ قد فضحتنى * وقد بُحْتَ باسمى فى النَّسيب وما تَكْنى

قوله وتكنى من أسماء الخ فى التكملة هى على مالم يسم فاعله وكذلك تكتم وأنشد طاف الخيال الان فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكتما كتبه مصححه

وتَكْنى من أسماء النساء الليث يقول أهل البصرة فلان يُكْنَى بأبى عبد الله وقال غيرهم فلان يُكْنى بعبد الله وقال الجوهرى لا تقل يُكْنَى بعبد الله وقال الفراء أفصح اللغات أن تقول كُنِّى أُخولَ بعمرو والثانية كُنِّى أخولَ بأبى عمرو والثالثة كُنِّى أخولُ أبا عمرو ويقال كَنَيْته وكَنَوْته وأكْنَيْته وكَنَّيْته قاله وكَنَيْته أبا يزيد وبأبى زيد تَكْنية وهو كَنِيُّه كما تقول سَمِيُّه وكُنَى الرؤيا هى الأمثال التى يضرب بها مَلَك الرُّؤيا يُكْنَى بها عن أعيان الأمور وفى الحديث إنّ للرُّؤيا كُنًى ولها أسماء فكَنُّوها بكُناها واعتبروها بأسمائها الكُنى جمع كُنية من قولك كَنَيْت عن الامر وكَنَوت عنه اذا وَرَّيت عنه بغيره أراد مَثِّلوا لها أمثالا اذا عَبَّرتموها وهى التى يضرب بها مَلَك الرؤيا للرجل فى مَنامه لانه يُكْنَى بها عن أعيان الامور كقولهم فى تعبير النخل إنها رجال ذوو أحساب من العرب وفى الجَوْز انها رجال من العجم لان النخل أكثر ما يكون فى بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون فى بلاد العجم وقوله فاعتبروها بأسمائها أى اجعلوا أسماء ما يُرى فى المنام عبرة وقياسا كأن رأى رجلا يسمى سالما فأوّله بالسلامة وغانما فأوّله بالغنيمة ﴿كها﴾ ناقة كَهاةٌ سَمينة وقيل الكَهاةُ الناقة العظيمة قال الشاعر

إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمينةٌ * فلا تُهْدِمنها واتّشِقْ وتَحَبْحَبِ

وقيل الكَهاةُ الناقة الضَّخْمة التى كادت تدخل فى السِّنّ قال طرفة

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالةٌ * عَقيلةُ شَيْخٍ كالوَبيلِ يَلَنْدَدِ

وقيل هى الواسعة جلد الأخْلاف لا جمع لها من لفظها وقيل ناقة كَهاة عظيمة السنام جليلة عند أهلها وفى الحديث جاءت امرأة الى ابن عباس رضى الله عنهما فقالت فى نفسى مسئلة وأنا أكْتَهِيكَ أن أُشافِهَكَ بها أى أجِلُّك وأُعَظِّمك وأحتشمك قال فاكتبها فى بِطاقة أى فى رُقعة ويقال فى نِطاقة والباء تبدل من النون فى حروف كثيرة قال وهذا من قولهم للجبان أكْهَى

وقد كَهِيَ يَكْهَى واكْتَهَى لان المُحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام ورجل أكْهَى أي جبان ضعيف وقد كَهِيَ كَهًى وقال الشَّنْفَرَى

ولا جُبَأٌ أكْهَى مُرِبٍّ بعِرْسِه * يُطالعُها في شأنه كيف يَفْعَلُ

والأكْهاء النُّبَلاء من الرجال قال ويقال كاهاه اذا فاخره أيهما أعظم بَدَنًا وهما كاهاه اذا استصغر عَقْلَه وصَخْرةٌ أكْهَى اسم جبل وأكْهَى هَضْبة قال ابن هرمة

كما أعْيَتْ على الرَّاقِين أكْهَى * تَعَيَّتْ لامِياةً ولا فِراغا

وقضى ابن سيده أن ألف كهاة ياء لان الالف ياء أكثر منها واوا وأبو عمرو أكْهَى الرجلُ اذا امتحن أطراف أصابعه بنَفَسه وكان في الاصل أكَهَّ فقُلبت احدى الهاءين ياء وقول الشاعر

* وإن يَكُ إنْسًا ما كَهاها الانسُ يَفْعَل * يريد ما هكذا الانس تفعل فترك ذا وقدم الكاف

(كوى) الكَيُّ معروف إحْراقُ الجلد بحديدة ونحوها كَواه كَيًّا وكَوَى البَيْطارُ وغيره الدابة وغيرها بالمِكْواة يَكْوِي كَيًّا وكَيَّة وقد كَوَيْتُه فاكْتَوَى هو وفي المثل آخِرُ الطِّبِّ الكَيُّ الجوهري آخِرُ الدَّواء الكَيّ قال ولا تقل آخِرُ الداء الكَيّ وفي الحديث إني لاغتسل من الجنابة قَبْل اهرأتي ثم اتَكَوَّى بها أي اسْتَدْفِئُ بمُباشَرتها وحَرِّ جسمها وأصله من الكَيّ والمِكْواة الحديدة المِيسَم أو الرَّصْفة التي يُكْوَى بها وفي المثل * قد يَضْرَطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النار * يضرب هذا للرجل يتوقع الامر قبل ان يَحِلّ به قال ابن برى هذا المثل يضرب للبخيل اذا أعطى شيئا مَخافةَ ما هو أشدّ منه قال وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص قاله في بعضهم وأصله أن مُسافِر بن أبي عمرو سَقَى بَطْنُه فداواه عِبادِيٌّ وأحْمَى مَكاوِيه فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه يَنْظر اليه جعل يَضْرَطُ فقال مسافر * العَيْرُ يَضْرَط والمِكْواةُ في النار * فأرسلها مثلا قال ويقال ان هذا يضرب مثلا لمن أصابه الخوف قبل وقوع المكروه وفي الحديث أنه كَوَى سعدَ بن مُعاذ لما انقطع دم جرحه الكَيّ بالنار من العلاج المعروف في كثير من الامراض وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكَيّ فقيل انما نُهِي عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يَحْسِم الداء واذا لم يُكْوَ العُضْو عَطِب وبطل فنهاهم عنه اذا كان على هذا الوجه وأباحه اذا جُعل سببا للشفاء لاعلة له فان الله عز وجل هو الذي يُبرئه ويَشْفيه لا الكَيّ ولا الدواء وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يمت ولو أقام ببلده لم يقتل ولو اكْتَوى لم يَعْطَب وقيل يحتمل أن يكون نهيه عن الكَيّ اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليه وذلك مكروه

قوله وان يك الخ صدره كما في التكملة فان يك من جن فأبرح طارقا كتبه مصححه

قوله وفي الحديث اني الخ في النهاية وفي حديث ابن عمر اني لاغتسل الخ كتبه مصححه

وانما

وانما أبيح التداوي والعلاج عند الحاجة اليه ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل كقوله الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة أخرى غير الجواز والله أعلم والكية موضع الكي والكاوي ميسم يكوى به واكتوى الرجل يكتوي اكتواء استعمل الكي واستكوى الرجل طلب أن يكوى والكواء فعال من الكاوي وكواه بعينه اذا أحد اليه النظر وكوته العقرب لدغته وكاويت الرجل اذا شاتمته مثل كاوحته ورجل كواء خبيث اللسان شتام قال ابن سيده أراه على التشبيه واكتوى تمدح بما ليس من فعله وأبو الكواء من كنى العرب والكوة والكوة الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه وقيل التذكير للكبير والتأنيث للصغير قال ابن سيده وليس هذا بشيء قال الليث تأسيس بنائها من لـ و ى كأن أصلها كوى ثم أدغمت الواو في الياء فجعلت واوا مشددة وجمع الكوة كوى بالقصر نادر وكواء بالمد والكاف مكسورة فيهما مثل بدرة وبدر وقال اللحياني من قال كوة ففتح جمعه كواء ممدود والكوة بالضم لغة ومن قال كوة فضم جمعه كوى مكسور مقصور قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا وفي التهذيب جمع الكوة كوى كما يقال قرية وقرى وكوى في البيت كوة عملها وتكوى الرجل دخل في موضع ضيق فتقبض فيه وكوى نجم من الانواء قال ابن سيده وليس بثبت (كيا) كي حرف من حروف المعاني ينصب الافعال بمنزلة أن ومعناه العلة لوقوع الشيء كقولك جئت كي تكرمني وقال في التهذيب تنصب الفعل الغابر يقال أدبه كي يرتدع قال ابن سيده وقد تدخل عليه اللام وفي التنزيل العزيز لكيلا تأسوا على ما فاتكم وقال لبيد

* لكي لا يكون السندري شديدتي * وربما حذفوا كي اكتفاء باللام وتوصلا بما ولا فيقال تحرزي لا تقع وخرج كيما يصلي قال الله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وفي كيما لغة أخرى حذف الياء لفظه كما قال عدي

قوله لفظه كما كذا في الاصل والمراد واضح كتبه مصححه

اسمع حديثا كما يوما تحدثه * عن ظهر غيب اذا ما سائل سالا

أراد كيما يوما تحدثه وكي وكي لا وكيما وكما تعمل في الالفاظ المستقبلة عمل أن ولن وحتى اذا وقعت في فعل لم يجب الجوهري وأما كي مخففة فجواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كي يكون كذا وهي للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل وكان من الامر كيت وكيت يكنى بذلك عن قولهم كذا وكذا وكان الاصل فيه كيية وكيية فأبدلت الياء الاخيرة تاء وأجروها مجرى الاصل لانه ملحق بفلس والملحق كالاصلي قال ابن سيده قال ابن جني أبدلوا التاء من الياء لاما وذلك في قولهم كيت

وكَيْتَ وأصلها كَيْهٌ وكَيَهٌ ثم انهم حذفوا الهاء وأبدلوا من الياء التي هي لام تاء كما فعلوا ذلك في قولهم ثنتان فقالوا كيت فكما أن الهاء في كَيَهٌ عوض من تأنيث كذلك الصيغة في كيت علم تأنيث وفي كيت ثلاث لغات منهم من يبنيها على الفتح فيقول كَيْتَ ومنهم من يبنيها على الضم فيقول كَيْتُ ومنهم من يبنيها على الكسر فيقول كَيْتِ قال وأصل التاء فيها هاء وانما صارت تاء في الوصل وحكى أبو عبيد كَيَهْ وكَيْهْ بالهاء قال ويقال كَيْمَهْ كما يقال لَمْ في الوقف قال ابن برى قال الجوهري حكى أبو عبيدة كان من الامر كَيَهٌ وكَيْهٌ قال الصواب كَيْتَ وكَيْهٌ الاولى بالتاء والثانية بالهاء وأما كَيَهٌ فليس فيها مع الهاء الا البناء على الفتح فان قلت فما تنكر أن تكون التاء في كيت منقلبة عن واو بمنزلة تاء أخت وبنت ويكون على هذا أصل كَيَهٌ كَيْوَةٌ ثم اجتمعت الياء والواو وسبقت الياء بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء كما قالوا سَيِّد ومَيِّت وأصلهما سَيْوِد ومَيْوِت فالجواب أن كَيَهٌ لا يجوز أن يكون أصلها كَيْوَة من قبل أنك لو قضيت بذلك لاجريت ما لم يأت مثله من كلام العرب لانه ليس في كلامهم لفظة عَيْنُ فعلها ياء ولامُ فعلها واوا ألا ترى أن سيبويه قال ليس في كلام العرب مثل حَيْوَت فأما ما أجازه أبو عثمان في الحيوان من أن تكون واوه غير منقلبة عن الياء وخالف فيه الخليل وأن تكون واوه أصلا غير منقلبة فمردود عليه عند جميع النحويين لادعائه ما لا دليل عليه ولا نظير له وما هو مخالف لمذهب الجمهور وكذلك قولهم في اسم رَجاء بن حَيْوة انما الواو فيه بدل من ياء وحسن البدل فيه وصحة الواو أيضا بعد ياء ساكنة كونه علما والاعلام قد يحتمل فيها ما لا يحتمل في غيرها وذلك من وجهين أحدهما الصيغة والآخر الاعراب أما الصيغة فنحو قولهم مَوْظَب ومَوْرِق وتَهْلَل ومَحْبَب ومَكْوَزة ومَزْيَد ومَوْألة فيمن أخذه من وأل ومَعْدِيكرب وأما الاعراب فنحو قولك في الحكاية لمن قال مررت بزيدٍ من زيدٍ ولمن قال ضربت أبا بكرٍ من أبا بكرٍ لان الكُنى تجري مجرى الاعلام فلذلك صحت حَيْوة بعد قلب لامها واوا وأصلها حَيَّة كما أن أصل حَيَوان حَيْيان وهذا أيضا ابدال الياء من الواو لا من قال ولم أعلمها أبدلت منها عينين والله أعلم

(فصل اللام) (لأى) اللأى الابطاء والاحتباس بوزن اللعا وهو من المصادر التي يعمل فيها ما ليس من لفظها كقولك لقيته التقاطا وقتلته صبرا ورأيته عيانا قال زهير

* فَلَأْيًا عَرفت الدار بعد توهُّم *

وقال اللحياني اللأْيُ اللُّبْثُ وقد لَأَيْتُ ألأَى لَأْيًا وقال غيره لَأَّيْت في حاجتي مشدد أبطأت والتأْتَأْت هي أبطأت التهذيب يقال لأَى يَلْأَى لَأْيًا والتأى

يلتئى

يَلْتَئِي اذا أبطأ وقال الليث لم أسمع العرب تجعلها معرفة يقولون لَأْيًا عرفْتُ وبَعْدَ لَأْيٍ نعلت أى بعد جَهْدٍ ومشقة ويقال ما كِدْتُ أحمله إلا لَأْيًا وفعلت كذا بعد لَأْيٍ أى بعد شدّة وإبطاء وفى حديث أم أيمن رضى الله عنها فَبِلَأْيٍ ما استَغْفَرَ لهم رسولُ الله أى بعد مشقة وجَهْد وإبطاء ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وهجرتها ابن الزُّبَيْر فَبِلَأْيٍ ما كلَّمَتْه واللَّأْى الجَهْد والشدّة والحاجة الى الناس قال الهجيمر السلولى

وليس يُغَيِّرُ خِيمَ الكريم * خُلُوقَةُ أثوابه واللَّأْى

وقال القتيبى فى قوله * فَلَأْيًا بِلَأْىٍ ما حَمَلْنا عِلامَنا * أى جَهْدا بعد جَهْد قَدَرْنا على حَمْله على الفرس قال واللَّأْى المشقة والجهد قال أبو منصور والاصل فى اللَّأْى البُطْء وأنشد أبو الهيثم لابى زبيد

وثارَ عِصارُهُمْ فيما بينهم وخَاتْ * بالكُورِ لَأْيًا وبالأنساعِ تَمْتَصِعُ

قال لَأْيا بعد شدّة يعنى أن الرجل قتله الاسد وخلت ناقته بالكور تمتصع تحرك ذنبها واللَّأْى الشدّة فى العيش وأنشد بيت الهجيمر السلولى أيضا وفى الحديث مَن كان له ثلاثُ بنات فَصَبَرَ على لأوائهن كُنَّ له حِجابا من النار اللَّأْواء الشدة وضيق المَعيشة ومنه الحديث قال له ألَسْتَ تَحْزَنُ ألَسْتَ تُصيبُك اللَّأْواء ومنه الحديث الآخر من صبر على لَأْواء المدينة واللَّأْواء المَشَقَّةُ والشدة وقيل القَحْط يقال أصابتهم لَأْواء وشَصاصاءُ وهى الشدّة قال وتكون اللَّأْواء فى العلة قال العجاج

* وحالَتِ اللَّأْوَاءُ دُونَ سَعْيى * وقد ألأى القوم مثل ألعى اذا وقعوا فى اللأواء قال أبو عمرو اللألاء الفرح التام والتألى الرجل أفلَس واللَّأى بوزن اللَّعا الثور الوَحْشِىّ قال اللحيانى وتثنيته لأيان والجمع ألآء مثل ألعاء مثل جبل وأجبال والانثى لآة مثل لعاة ولأى بغير هاء هذه عن اللحيانى وقال انما البقرة من الوحش خاصة ابو عمرو واللَّأى البقرة وحكى بَكْم لَآءٌ هذه أى بقرتان هذه قال الطرماح

كظَهْرِ اللَّأى لو يَبْتَغِى رَيَّةً بها * لَعَمَّتْ وشَقَّتْ فى بُطُونِ الشَّواجِنِ

ابن الاعرابى لَآةٌ وألاة بوزن لَعاة وعَلاة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه يجىء من قِبَل المَشْرِق قوم وصفهم ثم قال والرّاوية يومئذ يُسْتَقَى عليها أحَبُّ الى من لأوشاء قال ابن الاثير قال القتيبى هكذا رواه نَقَلَه الحديث لأوشاء وانما هو ألآء بوزن ألعاع وهى الثيران واحدها لَأًى بوزن قَفًا وجمعه أقفاء يريد بعيرا يُسْتَقَى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لان أكثر من يَقْتَنِى الثيران والغنم الزراعون ولَأًى ولُؤًى اسمان وتصغير لَأًى لُؤَىٌّ ومنه

قوله وحالت اللأواء الخ كذا بالاصل ولير اجع الديوان كتبه مصححه

لؤى بن غالب أبو قريش قال أبو منصور وأهل العربية يقولون هو عامر بن لُؤَى بالهمز والعامة تقول لُوَى قال على بن حمزة العرب فى ذلك مختلفون من جعله من اللأى همزه ومن جعله من لوى الرمل لم يهمزه ولأى نهر من بلاد مُزَيْنَة يدفع فى العقيق قال كثير عزة

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرَيْمِ * إِلَى لأْيٍ فَذَفْرِ ذِى يَدُومِ

واللَّأْى بمعنى اللَّوَانى بوزن القاضى والداعى وفى التنزيل العزيز واللائى يئسن من المحيض قال ابن جنى وحكى عنهم اللاؤفعلوا ذلك يريد اللاؤن فحذف النون تخفيفا (لبى) اللُّبَايَةُ البَقِيَّةُ من النبت عامة وقيل البقية من الحمض وقيل هو رقيق الحمض والمعنيان متقاربان ابن الاعرابى اللُّبَايَةُ شجر الأُمْطِىّ قال الفراء وأنشد * لُبَايَةٌ من هَمِقٍ عَيْشُومِ * والهَمِقُ نبت والعَيْشُوم اليابس والأُمْطِىّ الذى يعمل منه العلك وحكى أبو ليلى لَبِيت الخُبْزة فى النار أنضجتها ولَبَّيْتُ بالحج تَلْبِية قال الجوهرى وربما قالوا لَبَّأْت بالهمز وأصله غير الهمز ولَبَّيت الرجل اذا قلت له لَبَّيْكَ قال يونس بن حبيب الضبى لَبَّيْكَ ليس بمثنى وانما هو مثال عَلَيْكَ وإليكَ وحكى أبو عبيد عن الخليل ان أصل التلبية الاقامة بالمكان يقال ألَبَبْتُ بالمكان ولَبِبْتُ لغتان اذا أقمت به قال ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تَظَنَّيْتُ وانما أصلها تَظَنَّنْتُ قال وقولهم لَبَّيْكَ مثنى على ماذكرناه فى باب الباء وأنشد للاسدى

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِى مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَىْ مِسْوَرِ

قال ولو كان بمنزلة على لقال فَأَبِى يَدَىْ مسور لانك تقول على زيد اذا أظهرت الاسم واذا لم تظهر تقول عليه كما قال الاسدى أيضا

دَعَوْتُ فَتًى أَجَابَ فَتًى دعاه * بِلَبَّيْهِ أَشَمَّ شَمَرْدَلِىٍّ

قال ابن برى فى تفسير قوله فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَىْ مسور يقول لبى يدى مسور اذا دعانى أى أجيبه كما يجيبنى الاجر يقال بينهم المُلَبَّية غير مهموز أى متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا انكارا وأكثر هذا الكلام مذكور فى لبب وانما الجوهرى أعاد ذكره فى هذا المكان أيضا فذكرناه كما ذكره واللُّبُوّ قبيلة من العرب النسب اليه لَبَوِىٌّ على غير قياس وقد تقدم فى الهمز (لتا) ابن الاعرابى لَتَا اذا انتقص قال أبو منصور كأنه مقلوب من لات أو من ألَتَ وقال ابن الاعرابى اللَّتِىُّ اللازم للموضع واللَّتِى اسم مبهم للمؤنث وهى معرفة ولا تتم الا بصلة وقال ابن سيده اللَّتِى واللَّاتِى تأنيث الذى والذين على غير صيغته ولكنها منه كبنت من ابن غير أن التاء ليست مُلْحِقة كما تُلْحِقُ تاءُ بنت بناء

قوله الى لأى هذا مافى الاصل وفى معجم ياقوت بيطن لأى بوزن العا ولم يذكر لأى بفتح فسكون كتبه مصححه

قوله لبابة من همق الخ تقدم فى همق وفى قصم لبابة بوحدتين خطأ والصواب ماهنا كتبه مصححه

عَدْل وانما هي للدلالة على التأنيث ولذلك استجاز بعض النحويين أن يجعلها تاء تأنيث والالف واللام في التي واللاتي زائدة لازمة داخلة لغير التعريف وانما هن متعرفات بصلاتهن كالذي واللاتي بوزن القاضي والداعي وفيه ثلاث لغات التي واللَّتْ فَعَلَتْ ذلك بكسر التاء وحكى اللحياني هي اللَّتْ فَعَلَتْ ذلك وهي اللَّتْ فعلتْ ذلك باسكانها وأنشد لقَيْس بن ذُهَيْل العَكْلي

وأَمْنَحُه اللَّتْ لا يُغَيِّبُ مِثْلُها * إذا كانَ نيرانُ الشِّتاءِ نَوائما

وفي تثنيتها ثلاث لغات أيضا هما اللَّتان فَعَلَتا وهما اللَّتا فَعَلَتا بحذف النون واللَّتانّ بتشديد النون وفي جمعها لغات اللَّاتي واللَّاتِ بكسر التاء بلا ياء وقال الاسود بن يعفر

اللَّاتِ كالبَيْضِ لَمْ تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ * صُفْرُ الأَنامِلِ مِنْ قَرْعِ القَوارِيرِ

ويروى اللَّاءِ كالبيض واللَّواتي واللَّوات بلا ياء قال

إلاَّ أُتَيْماءَ البَيْضَ اللَّواتِ لَه * ما إنْ لَهُنَّ طُوالَ الدَّهْرِ أَبْدالُ

وأنشد أبو عمرو

مِنَ اللَّواتي واللَّتي واللَّاتي * زَعَمْنَ أَنْ قد كَبِرَتْ لِداتي

وهن اللَّاءُ واللَّاتي واللَّا فَعَلْنَ ذلك قال الكميت

وكانَتْ مِنَ اللَّالا يُغَيِّرُها ابْنُها * إذا ما الغُلامُ الأَحْمَقُ الأُمَّ غَيَّرا

قال بعضهم من قال اللَّاءُ فهو عنده كالباب ومن قال اللَّاتي فهو عنده كالقاضي قال ورأيت كثيرا قد استعمل اللاتي لجماعة الرجال فقال

أَبَى لَكُمُ أَنْ تَقْصُروا أَو يَفُوتَكُمْ * بِتَبْلٍ مِنَ اللَّاتي تُعادُونَ تابِلُ

وهُنَّ اللَّوا فَعَلْنَ ذلك باسقاط التاء قال

جَمَعْتُها مِنْ أَتْوَقِ خِيارِ * مِنَ اللَّواشُرَّفْنَ بالصِّرارِ

وهنَّ اللَّاتِ فعلن ذلك قال هو جمع اللَّاتي قال

أُولئكَ إخْواني وأَخْلالُ شِيمَتي * وأَخْدانُكَ اللَّاتي تَزَيَّنَ بالكَتَمْ

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهدا به على جمع آخر فقال ويقال اللَّاتَ أيضا قال الشاعر

أُولئكَ أَخْدانِي الذينَ أَلِفْتُهُمْ * وأَخْدانُكَ اللَّاتَ زُيِّنَّ بالكَتَمْ

قال ابن سيده وكل ذلك جمع التي على غير قياس وتصغير اللاء واللاتي اللُّوَيّا واللُّوَيا وتصغير التي واللاتي واللاتِ اللُّتَيّا واللُّتَيّا بالفتح والتشديد قال العجاج

قوله وهن اللات الخ كذا بالاصل تأمل وبيت الشاهد تقدم في خلال بوجه آخر كتبه مصححه

دافع عنى بقبر موتتى * بعد اللُّتيا واللَّتيا والتى * إذا علتها نفس تردت

وقيل أراد الحجاج باللُّتيا تصغير التى وهى الداهية الصغيرة والتى الداهية الكبيرة وتصغير اللَّواتى اللُّتيَّات واللُّوَيَّات قال الجوهرى وقد أدخل بعض الشعراء حرف النداء على التى قال وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الالف واللام الا فى قولنا يا الله وحده فكأنه فعل ذلك من حيث كانت الالف واللام غير مفارقتين لها وقال

من أجلك يا التى تيمت قلبى * وأنت بخيلة بالود عنى

ويقال وقع فلان فى اللُّتيا والتى وهما اسمان من أسماء الداهية (لثى) اللِّثى شئ يسقط من السَّمُر وهو شجر قال

نحن بنو سواءة بن عامر * أهل اللِّثى والمَعْد والمَغافر

وقيل اللِّثى شئ ينضحه ساق الشجرة أبيض خاثر وقال أبو حنيفة اللِّثى ما رق من العُلول حتى يسيل فيجرى ويقطر الليث اللثى ماسال من ماء الشجر من ساقها خاثرا قال ابن السكيت اللثى شئ ينضحه الثُّمام حلو فاسقط منه على الارض أُخذ وجعل فى ثوب وصُبَّ عليه الماء فاذا سال من الثوب شُرب حلوا وربما أعقد قال أبو منصور اللِّثى يسيل من الثمام وغيره وفى جبال هَرَاة شجر يقال لها سيرو له لِثًى حلو يُداوَى به المَصْدُور وهو جيد للسُّعال اليابس وللعُرُوق لِثًى حلو يقال له المَغافير وحكى سَلَمة عن الفرّاء أنه قال اللِّثَا بالهمز لما يسيل من الشجر الجوهرى قال أبو عمرو اللِّثى ما يَسيل من الشجر كالصمغ فاذا جَمَد فهو صُعْرُور وألثت الشجرة ما حولها اذا كانت يقطر منها الماء وألثيت الشجرة لِثًى فهى لَثِيَة وألثت خرج منها اللِّثى وسال وألثيت الرجل أطعمته اللِّثى وخرجنا نَلْتَثِى ونَتَلَثَّى أى نأخذ اللِّثى واللِّثى أيضا شبيه بالنَّدى وقيل هو النَّدى نفسه ولثيت الشجرة نَدِيت وألثت الشجرة ما حولها لِثًى شديدا نَدِيّه الجوهرى لَثِىَ الشئ بالكسر يَلْثَى لِثًى أى نَدِىَ وهذا ثوب لَثٍ على فَعِل اذا ابتلّ من العَرَق واتسخ ولَثِىَ الثوب وسخه واللِّثى الصمغ وقوله أنشده ابن الاعرابى * عَذْبَ اللِّثى تَجْرى عليه البَرْهَما * يعنى باللِّثى ريقها ويروى اللِّثى جمع لِثة وامرأة لَثِيَة ولثياء يُعرَف قُبُلها وجسدها وامرأة لَثِيَة اذا كانت رَطْبة المكان ونساء العرب يتسابَبْن بذلك واذا كانت يابسة المكان فهى الرَّشُوف ويُحمد ذلك منها ابن السكيت هذا ثوب لَثٍ اذا ابتلّ من العَرَق والوسَخ ويقال لَثِيَت رجلى من الطين تَلْثَى لَثًى اذا تلطخت به ابن الاعرابى لَثَا اذا شرب الماء قليلا ولَثَا اذا حَسَى القِدْر واللِّثى المُولَع بأكل الصمغ وحكى هذا سلمة عن الفراء عن الدُّبَيْرية قالت لَثَا

قوله سيرو كذا بالاصل على هذه الصورة وليسئل عنه من علماء الفرس كتبه مصححه

قوله لثا اذا شرب الخ كذا هو فى الاصل والتكملة أيضا مضبوطا مجودا وضبط فى القاموس كرضى خطأ واطلاقه قاض بالفتح كتبه مصححه

الكلب ولحذ ولحن واحتفى اذا ولغ في الاناء والتاطوء الاخفاف اذا كان مع ذلك ندى من ماء أو دم قال * به من لثا أخفافهن نجيع * ولثى الوظب لثى اتسع والثى الزرع من دسم اللبن عن كراع واللثاة اللهاة واللثة تجمع لثات ولثين وائى أبو زيد اللثة مراكز الاسنان وفي اللثة الدردر وهي مخارج الاسنان وفيها الغمور وهو ما تصعد بين الاسنان من اللثة قال أبو منصور وأصل اللثة اللثية فنقص واللثة مغرز الاسنان والحروف اللثوية الثاء والذال والظاء لان مبدأها من اللثة واللثاة واللثة شجرة مثل السدر وهي من ذوات الياء الجوهري اللثة بالتخفيف ما حول الاسنان وأصلها لثي والهاء عوض من الياء قال ابن برى قال ابن جني اللثة محذوفة العين من لثت العمامة أي أدرتها على رأسي واللثة محيطة بالاسنان وفي حديث ابن عمر لعن الواشمة قال نافع الوشم في اللثة واللثة باللثة بالكسر والتخفيف غمور الاسنان وهي مغارزها الازهري وأما قول العجاج

* لاث بها الاشاء والعبري * فانما هو لاث من لاث يلوث فهو لائث فجعله من لثا يلثو فهو لاث ومثله جرف هار وهائر على القلب قال ومثله عاث وعثا وقاف وقفا (لحا) اللحا الضفدع والانثى لحاة والجمع لحوات قال ابن سيده وانما حكمنا بهذا الجمع وان كان جمع سلامة ليتبين لك بذلك أن ألف اللحاة منقلبة عن واو والجمع السلامة في هذا مطرد والله أعلم (لحا) لحا الشجرة يلحوها لحوا قشرها أنشد سيبويه

وأعوج عود لك من لحي ومن قدم * لا يتم الغصن حتى يتم الورق

قوله من لحي كذا في الاصل بالياء ولا يطابق ما قبله والذي تقدم في نعم من لحو بالواو وكتبه مصححه

وفي الحديث فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرارخلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب هو من لحوت الشجرة اذا أخذت لحاءها وهو قشرها ويروى فلحتوكم وهو مذكور في موضعه وفي الحديث فان لم يجد أحدكم الا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه أراد قشر العنبة استعاره من قشر العود وفي خطبة الحجاج لاحوننكم لحو العصا واللحاء ما على العصا من قشرها يمد ويقصر وقال أبو منصور المعروف فيه المد ولحاء كل شجرة قشرها ممدود والجمع ألحية ولحى ولحى ولحاها يلحاها لحيا والتحاها أخذ لحاءها وألحى العود اذا أتى له أن يلحى قشره عنه واللحاء قشر كل شئ ولحوت العود ألحوه وألحاه اذا قشرته والتحيت العصا ولحيتها لحيا اذا قشرته الكسائي لحوت العصا ولحيتها فأما لحيت الرجل من اللوم فبالياء لا غير وفي المثل لا تدخل بين العصا ولحائها أي قشرتها وأنشد

لحوت ثماسا كما تلحى العصا * سبالوا ان السب يدمى لدمى

قال أبو عبيد اذا أرادوا أن صاحب الرجل موافق له لا يخالفه في شئ قالوا بين العصا ولحائها وكذلك

قولهم هو على حَبْلِ ذراعك والحَبْلُ عِرْقٌ في الذراع ابن السكيت يقال للقمرة انها لكثيرة اللحاء وهو ما كسا النواة الجوهري اللحاء ممدود قشر الشجر وفي المثل بين العصا ولحائها ولَحَوْتُ العصا ألحُوها لَحْوًا قشرتها وكذلك لَحَيْتُ العصا لَحْيًا قال أوس بن حجر

لَحَيْنَهُمْ لَحْيَ العَصَا فَطَرَدْتَهُمْ * الى سَنَةٍ قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ

يقول اذا كانت جِرْذانها لم تحلم فكيف غيرها وتَحَلَّمَ مَنَ ولَحَا الرجل لَحْوًا شَتَمَه وحكى أبو عبيد لَحَيْتُه ألحاه لَحْوًا وهي نادرة وفي الحديث نُهيت عن مُلاحاة الرِّجال أي مُقاوَلَتهم ومُخاصَمتهم هو من لَحَيْتُ الرجلَ ألحاه لَحْيًا اذا لُمْتَه وعَذَلْتَه ولاحَيْتُه مُلاحاةً ولحاء اذا نازَعْتَه وفي حديث ليلة القدر تلاحَى رجلان فرُفعت وفي حديث لُقْمان فلَحِيَه لَحْيًا صاحبنا لَحْيًا أي لَوَّمَه وعَذَلَه وهو نصب على المصدر كسَقْيًا ورَعْيًا ولَحَا الرجلَ يَلْحاه لَحْيًا لامه وشتمه وعَنَّفه وهو مَلْحِيٌّ ولاحَيْتُه مُلاحاةً ولحاء اذا نازعته وتَلاحَوْا تنازعوا ولَحاه الله لَحْيًا أي قبَّحه ولَعَنه ابن سيده لَحاه الله لَحْيًا قشره وأهلكه ولَعَنه من ذلك ومنه لَحَوْتُ العُود لَحْوًا اذا قشرته وقول رؤبة

قالَتْ ولم تُلْحِ وكانت تُلْحِي * عَلَيْكَ سَيْبَ الخَلَفاءِ البُجَّحِ

معناه لم تأت بما تُلْحَى عليه حين قالت عليك سَيْبَ الخلفاء وكانت تُلْحَى قبل اليوم قيل كانت تقول لي اطْلُبْ من غيرهم من الناس فتأتي بما تُلام عليه واللحاء ممدود المُلاحاةُ كالسِّباب قال الشاعر

* اذا ما كان مَغْثٌ أو لحاء * ولاحَى الرجل مُلاحاةً ولحاء شاتَمَه وفي المثل مَن لاحَك فقد عادَلَك قال

ولَوْلا أن يُنالَ أبا طَرِيفٍ * أسارُ من مَليكٍ أو لِحاءُ

وتَلاحَى الرجلان تَشاتَما ولاحَى فلان فلانًا مُلاحاة ولحاء اذا استَقْصَى عليه ويحكى عن الاصمعي أنه قال المُلاحاة المُلاوَمة والمُباغضة ثم كثر ذلك حتى جعلت كل مُمانعة ومُدافعة مُلاحاة وأنشد

ولاحَت الرامِحَ من دُرُورِها * مَخاضُها الأصفاياخُورِها

واللِّحاء اللَّعْن واللِّحاء العَدْل واللَّواحي العَواذِل واللِّحْيَة مَنْبِت اللِّحْية من الانسان وغيره وهما لِحْيان وثلاث ألْحٍ على أفْعُل الأنهم كسروا الحاء لتسلم الياء والكثير لِحًى ولِحِيٌّ على فُعُول مثل نُدِيّ وظُبِيّ ودُلِيّ فهو فُعُول ابن سيده اللِّحْية اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدين والذقن والجمع لِحًى ولُحًى بالضم مثل ذِرْوة وذُرًا قال سيبويه والنسب اليه لَحَوِيّ قال ابن برى القياس لَحْيِيّ ورجل ألْحَى ولِحْيانِيّ طويل اللِّحْية وأبو الحسن علي بن خازم يلقب بذلك وهو من نادر معدول النسب فان سميت رجلا بلحية ثم أضفت اليه فعلى القياس والتَحَى الرجلُ صار ذا لحية وكَرِهَها

قوله اذا كانت جرذانها كذا بالاصل هنا والبيت يروى بوجهين كما في مادة حلم كتبه مصححه

قوله والنسب اليه أي لحى الانسان بالفتح لحوى بالتحريك كما ضبط في الاصل وغيره ووقع في القاموس خلافه كتبه مصححه

بعضهم واللَّحْى الذى يَنْبُتُ عليه العارض والجمع الَحْ ولُحِيٌّ ولِحاء قال ابن مقبل

تَعَرَّضْ تَصْرِفُ أَنْيابُها * ويَقْذِفْنَ فَوقَ اللِّحاءِ التُّفالا

واللِّحْيان حائطا الفم وهما العظمان اللذان فيهما الاسنان من داخل الفم من كل ذى لَحًى قال ابن سيده يكون للانسان والدابة والنسب اليه لَحَوِىٌّ والجمع الاَلْحَى يقال رجل لَحْيانُ اذا كان طويل اللِّحْية يُجرى فى النكرة لانه يقال للانثى لَحْيانةٌ وتَلَحَّى الرجل تعمم تحت حَنَكِه هذا تعبير ثعلب قال ابن سيده والصواب تعمم تحت لَحْيَيْه ليصح الاشتقاق وفى الحديث نَهَى عن الاقْتِعاط وأمر بالتَّلَحِّى هو جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقْتِعاطُ أن لا يجعل تحت حنكه منها شيأ والتَّلَحِّى بالعمامة إدارةُ كُورٍ منها تحت الحنك الجوهرى التَّلَحِّى تطويق العمامة تحت الحنك ولَحْيا الغَدِير جانباه تشبيها باللَّحْيَيْنِ اللذين هما جانبا الفم قال الراعى

وصَبَّحْنَ للصَّفْرَيْنِ صَوْبَ غَمامةٍ * تَضَمَّنَها لَحْيا غَدِيرٍ وخانِقُهْ

واللِّحْيانُ خُدُود فى الارض مما اخْتَدَّها السيل الواحدة لِحْيانةٌ واللِّحْيان الوَشَل والصَّدِيعُ فى الارض يخرج فيه الماء وبه سميت بنو لِحْيان وليست تثنية اللَّحْى ويقال أَلْحَى الرجلُ اذا أتى ما يُلْحَى عليه أى يُلام وأَلْحَت المرأة قال رؤبة * فانْتَكَرَتْ عاذِلَةٌ لا تُلْحِى * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم احْتَجَمَ بلَحْيِ جَمَلٍ وفى رواية بلَحْىِ جَمَلٍ هو بفتح اللام وهو مكان بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء وقد سمت لَحْيانُ ولُحْيانُ وهو أبو بطن وبنو لِحْيان حَىٌّ من هذيل وهو لِحْيان بن هُذَيل بن مُدْرِكة وبنو لِحْيَةَ بطن النسب اليهم لَحَوِىٌّ على حد النسب الى اللِّحْية ولِحْية التيس نَبْتَة (لخا) اللُّغا كَثْرَةُ الكلام فى الباطل ورجل أَلْخَى وامرأة لَخْواء وقد لَخِىَ بالكسر لَخًا واللُّغا أن يكون احدى ركبتى البعير أعظم من الاخرى مثل الاَرْكَب تقول منه بعير لَخٍ وأَلْخَى وناقة لَخْواء والاَلْخَى المُعْوَجُّ واللَّخامِيَل فى العُلْبة والجَفْنة واللَّخامِيَل فى أحد شِقَّى الفم فم أَلْخَى ورجل أَلْخَى وامرأة لَخْواء وقيل اللَّخَا اعوجاج فى اللِّحْى وعُقاب لَخْواء منه لان منقارها الأعلى أطول من الاسفل وامرأة لَخْواء بينة اللَّخَا فى فرجها ميل واللَّخْوُ الفَرْج المُضْطَرِبُ الكثير الماء قال الليث للَّخْوُ القُبُل المضطرب الكثير الماء الصحاح اللَّخاتَعَت القُبُل المضطرب الكثير الماء الاصمعى اللَّخْواء المرأة الواسعة الجهاز واللَّخاغارُ الفم واللَّخا استرخاء فى أسفل البطن وقيل هو أن يكون احدى الخاصرتين أعظم من الاخرى والفعل كالفعل مما تقدم والصفة كالصفة قال ثم سمعت ابن الاعرابى يقول اللَّخامة صورة أن يَميل بَطْن الرجل فى احد جانبيه

قوله لحيان كذا فى الاصل وعبارة القاموس واللحيان أى بالكسر اللحيانى قال الشارح الصواب لحيان بالفتح لكن الذى فى التكملة هو ما فى القاموس كتبه مصححه

قوله وصبحن الخ فى معجم ياقوت جعلن أريطا باليمين ورملة وزال لغاط بالشمال وخانقه وصادفن بالصفرين صوب سحابة تضمنها جنبا غدير وخانقه كتبه مصححه

قال واللغا المُسْعُط وصرح اللحيانى فيه المَدّ فقال اللغاء ممدود المُسْعُط وقد لغاه يَلْغاه لَغْوًا التهذيب واللَّغاشى مثل الصَّدف يتخذ مُسْعُطا أبو عمرو اللَّغا إعطاء الرجل ماله صاحبه قال الشاعر

لَخَيْتَنى مالى ثم لم تُلْفِ شاكرًا * فَعِشْ رُوَيْدًا لستَ عندَك بغافِلِ

ابن سيده اللغاء قَصُور المُسْعُط والمِلْغى مثله وقيل هو ضرب من جُلاوِد واب البصر يُسْتَعَطُ به ولَخَيْتُه وأَلْخَيْتُه ولَخَوْتُه كلُّ هذا اسْعَطْتُه وقيل أَوْجَرْتُه الدواء قال ابن برى يقال التَغَتْ باللغا أى شربت بالمُسْعُط قال الراجز * وما التَغَتْ من سُوءِ جِشْمٍ بلَغا * وقال ابن ميادة

فَهُنَّ مثلُ الأُمَّهاتِ يُلْغِينْ * يُطْعِمْنَ أَحْيانًا وحِينًا يَسْقِينْ

وأَلْخَيْتُه مالا أى أَعْطَيْتُه واللغاء الغذاء للصبى سوى الرَّضاع والتَغَى أكل الخبز المبلول والاسم اللغاء مثل الغذاء تقول الصبى يَلْتَغِى التغاء أى يأكل خُبزا مبلولا وأنشد الفراء لبعضهم من بنى أسد

فَهُنَّ مثلُ الأُمَّهاتِ يُلْغِينْ * يُطْعِمْنَ أَحْيانًا وحِينًا يَسْقِينْ
كأنَّهنَّ من شَجَرِ الباتِينْ * العَنْباءُ المُنْتَقَى والتِّينْ
لا عَيْبَ الا أنَّهنَّ يُلْهِينْ * عن لَذَّةِ الدُّنيا وعن بَعْضِ الدِّينْ

والتَغَى صدْرَ البعير أو جِرانه قَدْمنه سير السِّوط ونحوه قال جِرانُ العَوْد يذكر أنه اتخذ سَيْرا من صدر بعير لتأديب نسائه

خُذا حَذَرًا يا خُرَّتَىَّ فإنَّنى * رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يُصْلَحُ
عَمَدْتُ لعَوْدٍ فالتَغَيْتُ جِرانَه * وللكَيْسِ أَمْضَى فى الأُمورِ وأَنْجَحُ

قال أبو منصور التَغَيْتُ جِران البعير بالحاء والعرب تُسَوِّى السياط من الجِران لان جلده أصلب وأمتن قال وأظنه من قولك لَخَوْتُ العُودَ ولَخَيْتُه اذا قَشَرْتَه وكذلك اللغاء والمُلاخاة بالخاء بمعنى التَّحْمِيل والتَّمْرِيش يقال لاخَيْتَ بى عند فلان أى أَثِبْتَ بى عنده مُلاخاةً ولحاء وقال واللغاء بالحاء بهذا المعنى تصحيف عندى ولاخَى به وشَى قال ابن سيده وقضينا على هذا بالياء لان اللام ياء أكثر منها واوا أبو عمرو المُلاخاةُ المُخالفة وأيضا المُصانعة وأنشد

ولاخَيْتَ الرِّجالَ بذاتِ بَيْنِى * وبَيْنَكَ حينَ أَمْكَنَكَ اللغاء

قال لاخَيْتَ وافَقْتَ قال الطرماح

فلم نَجْزَعْ لمَنْ لاخَى عَلَيْنا * ولم نَذَرِ العشيرةَ للجُناةِ

قوله وكذلك اللغاء الى قوله وقال اللغاء لعل هذه تخريجة فى خط المؤلف وضعها الناسخ فى غير محلها فان قوله واللغاء بالحاء بهذا الخ من تمة كلام أبى منصور والغرض منها ان التحاء جران البعير انما هو بالحاء المهملة كما يعلم لمن راجع التهذيب كتبه مصححه

(لدى) الليث لَدَى معناها معنى عند يقال رأيته لَدَى باب الامير وجاءني أمر من لَدَيْكَ أي من عندك وقد يحسن من لَدَيْكَ بهذا المعنى ويقال في الاغراء لَدَيْكَ فلانا كقولك عليكَ فلانا وأنشد

* لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضاق بها ذراعا * ويروى اليْكَ اليْكَ على الاغراء ابن الاعرابي اَلْدَى فلان اذا كثرت لداته وفي التنزيل العزيز هذا ما لَدَيَّ عتيد يقوله الملك يعني ما كُتب من عمل العبد حاضرٌ عندي الجوهري لَدَى لغة في لَدُنْ قال تعالى وألفيا سيدها لَدَى الباب واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك وقد أغرى به الشاعر في قول ذي الرمة

فَدَعْ عنكَ الصِّبا ولَدَيْكَ هَمًّا * يَوَقَّشُ في فُؤادِكَ واخْتِبالا

ويروى * فَعَدِّ عن الصِّبا وعليكَ هَمًّا * (لذا) الذي اسم مبهم وهو مبنيٌّ معرفة ولا يتم الا بصلة وأصله لَذَى فأُدخل عليه الالف واللام قال ولا يجوز أن يُنْزَعَ منه ابن سيده الذي من الاسماء الموصولة ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل وفيه لغات الذي والذِ بكسر الذال والذْ باسكانها واللذي بتشديد الياء قال

وليس المالُ فاعْلَمْهُ بمالٍ * من الاقوام الا للذي

يُريدُ به العَلاءَ ويَبْتَنيهِ * لاقرب أقربيه وللقصيّ

والتثنية اللذانِ بتشديد النون واللذان النون عوض من ياء الذي واللذا بحذف النون فعلا ذلك قال الاخطل

أبَنِي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللذا * قَتَلا المُلوكَ وفَكَّكا الاغْلالا

قال سيبويه أراد اللذان فحذف النون ضرورة قال ابن جني الاسماء الموصولة نحو الذي والتي لا يصح تثنية شيء منها من قِبَل أن التثنية لا تلحق الا النكرة فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر فالاسماء الموصولة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شيء منها ألا تراها بعد التثنية على حد ما كانت عليه قبل التثنية وذلك قولك ضربت اللذين قاما انما يتعرفان بالصلة كما يتعرف بها الواحد في قولك ضربت الذي قام والامر في هذه الاشياء بعد التثنية هو الامر فيها قبل التثنية وهذه أسماء لا تنكر أبدا لانها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هي أسماء لا تنكر أبدا مصوغة للتثنية وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زَيْدَيْنِ كريمين وعندي عَمْرانِ عاقلان فان آثرت التعليم بالاضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزَيْدَكَ وعَمْرَكَ فقد تعرفا بعد

التثنية من غير وجه تعرّفهما قبلها ولحقا بالأجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع فاذا صح ذلك فينبغي أن تعلم ان اللذان واللتان وما أشبههما انما هي أسماء موضوعة للتثنية مخترعة لها وليست تثنية الواحد على حد زيد وزيدان الا أنها صيغت على صورة ما هو مبني على الحقيقة فقيل اللذان واللتان واللذين واللتين لئلا تختلف التثنية وذلك أنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع وهذا القول كله مذكور في ذا وذى وفي الجمع هم الذين فعلوا ذلك واللذو فعلوا ذلك قال أكثر هذه عن اللحياني وأنشد في الذي يعني به الجمع للاشهب بن رميلة

وإنّ الّذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كلّ القوم يا أمّ خالد

وقيل انما أراد الذين فحذف النون تخفيفا الجوهري في جعله لغتان الذين في الرفع والنصب والجر والذى بحذف النون وأنشد بيت الاشهب بن رميلة قال ومنهم من يقول في الرفع اللذون قال وزعم بعضهم أن أصله ذا لانك تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذي رأيت قال وهذا بعيد لان الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا وتصغير الذى اللّذيّا واللّذيّا بالفتح والتشديد فاذا ثنّيت المصغر أو جمعته حذفت الالف فقلت اللّذيّان واللّذيّون وإذا سميت بها قلت لذ ومن قال الحرث والعباس أثبت الصلة في التسمية مع اللام فقال هو الذى فعل والالف واللام في الذى زائدة وكذلك في التثنية والجمع وانما هن متعرّفات بصلاتهن وهما لازمتان لا يمكن حذفهما فرب زائد يلزم فلا يجوز حذفه ويدل على زيادتهما وجود أسماء موصولة مثلها معرّاة من الالف واللام وهي مع ذلك معرفة وتلك الاسماء مَن وما وأيّ في نحو قولك ضربت مَن عندك وأكلت ما أطعمتني ولأضربنّ أيّهم قام فتعرّف هذه الاسماء التي هي أخوات الذى والتي بغير لام وحصول ذلك لها بما تبعها من صلاتها دون اللام يدل على أن الذى انما تعرّفه بصلته دون اللام التي هي فيه وأن اللام فيه زائدة وقول الشاعر

فانْ أدَعِ اللّواتي من أناسٍ * أضاعُوهُنّ لا أدَعِ الّذينا

فانما تركه بلا صلة لانه جعله مجهولا ابن سيده اللّذوى اللّذة وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت الدنيا فقالت قد مضت لذواها وبقيت بلواها أي لذّتها وهي فعلى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضّي والتظنّي قال ابن الاعرابي اللّذوى واللّذة واللّذاذة كله الاكل والشرب بنعمة وكفاية كأنها أرادت بذهاب لذواها حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما امتحن به أمته من الخلاف والقتال على الدنيا وما حدث بعده من المحن قال ابن سيده وأقول إن اللّذوى وان كان معناه اللّذة واللّذاذة فليس من مادة لفظه وانما هو من باب سبطر ولأل وما

اشبهه

أشبهه ألا لهم الا أن يكون اعتقد البدل للتضعيف كتاب تقضّيت وتظنّيت فاعتقد في لذذت لذيت كما تقول في حسست حسيت فبني منه مثال فعلى اسما فتقلب ياؤه واوا وانقلابها في تقوى ورعوى فالمادة اذا واحدة ﴿لسا﴾ ابن الاعرابي اللسا الكثير الاكل من الحيوان وقال لسا اذا أكل أكلا يسيرا أصله من اللس وهو الاكل والله أعلم ﴿لشا﴾ التهذيب أهمله الليث في كتابه وقال ابن الاعرابي لشا اذا اختس بعد رفعة قال واللشيّ الكثير الحلب والله أعلم ﴿لصا﴾ لصاه يلصُوه ويلصاه الاخيرة نادرة لصَوْا عابه والاسم اللصاة وقيل اللصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه وخص بعضهم به قذف المرأة برجل بعينه وانه ليلصُوالى ريبة أي يميل وقال ابن سيده في معتل الياء لصاه لصْيا عابه وقذفه وشاهد لصَيْت بمعنى قذفت وشتمت قول الحجاج

انّي امرُؤ عن جاريتي كَفِّي * عَفٌّ فلا لاصٍ ولا ملصيّ

أي لا يلصى اليه يقول لا قاذف ولا مقذوف والاسم اللصاة ولصا فلان فلانا يلصُوه ويلصُوا اليه اذا انضمّ اليه لريبة ويلصي أعربهما وفي الحديث من لصا مسلما أي قذفه واللاصي القاذف وقيل اللصُو واللقْوُ القذف للانسان بريبة ينسبه اليها يقال لصاه يلصُوه ويلصيه اذا قذفه قال أبو عبيد يروى عن امرأة من العرب أنها قيل لها إن فلانا قد هجاك فقالت ما قفا ولا لصا تقول لم يقذفني قال وقولها لصا مثل قفا يقال منه قاف لاصٍ ولصى أيضا أتى مستتر الريبة ولصى أيضا اتهم وأنشد أبو عمرو شاهدا على لصَيْت بمعنى أتهمت قول الراجز القشيري

تُوبي من الخطء فقد لصيت * ثم اذكري الله اذا نسيت

وفي رواية اذا لبّيت واللاصي العسل وجمعه لواصٍ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي

أيام أسألها النوال ووعدها * كالراح مخلوطا بطعم لواصي

قال ابن جني لام اللاصي ياء لقولهم لصاه اذا عابه وكأنهم سموه به لتعلقه بالشيء وتدنيسه له كما قالوا فيه نطف وهو فعل من التاطف لسيلانه وتدنّسه وقال مخلوطا ذهب به الى الشراب وقيل اللصى واللصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه والله أعلم ﴿لضا﴾ التهذيب لضا اذا احذق بالدلالة ﴿لطا﴾ ألقى عليه لطاته أي ثقله ونفسه واللطاة الارض والموضع ويقال ألقى بلطاته أي بثقله وقال ابن أحمر

وكنّا وهم كابنَيْ سبات تفرّقا * سوًى ثم كانا منجدًا وتهاميا

فألقى التهامي منهما بلطاته * وأحلط هذا الأريم مكانيا

قوله اللسا الكثير الخ كذا في التهذيب أيضا وعبارة التكملة لسا أكل أكلا كثيرا وهو لسي أي كغني تأمل كتبه مصححه

قوله فقد لصيت كذا ضبط في الاصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بمائري ولعل الشاعر نطق به هكذا لمشاكلة نسيت كتبه مصححه

قال أبو عبيد في قوله بلطاته أرضه وموضعه وقال شمر لم يجد أبو عبيد في لطاته ويقال ألقى لطاته طرح نفسه وقال أبو عمرو ولطاته متاعه ومامعه قال ابن حمزة في قول ابن أحمر ألقى بلطاته معناه أقام كقوله فألقت عصاها واللطاة النقل يقال ألقى عليه لطاته ولطأت بالارض ولطئت أي لزقت وقال الشماخ فترك الهمز

فوافقهن أطلس عامري * لطا بصفائح متساندات

أراد لطأ يعني الصيد أي لزق بالارض فترك الهمز ودائرة اللطاة التي في وسط جبهة الدابة ولطاة الفرس وسط جبهته وربما استعمل في الانسان ابن الاعرابي بيض الله لطاتك أي جبهتك واللطاة الجبهة وقالوا فلان من رطانته لا يعرف قطاته من لطاته قصر الرطاة إتباعا للقطاة وفي التهذيب فلان من لطاته لا يعرف قطاته من لطاته أي لا يعرف مقدمه من مؤخره واللطاة واللطاة الوصوص وقيل الوصوص يكونون قريبا من ذلك يقال كان حولي لطاة سوء وقوم لطاة ولطايا لطا بغير همز لزق بالارض ولم يكد يبرح ولطأ يلطأ بالهمز والملطاء على مفعال السمحاق من الشجاج وهي التي بينها وبين العظم القشرة الرقيقة قال أبو عبيد أخبرني الواقدي أن السمحاق في لغة أهل الحجاز الملطا بالقصر قال أبو عبيد ويقال لها الملطاة بالهاء قال فاذا كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة قال وتفسير الحديث الذي جاء ان الملطى بدمها يقول معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش لا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان قال وهذا قولهم وليس هو قول أهل العراق وفي الحديث أنه بال فمسح ذكره بلطى ثم توضأ قال ابن الاثير قيل هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل في جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به ما قشر من وجه الارض من المدر (لطى) اللظى النار وقيل اللهب الخالص قال الأفوه

في موقف ذرب الشبا وكأنما * فيه الرجال على الاطائم واللظى

ويروى في موطن واللظى اسم جهنم نعوذ بالله منها غير مصروف وهي معرفة لا تنون ولا تنصرف للعلمية والتأنيث وسميت بذلك لانها أشد النيران وفي التنزيل العزيز كلا إنها لظى نزاعة للشوى والتظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها وقد لظيت النار لظى والتظت أنشد ابن جني

وبين للوشاة غداة بانت * سليمى حر وجدي والتظايه

أراد والتظائيه فقصر للضرورة وتلظت كالتظت وقد تلظت تلظيا اذا تلهبت وفي التنزيل العزيز

فأنذرتكم نارا تلظى أراد تتلظى أى تتوهج وتتوقد ويقال فلان يتلظى على فلان تلظيا اذا توقد عليه من شدة الغضب وجعل ذو الرمة اللظى شدة الحر فقال

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * ترى النوم فى أفقوصه يتصيح

أى يتشقق وفى حديث خيفان لما قدم على عثمان أما هذا الحى من يطعن بن كعب فحسك أمراس تتلظى المنية فى رماحهم أى تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار والتظت الحرب اتقدت على المثل أنشد ابن الاعرابى

وهو اذا الحرب هفا عقابه * كره اللقاء تتلظى حربه

وتلظت المفازة اشتد لهبها وتلظى غضبا والتظى اتقد وألفها ياء لانها لام الازهرى فى ترجمة لظظ وجنة تتلظى من توقدها وحسنها كان الاصل تتلظظ وأما قولهم فى الحرب تتلظى فكأنه يلتهب كالنار من اللظى ﴿لعا﴾ قال الليث يقال كلبة لعوة وذئبة لعوة وامرأة لعوة يعنى بكل ذلك الحريصة التى تقاتل على ما يؤكل والجميع اللعوات واللعاء واللعوة واللعاة الكلبة وجمعها لعاء عن كراع وقيل اللعوة واللعاة الكلبة من غير أن يخصوا بها الشرهة الحريصة والجمع كالجمع ويقال فى المثل أجوع من لعوة أى كلبة واللعو والسى الخلق واللعو النسل واللعو واللعا الشره الحريص رجل لعو ولعا منقوص وهو الشره الحريص والانثى باللهاء وكذلك هما من الكلاب والذئاب أنشد ثعلب

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جلد * تكون أربه فى آخر المرس
لعوا حريصا يقول القانصان له * قبحت ذا أنف وجه حق مبتئس

اللفظ للكلب والمعنى لرجل هجاه وانما دعا عليه القانصان فقالا له قبحت ذا أنف وجه لانه لا يصيد قال ابن برى شاهد اللعو قول الراجز

فلا تكونن رخيا ثبتلا * لعوا متى رأيته تهللا

قوله ثبتلا هذا هو الصواب وتحرف فى مادة قهل وقوله كلب الخ ضبط بالجر فى الاصل هنا ووقع ضبطه بالرفع فى بهل كتبه مصححه

وقال آخر

كلب على الزاد يبدى البهل مصدقه * لعو يعادى فى شد وتبسيل

واللعوة واللعوة السواد حول حلمة الثدى الاخيرة عن كراع وبها سمى ذو لعوة قيل من أقيال حمير أراه للعوة كانت فى ثديه ابن الاعرابى اللوع الرغناء وهو السواد الذى على الثدى وهو اللطعة وتلعى العسل ونحوه تعقده واللاعى الذى يزعم أدنى شئ عن ابن الاعرابى وأنشد أراه لابى وجزة

لاع يكاد خفى الزجر يفرطه * مستريع لسرى المومأة هياج

قال أبو عبيد في قوله بلطاته أرضه وموضعه وقال شمر لم يجد أبو عبيد في لطاته و يقال ألقى لطاته طرح نفسه وقال أبو عمرو لطاته متاعه وما معه قال ابن حمزة في قول ابن أحمر ألقى بلطاته معناه أقام كقوله فألقت عصاها واللطاة الثقل يقال ألقى عليه لطاته ولطأت بالارض ولطئت أي لزقت وقال الشماخ فترك الهمز

فوافقهن أطلس عامري * لطا بصفائح متساندات

أراد لطأ يعني الصياد أي لزق بالارض فترك الهمز ودائرة اللطاة التي في وسط جبهة الدابة ولطاة الفرس وسط جبهته وربما استعمل في الانسان ابن الاعرابي يقال لطا الله لطاتك أي جبهتك واللطاة الجبهة وقالوا فلان من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته قصر الرطاة إتباعا للقطاة وفي التهذيب فلان من تطاته لا يعرف قطاته من لطاته أي لا يعرف مقدمه من مؤخره واللطاة واللطاة اللصوص وقيل اللصوص يكونون قريبا منك يقال كان حولي لطاة سوء وقوم لطاة ولطايا لطا بغير همز لزق بالارض ولم يكد يبرح ولطأ يلطأ بالهمز والملطاء على مفعال السحاق من الشجاج وهي التي بينها وبين العظم القشرة الرقيقة قال أبو عبيد أخبرني الواقدي أن السحاق في لغة أهل الحجاز الملطا بالقصر قال أبو عبيد و يقال لها الملطاة بالهاء قال فاذا كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة قال وتفسير الحديث الذي جاء ان الملطى بدمها يقول معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش لا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان قال وهذا قولهم وليس هو قول أهل العراق وفي الحديث أنه بال فمسح ذكره بلطى ثم توضأ قال ابن الاثير قيل هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل في جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به ما قشر من وجه الارض من المدر (لطى) اللظى النار وقيل اللهب الخالص قال الأفوه

في موقف ذرب الشبا وكأنما * فيه الرجال على الاطائم واللظى

ويروى في موطن واللظى اسم جهنم نعوذ بالله منها غير مصروف وهي معرفة لا تنون ولا تنصرف للعلمية والتأنيث وسميت بذلك لانها أشد النيران وفي التنزيل العزيز كلا إنها لظى نزاعة للشوى والتظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها وقد لظيت النار لظى والتظت أنشد ابن جني

وبين للوشاة غداة بانت * سلمى حر وجدي والتظايه

أراد والتظائيه فقصر للضرورة وتلظت كالتظت وقد تلظت تلظيا اذا تلهبت وفي التنزيل العزيز

فأنذرتكم نارا تلظى أراد تتلظى أى تتوهج وتتوقد ويقال فلان يتلظى على فلان تلظيا اذا توقد عليه من شدة الغضب وجعل ذو الرمة اللظى شدة الحر فقال

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * ترى النوم فى أخفوصه يتصيح

أى يتشقق وفى حديث خيفان لما قدم على عثمان أما هذا الحى من يطرب بن كعب قسك أمراس تتلظى المنية فى رماحهم أى تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار والتظت الحرب اتقدت على المثل أنشد ابن الاعرابى

وهو اذا الحرب هفا عقابه * كره اللقاء تلتظى حرابه

وتلظت المفازة اشتد لهبها وتلظى غضبا والتظى اتقد وألفها ياء لانها لام الازهرى فى ترجمة لظظ وجنة تتلظى من توقدها وحسنها كان الاصل تتلظظ وأما قولهم فى الحرب يتلظى فكأنه يلتهب كالنار من اللظى ﴿لعا﴾ قال الليث يقال كلبة لعوة وذئبة لعوة وامرأة لعوة يعنى بكل ذلك الحريصة التى تقاتل على ما يؤكل والجميع اللعوات واللعاء واللعوة واللعاة الكلبة وجمعها لعاء عن كراع وقيل اللعوة واللعاة الكلبة من غير أن يخصوا بها الشرهة الحريصة والجمع كالجمع ويقال فى المثل أجوع من لعوة أى كلبة واللعو السىء الخلق واللعو النسل واللعو واللعا الشره الحريص رجل لعو ولعا منقوص وهو الشره الحريص والانثى بالهاء وكذلك هما من الكلاب والذئاب أنشد ثعلب

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جلد * تكون أربه فى آخر المرس
لعوا حريصا يقول القانصان له * قبحت ذا أنف وجه حق مبتئس

اللفظ للكلب والمعنى لرجل هجاه وانما دعا عليه القانصان فقالا له قبحت ذا أنف وجه لانه لا يصيد قال ابن برى شاهد اللعو قول الراجز

فلا تكونن ركيكا نتلا * لعوا متى رأيته تفهلا

وقال آخر كلب على الزاد يبدى البهل مصدقه * لعو يعاديك فى شد وتبسيل

واللعوة واللعوة السواد حول حلمة الثدى الاخيرة عن كراع وبها سمى ذو لعوة قيل من أقيال حمير أراه للعوة كانت فى ثديه ابن الاعرابى اللوع الرغناء وهو السواد الذى على الثدى وهو اللطعة وتلمى العسل ونحوه تعقده واللاعى الذى يزعمه أدنى شىء عن ابن الاعرابى وأنشد أراه لابى وجزة

لاع يكاد خفى الزجر يفرطه * مستريع لسرى المومأة هياج

قوله ثيتلا هذا هو الصواب وتحرف فى مادة قهل وقوله كلب الخ ضبط بالجر فى الاصل هنا ووقع ضبطه بالرفع فى بهل كتبه مصححه

يُفرطُه يَلوذُ رَوْعاحتى يذهب به وما بالدار لاعي قَرْوأى ما بها أحد والقَرْوُ الاناء الصغير أى ما بها مَن يلحَس عُشّ معناه ما بها أحد وحكى ابن برى عن أبى عمر الزاهد أن القَرْو سِلغة الكلب ويقال خرجنا نَتَلاعَى أى نأخذ اللُّعاع وهو أوّل النَّبت وفى التهذيب أى نُصيب اللُّعاعة من بُقول الربيع قال الجوهرى أصله نَتَلَعّع فكرهوا ثلاث عينات فأبدلوا ياء وألَعّت الارض أخرجت اللُّعاع قال ابن برى يقال ألَعّت الارض وألْعَتْ على إبدال العين الاخيرة ياء واللاعى الخاشى وقال ابن الاعرابى فى قول الشاعر

داوِيَةٌ شَثَّتْ على اللاعى السَّلِغ * وانما النَّوْمُ بها مِثْلُ الرَّضع

قال الاصمعى اللاعى من اللَّوْعة قال الازهرى كأنه أراد اللاغ فقلب وهو ذو اللَّوعة والرَّضع مصة بعد مصة أبو سعيد يقال هو يَلْغَى به ويَلْغَى به أى يتولع به ابن الاعرابى الألْعاء السُّلاميات قال الازهرى فى هذه الترجمة وأعلاء الناس الطوال من الناس ولَعْا كلمة يُدعَى بها اللعاثر معناها الارتفاع قال الاعشى

بذات لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرَتْ * فالتَّعْسُ أدنَى لها من أن أقولَ لَعا

أبو زيد اذا دُعى للعاثر بان يُتعَسَ قيل لَعًا لك عالياً ومثله دَعْ دَعْ قال أبو عبيدة من دعائهم لا لَعًا لفلان أى لا أقامه الله والعرب تدعو على العاثر من الدواب اذا كان جوادا بالتَّعْس فتقول تَعْسًا له وان كان بليدا كان دعاؤهم له اذا عَثَرَ لَعًا لك وهو معنى قول الاعشى

* فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا * قال ابن سيده وانما حملنا هذين على الواو لانا قد وجدنا فى هذه المادة لعوة وقوم من العرب ولَعْوة الجوع حدّته (لغا) اللَّغْو واللَّغا السَّقط ومالا يُعتدّ به من كلام وغيره ولا يُحصَل منه على فائدة ولا نفع التهذيب اللَّغْو واللَّغا واللَّغْوى ما كان من الكلام غير معقود عليه الفراء وقالوا كلّ الاولاد لَغًا أى لَغْو الا أولاد الابل فانها الاثمانى قال قلت وكيف ذلك قال لانك اذا اشتريت شاة أو وليدة معها ولدها فهو تبع لها لاثمن له يسمى الا أولاد الابل وقال الاصمعى ذلك الشئ لَغْوٌ ولَغًا ولَغْوِىٌ وهو الشئ الذى لا يعتدّ به قال الازهرى واللُّغة من الاسماء الناقصة وأصلها لُغْوة من لَغا اذا تكلم واللَّغا ما لا يُعدّ من أولاد الابل فى دية أو غيرها الصغر هاو شاة لَغْو ولَغًا لا يُعتدّ بها فى المعاملة وقد ألغَى له شاة وكلّ ما أُسقط فلم يعتدّ به مُلغًى قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المُرّى أحد بنى امرئ القيس بن زيد مناة

ويَهْلِكُ وَسْطَها المُرِّىُّ لَغْوًا * كما أُلغِيتَ فى الدِّيَة الحُوارا

قوله وانما حملنا هذين الخ اسم الاشارة فى كلام ابن سيده راجع الى لاعى قرو والى لعا لك كما يعلم بمراجعته اه مصححه

عمله لجرير ثم لقي الفرزدق ذا الرمة فقال أنشدني شعرك في المرقى فأنشده فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق حس أعد علي فأعاد فقال لا كها والله من هو أشد فكين منك وقوله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم اللغو في الايمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك لا والله وبلى والله قال الفراء كان قول عائشة أن اللغو ما يجري في الكلام على غير عقد قال وهو أشبه ما قيل فيه بكلام العرب قال الشافعي اللغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه وجماع اللغو هو الخطأ اذا كان اللجاج والغضب والعجلة وعقد اليمين أن تثبتها على الشئ بعينه أن لا تفعله فتفعله أو لتفعلنه فلا تفعله أو لقد كان وما كان فهذا آثم وعليه الكفارة قال الاصمعي لغا يلغو اذا حلف بيمين بلا اعتقاد وقيل معنى اللغو الاثم والمعنى لا يؤاخذكم الله بالاثم في الحلف اذا كفرتم يقال لغوت باليمين ولغا في القول يلغو ويلغى لغوا ولغى بالكسر يلغى لغا وملغاة أخطأ وقال باطلا قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج

ورب أسراب حجيج كظم * عن اللغا ورفث التكلم

وهو اللغو واللغا ومنه النحو والنجا النجا الجلد وأنشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة قال

يا كرتى قبل أن تلغى عصافره * مستحنيا صاحبي وغيره الحافي

قوله مستحنيا الخ كذا بالاصل ولعله مستحفيا والحافي بالحاء المهملة فيهما أو بالجيم فيهما كتبه مصححه

قال هكذا روى تلغى عصافره قال وهذا يدل على أن فعله لغى الا أن يقال انه فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى قال وليس في كلام العرب مثل اللغو واللغى الا قولهم الاسو والاسا أسوته أسوا وأسا أصلحته واللغو ما لا يعتد به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله كقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم وقد تكرر في الحديث ذكر لغو اليمين وهو أن يقول لا والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هي التي يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا وقيل هو اليمين في المعصية وقيل في الغضب وقيل في المراء وقيل في الهزل وقيل اللغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفر يمينه يقال لغا اذا تكلم بالمطرح من القول وما لا يعنى وألغى اذا أسقط وفي الحديث والجولة المائرة لهم لاغية أي ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة بمعنى مفعولة والمائرة من الابل التي تحمل الميرة واللاغية اللغو وفي حديث سلمان اياكم وملغاة أول الليل يريد به اللغو الملغاة ممنوعة من اللغو والباطل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل وكلمة لاغية فاحشة وفي التنزيل العزيز لا تسمع فيها لاغية هو على النسب أي كلمة ذات لغو وقيل أي كلمة قبيحة أو فاحشة وقال قتادة أي باطلا ومأثما وقال مجاهد شتما وهو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن

وقال غيرهما اللاغية واللواغي بمعنى اللغو مثل راغية الابل ورواغيها بمعنى رغائها ونباح الكلب لغو أيضا وقال وقد الدليل أقم اليهم * فلا تلغى لغيرهم كلاب

أي لا تفتئ كلاب غيرهم قال ابن بري وفي الافعال * فلا تلغى بغيرهم الركاب * أتى به شاهدا على لغى بالشيء أولع به واللغا الصوت مثل الوغى وقال الفراء في قوله تعالى لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه قالت كفار قريش اذا تلا محمد القرآن فاغوا فيه أي الغطوا فيه يبدل أو ينسى فتغلبوه قال الكسائي لغا في القول يلغى ويعضهم يقول يلغو ولغى يلغى لغة ولغا يلغو لغوا تكلم وفي الحديث من قال يوم الجمعة والامام يخطب لصاحبه صه فقد لغا أي تكلم وقال ابن شميل فقد لغا أي فقد خاب وألغيته أي خيبته وفي الحديث من مس الحصى فقد لغا أي تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل خاب والاصل الاول وفي التنزيل العزيز واذا مروا باللغو أي مروا بالباطل ويقال ألغيت هذه الكلمة أي رأيتها باطلا أو فضلا وكذلك ما ينهى من الحساب وألغيت الشيء أبطلته وكان ابن عباس رضي الله عنهما يلغي طلاق المكره أي يبطله وألغام من العدد ألقاه منه واللغة اللسن وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها الامات واوات وقيل أصلها لغى أو لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى وفي المحكم الجمع لغات ولغون قال ثعلب قال أبو عمرو لابي خيرة يا أبا خيرة سمعت لغاتهم فقال أبو خيرة وسمعت لغاتهم فقال أبو عمرو يا أبا خيرة أريد أكتف منك جلدا جلدك قد رق ولم يكن أبو عمرو سمعها ومن قال لغاتهم بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء والنسبة اليها لغوي ولا تقل لغوي قال أبو سعيد اذا أردت أن تنتفع بالاعراب فاستلغهم أي اسمع من لغاتهم من غير مسئلة وقال الشاعر

واني اذا استلغاني القوم في السرى * برمت فألفوني بسرك أعجما

استلغوني أرادوني على اللغو والتهذيب لغا فلان عن الصواب وعن الطريق اذا مال عنه قاله ابن الاعرابي قال واللغة أخذت من هذا لان هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين واللغو النطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون ولغوى الطير أصواتها والطير تلغى بأصواتها أي تنغم واللغوى لغط القطا قال الراعي

صفر الحواجر لغوا هامبينة * في لجة الليل لما راعها الفزع

وأنشد الازهري صدر هذا البيت * قوارب الماء لغوا هامبينة * فاما ان يكون هو أو غيره

قوله ونباح الى قوله قال ابن بري هذا لفظ الجوهري وقال في التكملة واستشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل وذلك أن كلابا في البيت هو كلاب ابن ربيعة لاجمع كلب والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع اه بتصرف كتبه مصححه

قوله الحواجر في التكملة المناخر كتبه مصححه

و يقال سمعت لَغْوَ الطائر ولَغْطَه وقد لَغَا يَلْغُو وقال ثعلبة بن صعير

يا كَرْتُهم بسباجون ذارع * قَبْلَ الصَّباح وقَبْلَ لَغْوِ الطائر

ولَغِيَ بالشيء يَلْغَى لَغًا لَهِجَ ولَغِيَ بالشراب أكثر منه ولَغِيَ بالماء يَلْغَى به لَغًا أكثر منه وهو في ذلك لا يَرْوَى قال ابن سيده وحملنا ذلك على الواو لوجود ل غ و وعدم ل غ ى ولَغِيَ فلان بفلان يَلْغَى اذا أُولِعَ به ويقال ان فرسَك لَمُلاغٍ الجَرْيَ اذا كان جَرْيُه غيرَ جَرْيِ جِدٍّ وأنشد أبو عمرو * جَدَّ فَمَا يَلْهُو ولا يُلاغِي *

(لقا) لَقَا اللحمَ عن العظم لَفْوًا قشره كلَفَأه واللُّفَاءُ الأَحْمَقُ فَعَلَهُ من قولهم لَفَوْتُ اللحمَ والهاء للمبالغة زعموا وأَلْقَى الشيءَ وجَدَه وتَلَقَّاه افتَعَلَه وتَدارَكَه وقوله أنشده ابن الاعرابي

يُخْبِرُنِي أنِّي به ذُو قَرابَهْ * وأنَّبأنَّهُ أتَى به مُتَلَافِي

فسره فقال معناه انى لأدرِكُ به ثأرِي وفي الحديث لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم مُتَّكِئًا على أريكته أي لا أجده وألْقَى يقال ألْفَيْتُ الشيءَ أُلْفِيه إلفاء اذا وجدته وصادَفْتَه ولَقِيتَه وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما أَلْفاه السَّحَرُ عندي الا نائمًا أي ما أتى عليه السحر الا وهو نائم تعني بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر واللُّفِيّ الشيءُ المَطْرُوح كأنه من أَلْفَيْتُ أو تَلافَيْتُ والجمع أَلْفاء وأَلْفِياء لانه لام الجوهري اللُّفاء الخَسِيس من كل شيء وكلُّ شيء يَسِير حقير فهو لُفاء قال أبو زبيد

وما أنا بالضَّعيف فَتَظْلِموني * ولا خَطَئِي اللُّفاء ولا الخَسِيسُ

ويقال رَضِيَ فلانٌ من الوَفاء باللُّفاء أي من حقه الوافي بالقليل ويقال لَفَأه حقَّه أي بخَسَه وذكره ابن الاثير في لفأ بالهمز وقال انه مشتق من لَفَأْتُ العظم اذا أخذت بعض لحمه عنه (لقا) اللَّقْوة داء يكون في الوجه يَعْوَجُّ منه الشِّدْق وقد لُقِيَ فهو مَلْقُوٌّ ولَقَوْتُه انا أَلْقُوه أَجْرَيْتَ عليه ذلك قال ابن برى قال المهلبي واللُّقاء بالضم والمدّ من قولك رجل مَلْقُوٌّ اذا أصابته اللَّقْوة وفي حديث ابن عمر أنه اكْتَوَى من اللَّقْوة هو مرض يَعْرِضُ للوجه فيُمِيلُه الى أحد جانبيه ابن الاعرابي اللُّقَى الطَّيور واللُّقَى الأَوْجاع واللُّقَى السَّرِيعاتُ اللَّقْح من جميع الحيوان واللَّقُوَّة واللَّقْوة المرأة السَّرِيعةُ اللِّقاح والناقة السريعة اللقاح وأنشد أبو عبيد في فتح اللام

حَمَلَتْ ثَلاثًا فَوَلَدَتْ تَمًّا * فأُمُّ لَقْوَةَ وأُبُّ قَبِيسُ

وكذلك الفرس وناقة لَقْوَةٌ ولَقُوَةٌ تَلْقَح لاوّل قَرْعَة قال الازهري واللَّقُوة في المرأة والناقة بفتح اللام أفصح من اللَّقْوة وكان شمر وأبو الهيثم يقولان لَقُوة فيهما أبو عبيد في باب سرعة اتفاق

قوله اللقى الطيور ضبط في التهذيب في المحال الثلاث كما ترى وحرره كتبه مصححه

الاخوين فى التصاب والمودة قال أبو زيد من أمثالهم فى هذا كانت لَقْوة صادفت قَبِيسا قال اللَّقْوة هى السريعة اللَّقْع والحَمْل والقَبِيسُ هو الفحل السريع الإلقاح أى لا بطاء عندهما فى النتاج يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأى ومذهب فلا يلبثان أن يتصاحبا ويتصافيا على ذلك قال ابن برى فى هذا المثل لَقْوة بالفتح مذهب أبى عمرو الشيبانى وذكر أبو عبيد فى الأمثال لِقْوة بكسر اللام وكذا قال الليث لِقْوة بالكسر واللَّقْوة واللِّقْوة العُقاب الخفيفة السريعة الاختطاف قال أبو عبيدة سميت العقاب لَقْوة لسعة أشداقها وبجمعها لقاء وألقاء كأن لَقاء على حذف الزائد وليس بقياس ودلو لَقْوة لينة لا تنبسط سريعا للينها عن الهجرى وأنشد

شَرُّ الدِّلاء اللَّقْوة المُلازمه * والبكرات شَرُّهُنَّ الصائمه

والصحيح الواو لغة المُلازمة ولَقِى فلان فلانا لقاءه ولقاءة بالمد ولُقِيًّا ولِقِيًّا بالتشديد ولُقْيانا ولِقْيانا ولِقْيانة واحدة ولُقْيَةٌ واحدة ولُقِىٌّ بالضم والقصر ولَقاة الاخيرة عن ابن جنى واستضعفها ودفعها يعقوب فقال هى مولدة ليست من كلام العرب قال ابن برى المصادر فى ذلك ثلاثة عشر مصدرا تقول لَقِيته لقاءً ولقاءة وتلقاءً ولُقِيًّا ولِقِيًّا ولُقْيانا ولِقْيانة ولَقْية ولَقِيًا ولُقِىٌّ ولَقِىٌّ فيما حكاه ابن الاعرابى ولَقاة قال وشاهد لَقِىٌّ قول قَيْس بن المُلَوِّح

فان كان مَقْدُورا لُقاها لَقِيتُها * ولم أخْشَ فيها الكاشحين الأعاديا

وقال آخر فان لُقاها فى المَنام وغيره * وان لم تَجُدْ بالبَذْل عندى لرابحُ

وقال آخر فلولا اتقاءُ الله ما قلتُ مَرْحَبًا * لأوّل شَيْبات طَلَعْنَ ولا سَهْلا

وقد زَعَموا حُلْمًا لُقالٌ فلم يَزِدْ * بحَمْد الذى أعْطاكِ حِلْمًا ولا عَقْلا

وقال ابن سيده ولَقاه طائية أنشد اللحيانى

لم تَلْقَ خَيْلٌ قَبْلَها ما قد لَقِتْ * من غِبِّها جِرَّة وسَيْرٍ مُسْأَد

الليث ولَقِيَه لَقْية واحدة ولَقاة واحدة وهى أفصحها على جوازها قال ابن السكيت ولِقْيانة واحدة ولَقْية واحدة قال ابن السكيت ولا يقال لَقاة فانها مولدة ليست بفصيحة عربية قال ابن برى انما لا يقال لَقاة لان الفَعْلة للمرة الواحدة انما تكون ساكنة العين ولَقاة محركة العين وحكى ابن درستويه لَقِىٌّ ولَقاة مثل قَذًى وقَذاة مصدر قَذِيت تَقْذَى واللِّقاء نقيض الحجاب ابن سيده والاسم التِّلقاء قال سيبويه وليس على الفِعْل اذ لو كان على الفِعْل لفتحت التاء وقال كراع هو مصدر نادر ولا نظير له الا التِّبيان قال الجوهرى والتِّلقاء أيضا مصدر مثل اللقاء وقال الراعى

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ * فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تِلْقَائِهِ الْأَمَلُ

قال ابن برى صوابه أملت خيرك بكسر الكاف لانه يخاطب محبوبته قال وكذا فى شعره وفيه عن تلقائك بكاف الخطاب وقبله

وما صَرَمْتُكِ حتى قُلْتِ مُعْلِنَةً * لا ناقةٌ لِى فى هَذا ولا جَمَلُ

وفى الحديث مَنْ أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءَه ومَن كَرِهَ لقاءَ اللهِ كرِهَ اللهُ لقاءَه والموتُ دون لقاءِ الله قال ابن الاثير المراد بلقاء الله المصيرُ الى الدار الآخرة وطلبُ ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن تَرَكَ الدنيا وأبْغَضَها أحبَّ لقاءَ الله ومَن آثرها وركَنَ اليها كَرِهَ لقاءَ الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموتُ دون لقاءِ الله يُبَيِّنُ أنَّ الموتَ غيرُ اللقاء ولكنه مُعْتَرِضٌ دون الغَرَض المطلوب فيجب أن يَصْبِرَ عليه ويَحْتَمِلَ مشاقَّه حتى يصل الى الفَوْزِ باللِّقاء ابن سيده وتَلَقَّاه واتَّقاه والتَقَيْنا وتلاقَيْنا وقوله تعالى لِيُنْذِرَ يومَ التَّلاقِ وانما سمي يومَ التلاقِ لتَلاقِ أهلِ الارض وأهلِ السماء فيه والتَقَوْا وتَلاقَوْا بمعنى وجلس تِلْقاءَه أى حِذاءَه وقوله أنشده ثعلب

أَلا حَبَّذا مِنْ حُبِّ عَفْرَاءَ مُلْتَقَى * نَعَمْ وأَلا حيثُ يَلْتَقِيانِ

فسره فقال أراد مُلْتَقَى شفتيها لان التقاءَ نَعْمٌ ولا انما يكون هنالك وقيل أراد حَبَّذا هى مُتَكَلِّمةً وساكتةً يريد بملتقى نعم شفتيها وبألا لا تَكَلُّمَها والمعنيان متجاوران واللِّقيانِ المُلْتَقِيان ورجلٌ لَقِيٌّ ومِلْقِيٌّ ومِلْقًى ولَقًى يكون ذلك فى الخير والشر وهو فى الشر أكثر الليث رجلٌ شَقِيٌّ لَقِيٌّ لا يزال يَلْقَى شَرًّا وهو إتباع له وتقول لاقَيْتُ بين فلان وفلان ولاقَيْتُ بين طَرَفَىْ قَضِيب أى حَنَيْتُه حتى تلاقيا والتَقَيا وكلُّ شئ استقبل شيأ أو صادفه فقد لَقِيَه من الاشياء كلها واللِّقيانِ كل شيئين يَلْقَى أحدهما صاحبه فهما اللِّقيانِ وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت اذا التقى الختانان فقد وجب الغُسْلُ قال ابن الاثير أى حاذَى أحدُهما الآخرَ وسواءٌ تَلامَسا أو لم يَتَلامَسا وقال التَقَى النارسان اذا تحاذَيا وتقابَلا وتظهر فائدته فيما اذا ألَفَّ على عُضْوِه خِرقةً ثم جامَعَ فان الغسل يجب عليه وان لم يَلْتَقِ الختانُ الختانَ وفى حديث النخعى اذا التقى الماآن فقد تَمَّ الطُّهُور قال ابن الاثير يريد اذا طَهُرَتِ العُضْوَين من أعضائك فى الوُضوء فاجتمع الماآن فى الطُّهور لهما فقد تم طُهُورهما للصلاة ولا يُبالى أيُّهما قَدَّم قال وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب فى الوضوء أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين فى تقديم اليمنى على اليسرى أو اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه أحد والأُلْقِيَّةُ واحدة من قولك لَقِيَ فلان الألاقِيَّ من شَرٍّ وعُسْرٍ ورجلٌ مُلْقًى لا يزال يلقاه مكروه ولَقِيتُ

قوله اللقيان كذا فى الاصل والمحكم بتخفيف الياء والذى فى القاموس وتكملة الصاغانى بشدها وهو الاشبه كتبه مصححه

منه الالاق عن اللحيانى أى الشداند كذلك حكاه بالتخفيف والملاقى أشراف نواحى أعلى الجبل لا يزال يمثل عليها الوعل يعتصم به من الصياد وأنشد * اذا سامت على الملقاة ساما * قال أبو منصور الرواة رووا * اذا سامت على الملقات ساما * واحدتها ملقة وهى الصفاة الملساء والميم فيها أصلية كذا روى عن ابن السكيت والذى رواه الليث ان صح فهو ملتقى ما بين الجبلين والملاقى أيضا شعب رأس الرحم وشعبون ذلك واحدها ملقى وملقاة وقيل هى أدنى الرحم من موضع الولد وقيل هى الاسك قال الاعشى يذكر أم علقمة

وكن قد أبقين منه أذى * عند الملاقى وافى الشافر

الاصمعى المتلاحمة الضيقة الملاقى وهو مأزم الفرج ومضايقه وتلقت المرأة وهى متلق علقت وقل ما أتى هذا البناء للمؤنث بغير هاء الاصمعى تلقت الرحم ماء الفحل اذا قبلته وأرتجت عليه والملاقى من الناقة لحم باطن حيائها ومن الفرس لحم باطن ظبيتها وألقى الشئ طرحه وفى الحديث إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالا يهوى بها فى النار أى ما يحضر قلبه لما يقوله منها والبال القلب وفى حديث الاحنف انه نعى اليه رجل فما ألقى لذلك بالا أى ما استمع له ولا اكترث به وقوله

يمتسكون من حذار الالقاء * بتلعات كجذوع الصيصاء

انما أراد أنهم يمتسكون بحيزوم السفينة خشية أن تلقيهم فى البحر ولقاه الشئ وألقاه اليه وبه فسر الزجاج قوله تعالى وإنك لتلقى القرآن أى يلقى اليك وحيا من عند الله واللقى الشئ الملقى والجمع ألقاء قال الحرث بن حلزة

فتأوت لهم قراضبة من * كل حى كأنهم ألقاء

وفى حديث أبى ذر مالى أراك لقى بقى هكذا جاء مخففين فى رواية يوزن عصا واللقى الملقى على الارض والبقى اتباع له وفى حديث حكيم بن حزام وأخذت ثيابها فجعلت لقى أى مرماة ملقاة قال ابن الاثير قيل أصل اللقى أنهم كانوا اذا طافوا حلعوا ثيابهم وقالوا لا نطوف فى ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لقى فاذا قضوا نسكهم لم يأخذوها وتركوها بحالها ملقاة أبو الهيثم اللقى ثوب المحرم يلقيه اذا طاف بالبيت فى الجاهلية وجمعه ألقاء واللقى كل شئ مطروح متروك كاللقطة والالقية ما ألقى وقد تلاقوا بها كنهجوا عن اللحيانى أبو زيد ألقيت عليه القية كقولك ألقيت عليه اجيبة كل ذلك يقال قال الازهرى معناه كلمة معاياة يلقيها عليه ليستخرجها ويقال هم يتلاقون بالقية لهم ولقاة الطريق وسطه عن كراع ونهى النبى صلى

الله عليه وسلم عن تلقي الركبان وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا الركبان ولا الجلاب فمن تلقاه فاشترى منه شيأ فصاحبه بالخيار اذا أتى السوق قال الشافعي وبهذا آخذ ان كان ثابتا قال وفي هذا دليل أن البيع جائز غير أن لصاحبها الخيار بعد قدوم السوق لان شراءها من البدوي قبل أن يصير الى موضع المتساومين من الغرور بوجه النقص من الثمن فله الخيار وتلقي الركبان هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم ولكن الشراء منعقد ثم اذا كذب وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وان صدق ففيه على مذهب الشافعي خلاف وفي الحديث دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش حليفنا وعضدنا وملتقى أكفنا أي أيدينا تلتقي مع يده وتجتمع وأراد به الحلف الذي كان بينه وبينهم قال الازهري والتلقي هو الاستقبال ومنه قوله تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم قال الفراء يريد ما يلقى دفع السيئة بالحسنة الا من هو صابر أو ذو حظ عظيم فأنثها التأنيث لارادة الكلمة وقيل في قوله وما يلقاها أي ما يعلمها ويوفق لها الا الصابر وتلقاه أي استقبله وفلان يتلقى فلانا أي يستقبله والرجل يلقى الكلام أي يلقنه وقوله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم أي يأخذ بعض عن بعض وأما قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فمعناه أنه أخذها عنه ومثله لقنها وتلقنها وقيل فتلقى آدم من ربه كلمات أي تعلمها ودعا بها وفي حديث أشراط الساعة ويلقى الشح قال ابن الاثير قال الحميدي لم يضبط الرواة هذا الحرف قال ويحتمل أن يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون أي ما يعلمها ويتنبه عليها ولو قيل يلقى مخففة القاف لكان أبعد لانه لو ألقى لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبني على الذم ولو قيل يلقى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح مازال موجودا الليث الاستلقاء على القفا وكل شيء كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء واستلقى على قفاه وقال في قول جرير * لقى حملته أمه وهي ضيقة * جعل البعيث لقى لا يدرى لمن هو وابن من هو قال الازهري كأنه أراد أنه منبوذ لا يدرى ابن من هو الجوهري واللقى بالفتح الشيء الملقى لهوانه وجمعه ألقاء قال

فليتك حال البحر دونك كله * وكنت لقى تجرى عليك السوائل

قال ابن بري قال ابن جني قد يجمع المصدر جمع اسم الفاعل لمشابهته له وأنشد هذا البيت وقال السوائل جمع سيل فجمعه جمع سائل قال ومثله

قوله في قول جرير كذا بالاصل هنا والتهذيب والذي تقدم في غير موضع من اللسان انه للبعيث وصرح في مادة رثم بانه لجرير وانما كتبه مصححه

فإنك يا عام ابن فارس قرزل * معيد على قيل الخنا والهواجر

فالهواجر جمع هجر قال ومثله * من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * فبين جعله جمع جزاء قال وقال ابن أحمر في اللقى أيضا

ترى لقى ألقى في صفصف * تصهره الشمس فما ينصهر

وألقيته أي طرحته تقول ألقه من يدك وألق به من يدك وألقيت اليه المودة وبالمودة (لكى) لكى به لكى مقصور فهو لك به اذا لزمه وأولع به ولكى بالمكان أقام قال رؤبة

أو هي أديما حلما لم يدبغ * والملغ يلكى بالكلام الأملغ

ولكيت بفلان لازمته (لما) لما لموا أخذ الشيء بأجمعه وألمى على الشيء ذهب به قال

سامر في أصوات صبح مليه * وصوت صحصحي قينة مغنيه

قوله سامر في الخ هذا هو الصواب وتحرف في مادة صحن كتبه مصححه

واللمة الجماعة من الناس وروى عن فاطمة البتول عليها السلام والرحمة أنها خرجت في لمة من نسائها تتوطأ أذيالها حتى دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فعاتبته أي في جماعة من نسائها وقيل اللمة من الرجال ما بين الثلاثة الى العشرة الجوهري واللمة الاصحاب بين الثلاثة الى العشرة واللمة الأسوة ويقال للذي فيه لمة أي أسوة واللمة المثل يكون في الرجال والنساء يقال تزوج فلان لمتة من النساء أي مثله ولمة الرجل تربه وشكله يقال هو لمتي أي مثلي قال قيس بن عاصم ما هممت بامة ولا نادمت الا لمة وروى أن رجلا تزوج جارية شابة زمن عمر رضي الله عنه ففركته فتتلته فلما بلغ ذلك عمر قال يا أيها الناس ليتزوج كل رجل منكم لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أي شكله وتربه أراد ليتزوج كل رجل امرأة على قدر سنه ولا يتزوج حدثة يشق عليها تزوجه وأنشد ابن الاعرابي

قضاء الله يغلب كل حي * وينزل بالجزوع وبالصبور

فان تغبر فان لنا لمات * وان تغبر فنحن على نذور

يقول ان تغبر أي تمض وتمت ولنا لمات أي أشباها وأمثالا وان تغبر أي تبق فنحن على نذور ونذور جمع نذر أي كأنا قد نذرنا أن نموت لا بد لنا من ذلك وأنشد ابن بري

فدع ذكر اللمات فقد تفانوا * وتفسك فابكها قبل الممات

وخص أبو عبيد باللمة المرأة فقال تزوج فلان لمته من النساء أي مثله واللمة الشكل وحكى ثعلب لا تسافرن حتى تصيب لمة أي شكلا وفي الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة أي رفقة واللمة

المثل فى السن والتّرب قال الجوهرى الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه قال وهو مما أُخذت عينُه كسه ومُذْوأصلها فُعْلة من المُلاءمة وهى الموافقة وفى حديث على رضى الله عنه ألا وإنّ معاوية قادَ لُمّةً من الغُواة أى جماعة واللُّمات المتوافقون من الرجال يقال أنت لى لُمّةٌ وأنا لك لُمّةٌ وقال فى موضع آخر اللُّمَى الأتْراب قال الازهرى جعل الناقص من اللُّمة واوا أو ياء فجمعها على اللُّمَى قال واللُّمَى على فُعَل جماعة لَمْياء مثل العُمى جمع عَمْياء الشفاه السُّود واللَّمَى مقصور سُمرة الشفتين واللثات يُستحسن وقيل شُربة سواد وقد لَمِىَ لَمًى وحكى سيبويه يَلْمَى لُمِيًّا اذا اسوَدّت شفته واللُّمَى بالضم لغة فى اللَّمَى عن الهجرى وزعم أنها لغة أهل الحجاز ورجل أَلْمَى وامرأة لَمْياء وشفة لَمْياء بيّنة اللَّمَى وقيل اللَّمْياء من الشفاه اللطيفة القليلة الدم وكذلك اللثة اللَّمْياء القليلة اللحم قال أبو نصر سألت الاصمعى عن اللَّمَى مرة فقال هى سُمرة فى الشفة ثم سألته ثانية فقال هو سواد يكون فى الشفتين وأنشد

يَضْحَكْنَ عن مَثْلُوجة الأَثْلاح * فيها لَمًى من لُعْسة الأَدْماح

قال أبو الجراح ان فلانة لَلْمَى شفتيها وقال بعضهم الألمى البارد الرّيق وجعل ابن الاعرابى اللَّمَى سوادا والتُّمَى لونه مثل التُّمْع قال وربما هُمز وظِلٌّ أَلْمَى كثيف أسود قال طرفة

وتَبْسِم عن ألمَى كأنّ مُنَوّرًا * تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْل دِعْصٌ له نَدِى

أراد تَبْسِم عن ثَغْر ألمَى اللثات فاكتفى بالنعت عن المنعوت وشجرة لَمْياء الظل سوداء كثيفة الورق قال حميد بن ثور

إلى شَجَر ألمَى الظلال كأنّه * رَواهِبُ أحْرَمْنَ الشَّرابَ عَذُوبُ

قال أبو حنيفة اختار الرواهب فى التشبيه اسوداديابهن قال ابن برى صوابه كأنّهن رواهب لانه يصف ركابا وقبله

ظَلَلْنا الى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِكابُنا * إلَى مُسْتَكِنّاتٍ لَهُنّ غُرُوبُ

وقوله أحْرَمْن الشرابَ جعلْنه حَراما وعُذُوب جمع عاذب وهو الرافع رأسه الى السماء وشجر ألمَى الظلال من الخضرة وفى الحديث ظلٌّ ألمَى قال ابن الاثير هو الشديد الخُضرة المائل الى السواد تشبيها باللَّمَى الذى يُعمل فى الشفة واللثة من خُضرة أو زُرْقة أو سَواد (قال محمد بن المكرّم) قوله تشبيها باللمى الذى يُعمل فى الشفة واللثة يدل على أنه عنده مصنوع وانما هو خلقة اه وظلٌّ ألمَى بارد ورُمْح ألمَى شديد سُمرة اللِّيط صُلْب ولَمَاهُ شِدّةُ لِيطه وصَلابته وفى نوادر الأعراب اللُّمة

قوله حكى سيبويه يلمى الخ ربما تبادر أنه مضارع لمى كرضى وعبارة القاموس وشرحه (و) حكى سيبويه لمى (كرمى) يلمى (لميا) بالفتح كذا فى النسخ وهو فى المحكم لمى كعتى اه كتبه مصححه

فى المحراث ما يجرّ به النّور يثير به الارض وهى اللّومة والتّورّح وما يلوفهم فلان بكلمة معناه أنه لا يستعظم شيأ تكلم به من قبيح وما يألفه بكلمة مذكور فى لما بانهمز (لنا) ابن برى اللّتة جمادى الآخرة قال * من لتة حتى توافيها السّنه * (لها) اللّهو ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما وفى الحديث ليس شئ من اللّهو الا فى ثلاث أى ليس منه مباح الا هذه لان كلّ واحدة منها اذا تأملتها وجدتها معينة على حق أو ذريعة اليه واللّهو واللّعب يقال لهوت بالشئ ألهو به لهوا وتلهّيت به اذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره ولهيت عن الشئ بالكسر ألهى بالفتح لهيا ولهيانا اذا سلوت عنه وتركت ذكره واذا غفلت عنه واشتغلت وقوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا قيل اللّهو الطّبل وقيل اللهو كلّ ما ألهى به لها يلهو ولهوا والتهى وألهاه ذلك قال ساعدة بن جؤية

فألهاهم باثنين منهم كلاهما * به قارت من النّجيع دميم

والملاهى آلات اللّهو وقد تلاهى بذلك والألهوّة والألهيّة والتّلهية ما تلاهى به ويقال بينهم الهيّة كما يقال اجيّة وتقديرها أفعولة والتّلهية حديث يتلهّى به قال الشاعر

بتلهية آريش بها مهامى * تبذّ المرشيات من القطين

ولهت المرأة الى حديث المرأة تلهو لهوّا ولهوا أنست به وأعجبها قال

* كبرت وأن لا يحسن اللّهو أمثالى * وقد يكنى باللّهو عن الجماع وفى سجع للعرب اذا طلع الدّلو انسلّ العقو وطلب اللّهو الخلو أى طلب الخلوة للتزويج واللّهو النكاح ويقال المرأة ابن عرفة فى قوله تعالى لاهية قلوبهم أى متشاغلة عما يدعون اليه وهذا من لها عن الشئ اذا تشاغل بغيره يلهى ومنه قوله تعالى فأنت عنه تلهّى أى تتشاغل والنبى صلى الله عليه وسلم لا يلهو لانه صلى الله عليه وسلم قال ما أنا من ددو لا الدّد منّى والتهى بامرأة فهى لهوته واللّهوة واللّهوة المرأة المتلهّى بها وفى التنزيل العزيز لو أردنا أن نتّخذ لهوا لاتّخذناه من لدنّا أى امرأة ويقال ولدا تعالى الله عزوجل وقال العجاج * ولهوة اللّاهى ولو تنطّسا * أى ولو تعمّق فى طلب الحسن وبالغ فى ذلك وقال أهل التفسير اللّهو فى لغة أهل حضرموت الولد وقيل اللّهو المرأة قال وتأويله فى اللغة أنّ الولد لهو الدنيا أى لو أردنا أن نتخذ ولدا ذا لهو نلهى به ومعنى لاتخذناه من لدنا اى لاصطفيناه مما نخلق ولهى يد أحبّه وهو من ذلك الاوّل لان حبك الشئ ضرب من اللهو به وقوله تعالى ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله جاء فى التفسير أنّ لهو

الحديث

الحديث هنا الغناء لانه يُلْهى به عن ذكر الله عز وجل وكلُّ لعب لَهْوٌ وقال قتادة فى هذه الآية أما والله لعله أن لا يكون أنفق مالا وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حرّم بيع المُغَنِّية وشراءها وقيل إن لَهْوَ الحديث هنا الشِّرْكُ والله أعلم ولَهِى عنه ومنه ولَهَا إليها وإليها أولهيانا وتلهّى عن الشئ كلُّه غَفَل عنه ونَسِيه وتركه وأضرب عنه وألهاه أى شَغَله ولَهِى عنه وبه كَرِهه وهو من ذلك لان نسيانك له وغفلتك عنه ضرب من الكُرْه ولَهَّاه به تَلْهِيةً أى عَلَّاه وتلاهَوا أى لَها بعضهم ببعض الازهرى وروى عن عمر رضى الله عنه انه أخذ أربعمائة دينار فجعلها فى صُرّة ثم قال للغلام اذهب بها الى أبى عبيدة بن الجرّاح ثم تَلَهَّ ساعة فى البيت ثم انظر ماذا يَصْنَع قال ففرّقها تَلَهَّ ساعة أى تشاغَلْ وتَعَلَّلْ والتلهّى بالشئ التَّعَلُّلُ به والتَّمَكُّثُ يقال تَلَهَّيْت بكذا أى تَعَلَّلْتُ به وأقمتُ عليه ولم أفارقه وفى قصيد كعب

وقال كلُّ صَدِيقٍ كنتُ آمُلُه * لا أُلْهِيَنَّكَ إنى عنك مَشْغُول

أى لا أشغَلُكَ عن أمرك فانى مَشْغُول عنك وقيل معناه لا أنفعك ولا أُعَلِّلُكَ فاعمل لنفسك وتقول الْهَ عن الشئ أى اتركه وفى الحديث فى البَلَل بعد الوُضوء الْهَ عنه وفى خبر ابن الزبير أنه كان اذا سمع صوت الرعد لَهِى عن حديثه أى تَرَكَه وأعرَضَ عنه وكلُّ شئ تَرَكْتَه فقد لَهِيتَ عنه وأنشد الكسائى * الْهَ عَنْها فقد أصابَكَ منها * والْهَ عنه ومنه بمعنى واحد الاصمعى لَهِيتُ من فلان وعنه فانا ألْهَى الكسائى لَهِيتُ عنه لاغير قال وكلام العرب لَهَوْتُ عنه ولَهَوْتُ منه وهو أن تدعه وتَرْفُضَه وفلانٌ لَهُوٌ عن الخير على فَعُول الازهرى اللَّهْوُ الصَّدُوف يقال لَهَوْتُ عن الشئ ألْهُو ولَهًا قال وقول العامة تَلَهَّيْتُ وتقول ألهانى فلان عن كذا أى شَغَلَنى وأنسانى قال الازهرى وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث يقولون لَهَوْتُ بالمرأة وبالشئ ألْهُو لَهْوًا لا غير قال ولا يجوز لَهًا ويقولون لَهِيتُ عن الشئ ألْهَى لُهْيًا ابن برّى لَهَوْتُ ولَهِيتُ بالشئ ألْهُو ولَهْوًا اذا لعبت به وأنشد

خَلَعْتُ عِذارَها ولَهِيتُ عنها * كما خُلِعَ العِذارُ عن الجَوادِ

وفى الحديث اذا اسْتَأْثَرَ الله بشئ فالْهَ عنه أى اتْرُكْه وأعرِضْ عنه ولا تتعرّضْ له وفى حديث سهل ابن سعد فَلَهِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بشئ كان بين يديه أى اشتغل ثعلب عن ابن الاعرابى لَهِيتُ به وعنه كرهته ولهوت به أحببته وأنشد

قوله ابن برّى لهوت الخ هذه عبارة الازهرى وليس فيها ألهو ولهوا تأمل كتبه مصححه

صَرَمَتْ حِبالَكَ فَالَه عنها زَيْنَبُ * ولَقَدْ أَطَلْتَ عِتابَها لو تَعْتِبُ

لو تَعْتِبُ لو تُرْضِيكَ وقال العجاج * دارَ لُهَيَّا قَلْبَكَ المُتَيَّمِ * يعنى لَهْوَ قلبه وتَلَهَّيْتُ به مثله ولُهَيَّا تصغير لَهْوَى فَعْلَى من اللهو * أَزْمانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وحَمِى * أى هَمِّى وسَدَمِى وشَهْوَتِى وقال

* صَدَقَتْ لُهَيَّا قَلْبِيَ المُسْتَهْتَرِ * قال العجاج * دارٌ لِلَهْوٍ لِلمُلَهَّى مِكْسالْ * جعل الجارية لَهْوًا للمُلَهَّى لرجل يُعَلِّل بها أى لمن يُلَهَّى بها الازهرى باسناده عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سألت ربى أن لا يُعَذِّب اللَّاهِينَ من ذُرِّيَّة البشر فأعطانيهم قيل فى تفسير اللَّاهِينَ انهم الأطفال الذين لم يَقْتَرِفُوا ذنبا وقيل هم البُلْه الغافلون وقيل اللَّاهُون الذين لم يَتَعَمَّدُوا الذنب انما أتوه غَفْلَة ونِسْيانا وخَطَأ وهم الذين يَدْعُون الله فيقولون رَبَّنا لا تؤاخِذْنا ان نَسِينا أو أَخْطَأْنا كما علمهم الله عز وجل وتَلَهَّتِ الابل بالمَرْعَى اذا تَعَلَّلَتْ به وأنشد

لَنا هَضَباتٌ قد تَنَبَّيْنَ أَكارِعًا * تَلَهَّى بِبَعْضِ النَّجْمِ واللَّيْلُ أَبْلَقُ

يريد تَرْعَى فى القَرِّ والنَّجْمُ نَبْتٌ وأراد بهَضَبات هَضَبات ههنا ابلا وأنشد شمر لبعض بنى كلاب

وساجِيَةٍ حَوْراءَ يَلْهُو إِزارُها * الى كَفَلٍ رابٍ وخَصْرٍ مُخَصَّرِ

قال يَلْهُو إِزارُها الى الكَفَل فلا يُفارِقُه قال والانسانُ اللَّاهِى الى الشئ اذا لم يُفارِقْه ويقال قد لاهَى الشئَ اذا داناه وقارَبَه ولاهَى الغُلامُ الفِطامَ اذا دانَى منه وأنشد قول ابن حِلِّزة

أَتَلَهَّى بها الهَواجِرَ إِذْ * كُلُّ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٍ عَمْياءِ

قال تَلَهِّيه بها رُكُوبه اياها وتَعَلُّله بسيرها وقال الفرزدق

أَلا إِنَّما أَفْنَى شَبابِى وانْقَضَى * على مَرِّ لَيْلٍ دائبٍ ونَهارِ

يُعِيدانِ لى ما أَمْضَيا وهُما مَعًا * طَرِيدانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَرارِى

قال معناه لا ينتظران قرارى ولا يَسْتَوْقِفانِى والاصل فى الاسْتِلْهام بمعنى التوقف أن الطَّاحِن اذا أراد أن يُلْقِىَ فى فم الرحى لَهْوَة وقَفَ من الادارة وقْفَةً ثم استعير ذلك ووضع موضع الاسْتِيقاف والانتظار واللَّهْوَة واللُّهْوَة ما أَلْقَيْتَ فى فَمِ الرَّحا من الحُبوب للطَّحْن قال ابن كلثوم

* ولَهْوَتِها قُضاعَةَ أَجْمَعِينا * والَهَى الرَّحا وللرَّحا وفى الرَّحا أَلْقَى فيها اللَّهْوَة وهو ما يُلْقِيه الطاحن فى فم الرَّحا بيده والجمع لُهًا واللُّهْوَة واللُّهْيَة الاخيرة على المُعاقَبة العَطِيَّةُ وقيل أَفْضَل العَطايا وأَجْزَلُها ويقال انه لمِعْطاءٌ لُهًا اذا كان جَوادًا يُعْطِى الشئَ الكثير وقال الشاعر

* إِذا ما باللُّهى ضَنَّ الكِرامُ *

وقال النابغة

عظام اللُّها أبناء أبناء عذرة * لهامٍ يستلهونها بالجراجر

يقال أراد بقوله عظام اللُّها أي عظام العطايا يقال ألهيت له لُهوة من المال كما يُلهى في خرق الطاحونة ثم قال يستلهونها الهاء للمكارم وهي العطايا التي وصفها والجراجر الحلاقيم ويقال أراد باللُّها الاموال أراد أن أموالهم كثيرة وقد استلهوها أي استكثروا منها وفي حديث عمر منهم الفاتح فاه للُّهوة من الدنيا اللُّهوة بالضم العطية وقيل هي أفضل العطاء وأجزله واللُّهوة العطية دراهم كانت أو غيرها واشتراه بلُهوة من مال أي بحفنة واللُّهوة الالف من الدنانير والدراهم ولا يقال لغيرها عن أبي زيد وهم لُها مائة أي قدرها كقولك زُهاء مائة وأنشد ابن بري للعجاج

كأنما لُهاؤه لمن جهر * ليلٌ ورزٌ وغره اذا وغر

واللُّهاة لحمة حمراء في الحنك معلقة على عكدة اللسان والجمع لَهيات غيره اللَّهاة اللهنة المطبقة في أقصى سقف الفم ابن سيده واللَّهاة من كل ذي حلق اللحمة المشرفة على الحلق وقيل هي ما بين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم والجمع لَهوات ولَهيات ولُهيٌّ ولِهيٌّ ولَهًا واللهاء قال ابن بري شاهد اللَّهاة قول الراجز

تلقيه في طُرق آتتها من عل * قذف لها جوف وشدق أهدل

قال وشاهد اللَّهوات قول الفرزدق

ذُباب طار في لَهوات ليث * كذاك الليث يلتهم الذُّبابا

وفي حديث الشاة المسمومة فازلت أعرفها في لَهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم واللَّهاة أقصى الفم وهي من البعير العربي الشقشقة ولكل ذي حلق لَهاة وأما قول الشاعر

يا لك من غرٍّ ومن شيشاء * ينشب في المسعل واللُّهاء

فقد روي بكسر اللام وفتحها فمن فتحها ثم مد فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين والمجتمع عليه عكسه وزعم أبو عبيد أنه جمع لَهًا على لهاء قال ابن سيده وهذا قول لا يعرج عليه ولكنه جمع لَهاة كما بينا لان فَعَلة يكسَّر على فعال ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم أضاة وإضاء ومثله من السالم رحبة ورحاب ورقبة ورقاب قال ابن سيده وشرحنا هذه المسئلة ههنا لذهابها على كثير من النُّظَّار قال ابن بري انما مد قوله في المسعل واللُّهاء للضرورة قال هذه الضرورة على من رواه بفتح اللام لانه مد المقصور وذلك مما ينكره البصريون قال وكذلك ما قبل هذا البيت

قد علمت أُمُّ أبي السعلاء * أن نعم ما كُولًا على الحواء

قوله أبناء أبناء عذرة هكذا في الاصل تبعا للتهذيب والذي في ديوان النابغة ابناء عذرة انهم الخ ولعلهما روايتان اه مصححه

فقد السعلاء واللهواء ضرورة وحكى سيبويه لهى أبو له مقلوب عن لاه أبو له وان كان وزن لهى فعل ولاه فعل فله نظير قالوا له جباه عند السلطان مقلوب عن وجه ابن الاعرابي لاها اذا دنا منه وعالاه اذا فاز عه النضر يقال لاه أي تنحى يا فلان أي افعل به نحو ما فعل بك من المعروف والهه سواء وتلهلاث أي تنكصت واللهواء ممدود موضع ولهوة اسم امرأة قال

أصد وما بي من صدود ولا غنى * ولا لاق قلبي بعد لهوة لائق

(لوى) لويت الحبل ألويه ليا فتلته ابن سيده اللي الجدل والتثني لواه ليا والمرة منه لية وجمعه لوى كنكوة وكوى عن أبي علي ولواه فالتوى وتلوى ولوى يده ليا ولويانا در على الاصل شذا هو لم يحك سيبويه لويا فيما شذ ولوى الغلام بلغ عشرين وقويت يده فلوى يد غيره ولوى القدح لوى فهو لو والتوى كلاهما اعوج عن أبي حنيفة واللوى ما التوى من الرمل وقيل هو مستدق وهما لويان والجمع ألواء وكسره يعقوب على ألوية فقال يصف الظعن ينبت في ألوية الرمل ودكادكه وفعل لا يجمع على أفعلة وألوية صيرنا الى لوى الرمل وقيل لوى الرمل لوى فهو لوو أنشد ابن الاعرابي

* يا نجرة النور وظربان اللوى * والاسم اللوى مقصور الاصمعي اللوى منقطع الرملة يقال قد ألويتم فانزلوا وذلك اذا بلغوا لوى الرمل الجوهري لوى الرمل مقصور منقطعه وهو الجدد بعد الرملة ولوى الحية حواها وهو انطواؤها عن ثعلب ولاوت الحية لواء التوت عليها والتوى الماء في مجراه وتلوى انعطف ولم يجر على الاستقامة وتلوت الحية كذلك وتلوى البرق في السحاب اضطرب على غير جهة وقرن ألوى معوج والجمع لي بضم اللام حكاها سيبويه قال وكذلك سمعناها من العرب قال ولم يكسروا وان كان ذلك القياس وخالفوا باب بيض لانه لما وقع الادغام في الحرف ذهب المد وصار كأنه حرف متحرك ألا ترى لو جاء مع عمي في قافية جاز فهذا دليل على ان المدغم بمنزلة الصحيح والاقيس الكسر لمجاورتها الياء ولواه دينه وبدينه ليا ولا وليانا وليانا مطله قال ذو الرمة في الليان

تطيلين ليانى وأنت مليئة * وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

قال أبو الهيثم لم يجئ من المصادر على فعلان الا ليان وحكى ابن برى عن أبي زيد قال ليان بالكسر وهو لغة قال وقد يجئ الليان بمعنى الحبس وضد التسريح قال الشاعر

يلقى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل مطلا وبالتسريح ليانا

وألوى بحقي ولواني يجحدني اياه ولويت الدين ونوى حديث المطل في الواجد يحل عرضه وعقوبته قال

أبو عبيد اللَّيُّ هو المَطْل وأنشد قول الاعشى

يُلْوِينَنِي دَيْنِي النَّهارَ وأَقْتَضِي * دَيْنِي اذا وَقَدَ النُّعاسُ الرُّقَّدا

لَواه غريمُه يَدِينُه يَلْوِيه لَيًّا وأصله لَوْيًا فادغمت الواو في الياء وألْوَى بالشيء ذَهَب به وألْوَى بما في الاناء من الشَّراب استأثر به وغلب عليه غيرَه وقد يقال ذلك في الطعام وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

سادَ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمانِيًا * يُلْوِي بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

يُلْوِي بعيقات البحار أي يشرب ماءها فيذهب به وألْوَتْ به العُقاب أخذته فطارت به الاصمعي ومن أمثالهم أيْهاتَ أَلْوَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ كأنها داهيةٌ ولم يفسر أصله وفي الصحاح ألْوَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِب أي ذَهَبت به وفي حديث حُذَيْفَةَ أنَّ جبريل رَفَعَ أرضَ قَوْمِ لُوطٍ عليه السلام ثم ألْوَى بها حتى سَمِع أهلُ السماء ضُغاءَ كلابهم أي ذَهَب بها كما يقال ألْوَتْ به العَنْقاء أي أطارته وعن قتادة مثله وقال فيه ثم ألْوَى بها في جَوِّ السماء وألْوَى ثوبه فهو يُلْوِي به الْواءً والْوَى بهم الدَّهْرُ أهلكهم قال

أَصْبَحَ الدَّهْرُ قد أَلْوَى بهم * غَيْرَ تَفْوالٍ من قِيلٍ وقالِ

وأَلْوَتِ الثوبَ اذا لَمَعَ وأشارَ وأَلْوَى بالكلام خالَفَ به عن جهته ولَوَى عن الامر والْتَوَى تَثاقَل ولَوَيْتُ أمْرِي عنه لَيًّا وَلَيًّا ناطَوَيْتُه ولَوَيْتُ عنه الخَبَرَ أخبرته به على غير وجهه ولَوَى فلان خبره اذا كَتَمَه والالْواءُ أن تُخالِف بالكلام عن جهته يقال أَلْوَى يُلْوِي الْواءً ولَوِيَّةً والاخلاف الاستقاء ولَوَيْتُ عليه عَطْفَتْ ولَوَيْتُ عليه انتظرت الاصمعي لَوَى الأمرَ عنه فهو يَلْوِيه لَيًّا ويقال أَلْوَى بذلك الامر اذا ذَهَب به ولَوَى عليهم يَلْوِي اذا عطَف عليهم وتَحَبَّس ويقال ما يَلْوِي على أحد وفي حديث أبي قتادة فانطلق الناس لا يَلْوِي أحد على أحد أي لا يَلْتَفِت ولا يَعْطِف عليه وفي الحديث وجَعَلْتُ خَيْلُنا تَلْوَى خَلْفَ ظُهورِنا أي تَتَلَوَّى يقال لَوَّى عليه اذا عَطَف وعَرَّج ويروى بالتخفيف ويروى تَلُوذُ بالذال وهو قريب منه وأَلْوَى عطف على مُسْتَغِيث وأَلْوَى ثوبه للصَّريخ وأَلْوَتِ المرأةُ بيدها وأَلْوَتِ الحَرْبُ بالسَّوام اذا ذَهَبَتْ بها وصاحبها يَنْظُر اليها وأَلْوَى اذا جَفَّ زرعُه واللَّوِيُّ على فَعِيل ما دَبُل وجَفَّ من البَقْل وأنشد ابن بري

حتى اذا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّا * وطَرَدَ الهَيْفُ السُّدَا الصَّيْفِيَّا

وقال ذو الرمة وحتى سَرَى بعد الكَرَى في لَوِيِّه * أَساريعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُه

وقد أَلْوَى البَقْلُ إلواء أي ذَبُل ابن سيده واللَّوِيُّ يَبِيس الكَلَإ والبَقْل وقيل هو ما كان منه بين الرَّطْب واليابس وقد لَوِيَ لَوًى وأَلْوَى صار لَوِيًّا وأَلْوَتِ الأرض صار بقلها لَوِيًّا والالْوَى واللَّوِيُّ على

قوله يلوي بعيقات هذا هو الصواب وضبط في سأد وبضع وعيق بفتح الياء من يلوي وهو خطأ كتبه مصححه

قوله ولوية والاخلاف الاستقاء كذا بالاصل فلعل في العبارة سقطا ولا محكم ولا تهذيب هنا و يظهر أن قوله هنا والاخلاف الاستقاء مقدم من تأخير فسيأتي لفظ الاخلاف في بيت استشهد به في مادة ليا أو ربه في التكملة مفسرا للاخلاف بالاستقاء فحرر كتبه مصححه

لفظ التصغير شجرة تُنبت حبالا تَعلَّقُ بالشجر وتَتَلَوَّى عليها اولها فى أطرافها ورقٌ مدوّر فى طرفه تحديد واللَّوَى وجمعه أَلْواء مكرمة للنبات قال ذو الرمة

ولم تُبقِ آلْواءُ اليمانى بقيّةً * من النَّبت إلّا بَطْنَ وادٍ رحاحم

قوله رحاحم كذا بالأصل ولينظر كتبه مصححه

والأَلْوَى الشديد الخصومة الجَدِلُ السَّليط وهو أيضا المُنْفَرِدُ المُعتزِلُ وقد لَوِىَ لَوًى والأَلْوَى الرجل المجتنب المُنْفَرِد لا يزال كذلك قال الشاعر يصف امرأة

حَصانٌ تَقْصِدُ الأَلْوَى * بِعَيْنَيْها وبالجِيدِ

والانثى لَيَّاء ونسوة لِيَّانٌ وان شئت بالتاء لَيَّاوات والرجال أَلْوُون والتاء والنون فى الجماعات لا يمتنع منهما شئ من أسماء الرجال ونعوتها وان فعل فهو يلوى لوى ولكن استغنوا عنه بقولهم لَوَى رأسه

قوله وان فعل الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وتأمله كتبه مصححه

ومن جعل تأليفه من لام وواو قالوا لَوَى وفى التنزيل العزيز فى ذكر المنافقين لَوَّوْا رؤسهم ولَوَّوْا قرئ بالتشديد والتخفيف ولَوَّيْت أعناق الرجال فى الخصومة تشدد للكثرة والمبالغة قال الله عز وجل لَوَّوْا رؤسهم وأَلْوَى الرجل برأسه ولَوَى رأسه أَمالَ وأَعرَضَ وأَلْوَى رأسه ولَوَى برأسه أماله من جانب الى جانب وفى حديث ابن عباس إنّ ابن الزبير رضى الله عنهم لَوَى ذَنَبه قال ابن الاثير يقال لَوَى رأسه وذَنَبه وعِطْفَه عنك اذا ثناه وصَرَفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مَثَلٌ لترك المكارم والرُّوغان عن المعروف وايلاء الجميل قال ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف لانه قال فى مقابلته وإنّ ابن العاص مَشَى اليه مَشْيَةً وقوله تعالى وإن تَلْوُوا أو تُعْرِضُوا فاوين قال ابن عباس رضى الله عنهما هو القاضى يكون لَيُّه وإعراضه لاحد الخصمين على الآخر أى تشدده وصلابته وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وَلَيْتُ قال مجاهد أى ان تَلْوُا الشهادة فتُقيموها أو تُعْرِضوا عنها فتَتْرُكوها قال ابن برى ومنه قول فُرعان بن الأَعْرف

تَعَمَّدَ حَقِّى ظالِمًا لَوَى يَدِى * لَوَى يَدَه اللهُ الذى هو غالِبُه

والتَّوى وتَلَوَّى بمعنى الليث لَوِيتُ عن هذا الامر اذا التَّوَيْت عنه وأنشد

إذا التَّوَى بى الأَمْرُ أو لَوِيتُ * من أَيْنَ آتى الأَمْرَ إذْ أُتِيتُ

اليزيدى لَوَى فلان الشهادة وهو يَلْوِيها أَيًّا ولَوَى كَفَّه ولَوَى يَدَه ولَوَى على أصحابه لَوْيًا ولَيًّا وأَلْوَى الى يده إلْواءً أى أشار بيده لا غير ولَوَيْتُه عليه أى آثَرْتُه عليه وقال

ولم يَكُنْ مَلَكٌ للقَوْمِ يُنْزِلُهم * إلّا الصَّلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ

قوله ولم يكن الخ هذا هو الصواب كما ضبط فى ملك وضبط فى صلل خطأ كتبه مصححه

أى لا يُؤْثَرُ بها أحد لحسبه لشدّة التى هم فيها ويروى لا تَلْوِى أى لا تَعْطِفُ أصحابها على ذوى

الأحساب من قولهم لَوَى عليه أى عَطَف بل تُقْسَم بالمُصافَنة على السَّوِيَة وأنشد ابن برى لجنون بنى عامر

فلو كان فى لَيْلَى سَدًى من خُصومة * لَوَيْتُ أعْناقَ المَطِىِّ المَلاوِيا

وطريق أَلْوَى بعيد مجهول واللَّوِيَّة ما خَبَأْتَه عن غيرك وأَخْفَيْتَه قال

الآكلين اللَّوايا دونَ ضَيْفِهم * والقِدْرُ مُخْبِوءَةٌ منها أثافيها

وقيل هى الشىء يُخْبَأ للضيف وقيل هى ما أتحفتَ به المرأةُ زائرَها أو ضَيْفَها وقد لَوَى لَوِيَّةً والتَوَاها وألْوَى أكل اللَّوِيَّةَ التهذيب اللَّوِيَّة ما يُخْبَأ للضيف أو يَدَّخِره الرجل لنفسه وأنشد

آثَرْتُ ضَيْفَكَ باللَّوِيَّة والذى * كانتْ له ولمِثْلِه الأَدْخارُ

قال الازهرى سمعت أعرابيا من بنى كلاب يقول لقعيدة له أيْنَ لَوَايَاكِ وحَوَايَاكِ ألا قَدَّمتِهما الينا أراد أين ما خَبَأْتِ من شُحَيْمة وقَدِيدة وغيرة وما أشبههما من شىء يُدَّخَر للعقوق الجوهرى اللَّوِيَّة ما خبأته لغيرك من الطعام قال أبو جهيمة الذهلى

قُلْتُ لِذاتِ النُّقْبة النَّقِيَّهْ * قُومِى فَقَدِّينا من اللَّوِيَّهْ

وقد التَوَت المرأة لَوِيَّةً وأَلْوَتْ لغة فى اللَّوِيَّة مقلوبة عنه حكاها كراع قال والجمع اللَّوَايا كاللَّوايا ثبت القلب فى الجمع واللَّوَى وجع فى المَعِدة وقيل وجع فى الجَوْف لَوِىَ بالكسر يَلْوَى لَوًى مقصور فهو لَوٍ واللَّوَى اعْوِجاج فى ظهر الفرس وقد لَوِىَ لَوًى وعُودٌ لَوٍ مُلْتَوٍ وذَنَبٌ أَلْوَى معطوف خِلْقةً مثل ذَنَب العنز ويقال لَوِىَ ذَنَبُ الفرس فهو يَلْوَى لَوًى وذلك اذا ما اعْوَجَّ قال العجاج

* كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى * يقال منه فرس ما به لَوًى ولا عَصَلٌ وقال أبو الهيثم كبش أَلْوَى ونعجة لَيَّاء ممدود من شاء لى اليزيدى أَلْوَتِ الناقةُ بذَنَبها ولَوَّتْ ذَنَبها اذا حرَّكته الباء مع الالف فيهما وأَصَرَّ الفرسُ بأذنه وصَرَّ أذنَه والله أعلم واللِّواء لواء الامير ممدود واللِّواء العَلَم والجمع أَلْوِية وأَلْوِياتٌ الاخيرة جمع الجمع قال * جُثِىُّ النَّواصِى نحوَ أَلْوِياتِها * وفى الحديث لواءُ الحَمْد بيدى يوم القيامة اللِّواء الراية ولا يمسكها الا صاحبُ الجَيْش قال الشاعر

غَداةَ تَسايَلَتْ من كلِّ أَوْبٍ * كَتائبُ عاقدينَ لهم لِوايا

قال وهى لغة لبعض العرب تقول احْتَمَيْتُ احْتِمايا والأَلْوِيَة المَطارِدُ وهى دون الأعلام والبُنود وفى الحديث لكلِّ غادرٍ لواءٌ يوم القيامة أى علامة يُشْهَر بها فى الناس لان موضوع اللِّواء شُهْرةُ مكان الرئيس وأَلْوَى اللِّواءُ عمله أو رفعه عن ابن الاعرابى ولا يقال لَوَاه وأَلْوَى خاطَ لِواءَ الامير وأَلْوَى اذا أكثر التمنى أبو عبيد من أمثالهم فى الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة لَتَجِدَنَّ فلانا أَلْوَى

قوله شخت بشين معجمة كما فى مادة كرر من التهذيب وتصحف فى اللسان هنالك كتبه مصححه

بعيد المستمر وأنشد فيه

وجدتني ألوى بعيد المستمر * أحمل ما حملت من خير وشر

أبو الهيثم الألوى الكثير الملاوى يقال رجل ألوى شديد الخصومة يلتوى على خصمه بالحجة ولا يقر على شئ واحد والألوى الشديد الالتواء وهو الذى يقال له بالفارسية سخت وليت الثوب ألويه لينا اذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء وفى حديث الاختمار لية لا ليتين أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تشتبه بالرجال اذا اعتموا واللواء طائر واللاوياضرب من الثبت واللاوياميسم يكوى به وليته مكان بوادى عمان واللوى فى معنى اللائى الذى هو جمع التى عن اللحيانى يقال هن اللوى فعلن وأنشد

جمعتهن أيق غزار * من اللوى شرقن بالصرار

واللاؤن جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين فيه ثلاث لغات اللاؤن فى الرفع واللائين فى الخفض والنصب واللاؤ بلا نون واللائى باثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال والنساء ولا يصغرلانهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وباللذيون للرجال قال وان شئت قلت للنساء اللا بالقصر بلا ياء ولا مد ولا همز ومنهم من يهمز وشاهده بلا ياء ولا مد ولا همز قول الكميت

وكانت من اللا لا يغيرها ابنها * اذا ما الغلام الأحمق الأم غيرا

قال ومثله قول الراجز

فدومى على العهد الذى كان بيننا * أمن أنت من اللا ما لهن عهود

وأما قول أبى الرئيس عبادة بن طهفة المازنى وقيل اسمه عباد بن طهفة وقيل عباد بن عباس

من النفر اللائى الذين اذا هم * يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

فانما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو على الغاء أحدهما ولؤى بن غالب أبو قريش وأهل العربية يقولونه بالهمز والعامة تقول لوى قال الازهرى قال ذلك الفراء وغيره يقال لوى عليه الأمر اذا عوصه ويقال لوأ الله بك بالهمز تلويه أى شوه به ويقال هذه والله الشوهة واللوأة ويقال اللوة بغير همز ويقال للرجل الشديد ما يلوى ظهره أى لا يصرعه أحد والملاوى الثنايا الملتوية التى لا تستقيم واللوة العود الذى يتبخر به لغة فى الألوة فارسى معرب كاللية وفى صفة أهل الجنة مجامرهم الألوة أى بخورهم العود واسم له مرتجل وقيل هو ضرب من خيار العود وأجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف فى أصليتها وزيادتها وفى حديث ابن عمر انه كان

قوله بالفارسية الخ كذا بالاصل على هذه الصورة وليسأل عنها من علماء الفرس كتبه مصححه

قوله واللاوياضرب الخ وقع فى القاموس مقصورا كالاصل وقال شارحه وهو فى المحكم وكتاب القالى ممدود كتبه مصححه

قوله طهفة الذى فى القاموس طهمة. انظر مادة ر ب س منه كتبه مصححه

يَسْتَجْمِرُ بالأَلْوَةِ غيرَ مُطَرَّاة وقوله في الحديث مَن حافَ في وَصِيَّتِه أُلْقِيَ في اللَّوَى قيل إنه وادٍ في جهنم نعوذ بعفوالله منها ابن الاعرابي اللَّوْأَة السَّوْأَة تقول لَوْءَةٌ لفلان بما صنع أي سَوْأَةٌ قال والتَّوَة الساعة من الزمان والحَوَة كلمة الحق وقال اللَّيُّ واللَّوُّ الباطل والحَوَ والحَيُّ الحق يقال فلان لا يعرف الحَوَ من اللَّوَ أي لا يعرف الكلام البَيِّن من الخَفِيِّ عن ثعلب واللَّوْلاء الشدة والضر كاللَّأْواء وقوله في الحديث إياكَ واللَّوَّفان اللَّوَ من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لفعلت ولفعلت وسنذكره في لام من حرف الالف الخفيفة واللَّاتُ صنم لثقيف كانوا يعبدونه هي عند أبي علي فَعَلة من لَوَيْتُ عليه أي عَطَفْتُ وأَقَمْتُ يدلُّك على ذلك قوله تعالى وانطلق المَلَأُ منهم أن امْشُوا واصْبِروا على آلهتكم قال سيبويه أما الاضافة الى لات من اللات والعُزَّى فانك تَمُدُّها كما تمد لاذا كانت اسماء كما تُثَقِّل لووكي اذا كان كل واحد منهما اسماً فهذه الحروف وأشباهها التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية انما يجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه وبضاعف فالحرف الاوسط ساكن على ذلك بيني الا أن يستدل على حركته بشيء قال وصار الاسكان أولى لان الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا الا بثبت كما أنهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من لو غير الواو الا بثبت لَجَرَت هذه الحروف على فَعْل أو فُعْل أو فِعْل قال ابن سيده انتهى كلام سيبويه قال وقال ابن جني أما اللاتُ والعُزَّى فقد قال أبو الحسن ان اللام فيها زائدة والذي يدل على صحة مذهبه أن اللات والعُزَّى علمان بمنزلة يَعُوقَ ويَعُوقَ ونَسْرٍ ومَنَاةَ وغير ذلك من أسماء الأصنام فهذه كلها أعلام وغير محتاجة في تعريفها الى الالف واللام وليست من باب الحَرِث والعَبَّاس وغيرهما من الصفات التي تَغْلِب غَلَبَةَ الاسماء فصارت أعلاما وأُقِرَّت فيها لام التعريف على ضرب من تَنَسُّم روائح الصفة فيها فيُحْمل على ذلك فوجب أن تكون اللام فيها زائدة ويؤكد زيادتها فيها لزومها إياها كلزوم لام الذي والآن وبابه فان قلت فقد حكى أبو زيد لَقِيتُه فَيْنَةَ والفَيْنَةَ وإلاهةَ والأَلاهةَ وليست فَيْنَةُ وإلاهةُ بصفتين فيجوز تعريفهما وفيهما اللام كالعَبَّاس والحَرِث فالجواب أن فَيْنَةَ والفَيْنَةَ وإلاهةَ والأَلاهةَ مما اعْتُقِبَ عليه تعريفان أحدهما بالالف واللام والآخر بالوضع والغلبة ولم نسمعهم يقولون لاتَ ولا عُزَّى بغير لام فدَلَّ لزومُ اللام على زيادتها وأن ما هي فيه مما اعْتُقِبَ عليه تعريفان وأنشد أبو علي

أَمَا ودماءٍ لا تزال كأنَّها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو علي بنصب عَنْدَما وهو كما قال لان نَسْراً بمنزلة عمرو وقيل أصلها الاهةُ

قوله ألقي في اللوى ضبط اللوى في الاصل وغير نسخة من نسخ النهاية التي يوثق بها بالفتح كما ترى وأما قول شارح القاموس بالكسر فلينظر ما خذه كتبه مصححه

سميت باللاهة التي هي الحية والراوي اسم رجل عجمي قيل هو من ولد يعقوب عليه السلام وموسى عليه السلام من سبطه (لبا) اللِّبْأَةُ العود الذي يُتبخَّر به فارسي معرب وفي حديث الزبير رضي الله عنه أقبلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِبْأَةَ هي اسم موضع بالحجاز التهذيب الفراء اللِّبْأُ شيء يؤكل مثل الحِمَّص ونحوه وهو شديد البياض وفي الصحاح يكون بالحجاز يؤكل عن أبي عبيد ويقال للمرأة اذا وصفت بالبياض كأنها اللِّبْأُ وفي الصحاح كأنها لِبْأَةٌ قال ابن بري صوابه أن يقال كأنها لِبْأَةٌ مَقْشُوَّةٌ وروى عن معاوية رضي الله عنه أنه أكل لِبْأَةً مُقَشَّى وفي الحديث ان فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لِبْأَةً مُقَشَّى وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لِبْأَةً ثم صلى ولم يتوضأ اللِّبْأُ بالكسر والمد واللُّوبِيا وقيل هو شيء كالحِمَّص شديد البياض بالحجاز واللِّبْأُ أيضا سمكة في البحر تُتَّخَذُ من جلدها التُّرْسُ فلا يحيك فيها شيء قال والمراد الاول ابن الاعرابي اللِّبْأُ اللُّوبِيا واحدته لِبْأَةٌ ويقال للصبية المليحة كأنها لِبْأَةٌ مَقْشُوَّةٌ أي مقشورة قال والمُقَشَّى المُقَشَّر وقيل اللِّبْأُ من نبات اليمن وربما نبت بالحجاز وهو في خلقة البصل وقدر الحمص وعليه قشور رقاق الى السواد ما هو يُقْلَى ثم يُدْلَك بشيء خشن كالمسح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل وربما أُكل بالعسل وهو أبيض ومنهم من لا يقليه (١) أبو العباس اللِّبْأُ مقصور الارض التي بَعُدَ ماؤها واشتد السير فيها قال العجاج

نازحة المياه والمستاف * لِبْأَ عن مُلْتَمِس الاخلاف

الذي ينظر ما بعدها (٢)

(فصل الميم) * (مأى) مَأَيْتُ في الشيء أَمْأَى مَأْيا بالغت ومَأَى الشجر مَأْيا طلع وقيل أَوْرَق ومَأَوْتُ الجلد والدلو السقاء مَأْوا ومَأَيْتُ السقاء مَأْيا اذا وسعته ومددته حتى يتسع وتَمَأَّى الجلد تَمَأْيا وتَمَشَّأَ وسع وتَمَأَّت الدلو كذلك وقيل تَمَشَّأَها امتدادها وكذلك الوعاء تقول تَمَأَّى السقاء والجلد فهو يَتَمَأَّى تَمَشِّيا وتَمَوُّأ واذا امتددته فاتسع وهو تَمَفُّل وقال

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلْب * أو بأَعالي السَّلَم المُضَرَّب * بُلْتَ بكَفَّي عَزَبٍ مُشَذَّب

اذا تَمَثَّلْ بالنِّقِيِّ الأَشْهَب * فلا تُعَسِّرْها ولكن صَوِّب

وقال الليث المَأْيُ النَّمِيمة بين القوم مَأَيْتُ بين القوم أفسدت وقال الليث مَأَوْتُ بينهم اذا ضربت بعضهم ببعض ومَأَيْتُ اذا دَيَّثْتَ بينهم بالنميمة وأنشد

ومَأَى بَيْنَهُمْ أَخُو نُكُراتٍ * لَمْ يَزَلْ ذا نَمِيمَةٍ مَأَّاءِ

(١) قوله أبو العباس اللبأ مقصور عبارة التكملة في لوى قال أبو العباس اللباء بالفتح والتشديد والمد لارض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها قال نازحة المياه والمستاف لباء عن ملتمس الاخلاف ذات فياف بينها فيافي وذكره الجوهري مكسورا مقصورا وهو خلاف اه كتبه مصححه

(٢) قوله الذي ينظر الخ هكذا في الاصل هنا ولعل فيه سقطا من الناسخ وأصل الكلام والمستاف الذي ينظر ما بعدها كتبه مصححه

وامرأة مَأْمَأَةٌ ومُؤْمَأَةٌ مثل معاعة ومُسْتَقْبِلِيَ أَى قال ابن سيده ومَأَى بين القوم مَأْيًا أفسد ونَمَّ الجوهري مَأَى ما بينهم مَأْيًا أى أفسد قال العجاج

ويَعْتِلُونَ مَنْ مَأَى فى الدَّحْسِ * بالمَأْسِ يَرْقَى فوق كلِّ مَأْسِ

والدَّحْسُ والمَأْسُ الفساد وقد تَمَأَّى ما بينهم أى فسد وتَمَأَّى فيهم الشرُّ فَشَا واتَّسع وامرأة مُؤْمَأَةٌ على مثل ماعة مُقَامَةٌ مقلوب وقياسه ماءة على مثال معاة وماء السَّنُّورِ يَمُوءُ مُوَاءً ومَأَتِ السنورُ كذلك اذا صاحت مثل أَمَتْ تَأْمُو أُمَاءً وقال غيره ماء السنورُ يَمُوءُ مُوَاءً كَمَأَى أبو عمرو أَمْوَى اذا صاح صياحَ السنور والمائةُ عَدَدٌ معروف وهى من الاسماء الموصوف بها حكى سيبويه مررت برجُلٍ مائةِ ابلٍ قال والرفع الوجه والجمع مئاتٌ ومِئُونَ على وزن معُونٍ ومِئٌ مثال معٍ وأنكر سيبويه هذه الاخيرة قال لان بنات الحرفين لا يُفعل بها كذا يعنى أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منها فى الافراد ثم حذف الهاء فى الجمع لان ذلك إجحاف فى الاسم وانما هو عند أبى على المِئُ الجوهري فى المائة من العدد أصلها مِئْيٌ مثل سِعْيٌ والهاء عوض من الياء واذا جمعت بالواو والنون قلت مِؤُونَ بكسر الميم وبعضهم يقول مُؤُونَ بالضم قال الاخفش ولو قلت مئاتٌ مثل معات لكان جائزا قال ابن برى أصلها مِئْيٌ قال أبو الحسن سمعت مِئِيًا فى معنى مائة عن العرب ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى اللغوى رحمه الله قال أصلها مِئْيَةٌ قال أبو الحسن سمعت مِئِيَةً فى معنى مائة قال كذا حكاه الثمانينى فى التصريف قال وبعض العرب يقول مائة درهم يشمون شيأ من الرفع فى الدال ولا يبينون وذلك الاخفاء قال ابن برى يريد مائة درهم بادغام التاء فى الدال من درهم ويبقى الاشمام على حد قوله تعالى مالك لا تأمنّا وقول امرأة من بنى عُقَيْلٍ تَفْخَرُ بأخوالها من اليمن وقال أبو زيد انه للعامرية

حَيْدَةُ خالى ولَقِيطٌ وعَلِى * وحاتمُ الطائىُّ وهَّابُ المِئِى * ولَمْ يَكُنْ كخالِكَ العَبْدُ الدَّعِى

يا كُلَّ أزمانَ الهُزالِ والسِّنِى * هَنَاتِ عَيْرٍ مَيِّتٍ غيرِ ذَكِى

قال ابن سيده أراد المِئِىَّ فخفف كما قال الآخر

أَلَمْ تكنْ تَحْلِفُ بالله العَلِى * انَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِى

ومثله قول مُزَرِّد

ومازَوَّدُونِى غيرَ سَحْقِ عَبَاءَةٍ * وخَيْسِىَ منها قَسِىٌّ وزائفُ

قال الجوهري هما عند الاخفش محذوفان مرخمان وحكى عن يونس أنه جمع بطرح الهاء مثل

قوله وماء السنور يموء مواء كذا فى الاصل وهو من المهموز وعبارة الناموس مؤاء بهمزتين اه كتبه مصححه

قوله عباءة فى الصحاح عمامة كتبه مصححه

ثمرة وتمر قال وهذا غير مستقيم لانه لو أراد ذلك لقال مِئًى مثل معًى كما قالوا في جمع لِثة لِثًى وفي جمع ثُبة ثُبًا وقال في المحكم في بيت مُزَرِّد أراد مِئِيٌّ فُعُول كحَلِيَة وحُلِيّ فحذف ولا يجوز أن يريد مئين فيحذف النون لو أراد ذلك لكان مِئِي بياء وأما في غير مذهب سيبويه ففي من خَمْسِمِئِيٍّ جمع مائة كسِدْرة وسِدْر قال وهذا ليس بقوي لانه لا يقال خَمْسُ تَمْرٍ يراد به خَمْسُ تَمَرات وأيضا فان بنات الحرفين لا تجمع هذا الجمع أعني لجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء وقوله

قوله ما كان حاملكم الخ تقدم في أ ل ف وكان كتبه مصححه

ما كانَ حاملَكُمْ مَناوِرافِدُكُمْ * وحامِلُ المِئِينَ بَعْدَ المِئِينَ والأَلَفِ

انما أراد المئين فحذف الهمزة وأراد الآلاف فحذف ضرورة وحكى أبو الحسن رأيت مِئِيًا في معنى مائة حكاه ابن جني قال وهذه دلالة قاطعة على كون اللام ياء قال ورأيت ابن الاعرابي قد ذهب الى ذلك فقال في بعض أماليه ان أصل مائة مِئِيَةٌ فذكرت ذلك لابي علي فعجب منه أن يكون ابن الاعرابي ينظر من هذه الصناعة في مثله وقالوا ثلثمائة فأضافوا أدنى العدد الى الواحد لدلالته على الجمع كما قال * في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقَدْ شَجِينا * وقد يقال ثلاث مئات ومئين والافراد أكثر على شذوذه والاضافة الى مائة في قول سيبويه ويونس جميعا فمن رد اللام مِئَوِيٌّ كمَعَوِيٍّ ووجه ذلك أن مائة أصلها عندهم مِئِيَة ساكنة العين فلما حذفت اللام تخفيفا جاورت العين تاء التأنيث فانتصبت على العادة والعرف فقيل مائة فاذا رددت اللام فمذهب سيبويه أن تقر العين بحالها متحركة وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها مَئًا كعَنًى فاذا أضفت اليها أبدلت الالف واوا فقلت مَئَوِيٌّ كعَنَوِيٍّ وأما مذهب يونس فانه كان اذا نسب الى فَعْلة أو فَعَلة مما لامه ياء أجراه مُجرى ما أصله فَعَلة أو فَعْلة فيقولون في الاضافة الى ظَبْية ظَبَوِيٌّ ويحتج بقول العرب في النسبة الى بَطِيَة بَطَوِيٌّ والى زَبْية زَبَوِيٌّ فقياس هذا أن تجري مائة وان كانت فَعْلة مجرى فَعَلة فتقول فيها مَئَوِيٌّ فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين الجوهري قال سيبويه يقال ثلثمائة وكان حقه أن يقولوا مئين أو مئات كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر ومن قال مِئِينٌ ورفع النون بالتنوين ففي تقديره قولان أحدهما فعلين مثل غِسْلين وهو قول الاخفش وهو شاذ والآخر فعيل كسروا لكسرة ما بعده وأصله مِئِيٌ ومِئِيٌ مثال عِصِيّ وعُصِيّ فأبدلوا من الياء نونا وأما أي القوم صار وامائة وأما أيتهم أنا واذا أتممت القوم بنفس مائة فقد مأيتهم وهم مَمْئِيُّون وأما واهم فهم مُمْأَوْن وان أتممتهم بغيرك فقد أمأيتهم وهم مُمْأُون الكسائي كان

القوم

القوم تسعة وتسعين فأمأيتهم بالالف مثل أفعلتهم وكذلك في الالف آلفتهم وكذلك اذا صاروا هم كذلك قلت قد أمأوا وآلفوا اذا صاروا مائة أو ألفا الجوهري وأمأيتها لك جعلتها مائة وأمأت الدراهم والابل والغنم وسائر الانواع صارت مائة وأمأيتها مائة وشارطته مئاة أي على مائة عن ابن الاعرابي كقولك شارطته مؤالفة التهذيب قال الليث المائة حذفت من آخرها واو وقيل حرف لين لا يدرى أواو هو أو ياء وأصل مائة على وزن معية فحولت حركة الياء الى الهمزة وجمعها مأيات على وزن معيات وقال في الجمع ولو قلت مئات بوزن معات لجاز والمأوة أرض منخفضة والجمع مأو (متا) متوت في الارض كمطوت ومتوت الحبل وغيره متوا ومتيته مددته قال امرؤ القيس

فأتته الوحش واردة * فمتى النزع من بسره

فكأنه في الاصل فمتت فقلبت احدى التاآت ياء والاصل فيه متت بمعنى مط ومد بالدال والتمتي في نزع القوس مد الصلب ابن الاعرابي أمتى الرجل اذا امتد رزقه وكثر ويقال أمتى اذا طال عمره وأمتى اذا مشى مشية قبيحة والله أعلم (محا) محا الشيء يمحوه ويمحاه محوا ومحيا أذهب أثره الازهري المحو لكل شيء يذهب أثره تقول أنا أمحوه وأمحاه وطيء تقول محيته محيا ومحوا والمحى الشيء يمحى امحاء انفعل وكذلك امتحى اذا ذهب أثره وكره بعضهم امتحى والاجود امحى والاصل فيه انمحى وأما امتحى فلغة رديئة ومحا الوحه يمحوه محوا ويمحيه محيا فهو ممحو وممحي صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها اذا دخمت في الياء التي هي لام الفعل وأنشد الاصمعي * كما رأيت الورق المعميا * قال الجوهري وامتحى لغة ضعيفة والماحي من أسماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محا الله به الكفر وآثاره وقيل لانه يمحو الكفر ويمحق آثاره باذن الله والمحو السواد الذي في القمر كأن ذلك كان نيرا فمحي والمحوة المطرة تمحو الجدب عن ابن الاعرابي وأصبحت الارض محوة واحدة اذا تغطى وجهها بالماء حتى كأنها محيت وتركت الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر وفي المحكم اذا جيدت كلها كانت فيها غدران أو لم تكن أبو زيد تركت السماء الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر ومحوة الدبور لانها تمحو السحاب معرفة فان قلت ان الاعلام أكثر وقوعها في كلامهم انما هو على الاعيان المرئيات فالريح وان لم تكن مرئية فانها على كل حال جسم ألا ترى أنها تصادم الاجرام وكل ما صادم الجرم جرم لا محالة فان قيل ولم قلت الاعلام في المعاني وكثرت في الاعيان نحو زيد وجعفر وجميع ما علق عليه علم وهو يخص قيل لان الاعيان أظهر للعاسة وأبدى الى المشاهدة فكانت أشبه بالعلمية مما لا يرى ولا يشاهد حسا وانما يعلم تأملا واستدلالا ولست

من معلوم الضرورة للمشاهدة وقيل مَحْوةُ اسم للدُّبُور لانها تَمْحُو الأَثَرَ وقال الشاعر

* سَحابات مَحَتْهُنَّ الدُّبُورُ * وقيل هي الشَّمال قال الاصمعي وغيره من أسماء الشَّمال مَحْوةُ غير مصروفة قال ابن السكيت هَبَّتْ مَحْوةُ اسمُ الشَّمال مَعْرفة وأنشد

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوةُ بالعَجاج * فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاج

وقيل هو الجَنُوب وقال غيره سُمِّيت الشَّمالُ مَحْوةَ لانها تَمْحُو السحاب وتَذْهَبُ بها ومَحْوةُ ريح الشَّمال لانها تَذْهَب بالسحاب وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها ألف ولام قال ابن برى أنكر على بن حمزة اختصاص مَحْوةَ بالشَّمال لكونها تَقْشَعُ السحابَ وتَذْهَبُ به قال وهذا موجود في الجَنُوب وأنشد للأعشى

ثُمَّ قاؤا عَلَى الكَرِيهَةِ والصَّبْـ * ـرِ كما تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهاما

ومَحْوُ اسم موضع بغير ألف ولام وفي المحكم والمَحْوُ اسم بلد قالت الخنساء

لَتَجْبُرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتَى الـ * ـمُغادَرِ بالمَحْوِ أَذْلالَها

والأَذْلالُ جمع ذِلٍّ وهي المسالك والطُّرُق يقال أمورُ الله تَجْرِي على أَذْلالها أي على مَجارِيها وطُرُقها والمَحاةُ خِرْقة يزال بها المَنِيُّ ونحوه (محا) التهذيب عن ابن بزرج في نوادره تَمَحَّيْتُ اليه أي اعتذرت ويقال امَّحَيْتُ اليه وأنشد الاصمعي

قالت ولم تَقْصِدْ لَهُ ولم تَحِنْ * ولم تُراقِبْ مَأْثَمًا فَتَمَّحِنْ

مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِنْ * أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرُخِنْ

قال ابن برى صواب انشاده

ما بالُ شَيْخِي آضَ مِنْ تَشَيُّخِنْ * أَزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِنْ

وقال الاصمعي امَّحَى من ذلك الامر امِّحاءً اذا خَرَجَ منه تَأَثَّما والاصل امْتَحَى الجوهري تَمَحَّيْتُ من الشيء وامَّحَيْتُ منه اذا تبرَّأْتَ منه وتَحَرَّجْتَ (مدى) أَمْدَى الرجلُ اذا أَسَنَّ قال أبو منصور هو من مَدَى الغاية ومَدَى الأَجَل منتهاه والمَدَى الغاية قال رؤبة

مُشْتَبِهٍ مُشْتَبِهٍ تَيْهاؤُهُ * اذا المَدَى لم يُدْرِ ما مِيداؤُهُ

وقال ابن الاعرابي المِيداءُ مُفْتَعال من المَدَى وهو الغاية والقَدْر ويقال ما أدري ما مِيداءُ هذا الامر يعني قدره وغايته وهذا بِيداءُ أرضٍ كذا اذا كان بحذائها يقول اذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم مابقي قال أبو منصور قول ابن الاعرابي المِيداء مفتعال من المَدَى غلط لان الميم أصلية وهو فِيعالٌ من

المَدَى كأنه مصدر مادَى ميداءً على لغة من يقول فاعَلْتُ فيعالًا وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب ليهود تَيْماءَ أن لهم الذمَّةَ وعليهم الجِزْيةَ بلا إعداء النهارَ مَدًى والليلَ سُدًى أي ذلك لهم أبدا مادام الليل والنهار يقال لا أفعله مَدَى الدهر أي طُولَه والسُّدَى الخَلْق وكتب خالد بن سعيد المَدَى الغاية أي ذلك لهم أبدًا ما كان النهارُ والليلُ سُدًى أي مُخَلًّى أراد ما تُرِكَ الليلُ والنهارُ على حالهما وذلك أبدا الى يوم القيامة ويقال قطعة أرض قَدْرَ مَدَى البصر وقدر مدة البصر أيضا عن يعقوب وفي الحديث المؤذن يُغْفَرُ له مَدَى صَوْته المَدَى الغاية أي يَسْتكمل مغفرة الله اذا اسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة اذا بلغ الغاية في الصوت وقيل هو تمثيل أي ان المكان الذي ينتهي اليه الصوت لو قُدِّرَ أن يكون ما بين أقصاه وبين مَقام المؤذن ذنوبٌ تملأ تلك المسافة لَغَفَرها الله له وهو مِنْ مَدَى البصر ولا يقال مَدَ البصر وفلان أمْدَى العرب أي أبْعَدُهم غاية في الغزو عن الهجري قال عُقَيْلٌ تقوله واذا صح ما حكاه فهو من باب آخَنَكَ الشاتين ويقال تَمادَى فلان في غَيِّه اذا لَجَّ فيه وأطال مَدَى غَيِّه أي غايته وفي حديث كعب بن مالك فلم يزل ذلك يَتَمادَى بي أي يَتطاول ويتأخر وهو يتفاعل من المَدَى وفي الحديث الآخر ولتَمادَيَنَّ بي الشهرُ لَوَصَلْتُ وأمْدَى الرجلُ اذا سُقِيَ لَبَنًا فأكثرَ والمُدْيةُ والمِدْيةُ الشَّفْرة والجمع مُدًى ومُدًى ومُدْيات وقوم يقولون مُدية فاذا جمعوا كسروا وآخرون يقولون مِدْية فاذا جمعوا ضموا قال وهذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة منهما على الاخرى والمَدْية بفتح الميم لغة فيها ثالثة عن ابن الاعرابي قال الفارسي قال أبو اسحق سميت مُدْية لان بها انقضاء المَدَى قال ولا يعجبني وفي الحديث قلت يا رسول الله انا لاقو العدو غدًا وليست معنا مُدًى هي جمع مُدْية وهي السكين والشَّفْرة وفي حديث ابن عوف ولا تَمْلُوا المَدَى بالاختلاف بينكم أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فَيَنْثَلِمَ حَدُّكم فاستعاره لذلك ومَدْيةُ القوس كَبِدُها عن ابن الاعرابي وأنشد

ارْمِي واحْدَى سِيَتَيْها مَدْيَهْ * ان لم تُصِبْ قَلْبًا أصابَتْ كُلْيَهْ

والمَدِيُّ على فَعِيل الحوض الذي ليست له نَصائبُ وهي حجارة تُنْصَبُ حولَه قال الشاعر

* اذا أُمِيلَ في المَدِيِّ فاضا * وقال الراعي يصف ماءً وَرَدَه

أثَرْتُ مَدِيَّه وأثَرْتُ عنه * سَوَاكِنَ قد تَبَوَّأْنَ الحُصُوبا

والجمع أمْدِيةٌ والمَدِيُّ أيضا جدول صغير يسيل فيه ماء هُرَيْق من ماء البئر والمَدِيُّ والمَدْيُ ما سال من فروغ الدلو يسمى مَدِيًّا مادام يَمُدُّ فاذا استقر وأنتن فهو غَرْبٌ قال أبو حنيفة المَدِيُّ الماء الذي

قوله ومدية القوس الى قوله في الشاهد واحدى سيتيها مدية ضبط في الاصل بفتح الميم من مدية في الموضعين وتبعه شارح القاموس فقال والمدية بالفتح كبد القوس وأنشد البيت وعبارة الصاغاني في التكملة والمدية بالضم كبد القوس وأنشد البيت اه كتبه مصححه

قوله والمدي والمدى ما سال الخ كذا في الاصل مضبوطا والحرر الثاني اه

يسيل من الحوض ويخبث فلا يقرب والمُدْى من المكاييل معروف قال ابن الاعرابي هو مكيال ضخم لاهل الشام وأهل مصر والجمع أمداء التهذيب والمُدْى مكيال يأخذ جريبا وفي الحديث أن عليا رضي الله عنه أجرى للناس المُدَيْن والقسطين فالمُدْيان الجريبان والقسطان قسطان من زيت كل يرزقهما الناس قال ابن الاثير يريد مُدَيْن من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع الجوهري المُدْى القفيز الشامي وهو غير المُد قال ابن بري المُدْى مكيال لاهل الشام يقال له الجريب يسع خمسة وأربعين رطلا والقفيز ثمانية مكاكيك والمَكُّوك صاع ونصف وفي الحديث البُرُّ بالبُرِّ مُدْى بمُدْى أي مكيال بمكيال قال ابن الاثير والمُدْى مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مَكُّوكا والمَكُّوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك (مذى) المَذْى بالتسكين ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل وفيه الوضوء مَذَى الرجلُ والفعلُ بالفتح مَذْيا وأمْذَى بالالف مثله وهو أرقُّ ما يكون من النطفة والاسم المَذْى والمَذِيّ والتخفيف أعلى التهذيب وهو المذا والمذى مثل العمى ويقال مَذَى وأمْذَى ومَذَّى قال والاول أفصحها وفي حديث علي عليه السلام كنت رجلا مَذَّاء فاستحييت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمرت المقداد فسأله فقال فيه الوضوء مَذَّاء أي كثير المَذْى قال ابن الاثير المَذْى بسكون الذال مخفف الياء البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساء ولا يجب فيه الغُسْل وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء والمَذَّاء فَعَّال للمبالغة في كثرة المَذْى من مَذَى يَمْذِي لا من أمْذَى وهو الذي يكثر مَذْيه الأموي هو المَذِيُّ مشدد وبعض يُخَفِّف وحكى الجوهري عن الاصمعي المَذْيُ والوَدْيُ والمَنِيُّ مشددات وقال أبو عبيدة المَنِيُّ وحده مشدد والمَذْيُ والوَدْيُ مخففان والمَذْيُ أرق ما يكون من النطفة وقال علي بن حمزة المَذِيُّ مشدد اسم الماء والتخفيف مصدر مَذَى يقال كل ذكر يَمْذِي وكل أنثى تَمْذِي وأنشد ابن بري للاخطل

تَمْذِي اذا اسْخَبَّتْ من فُصْل أذرعها * وتَدْرَئُ اذا مابَلَّها المَطَرُ

والمَذْيُ الماء الذي يخرج من صُنْبُور الحوض ابن بري المَذْيُ أيضا مَسِيل الماء من الحوض قال الراجز

لَمَّا رآها تَرْشُفُ المَذْيا * ضَجَّ العَسِيفُ واشْتَكَى الوُنْيا

والمَذِيَّة أم بعض شعراء العرب يُعَيَّر بها وأمْذَى شرابه زاد في مزاجه حتى رَقَّ جدا ومَذَيْتُ فرسي وأمْذَيته ومَذَّيته أرسلته يرعى والمذاء أن تجمع بين رجال ونساء وتتركهم يلاعب بعضهم بعضا والمذاء المماذاة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم الغَيْرَة من الايمان والمذاء من النفاق وهو الجمع بين الرجال والنساء للزنا سمي مذاء لان بعضهم يُمَاذِي بعضا مذاء قال أبو عبيد المذاء أن

قوله وهو المذا والمذى مثل العمى كذا في الاصل بلا ضبط ولا تهذيب عندنا هنا كتبه مصححه

قوله تمذي اذا سخبت البيت هكذا في الاصل ولتحرر ألفاظه ومعناه فليس عندنا من الكتب ما يساعد على ضبطه اه مصححه

قوله والمذاء من النفاق الخ كذا هو في الاصل مضبوطا بالكسر كالصحاح وفي القاموس والمذاء كسماء وكذلك ضبط في التكملة مصرحا بالفتح وقد روى بالوجهين في الحديث اه كتبه مصححه

يُدخل الرجلُ الرجالَ على أهله ثم يُخَلِّيهم يُماذي بعضُهم بعضا وهو مأخوذ من المَذْي يعني يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم يُماذي بعضهم بعضا مماذاةً ابن الاعرابي أَمْذَى الرجلُ ومَاذَى اذا قاد على أهله مأخوذ من المَذْي وقيل هو من أَمْذَيْت فرسي ومَذَيْته اذا أرسلته يرعى وأَمْذَى اذا أشهد قال أبو سعيد فيما جاء في الحديث هو المَذَاء بفتح الميم كأنه من اللين والرخاوة من أمذيت الشراب اذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروى المذال باللام وهو مذكور في موضعه والمَذاء الدياثة والدَّيُّوث الذي يُدَيِّث نفسه على أهله فلا يُبالي ما يُنال منهم يقال داث يَديث اذا فعل ذلك يقال انه لَدَيُّوثٌ بَيِّن المَذاء قال وليس من المَذْي الذي يخرج من الذكر عند الشهوة قال أبو منصور كأنه من مَذَيْت فرسي ابن الانباري الوَدْي الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر يقال ودَى يَدِي وأَوْدَى يُودِي والاول أجود والمَذْي ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال مَذَى يَمْذِي وأَمْذَى يُمْذِي والاول أجود والماذيُّ العسل الابيض والماذيَّةُ الخمرة السهلة السَّلسة شبهت بالعسل ويقال سُمِّيت ماذيَّةً للينها يقال عسل ماذيٌّ اذا كان لَيِّنا وسميت الخمر سُخامِيَّةً للينها أيضا ويقال شعر سُخامٌ اذا كان لينا الاصمعي الماذيَّةُ السهلة اللَّيِّنة وتسمى الخمر ماذيَّةً لسهولتها في الحلق والمَذَى المَرايا واحدتها مَذَيَةٌ وتجمع مَذْيا ومَذَيات ومِذًى ومِذاء وقال أبو كبير الهذلي في المَذيَة فجعلها على فَعيلة

وبياضُ وجهكِ لم تَحُلْ أسْراره * مِثْلُ المَذِيَّةِ أو كَشَفْنَ الأَنْضُرِ

قال في تفسير المَذِيَّة المرآة ويروى مثل الوَذِيلة وأَمْذَى الرجلُ اذا تَجَرَّفَ المذاء وهي المَرايا والمَذِيَّةُ المرآة المَجْلُوَّة والماذِيَّةُ من الدروع البيضاء ودِرْعٌ ماذِيَّةٌ سهلة لَيِّنة وقيل بيضاء والماذيُّ السلاح كله من الحديد قال ابن شميل وأبو خيرة الماذيُّ الحديد كله الدِّرْع والمِغْفَر والسلاح أجمع ما كان من حديد فهو ماذيٌّ قال عنترة

يَمْشُون والماذيُّ فوق رؤسهم * يَتَوَقَّدُون تَوَقُّدَ النَّجْم

ويقال الماذيُّ خالص الحديد وجيِّده قال ابن سيده وقضينا على ما لم تظهر ياؤه من هذا الباب بالياء لكونها لامًا مع عدم م ذ و والله أعلم (مرا) المَرْوُ حجارة بيضٌ بَرَّاقة تكون فيها النار وتُقْدَح منها النار قال أبو ذؤيب

الواهبُ الأُدْمَ كالمَرْوِ الصِّلابِ اذا * ما حارَدَ الظُّهرُ واجْتُثَّ الجَحاليجُ

واحدتها مَرْوَة وبها سميت المَرْوَة بمكة شرفها الله تعالى ابن شميل المَرْوُ حجر أبيض رقيق يجعل منها

قوله كشف الانضر في التكملة ويروى كنشف الانضر أي كاون الذهب اه وقد وقع في مادة نضر ضبط الانضر بفتح الضاد والصواب ضمها كما هنا اه كتبه مصححه

قوله الواهب الادم وقع البيت في مادة جحلج محرفا فيه لفظ الصلاب بالهلاب واجتث مبنيا للفاعل والصواب ماهنا اه كتبه مصححه

المَطارُ يذبح بها يكون المَرْوُ منها كأنه البَرَدُ ولا يكون أسود ولا احمر وقد يُقْدَح بالحجر الاحمر فلا يسمى مَرْوًا قال وتكون المَرْوة مثل جُمْع الانسان وأعظم وأصغر قال شمر وسألت عنها أعرابيا من بني أسد فقال هي هذه القِدَّاحات التي يخرج منها النار وقال أبو خَيْرة المَرْوة الحجر الابيض الهَشّ يكون فيه النار أبو حنيفة المَرْوُ أصلب الحجارة وزعم أن النَّعام تبتلعه وذكر أن بعض الملوك عجب من ذلك ودَفَعه حتى أشهده إياه المُدَعّى وفي الحديث قال له عَدِيُّ بن حاتم اذا أصاب أحدُنا صيدا وليس معه سكين أيَذْبَح بالمَرْوة وشِقَّة العصا المَرْوة حجر أبيض بَرّاق وقيل هي التي يُقْدَح منها النار ومَرْوةُ المَسْعَى التي تُذْكَر مع الصَّفا وهي أحد رأسَيْه اللذَيْن ينتهي السعي اليهما سميت بذلك والمراد في الذبح جنس الاحجار لا المَرْوة نفسها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا رجل من خَلْفي قد وضع مَرْوَته على مَنْكِبي فاذا هو عَلِيٌّ ولم يفسره وفي الحديث أن جبريل عليه السلام لَقِيَه عند أحجار المراء قيل هي بكسر الميم قُباء فأما المُراء بضم الميم فهو داء يصيب النخل والمَرْوة جبل بمكة شرفها الله تعالى وفي التنزيل العزيز إنّ الصفا والمَرْوَة من شعائر الله والمَرْوُ شجر طَيِّبُ الريح والمَرْوُ نبت من الرياحين قال الاعشى

وآسٌ وخَيْرِيٌّ ومَرْوٌ وسَمْسَقٌ * اذا كان هَنْزَمْنٌ ورَحْتُ مُخَشَّما

قوله وخيري هو بكسر الخاء كما ترى صرح بذلك المصباح وغيره وضبط في مادة خير من اللسان بالفتح خطأ كتبه مصححه

ويروى وسوسَنٌ وسَمْسَقٌ هو المَرْزَجُوش وهَنْزَمْنٌ عيدُلهم والمُخَشَّمُ السكران ومَرْو مدينة بخراسان النسب اليها مَرْوِيٌّ ومَرَوِيٌّ ومَرْوَزِيٌّ الاخيرتان من نادر معدول النسب وقال الجوهري النسبة اليها مَرْوَزِيٌّ على غير قياس والثَّوْبُ مَرْوِيٌّ على القياس ومَرْوان اسم رجل ومَرْوان جبل قال ابن دريد أحسب ذلك والمَرْوَراةُ الارض أو المَفازة التي لا شيء فيها وهي فَعْوَعَلَةٌ والجمع المَرْوَرى والمَرْوَريات والمَرارِيُّ قال ابن سيده والجمع مَرْوَرى قال سيبويه هو بمنزلة صَمْعَمٍ وليس بمنزلة عَنْوَلٍ لان باب صَمْعَمٍ أكثر من باب عَنْوَلٍ قال ابن بري مَرْوَراةٌ عند سيبويه فَعْلَعَلَةٌ قال في باب ما تُقلب فيه الواو ياء نحو أغْزَيْتُ وغازَيْتُ وأما المَرْوَراةُ فبمنزلة الشَّحْوَجاة وهما بمنزلة صَمْعَمٍ ولا تجعلهما على عَنْوَلٍ لان فَعْلَعَلاً أكثر ومَرْوَراةُ اسم أرض بعينها قال أبو حَيَّة النُّمَيري

ومامُغْزِلٌ تحتُ ولا حَلَّ أيْنَعَتْ * لها بمَرْوَراةَ الشروحِ الدَّوافِعُ

التهذيب المَرْوَراةُ الارض التي لا يُهْتَدى فيها الا الخِرِّيت وقال الاصمعي المَرْوَراةُ قَفْرٌ مُسْتَوٍ ويجمع مَرْوَرِيات ومَرارِيَّ والمَرْيُ مَسْحُ ضَرْعِ الناقة لتَدِرَّ مَرَى الناقةَ مَرْيًا مَسَحَ ضَرْعَها للدِّرَّة والاسم المَرْيَة وأمْرَتْ هي دَرَّ لبنها وهي المِرْية والمُرْية والضم أعلى سيبويه وقالوا حَلَبْتها امْرِيَةً

لا تريد

لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرة الكسائى المرى الناقة التى تدر على من يمسح ضروعها وقيل هى الناقة الكثيرة اللبن وقد أمرت وجمعها مرايا ابن الانبارى فى قولهم مارى فلانا معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحجة مأخوذ من قولهم مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر أبو زيد المرى الناقة تحلب على غير ولد ولا تكون مريا ومعها ولدها وهو غير مهموز وجمعها مرايا وفى حديث عدى بن حاتم رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له امر الدم بما شئت من رواه أمره فمعناه سيله وأجره واستخرجه بما شئت يريد الذبح وهو مذكور فى مور ومن رواه امره أى سيله واستخرجه فمن مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر وروى ابن الاعرابى مرى الدم وأمراه اذا استخرجه قال ابن الاثير وروى أمر الدم من مار يمور اذا جرى وأماره غيره قال وقال الخطابى أصحاب الحديث يروونه مشدد الراء وهو غلط وقد جاء فى سنن أبى داود والنسائى أمر زبراءين مظهرتين ومعناه اجعل الدم يمر أى يذهب قال فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد ادغم قال وليس بغلط قال ومن الاول حديث عاتكة * مروا بالسيوف المرهفات دماءهم * أى استخرجوها واستدروها ابن سيده مرى الشئ وأمتراه استخرجه والريح تمرى السحاب وتمتريه تستخرجه وتستدره ومرت الريح السحاب اذا أنزلت منه المطر وناقة مرى غزيرة اللبن حكاه سيبويه وهو عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها وقيل هى التى ليس لها ولد فهى تدر بالمرى على يد الحالب وقد أمرت وهى ممر والممرى التى جمعت ماء الفحل فى رحمها وفى حديث نضلة بن عمرو انه لقى النبى صلى الله عليه وسلم بمريين هى تثنية مرى بوزن صبى ويروى مريتين تثنية مرية والمرى والمرية الناقة الغزيرة الدر من المرى ووزنها فعيل أو فعول وفى حديث الاحنف وساق معه ناقة مريا ومرية الفرس ما استخرج من جريه فدر لذلك عرقه وقد مراه مريا ومرى الفرس مريا اذا جعل يمسح الارض بيده أو رجله ويجرهما من كسر أو ظلع التهذيب ويقال مرى الفرس والناقة اذا قام أحدهما على ثلاث ثم بحث الارض باليد الاخرى وكذلك الناقة وأنشد

اذا حط عنها الرحل ألقت برأسها * الى شذب العيدان أو صفنت تمرى

الجوهرى مريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجرى بسوط أو غيره والاسم المرية بالكسر وقد يضم ومرى الفرس يديه اذا حركهما على الارض كالعابث ومراه حقه أى جحده وأنشد ابن برى

ما خلف منك يا أسماء فاعترفى * معقة البيت تمرى نعمة البعل

أى تجحدها وقال عرفطة بن عبد الله الاسدى

أَكُلَّ عشاءٍ من أُمَيَّةَ طائفٌ * كذى الدَّيْنِ لا يَمْرِى ولا هو عارفُ

أى لا يَجْحَدُ ولا يَعْترف ومارَيْتُ الرجلَ أُمارِيه مِراءً اذا جادلتَه والمِرْيةُ والمُرْيةُ الشَّكُّ والجَدَل بالكسر والضم وقرئ بهما قوله عز وجل فلا تَكُنْ فى مِرْيةٍ منه قال ثعلب هما لغتان قال وأما مِرْيةُ الناقة فليس فيه الا الكسر والضم غلط قال ابن برى يعنى مَسْحَ الضَّرْعِ لِتَدُرَّ الناقةُ قال وقال ابن دريد مُرْيةُ الناقة بالضم وهى اللغة العالية وأنشد

شامذًا تَتَّقِى المَسَّ على المُرْ * يَةِ كَرْهًا بالصَّرْفِ ذى الطُّلَّاءِ

قوله شبه أى الشاعر الحرباء بناقة الخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ كتبه مصححه

شبه بناقة قد شَمَذَتْ بذَنَبها أى رفعته والصَّرْفُ صِبْغٌ أحمر والطُّلَّاءُ الدم والامْتِراءُ فى الشىء الشَّكُّ فيه وكذلك التِّمارى والمِراءُ المُماراةُ والجَدَل والمِراءُ أيضا من الامْتِراء والشك وفى التنزيل العزيز فلا تُمارِ فيهم الَّا مِراءً ظاهرا قال وأصله فى اللغة الجدال وأن يَستخرج الرجلُ من مُناظره كلاما ومعانى الخصومة وغيرها من مَرَيْتُ الشاةَ اذا حلبتها واستخرجت لبنها وقد ماراه مُماراةً ومِراءً وامْتَرَى فيه وتَمارَى شَكَّ قال سيبويه وهذا من الأفعال التى تكون للواحد وقوله فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُشارِى ولا يُمارِى يُشارِى يَستَشْرِى بالشر ولا يُمارِى لا يُدافع عن الحق ولا يَرُدّ الكلام وقوله عز وجل أَفَتُمارُونَه على ما يَرَى وقرئ أَفَتَمْرُونَه على ما يَرَى فمن قرأ أَفتُمارُونه فمعناه أفتجادلونه فى أنه رأى الله عز وجل بقلبه وأنه رأى الكُبْرَى من آياته قال الفرا وهى قراءة العوام ومن قرأ أَفَتَمْرُونه فمعناه أفتجحدونه وقال المبرد فى قوله أَفَتَمْرُونه على ما يرى أى تدفعونه عما يرى قال وعلى فى موضع عن ومارَيْتُ الرجلَ ومارَرْتُه اذا خالفته وتَلَوَّيْتَ عليه وهو مأخوذ من مِرار الفَتْل ومِرار السِّلْسِلة تَلَوِّى حَلَقِها اذا جُرَّتْ على الصَّفا وفى الحديث سَمِعَت الملائكةُ مِثْلَ مِرار السلسلة على الصفا وفى حديث الاسود أنه سأل عن رجل فقال ما فَعَلَ الذى كانت أمرأته تُشارُّه وتُمارِيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تُمارُوا فى القرآن فانَّ مِراءً فيه كُفْرٌ المِراءُ الجدال والتِّمارى والمُماراة المجادلة على مذهب الشك والرِّيبة ويقال للمناظرة مُمَارَاة لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويَمْتَرِيه كما يَمْتَرى الحالبُ اللبنَ من الضَّرْع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه عندنا على الاختلاف فى اللفظ وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وقد أنزلهما الله عز وجل كليهما وكلاهما منزل مقروء به يُعْلَمُ ذلك بحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة أحرف فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يُؤْمَنْ أن

قوله وفى حديث الاسود كذا فى الاصل ولم نجده الا فى مادة مرر من النهاية بلفظ تمارّه وتشارّه اه كتبه مصححه

يكون ذلك قد أخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير والتنكير فى المراء إيذانا بأن شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه قال وقيل إنما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر ونحو ومن المعانى على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء رضى الله عنهم أجمعين وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز الليث المرية الشك ومنه الامتراء والتمارى فى القرآن يقال تمارى يتمارى تمارياً وامترى امتراء اذا شك وقال الفراء فى قوله عز وجل فبأى آلاء ربك تتمارى يقول بأى نعمة ربك تكذب أنها ليست منه وكذلك قوله عز وجل فتماروا بالنذر وقال الزجاج والمعنى أيها الانسان بأى نعمة ربك التى تدلك على أنه واحد تتشكك الاصمعى القطاة المارية بتشديد الياء هى الملساء المكتنزة اللحم وقال أبو عمرو القطاة المارية بالتخفيف وهى لؤلؤية اللون ابن سيده المارية بتشديد الياء من القطا الملساء وامرأة مارية بيضاء براقة قال الاصمعى لا أعلم أحدا أتى بهذه اللفظة الا ابن أحمر ولها أخوات مذكورة فى مواضعها والمرى مرأس المعدة والكرش اللازق بالحلقوم ومنه يدخل الطعام فى البطن قال أبو منصور أقرأنى أبو بكر الاياديّ المرى لابى عبيد فهمزه بلا تشديد قال وأقرأنيه المنذرى المريّ لابى الهيثم فلم يهمزه وشدد الياء والمارىّ ولد البقرة الابيض الأملس والممرية من البقر التى لها ولد مارىّ أى براق والمارية البراقة اللون والمارية البقرة الوحشية أنشد أبو زيد لابن أحمر

مارية لؤلؤان اللون أوردها * طل وبئس عنها فرقد حصر

قوله أوردها كذا بالاصل هنا وتقدم فى ب ن س أودها وكذلك هو فى المحكم هنالك غير انه تحرف فى تلك المادة من اللسان مارية بماوية كتبه مصححه

وقال الجعدى

كمرية قرد من الوحش حرة * أنامت بذى الدبين بالصيف جؤذرا

ابن الاعرابى المارية بتشديد الياء ابن بزرج المارىّ الثوب الخلق وأنشد

* قولا لذات الخلق المارى * ويقال مراه مائة سوط ومراه مائة درهم اذا نقده إياها ومارية اسم امرأة وهى مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو من بقيا من عامر وابنها الحرث الاعرج الذى عناه حسان بقوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

وقال ابن برى هى مارية بنت الارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو وهو من بقيا بن عامر وهو

ماء السماء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس وهو البطريق بن ثعلبة وهو البهلول بن مازن وهو الشداخ واليه جماع نسب غسان ابن الأزد وهي القبيلة المشهورة فاما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقياء وفي المثل خذه ولو بقرطي مارية يضرب ذلك مثلا في الشيء يؤمر بأخذه على كل حال وكان في قرطيها مائتا دينار والمري معروف قال أبو منصور لا أدري أعربي أم دخيل قال ابن سيده واشتقاقه أبو علي من المري فان كان ذلك فليس من هذا الباب وقد تقدم في مرر وذكره الجوهري هنالك ابن الاعرابي المري الطعام الخفيف والمري الرجل المقبول في خلقه وخلقه التهذيب وجمع المرآة مراء مثل مراع والعوام يقولون في جمعها مرايا وهو خطأ والله أعلم (مزا) مزا مزوا تكبر والمزو والمزى والمزية في كل شيء التمام والكمال وتمازى القوم تفاضلوا وأمزيته عليه فضلته عن ابن الاعرابي وأباها ثعلب والمزية الفضيلة يقال له عليه مزية قال ولا يبنى منه فعل ابن الاعرابي يقال له عندي قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وفي نوادر الاعراب يقال هذا سرب خيل غارة قد وقعت على مزايا أي على مواقعها التي ينصب عليها متقدم ومتأخر ويقال لفلان على فلان مازية أي فضل وكان فلان عتي مازية العام وقاصية وكالية وزاكية وقعد فلان عني مازيا وممتازيا أي مخالفا بعيدا والمزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب (مسا) مسوت على الناقة ومسوت رحمها أمسوها مسوا كلاهما اذا أدخلت يدك في حيائها فنقيته الجوهري المسي اخراج النطفة من الرحم على ما ذكرناه في مسط يقال مساه يمسيه قال رؤبة * يسطو على أمك سطو الماسي * قال ابن بري صوابه فاسط على أمك لان قبله * ان كنت من أمرك في مسماس والمسماس اختلاط الامر والتباسه قال ذو الرمة مستهن أيام العبور وطولها * خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف ابن الاعرابي يقال مسى يمسي مسيا اذا ساء خلقه بعد حسن ومساء أمسى ومسى كله اذا وعدك بأمر ثم أبطأ عنك ومسيت الناقة اذا سطوت عليها وأخرجت ولدها والمسي لغة في المسو اذا مسط الناقة يقال مسيتها ومسوتها ومسيت الناقة والفرس ومسيت عليهما مسيا فيهما اذا سطوت عليهما وهو اذا أدخلت يدك في رحمها فاستخرجت ماء الفحل والولد وفي موضع آخر استلاما للفحل كراهة أن تحمل له وقال اللحياني هو اذا أدخلت يدك في رحمها فنقيتها الا أدري أمن نطفة أم من غير ذلك وكل استلال مسي والمساء ضد الصباح والامساء نقيض الاصباح قال سيبويه قالوا الصباح والمساء كما قالوا البياض والسواد ولقيته صباح مساء مبنيين وصباح مساء مضاف حكاه

قوله المري الطعام كذا بالاصل مهموزا وليس هو من هذا الباب وقوله المري الرجل كذا في الاصل بلا ضبط ولعله بوزن ماقبله كتبه مصححه

قوله في مسماس ضبط في الاصل والصحاح هنا وفي مادة م س س بفتح الميم كما ترى ونقله الصاغاني هنالك عن الجوهري مضبوطا بالفتح وأنشده هنا بكسر الميم وعبارة القاموس هنالك والمسماس بالكسر والمسمسة اختلاط الخ ولم يتعرض الشارح له كتبه مصححه

سيبويه والجمع أمسية عن ابن الاعرابي وقال اللحياني يقولون اذا تطيّروا من الانسان وغيره مساء الله لا مساؤك وان شئت نصبت والمُسْيُ والمِسْيُ كالمَساء والمُسْيُ من المَساء كالصُّبْحِ من الصَّباحِ والمُمْسَى كالمُصْبَحِ وأمسينا مُمْسًى قال أمية بن أبي الصلت

الحمدُ للهِ مُمْسانا ومُصْبَحَنا * بالخيرِ صَبَّحَنا ربّي ومَسَّانا

وهما مصدران وموضعان أيضا قال امرؤ القيس يصف جارية

تُضيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كأنَّها * مَنارةُ مُمْسَى راهبٍ مُتَبَتِّلِ

يريد صومعته حيث يُمْسِي فيها والاسم المُسْيُ والصُّبْحُ قال الاضبط بن قريع السعدي

لكلِّ همٍّ من الأمورِ سَعَهْ * والمُسْيُ والصُّبْحُ لا فلاحَ معَهْ

ويقال أتيته لمُسْيٍ خامسة بالضم والكسر لغة وأتيته مُسَيًّا أو هو تصغير مَساء وأتيته أُصَيْبُوحَةَ كل يوم وأُمَيْسِيَةَ كل يوم وأتيته مُسَيْ أمسِ أي أمسِ عند المَساء ابن سيده أتيته مَساء أمسِ ومُسْيَه ومَسْيَه وأُمَيْسِيَتَه وجئته مُسَيَّانات كذا لك مُغَيْرِبانات نادر ولا يستعمل الا ظرفا والمَساء بعد الظهر الى صلاة المغرب وقال بعضهم الى نصف الليل وقول الناس كيف أمسَيْتَ اي كيف أنتَ في وقت المَساء ومَسَيْتُ فلانا قلت له كيف أمسَيْتَ وأمسَيْنا نحن صرنا في وقت المَساء وقوله

* حتى اذا ما أمسَحَتْ وأمسَحا * انما أراد حتى اذا أمسَتْ وأمسَى فأبدل مكان الياء حرفا جَلْدا شبيها بها للتصحيح له القافية والوزن قال ابن جني وهذا أحد ما يدلّ على أنّ ما يُدّعى من أن أصل رَمَتْ وغَزَتْ رَمَيَتْ وغَزَوَتْ وأعطَتْ أعطَيَتْ واستقصَتْ استقصَيَتْ وأمسَتْ أمسَيَتْ ألا ترى أنه لما أبدل الياء من أمسَيَتْ جيما والجيم حرف صحيح يحتمل الحركات ولا يلحقه الانقلاب الذي يلحق الياء والواو صحّحها كما يجب في الجميع ولذلك قال أمسَحا فدل على أن أصل غَزا غَزَوَ وقال أبو عمرو لقيت من فلان التَّماسِي أي الدَّواهي لا يعرف واحده وأنشد لمرداس

أداوِرُها كَيْما تَلِينَ وأنَّني * لأَلْقَى على العِلّاتِ منها التَّماسِيا

ويقال مَسَيْتُ الشيءَ مَسْيا اذا انتزعته قال ذو الرمة

يَكادُ المِراحُ العَرْبُ يَمْسِي غُروضَها * وقد جَرَّدَ الاكْتافَ مَوْرُ المَوارِكِ

وقال ابن الاعرابي أمْسَى فلان فلانا اذا أعانه بشيء وقال أبو زيد رَكِبَ فلان مَساء الطريق اذا ركب وسَطَ الطريق ومَاسَى فلان فلانا اذا تخرّمه وساماه اذا فاخره ورجل ماسٍ على مثال ماشٍ لا يلتفت الى موعظة أحد ولا يقبل قوله وقال أبو عبيد رجل ماسٍ على مثال مالٍ وهو خطأ

قوله وأتيته مسى أمس كذا ضبط في الاصل مسى بضم فكسر فشد كما ترى وحرره كتبه مصححه

ويقال ما أمْساهُ قال الازهري كأنه مقلوب كما قالوا هار وهارُوهائر ومثله رجل شاكي السلاح وشالكٌ قال ابو منصور ويحتمل أن يكون الماسُ في الاصل ماسِيًا وهو مهموز في الاصل ويقال رجل ماسٌ أي خفيفٌ وما أمْساه أي ما أخَفَّه والله أعلم ﴿مشى﴾ المَشْيُ معروف مَشَى يَمْشِي مَشْيا والاسم المِشْية عن اللحياني وتَمَشَّى ومَشَّى تَمْشِيةً قال الحطيئة

عَفَا مُسْحِلانٌ من سُلَيْمَى فَعَامِرُهْ * تَمَشَّى به ظِلْمانُه وجآذِرُهْ

وأنشد الاخفش للشماخ

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها * كَمَشْيِ النَّصارَى فى خَفافِ الأَرَنْدَجِ

وقال آخر * ولا تَمَشَّى فى فَضاءٍ بُعْدا * قال ابن برى ومثله قول الآخر

تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها * كَأَنْ بَطْنَ حُبْلَى ذاتُ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

وأمْشاهُ هو ومَشَّاهُ وتَمَشَّتْ فيه حُمَّاهُ الكسائي والمِشْيةُ ضَرْبٌ من المَشْيِ اذا مَشَى وحكى سيبويه أتيته مَشْيا جاؤا بالمصدر على غير فِعْلِه وليس في كل شئ يقال ذلك انما يحكى منه ما سُمِع وحكى اللحياني أن نساء الاعراب يقلن في الاخذ أخَذْتُه بِدِباءٍ مُمْلَأٍ من الماء مُعَلَّقٍ بِتِرْشاءٍ فلا يزال في تَمْشاءٍ ثم فسره فقال التَّمْشاءُ المَشْيُ قال ابن سيده وعندي أنه لا يستعمل الا في الأُخْذَة وكل مستمر ماشٍ وان لم يكن من الحيوان فيقال قد مشى هذا الامر وفي حديث القاسم بن محمد في رجل نَذَرَ أن يَحُجَّ ماشِيًا فاعْيا قال يَمْشِي ما رَكِبَ ويَرْكَبُ ما مَشَى أي انه يَنْفُذُ لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى الموضع الذي عَجَزَ فيه عن المَشْيِ ثم يَمْشِي من ذلك الموضع كلَّ ما ركب فيه من طريقه والمَشّاء الذي يَمْشِي بين الناس بالنَّمِيمة والمُشاةُ الوُشاة والماشِيةُ الابل والغنم معروفة والجمع المَواشي اسم يقع على الابل والبقر والغنم قال ابن الاثير وأكثر ما يستعمل في الغنم ومَشَّتْ مَشاءٌ كثرت أولادها ويقال مَشَّتْ إبلُ بني فلان تَمْشِي مَشاءً اذا كثرت والمَشاءُ النَّماءُ ومنه قيل الماشِيةُ وكلُّ ما يكون سائمةً للنسل والقِنْيةِ من إبل وشاء وبقر فهي ماشِيةٌ وأصل المَشاءِ النَّماءُ والكثرة والتَّناسُل وقال الراجز

مِثْلِي لا يُحْسِنُ قَوْلا فَعْقَعِي * العَيْرُ لا يَمْشِي مع الهَمَلَّعِ * لا تأمُرِيني بِبَناتِ أَسْفَعِ

قوله مع الهملع هذا هو الصواب وتحرفت مع بعلى في هملع بل فيها هنا لما يفيد رواية مع كتبه مصححه

يعني الغنم وأسْفَعُ اسم كَبْشٍ ابن السكيت الماشِيةُ تكون من الابل والغنم يقال قد أمْشَى الرجل اذا كثرت ماشِيَتُه ومَشَّتِ الماشِيةُ اذا كثرت أولادُها قال النابغة الذبياني

فكُلُّ قَرِينةٍ ومَقَرِّ إلْفٍ * مُفارِقُهُ الى الشَّحَطِ القَرِينُ
وكلُّ فَتًى وانْ أثْرَى وأمْشَى * سَتَخْلُجُهُ عن الدُّنْيا مَنُونُ
وكُلُّ فَتًى بما عَمِلَتْ يَداهُ * وما أجْرَتْ عَوامِلُهُ رَهِينُ

وفى الحديث أن إسمعيلَ أتى إسحقَ عليهما السلام فقال له انّا لم نَرِثْ من أبينا مالاً وقد أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ فأفِضْ عَلَىَّ مما أفاءَ اللهُ عليكَ فقال ألَمْ تَرْضَ أنّى لم أسْتَعْبِدْكَ حتى تَجِيئَنى فتسألَنى المالَ قوله أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ أى كثُرَ نَزالُكَ أى مالُكَ وكثُرت ماشيتُكَ وقوله لم أسْتَعْبِدْكَ أى لم أتخِذْكَ عبداً قيل كانوا يَسْتَعْبِدون أولادَ الاماء وكانت أمُّ اسمعيلَ أمةً وهى هاجَرُ وأمُّ إسحقَ حُرَّةً وهى سارَةُ وناقةٌ ماشِيَةٌ كثيرةُ الاولاد والمَشاءُ تناسُلُ المالِ وكثرتُه وقد أمْشَى القومُ وامْتَشَوْا قال طُرَيْحٌ

فأنْتَ غَيْثُهُم نَفْعًا وطَوْدُهُم * دَفْعًا اذا مَرَّ المُمْتَشِى جَدَبا

وأفْشَى الرجلُ وأمْشَى وأوْشَى اذا كثر مالُه وهو الفَشاءُ والمَشاءُ ممدود الليثُ المَشاءُ ممدود فعلُ الماشِيَةِ تقول ان فلانا لذُو مَشاءٍ وماشِيَةٍ وأمْشَى فلانٌ كثرت ماشيتُه وأنشد للحطيئة

فَيَبْنِى مَجْدَها ويُقِيمُ فيها * ويَمْشِى انْ أُرِيدَ بِهِ المَشاءُ

قال أبو الهيثم يَمْشِى يكثُر ومَشَى على آلِ فلانٍ مالٌ تناتَجَ وكثُر ومالٌ ذو مَشاءٍ أى نَماءٍ يتناسَلُ وامرأةٌ ماشِيَةٌ كثيرةُ الولد وقد مَشَتِ المرأةُ تَمْشِى مَشاءً ممدود اذا كثر ولدُها وكذلك الماشِيَةُ اذا كثر نسلُها وقول كثير

يَمُجُّ النَّدَى لا يَذْكُرُ السيرَ أهْلَهُ * ولا يَرْجِعُ المَاشِى به وهْوَ جادِبُ

يعنى بالماشِى الذى يَسْتَقْرِيه التفسير لابى حنيفة ومَشَى بطنُه مَشْيًا اسْتَطْلَقَ والمَشِىُّ والمَشِيَّةُ اسم الدواء وشربت مَشِيًّا ومَشُوًّا ومَشُّوا الاخيرتان نادرتان فأمّا مَشُوفٌ فانهم أبدلوا فيه الياء واوا لانهم أرادوا بناءَ فَعُولٍ فكرهوا أن يلتبس بفَعِيلٍ وأمّا مَشُوفانٌ مثل هذا انما يأتى على فَعُولٍ كالقَيُوءِ التهذيب والمَشاءُ ممدود وهو المَشُوُّ والمَشِىُّ يقال شَرِبتُ مَشُوًّا ومَشِيًّا ومَشاءً أو استطلاقُ البطن والفعل اسْتَمْشَى اذا شَرِبَ المَشِىَّ والدواءُ يُمْشِيه وفى حديث أسماءَ قال لها بِمَ تَسْتَمْشِينَ أى بِمَ تُسْهِلِينَ بَطْنَكِ قال ويجوز أن يكون أراد المَشِىَّ الذى يُعْرَضُ عند شُرْبِ الدواء الى المَخْرَجِ ابن السكيت شربت مَشُوًّا ومَشاءً ومَشِيًّا وهو الدواء الذى يُسهل مثل الحَسُوِ والحَساءِ قاله

بفتح الميم وذكر المَشِيّ أيضا وهو صحيح وسمي بذلك لانه يحمل شاربه على المَشْي والتَّردُّد الى الخلاء ولا تقل شربت دواء المَشْي ويقال اسْتَمْشَيْتُ وأمْشاني الدَّواء وفي الحديث خَيْرُ ما تداوَيْتم به المَشِيُّ ابن سيده المَشُوُ والمَشُّ الدَّواء المُسْهل قال * شَرِبْتُ مَشُوا طَعْمَه كالشَّرَى * قال ابن دريد والمَشْيُ خطأ قال وقد حكاه أبو عبيد قال ابن سيده والواو عندي في المَشُوِ معاقبة فبابه الياء أبو زيد شربت مَشِيًّا فَمَشَيْتُ عنه مَشْيًا كثيرا قال ابن برى المَشِيُّ بياء مشددة الدواء والمَشْيُ بياء واحدة اسم لما يجيء من شاربه قال الراجز

شَرِبْتُ مُرًّا من دَواءِ المَشْي * مِنْ وَجَعٍ بِخَمْلَتي وحَقْوِي

قوله شربت الخ تقدم عن ابن برى في خ ث ل محرفا مصحفا والصواب ماهنا كتبه مصححه

ابن الاعرابي أمْشَى الرجل يُمْشِي اذا أنْجَى دواؤه ومَشَى يَمْشِي بالتمائم والمشانب يشبه الجَزَر واحدته مَشاةٌ ابن الاعرابي المَشا الجَزَرُ الذي يُؤكل وهو الاصْطَفْلِين وذاتُ المَشا موضع قال الاخطل

أجَدُّوا نَجاءً غَيَّبَتْهُمْ عَشِيَّةً * خَمائِلُ من ذاتِ المَشا وهُجُولُ

قوله أنجى دواؤه في القاموس والتكملة ارتجى دواؤه اه كتبه مصححه

(مصا) أبو عمرو المَصْواء من النساء التي لا لحم على خَدَّيها الفراء المَصْواء الدُّبُر وأنشد

* وبَلَّ حَنْوَا السَّرْجِ من مَصْوائه * أبو عبيدة والاصمعي المَصْواء الرَّسْحاء والمُصايةُ القارُورةُ الصغيرة والحَوْجَلةُ الكبيرة

(مضى) مضى الشيءُ يَمْضِي مُضِيًّا ومَضاءً ومُضُوًّا خلا وذهب الاخيرة على البدل ومَضَى في الأمْرِ وعلى الأمْرِ مُضُوًّا وأمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه نادر جيء به في باب فَعُول بفتح الفاء ومَضَى بسبيله مات ومَضَى في الامر مَضاءً نَفَذَ وأمْضَى الأمْرَ أنفذه وأمضيت الامر أنفذته وفي الحديث ليس لِلَّذِ من مالكَ الا ما تصدَّقْتَ فأمْضَيْتَ أي أنْفَذْتَ فيه عَطاءَكَ ولم تتوقف فيه ومَضَى السيفُ مَضاءً قطع قال الجوهري وقول جرير

فَيَوْمًا يُجارِينَ الهَوَى غَيْرَ ماضِي * ويَوْمًا تُرَى مِنْهُنَّ غُوْلٌ تَغَوَّلُ

قال فانما رَدَّه الى أصله للضرورة لانه يجوز في الشعر أن يُجرى الحرفُ المُعتلُّ مُجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لانه الاصل قال ابن برى وروى يُجارِينَ بالراء ومُجاراتُهنَّ الهَوى يعني بألسنتهن أي يُجارِينَ الهَوى بألسنتهن ولا يُضيِّعنه قال ويروى غيرَ ماصبًا أي من غير صبًا منهن الى وقال ابن القطاع الصحيح غير ماصبًا قال وقد صحفه جماعة ومَضَيْتُ على الأمْرِ مُضِيًّا ومَضَوْتُ على الامر مَضًّا ومُضُوًّا مثل الوَقُود والصُّعود وهذا أمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه والتَّمَضِّي تَفَعُّل منه قال

أصْبَحَ جِيرانُكَ بَعْدَ الخَفْضِ * يُهْدِي السَّلامَ بَعْضُهم لِبَعْضِ

وقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ والتَّمَضِّي * جَوْلَ مَخاضٍ كالرَّدَى المُنَقَّضِ

الجَوْلُ ثلاثون من الابل والمُضَواء التقدُّم قال القطامي

فاذا حَنَنْ مَضَى على مُضَوائه * واذا لَحِقْنَ به أَصَبْنَ طِعانا

وذكر أبو عبيد مُضَواء في باب فُعَلاء وأنشد البيت وقال بعضهم أصلها مُضَياء فأبدلوه إبدالا شاذا أرادوا أن يُعَوِّضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها ومَضَى وتَمَضَّى تقدّم قال عمرو بن شاس

تَمَضَّتْ إلينا لِرِبِّ عَيْنَها القَذَى * بكَثْرة تيران وظُلْماء حِنْدِس

يقال مَضَيْتُ بالمكان ومَضَيْتُ عليه ويقال مَضَيْتُ بَيْعي أجزتُه والمَضاء اسم رجل وهو المَضاء بن أبي خُثَيْلة يقول فيه أبوه

يارَبِّ مَنْ عابَ المَضاءَ أبَدَا * فاحْرِمْه أمْثالَ المَضاء ولدا

والفرس يكنى أبا المَضاء (مطا) المَطْوُ الجِدُّ والنَّجاء في السير وقد مَطا مَطْوا قال امرؤ القيس

مَطَوْتُ بهم حتَّى يَكِلَّ غَرِيمُهُمْ * وحتَّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسان

ومَطا اذا فتح عينيه وأصل المَطْو المدّ في هذا ومَطا اذا تَمَطَّى ومَطا الشيءَ مَطْوا مدّه ومَطا بالقوم مَطْوا مدَّ بهم وتَمَطَّى الرجل تَمَدَّد والتَّمَطِّي التبختر ومَدُّ اليدين في المشي ويقال التَّمَطِّي مأخوذ من المَطِيطة وهو الماء الخاثر في أسفل الحوض لانه يَتَمَطَّط أي يَتَمَدَّد وهو مثل تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ وتَقَضَّيْتُ من التَّقَضُّض والمُطواء من التَّمَطِّي على وزن الغُلواء وذكر ابن برّي المَطا التَّمَطِّي قال ذَرْوة بن جُحْفة الصَّمُوتي

شَمَمْتُها اذْ كَرِهَتْ شَمِيمِي * فهْيَ تَمَطَّى كَمَطا النَّحُومِ

واذا تَمَطَّى على الخَمِّ فذلك المُطواء وقد تقدم تفسير المَطِيطاء وهو الخُيَلاء والتَّبَخْتُر وفي الحديث اذا مَشَتْ أُمَّتي المُطَيْطاء المدوا القصر هي مِشْيَة فيها تَبَخْتُر ومَدُّ اليدين ويقال مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بمعنى مَدَدْتُ قال ابن الاثير وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر والله أعلم وقوله تعالى ثم ذَهَب الى أهله يَتَمَطَّى أي يتبختر يكون من المَطّ والمَطْو وهما المَدّ ويقال مَطَوْتُ بالقوم مَطْوا اذا مَدَدْتَ بهم في السير وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه مَرَّ على بلال وقد مُطِّيَ في الشمس يُعَذَّب فاشتراه وأعتقه معنى مُطِّيَ أي مُدَّ وبُطِحَ في الشمس وكلُّ شيء مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه ومنه المَطْوُ في السَّيْر ومَطا الرجل يَمْطُو اذا سار سيرا حسنا قال رؤبة

به تَمَطَّتْ غَوْلُ كلِّ مِيلَهْ * بناجِراتِ المَطِيِّ النُّفَّهْ

تَمَطَّتْ بنا أي سارت بنا سَيْرا طَوِيلا ممدودا ويروى * بناجِراتِ المَهارِي النُّفَّهْ * وقوله أنشده

قوله و يقال مضيت بيعي الخ كذا بالاصل وعبارة التهذيب ويقال أمضيت بيعي ومضيت على بيعي اى الخ كتبه مصححه

قوله غيرهم كذا في الاصل وعبارة القاموس الغرى كغنى الحسن منا ومن غيرنا وبعد هذا فالذى في الديوان حتى تكل مطيهم كتبه مصححه

ثعلب تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النِّفَاسِ * فَلَيْسَ بِبَيْنٍ وَلَا تَوْأَمِ

فسره فقال يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى تَضَجَّتْهُ وجَرَّتْ حَمْلَهُ وقال الآخر

تَمَطَّتْ بِهِ بَيْضَاءُ فَرْعٌ نَجِيبَةٌ * هِجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامُ

وتَمَطَّى كَتَمَطَّى على البدل وقيل لاعرابي ما هذا الاثر بوجهك فقال من شدة التَّمَطِّي في السجود وتَمَطَّى النهارُ امْتَدَّ وطال وقيل كلُّ ما امْتَدَّ وطال فقد تَمَطَّى وتَمَطَّى بهم السفرُ امْتَدَّ وطال وتَمَطَّى بك العَهْدُ كذلك والاسم من كل ذلك المُطَوَاء والمَطاةُ والمَطا أيضا التَّمَطِّي عن الزجاجي حكاه في الجُمَل قرنه بالمَطا الذي هو الظَّهْرُ والمَطِيَّةُ من الدَّوابِّ التي تَمْطُّ في سيرها وهو ما أخوذ من المَطْوِ أي المَدّ قال ابن سيده المَطِيَّة من الدَّوابِّ التي تَمْطُو في سيرها وجمعها مَطايا ومَطِيٌّ ومن أبيات الكتاب

قوله حلفت تقدم تحلف كتبه مصححه

متى أَنَامُ لا يُؤَرِّقْنِي الكَرَى * لَيْلًا ولا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ المَطِي

قال سيبويه أراد لا يُؤَرِّقْنِي الكَرَى فاحتاج فأشمّ الساكنَ الضمةَ وانما قال سيبويه ذلك لان بعده ولا أسمعُ وهو فعل مرفوع فحُكْمُ الاوّل الذي عُطف عليه هذا الفعل أن يكون مرفوعا لكن لما لم يمكنه أن يُخلص الحركة في يؤرِّقْنِي أشمها وحمل أسمعُ عليه لانه وان كانت الحركة مشمة فانها في نية الاشباع وانما قلنا في الاشمام هنا انه ضرورة لانه لو قال لا يؤرقني فأشبع لخرج من الرجز الى الكامل ومحال أن يجمع بين عروضين مختلفين وأنشد الاخفش

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللهِ العَلِي * أَنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي

جعل التي في موضع يا فَعِيل القافية وألقى المتحرك كما احتاج الى إلقائها وقد قال قوم انما ألقى الزائد وذلك ليس بحسن لانه مستخفٌّ للاوّل وانما يَرْتَدِع عند الثانية فلما جاء لفظ لا يكون مع الاوّل تركه كما يقف على الثقيل بالخفة قال ابن جني ذهب الاخفش في العلي والمطي الى حذف الحرف الاخير الذي هو لام وتبقية يا فعيل وان كانت زائدة كما ذهب في نحو مَقُول ومَبِيع الى حذف العين وإقرار واو مفعول وان كانت زائدة الا أن جهة الحذف هنا وهناك مختلفتان لان المحذوف من المَطِي والعَلِي الحرف الآخر والمحذوف في مقول لعله ليست بعلة الحذف في المطي والعَلِي والذي رآه في المَطِي حسن لانك لا تتناكر الياء الاولى اذا كان الوزن قابلا لها وهي مكملة له ألا ترى أنها بازاء نون مستفعلن وانما استغنى الوزن عن الثانية فاياها فاحذف ورواه قطرب أنّ مَطاياكَ بفتح أن مع اللام وهذا طريق والوجه الصحيح كسر إن لتزول الضرورة الا أنا سمعناها مفتوحة الهمزة وقد مَطَتْ مَطْوا وامْتَطاها اتخذها مَطِيَّةً وامْتَطاها وأمْطاها جعلها مَطِيَّتَه

والمطية

والمَطِيَّةُ الناقة التي يُرْكب مَطاها والمَطِيَّةُ البعير يُمْتَطى ظهره وجمعه المَطايا يقع على الذكر والانثى الجوهري المَطِيَّةُ واحدة المَطِيِّ والمَطايا والمَطِيُّ واحد وجمع يذكر ويؤنث والمَطايا فَعالَى وأصله فَعائِلُ الا أنه فُعِل به ما فُعِل بخَطايا قال أبو العميثل المطية تذكر وتؤنث وانشد أبو زيد لربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّي جاهلي

ومَطِيَّةٍ مَلَكَ الظَّلامِ بَعَثْتُه * يَشْكُو الكَلالَ الى دامِي الأَظْلَل

قال أبو زيد يقال منه امْتَطَيتها أي اتخذتها مَطِيَّةً وقال الأموي امتطينا ها أي جعلناها مَطايانا وفي حديث خزيمة تَرَكَبَ المُخَّ زارًا والمَطِيُّ هارًا المَطِيُّ جمع مطية وهي الناقة التي يركب مَطاها أي ظهرها ويقال يُمْطَى بها في السير أي يُمَدُّ والهارُ الساقط الضعيف والمَطا مقصور الظهر لامتداده وقيل هو حَبْل المتن من عَصَب أو عَقَب أو لحم والجمع أمْطاء والمَطُوجريدة تُشَقُّ بشِقَّيْن ويُحْزَم بها القَتُّ من الزرع وذلك لامتدادها والمَطُو الشِّماخ بلغة بَلْحَرِث بن كعب وكذلك القَطِيَّةُ والجمع مطاء والمَطا مقصور لغة فيه عن ابن الاعرابي وقال أبو حنيفة المَطُو والمَطُو بالكسر عِذْق النخلة والجمع مطاء مثل جَرْو وجراء قال ابن برى شاهد الجمع قول الراجز * تَخَدَّدَ عن كَوافِرِه المِطاء * والمَطُو والمَطُو جميعا الكُباسة والعاسي وأنشد أبو زياد

وهَتَفُوا وصَرَّحُوا يا أَجْلَحْ * وكان هَمِّي كُلَّ مَطُوٍ أَمْلَحْ

كذا أنشده مطو بالضم وهذا الرجز أورده الشيخ محمد بن برى مستشهدا به على المطو بالكسر وأورده بالكسر ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال علي بن حمزة البصري وقد جاء عن ابي زياد الكلابي فيه الضم ومَطا الرجلُ اذا أكل الرطب من الكُباسة والمَطُو سَبَل الدُّرة والأَمْطَى الذي يعمل منه العِلْكُ واللُّبابة شجر الأَمْطَى ومَطُو الشيء نظيره وصاحبه وقال

نادَيْتُ مَطْوِي وقد مالَ النهارُ بهمْ * وعَبْرَةُ العينِ جارٍ دَمْعُها سَجُمُ

ومَطا الذا صاحب صَديقا ومَطُو الرجل صَديقُه وصاحبه ونظيره سَرْوِيَّة وقيل مَطُوه صاحبه في السفر لانه كان اذا قُوِيسَ به فقد مُدَّ معه قال يصف سحابا وقال ابن برى هو لرجل من أزد السَّراة يصف برقا وذكر الأصبهاني انه ليعلى بن الاحول

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ الحَرامِ أُخَيِّلُه * ومَطْوايَ مُشْتاقانِ لَهْ أَرِقانِ

أي صاحباي ومعنى أُخَيِّله انظر الى تخيلته والهاء عائدة على البرق في بيت قبله وهو

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَه شَرَوانِ * يَمانٍ وأَهْوَى البَرْقَ كلَّ يَمانِ

قوله وكذلك القطية كذا في الاصل هنا والذي يظهر أن هنا سقطا أو هي موضوعة في غير موضعها لتوسطها بين المفرد وجمعه كتبه مصححه

والمَطا أيضا لغة فيه والجمع أمْطاء ومَطِىٌّ الاخيرة اسم للجمع قال أبو ذؤيب

لقد لاقَ المَطِيُّ بنَجْدِ عَفْرٍ * حَدِيثًا إنْ عَجِبْتَ له عَجِيبُ

والأُمْطِىُّ صمغ يؤكل سمي به لامتداده وقيل هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش وقال أبو حنيفة الأُمْطِىُّ شجر ينبت فى الرَّمْل قُضْبانا وله علك يُمْضَغ قال العجاج ووصف ثور وحش

* وبالفرِنْداد له أُمطِىُّ * وكل ذلك من المَدّ لان العلك يَمْتَدّ (معى) ابن سيده المَعَى والمِعَى من أعْضاج البطن مذكر قال وروى التأنيث فيه مَن لا يوثق به والجمع الأمْعاء وقول القطامى

كأنَّ نُسُوعَ رَحْلِى حِينَ ضَمَّتْ * حَوالِبَ غَرْزًا ومِعًى جِياعا

أقام الواحد مُقام الجمع كما قال تعالى نُخْرِجكم طفلا قال الازهرى عن الفراء والمِعَى أكثر الكلام على تذكيره يقال هذا مِعًى وثلاثة أمْعاء وربما ذهبوا به الى التأنيث كأنه واحد دلَّ على الجمع وأنشد بيت القطامى ومِعًى جِياعا وقال الليث واحد الأمْعاء يقال مِعًى ومِعَيان وأمْعاء وهو المَصارين قال الازهرى وهو جميع ما فى البطن مما يتردد فيه من الحَوايا كلها وفى الحديث المؤمن يأكل فى مِعًى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمْعاء وهو مَثَل لان المؤمن لا يأكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالى ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل وقال أبو عبيد أرى ذلك لتسمية المؤمن عند طعامه فتكون فيه البركة والكافر لا يفعل ذلك وقيل إنه خاص برجل كان يُكثر الأكل قبل إسلامه فلما أسلم نقص أكله ويروى أهل مصر أنه أبو بَصْرة الغفارى قال أبو عبيد لا نعلم للحديث وجها غيره لانا نرى من المسلمين من يَكْثُر أكله ومن الكافرين من يقل أكله وحديث النبى صلى الله عليه وسلم لا خُلْف له فلهذا وُجِّه هذا الوجه قال الازهرى وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذى لا يجوز غيره وهو أن قول النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل فى مِعًى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء مَثَلُ ضربه للمؤمن وزُهْده فى الدنيا وقناعته بالبُلْغة من العيش وما أُوتى من الكفاية وللكافر واتساع رَغبته فى الدنيا وحِرْصه على جمع حُطامها ومَنْعها من حقها مع ما وصف الله تعالى به الكافر من حِرْصه على الحياة وركونه الى الدنيا واغتراره بزُخْرُفها فالزُّهد فى الدنيا محمود لانه من أخلاق المؤمنين والحِرْص عليها وجَمْع عَرَضها مذموم لانه من أخلاق الكفار ولهذا قيل الرَّغْب شُؤْم لانه يحمل صاحبه على اقتحام النار وليس معناه كثرة الاكل دون اتساع الرغبة فى الدنيا والحرص على جمعها فالمراد من الحديث فى مثل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشبع فى الاكل داخل فيه ومَثَل المؤمن زهده فى الدنيا وقلة اكتراثه بأثاثها

واستعداده للموت وقيل هو تخصيص للمؤمن وتحامى ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة ووصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن وتأكيد لما رسم له والله أعلم قال الازهرى حكاية عن الفراء جاء فى الحديث المؤمن يأكل فى معى واحدة قال ومعى واحد أعجب إلىّ ومعى الفأرة ضرب من ردى التمر الحجاز والمعى من مذانب الارض كل مذنب بالحضيض يناصى مذنبا بالسند والذى فى السفح هو الصلب قال الازهرى وقد رأيت بالضمان فى قيعانها مساكات للماء وإخاذا متحوية تسمى الأمعاء وتسمى الحوايا وهى شبه الغدران غير أنها متضايقة لا عرض لها وربما ذهبت فى القاع غلوة وقال الازهرى الأمعاء ما لان من الارض وانخفض قال رؤبة

* يحبو إلى أصلابه أمعاؤه * قال والاصلاب ما صلب من الارض قال أبو عمرو ويحبو أى يميل وأصلابه وسطه وأمعاؤه أطرافه وحكى ابن سيده عن أبى حنيفة المعى سهل بين صلبين قال ذو الرمة

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع * لها جدة جول الصباو الجنائب

قال الازهرى المعى غير ممدود الواحدة أطن معاة سهلة بين صلبين قال ذو الرمة

تراقب بين الصلب من جانب المعى * معى واحف ثم بطيا نزولها

وقيل المعى مسيل الماء بين الحرار وقال الاصمعى الأمعاء مسايل صغار والمعى اسم مكان أو رمل قال العجاج * وخلت أنقاء المعى ربربا * وقالوا جاءوا معا وجاءوا معا أى جميعا قال أبو الحسن معا على هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى لان انقلاب الالف فى هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو وهو قول يونس وعلى هذا يسلم قول حكيم بن معية التميمى من الاكفاء وهو

إن شئت يا سمراء أن نرفنا معا * دعاك لانا ربه فاسمعا

بالخير خيرات وإن شرا فأى * ولا أريد الشر إلا أن تأى

قال لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن غنم

ان شئت أشرفنا كلانا فدعا * الله جهد ربه فاسمعا

بالخير خيرات وان شرا فأى * ولا أريد الشر إلا أن تأى

وذلك ان امرأة قالت فاجابها

قطعك الله الجليل قطعا * فوق التمام قصدا موضعا

تالله ما عديت الأربعا * جمعت فيه مهر بنتى أجمعا

قوله جول هو رواية المحكم وفى معجم ياقوت نسج كتبه مصححه

قوله بين الصلب الخ كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة بين الصلب والهضب والمعى * معى واحف الخ كتبه مصححه

والمَعْوُ الرُّطب عن اللحيانى وأنشد

تُعلَّلُ بالنَّهيدة حين تُمْسى * وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَميمِ

النَّهيدةُ الزُّبْدة وقيل المَعْو الذى عَمَّه الارْطابُ وقيل هو التمر الذى أدرك كله واحدته مَعْوةٌ قال أبو عبيدة هو قياس ولم أسمعه قال الاصمعى اذا أرطب النخل كله فذلك المَعْوُ وقد أمْعَت النخلة وأمْعَى النخل وفى الحديث رأى عثمان رجلا يقطع ثمرة فقال أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها أى ثمرتها اذا أدركت شبَّهها بالمَعْو وهو البُسْر اذا أرطب قال ابن برى وأنشد ابن الاعرابى

يا بِشْرُ يا بِشْرُ الا أنتَ الوَلى * انْ مُتُّ فادْفِنِّى بِدارِ الزَّيْنَبِى * فى رُطَبٍ مَعْوٍ وبَطِّيخٍ طَرِى

والمَعْوة الرُّطَبة اذا دخلها بعض اليبس الازهرى العرب تقول للقوم اذا أخصبوا وصلحت حالهم هم فى مِثْلِ المَعِى والكَرِش قال الراجز

يا أيُّها ذا النائمُ المُفْتَرِشْ * لستَ على شئ فقُمْ وانْكَمِشْ

لستَ كقَوْمٍ أصْلَحُوا أمرَهم * فأصْبَحُوا مِثْلَ المَعِى والكَرِشْ

وتَمَعَّى الشَّرُّ فَشا والمُعاء ممدود أصواتُ السِّنانير يقال مَعايَعْوُ ومَغايَغْوُ لونان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصِّئِّ والماعى اللَّبَنُ من الطعام (مغا) مَغا السِّنَّوْرُ مَغْواً ومُغُوًّا ومُغاء صاح الازهرى مَعا السِّنَّوْرُ يَمْعُو ومَغايَغْوُ لونان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصِّئِّ ابن الاعرابى مَغَوْتُ أمْغُو ومَغَيْتُ أمْغِى بمعنى نَغَيْتُ (مقا) مَقا الفَصيلُ أمَّه مَقْواً رَضَعها رَضْعا شديدا ومَقَوْتُ الشئ مَقْواً جَلَوْتُه ومَقَيْتُ لغة ومقوت السيف جلوته وكذا المرآة والطست حتى قالوا مَقا أسنانه ومَقْوا الطست جَلاؤه ومَقَوْتُه أيضا غسلته وفى حديث عائشة وذكرت عثمان رضى الله عنهما فقالت مَقَوْتُمُوه مَقْوَ الطست ثم قتلتموه أرادت أنهم عَتَبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقيا من العَتْب ثم قتلوه بعد ذلك ابن سيده مَقَى الطستَ والمرآة وغيرهما مَقْيا جَلاها ويَقيها ومَقَوْتُ أسنانى ونَقَيْتُها وقالوا امْقِه مَقْيَكَ مالَكَ وامْقُه مَقْوَكَ مالَكَ ومُقاوَتَكَ مالَكَ أى صُنْه صِيانَتَكَ مالَكَ والمُقْيةُ المَأْقُ عن كراع والله أعلم (مكا) المُكاء مُخَفَّف الصَّفير مكا الانسان يَمْكُو مَكْواً ومُكاء صَفَر بفيه قال بعضهم هو أن يجمع بين أصابع يديه ثم يُدْخلها فى فيه ثم يَصْفِر فيها وفى التنزيل العزيز وما كان صلاتهم عند البيت الا مُكاءً وتَصْدِيةً ابن السكيت المُكاءُ الصَّفير قال والاصوات مضمومة الا النِّداء والغِناء وأنشد أبو الهيثم لحسان

* صَلاتُهم التَّصَدِّى والمُكاء * الليث كانوا يطوفون بالبيت عُراةً يَصْفِرون بأفواههم ويُصَفِّقون

قوله مقيتك مالك ضبط فى الاصل مقيتك بالكسر كما ترى وفى المحكم أيضا والتكملة بخط الصاغانى نفسه بالكسر وقال السيد مرتضى بفتح الميم وسكون القاف وكأنه اتكل على اطلاق المجد وقلده المصححون الاول فضبطوه بالفتح كتبه مصححه

بايديهم ومكت استه تمكو مكاء تفغت ولا يكون ذلك الا وهي مكشوفة مفتوحة وخص بعضهم به است الدابة والمكوة الاست سميت بذلك لصفيرها وقول عنترة يصف رجلا طعنه

* تمكو فريصته كشدق الاعلم * يعني طعنة تنفح بالدم ويقال للطعنة اذا فهقت فاها مكت تمكو والمكاء بالضم والتشديد طائر في ضرب القنبرة إلا أن في جناحيه بلقا سمي بذلك لانه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيرا حسنا قال

اذا غرد المكاء في غير روضة * فويل لاهل الشاء والحمرات

التهذيب والمكاء طائر يألف الريف وجمعه المكاكي وهو فعالل من مكا اذا صفر والمكو والمكا بالفتح مقصور جحر الثعلب والارنب ونحوهما وقيل جحمهما وقال الطرماح

* كم به من مكو وحشية * وأنشد ابن بري

وكم دون بيتك من مهمه * ومن حنش جاحر في مكا

قال ابن سيده وقديم مز والجمع أمكاء ويثنى مكا مكوان قال الشاعر

* بني مكوين لما بعد صيدن * وقد يكون المكو للطائر والحية أبو عمرو تمكى الغلام اذا تطهر للصلاة وكذلك تطهر وتكرع وأنشد لعنترة الطائي

إنك والجور على سبيل * كالمتمكي بدم القتيل

يريد كالمتوضئ والمتمسح أبو عبيدة تمكى الفرس تمكيا اذا بل بالعرق وأنشد

* والقود بعد القود قد تمكين * أي ضمرن لما سال من عرقهن وتمكى الفرس اذا حك عينه بركبته ويقال مكيت يده تمكى مكا شديدا اذا غلطت وفي الصحاح أي تجلت من العمل قال يعقوب سمعتها من الكلابي الجوهري في هذه الترجمة ميكائيل اسم يقال هو ميكا أضيف الى إيل وقال ابن السكيت ميكائين بالنون لغة قال الاخفش يهمز ولا يهمز قال ويقال ميكال وهو لغة وقال حسان بن ثابت

ويوم بدر لقينا كم لنا مدد * فيه نصر ميكال وجبريل

(ملا) الملاوة والملاوة والملاوة والملا والملي كله مدة العيش وقد تملى العيش وملية وأملاه الله اياه وملاه وأملى الله له أمهله وطول له وفي الحديث ان الله ليملي للظالم الاملاء الامهال والتأخير واطالة العمر وتملى اخوانه متع بهم يقال ملا الله حبيبك أي متعك به وأعاشك معه طويلا قال التميمي في يزيد بن مزيد الشيباني

قوله فهقت فاها كذا ضبط في التهذيب وحرره كتبه مصححه

وقد كنتُ أرجو أن أُمَلَّكَ حقبةً * فحالَ قضاءُ اللهِ دونَ رجائيا

ألا فلتُمَتِّعْ مَنْ شاءَ بعدَكَ إنما * عليكَ منَ الاقدارِ كانَ حذاريا

وتَمَلَّيْتُ عُمُرِي استمتعت به ويقال لمن لَبِسَ الجديد أبْلَيْتَ جديدا وتَمَلَّيْتَ حبيبا أي عشتَ معه ملاوةً من دهرك وتَمَتَّعْتَ به وأمْلَى للبعير في القيد أرخَى ووسَّع فيه وأمْلَى له في غَيِّه أطالَ ابن الانباري في قوله تعالى إنما نُمْلِي لهم ليَزْدادوا إثما اشتقاقه من المَلْوة وهي المدة من الزمان ومن ذلك قولهم البَسْ جديدا وتَمَلَّ حبيبا أي لتَطُلْ أيامُك معه وأنشد

يودِّي لو أني تَمَلَّيْتُ عُمْرَه * بمالي من مالٍ طريفٍ وتالدِ

أي طالَتْ أيامي معه وأنشد

ألا ليتَ شِعْرِي هل تَرُودَنَّ ناقتي * بجَزْمِ الرَّقاشِ من مَتالٍ هوامِلِ

هُنالكَ لا أُمْلِي لها القيدَ بالضُّحَى * ولَسْتُ اذا راحَتْ على بعاقلِ

أي لا أُطيلُ لها القيد لانها صارت الى أُلْفِها فتَقِرُّ وتسكن أخذ الامْلاء من المَلَا وهو ما اتَّسع من الارض ومرَّ مَلِيٌّ من الليل ومَلًا وهو ما بين أوّله الى ثلثه وقيل هو قطعة منه لم تُحَدَّ والجمع أمْلاء وتكرر في الحديث ومرّ عليه مَلًا من الدهر أي قطعة والمَلِيُّ الهَوِيُّ من الدهر يقال أقام مَلِيًّا من الدهر ومضى مَلِيٌّ من النهار أي ساعةٌ طويلة ابن السكيت تَمَلَّأْتُ من الطعام تَمَلُّؤا وقد تَمَلَّيْتُ العيشَ تَمَلِّيا اذا عشتَ مَلِيًّا أي طويلا وفي التنزيل العزيز واهْجُرْني مَلِيًّا قال الفراء أي طويلا والمَلَوانِ الليلُ والنهار قال الشاعر

نهارٌ وليلٌ دائمٌ مَلَواهما * على كُلِّ حالِ المَرْءِ يَخْتَلِفانِ

وقيل المَلَوانِ طَرَفا النهار قال ابن مقبل

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسُّبْعانِ * أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

واحدهما مَلًا مقصور ويقال لا أفعله ما اختلف المَلَوانِ وأقام عنده مَلْوَةً من الدهر ومُلْوَةً ومَلاوةً ومُلاوةً ومِلاوةً ومُلاوةً أي حينا وبُرهة من الدهر الليث إنه لفي مِلاوة من عيش أي قد أُمْلِيَ له والله يُمْلِي مَن يشاء فيؤجّله في الخَفْض والسَّعة والأمن قال العجاج

مُلاوةً مُمْلِيَتُها كأنّي * ضاربُ صَيْخٍ نَشْوةً مُغَنِّي

الاصمعي أُمْلِيَ عليه الزمن أي طالَ عليه وأُمْلِيَ له أي طُوِّلَ له وأُمْهِلَه ابن الاعرابي المُلِيُّ الرِّمادُ الحارُّ والمُلَى الزمان من الدهر والامْلاء والاملال على الكاتب واحد وأمْلَيْتُ الكتاب أُمْلِي وأمْلَلْتُه أُمِلُّه

قوله المُلى الرماد والمُلى الزمان كذا ضبطا بالضم في الاصل كما ترى ونسخة من شرح القاموس أيضا كتبه مصححه

لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستحلفته الكتاب سألته أن يُمْلِيَه عليّ والله أعلم والمَلاة فَلاة ذات حر والجمع مَلًا قال تأبط شرا

ولكنني أُرْوِي من الخمر هامتي * وأَنْضُو المَلا بالشاحب المُتَشَلْشِل

وهو الذي تَحَدَّدَ لحمه وقلَّ وقيل المَلا واحدوهو الفَلاة التهذيب في ترجمة ملأ وأما المَلا المُتَّسَعُ من الارض فغير مهموز يكتب بالالف والياء والبصريون يكتبونه بالالف وأنشد

ألا غَنِّيانِي وارْفَعا الصَّوْتَ بالمَلا * فإنَّ المَلا عِنْدِي يَزِيدُ المَدى بُعْدا

الجوهري المَلا مقصور الصَّحْراء وأنشد ابن بري في المَلا المُتَّسَع من الارض لبشر

عَطَفْنا لَهُمْ عَطْفَ الضُّروسِ مِنَ المَلا * بِشُهْباءَ لا يَمْشِي الضَّراءَ رَقِيبُها

والمَلا موضع وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذُرَيْح

تبكي عليَّ وأنتَ تَرْكُتَها * وكُنْتَ عَلَيْها بالمَلا أنْتَ أقْدَرُ

ومَلا الرَّجلُ يَمْلُو عَدا ومنه حكاية الهذلي فرأيتُ الذي ذَمَى يَمْلُو أي الذي نجا بذِمامه قال ابن سيده وقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل و وعدم م ل ى ويقال مَلا البعيرُ يَمْلُو مَلْوًا أي سار سيرا شديدا وقال مُلَيْح الهذلي

فَأَلْقَوْا عَلَيْهِنَّ السِّياطَ فَشَمَّرَتْ * سَعالَى عَلَيْها المَيْسُ تَمْلُو وتَقْذِفُ

(منى) المَنِيُّ بالياء القَدَر قال الشاعر * دَرَيْتُ ولا أدْرِي مَنَى الحَدَثانِ * مَناهُ اللهُ عَيْنِيه قَدَّره ويقال مَنَى اللهُ لكَ ما يَسُرُّكَ أي قَدَّر الله لكَ ما يَسُرُّكَ وقول صخر الغي

لَعَمْرُ أبي عمرو لَقَدْ ساقَهُ المَنَى * إلى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بالأهاضِبِ

أي ساقَه القَدَرُ والمَنَى والمَنِيَّةُ الموت لانه قُدِّر علينا وقد مَنَى الله له الموتَ يَمْنِي ومُنِيَ له أي قُدِّر قال أبو قلابة الهذلي ولا تقولَنْ لشيءٍ سَوْفَ أفْعَلُه * حَتَّى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لكَ المَانِي

وفي التهذيب * حَتَّى تَبِينَ ما يَمْنِي لكَ المَانِي * أي ما يُقَدِّر لكَ القادر وأورد الجوهري عجز بيت * حتى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لكَ المَانِي * وقال ابن بري فيه الشعر لسُوَيْد بن عامر المُصْطَلِقي وهو

لا تَأْمَنَنَّ الموتَ في حِلٍّ ولا حَرَمٍ * إنَّ المَنايا تُوافِي كلَّ إنسانِ

واسْلُكْ طَرِيقَكَ فيها غيرَ مُحْتَشِمٍ * حَتَّى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لكَ المَانِي

وفي الحديث أن منشدا أنشد النبي صلى الله عليه وسلم

لا تَأْمَنَنَّ وإنْ أمْسَيْتَ في حَرَمٍ * حتى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لكَ المَانِي

فالخيرُ والشرُّ مقرونان فى قَرَنٍ * بكلِّ ذلكَ يأتيكَ الجديدان

فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلام معناه حتى تُلاقى ما يُقدر لكَ المُقدِّرُ وهو الله عز وجل يقال مَنَى اللهُ عليكَ خيراً يَمْنِى مَنْيًا وبه سميت المَنِيَّةُ وهى الموت وجمعها المَنايا لانها مُقدرة بوقت مخصوص وقال آخر

مَنَتْ لكَ أنْ تُلاقِيَنى المَنايا * أُحادَ أُحادَ فى الشَّهرِ الحَلالِ

أى قدّرت لكَ الأقدارُ وقال الشَّرفى بن القطامى المَنايا الأحداث والحِمامُ الأجَلُ والحَتْفُ القَدَرُ والمَنُونُ الزَّمانُ قال ابن برى المَنِيَّة قدرُ الموت ألا ترى الى قول أبى ذؤيب .

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأهْلِها * جِهاراً ويَسْتَمْتِعْنَ بالأنسِ الجُبْلِ

فجعل المنايا تُقرِّب الموت ولم يجعلها الموت وامتَنَيْتُ الشىءَ اختلقته ومُنيتُ بكذا وكذا ابْتُلِيتُ به ومَناه اللهُ بُحبِّها يَمْنِيه ويَمْنُوه أى ابتلاه بحبِّها مَنْيًا ومَنْوًا ويقال مُنِىَ بِبَلِيَّةٍ أى ابْتُلِى بها كأنما قُدِّرت له وقُدِّرلها الجوهرى مَنْوتُه ومَنِيَّته اذا ابتليته ومُنِينا له وُفِّقْنا وداري مَنَى دارِكَ أى إزاءها وقُبالَتَها وداري بِمَنَى داره أى بحذائها قال ابن برى وأنشد ابن خالويه

تَنَصَّيْتُ القلاصَ الى حَكيمٍ * خَوارِجَ من تَبالَةَ أو مَناها

فما رَجَعَتْ بخائبةِ رِكابٌ * حَكيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنْتَهاها

وفى الحديث البيتُ المَعْمُورُ بِمَنَى مكةَ أى بحذائها فى السماء وفى حديث مجاهد إنّ الحرم حَرَمُ مَناه من السموات السبع والأرضين السبع أى حذاءه وقَصْدَه والمَنَى القَصْدُ وقول الاخطل

أمْسَتْ مَناها بأرضٍ ما يُبَلِّغُها * بِصاحِبِ الهَمِّ إلّا الجَسْرةُ الأُجُدُ

قيل أراد قَصْدَها وأنّث على قوله ذَهَبَتْ بعضُ أصابعه وان شئت أضمرت فى أمْسَتْ كما أنشده سيبويه

إذا ما المَرْءُ كان أبُوه عَبْسٌ * فَحَسْبُكَ ما تُريدُ الى الكَلامِ

وقد قيل إنّ الاخطل أراد مَنازلها فحذف وهو مذكور فى موضعه التهذيب وأما قول لبيد

* دَرَسَ المَنا بمُتالِعٍ فأبانِ * قيل انه أراد بالمَنا المَنازل فرخمها كما قال العجاج

* قواطِنًا مكةَ من وُرْقِ الحَمِى * أراد الحَمام قال الجوهرى قوله درس المنا أراد المنازل ولكنه حذف الكلمة اكتفاء بالصَّدْر وهو ضرورة قبيحة والمَنِىُّ مُشَدَّد ماء الرجل والمَذْىُ والوَدْىُ

مخففان وأنشد ابن برى للاخطل يهجو جريرا

مَنِّيُّ العَبْدِ عَبْدِ أَبِي سُوَاجٍ * أَحَقُّ مِنَ المُدَامَةِ أَنْ تَعِيبَا

قال وقد جاء أيضا مخففا فى الشعر قال رُشَيْدُ بن رُمَيْضٍ

أَتَحْلِفُ لا تَذُوقُ لَنَا طَعَامًا * وَتَشْرَبُ مَنْيَ عَبْدِ أَبِي سُوَاجِ

وجمعه مُنًى حكاه ابن جنى وأنشد

أَسْلَمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ * مُنَى الرِّجَالِ عَلَى النَّعْذَيْنِ كَالْلُومِ

وقد مَنَيْتُ مَنْيًا وأَمْنَيْتُ وفى التنزيل العزيز مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى وقرئ بالتاء على النطفة وبالياء على المَنِيّ يقال مَنَى الرَّجل وأَمْنَى من المَنِيّ بمعنًى واسْتَمْنَى أى اسْتَدْعَى خروج المَنِيّ ومَنَى اللهُ الشىءَ قَدَّرَه وبه سميت مِنًى ومِنًى بمكة يصرف ولا يصرف سميت بذلك لما يُمْنَى فيها من الدماء أى يُراق وقال ثعلب هو من قولهم مَنَى الله عليه الموت أى قَدَّره لان الهَدْىَ يُنحر هنالك وامْتَنَى القوم وأَمْنَوْا أَتَوا مِنًى قال ابن شُمَيْل سميت مِنًى لان الكبش مُنِىَ به أى ذُبح وقال ابن عيينة أخذ من المَنَايا يونس امْتَنَى القوم اذا نزلوا ومِنًى ابن الاعرابى أَمْنَى القوم اذا نزلوا ومِنًى الجوهرى مِنًى مقصور موضع بمكة قال وهو مذكر يصرف ومِنًى موضع آخر بنجد قيل اياه عنى لبيد بقوله

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا * بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

والمُنَى بضم الميم جمع المُنْية وهو ما يَتَمَنَّى الرجل والمُنْوَةُ الأُمْنِيَّةُ فى بعض اللغات قال ابن سيده وأراهم غيروا الآخر بالابدال كما غيروا الاول بالفتح وكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابنَ المُتَمَنِّيَة أراد أُمَّه وهى النَّوْرِيعَةُ بنت هَمَّام وهى القائلة

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا * أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ

وكان نصر رجلا جميلا من بنى سُلَيم يفتتن به النساء فخلق عمر رأسه ونفاه الى البصرة فهذا كان تمنيها الذى سماها به عبد الملك ومنه قول عُروة بن الزُّبير للحجاج ان شئت أخبرتك من لا أُمَّ له يا ابنَ المُتَمَنِّية والأُمْنِيَّةُ أُفْعُولَةٌ وجمعها الامانى وقال الليث ربما طرحت الالف فقيل منية على فعلة قال أبو منصور وهذا لحن عند الفصحاء انما يقال مُنْيَة على فُعْلَة وجمعها مُنًى ويقال أُمْنِيَّةٌ على أُفْعُولة والجمع أمانِيُّ مشددة الياء وأمان مخففة كما يقال أُتافٌ وأَتافِيٌّ وأُضاحٌ وأَضاحِيُّ لجمع الأُتْفِيَّة والأُضْحِيَّة أبو العباس أحمد بن يحيى التَّمَنِّى حديث النفس بما يكون وبما لا يكون قال والتمنى السؤال للرب

قوله فقيل منية على فعلة كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله على فعولة حتى يتأتى رد أبى منصور عليه فانظر وحرر كتبه مصححه

فى الحوائج وفى الحديث اذا تمنى أحدكم فليستكثر فانما يسأل ربه وفى رواية فليكثر قال ابن الاثير التمنى تشهى حصول الامر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون ومالا يكون والمعنى اذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فان فضل الله كثير وخزائنه واسعة أبو بكر تمنيت الشئ أى قدرته وأحببت أن يصير الى من المنى وهو القدر الجوهرى تقول تمنيت الشئ ومنيت غيرى تمنية وتمنى الشئ أراده ومناه اياه وبه وهى المنية والمنية والامنية وتمنى الكتاب قرأه وكتبه وفى التنزيل العزيز الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى امنيته أى قرأ وتلا فألقى فى تلاوته مالبس فيه قال فى مرثية عثمان رضى الله عنه

تمنى كتاب الله أول ليله * وآخره لاقى حمام المقادر

قوله أول ليله وآخره كذا بالاصل والذى فى نسخ النهاية أول ليلة وآخرها كتبه مصححه

والتمنى التلاوة وتمنى اذا تلا القرآن وقال آخر

تمنى كتاب الله آخر ليله * تمنى داود الزبور على رسل

أى تلا كتاب الله مترسلا فيه كما تلا داود الزبور مترسلا فيه قال أبو منصور والتلاوة سميت أمنية لان تالى القرآن اذا مر بآية رحمة تمناها واذا مر بآية عذاب تمنى أن يوفاه وفى التنزيل العزيز ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى قال أبو اسحق معناه الكتاب الا تلاوة وقيل الا أمانى الا أكاذيب والعرب تقول أنت انما تمنى هذا القول أى تختلقه قال ويجوز أن يكون أمانى تنسب الى أن القائل اذا قال مالا يعلمه فكأنه انما يتمناه وهذا مستعمل فى كلام الناس يقولون للذى يقول مالا حقيقة له وهو يحبه هذا منى وهذه أمنية وفى حديث الحسن ليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى ولكن ماوقر فى القلب وصدقته الاعمال أى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وقيل هو من التمنى القراءة والتلاوة يقال تمنى اذا قرأ أو التمنى الكذب وفلان يتمنى الاحاديث أى يتعلمها وهو مقلوب من المين وهو الكذب وفى حديث عثمان رضى الله عنه ماتغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا فى جاهلية ولا اسلام وفى رواية ماتمنيت منذ أسلمت أى ما كذبت والتمنى الكذب تتفعل من منى يمنى اذا قدر لان الكاذب يقدر فى نفسه الحديث ثم يقوله ويقال للاحاديث التى تتمنى الامانى واحدتها أمنية وفى قصيد كعب

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل

وتمنى كذب ووضع حديثا لا أصل له وتمنى الحديث اختلقه وقال رجل لابن دأب وهو يحدث أهذا شئ رويته أم شئ تمنيته معناه افتعلته واختلقته ولا أصل له ويقول الرجل والله ماتمنيت هذا

الكلام ولا اختلقته * وقال الجوهري مُنْيَةُ الناقة الأيام التي يُتعرَّفُ فيها ألَاقِحٌ هي أم لا وهي ما بين ضراب الفحل إياها وبين خمس عشرة ليلة وهي الأيام التي يُسْتَبْرَأ فيها لقاحُها من حيالها ابن سيده المُنْيَةُ والمَنِيَّةُ أيام الناقة التي لم يَسْتَبِنْ فيها لقاحُها من حيالها ويقال للناقة في أول ما تُضرب هي في مُنْيَتِها وذلك ما لم يعلموا أبها حَمْل أم لا ومُنْيَةُ البِكْر التي لم تحمل قبل ذلك عشرُ ليال ومَنِيَّةُ الثَّنِيِّ وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة قيل وهي منتهى الأيام فإذا مضت عُرِف ألاقح هي أم غير لاقح وقد اسْتَمْنَيْتُها قال ابن الأعرابي البِكْرُ من الإبل تُسْتَمْنَى بعد أربع عشرة واحدى وعشرين والمُسِنَّةُ بعد سبعة أيام قال والاسْتِمْناء أن يأتي صاحبها فيضرب بيده على صَلاها ويَنْقُرَ بها فإن انكَرَتْ بذنبها أو عَقَدت رأسها وجمعت بين قُطْرَيها عُلِم أنها لاقح وقال في قول الشاعر

قامَتْ تُرِيكَ لَقاحًا بعدَ سابِعَةٍ * والعَيْنُ شاخِبَةٌ والقَلْبُ مَسْتُورُ

قال مستورا ذا لَقِحَت ذَهَب نشاطُها

كأنَّها بِصَلاها وهْيَ عاقِدَةٌ * كَوْرٌ خِمارٌ على عَذْراءَ مَعْجُورُ

قال شمر وقال ابن شميل مُنْيَةُ القِلاص والجِلَّة سواء عَشْرُ ليال وروى عن بعضهم انه قال تُمْتَنَى القِلاصُ لسبع ليال الا أن تكون قِلاصَ عَشْراء الشَّوْلان طَوِيلة المُنية فتُمْتَنَى عشرا وخمس عشرة والمُنية التي هي المُنْية سبع وثلاث للقِلاص وللجِلَّة عَشْرُ لَيال وقال أبو الهيثم يردّ على من قال تُمْتَنَى القِلاصُ لسبع انه خطأ انما هو تَمْتَنِي القِلاصُ لا يجوز أن يقال امْتَنَيْتُ الناقةَ أَمْتَنِيها فهي مُمْتَناةٌ قال وقرئ على نُصَير وأنا حاضر يقال أَمْنَت الناقةُ فهي تُمْنِي امْناء فهي مُمْنِيةٌ ومُمْنٍ وامْتَنَت فهي مُمْتَنِيةٌ اذا كانت في مُنْيَتِها على أن الفحل لها دون راعيها وقد امْتَنَى للفحل قال وأنشد في ذلك لذي الرمة يصف بيضة

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنَّا وأُمُّها * اذا مارأَتْ نازِيلَ مِنَّا وَيلُها

تَنُوحُ ولم تَقْرَفْ لما يُمْتَنَى له * اذا نُتِجَتْ مائَتْ وحَيَّ سَلِيلُها

ورواه هو وغيره من الرواة لما يُمْتَنَى بالياء ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية لما تَمْتَنِي له وقوله لم تَقْرَفْ لم تُدانِ لما يُمْتَنَى له أي ينظر اذا ضُرِبت ألاقح أم لا أي لم تحمل الحمل الذي يمتنى له وأنشد نصير لذي الرمة أيضا

وحَتَّى اسْتَبانَ الفَحْلُ بَعْدَ امْتِنائِها * مِنَ الصَّيْفِ ما لِلَّاقِحِ لَقَحٌ وحُولُها

فلم يقل بعد امْتِنائه فيكون الفعل له انما قال بعد امْتِنائها هي وقال ابن السكيت قال الفراء

مُنْية الناقة ومُنْية الناقة الايام التي يُستبرأ فيها لقاحها من حملها ويقال الناقة فى مُنْيتها قال أبو عبيدة المُنية اضطراب الماء واتخاضه فى الرحم قبل أن يتغير فيصير مَشيجا وقوله لم تُقْرَف لما يُمْتَنى له يصف البيضة انها لم تُقرف أى لم تُجامع لما يُمْتَنى له فيحتاج الى معرفة مُنْيتها وقال الجوهرى يقول هى حامل بالفرخ من غير أن يقارفها فحل قال ابن برى الذى فى شعره

* تَموج ولم تُقرف لما يُمْتَنى له * بكسر الراء يقال أَقْرَفَ الأمرَ اذا دانا أى لم تُقرف هذه البيضة لما له مُنية أى هذه البيضة حملت بالفرخ من جهة غير جهة حمل الناقة قال والذى رواه الجوهرى أيضا صحيح أى لم تُقرف بفعل يُمْتَنى له أى لم يُقارفها فحل والمُنْوة كالمُنْية قلبت الياء واوا للضمة وأنشد أبو حنيفة لثعلبة بن عبيد يصف النخل

تَنادَوا بِجِدٍّ واشْمَعَلَّتْ رِعاؤُها * لِعشْرِينَ يَوْما من مُنُوَّتِها تَمْضِى

فجعل المُنوة للنخل ذهابا الى التشبيه لها بالابل وأراد لعشرين يوما من مُنُوَّتها مَضَتْ فوضع تَفعل موضع فَعلت وهو واسع حكاه سيبويه فقال اعلم أن أَفْعَلُ قد يقع موقع فَعَلْتُ وأنشد

وَلَقَدْ أمُرُّ على اللَّئيم يَسُبُّنِى * فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يَعْنِينِى

أراد ولقد مَرَرْتُ قال ابن برى مُنْية الجزر عشرون يوما تعتبر بالنعل فان مَنَعت فقد وَسَقَتْ ومَنَيْتُ الرجلَ مَنْيا ومَنَوْتُه مَنْوا أى اختبرته ومُنِيتُ به مَنْيا بُلِيت ومُنِيتُ به مَنْوا بُلِيت وما يَنَيْتُه جارَيْتُه ويقال لأَمْنِيَنَّك مناوَتَك أى لأَجْزِيَنَّك جزاءك وما يَنَيْته مُماناة كافأته غير مهموز وما يَنَكَ كافأتك وأنشد ابن برى لسَبْرة بن عمرو

تُمانِى بها أَكْفاءَنا ونُهينُها * ونَشْرَبُ فى أَثْمانِها ونُقامِرُ

وقال آخر

أُمانِى به الأَكْفاءَ فى كلِّ مَوْطِنٍ * وأَقْضِى فُروضَ الصَّالِحِينَ وأَقْتَرِى

وما يَنَيْتُ لَزِمته وما يَنَيْتُه انتظرته وطاوَلْتُه والمُماناة المُطاولة والمُماناة الانتظار وأنشد يعقوب

عَلَقْتُها قَبْلَ انْضباحِ لَوْنِى * وجُبْتُ لَمّاعًا بَعِيدَ البَوْنِ * مِنْ أَجْلِها بِفَتْيَةٍ ماتُونِى

أى انتظروني حتى أُدرِكَ بُغْيَتِى وقال ابن برى هذا الرجز بمعنى المُطاولة أيضا لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهرى وأنشد لغَيْلان بن حُرَيث

فان لا يَكُنْ فيها هُرارٌ فانَّنِى * بِسَيْرِ يَمانِيها إلى الحَوْلِ حائِفُ

والهُرار داء يأخذ الابل تَسْلَح عنه وأنشد ابن برى لابى صُخَيْرة

ايالَ فى أمْرِكَ والمُهاواةْ * وكَثْرةَ التَّسْويفِ والمُماناةْ

قوله والمنوة ضبطت فى غير موضع من الاصل بالضم وقال فى شرح القاموس هى بفتح الميم فلينظر ذلك كتبه مصححه

والمهاواة

والمُهاواةُ المُلاجَّةُ قال ابن السكيت أنشدني أبو عمرو

صُلْبٍ عصاه للمَطِيِّ منهم * ليس يُعاني عُقَبَ التَّجَشُّمِ

قال يقال ما نَيْتُلكَ مُذ اليوم أي انتظرتك وقال سعيد المُناوة المجازاة يقال لأمْنُوَنَّكَ مناوَتَكَ ولأقْنُوَنَّكَ قناوَتَكَ وعَنِّ بلد بين مكة والمدينة قال كثير عزة

كأنَّ دُموعَ العَيْنِ لمَّا تَحَلَّلَتْ * مَحارمَ بِيضًا من ثَمَنِ جمالُها

قَبَلْنَ غُروبًا من سُمَيْحةَ أَتْرَعَتْ * بهنَّ السَّوانِي فاسْتَدارَ مَحالُها

والمُماناةُ قلّة الغيرة على الحَرَم والمُماناةُ المُداراةُ والمُماناةُ المُعاقبةُ في الرُّكوب والمُماناةُ المُكافأةُ ويقال للدُّبُّوث المُماذِلُ والمُمانِي والمُماذي والمَنا الكَيْلُ أو المِيزانُ الذي يُوزَنُ به بفتح الميم مقصور يكتب بالالف والمِكيال الذي يُكالون به الثَّمن وغيره وقد يكون من الحديد أوزانا وتثنيته مَنَوان ومَنَيان والاول أعلى قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة وهو أفصح من المَنِّ والجمع أمْناء وبنو تميم يقولون هو مَنٌّ ومَنَّان وأمْنانٌ وهو مِنِّي مَنَى مِيل أي بقَدْر مِيل قال ومَناةُ صخرة وفي الصحاح صنم كان لهُذَيْل وخُزاعة بين مكة والمدينة يَعبدونها من دون الله من قولك مَنَوْتُ الشيءَ وقيل مَناةُ اسم صَنَم كان لاهل الجاهلية وفي التنزيل العزيز ومَناةَ الثالثةَ الأُخرى والهاء للتأنيث ويُسكت عليها بالتاء وهو لغة والنسبة اليها مَنَوِيٌّ وفي الحديث انهم كانوا يُلَبُّون لمَناة وهذا الصنم المذكور وعبدُ مَناةَ ابنُ أُدّ بن طابِخةَ وزيدُ مَناةَ ابن تَميم بن مُرّ يمدّ ويقصر قال هَوْبَر الحارثي

ألا هل أَتَى التَّيْمَ بن عَبْدِ مَناةَ * على الشَّنْءِ فيما بَيْنَنا ابنُ تَميم

قال ابن برّي قال الوزير من قال زيدُ مَناه بالهاء فقد أخطأ قال وقد غلط الطائي في قوله

إحْدَى بني بَكْرِ بن عَبْدِ مَناه * بَيْنَ الكَثيب الفَرْدِ فالأَمْواه

ومن احتجّ له قال انما قال مَناة ولم يرد التصريع ﴿مها﴾ المَهْوُ من السيوف الرَّقيق قال صخر الغي

وصارِمٍ أَخْلَصْتُ خَشْيَتَه * أَبْيَضَ مَهْوٍ في مَشْهَرٍ بَرِدِ

وقيل هو الكثير الفِرِند وزنه فَلْعٌ مقلوب من لفظ ماه قال ابن جني وذلك لانه أُرِقَّ حتى صار كالماء وثوب مَهْوٌ رقيق شبّه بالماء عن ابن الاعرابي وأنشد لابي عطاء

قَمِيصٌ من الفُوهِيِّ مَهْوٌ بَنائُقُه * ويروى زَهْوٌ ورَهْفٌ وكلّ ذلك سواء الفراء الأَمْهاء السُّيوف الحادّة ومَهْوُ الذهب ماؤه والمَهْوُ اللبن الرقيق الكثير الماء وقد مَهَوَ يَمْهُو مَهاوةً وأَمْهَيْتُه أنا والمُهاة بضم الميم ماء الفحل في رحم الناقة مقلوب أيضا والجمع مُهًى حكاه سيبويه في باب ما لا يُفارق واحدَه الا بالهاء وليس عنده بتكسير

قال ابن سيده وانما حمله على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المُها فلو كان مكسرا لم يَسُغ فيه التذكير ولا نظير له الا حُكاةٌ وحُكًى وطُلاةٌ وطُلًى فانهم قالوا هو الحُكَى وهو الطُّلَى ونظيره من الصحيح رُطبةٌ ورُطَب وعُشَرةٌ وعُشَر أبو زيد المُهَى ماء الفحل وهو المُهْيةُ وقد أمْهَى اذا أنزل الماء عند الضراب وأمْهَى السمنَ أكثر ماءه وأمْهَى قِدْرَه اذا أكثر ماءها وأمْهَى الشرابَ أكثر ماءه وقد مَهُوَ هو مَهاوةً فهو مَهْوٌ وأمْهَى الحديدةَ سَقاها الماء وأحَدَّها قال امرؤ القيس

راشَه من ريش ناهضة * ثم أمْهاه على جَحَرِهْ

وأمْهَى النَّصْلَ على السِّنان اذا أحدَّه ورقَّقه والمِهْيَ تَرْقيق الشَّفْرة وقد مَهاها يَمْهِيها وأمْهَى الفرسَ طَوَّل رَسَنَه والاسم المِهْيُ على المعاقبة ومَهاها الشيءَ يَمْهاه ويَمْهِيه مَهْيًا معاقبة أيضا مَوْهَه وحَفَر البئر حتى أمْهَى أي بلغ الماء لغة في أماه على القلب وحَفَرْنا حتى أمْهَيْنا أبو عبيد حَفَرْتُ البئر حتى أمَهْتُ وأمَوْهْتُ وان شئت حتى أمْهَيْتُ وهي أبعد اللغات كلها اذا انتهيت الى الماء قال ابن هرمة

فانَّكَ كالقريحة عام أمْهَى * شروبَ الماء ثم تعود ماجا

ابن بَرّي في حفر البئر أمْهَى وأماه ومَهَت العَيْنُ تَمْهُو وأنشد

تقول أُمامةُ عند القِرا * قِ والعَيْنُ تَمْهُو على المَحْجِرِ

قال وأمْهَيْتها أسَلْتَ دَمْعَها ابن الاعرابي أمْهَى اذا بَلَغ من حاجته ما أراد وأصله أن يبلغ الماء اذا حَفَر بئرًا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لعتبة بن أبي سفيان وقد أثنى عليه فأحْسَن أمْهَيْتَ يا أبا الوليد أمْهَيْت أي بالَغْتَ في الثناء واسْتَقْصَيْت من أمْهَى حافرُ البئر اذا اسْتَقْصَى في الحَفْر وبلغ الماء وأمْهَى الفرسَ امهاءً أجراه ليَعْرَقَ أبو زيد أمْهَيْتُ الفرسَ أرْخَيْت له من عِنانه ومثله أمْلَيْت به يدي إمالةً اذا أرْخَى له من عِنانه واسْتَمْهَيْت الفرسَ اذا اسْتَخْرَجْت ما عنده من الجَرْي قال عَدِيّ

هُمْ يَسْتَحِيبُونَ للداعي وبُكْرُهُمُ * حَذْوَ الخَمِيسِ ويَسْتَمْهُونَ في البُهَمِ

والمَهْوُ شِدَّةُ الجَرْي وأمْهَى الحَبْلَ أرْخاه وأمْهَى في الأمر حَبْلًا طويلًا على المَثَل الليث المَهْيُ إرْخاءُ الحَبْل ونحوه وأنشد لطَرَفة * كالطَّوَلِ المُمْهَى وثْنِياه في اليَدِ * الأموي أمْهَيْت اذا عَدَوْت وأمْهَيْت الفرسَ اذا أجْرَيْته وأحْيَنْته وأمْهَيْت السيفَ أحْدَدْته والمَهاةُ الشمس قال أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت

قوله المهى ارخاه الخ هكذا في الاصل والتهذيب اه

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ * بِمَهاةٍ شُعاعُها مَنْشُورُ

واستشهد ابن برى فى هذا المكان ببيت نسبه الى أبى الصَّلْت الثَّقَفِى

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ قَدِيرٌ * بِمَهاةٍ لَها صَفاءٌ ونُورُ

و يقال للكواكب مَهًا قال أمية

رَسَخَ المَهاةِ فيها فأَصْبَحَ لَوْنُها * فى الوارِساتِ كأَنَّهُنَّ الأَثْمِدُ

وفى النوادر المَهْوُ البَرَدُ والمَهْوُ حَصًى أبيض يقال له بُصاق القَمَر والمَهْوُ اللُّؤْلُؤ و يقال للثغر النَّقِىِّ إذا ابْيَضَّ وكثر ماؤه مَهًا قال الأعشى

ومَهًا تَرُفُّ غُرُوبُه * يَشْفِى المُتَيَّمَ ذا الحَرارهْ

قوله والمهاة الحجارة هى عبارة التهذيب كتبه مصححه

والمَهاة الحجارة البيض التى تَبْرُق وهى البِلَّوْرُ والمَهاة البِلَّوْرَة التى تَبِصُّ لشدّة بياضها وقيل هى الدُّرَّةُ والجمع مَهًا ومَهَواتٌ ومَهَياتٌ وأنشد الجوهرى للاعشى

وتَبْسِمُ عَنْ مَهًى شَبِمٍ غَرِىٍّ * إذا تُعْطِى المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ

وفى حديث ابن عبد العزيز أن رجلا سأل ربه أن يُرِيَه مَوْقِعَ الشيطان من قَلْبِ ابنِ آدَمَ فرأى فيما يَرَى النائمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهًّى يُرَى داخلُه من خارجه المَهاةُ البِلَّوْرُ ورَأَى الشيطانَ فى صورة ضِفْدَعٍ له خُرْطُومٌ كخُرْطُومِ البَعُوضة قد أَدْخَلَه فى مَنْكِبِه الأيسر فإذا ذَكَرَ اللهَ عزوجل خَنَسَ وكلُّ شىءٍ صُفِّىَ فأَشْبَهَ المَهاةَ فهو مُمَهًّى والمَهاةُ بَقَرةُ الوحش سُمِّيَت بذلك لبياضها على التشبيه بالبِلَّوْرَة والدُّرَّة فإذا شُبِّهَت المرأةُ بالمَهاة فى البَياض فإنما يُعْنَى بها البِلَّوْرةُ أو الدُّرَّة فإذا شُبِّهَت بها فى العينين فإنما يُعْنَى بها البقرة والجمع مَهًا ومَهَوات وقد مَهَتْ تَمْهُو مَهًا فى بياضها وناقةٌ مُمْهاءُ رَقِيقَةُ اللَّبَنِ ونُطْفَةٌ مَهْوَةٌ رَقِيقَةٌ وسَلَحٌ سَلْحٌ مَهْوٌ أى رَقِيقٌ والمَهاءُ بالمَدِّ عيب أو أَوَدٌ يكون فى القَدْحِ قال

* يُقِيمُ مَهاهُنَّ بأَصْبَعَيْهِ * ومَهَوْتُ الشىءَ مَهْوًا مثل مَهَيْتُه مَهْيًا والمَهْوةُ من التمر كالمَعْوة عن السيرافى والجمع مَهُوٌ وبنو مَهْوٍ بَطْنٌ من عبد القيس أبو عبيد من أمثالهم فى باب أَفْعَلَ إنه لأَخْيَبُ من شيخ مَهْوٍ صَفْقَةً قال وهم حىٌّ من عبد القَيْس كانت لهم فى المَثَل قصة يَسْمُجُ ذِكْرُها والمُمْهَى اسم موضع قال بشر بن أبى خازم

وباتَتْ لَيْلَةً وأَدِيمَ لَيْلٍ * على المُمْهَى يُجَزِّلُها الثُّغامُ

(موا) الماوِيَّةُ المِرْآةُ كأنها نُسِبَت الى الماء لصَفائها وأن الصُّوَر تُرَى فيها كما تُرَى فى الماء الصافى والميم أصلية فيها وقيل الماوِيَّةُ حَجَرُ البِلَّوْر وثلاث ماوِيَّاتٍ ولو تُكُلِّفَ منه فِعْلٌ لقيل مَوَّاةٌ قال ابن

سيده والجمع مأو نادرة حكمه مَاوٍ وحكى ابن الاعرابي في جمعه ماوىٌ وأنشد

تَرَى فِي سَنَى المَاوِيِّ بالعَصْرِ والضُّحَى * عَلى غَفَلاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمِّلِ

وُجُوهًا لَوَانَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِها * صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيلَ يَنْجَلِي

وقد يكون المَاوِيُّ لغة في الماوِيَّة قال أبو منصور ماوِيَّةُ كانت في الاصل مائية فقلبت الهمزة واوا فقيل ماوية كما يقال رجل شاوِيٌّ وماوِيَّةُ اسم امرأة وهو من أسماء النساء وأنشد ابن الاعرابي

ماوِيَّ يا رُبَّمَا غارةٍ * شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ

أراد يا ماوِيَّةُ فرخم قال الازهري رأيت في البادية على جادّة البصرة الى مكة مَنْهَلَةً بين حَفَرِ أبي موسى ونَبْطُوعَةَ يقال لها ماوِيَّة (موى) الجوهري المَوْماةُ واحدة المَوامي وهي المَناوِرُ وقال ابن السراج المومأة أصله مَوْمَوَة على فَعْلَلَة وهو مضاعف قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (ميا) مَيَّةُ اسم امرأة ومَيَّا أيضا وقيل مَيَّةُ من أسماء القِرَدَة وبها سميت المرأة الليث مَيَّةُ اسم امرأة قال زعموا أن القِرْدَةَ الانثى تسمى مَيَّةَ ويقال منَّة وقال ابن برى المَيَّةُ القِرْدَةُ عن ابن خالويه وأما قولهم مَيَّ في الشعر خاصة فاما أن يكون اللفظ في أصله هكذا واما أن يكون من باب أمال ابن حَنْظَل والمائِيَّةُ حَنْطَةٌ بَيْضاء الى الصفرة وحبها دون حب البُرِّ نَجْرانِيَّة حكاه أبو حنيفة

(فصل النون) (نأى) النَّأْيُ البُعْدُ نَأَى يَنْأَى يَعْدُ بوزن نَهَى يَنْهَى ونَأَوْتُ بَعُدْتُ لغة في نَأَيْتُ والنَّأْيُ المُفارقة وقول الحطيئة * وهِنْدٌ أَتَى مِن دُونِها النَّأْيُ والبُعْدُ * انما أراد المُفارقةَ ولو أراد البُعْدَ لما جمع بينهما نَأَى عنه ونَاءَ ونَاءَى نَأْيًا وانْتَأَى وأَنْأَيْتُه انا فانْتَأَى أَبْعَدْتُه فبَعُدَ الجوهري أَنْأَيْتُه ونَأَيْتُ عنه نَأْيًا بمعنى أي بَعُدْتُ وتَناءَوْا تباعَدُوا والمُنْتَأَى الموضع البعيد قال النابغة

فَأَنْتَ كاللَّيلِ الذي هُوَ مُدْرِكِي * وإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عنكَ واسِعُ

الكسائي ناءَيْتُ عنك الشرَّ على فاعَلْتُ أي دافعت وأنشد

وأَطْفَأْتُ نِيرانَ الحُروبِ وقد عَلَتْ * ونَاءَيْتُ عَنهُمْ حَرَّهُمْ فَتَقَرَّبُوا

ويقال للرجل اذا تكبر وأعرض بوجهه نَأَى بجانبه ومعناه أنه نَأَى جانبَه من وَراءِ أي تَنَحَّاه قال الله تعالى وإذا أَنْعَمْنا على الانسان أَعْرَضَ ونَأَى بجانبه أي أنأى جانبَه عن خالقه مُتَعاتِيًا مُعْرِضا عن عبادته ودُعائه وقيل نَأَى بجانبه أي تباعَدَ عن القبول قال ابن برى وقرأ ابن عامر نَاءَ بجانبه على القلب وأنشد

قوله والجمع مأو الخ كذا بالاصل مضبوطا ولتراجع عبارة المحكم فان باب الميم منه ليس عندنا كتبه مصححه

أقول وقد ناءت بها غربة النوى * نوى خيتعور لا تشط ديارك

قال المنذري أنشدني المبرد

أعاذل إن يصبح صداي بقفرة * بعيدا نائي زائري وقريبي

قال المبرد قوله نائي فيه وجهان أحدهما أنه بمعنى أبعدني كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص والوجه الآخر في نائي أنه بمعنى نأى عني قال أبو منصور وهذا القول هو المعروف الصحيح وقد قال الليث نأيت الدمع عن خدي بإصبعي نأيا وأنشد

إذا ما التقينا سال من عبراتنا * شآبيب ينأى سيلها بالأصابع

قال والانتباء بوزن الابتغاء افتعال من النأي والعرب تقول نأى فلان عني ينأى إذا بعد وناء عني بوزن باع على القلب ومثله رآني فلان بوزن رعاني وراءني بوزن راعني ومنهم من يميل أوله فيقول نأى ورأى والنوى والنأي والنأى والنوء بفتح الهمزة على مثال النفي الأخيرة عن ثعلب الخفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا ويبعده قال

وموقد فتية ونوى رماد * وأشذاب الخيام وقد بلينا

وقال * عليها موقد ونوى رماد * والجمع أنآء تم يقدمون الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل أبآر وآبار ونوى على فعول ونئ تتبع الكسرة الكسرة التهذيب النوى الحاجز حول الخيمة وفي الصحاح النوى حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وأنأيت الخباء عملت له نوءا ونأيت النوى أنآه وأنأيته عملته وانتأى نوءا اتخذه تقول منه نأيت نوءا وأنشد الخليل .

* شآبيب ينأى سيلها بالأصابع * قال وكذلك انتأيت نوءا والمنتأى مثله قال ذو الرمة

ذكرت فأهتاج السقام المضمر * مياه وشاقتك الرسوم الدثر * آرية والمنتأى المدعثر

وتقول إذا أمرت منه نن نوء يك أي أصلحه فإذا وقفت عليه قلت نه مثل رزيدا فإذا وقفت عليه قلت ره قال ابن بري هذا إنما يصح إذا قدرت فعله نأيته أنآه فيكون المستقبل ينأى ثم تخفف الهمزة على حد يرى فتقول ننوء يك كما تقول رزيد او يقال ان نوء يك كقولك انع نعيمك إذا أمرته أن يسوي حول خبائه نوءا مطيفا به كالطوف يصرف عنه ماء المطر والنهير الذي دون النوى هو الأتي ومن ترك الهمز فيه قال ننوء يك والاثنين نيا نوء يكما والجماعة نوا نوء يكم ويجمع نوى الخباء نوى على فعل وقد تنأيت نوءا والمنتأى موضعه قال الطرماح

* مُنْتَأى كالقَرْوَرَهْنَ انْشِلام * ومن قال النُّؤى الأنْثى الذى هو دون الحاجز فقد غلط قال النابغة * ونُؤْيٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ أثْلَمُ خاشِعُ * فانما يَثْلَمُ الحاجِزُ لا الأنْثى وكذلك قوله * وسَفْعٍ على آسٍ ونُؤْيٍ مُعَثْلَبِ * والمُعَثْلَبُ المَهْدُوم ولا يَنْهَدِم الا ما كان شاخصا والمَنْأى لغة فى نؤى الدار وكذلك النَّئْيُ مثل نَهْيٍ ويجمع النُّؤى نُؤْيانا بوزن نُعْيانا وأنْآء ﴿نبا﴾ نَبا بصره عن الشىء نُبُوًّا ونُبِيًّا قال أبو نخيلة * لَمَّا نَبانِي صاحِبِي نُبِيّا * ونَبْوة مرة واحدة وفى حديث الاحنف قَدِمْنا على عُمَرَ مع وفْدِ فَنَبَتْ عَيْناه عنهم ووقَعَتْ على يقال نَبَا عنه بَصَرُه يَنْبُو أى تَجافَى ولم يَنْظُر اليه كأنه حَقَرَهم ولم يَرْفَعْ بهم رأسا ونَبا السيفُ عن الضَّرِيبة نَبْوًا ونَبْوة قال ابن سيده لا يراد بالنَّبْوة المرّة الواحدة كلّ ولم يَحْكِ فيها ونَبا حَدُّ السيف اذا لم يَقْطَع ونَبَتْ صُورتُه قَبُحَتْ فلم تَقْبلها العين ونَبا به مَنْزِلُه لم يُوافِقْه وكذلك فِراشُه قال * واذا نَبا بكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ * ونَبَتْ بى تلك الارضُ أى لم أَجِدْ بها قَرارا ونَبا فلان عن فلان لم يَتَقَبَّله وفى حديث طلحة قال لعمر أنتَ ولِّى ما وَلِيتَ لا تَنْبُو فى يديك أى تَتَقادَك ولا تَمْتَنِع عما تريدُ منا ونَبا جَنْبِى عن الفِراش لم يَطْمَئِنّ عليه التهذيب نَبا الشىء عنى يَنْبُو أى تَجافَى وتَباعَد وأنْبَيْتُه أنا أى دفعته عن نفسى وفى المثل * الصِّدْقُ يُنْبِى عنك لا الوَعِيدُ * أى ان الصدق يَدْفَع عنك الغائلة فى الحرب دون التَّهْدِيد قال أبو عبيد هو يُنْبِى بغير همز قال ساعدة بن جُؤَيَّة

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ * تُنْبِى العُقابَ كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ

ويقال أصله الهمز من الانْباء أى ان الفعل يُخْبِر عن حَقِيقَتِك لا القول ونَبا السَّهم عن الهَدَف نَبْوًا قَصَّر ونَبا عن الشىء نَبْوًا ونُبُوّة زايَلَه واذا لم يَسْتَمْكِن السَّرْج أو الرَّحْل من الظهر قيل نَبا وأنشد * عُذافِرٌ يَنْبُو بأحْنائِها القَتَب * ابن برزج أكل الرَّجُل أَكْلَة إن أصبح منها نَابِيًا ولقد نَبَوْتُ من أَكْلَة أَكَلْتُها يقول سَمِنْتُ منها وأكل أَكْلَة ظَهَر منها ظَهْرة أى سَمِن منها ونَبا بى فلان نَبْوا اذا جَفانى ويقال فلان لا يَنْبُو فى يديك إن سألته أى لا يَمْنَعُك ابن الاعرابى والنابِيَة القَوْس التى نَبَتْ عن وَتَرِها أى تَجافَتْ والنَّبْوة الجَفْوة والنَّبْوة الاقامة والنُّبْوة الارْتِفاع ابن سيده النَّبْوة العُلُوّ والارْتِفاع وقد نَبا والنَّبْوة والنَّباوة والنَّبِىّ ما ارْتَفَع من الارض وفى الحديث فأُتِىَ بثلاثة قِرَصة فَوُضِعت على نَبِىّ أى على شىء مرتفع من الارض من النَّباوة والنَّبْوة الشَّرَف المُرْتَفِع من الارض ومنه الحديث لا تُصَلُّوا على النَّبِىّ أى على الارض المُرْتَفِعة المَحْدُودِبة والنَّبِىّ العَلَم من أعلام الارض التى يُهْتَدَى بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النَّبِىّ لانه أرفع خلق الله وذلك لانه يهتدى به وقد تقدّم

ذكر النبي في الهمز وهم أهل بيت النُّبوّة ابن السكيت النَّبيّ هو أنبأ عن الله فترك همزه قال وان أخذت النَّبيّ من النُّبوة والنَّباوة وهي الارتفاع من الارض لارتفاع قدره ولانه شُرّف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فَعيل بمعنى مَفْعول وتصغيره نُبَيٌّ والجمع أنْبياء وأما قول أوس بن حَجَر يرثي فُضالة بن كَلْدة الاسَدي

على السَّيِّد الصَّعْب لو أنَّه * يَقُوم على ذِرْوة الصّاقب
لاصْبح رَغْماً دِقاقَ الحَصَى * مَكانَ النَّبيّ من الكاثب

قال النَّبيُّ المَكان المُرْتفع والكاثب الرمل المجتمع وقيل النبيُّ ما نَبا من الحجارة اذا تَجَلَّتْها الحَوافر ويقال الكاثب جبل وحَوْله رَواب يقال لها النَّبيُّ الواحد نابٍ مثل غازٍ وغَزِيّ يقول لو قام فُضالة على الصّاقب وهو جبل لذَلَّله وتَسَهَّل له حتى يصير كالرَّمْل الذي في الكاثب وقال ابن بري الصحيح في النبي ههنا أنه اسم رمل معروف وقيل الكاثب اسم قُنّة في الصاقب وقيل يَقُوم بمعنى يُقاوم وفي حديث أبي سلمة التَّبُوذَكي قال قال أبو هلال قال قتادة ما كان بالبَصْرة رجل أعْلَم من حُمَيْد بن هلال غير أنَّ النَّباوة أضَرَّت به أي طَلَبُ الشَّرَف والرِّياسة وحُرْمةَ التَّقَدُّم في العلم أضَرّ به ويروى بالتاء والنون وقال الكسائي النَّبيُّ الطَّريق والأنْبياء طُرُق الهُدَى قال أبو مُعاذ النحوي سمعت أعرابيا يقول مَن يَدُلُّني على النَّبيّ أي على الطَّريق وقال الزجاج القراءة المجتمع عليها في النبيين والانبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نَبَّأ وأنْبأ أي أخبر قال والاجود ترك الهمز لان الاستعمال يُوجب أنّ ما كان مهموزا من فَعيل لجمعه فُعَلاء مثل ظَريف وظُرَفاء فاذا كان من ذوات الياء لجمعه أفْعلاء نحو غَنِيّ وأغْنياء ونَبيّ وأنْبياء بغير همز فاذا هَمَزْت قلت نَبِيءُونَبِيَآء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خَميس وأخْماس ونَصيب وأنْصباء فيجوز أن يكون نَبيّ من أنْبأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نَبا يَنْبُو اذا ارتفع فيكون فَعيلا من الرِّفعة ونَفَى الكَذّاب اذا ادَّعى النُّبوّة وليس بنَبيّ كما تَنَبّى مُسَيْلمة الكَذّاب وغيره من الدَّجّالين المُتَنَبّين والنَّباوة والنبيُّ الرَّمْل ونَباة مقصور موضع عن الاخفش قال ساعدة بن جؤية

فالسِّدْر مُخْتَلِجٌ وغُودِر طافِياً * ما بَيْنَ عَيْنٍ الى نَباةِ الأنْأَبُ

وروى نَباتي وهو مذكور في موضعه ونُبَيّ مكان بالشام دون السِّرّ قال القطامي

لَمّا وَرَدْنَ نُبَيّاً واسْتَتَبَّ بنا * مُسْتَنْفِرٌ كخُطُوط النَّسْج مُنْسَحِلُ

قوله وبنى مكان بالشام كذا ضبط في الاصل مصغرا وفي ياقوت مكبرا وأورد الشاهد كذلك وفيه أيضا كخطوط السيج منسحل بدل ماترى كتبه مصححه

والنَّبِيُّ موضع بعينه والنَّبَوانُ ماء بعينه قال

شَرَجٌ رَواءُ الكَأْوِ يَنْبُعُ * والنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ

يعني بالقصب مخارج ماء العيون ومُثَقَّب مفتوح بالماء والنَّباوة موضع بالطائف معروف وفي الحديث خَطَبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوماً بالنَّباوة من الطائف والله أعلم (نثا) نَثَا الشيءُ يَنْثُو ونَثَّا يَنُثُّ ورَمَ ونَثا عُضْوٌ من أعضائه يَنْثُو نُثُوّاً فهو ناثٍ إذا ورَمَ بغير همز وقد تقدم أيضاً في الهمز اللحياني تَحْقِرُه ويَنْثُو أي تَسْتَصْغِره ويَعْظُم وقيل معناه تَحْقِرُه ويَنْدَرِئُ عليك بالكلام قال يُضرب هذا للذي ليس له ظاهر مَنْظَر وله باطن مَخْبَر وقد تقدم في الهمز لأن هذا المثل يقال فيه يَنْثُو ويَنْثَأ بهمز وبغير همز ابن الاعرابي أَنْثَى إذا تأخر وأَنْثَى إذا كَسَرَ أَنْفَ إنسان فوَرَّمه وأَنْثَى إذا وافَقَ شَكْلَه في الخَلْق والخُلُق مأخوذ من التَّنِّ والنَّوابي المَلاَّحون واحدهم نُوبِيٌّ (نثا) نَثَا الحديثَ والخبرَ نَثْواً حدَّث به وأشاعه وأَظْهَره وأنشد ابن بري للخنساء

* قامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْبارِي * وفي حديث أبي ذر فجاء خالُنا فنَثا علينا الذي قيل له أي أظْهَره لنا وحدَّثنا به وفي حديث مازن * وكُلُّكُمْ حِينَ يُنْثَى عَيْبُنا قَطِنُ * وفي حديث الدُّعاء يا مَن تُنْثَى عنده بَواطِنُ الأَخبار والنَّثا ما أَخْبَرْتَ به عن الرجل من حَسَن أو سيِّئ وتَنْثِيتُه ثَوانٍ وثَنِيان يقال فلان حسنَ النَّثا وقَبِيحَ النَّثا ولا يشتق من النَّثا فعل قال أبو منصور الذي قال انه لا يشتق من النَّثا فعل لم نعرفه وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تُنْثَى فَلَتاتُه أي لا تُشاعُ ولا تُذاعُ قال أبو عبيد معناه لا يُتَحَدَّث بتلك الفَلَتات يقال منه نَثَوْتُ الحديث أَنْثُوه نَثْواً والاسم منه النَّثا وقال أحمد بن جَبَلة فيما أخبر عنه ابن هانئ معناه أنه لم يكن لمجلسه فَلَتاتٌ فتُنْثَى قال والفَلَتاتُ السَّقَطات والزَّلاَّت ونَثا عليه قولاً أخبر به عنه قال سيبويه نَثا يَنْثُو نَثاً ونَثًا كما قالوا بَدَأَ يَبْدُو بَدْءاً وبَدًا ونَثَوْتُ الحديث ونَثَيْتُه والنَّثْوة الوَقِيعة في الناس والنَّثا في الكلام يُطلق على القَبِيح والحَسَن يقال ما أَقْبَحَ نَثاه وما أحسن نَثاه ابن الاعرابي يقال أَنْثَى إذا قال خيراً أو شراً وأَنْثَى إذا اعْتَتَبَ والنَّاثِئ المُعْتَتِبُ وقد نَثَأَ يَنْثُو قال ابن الأنباري سمعت أبا العباس يقول النَّثا يكون للخير والشر يقال هو يَنْثُو عليه ذُنُوباً ويكتب بالالف وأنشد

فاضِلٌ كامِلٌ جَمِيلٌ نَثاهُ * أَرِيحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ

شمر يقال ما أَقْبَحَ نَثاه وقال ذلك ابن الاعرابي ويقال هم يَتَنَاثَوْنَ الأخبار أي يُشِيعُونها ويَذْكُرونها ويقال القوم يَتَنَاثَوْنَ أيامهم الماضية أي يذكرونها وتَنَاثَى القومُ قَبائحَهم أي

تذاكروها قال الفرزدق

بما قد أرى ليلى ولَيْلَى مُقيمةٌ * به في جميع لا تُنائي جرائرُهْ

الجوهري النَّثاء مقصور مثل الثَّنا الا أنه في الخير والشر والثَّناء في الخير خاصة وأثنى الرجل اذا أنفق من الشيء اثناءً وثنّاه الشيء يَثْنُوه فهو ثَنٍ ومَثْنِيٌّ أعاده والثَّنِيُّ والثَّنِيَّة ما ثنّاه الرِّشاء من الماء عند الاستقاء وليس أحدهما بدلا عن الآخر بل هما أصلان لانا نجد لكل واحد منهما أصلا نرده اليه واشتقاقا فنحمله عليه فأما ثَنِيٌّ ففَعِيل من ثنّا الشيء يَثْنُوه اذا أذاعه وفرّقه لان الرِّشاء يُفرّقه وينشُره قال ولام الفعل واو لانها لام تَثْنُوت بمنزلة سَرِيّ وقَصِيّ والثَّنِيَّة فَعِيل من ثَنَيْتُ لان الرِّشاء يَثْنِيه ولامه ياء بمنزلة رَحِيّ وعَصِيّ قال ابن جني وقد يجوز أن تكون الفاء بدلا من الثاء ويؤنسك لهذا إجماعهم في بيت امرئ القيس

ومَرَّ على القَنان من نَفَيانه * فأنزَلَ منه العُصْمَ من كلّ مَنْزِل

فانهم أجمعوا على الفاء قال ولم نسمعهم قالوا ثَيانه والثُّناءة ممدود موضع بعينه قال ابن سيده وانما قضينا بانها ياء لانها لام ولم نجعل له من الهمز لعدم ن ث ء والله أعلم (نجا) النَّجاء الخَلاص من الشيء نَجا يَنْجُو نَجْوا ونَجاء ممدود ونَجاة مقصور ونَجّى واستَنْجى كنَجا قال الراعي

فلا تَنْلِني من يَزيدَ كرامةً * أُنَجَّ وأُصْبِحْ من قُرى الشام خاليا

وقال أبو زُبيد الطائي

أم اللَّيْثُ فاستَنْجُوا وأين نَجاؤكم * فهذا وربِّ الرّاقصاتِ المُزَعْفَرُ

ونَجَوْتُ من كذا والصِّدْقُ مَنْجاةٌ وأنجيْتُ غيري ونَجّيته وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم نُنَجّيكَ ببَدَنِكَ المعنى نُنَجّيك لا بفعل بل نُهْلِكُكَ فأضمر قوله لا بفعل قال ابن برى قوله لا بفعل يريد أنه اذا نجا الانسان بيدنه على الماء بلا فعل فانه هالك لانه لم يفعل طَفْوَه على الماء وانما يَطْفُو على الماء حيا بفعله اذا كان حاذقا بالعَوْم ونَجّاه الله وأنجاه وفي التنزيل العزيز وكذلك نُنْجِي المؤمنين وأما قراءة من قرأ وكذلك نُجِّي المؤمنين فليس على إقامة المصدر موضع الفاعل ونصب المفعول الصريح لانه على حذف أحد نوني نُنْجِي كما حذف ما بعد حرف المضارعة في قول الله عز وجل تَذَكَّرُون أي تتذكّرون ويشهد بذلك أيضا سكون لام نُجِّي ولو كان ماضيا لانفتحت اللام الا في الضرورة وعليه قول المُثَقِّب

لمَن ظَعْنٌ تَطالَعُ من صُنَيْبٍ * فما خَرَجَتْ من الوادي لحِينِ

قوله صنيب هو هكذا في الاصل والمحكم مضبوطا ولم نره في غيرهما كتبه مصححه

أى تَطَالَعَ فحذف الثانية على ما مضى ونَجَوْتُ به ونَجَوْتُه وقول الهذلى

نَجا عامرٌ والنَّفْسُ منه بِشِدْقِه * ولم يَنْجُ إلَّا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرا

أراد إلَّا بجَفْنِ سَيْفٍ، فحذف وأوصل أبو العباس فى قوله تعالى أنا مُنَجُّوكَ وأهْلَكَ أى نُخَلِّصُكَ من العذاب وأهْلَكَ واستَنْجَى منه حاجَتَه تَخَلَّصها عن ابن الاعرابى وانْتَجَى مَتاعَه تَخَلَّصه وسَلَبَه عن ثعلب ومعنى نَجَوْتُ الشئ فى اللغة خَلَّصْتُه وأَلْقَيْتُه والنَّجْوَةُ والنَّجاةُ ما ارتفع من الارض فلم يَعْلُه السَّيلُ فظننته نَجاءَكَ والجمع نِجاء وقوله تعالى فاليوم نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ أى نجعلك فوق نَجْوَةٍ من الارض فنُظْهِرَكَ أو نُلْقِيكَ عليها التَّعَرُّفَ لانه قال ببدنك ولم يقل بروحك . قال الزجاج معناه نُلْقِيكَ عُرْيانا لتكون لمن خَلْفَكَ عِبْرَةً أبو زيد والنَّجْوَةُ المكان المُرْتَفِع الذى تَظُنُّ أنه نَجاؤك ابن شميل يقال للوادى نَجْوَةٌ وللجبل نَجْوَةٌ فأما نَجْوَةُ الوادى فَسَنَدُه جميعا مُسْتَقْبِلا ومُسْتَلْقِيا كلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ وكذلك هو من الاكَمَةِ وكلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لا يَعْلوه السيل فهو نَجْوَةٌ لانه لا يكون فيه سَيْلٌ أبدا ونَجْوَةُ الجبل مَنْبِتُ البَقْلِ والنَّجاةُ هى النَّجْوَةُ من الارض لا يَعْلوها السيل قال الشاعر

فأُصُونُ عِرْضِى أن يُنالَ بِنَجْوَةٍ * إنَّ البَرِىَّ من الهِناةِ سَعِيدُ

وقال زُهَير بن أبى سُلْمَى

ألم تَرَ يا النُّعمانَ كان بَنَجْوَةٍ * مِنَ الشَّرِّ لو أنَّ امْرَأً كان ناجيا

ويقال نَجَّى فلان أرضَه تَنْجِيَةً اذا كَبَسَها مَخافَةَ الغَرَقِ ابن الاعرابى أنْجَى عَرِقَ وأنْجَى اذا شَلَّ يقال للّص مُشَلِّحٌ لانه يُعَرِّى الانسانَ من ثيابه وأنْجَى كَشَفَ الجُلَّ عن ظهر فرسه أبو حنيفة المُنْجَى المَوْضِعُ الذى لا يَبْلُغُه السيلُ والنَّجاءُ السُّرْعَةُ فى السير وقد نَجا نَجاءً ممدودا وهو يَنْجُو فى السُّرْعَةِ نَجاءً وهو ناجٍ سَرِيعٌ ونَجَوْتُ نَجاءً أى أسْرَعْتُ وسَبَقْتُ وقالوا النَّجاءَ النَّجاءَ والنَّجا النَّجا فحذوا وقَصَروا قال الشاعر * اذا أخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا * وقالوا النَّجالَكَ فادخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الالف واللام مُعاقِبَةٌ للاضافة فثبت أنها كالكاف ذلك وأرَيْتُكَ زيدا أبو مَن هو وفى الحديث وأنا النَّذِيرُ العُرْيانُ فالنَّجاءَ النَّجاءَ أى انْجُوا بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انْجُوا النَّجاءَ والنَّجاءُ السُّرعة وفى الحديث انما يأخذ الذِّئْبُ القاصيةَ والشَّاذَةَ الناجيةَ أى السريعة قال ابن الأثير هكذا روى عن الحربى بالجيم وفى الحديث أنُوكُ على قُلُصٍ نَواجٍ أى مُسْرِعاتٍ وناقة ناجيةٌ ونَجاةٌ سريعة وقيل تَقْطَعُ الارض بسيرها ولا يُوصف بذلك البعير الجوهرى الناجيةُ والنَّجاةُ الناقة السريعة تنجو بمن ركبها قال والبَعِيرُ ناجٍ

وقال

وقال أى قَلُوصٍ راكبٍ تَرَاها * ناجيةً وناجياً أباها

وقول الاعشى

تَقْطَعُ الأمْعَزَ المَكُوكِبَ وَخْدًا * بِنَواجٍ سَرِيعَةِ الإيغالِ

أى بقوائم سَراعٍ واسْتَنْجَى أى أسْرَعَ وفى الحديث اذا سافَرْتُمْ فى الجَدْبِ فاسْتَنْجُوا معناه أسْرِعُوا السيرَ وانْجُوا ويقال للقوم اذا انهزموا قد اسْتَنْجَوْا ومنه قول لقمان بن عاد أوَّلُنا اذا نَجَوْنا وآخِرُنا اذا اسْتَنْجَيْنا أى هو حامِيَتُنا اذا انْهَزَمْنا يَدفع عنّا والنَّجْوُ السَّحاب الذى قد هَراقَ ماءه ثم مَضَى وقيل هو السحاب أوّل ما ينشأ والجمع نِجاء ونُجُوٌّ قال جميل

أليسَ مِنَ الشَّقاءِ وَجِيبُ قَلْبِى * وايضاعى الهُمُومَ مع النُّجُوِّ

فأحْزَنُ أن تكونَ على صَدِيقٍ * وأفْرَحُ أن تكونَ على عَدُوِّ

يقول نحن نَتَّجِعُ الغَيْثَ فاذا كانت على صَدِيقٍ حَزِنْتُ لانى لا أُصِيبُ ثَمَّ بُنْيَّةَ دَعالها بالسُّقْيا وأنْجَتِ السحابةُ وانْتْ وحكى عن أبى عبيد أين أنْجَتْكَ السماءُ أى أين أمْطَرَتْكَ وأنْجَيْناها بمكان كذا وكذا أى أمْطَرناها ونَجْوُ السَّبُعِ جَعْرُه والنَّجْوُ ما يخرج من البطن من ريح وغائط وقد نَجا الانسانُ والكلبُ نَجْوا والاسْتِنْجاء الاغتسال بالماء من النَّجْوِ والتَّمَسُّحُ بالحجارة منه وقال كراع هو قطع الأذَى بأيِّهما كان واسْتَنْجَيْتُ بالماء والحجارة أى تَطَهَّرْتُ بها الكسائى جلست على الغائط فأنْجَيْتُ الزجاج يقال ما أنْجَى فلان شيأ وما نَجا منذ أيام أى لم يأت الغائط والاسْتِنْجاء التَّنَظُّف بمَدَرٍ أو ماء واسْتَنْجَى أى مَسَحَ موضع النَّجْوِ أو غَسَلَه ويقال أنْجَى أى أحْدَثَ وشرب دواء فما أنْجاه أى ما أقامه الاصمعى أنْجَى فلان اذا جلس على الغائط يَغُوطُ ويقال أنْجَى الغائطُ نَفْسَه يَنْجُو وفى الصحاح نَجا الغائطُ نَفْسَه وقال بعض العرب أقلُّ الطعام نَجْوًا اللَّحم والنَّجْوُ العَذِرة نَفْسُه واسْتَنْجَيْتُ النخلةَ اذا القَطْتَها وفى الصحاح اذا القطتَ رُطَبها وفى حديث ابن سلام وانى لَأَنِى عَذْقٍ أُنْجِى منه رُطَبا أى ألْتَقِطُ وفى رواية أسْتَنْجِى منه بمعناه وأنْجَيْتُ قَضِيبا من الشجرة فَقَطَعْتُه واسْتَنْجَيْتُ الشجرةَ قَطَعْتُها من أصلها ونَجاعُصونَ الشجرة نَجْوا واسْتَنْجاها قطعها قال شمر وأرى الاسْتِنجاء فى الوُضوء من هذا لقَطْعه العَذِرةَ بالماء وأنْجَيْتُ غيرى واسْتَنْجَيْتُ الشجر قطعته من أُصوله وأنْجَيْتُ قضيبا من الشجر أى قطعت وشجرة جَيِّدة النَّجا أى العود والنَّجا العصا وكله من القطع وقال أبو حنيفة النَّجا الغُصونُ واحدته نَجاةٌ وفُلان فى أرض نَجاة يَسْتَنْجِى من شجرها العِصِىَّ والقِسِىَّ وأنْجَنِى غُصْنا من هذه الشجرة أى اقْطَعْ لى منها غُصْنا والنَّجا

عيدان الهودج ونَجَوْتُ الوتر واستَنْجَيْتُه اذا خلّصته واستَنْجى الجازر وتر المتن قطعه قال عبد الرحمن بن حسان

فتبارزت فتبارزت لها * جلسة الجازر يستنجي الوتر

ويروى جلسة الاعسر الجوهري استنجى الوتر أي مدّ القوس وأنشد بيت عبد الرحمن بن حسان قال وأصله الذي يتخذ أوتارا لقسيّ لانه يخرج ما في المصارين من النجو وفي حديث بئر بضاعة تُلقى فيها المحايض وما ينجى الناس أي يلقونه من العذرة قال ابن الاثير يقال منه أنجى يُنجي اذا ألقى نجوه ونجا وأنجى اذا قضى حاجته منه والاستنجاء استخراج النجو من البطن وقيل هو إزالته عن بدنه بالغسل والمسح وقيل هو من نجوت الشجرة وأنجيتها اذا قطعتها كأنه قطع الاذى عن نفسه وقيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كأنه يطلبها ليجلس تحتها ومنه حديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه كيف تجدك قال أجدني نجوى أكثر من رزئي أي ما يخرج مني أكثر مما يدخل والنجاء مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيته اذا سلخته ونجا جلد البعير والناقة نجوا ونجاء وأنجاه كسطه عنه والنجو والنجا اسم المنجوّ قال يخاطب ضيفين طرقاه

فقلت انجوا عنها نجا الجلد إنه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

قال الفراء أضاف النجا الى الجلد لان العرب تضيف الشيء الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله تعالى حق اليقين ولدار الآخرة والجلد نجاء مقصور أيضا قال ابن برى ومثله ليزيد بن الحكم

تناوص من أطوى طوى الكشح دونه * ومن دون من صافيته أنت منطوى

قال ويقوّي قول الفراء بعد البيت قولهم عرق النسا وحبل الوريد وثابت قطنة وسعيد كرز وقال علي بن حمزة يقال نجوت جلد البعير ولا يقال سلختُه وكذلك قال أبو زيد قال ولا يقال سلخته الا في عُنقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت في آخر كتابه اصلاح المنطق جلد جزوره ولا يقال سلخه الزجاجي النجا ما سُلخ عن الشاة أو البعير والنجا أيضا ما ألقي عن الرجل من اللباس التهذيب يقال نجوت الجلد اذا ألقيته عن البعير وغيره وقيل أصل هذا كله من النجوة وهو ما ارتفع من الارض وقيل انّ الاستنجاء من الحدث مأخوذ من هذا لانه اذا أراد قضاء الحاجة استتر بنجوة من الأرض قال عبيد

فمن ينجوته كمن يعقوته * والمستكن كمن يمشي بقرواح

ابن الاعرابي بيني و بين فلان نجاوة من الارض أي سعة. الفراء نجوت الدواء شربته. وقال انما كنت أسمع من الدواء ما أنجيته ونجوت الجلد وأنجيته. ابن الاعرابي أنجاني الدواء أقعدني ونجا فلان ينجو اذا أحدث ذنبا أو غير ذلك ونجاه نجوا ونجوى سارّه والنجوى والنجي السر والنجو السر بين اثنين يقال نجوته نجوا أي سارر ته وكذلك ناجيته والاسم النجوى وقال

فبت أنجو بها نفسا تكلفني * ما لا يهم به الجثامة الورع

وفي التنزيل العزيز وإذهم نجوى فجعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضا وانما رضا فعلهم والنجي على فعيل الذي تساره والجمع الانجية قال الاخفش وقد يكون النجي جماعة مثل الصديق قال الله تعالى خلصوا نجيا قال الفراء وقد يكون النجي والنجوى اسما ومصدرا وفي حديث الدعاء اللهم بمحمد نبيك وبموسى نجيك هو المناجي المخاطب للانسان والمحدث له وقد تناجيا مناجاة وانتجاء وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث وفي رواية لا يبقى اثنان دون صاحبهما أي لا يتسارران منفردين عنه لان ذلك يسوءه وفي حديث علي كرم الله وجهه دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أي أمرني أن أناجيه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة وفي حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة فهي بذاء ونجاء أي مناجاة يعني بكثرة فيها ذلك والنجوى والنجي المتسارون وفي التنزيل العزيز واذهم نجوى قال هذا في معنى المصدر واذهم ذو نجوى والنجوى اسم للمصدر وقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة يكون على الصفة والاضافة وناجى الرجل مناجاة ونجاه مساره وانتجى القوم وتناجوا تسارّوا وأنشد ابن بري

قالت جواري الحي لما جينا * وهن يلعبن وينتجينا * ما لمطايا القوم قد وجينا

والنجي المناجون وفلان نجي فلان أي يناجيه دون من سواه. وفي التنزيل العزيز فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أي اعتزلوا مستناجين والجمع أنجية قال * وما نطقوا بانجية الخصوم * وقال سهيم بن وثيل اليربوعي

اني اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه

* هنالك أوصيني ولا توصيه *

قال ابن بري حكى القاضي الجرجاني عن الاصمعي وغيره أنه يصف قوما أتعبهم السير والسفر

فرقدوا على ركابهم واضطربوا عليها وشدّ بعضهم على ناقته حذار سقوطه من عليها وقيل انما ضربه مثلا لنزول الأمر المهم وبخط علي بن حمزة هنالك بكسر الكاف وبخطه أيضا أوصيني ولا توصي بالياء لأنه يخاطب مؤنثا وروى عن أبي العباس أنه يرويه

* واختلف القوم اختلاف الارشيه * قال وهو الأشهر في الرواية وروى أيضا

* والتبس القوم التباس الارشيه * ورواه الزجاج واختلف القول وأنشد ابن بري لسحيم أيضا

قالت نساؤهم والقوم أنجية * يعدى عليها كما يعدى على النعم

قال أبو اسحق نجي لفظ واحد في معنى جمع وكذلك قوله تعالى واذهم نجوى ويجوز قوم نجي وقوم أنجية وقوم نجوى وانتجاه اذا اختصه بمناجاته ونجوت الرجل أنجوه اذا ناجيته وفي التنزيل العزيز لا خير في كثير من نجواهم قال أبو اسحق معنى النجوى في الكلام ما يتفرد به الجماعة والاثنان سرا كان أو ظاهرا وقوله أنشده ثعلب * يخرجن من نجيه للشاطي * فسره فقال نجيه هنا صوته وانما يصف حاديا سوقا قاما صوتا ونجاه نكهه ونجوت فلانا اذا استنكهته قال

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد

فقلت له متى استحدثت هذا * فقال أصابني في جوف مهدي

وروى الفراء أن الكسائي أنشده

أقول لصاحبي وقد بدا لي * معائم منهما وهما نجيا

أراد نجيان فحذف النون قال الفراء أي هما بموضع نجوى فنصب نجيا على مذهب الصفة وأنجت النخلة فاجتنت حكاه أبو حنيفة واستنجى الناس في كل وجه أصابوا الرطب وقيل أكلوا الرطب قال وقال غير الاصمعي كل اجتناء استنجاء يقال نجوتك اياه وأنشد

ولقد نجوتك أكؤسا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

والرواية المعروفة جنيتك وهو مذكور في موضعه والنجواء التقطي مثل المطواء وقال شبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النجواء منه * بعل بصالب أو بالملال

قال ابن بري صوابه النحواء بحاء غير معجمة وهي الزعدة قال وكذلك ذكره ابن السكيت عن أبي عمرو ابن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيباني وغيره والملال حرارة الحمى التي ليست بصالب وقال المهلبي يروى يعك بصالب وناجية اسم وبنو ناجية قبيلة حكاها سيبويه الجوهري بنو ناجية قوم من

العرب والنسبة اليهم ناجيّ حذف منه الهاء والياء والله أعلم (نحا) الازهري ثبت عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنهم يسمون علم الالفاظ والعناية بالبحث عنه نحوًا ويقولون كان فلان من النحويين ولذلك سمي يوحنا الاسكندراني يحيى النحوي للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين والنحو إعراب الكلام العربي والنحو القصد والطريق يكون ظرفا ويكون اسما نحاه ينحوه وينحاه نحوًا وانتحاه ونحوا العربية منه انما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والاضافة والنسب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم وان شذ بعضهم عنها رد به اليها وهو في الاصل مصدر شائع أي نحوت نحوًا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم كما أن الفقه في الاصل مصدر فقهت الشيء أي عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما أن بيت الله عز وجل خص به الكعبة وان كانت البيوت كلها لله عز وجل قال ابن سيده وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه وقد استعملته العرب ظرفا وأصله المصدر وأنشد أبو الحسن

ترمي الاماعز بمجمرات * بأرجل روح مجنبات
يحذو بها كل فتى هيات * وهن نحو البيت عامدات

والجمع أنحاء ونحو قال سيبويه شبهوها بعتو وهذا قليل وفي بعض كلام العرب انكم لتنظرون في نحو كثيرة أي في ضروب من النحو شبهها بعتو والوجه في مثل هذه الواوات اذا جاءت في جمع الياء كقولهم في جمع ندى ندي وعصا عصي وحقي الجوهري يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك التهذيب وبلغنا أن أبا الاسود الدؤلي وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحوًا ابن السكيت نحا نحوه اذا قصده ونحا الشيء ينحاه وينحوه اذا حرفه ومنه سمي النحوي لانه يحرف الكلام الى وجوه الاعراب ابن بزرج نحوت الشيء أنمته نحوه وأنحاه ونحيت الشيء ونحوته وأنشد

فلم يبق الا أن ترى في محلة * رماد انحت عنه السيول جنادله

ورجل ناح من قوم نحاة نحوي وكأن هذا انما هو على النسب كقولك تامر ولابن الليث النحو القصد نحوت الشيء وأنحى عليه وانتحى عليه اذا اعتمد عليه ابن الاعرابي أنحى ونحى وانتحى أي اعتمد على الشيء وانتحى له وتنحى له اعتمد وتنحى له بمعنى نحاله وانتحى وأنشد

قوله ونحيت الشيء كذا في الاصل مضبوطا وفي التهذيب نحيت عن الشيء بشد الحاء وزيادة عن كتبه مصححه

تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌو فَشَدَّ ضُلُوعَهُ * بِمُدْرَنْفِقِ الخَلْجَاءِ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى رجلا تَنَحَّى في سُجُوده فقال لا تَنَحَّ صُورَتَكَ قال شمر الانتحاء في السجود الاعتماد على الجبهة والانف حتى يُؤثر فيهما ذلك الازهري في ترجمة ترح ابن مُناذر التَّرَحُ الهُبُوط وأنشد

كأَنَّ جِرْسَ القَتَبِ المُنَبَّبِ * إِذا انْتَنَى بالتَّرَحِ المُصَوَّبِ

قال الانتحاء أن يَسْقُط هكذا وقال بيده بعضُها فوق بعض وهو في السجود أن يسقط جبينه الى الارض ويشدّه ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الازهري حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده وانْتَحَيْتُ لفلان أي عَرَضْتُ له وفي حديث حَرام بن مِلْحان فانْتَحَى له عامر بن الطُّفَيل فقتله أي عَرَضَ له وقَصَد وفي الحديث فانْتَحَاه رَبِيعةُ أي اعْتَمَدَه بالكلام وقَصَدَه وفي حديث الخضر عليه السلام وتَنَحَّى له أي اعْتَمَدَ خَرْقَ السَّفينة وفي حديث عائشة رضي الله عنها فلم أَنْشَبْ حتى أَنْحَيْتُ عليها قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمشهور بالثاء المثلثة والحاء المعجمة والنون وفي حديث الحسن قد تَنَحَّى في بُرْنُسه وقام الليلَ في حِنْدِسه أي تَعَمَّدَ العبادة وتَوَجَّه لها وصار في ناحيتها وتَجَنَّب الناس وصار في ناحية منهم وأَنْحَيْتُ على حَلْقه السِّكِّين أي عَرَضْتُ وأنشد ابن بري

أَنْحَى على وَدَجَيْ ابْنَيْ مُرَهَّفَةٌ * مَشْحُوذَةٌ وكذاكَ الاثْمُ يُقْتَرَفُ

وأَنْحَى عليه بالسيف أَقْبَلَ وأَنْحَى له السلاح ضَرَبَه بها أو طَعَنَه أو رَماه وأَنْحَى له بسَهْم أو غيره من السلاح وتَنَحَّى وانْتَنَى اعْتَمَدَ يقال انْتَحَى له بسهم ونَحَا عليه بشُفْرته ونَحَاله بسهم ونَحَا الرَّجل وانْتَنَى مالَ على أحد شِقَّيْه أو انْتَحَى في قَوْسه وأَنْحَى في سَيْره أي اعْتَمَدَ على الجانب الايسر قال الاصمعي الانتحاء في السير الاعتماد على الجانب الايسر ثم صار الاعتماد في كل وجه قال رؤبة

* مُنْتَحِيًا مِنْ نَحْوِه على وَفَقْ * ابن سيده والانتحاء اعْتِمادُ الابل في سيرها على الجانب الايسر ثم صار الانتحاء المَيْلُ والاعْتِمادُ في كل وجه وأنشد ابن بري لكعب بن زهير

* إِذا ما انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوبُه * أي اعْتَمَدَهن وتَحَوْتُ بَصَري اليه أي صَرَفْتُ ونَحَا اليه بصَره يَنْحُوه ويَنْحَاه صَرَفَه وأَنْحَيْتُ اليه بصَري عَدَلْتُه وقول طريف العبسي

نَحَاهُ لِلْعَزِيزِ قَانٌ وَحَرْثٌ * وفي الارض لِلْأَقْوامِ بَعْدَكَ غُولُ

قوله الترح الهبوط الخ هذا الضبط هو الصواب كما ضبط في مادة ترح من التكملة وتقدم ضبط الهبوط بالضم وانتحى بضم التاء في ترح من اللسان خطأ كتبه مصححه

أى صيّرا هذا الميت فى ناحية القبر ونَحَيْتُ بَصَرِى اليه صَرَفْته التهذيب ثم انتحى لى ذلك الشئ اذا اعترض له واعتمده وأنشد للاخطل

وأهْجُرُ لَكَ هِجْرانًا جَمِيلًا وَيَنْتَحِى * لَنَا مِن لَيالِينا العَوارِمِ أوّلُ

قال ابن الاعرابى يَنْتَحِى لنا يعود لنا والعَوارِمُ القِباحُ ونَحَى الرجلَ صَرَفَه قال العجاج

* لقد نَحاهُمْ جَدُّنا والنّاحِى * ابن سيده والنُّحاءُ الرِّعْدةُ وهى أيضا النُّمْطى قال شَبِيب بن البَرْصاء

وهُمْ تأخُذُ النُّحاءُ مِنه * يُعَلُّ بصالِبٍ أو بالمُلالِ

وانْتَحَى فى الشئ جَدَّ وانْتَحَى الفرسُ فى جَرْيِه أى جَدَّ والنَّحْيُ والنَّحِيُّ والنَّحِيُّ الزِّقُّ وقيل هو ما كان للسمن خاصة الازهرى النَّحِيُّ عند العرب الزِّقُّ الذى فيه السمن خاصة وكذلك قال الاصمعى وغيره النحى الزق الذى يجعل فيه السمن خاصة ومنه قصّةُ ذات النَّحْيَيْنِ المَثَلِ المشهور أشْغَلُ من ذات النَّحْيَيْنِ وهى امرأة من تَيْمِ الله بن ثَعْلَبَةَ وكانت تَبِيع السمن فى الجاهلية فأتى خَوّاتُ بن جُبَيْرٍ الانصارى يَبْتاع منها سَمْنا فساوَمَها فلمّا تحيّأ لَمُلُوفقال أمْسِكيه حتى أنظر غيره ثم حَلَّ آخر وقال لها أمْسِكيه فلما تَشَغَّل يديها ساوَرَها حتى قَضَى ما أراد وهَرَب فقال فى ذلك

وذات عِيالٍ واثِقِينَ بِعَقْلِها * خَلَجْتُ لَها جارَ اسْتِها خَلَجاتِ

وشَدَّتْ يَدَيْها إذْ أرَدْتُ خِلاطَها * بِنَحْيَيْنِ مِن سَمْنٍ ذَوِى عُجَراتِ

فكانَتْ لَها الوَيْلاتُ مِن تَرْكِ سَمْنِها * ورَجْعَتِها صِفْرًا بغيرِ بَناتِ

فَشَدَّتْ على النَّحْيَيْنِ كَتَّا شَحِيحَةً * على سَمْنِها والقَتْلُ مِن فَعَلاتِى

قال ابن برى قال على بن حمزة الصحيح فى رواية خَوّات بن جُبَيْرٍ

* فشدّت على النحيين كَتَّى شَحِيحَةٍ * تثنية كف ثم أسلم خَوّاتٌ وشهد بدرا فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف شراؤك وتَبَسَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قد رَزَقَ الله خيرا وأعوذ بالله من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ وهجا العُدَيْلَ بن الفَرْخِ بنى تَيْمِ الله فقال

تَرَحْرَحْ يا ابنَ تَيْمِ الله عَنّا * فَما بَكْرٌ أبُولَكَ ولا تَمِيمُ

لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بَدْرٌ ونَجْمٌ * وتَيْمُ الله ليسَ لَها نُجُومُ

أُناسٌ رَبَّهُ النَّحْيَيْنِ منهُمْ * فُعُدُّوها اذا عُدَّ الصَّمِيمُ

قال ابن برى قال ابن حمزة الصحيح أنها امرأة من هذيل وهى خَوْلَةُ أم بشر بن عائذ ويحكى أن أسديا وهُذَليا افتخرا ورضيا بانسان يحكم بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تُفاخِرُون العرب وفيكم خِلال

ثلاثة منكم دليل الحبشة على الكعبة ومنكم خولة ذات التميمين وسألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلل لكم الزنا قال ويقوى قول الجوهرى إنهم من تيم الله ما أنشده فى هجائهم

* أناس ربة النحيين منهم * وجمع النحى أنحاء ونحى ونحاه عن سيبويه والنحى أيضا جرة كبار يجعل فيها اللبن ليمخض وفى التهذيب يجعل فيها اللبن الممخوض الازهرى العرب لا تعرف النحى غير الزق والذى قاله الليث انه الجرة يمخض فيها اللبن غير صحيح ونحى اللبن ينحيه وينحاه مخضه وأنشد

* فى قعر نحى أستثيره رحمه * والنحى ضرب من الرطب عن كراع ونحى الشئ ينحاه نحيا ونحاه فتنحى أزاله التهذيب يقال نحيت فلانا فتنحى وفى لغة نحيته وأنا أنحاه نحيا بمعناه وأنشد

ألا أيها ذا الباخع الوجد نفسه * لشئ نحته عن يديه المقادر

أى باعده ونحيته عن موضعه تنحية فتنحى وقال الحمدى

أمر ونحى عن زوره * كتنحية القتب المجلب

ويقال فلان نحية القوارع اذا كانت الشدائد تنتحيه وأنشد

نحية أحزان جرت من جفونه * نضاضة دمع مثل ما دمع الوشل

ويقال استحذ فلانا أنحية أى انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل به شرا وأنشد

* إنى إذا ما القوم كانوا أنحيه * أى انتحوا عن عمل يعملونه الليث كل من جد فى أمر فقد انتحى فيه كالفرس ينتحى فى عدوه والناحية من كل شئ جانبه والناحية واحدة النواحى وقول عتى بن مالك

لقد ضربت حنيفة صبر قوم * كرام تحت أظلال النواحى

فانما يريد نواحى السيوف وقيل أراد النوائح فقلب يعنى الرايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحان اذا كانا متقابلين والناحية والناحاة كل جانب تنحى عن القرار كناصية وناصاة وقوله

ألكنى إليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحى الخبر

انما يعنى أعلمهم بنواحى الكلام وابل نحى منتحية عن ابن الاعرابى وأنشد

ظل وظلت عصبا نحيا * مثل النحى استبرز النحيا

والنحى من السهام العريض النصل الذى اذا أردت أن ترمى به اضطجعته حتى ترسله والمنحاة ما بين البئر الى منتهى السانية قال جرير

لقد ولدت أم الفرزدق نحة * ترى بين فخذيها مناحى أربعا

الازهرى المَنْحاة منتهى مذهب السانية وربما وضع عنده حجر ليعلم قائد السانية أنه المنتهى فيتيسر منعطفا لانه اذا جاوزه تقطع الغرب وأداته الجوهرى والمَنْحاة طريق السانية قال ابن برى ومنه قول الراجز

كأن عَيْنَيَّ وقد بانُونى * غربان فى مَنْحاة مَنْجُونِ

وقال ابن الاعرابى المَنْحاة مَسِيلُ الماء اذا كان مُلْتَوِيًا وأنشد

وفى أيمانهم بِيضٌ رِقاقٌ * كَمَاقِى السَّيْلِ أصبح فى المَناحى

وأهلُ المَنْحاة القوم البُعداء الذين ليسوا بأقارب وقوله فى الحديث يأتينى أنْحاء من الملائكة أى ضُروبٌ منهم واحدهم نَحْوٌ يعنى أن الملائكة كانوا يَرُونه سوى جبريل عليه السلام وبنو نَحْوٍ بَطْنٌ من الأزْد وفى الصحاح قوم من العرب ﴿ نحا ﴾ النَّحْوة العَظَمة والكِبْرُ والفَخْرُ نَحَا يَنْحُو وانْتَحَى ونَحَى وهو أكثر وأنشد الليث * وما رأينا معشرا فينتحوا * الاصمعى زُهِىَ فلان فهو مَزْهُوٌّ ولا يقال نُحِىَ فلان وانْتَحَى ولا يقال نَحَا ويقال انْتَحَى فلان علينا أى افْتَخَرَ وتَعَظَّم والله أعلم ﴿ ندى ﴾ النَّدَى البَلَلُ والنَّدَى ما يَسْقُط بالليل والجمع أنْداء وأنْدِيَةٌ على غير قياس فأما قول مُرَّةَ بن مَحْكان

فى لَيْلَةٍ من جُمادَى ذاتِ أنْدِيَةٍ * لا يُبْصِرُ الكلبُ من ظَلْمائها الطُّنُبا

قال الجوهرى هو شاذٌّ لانه جَمْعُ ما كان ممدودا مثل كِساء وأكْسِية قال ابن سيده وذهب قوم الى أنه تكسير نادر وقيل جَمْعُ نَدًى على أنْداء وأنداءٌ على نِداء ونِداء على أنْدِية كرداء وأرْدِية وقيل لا يريد به أفْعِلة نحو أجْرِة وأقْفِزة كما ذهب اليه الكافّة ولكن يجوز أن يريد أفْعُلة بضم العين تأنيث أفْعُل وجَمْع فَعَلٍ على أفْعُل كما قالوا أجْبُل وأزْمُن وأرْسُن وأما محمد بن يزيد فذهب الى أنه جمع نَدِىٍّ وذلك أنهم يجتمعون فى مجالسهم لقرى الاضياف وقد نَدِيَتْ لَيْلَتُنا نَدًى فهى نَدِيَةٌ وكذلك الارض وأنْداها المطر قال * أنْداهُ يومٌ ماطِرٌ فَطَلا * والمصدر النُّدْوَةُ قال سيبويه هو من باب الفُتْوة فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء كما أن واو الفُتوة ياء وقال ابن جنى أما قولهم فى فلان تَكْرُمُ ونَدَى فالامالة فيه تدل على ان لام النُّدْوَة ياء وقولهم النَّداوة الواو فيه بدل من ياء وأصله النَّدايَة لما ذكرناه من الامالة فى النَّدَى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفى حديث عذاب القبر وجَرِيدَتَى النَّخْل لَنْ يَزالَ يُخَفَّفُ عنه ما كان فيهما مَدُوًّا يريد نَداوَةً قال ابن الاثير كذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل وهو غريب انما يقال نَدِىَ الشىء فهو نَدٍ وأرضٌ نَدِيَةٌ وفيها نَداوَةٌ

قوله فطلا كذا ضبط فى الاصل بفتح الطاء وضبط فى بعض نسخ المحكم بضمها كتبه مصححه

والنَّدَى على وجوه نَدَى الماء ونَدَى الخير ونَدَى الشر ونَدَى الصَّوْت ونَدَى الحُضْر ونَدَى الدُّخْنة فأما نَدَى الماء فمنه المطر يقال أصابه نَدًى من طَلّ ويوم نَدِيٌّ وليلة نَدِيَّةٌ والنَّدَى ما أصابك من البَلَل ونَدَى الخير هو المعروف ويقال أنْدَى فلان علينا نَدًى كثيرا وإنَّ يده لَنَدِيَةٌ بالمعروف وقال أبو سعيد في قول القطامي

لَوْلا كَتائِبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِها * أُرْدِيتُ يا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النادي

قال معناه مَن يَحُول له شَخْص أو يَتَعَرَّض له شَيْء تقول رَمَيْتُ بِبَصَري فَنَدَى لي شيء أي ما تَحَرَّك لي شيء ويقال ما نَدِيَنِي من فلان شيء أكْرَهُه أي ما بَلِيَنِي ولا أصابَني وما نَدِيتَ كَفِّي له بشَرٍّ وما نَدِيتُ بشيء تَكْرَهُه قال النابغة

ما إنْ نَدِيتُ بشَيْءٍ أنْتَ تَكْرَهُه * إذًا فلا رَفَعَتْ صَوْتي إلَيَّ يَدِي

قوله صوتي كذا في الاصل بالصاد والتاء وفي غير نسخة من التهذيب التابع له المؤلف ولكن الذي في الديوان والاساس المطبوع سوطي وهو الصواب كتبه مصححه

وفي الحديث مَن لَقِيَ اللهَ ولم يَتَنَدَّ من الدَّم الحَرام بشيء دخل الجنة أي لم يُصِبْ منه شيئاً ولم يَنَلْه منه شيء فكأنه نالَتْه نَداوةُ الدَّم وبَلَلُه وقال القتيبي النَّدَى المطر والبَلَل وقيل للنَّبْت نَدًى لانه عن نَدَى المطر نَبَتَ ثم قيل للشَّحْم نَدًى لانه عن نَدَى النبت يكون واحتج بقول عَمرو بن أحمر

كَثَوْرِ العَذابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى * تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِه وتَحَدَّرا

أراد بالنَّدَى الاوّل الغَيْث والمطر وبالنَّدَى الثاني الشَّحْم وشاهِدُ النَّدَى اسم النبات قول الشاعر

يَلُفُّ النَّدَى حتى كأنَّ سَراتَه * غَطاها دِهانٌ أو دِيابِيجُ تاجِرِ

ونَدَى الحُضْر بَقاؤه قال الجعدي أو غيره

كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يُقْضِي فَرَقًا * إلى نَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحْقا

ونَدَى الارض نَداوتها وبَلَلُها وأرض نَدِيَةٌ على فَعِلَة بكسر العين ولا تقل نَدِيَّةٌ وشجر نَدْيانُ والنَّدَى الكَلَأ قال بشر

وتِسْعَةُ آلافٍ بِحُرِّ بِلادِه * تَسُفُّ النَّدَى مَلْبُونَةٌ وتُهَمِّمُ

ويقال النَّدَى نَدَى النهار والسَّدَى نَدَى الليل يُضربان مثلا للجود ويسمى بهما ونَدِيَ الشيء اذا ابْتَلَّ فهو نَدٍ مثال تَعِبَ فهو تَعِبٌ وأنْدَيْتُه أنا وأنْدَيْتُه أيضا تَنْدِيَةً وما نَدِيَنِي منه شيء أي نالَني وما نَدِيتُ منه شيئاً أي ما أصَبْتُ ولا علمت وقيل ما أتَيْتُ ولا قارَبْتُ ولا يُنْدِ الشيءَ تكرهه أي ما يُصِيبُك عن ابن كيسان والنَّدَى السَّخاء والكرم وتَنَدَّى عليهم ونَدِيَ تَسَخَّى وأنْدَى نَدًى كثيرا كذلك وأنْدَى عليه أفْضَل وأنْدَى الرَّجل كثر نَداه أي عَطاؤه وأنْدَى اذا تَسَخَّى وأنْدَى

الرجل اذا كثر نداه على إخوانه وكذلك انتدى وتندى وفلان يتندى على أصحابه كما تقول هو يتسخى على أصحابه ولا تقل يندى على أصحابه وفلان ندى الكف اذا كان سخيا وندوت من الجود ويقال سن للناس الندى فندوا والندى الجود ورجل ند أى جواد وفلان أندى من فلان اذا كان أكثر خيرا منه ورجل ندى الكف اذا كان سخيا قال

يابس الجشين من غير بوس * وندى الكفين منهم مدل

وحكى كراع ندى اليد وأباه غيره وفى الحديث بكر بن وائل ند أى سخى والندى الثرى والمندية الكلمة يعرق منها الجبين وفلان لا يندى الوتر باسكان النون ولا يندى الوتر أى لا يحسن شيأ عجزا عن العمل وعيا عن كل شئ وقيل اذا كان ضعيف البدن والندى ضرب من الدخن وعود مندى وندى فتق بالندى أو ماء الورد أنشد يعقوب

الى ملك له كرم وخير * يصبح بالبلنجوج الندى

وندت الابل الى أعراق كريمة نزعت الليث يقال ان هذه الناقة تندو الى نوق كرام أى تنزع اليها فى النسب وأنشد * تندو نواديها الى صلاخدا * ونوادى الابل شواردها ونوادى النوى ما تطاير منها تحت المرضخة والنداء والنداء الصوت مثل الدعاء والرغاء وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء أى صاح به وأندى الرجل اذا حسن صوته وقوله عز وجل يا قوم انى أخاف عليكم يوم التناد قال الزجاج معنى يوم التنادى يوم ينادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قال وقيل يوم التناد بتشديد الدال من قولهم ند البعير اذا هرب على وجهه أى يفر بعضكم من بعض كما قال تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه والندى بعد الصوت ورجل ندى الصوت بعيده والانداء بعد مدى الصوت وندى الصوت بعد مذهبه والنداء ممدود الدعاء بأرفع الصوت وقد ناديته نداء وفلان أندى صوتا من فلان أى أبعد مذهبا وأرفع صوتا وأنشد الاصمعى لمدثار بن شيبان النمرى

تقول خليلتى لما اشتكينا * سيدركنا نوا القرم الهجان
فقلت ادعى وأدعو فان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

وقول ابن مقبل

الا ناديا رهى كسمها اللوى * بحاجة محزون وان لم يناديا

معناه وان لم يجيبا وتنادوا أى نادى بعضهم بعضا وفى حديث الدعاء ثنتان لا تردان عند النداء

قوله ألا ناديا الشطر كذا فى الاصل وحرره كتبه مصححه

وعند البأس أى عند الاذان للصلاة وعند القتال وفى حديث يأجوج ومأجوج فبينماهم كذلك اذ نودوا نادية أتى أمر الله يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحدا فقلب نداءه الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفى حديث ابن عوف * وأودى سمعه الأندايا * أراد الإنداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة بعض العرب وفى حديث الاذان فانه أندى صوتا أى أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد ونادى بسره أظهره عن ابن الاعرابى وأنشد

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا تنادى بما توشى وتستمع

قال وبه يفسر قول الشاعر

اذا ما شئت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذى والمندلى المطير

أى أظهره ودل عليه ونادى لك الطريق ونادك ظهر وهذا الطريق يناديك وأما قوله

* كالكرم اذ نادى من الكافور * فانما أراد صاح يقال صاح النبت اذا بلغ والتف فاستقبح الطى فى مستفعلن فوضع نادى موضع صاح ليكمل به الجزء وقال بعضهم نادى النبت وصاح سواء معروف من كلام العرب وفى التهذيب قال نادى ظهر ونادية أعلمته ونادى الشىء رآه وغلمه عن ابن الاعرابى والندا تان من الفرس الغر الذى يلى باطن الفائل الواحدة نداة والندى الغاية مثل المدى زعم يعقوب أن نونه بدل من الميم قال ابن سيده وليس بقوى والنديات من النخل البعيدة الماء وندا القوم ندوا وانتدوا وتنادوا واجتمعوا قال المرقش

لا يبعد الله التلبب والـ * ـغارات اذ قال الخميس نعم

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العم

والندوة الجماعة ونادى الرجل جالسه فى النادى وهو من ذلك قال

* أنادى به آل الوليد وجعفرا * والندى المجالسة وناديته جالسته وتنادوا أى تجالسوا فى النادى والندى المجلس ما داموا مجتمعين فيه فاذا تفرقوا عنه فليس بندى وقيل الندى مجلس القوم نهارا عن كراع والنادى كالندى التهذيب النادى المجلس ينتدى اليه من حوالبه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وهو الندى والجمع الأندية وفى حديث أم زرع قريب البيت من النادى النادى مجتمع القوم وأهل المجلس فيقع على المجلس وأهله تقول إن بيته وسط الحلة أو قريبا منه ليغشاه الأضياف والطراق وفى حديث الدعاء فان جار النادى يتحول أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وفى الحديث واجعلنى فى الندى الأعلى الندى بالتشديد

قوله سمعه كذا ضبط فى الاصل بالنصب ويؤيده ما فى بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك وسيأتى فى مادة ودى للمؤلف ضبطه بالرفع ويؤيده ما فى بعض نسخها من تفسير أودى بهلك كتبه مصححه

بالتشديد النَّادي أي اجعلني مع الملإ الأعلى من الملائكة وفي رواية واجعلني في النداء الأعلى أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقًّا وفي حديث سَرِيَّة بني سُلَيْم ما كانوا ليَقْتُلُوا عامرًا أو بني سُلَيْم وهم النَّدِيُّ أي القوم المجتمعون وفي حديث أبي سعيد كأنداء خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنداء جمع النَّادي وهم القوم المجتمعون وقيل أرادا أنا كأهل أنداء فحذف المضاف وفي الحديث لو أن رجلا نَدَى الناسَ إلى مِرْمَاتَيْن أو عَرْق أجابوه أي دعاهم إلى النَّادي يقال نَدَوْتُ القومَ أَنْدُوهم إذا جمعتهم في النَّادي وبه سُمِّيت دارُ النَّدْوة بمكة التي بناها قُصَيٌّ سُمِّيت بذلك لاجتماعهم فيها الجوهري النَّدِيُّ على فَعِيل مجلس القوم ومُتَحَدَّثهم وكذلك النَّدْوة والنَّادي والمُنْتَدَى والمُتَنَدَّى وفي التنزيل العزيز وتأْتُون في ناديكم المُنْكَر قيل كانوا يَحْذِفون الناس في مجالسهم فأعلم الله أن هذا من المنكر وأنه لا ينبغي أن يتعاشر الناس عليه ولا يجتمعوا على الهُزْء والتَّلَهِّي وأن لا يجتمعوا إلا فيما قَرَّب من الله وباعد من سَخَطه وأنشدوا شعرا زعموا أنه سُمع على عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله وروحك كذا في الاصل وحرر كتبه مصححه

وأَهْدَى لنا أَكْبُشًا * تَجُبُّ في المِرْبَد وروحك في النادي * ويَعْلَمُ ما في غَد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب إلا الله ونَدَوْتُ أي حَضَرْتُ النَّدِيَّ وانْتَدَيْتُ مثله ونَدَوْتُ القومَ جمعتهم في النَّدِيِّ وما يَنْدُوهم النَّادي أي ما يَسَعُهم قال بشر بن أبي خازم

وما يَنْدُوهم النَّادي ولكنْ * بكلِّ مَحَلَّةٍ منهم قُتَامُ

أي ما يَسَعُهم المجلس من كثرتهم والاسم النَّدْوة وقيل النَّدْوة الجماعة ودارُ النَّدْوة منه أي دار الجماعة سُمِّيت من النَّادي وكانوا إذا حَزَبهم أمرٌ نَدَوْا إليها فاجتمعوا للتشاور قال وأُنادِيكَ أُشاوِرُك وأُجالِسُك من النَّادي وفلان يُنادي فلانا أي يُفاخِره ومنه سُمِّيت دارُ النَّدْوة وقيل للمفاخرة مُناداة كما قيل لها مُنافَرة قال الأعشى

قوله القلائدا كذا في الاصل والذي في التكملة المقالدا كتبه مصححه

فَتًى لو يُنادي الشمسَ ألْقَتْ قِناعَها * أو القَمَرَ الساري لألْقَى القَلائدا

أي لو فاخَر الشمسَ لَذَلَّتْ له وقِناعُ الشمس حُسْنُها وقوله تعالى فَلْيَدْعُ نادِيَه يريد عَشِيرَتَه وأنصارَه أهلُ النَّادي والنَّادي مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال تَقَوَّضَ المجلس الأصمعي إذا أوْرَدَ الرجلُ الإبلَ الماءَ حتى تشرب قليلا ثم يَجِيء بها حتى تَرْعَى ساعةً ثم يَرُدُّها إلى الماء فذلك التَّنْدِيَة وفي حديث طلحة خرجتُ بفَرَسٍ لي أُنَدِّيه التَّنْدِيَة أن يُورِدَ الرجلُ فرسَه الماءَ حتى يَشْرَبَ ثم يَرُدَّه إلى المَرْعَى ساعة ثم يُعيده إلى الماء وقد نَدَّى الفرسُ يُنَدِّي وإذا فَعَل ذلك وأنشد شمر

قوله أنديه تبع في ذلك ابن الاثير ورواية الازهري لانديه كتبه مصححه

أَكَلْنَ حَمْضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا * ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وَارِسًا

أَيْ حَمْضًا مُثْمِرًا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَدَّ الْقُتَيْبِيُّ هَذَا عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ رِوَايَتَهُ حَدِيثَ طَلْحَةَ لَأُنَدِّيَنَّهُ وَزَعَمَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ لَأُبَدِّيَنَّهُ بِالْبَاءِ أَيْ لَأُخْرِجَنَّهُ إِلَى الْبَدْوِ وَزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ لِلْإِبِلِ دُونَ الْخَيْلِ وَأَنَّ الْإِبِلَ تُنَدَّى لِطُولِ ظَمْئِهَا فَأَمَّا الْخَيْلُ فَإِنَّهَا تُسْقَى فِي الْقَيْظِ شَرْبَتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَدْ غَلِطَ الْقُتَيْبِيُّ فِيمَا قَالَ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ وَالتَّنْدِيَةُ تَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ قَالَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ ذَلِكَ وَقَدْ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَهُمَا إِمَامَانِ ثِقَتَانِ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ كُنْتُ أَخْدُمُ طَلْحَةَ فَأَتَاهُ سَائِلٌ أَنْ أُمْضِيَ بِفَرَسِهِ إِلَى الرَّعْيِ وَأَسْقِيَهُ عَلَى مَا ذَكَرَ ثُمَّ أُنَدِّيهِ قَالَ وَالتَّنْدِيَةُ مَعْنًى آخَرُ وَهُوَ تَضْمِيرُ الْخَيْلِ وَإِجْرَاؤُهَا حَتَّى تَعْرَقَ وَيَذْهَبَ رَهَلُهَا وَيُقَالُ لِلْعَرَقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهَا النَّدَى وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ * نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ عَرِينًا مِنْ عُرَفَاءِ الْقَرَامِطَةِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ وَقَدْ نَدَّيْتُمْ فِي سَرِيَّةٍ اسْتَنْهَضْتُ أَلَا نَدَّيْتُمْ خَيْلَكُمْ الْمَعْنَى ضَمِّرُوهَا وَشُدُّوا عَلَيْهَا السُّرُوجَ وَأَجْرُوهَا حَتَّى تَعْرَقَ وَاخْتَصَمَ حَيَّانِ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا مَرْكَزُ رِمَاحِنَا وَمَخْرَجُ نِسَائِنَا وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا وَمُنَدَّى خَيْلِنَا أَيْ مَوْضِعُ تَنْدِيَتِهَا وَالِاسْمُ النَّدْوَةُ وَنَدَتِ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ فِيمَا بَيْنَ النَّهَلِ وَالْعَلَلِ تَنْدُو نَدْوًا فَهِيَ نَادِيَةٌ وَتَنَدَّتْ مِثْلُهُ وَأَنْدَيْتُهَا أَنَا وَنَدَّيْتُهَا تَنْدِيَةً وَالنُّدْوَةُ بِالضَّمِّ مَوْضِعُ شُرْبِ الْإِبِلِ وَأَنْشَدَ لِهُمْيَانَ

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضَهْ * قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضَهْ * بَعِيدَةٍ سُرْبَتُهُ مِنْ مَغْرِضَهْ

يَقُولُ مَوْضِعُ شُرْبِهِ قَرِيبٌ لَا يُتْعِبُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ نَدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضَهْ بِفَتْحِ نُونِ النَّدْوَةِ وَضَمِّ مِيمِ الْمَحْمَضِ ابْنُ سِيدَهْ وَنَدَتِ الْإِبِلُ نَدْوًا خَرَجَتْ مِنَ الْحَمْضِ إِلَى الْخُلَّةِ وَنَدَّيْتُهَا وَقِيلَ التَّنْدِيَةُ أَنْ تُورِدَهَا فَتَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ تَجِيءَ بِهَا تَرْعَى ثُمَّ تَرُدَّهَا إِلَى الْمَاءِ وَالْمَوْضِعُ مُنَدًّى قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ

تُرَادَى عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفْ * فَإِنَّ الْمُنَدَّى رَحْلَةٌ فَرُكُوبُ

وَيُرْوَى وَرَكُوبُ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تُرَادَى ضَمِيرُ نَاقَةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ

أَلِكْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي * لِكُلِّ كَلَاهَا وَالْقُصَيْرَيْنِ وَجِيبُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ رَحْلَةً وَرَكُوبٌ هُضْبَتَانِ وَقَدْ تَكُونُ التَّنْدِيَةُ فِي الْخَيْلِ التَّهْذِيبَ النَّدْوَةُ السَّمَاءُ وَالنَّدْوَةُ الْمُشَاوَرَةُ وَالنَّدْوَةُ الْأَكْلَةُ بَيْنَ السُّقْيَتَيْنِ وَالنَّدَى الْأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ أَبُو عَمْرٍو الْمَنْدِيَاتُ الْمَخْزِيَاتُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ

قوله فركوب هذه رواية ابن سيده ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضا كتبه مصححه

طُلْسِ الغشاء اذا ما جَنَّ لَيْلُهُمُ * بالمُنْدِيات الى جاراتهم دُلُفِ

قال وقال الراعي

وانّ أبانَوْبانَ يَزْجُرُ قومَهُ * عن المُنْدِيات وهْوَ أحمقُ فاجرُ

ويقال انه لَيَأْتِيني نَوادي كلامك أي ما يخرج منك وقتا بعد وقت قال طرفة

وبَرْلٌ هُجُودٌ قد أثارتْ مَخافَتي * نَوادِيَهُ أمشي بعَضْبٍ مُجَرَّدِ

قال أبو عمرو النَّوادي النَّواحي أراد أثارتْ مخافتي ابلا في ناحية من الابل مُتَفَرِّقةً والهاء في قوله نَوادِيَه راجعة على البَرْلِ ونَدافلان يَنْدُو نُدُوًّا اذا اعْتَزَلَ وتَنَحَّى وقال أراد بنَوادِيه قَواصِيَه التهذيب وفي النوادر يقال ما نَدِيتُ هذا الأمرَ ولا طَنَفْتُه أي ما قَرِبْتُه أنْداه ويقال لم يَنْدَ منهم نادٍ أي لم يبق منهم أحد ونَدْوَةُ فَرَسٍ لابي قَيْدِ بن حَرْمَلْ ﴿نزا﴾ التهذيب ابن الاعرابي النَّزْوَةُ حَجَرٌ أبْيَضُ رَقيقٌ ورِمالٌ يَكِبُه ﴿نزا﴾ النَّزْوُ الوَثَبانُ ومنه نَزْوُ التَّيْسِ ولا يقال الّا للشاء والدوابّ والبقر في معنى السِّفاد وقال الفراء الانْزاء حركات التُّيُوس عند السِّفاد ويقال للفحل انه لكثير التِّزاء أي النَّزْو قال وحكى الكسائي التِّزاء بالكسر والهُذامن الهَدَيان بضم الهاء ونِزاء الذكر على الانثى نِزاء بالكسر يقال ذلك في الحافر والظِّلف والسِّباع وأنْزاء غيره ونَزَّاه تَنْزِيةً وفي حديث علي كرم الله وجهه أُمِرْنا أن لا نُنْزِيَ الحُمُر على الخَيْل أي نَحْمِلَها عليها للنَّسْل يقال نَزَوْتُ على الشيء أنْزُو ونَزَوْا اذا وَثَبْتَ عليه قال ابن الاثير وقد يكون في الاجسام والمعاني قال الخطابي يشبه أن يكون المعنى فيه والله أعلم أن الحُمُر اذا حُمِلَتْ على الخيل قَلَّ عَدَدُها وانْقَطَعَ نَماؤها وتَعَطَّلَتْ مَنافعها والخيل يُحْتاج اليها للركوب وللرَّكْض وللطَّلَب وللجِهاد واحْرازِ الغَنائم ولُحُومُها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شيء من هذه فأحَبَّ أن يُكَثِّرَ نَسْلَها لِكَثْرَةِ الانتفاع بها ابن سيده التِّزاء الوَثْب وقيل هو النَّزَوانُ في الوَثْب وخَصَّ بعضهم به الوَثْبَ الى فَوْقُ نَزا يَنْزُو نَزْوًا ونُزاءً ونُزُوًّا ونَزَوانًا وفي المثل * نَزْوُ الفِرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارا * قال ابن بري شاهد النَّزَوان قولهم في المثل قد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوان قال وأوّل من قاله صَخْرُ بن عَمْرو السُّلَمي أخو الخَنْساء

أُهِمُّ بأمرِ الحَزْمِ لَوْ أسْتَطيعُه * وقد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ

وتَنَزَّى ونَزا قال

أنا ابنُ ماطِيطُ الذي حُدِّثْتَ بِهْ * مَتَى أُنَبَّهْ للعَداءِ أَنْتَبِهْ

ثُمَّ أَنُزَّ حَوْلَهُ وأَحْتَبِهْ * حتّى يُقالَ سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ

قوله قيد بن حرمل لم نره بالقاف في غير الاصل كتبه مصححه

الهاء في أحْتَبِهْ زائدة للوقف وانما زادها الوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك وليست بضمير لان أحْتَبِي غير متعد وأنزاه ونزّاه تنزية وتنزيأ، قال

باتَتْ تُنَزّي دَلْوَهُ تَنْزِيَا * كما تُنَزّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا

النُّزاء داء يأخذ الشاة فتَنْزُو منه حتى تموت ونزا به قلبه طمح ويقال وقع في الغنم نُزاء بالضم ونُقار وهما معاداء يأخذها فتَنْزُو منه وتَنْقُز حتى تموت قال ابن برى قال أبو علي النُّزاء في الدابة مثل القُماص فيكون المعنى أن نُزاء الدابة هو قُماصها وقال أبو كبير * يَنْزُو لوَقْعَتِها طُمورَ الأخْيَلِ * فهذا يدل على أن النَّزْوَ الوُثوب وقال ابن قتيبة في تفسير بيت ذي الرمة ،

* مُعَرْوَرِيًا رَمَضَ الرِّضْراضِ يَرْكُضُه * يريد أنه قد ركب جَرادة الحصى فهو يَنْزُو من شدة الحر أي يَقْفِز وفي الحديث أن رجلا أصابته جراحة فنُزِيَ منها حتى مات يقال نُزِيَ دمه ونُزِفَ اذا جرى ولم يَنْقَطِع وفي حديث أبي عامر الاشعري أنه كان في وَقْعة هَوازِن رُمِيَ بسَهْم في رُكْبته فنُزِيَ منه فمات وفي حديث السَّقيفة فنَزَوْنا على سعد أي وقَعُوا عليه ووَطِئُوه والنَّزَوانُ التَّقَلُّبُ والسَّوْرة وانه لَنَزِيٌّ الى الشر ونَزّاء ومُتَنَزِّئ أي سَوّار اليه والعرب تقول اذا نَزا بك الشر فاقْعُدْ يضرب مثلا للذي يَحْرِص على أن لا يَسْأم الشر حتى يَسْأمه صاحبه والنّازِيةُ الحِدَّةُ والنادرة الليث النازية حِدَّة الرجل المُتَنَزِّي الى الشر وهي النَّوازي ويقال إن قلبه لَيَنْزُو الى كذا أي يَنْزِع الى كذا والتَّنَزّي التوثُّب والتسرُّع وقال نُصَيْب وقيل هو لبشار

أقولُ ولَيْلَتِي تَزْدادُ طُولاً * أما لليْلٍ بَعْدَهُمُ نَهارُ
جَفَتْ عَيْنِي عن التَّغْمِيضِ حَتَّى * كأنَّ جُفونَها عنها قِصارُ
كأنَّ فُؤادَه كُرَةٌ تَنَزَّى * حذارَ البَيْنِ لو نَفَعَ الحَذارُ

قوله والنادرة كذا في الاصل بالنون والذي في متن شرح القاموس والبادرة بالباء وتقديم الدال وفي القاموس المطبوع والبادرة بتقديم الراء كتبه مصححه

وفي حديث وائل بن حُجْر إن هذا انْتَزَى على أرضي فأخذها وافْتَعَل من النَّزْو والانْتزاء والتَّنَزّي أيضا تَسَرُّع الانسان الى الشر وفي الحديث الآخر انْتَزَى على القضاء فقضى بغير علم ونَزَت الخمر تَنْزُو من جَثْ فوثَبَتْ ونَوازي الخمر جَنادِعُها عند المَزْج وفي الرأس ونَزا الطعام يَنْزُو نَزْوا علا سعرُه وارتفع والنُّزاء والنِّزاء السِّفاد يقال ذلك في الظِّلْف والحافر والسِّبُع وعمَّ بعضهم به جميع الدواب وقد نَزا يَنْزُو نُزاء وأنْزَيْتُه وقَصْعة نازِيةُ القَعْر أي قَعيرة ونَزِيَّة أذا لم يذكرا القَعْر ولم يَسُمّ قَعْرها أي قَعيرة وفي الصحاح النازية قَصْعة قريبة القَعْر ونُزِيَ الرجل كنُزِفَ واصابه جُرح فنُزِيَ منه فمات ابن الاعرابي يقال للسِّقاء الذي ليس بضَخْم أدِيٌّ فاذا كان صغيرا فهو نَزِيء مهموز وقال النَّزِيَّةُ

بغير

بغير همز ما فاجأك من مطر أو شوق أو أمر وأنشد

وفي العارضين المُصْعِدين نَزِيَّةٌ * من الشَّوْقِ مَجْنُوبٌ به القَلْبُ أَجْمَعُ

قال ابن برى ذكر أبو عبيد في كتاب الخيل في باب نعوت الجرى والعَدْو من الخيل فاذا نَزَا نَزْوًا يُقارِبُ العَدْو فذلك التوقُّص فهذا شاهد على أن النَّزاء ضَرْب من العَدْو مثل التوقُّص والنُّهاص ونحوه قال وقال ابن حمزة في كتاب أفعل من كذا فأما قولهم أنْزَى من ظَبْي فمن النَّزَوان لا من النَّزْو فهذا قد جعل النَّزَوان النُّهاص والوَثْب وجعل النَّزْو نَزْوَ الذكر على الانثى قال ويقال نَزَّى دلوه تَنْزِيَةً وتَنْزِيًّا وأنشد * باتَ يُنَزِّي دَلْوَه تَنْزِيًّا *

(نسا) النَّسْوة والنُّسْوة بالكسر والضم والنِّساء والنِّسْوان والنُّسْوان جمع المرأة من غير لفظه كما يقال خَلِفَةٌ ومَخاضٌ وذلك وأولئك والنِّسُونَ قال ابن سيده والنساء جمع نسوة اذا كثرن ولذلك قال سيبويه في الاضافة الى نساء نَسَوِيّ فرَدّه الى واحده وتصغير نِسْوة نُسَيَّةٌ ويقال نُسَيَّاتٌ وهو تصغير الجمع والنَّساعِرق من الوَرِك الى الكعب ألفه منقلبة عن واو لقولهم نَسَوان في تثنيته وقد ذكرت أيضا منقلبة عن الياء لقولهم نَسَيان أنشد ثعلب

ذي مَحْزِمٍ نَهْدٍ وطَرْفٍ شاخِصٍ * وعَصَبٍ عَنْ نَسَوَيْهِ قالِصِ

الاصمعي النَّسا بالفتح مقصور بوزن العَصا عِرْق يخرج من الوَرِك فيَسْتَبْطِن الفخذين ثم يمرّ بالعُرْقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلَحْمتين عظيمتين وجرى النَّسا بينهما واستبان واذا هُزِلَت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الرِّبلتان وخَفِيَ النَّسا وانما يقال مُنْشَقُّ النَّسا ير يد موضع النَّسا وفي حديث سعد رَمَيْتُ سُهَيْلَ بن عَمرو يوم بدر فقَطَعْتُ نَساه والافصح أن يقال له النَّسا لا عِرْقُ النَّسا ابن سيده والنسا من الوَرِك الى الكعب ولا يقال عِرْقُ النَّسا وقد غلط فيه ثعلب فأضافه والجمع أنْساء قال أبو ذؤيب

مُتَفَلِّقٌ أنْساؤها عن قانِئٍ * كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ

وانما قال مُتفلق أنساؤها والنَّسا لا يَتفلّق انما يتفلّق موضعه أراد يتفلق فَخِذاه عن موضع النَّسا لما سمنت تَفَرَّجت اللحمة فظهر النَّسا صاوٍ يابِسٌ يعني الضَّرع كالقُرْط شبهه بقُرْط المرأة ولم يُرِد أنّ ثَمَّ بقية لبن لا يُرْضَع انما أراد انه لا غُبْرَ هنالك فيُهْتَدَى به قال ابن برى وقوله عن قانئ أي عن ضَرْع أحمر كالقُرْط يعني في صِغَره وقوله غُبْره لا يُرْضَع أي ليس لها غُبْر فيُرْضَع قال ومثله قوله

* على لاحِبٍ لا يُهْتَدَى لِمَنارِه * أي ليس ثَمَّ منار فيُهْتَدَى به ومثله قوله تعالى لا يَسْألون الناس

قوله والنسون كذا ضبط في الاصل والمحكم أيضا وضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح كتبه مصححه

قوله لا غبر هنالك الخ كذا بالاصل والمناسب فيرضع بدل فيهتدى به كتبه مصححه

إلحافاً أي لا سؤال لهم فيكون منه الالحاف واذا قالوا انه لشديد النسا فانما يريدون النسا نفسه ونسيته أنسيه نسيئاً فهو منسيٌّ ضربت نساه ونسي الرجل ينسى نسأ اذا اشتكى نساه فهو نسٍ على فعل اذا اشتكى نساه وفي المحكم فهو أنسى والانثى نساء وفي التهذيب نسيء اذا اشتكى عرق النسا قال ابن السكيت هو عرق النسا وقال الاصمعي لا يقال عرق النسا والعرب لا تقول عرق النسا كما لا يقولون عرق الاكحل ولا عرق الابجل انما هو النسا والاكحل والابجل وأنشد بيتين لامرئ القيس وحكى الكسائي وغيره هو عرق النسا وحكى أبو العباس في الفصيح أبو عبيد يقال للذي يشتكي نساه نسٍ وقال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق قال لبيد

مِنْ نَسَا آثَاشَطٍ اذْ تَوَرَّنَه * أَوْ رَئِيسِ الأَخْدَرِيَّاتِ الأُوَلْ

قال ابن بري جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره كُلُّ الطعام كان حلالاً لبني اسرائيل الا ما حرّم اسرائيل على نفسه قالوا حرّم اسرائيل لحوم الابل لانه كان به عرق النسا فاذا ثبت أنه مسموع فلا وجه لانكار قولهم عرق النسا قال ويكون من باب اضافة المسمى الى اسمه كجبل الورد ونحوه ومنه قول الكميت

أَلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ * نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَأَلْبُبُ

أي اليكم يا أصحاب هذا الاسم قال وقد يضاف الشيء الى نفسه اذا اختلف اللفظان كجبل الورد وحبّ الحصيد وثابت قُطْنَة وسعيد كُرْز ومثله فقلتُ اُنْجُوا عنها نَجَا الجلد والنَّجا هو الجلد المسلوخ وقول الآخر * تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوِي طَوَى الكَشْحِ دونه * وقال فَرْوَة بن مُسَيْك

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضَتْ * كَالرَّجْلِ خَانَ الرَّجْلَ عِرْقُ نَسَائِهَا

قال ومما يقوّي قولهم عرق النسا قول همْيان * كَأَنَّمَا يَجْمَعُ عِرْقاً أَبْيَضَه * والأبيض هو هي العِرْقُ والنِّسيان بكسر النون ضدّ الذكر والحفظ نَسِيَه نسياً ونسياناً ونسوةً ونساوةً ونساوة الاخيرتان على المعاقبة وحكى ابن بري عن ابن خالويه في كتاب اللغات قال نَسِيت الشيء نِسْيانا ونَسْياً ونِسْياً ونساوةً ونسْوةً وأنشد

فَلَسْتُ بِصَرَّامٍ وَلَاذِي مَلَالَةٍ * وَلَا نَسْوَةٍ لِلْعَهْدِ يَا أُمَّ جَعْفَرِ

وتناساه وأنساه إياه وقوله عز وجل نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُم قال ثعلب لا ينسى الله عز وجل انما معناه تركوا الله فتركهم فلما كان النِّسيان ضربا من الترك وضعه موضعه وفي التهذيب أي تركوا

أمر الله فتركهم من رحمته وقوله تعالى فنسيتها وكذلك اليوم تنسى أي تركتها فكذلك تترك في النار ورجل نسيان بفتح النون كثير النسيان للشيء وقوله عزوجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي معناه أيضا ترك لان الناسي لا يؤاخذ بنسيانه والاول أفيس والنسيان الترك وقوله عزوجل ما ننسخ من آية أو ننسها أي نأمركم بتركها يقال أنسيته أي أمرت بتركه ونسيته تركته وقال الفراء عامة القراء يجعلون قوله أو ننساها من النسيان والنسيان ههنا على وجهين أحدهما على الترك تتركها فلا تنسخها كما قال عزوجل نسوا الله فنسيهم يريد تركوه فتركهم وقال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم والوجه الآخر من النسيان الذي ينسى كما قال تعالى واذكر ربك اذا نسيت وقال الزجاج قرئ أو ننسها وقرئ تنسها وقرئ ننسأها قال وقول أهل اللغة في قوله أو ننسها فولان قال بعضهم أو ننسكم من النسيان وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله فقد أعلم الله أنه يشاء أن ينسى قال أبو اسحق هذا القول عندي غير جائز لان الله تعالى قد أنبأ النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وقوله فلا تنسى أي فلست تترك الا ما شاء الله أن تترك قال ويجوز أن يكون الا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تذكر بعد ليس أنه على طريق السلب للنبي صلى الله عليه وسلم شيأ أوتيه من الحكمة قال وقيل في قوله أو ننسها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نتركها وهذا انما يقال فيه نسيت اذا تركت لا يقال أنسيت تركت قال وانما معنى أو ننسها أو نتركها أي نأمركم بتركها قال أبو منصور ومما يقوي هذا ما روى ثعلب عن ابن الاعرابي أنه أنشده

ان على عقبة أقضيها * لست بناسيها ولا منسيها

قال بناسيها بتاركها ولا منسيها ولا مؤخرها فوافق قول ابن الاعرابي قوله في الناسي انه التارك لا المنسي واختلفا في المنسي قال أبو منصور وكأن ابن الاعرابي ذهب في قوله ولا منسيها الى ترك الهمز من أنسأت الدين اذا أخرته على لغة من يخفف الهمز والنسوة الترك للعمل وقوله عزوجل نسوا الله فأنساهم أنفسهم قال انما معناه أنساهم أن يعملوا لانفسهم وقوله عزوجل وتنسون ما تشركون قال الزجاج تنسون ههنا على ضربين جائز أن يكون تنسون تتركون وجائز أن يكون المعنى أنكم في تركيكم دعاءهم بمنزلة من قد نسيهم وكذلك قوله تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا أي نتركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا وكذلك قوله تعالى

قوله والاول أقيس كذا بالاصل هنا ولا أول ولا ثاني وهو في عبارة المحكم بعد قوله الآتي في السطر الثالث من صحيفة ١٩٦ والنسي والنسي الاخيرة عن كراع فالاول الذي هو النسي بالكسر كتبه مصححه

فلما نَسُوا ما ذُكِّروا به يجوز أن يكون معناه تَرَكُوا ويجوز أن يكونوا في تركهم القبول بمنزلة من نَسِيَ
الليث نَسِيَ فلان شيأ كان يذكره وإنه لَنَسِيٌّ كثير النِّسيان والنَّسْيُ الشيء المَنْسِيُّ الذي لا يذكر
والنَّسْيُ والنَّسِيُّ الأخيرة عن كراع وآدم قد أُوخِذَ بنِسْيانه فهبط من الجنة وجاء في الحديث لو وُزِنَ
حِلْمُهم وحَزْمُهم مُذْ كان آدمُ الى أن تَقُومَ الساعةُ لَمَالَ في بحِلْم آدم وحَزْمه وقال الله فيه فنَسِيَ ولم
نَجِدْ له عزما النَّسْيُ المَنْسِيُّ وقوله عز وجل حكاية عن مريم وكُنتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا فسره ثعلب فقال
النَّسْيُ خِرَقُ الحَيْض التي يُرمَى بها فتُنْسَى وقرئ نِسْيا ونَسْيا بالكسر والفتح فمن قرأ بالكسر فمعناه
حَيْضة ملقاة ومن قرأ نَسْيا فمعناه شيأ مَنْسِيا لا أُعْرَفُ قال دُكَيْنُ الفُقَيْمي

بالدَّار وَحْيٌ كالَّلِقِ المُطَرَّس * كالنَّسْيِ مُلْقًى بالجَهادِ البَسْبَس

والجَهاد بالفتح الارض الصُّلْبة والنَّسْيُ أيضا ما نُسِيَ وما سَقَط في مَنازل المرتحلين من رُذال أمْتعتهم
وفي حديث عائشة رضي الله عنها وَدِدْتُ أني كُنتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا أي شيأ حقيرا مُطَّرحا لا يُلْتَفَت اليه
ويقال لخرقة الحائض نَسْيٌ وجمعه أنْساء تقول العرب اذا ارتحلوا من المنزل انظروا أنْساءكم تريد
الاشياء الحقيرة التي ليست عندهم بمال مثل العصا والقَدَح والشِّظاظ أي اعْتَبِروها لئلا تَنْسَوها
في المنزل وقال الاخفش النَّسْيُ ما أُغْفِل من شيء حقير ونُسِيَ وقال الزجاج النَّسْيُ في كلام العرب
الشيء المَطْرُوح لا يُؤْبَهُ له وقال الشَّنْفَرى

كأنَّ لها في الأرْضِ نَسْيًا تَقُصُّه * على أمِّها وإنْ تُخاطِبْكَ تَبْلَت

قال ابن بري بَلَتَ بالفتح اذا قطع وبَلِتَ بالكسر اذا سَكَن وقال الفراء النَّسْيُ والنَّسْيُ لغتان
فيما تُلقيه المرأة من خِرَق اعْتِلالها مثل وِتْر ووَتْر قال ولو أردت بالنَّسْي مصدر النِّسْيان
كان صوابا والعرب تقول نَسِيتُه نِسْيانا ونَسْيًا ولا تقل نَسَيانا بالتحريك لان النِّسْيان
انما هو تثنية نَسْيِ العِرْق وأنْسانيه الله ونَسَّانيه تَنْسِيةً بمعنى وتَناساه أُرِي من نفسه أنه نَسِيَه
وقول امرئ القيس

ومِثْلِكِ بَيْضاءِ العَوارِضِ طَفْلَةٍ * لَعُوبٍ تَناساني اذا قُمْتُ سِرْبالي

أي تُنْسِيني عن أبي عبيد والنَّسِيُّ الكثير النِّسْيان يكون فَعِيلا وفَعُولا وفَعِيلٌ أكثر لانه لو كان
فَعولا لقيل نَسُوٌ أيضا وقال ثعلب رجل ناسٍ ونَسِيٌّ كقولك حاكِمٌ وحَكِيمٌ وعالِمٌ وعَلِيم وشاهد
وشهيد وسامع وسميع وفي التنزيل العزيز وما كان ربك نَسِيًّا أي لا يَنْسَى شيأ قال الزجاج وجائز

أن يكون معناه والله أعلم ما نَسِيَكَ ربُّكَ يا محمد وإن تأخَّر عنك الوحي يُروى أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أبطأ عليه جبريل عليه السلام بالوحي فقال وقد أتاه جبريل ما زُرْتَنا حتى اشْتَقْنا لكَ فقال ما نَتَنَزَّلُ الا بأمر ربِّكَ وفي الحديث لا يقولَنَّ أحدكم نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ بل هو نُسِّيَ كره نسبةَ النِّسْيانِ الى النفس لمعنيين أحدهما أن الله عز وجل هو الذي أنساه اياه لانه المُقدِّر للاشياء كلها والثاني أنّ أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تَرَكْتُ القرآن أو قَصَدْتُ الى نِسْيانه ولأن ذلك لم يكن باختياره يقال نَساه الله وأنْساه ولو روى نُسِّي بالتخفيف لكان معناه تُرِكَ من الخير وحُرِمَ ورواه أبو عبيد بئْسَما لأحدكم أن يقول نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ ليس هو نَسِيَ ولكنه نُسِّيَ قال وهذا اللفظ أبْيَنُ من الاول واختار فيه أنه بمعنى الترك ومنه الحديث انما أنا نَسٌّ لا أَسُنُّ أي لا أذكركم ما يَلْزَمُ الناسيَ لشيء من عبادته وأفعلُ ذلك فتَقْتَدُوا بي وفي الحديث فيُتْرَكُون في المَنْسَى تحت قدم الرحمن أي يُنْسَوْنَ في النار وتحت القدم استعارةٌ كأنه قال يُنْسِيهم الله الخلق لئلا يَشْفَعَ فيهم أحد قال الشاعر

أبْلَتْ مَوَدَّتَها اللَّيالي بَعْدَنا * ومَشَى عليها الدَّهْرُ وهو مُقَيِّدُ

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يومَ الفَتْحِ كلُّ مَأْثُرةٍ من مآثِرِ الجاهلية تحت قَدَمَيَّ الى يوم القيامة والنَّسِيُّ الذي لا يُعَدُّ في القوم لانه مَنْسِيٌّ الجوهري في قوله تعالى ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ بينكم قال أجاز بعضهم الهمز فيه قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تَهمزها الا واحدة فانهم اختلفوا فيها وهي قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار تركُ الهمز قال وأصله تَنْسَيُوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين فلما احتيج الى تحريك الواو رُدّت فيها ضمة الياء وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ابن الاعرابي ناساه أذا أبْعَدَه جاء به غيره مهموزا وأصله الهمز الجوهري المِنْساةُ العَصا قال الشاعر

اذا دَبَبْتَ على المِنْساةِ من هَرَمٍ * فقد تَباعَدَ عنكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ

قال وأصله الهمز وقد ذكر روى شمر أن ابن الاعرابي أنشده

سَقَوْني النِّسْيَ ثم تَكَنَّفُوني * عُداةَ الله من كَذِبٍ وزُورِ

بغير همز وهو كل ما نَسَّى العقل قال وهو من اللبن حَلِيبٌ يُصَبُّ عليه ماء قال شمر وقال غيره هو النَّسِيُّ

نصب النون بغير همز وأنشد

لا تَشْرَبَنْ يومَ وُرُودٍ حازِرا * ولا تَسِيًّا فتجِيءَ فاترا

ابن الاعرابي النَّشْوةُ الجُرْعة من اللبن (نشا) النَّشا مقصور نَسيم الرِّيح الطيبة وقد نَشِيَ منه ريحا طيبة نَشْوةً ونَشْوةً أي شَمِمْتُ عن اللحياني قال أبو خِراش الهُذَلي

ونَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ من تِلْقائِهِمْ * وخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قَرْضابِ

قال ابن برى قال أبو عبيدة في المجاز في آخر سورة ن والقلم إنَّ البيت لقَيْس بن جَعْدة الخُزاعي واسْتَنْشَى وتَنَشَّى وانْتَشَى وأَنْشَى الضَّبُّ الرجلَ وجَدَ نَشْوَتَه وهو طِيبُ النَّشْوة والنَّشْوة والنَّشْية الاخيرة عن ابن الاعرابي أي الرائحة وقد تكون النَّشْوة في غير الريح الطيبة والنَّشا مقصور شيء يعمل به الفالُوذَج فارسي معرب يقال له النَّشاسْتَج حذف شطره تخفيفا كما قالوا للمَنازل مَناسِمي بذلك لخُموم رائحته ونَشِيَ الرجل من الشراب نَشْوًا ونُشْوةً ونَشْوةً ونِشْوةً الكسر عن اللحياني وتَنَشَّى وانْتَشَى كله سَكِرَ فهو نَشْوان أنشد ابن الاعرابي

انِّي نَشِيتُ فما اسْطِيعُ من فَلَتٍ * حتَّى أُشَقِّقَ أَثْوابِي وأَبْرادِي

ورجل نَشْوانُ ونَشْيانُ على المُعاقَبة والانثى نَشْوَى وجمعها نَشاوَى كسَكارَى قال زهير

وقد أَغْدُو على ثُبَةٍ كِرامٍ * نَشاوَى واجِدِينَ لما نَشاءُ

واسْتَبانَتْ نَشْوَتُه وزعم يونس أنه سمع نِشْوَتَه وقال شمر يقال من الرِّيح نَشْوةٌ ومن السُّكْر نَشْوةٌ وفي حديث شرب الخمر إن انْتَشَى لم تُقْبَل له صلاةٌ أربعين يوما الانْتِشاء أوّل السُّكْر ومُقدَّماته وقيل هو السُّكْر نفسه ورجل نَشْوانُ بيِّن النَّشْوة وفي الحديث اذا اسْتَنْشَيْتَ واسْتَنْثَرْتَ أي اسْتَنْشَقْتَ بالماء في الوضوء من قولك نَشِيتُ الرائحة اذا شَمَمْتَها أبو زيد نَشِيتُ منه أَنْشَى نَشْوة وهي الرِّيح تجدها واسْتَنْشَيْتُ نَشا ريح طيبة أي نَسِيمَها قال ذو الرمة

وأَدْرَكَ المُتَبَقِّي من تَمِيلَتِه * ومِن تَمائِلِها واسْتَنْشَى العَرَبُ

وقال الشاعر

وتَنْشَى نَشا المِسْكِ في قارَةٍ * وريحَ الخُزامَى على الأَجْرَعِ

قال ابن برى قال علي بن حمزة يقال للرائحة نَشْوة ونَشاة ونَشًا وأنشد

بآيةَ ما انَّ النَّقا طَيِّبُ النَّشا * اذا ما اعْتَراهُ آخِرَ اللَّيلِ طارِقُهْ

قال أبو زيد النَّشاخة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة فمن الطيب قول الشاعر

قوله والنشية كذا ضبط في الاصل والذي في القاموس النشية كغنية وغلطه شارحه فقال الصواب نشية بالكسر زاعما انه نص ابن الاعرابي لكن الذي عن ابن الاعرابي كما في غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق بها نشية كغنية كتبه مصححه

* بآية ما ان النقاطيب النشا * ومن النتن النشاعى بذلك لنتنه فى حال عله قال وهذا يدل على أن النشاء عربى وليس كما ذكره الجوهرى قال ويدلك على أن النشا ليس هو النشاستج كما زعم أبو عبيدة فى باب ضروب الالوان من كتاب الغريب المصنف الارجوان الحمرة ويقال الارجوان النشاستج وكذلك ذكره الجوهرى فى فصل رجا فقال والارجوان صبغ أحمر شديد الحمرة قال أبو عبيد وهو الذى يقال له النشاستج قال والبهرمان دونه قال ابن برى فثبت بهذا أن النشاستج غير النشا والنشوة الخبر أول ما يرد ورجل نشيان بين النشوة يخبر الاخبار أول ورودها وهذا على الشذوذ انما حكمه نشوان ولكنه من باب جبوت المال جباية الكسائى رجل نشيان للخبر ونشوان وهو الكلام المعتمد ونشيت الخبر اذا تخبرت ونظرت من أين جاء ويقال من أين نشيت هذا الخبر أى من أين علمته الاصمعى انظر لنا الخبر واستنش واستوش أى تعرفه ورجل نشيان للخبر بين النشوة بالكسر وانما قالوه بالباء للفرق بينه وبين النشوان وأصل الياء فى نشيت واو قلبت ياء للكسرة قال شمر ورجل نشيان للخبر ونشوان من السكر وأصلهما الواو وفرقوا بينهما الجوهرى ورجل نشوان أى سكران بين النشوة بالفتح قال وزعم يونس أنه سمع فيه نشوة بالكسر وقول سنان بن الفحل

وقالوا قد جننت فقلت كلا * وربى ما جننت ولا اشتهيت

يريد ولا بكيت من سكر وقوله * من النشوات والنشا الحسان * أراد جمع النشوة وفى الحديث أنه دخل على خديجة خطبها ودخل عليها مستنشية من مولدات قريش وقد روى بالهمز وقد تقدم والمستنشية الكاهنة سميت بذلك لانها كانت تستنشى الاخبار أى تبحث عنها من قولك رجل نشيان للخبر يعقوب الذئب يستنشئ الريح بالهمز قال وانما هو من نشيت غير مهموز ونشوت فى بنى فلان رئيت نادر وهو محول من نشأت وبعكسه هو يستنشئ الريح حولوها الى الهمزة وحكى قطرب نشا ينشو لغة فى نشأ ينشأ وليس عنده على التحويل والنشاة الشجرة اليابسة إما أن يكون على التحويل وإما أن يكون على ما حكاه قطرب قال الهذلى

تدلى عليه من بشام وأيكة * نشاة فروع مرنعن الذوائب

والجمع نشا والنشو اسم للجمع أنشد

كأن على أكافهم نشوا غرقد * وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

(نصا) الناصية واحدة النواصى ابن سيده الناصية والناصاة لغة طيئية قاص الشعر

في مُقدّم الرأس قال حُرَيْث بن عَتّاب الطائي

لَقَدْ آذَنَتْ أهْلَ اليَمامةِ طَيِّئٌ * بِحَرْبٍ كَأصْواةِ الحِصانِ المُشَهَّرِ

وليس لها نظير الا حرفين بادِيَةٌ وبادَاةٌ وقارِيَةٌ وقارَاةٌ وهي الحاضِرةُ ونَصاهُ نَصْواً قبض على ناصيته وقيل مَدّها وقال الفراء في قوله عز وجل لَنَسْفَعَنْ بالنّاصية ناصيَتُه مُقدّم رأسه أي لَنَهْصُرَنّها لَنَأْخُذَنّ بها أي لَنُقَبِّحَنّه ولَنُذِلّنّه قال الازهري الناصيةُ عند العرب مَنْبِت الشعر في مُقدّم الرأس لا الشعرُ الذي تسميه العامّة الناصيةُ وسمي الشعر ناصيةً لنباته من ذلك الموضع وقيل في قوله تعالى لَنَسْفَعَنْ بالناصية أي لَنُسَوِّدَنّ وجهه فكَنَّفت الناصيةُ لانها في مقدّم الوجه من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر

قوله لنأخذن بها الخ كذا في الاصل والتهذيب كتبه مصححه

وكُنتُ إذا نَفْسُ الغَوِيّ نَزَتْ به * سَفَعْتُ على العِرْنِينِ منه بمِيسَمِ

ونَصَوْتُه قبضت على ناصيته والمُناصاةُ الاخْذُ بالنَّواصي وقوله عز وجل ما من دابة الا هو آخذٌ بناصيتها قال الزجاج معناه في قَبْضَتِه تَتَأَلّهُ بما شاء قُدرته وهو سبحانه لا يَشاء إلا العَدْلَ وناصَيْتُه مُناصاةً ونِصاءً نَصَوْتُه ونَصاني أنشد ثعلب

فأصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتادُ نَفْسَه * خَلِيعاً تُناصِيه أُمُورٌ جَلائِلُ

وقال ابن دريد ناصَيْتُه جَذَبْتُ ناصيَتَه وأنشد

قَلائِصُ مُجْدٍ فَرَّعَتْ آصالَها * وعِزَّةُ قَعْساءَ لَنْ تُناصَى

قوله فرعت كذا ضبط في الاصل والمحكم هنا وفي مادة اصص أيضا وضبط في تلك المادة من اللسان بشد الراء خطأ كتبه مصححه

وناصَيْتُه اذا جاذَبْتَه فيأخذ كل واحد منكما بناصية صاحبه وفي حديث عائشة رضي الله عنها لم تكن واحدةٌ من نسائه النبي صلى الله عليه وسلم تُناصيني غيرَ زَيْنَبَ أي تُنازِعُني وتُباريني وهو أن يأخذ كل واحد من المُتنازعين بناصية الآخر وفي حديث مقتل عُمر فنارَ اليه فَتَناصَيا أي تَواخَذا بالنَّواصي وقال عمرو بن مَعْدِيكَرِب

أعَبّاسُ لو كانت شَنارا جِيادُنا * بِتَثْلِيثَ ما ناصَيْتَ بَعْدِي الأحامِسا

وفي حديث ابن عباس قال للحسين حين أراد العراق لولا أني أكْرَهُ لَنَصَوْتُكَ أي أخذت بناصيتك ولم أدَعْكَ تخرج ابن بري قال ابن دريد النَّصِيُّ عَظْمُ العُنُق ومنه قول ليلى الاخيلية

يُشَبِّهُونَ مُلُوكاً في تَجَلَّتِهِمْ * وطُولِ أنْصِيَةِ الأعْناقِ والأُمَمِ

ويقال هذه الفلاة تُناصي أرض كذا وتُواصيها أي تَتَّصِل بها والمفازة تَتَصَوَّ والمفازة تُناصيها أي تتصل بها وقول أبي ذؤيب

لِمَنْ طَلَلٌ بِالْمُنْتَصَى غَيْرُ حَائِلِ * عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطَارٍ وَوَابِلِ

قال السكري المُنْتَصَى أعلى الواديين وابل ناصيةٌ اذا ارْتَفَعَتْ في المرعى عن ابن الاعرابي وانى لاَجِدُ في بطني نَصْوًا ووَخْزًا أي وَجَعًا والنَّصْوُ مثل المَغَسِ وانما سمي بذلك لانه يَنْصُولُهُ أي يزعجه عن القرار قال أبو الحسن ولا أدري ما وجه تعليله بذلك وقال الفراء وجدتُ في بطني حَصْوًا ونَصْوًا وقَبْصًا بمعنى واحد وانْتَصَى الشيءَ اختارَه وأنشد ابن بري لحميد بن ثور يصف الظبية

وفي كُلِّ نَشْزٍ لَهَا مَيْفَعٌ * وفي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُنْتَصَى

قوله في بيت حميد منتصى تقدم في ترجمة يفع منتضى بالضاد المعجمة وهو تحريف اه مصححه

قال وقال آخر في وصف قطاة

وفي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا وِجْهَةٌ * وفي كُلِّ نَحْوٍ لَهَا مُنْتَصَى

قال وقال آخر

لَعَمْرُكَ مَا ثَوْبُ ابْنِ سَعْدٍ بِمُغْلَقٍ * وَلَا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُصَانُ

يقول ثوبه من العُذْرِ لا يُغْلَقُ والاسم النَّصِيَّةُ وهذه نَصِيَّتي وتَذَرَّيْتُ بني فلان وتَنَصَّيْتُهم اذا تَزَوَّجْتَ في الذِّرْوَةِ منهم والنَّاصية وفي حديث ذي المِشْعار نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ من كُلِّ حاضِرٍ وبادٍ النَّصِيَّةُ مَنْ يُنْتَصَى من القوم أي يُخْتارُ من نَواصيهم وهم الرُّؤس والأشراف ويقال للرُّؤساء نواصٍ كما يقال للاتباع أذْنابٌ وانْتَصَيْتُ من القوم رَجُلًا أي اخترته ونَصِيَّةُ القومِ خيارُهم ونَصِيَّةُ المالِ بَقِيَّتُه والنَّصِيَّةُ البَقِيَّة قاله ابن السكيت وأنشد للمَرَّارِ الفَقْعَسي

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاجٍ * كَمَا يَنْجُو مِنَ البَقَرِ الرَّعِيلُ

قوله تجرد من الخ ضبط تجرد بصيغة الماضي كما ترى في التهذيب والصحاح وتقدم ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعا لما وقع في نسخة من المحكم هنا لذلك كتبه مصححه

وقال كعب بن مالك الانصاري

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَنَحْنُ نَصِيَّةٌ * ثَلَاثُ مِئِينَ انْ كَثُرْنَا وَأَرْبَعُ

وقال في موضع آخر وفي الحديث انَّ وَفْدَ هَمْدانَ قَدِمُوا عَلَى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نَحْنُ نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ قال الفراء الأَنْصاءُ السَّابِقُون والنَّصِيَّةُ الخِيارُ الأَشْرافُ ونَواصِي القومِ مَجْمَعُ أَشْرافِهم وأما السَّفِلَةُ فهم الأَذْنابُ قالت أم قُبَيْسٍ الضَّبِّيَّة

وَمَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتُ الغَائِبِينَ بِهِ * فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودِ

والنَّصِيَّةُ من القوم الخِيارُ وكذلك من الابل وغيرها ونَصَتِ الماشِطَةُ المرأةَ وَنَصَّتْهَا فَتَنَصَّتْ وفي الحديث أن أم سلمة تَسَلَّبَتْ على حمزة ثلاثة أيام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تَتَنَصَّى وتَكْتَحِلَ قوله أمرها أن تَتَنَصَّى أي تُسَرِّحَ شَعَرَها أراد تَتَنَصَّى فحذف التاء تخفيفا يقال

قوله ان أم سلمة كذا بالاصل والذي في نسخة التهذيب ان بنت أبي سلمة وفي غير نسخة من النهاية أن زينب كتبه مصححه

تَنَصَّتِ المرأةُ اذا رجَّلت شَعرَها وفي حديث عائشة رضي الله عنها حين سُئلت عن الميت يُسرَّح رأسه فقالت علامَ تَنْصُون ميِّتَكم قولها تَنْصُون ماخوذ من الناصية يقال نَصَوْتُ الرجل أَنْصُوه نَصْوًا اذا مددتَ ناصيَتَه فأرادت عائشة أنّ الميت لا يحتاج الى تَسْريح الرأس وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية وقال أبو النجم

إنْ يَمْسِ رأسي أشْمَطَ العَناصي * كأنَّما فَرْقَه مُناصي

قال الجوهري كأنّ عائشة رضي الله عنها كرهت تَسْريحَ رأس الميت وانْتَصَى الشعرُ أي طال والنَّصِيُّ ضَرْبٌ من الطَّرِيفة مادام رَطْبا واحدته نَصِيَّةٌ والجمع أنْصاء وأناصٍ جمعُ الجمع قال

* تَرْعَى أناصٍ مِنْ حَرِيرِ الحَمْضِ * وروى أناضٍ وهو مذكور في موضعه قال ابن سيده وقال لي أبو العلاء لا يكون أناضٍ لانّ مَنْبِتَ النَّصِيِّ غيرُ منبت الحمض وأنْصَتِ الارضُ كثر نَصِيُّها غيرُه النَّصِيُّ نَبْتٌ معروف يقال له نَصِيٌّ مادام رَطْبا فاذا ابْيَضَّ فهو الطَّرِيفة فاذا ضَخُمَ ويَبِسَ فهو الحَلِيُّ قال الشاعر

لَقَدْ لَقِيتْ خَيْلُ بَجَنْبَيْ بُوانَةٍ * نَصِيًّا كأعْرافِ الكَوادِنِ أسْحَما

وقال الراجز نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ * ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ والحَلِيِّ

وفي الحديث رأيتُ قُبورَ الشُّهداء جُثًّا قد نَبَتَ عليها النَّصِيُّ هو نَبْتٌ سَبْطٌ أبيضُ ناعمٌ من أفضل المَرْعَى التهذيب الأصناء الأمثالُ والأنْصاءُ السابِقُون ﴿نضا﴾ نَضا ثوبَه عنه نَضْوًا خَلَعه وألقاه عنه ونَضَوْتُ ثيابي عني اذا ألقيتَها عنك ونَضاه من ثوبه جَرَّده قال أبو كبير

ونُضِيتُ مِمَّا كُنتُ فيه فأصْبَحَتْ * نَفْسي إلى إخْوانِها كالمَقْدَرِ

ونَضا الثَّوبُ الصِّبْغَ عن نَفْسِه اذا ألقاه ونَضَتِ المرأةُ ثَوْبَها ومنه قول امرئ القيس

فَجِئْتُ وقد نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيابَها * لَدى السِّتْرِ إلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

قال الجوهري ويجوز عندي تشديده للتكثير والدابة تَنْضُو الدوابَّ اذا خرجت من بينها وفي حديث جابر جَعَلَتْ ناقتي تَنْضُو الرِّفاقَ أي تَخْرج من بينها يقال نَضَتْ تَنْضُو نُضُوًّا ونُضِيًّا ونَضَوْتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْوًا والنَّضْوُ الثوبُ الخَلَقُ وأنْضَيْتُ الثوبَ وانْتَضَيْتُه أخْلَقْتُه وأبْلَيْتُه ونَضا السيفَ نَضْوًا وانْتَضاه سَلَّه من غِمْده ونَضا الخِضابُ نَضْوًا ونُضُوًّا ذهب لَوْنُه ونَصَلَ يكون ذلك في اليد والرِّجْل والرأس واللِّحْية وخَصَّ بعضُهم به اللِّحْية والرأس وقال الليث نَضا الحِنّاءُ يَنْضُو عن اللِّحْية أي خَرَج وذَهَب عنه ونُضاوةُ الخِضاب ما يُوجَد منه بعد النُّصُول ونُضاوةُ

قوله حرير الحمض كذا في الاصل وشرح القاموس بهملات والذي في بعض نسخ المحكم بمعجمات وحرره كتبه مصححه

قوله لقيت خيل كذا في الاصل والصحاح هنا والذي في مادة بون من اللسان شول ومثله في معجم ياقوت كتبه مصححه

قوله تنضو الرفاق في الاصل ونسخة من النهاية الرفاق بالفاء وفيها أي تخرج من بينهم وفي نسخة أخرى من النهاية الرقاق بالقاف أي تخرج من بينها وكتب بها مشهما الرقاق جمع رق وهو ما اتسع من الارض ولان وحرر الرواية كتبه مصححه

الحناء ما يبس منه فالقى هذه عن اللحيانى ونضاوة الحناء ما يؤخذ من الخضاب بعد ما يذهب لونه فى اليد والشعر وقال كثير

وياعز للوصل الذى كان بيننا * نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

الجوهرى نضا الفرس الخيل نضيا سبقها وتقدمها وانسلخ منها وخرج منها ورمله تنضو الرمال تخرج من بينها ونضا السهم مضى وأنشد

ينضون فى أجواز ليل غانى * نضو قداح النابل النواضى

وفى حديث على وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى فى يده أسهما أى أخذ واستخرجها من كنانته يقال نضى السيف من غمده وانتضاه اذا أخرجه ونضا الجرح نضوا سكن ورمه ونضا الماء نضوا نشف والنضو بالكسر البعير المهزول وقيل هو المهزول من جميع الدواب وهو أكثر والجمع أنضاء وقد يستعمل فى الانسان قال الشاعر

انا من الدرب أقبلنا نؤمكم * أنضاء شوق على أنضاء أسفار

قال سيبويه لا يكسر نضو على غير ذلك فاما قوله * ترعى أناضى من حرير الحمض * فعلى جمع الجمع وحكمه أناضى تخفف وجعل ما بقى من السبات نضو القلته وأخذه فى الذهاب والانثى نضوة والجمع أنضاء كالمذكر على توهم طرح الزائد حكاه سيبويه والنضى كالنضو قال الراجز

وانتجع العلياء فاقعنعلا * مثل نضى السقم حين بلا

ويقال لأنضاء الابل نضوان أيضا وقد أنضاه السفر وأنضيتها فهى منضاة ونضوت البلاد قطعتها قال تأبط شرا

ولكننى أروى من الخمر هامتى * وأنضو الفلا بالشاحب المتسلسل

وأنضى الرجل اذا كانت ابله أنضاء الليث المنضى الرجل الذى صار بعيره نضوا وأنضيت الرجل أعطيته بعيرا مهزولا وأنضى فلان بعيره أى أهزله وتنضاه أيضا وقال

لو أصبح فى يمنى يدى زمامها * وفى كفى الأخرى وبيل تحاذره

لجاءت على مشيى التى قد تنضيت * وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره

ويروى تنصيت أى أخذت بناصيتها يعنى بذلك امرأة استصعبت على بعلها وفى الحديث ان المؤمن ليتنضى شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره أى يهزله ويجعله نضوا والنضو الدابة التى أهزلتها الأسفار وأذهبت لحمها وفى حديث على كرم الله وجهه كلمات لو رحلتم فيهن المطى لانضيتموهن

وفي حديث ابن عبد العزيز انضيتم الظهر أي أهزلتموه وفي الحديث ان كان أحدنا ليأخذ نضو أخيه ونضو اللجام حديدته بلا سير وهو من ذلك قال دريد بن الصمة

إما ترَيْني كنضو اللجام * أعضّ الجوامح حتى تحِلْ

أراد أعضّته الجوامح فقلب والجمع أنضاء قال كثير

رأتني كأنضاء اللجام وبعلها * من المَلْء أبزى عاجزٌ متباطنُ

ويروى كأشلاء اللجام وسهم نضور رمى به حتى بلى وقدح نضود دقيق حكاه أبو حنيفة والنضيّ من السهام والرماح الخلق وسهم نضو اذا فسد من كثرة ما رمي به حتى أخلق أبو عمرو النضيّ نصل السهم ونضو السهم قدحه المحكم نضيّ السهم قدحه وما جاوز من السهم الريش الى النصل وقيل هو النصل وقيل هو القدح قبل أن يُعمل وقيل هو الذي ليس له ريش ولا نصل قال أبو حنيفة وهو نضيّ ما لم ينصل ويريش ويعقب قال والنضيّ أيضا ما عرى من عوده وهو سهم قال الأعشى وذكر عيرا رمى

فترَى نضيّ السهم تحت لبانه * ومجال عِلْى وحشيه لم يُعتم

لم يُبطئ والنضيّ على فعيل القدح أول ما يكون قبل أن يُعمل ونضيّ السهم ما بين الريش والنصل وقال أبو عمرو النضيّ نصل السهم يقال نضيّ مُنَضَّل قال لبيد يصف الحمار وأتنه قال

وألزمها النجاد وشايعته * هواديها كأنضية المغالي

قال ابن برّي صوابه المغالي جمع مغلاة للسهم وفي حديث الخوارج فينظر في نضيه النضيّ نصل السهم وقيل هو السهم قبل أن يُنحت اذا كان قدحا قال ابن الاثير وهو أولى لانه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضيّ قال والاسمى نضيّ لكثرة البرى والنحت فكأنه جعل نضوا ونضيّ الرمح ما فوق المقبض من صدره والجمع أنضاء قال أوس بن حجر

تخيّرن أنضاء ورُكّبن أنصُلا * كجزل الغضى في يوم ريح تزيلا

ويروى كجمر الغضى وأنشد الازهري في ذلك

وظلّ لثيران الصريم غمائم * اذا دعسوها بالنضيّ المعلّب

الاصمعي أول ما يكون القدح قبل أن يُعمل نضيّ فاذا نُحت فهو مخشوب وخشيب فاذا لُيّن فهو مخلّق والنضيّ العُنُق على التشبيه وقيل النضيّ ما بين العاتق الى الاذن وقيل هو ما علا العُنُق مما يلي الرأس وقيل عظمه قال

قوله بالنضي البيت تقدم في ترجمة غم بالنصي بالمهملة والصواب ما هنا كتبه مصححه

يشبهون

يُشَبَّهُونَ ملوكًا فى تجلتهم * وطُولِ أنضية الأعناق واللِّمَمِ

ابن دريد نَضِىُّ العُنق عَظْمه وقيل طُوله ونَضِىُّ كل شئ طوله وقال أوس

يُقَلِّبُ للأصْواتِ والرِّيحِ هادِيًا * نَمِيَّ النَّضِىِّ كَدَّحَتْهُ المَناشِفُ

يقول اذا سمع صوتا خافه التفت ونظر وقوله والريح يقول يستروح هل يجد ريح انسان وقوله كدحته المناشف يقول هو غليظ الحاجبين أى كان فيه حجارة ونَضِىُّ السهم عوده قبل أن يُراشَ والنَّضِىُّ ما بين الرأس والكاهل من العُنق قال الشاعر

يُشَبَّهُونَ سُيُوفًا فى صَرائِمِهِمْ * وطُولِ أنضية الأعناق واللِّمَمِ

قال ابن برى البيت للبيلى الأخيلية ويروى للشَّمَّرْدل بن شريك اليربوعى والذى رواه أبو العباس يشبهون ملوكا فى تجلتهم والتَّجلة الجلالة والصحيح والأمم جمع أُمَّة وهى القامة قال وكذا قال على بن حمزة وأنكر هذه الرواية فى الكامل فى المسئلة الثامنة وقال لا تُمْدَح الكهول بطول اللمم انما تُمْدَح به النساء والأحداث وبعد البيت

إذا غَدا المِسْكُ يَجْرِى فى مَفارِقِهِمْ * راحُوا تَحالُهُمُ مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ

وقال القتال الكلابى

طوالُ أنضية الأعناق لم يَجِدُوا * رِيحَ الإماءِ اذا راحَتْ بأزْفارِ

ونَضِىُّ الكاهل صَدْره والنَّضِىُّ ذَكَرُ الرجل وقد يكون للعصان من الخيل وعم به بعضهم جميع الخيل وقد يقال أيضا للبعير وقال السيرافى هو ذكر الثعلب خاصة أبو عبيدة نَضا الفرسُ يَنْضُو نُضُوًا اذا أدْنَى فأخرج جُرْدانه قال واسم الجُرْدان النَّضِىُّ يقال نَضا فلان موضع كذا يَنْضُوه اذا جاوزه وخلّفه ويقال أنْضَى وجْهُ فلان ونَضا على كذا وكذا أى أخْلَقَ (نطا) نَطَوْتُ الحبلَ مَدَدْتُه ويقال نَطَتِ المرأة غَزْلَها أى سَدَّتْه تَنْطُوه نَطْوًا وهى ناطِيَةٌ والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِىٌّ أى مُسَدًّى والناطى المُسَدِّى قال الراجز

ذَكَّرْتُ سَلْمَى عَهْدَه فَشَوَّقا * وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا

ذَرْعَ النَّواطِى السَّحْلَ المُدَقَّقا * خُوصًا إذا ما اللَّيْلُ ألْقَى الآرُوقا

خَرَجْنَ مِن تحتِ دُجاه مُرَّقا * يَقْلِبْنَ للنَّأى البَعِيدِ الحَدَقا

* تَقْلِيبَ ولْدانِ العِراقِ البُنْدُقا *

والنَّطْوُ البُعْدُ ومكانٌ نَطِىٌّ بَعِيدٌ وأرضٌ نَطِيَّةٌ وقال العجاج

وبلدة يناطها نطيٌّ * قِ تُناصيها بلادٌ قِّ

يناطها نطيٌّ أي طريقها بعيد والنَّطوة السَّفرة البعيدة وفي حديث طَهْفة في أرض غائلة النَّطاء النَّطاء البُعد وبلد نطيٌّ بعيدٌ وروى المَنْطى وهو مَفْعَل منه والمُناطاة أن تجلس المرتان فترمي كلُّ واحدة منهما الى صاحبتها كُبَة الغَزْل حتى تُسَدِّيا الثوب والنَّطْو التَّسْدية نَطَت تَنْطو نَطْوًا والنَّطاة قَعْ البُسْرة وقيل الشُّمْروخ وجمعه أنْطاء عن كراع وهو على حذف الزائد ونَطاة حِصْن بخَيْبَر وقيل عَيْن بها وقيل هي خَيْبَر نَفْسها ونَطاة حَيٌّ خيبر خاصة وعمّ به بعضهم قال أبو منصور هذا غلط ونَطاة عين بخيبر تَسْقي نَخيلَ بَعْض قُراها وهي بَلْدة وقد ذكرها الشماخ

كأنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ رَوْدَتُه * بَكُورُ الوِرْدِ رَيِّئةُ القُلُوعِ

فظن الليث أنها اسم للحمّى وانما نَطاة اسم عين بخيبر الجوهري النَّطاة اسم أُطُم بخيبر قال كثير

حُزِيَتْ لي بحَزْمِ فَيْدةَ تُحْدَى * كاليَهُودِيِّ من نَطاةَ الرِّقالِ

حُزِيَتْ رُفِعَتْ حَزاها الآلُ رَفَعها وأراد كنخل اليهودي الرِّقال ونَطاة قَصَبة خيبر وفي حديث خيبر غَدَا الى النَّطاة هي عَلَمٌ لخَيْبَر أو حِصْنٌ بها وهي من النَّطْو البُعْد قال ابن الاثير وقد تكررت في الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حَرْث وعباس كأن النَّطاة وصف لها غلب عليها ونَطا الرَّجلُ سَكَتَ وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُمْلي عليّ كتابا وأنا أَسْتَفْهِمُه فدخل رجل فقال له انْطُ أي اسكت بلغة حِمْيَر قال ابن الاعرابي لقد شَرُفَ سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هذه اللغةَ وهي حِمْيَرِيّة قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكينا له اذا نَفَرَ انْطُ فيَسْكُن وهي أيضا إشْلاء للكلب وأَنْطَيْتُ لغة في أعطيت وقد قرئ انا أَنْطَيْناكَ الكَوْثَرَ وأنشد ثعلب

مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المُعْجِبَ بَعْدَما * يُرَى في فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

والأَنْطاء العَطِيّاتُ وفي الحديث وانّ مالَ الله مَسْؤُلٌ ومُنْطًى أي مُعْطًى وروى الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أَنْطِه كذا وكذا أي أَعْطِه والانْطاء لغة في الاعْطاء وقيل الانْطاء الاعْطاء بلغة أهل اليمن وفي حديث الدعاء لا مانِعَ لِما أَنْطَيْتَ ولا مُنْطِيَ لِما مَنَعْتَ قال هو لغة أهل اليمن في أَعْطَى وفي الحديث اليدُ المُنْطِيةُ خَيْرٌ من اليد السُّفْلى وفي كتابه لوائل وأَنْطُوا الثَّنِيَّةَ والتَّناطي التَّسابُق في الأمر وتَناطاه مارَسَه وحكى أبو عبيد تَناطَيْتُ الرِّجالَ تَمَرَّسْتُ بهم ويقال لا تُناطِ الرِّجالَ أي لا تَمَرَّسْ بهم ولا تُشارِهم قال ابن سيده وأراه غلطا انما هو تَناطَيْتُ الرجالَ

ولا تناطَ الرِّجالَ قال أبو منصور ومنه قول لبيد *وهُمُ العَشيرةُ أن تناطى حاسدٌ* أى هم عشيرتى أن تَمَرَّس بى عَدُوٌ يَحْسُدنى والتَّناطى تعاطى الكلام وتَجاذُبه والمُناطاةُ المُنازَعةُ قال ابن سيده وقضينا على هذا بالواو لوجود ن ط و وعدم ن ط ى والله أعلم (نعا) النَّعْوُ الدائرةُ تحت الأنف والنَّعْوُ الشَّقُّ فى مَشْفَرِ البَعيرِ الأعلى ثم صار كلُّ فَصْلٍ نَعْوًا قال الطرماح

تُمِرُّ على الورالِ اذا المَطايا * تَقايَسَتِ النِّجادَ من الوَجِينِ

خَرِيعِ النَّعْوِ مُضْطَرِبِ النَّواحى * كأخْلاقِ الغَرِيفةِ ذى عُضُونِ

خَرِيعُ النَّعْوِ لَيِّنُه أى ذو مَشْفَرٍ خَرِيعِ النَّعْوِ على الورالِ والغَرِيفةُ النَّعْل وقال اللحيانى النَّعْوُ مَشَقُّ مَشْفَرِ البعيرِ فلم يخص الأعلى ولا الاسفل والجمع من كل ذلك نُعِىٌّ لا غير قال الجوهرى النَّعْوُ مَشَقُّ المَشْفرِ وهو للبعير بمنزلة التَّفرة للانسان ونَعْوُ الحافرِ فَرْجُ مُؤَخَّرِه عن ابن الاعرابى والنَّعْوُ الفَتْقُ الذى فى أليَةِ حافرِ الفَرَسِ والنَّعْوُ الرُّطَبُ والنَّعْوةُ موضع زعوا والنُّعاءُ صوت السِّنَّور قال ابن سيده وانما قضينا على هـ ـ مزتها أنها بدل من واو لانهم يقولون فى معناه المُعاء وقد مَعَا يَمْعُو قال وأظن نون النُّعاء بدلا من ميم المُعاء والنَّعْىُ خَبَرُ الموت وكذلك النَّعِىُّ قال ابن سيده والنَّعْىُ والنَّعِىُّ بوزن فَعيل نداء الداعى وقيل هو الدُّعاء بموت الميت والاشعار به نَعَاه يَنْعاه نَعْيًا ونُعْيانًا بالضم وجاء نَعْىُ فلانٍ وهو خَبَرُ موته وفى الصحاح والنَّعْىُ والنَّعِىُّ وقال أبو زيد النَّعِىُّ الرَّجل الميِّت والنَّعْىُ الفِعْل وأوقع ابن مُحْكان النَّعْىَ على الناقة العَقير فقال

زَيَّافةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ مُذَكِّرةٍ * لَمَّا نَعَوْها الراعى سَرْحِنا انْتَحَبا

والنَّعِىُّ المَنْعِىُّ والنَّاعى الذى يأتى بخبر الموت قال

قامَ النَّعِىُّ فأسْمَعا * ونَعَى الكَرِيمَ الأرْوَعا

ونَعاه بمعنى انْعَ وروى عن شَدّاد بن أوس انه قال يا نَعايا العرب وروى عن الاصمعى وغيره انما هو فى الاعراب يا نَعاءِ العَرَبَ تأويله يا هـ ـ ذا انْعَ العَرَبَ بأمر بنعيهم كأنه يقول قد ذهبت العربُ قال ابن الاثير فى حديث شَدّاد بن أوس يا نَعايا العرب انى أخوفُ ما أخاف عليكم الرِّياءُ والشَّهْوةُ الخَفِيَّةُ وفى رواية يا نُعْيانَ العرب يقال نَعَى الميتَ يَنْعاه نَعْيًا ونَعِيًّا اذا أذاع موته وأخبر به وانْدَبَه قال الزَّمخشرى فى نَعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نَعِىٍّ وهو المصدر كَصَفِىٍّ وصَفايا والثانى أن يكون اسم جمع كما جاء فى أخِيَّة أخَايا والثالث ان يكون جمع نَعاءٍ التى هى اسم الفعل والمعنى يا نَعايا العرب جِئْنَ فهذا وقتكنّ وزمانكنّ يريد أن العرب قد هلكت والنُّعْيان مصدر بمعنى النَّعْى

قوله ذى عضون كذا هو فى الصحاح مع خفض الصفتين قبله وفى التكملة والرواية ذا عضون والنصب فى عين خريع وباء مضطرب مردودا على ما قبله وهو تمر البيت اه كتبه مصححه

وقال أبو عبيد خَفَضَ نَعاه مثل قطام ودراك ونزال بمعنى أدرك وانزل وأنشد للكميت

نَعاه جُذاماً غيرَ مَوتٍ ولا قَتْلٍ * ولكنْ فِراقاً للدَّعائم والأَصْلِ

وكانت العرب اذا قُتل منهم شريف أو مات بعثوا راكباً الى قبائلهم يَنْعَاه اليهم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال الجوهري كانت العرب اذا مات منهم ميت له قَدْرٌ ركب راكب فرساً وجعل يسير في الناس ويقول نَعاء فلانا أي انْعَه وأظهر خبر وفاته مبنية على الكسر كما ذكرناه قال ابن الاثير أي هَلَاك فلان أو هَلَكت العرب بموت فلان فقوله يا نعاء العرب مع حرف النداء تقديره يا هذا انْعَ العرب أو يا هؤلاء انْعُوا العرب بموت فلان كقوله ألا يا اسْجُدوا أي يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف ألا وبعض العلماء يرويه يا نُعْيانَ العرب فمن قال هذا أراد المصدر قال الازهري ويكون النُّعْيانَ جمع النَّاعي كما يقال لجمع الرَّاعي رُعْيانٌ ولجمع الباغي بُغْيانٌ قال وسمعت بعض العرب يقول لخَدَمه اذا جَنَّ عليكم الليل فتَقَبوا النيران فوق الاكام يَضْوي اليها رُعْيانُنا وبُغْيانُنا قال الازهري وقد يجمع النَّعِيُّ نعايا كما يُجمع المَرِيُّ من النُّوق مَرايا والصَّفِيُّ صفايا الاحمر ذهبت تَميم فلا تُنْعَى ولا تُسْهَى أي لا تذكر والمَنْعَى والمَنْعاة خبر الموت يقال ما كان مَنْعَى فلان مَنْعاةً واحدة ولكنه كان مَناعِيَ وتَناعَى القومُ واسْتَنْعَوْا في الحرب نَعْوَا قَتْلاهم ليُحَرِّضوهم على القتل وطَلَب الثأر وفلان يَنْعَى فلانا اذا طلب بثأره والنَّاعي المُشَيِّع ونَعَى عليه الشيءَ يَنْعاه قَبَّحه وعابه عليه ووبَّخه ونَعَى عليه ذُنوبه ذكرها له وشَهَرها وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الله تعالى نَعَى على قوم شَهَواتهم أي عاب عليهم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه تَنْعَى عَلَيَّ امْرَأً أكرمه الله على يَدَيَّ أي تَعيبني بقتلي رجلاً أكرمه الله بالشهادة على يدَيَّ يعني أنه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يُسْلِمَ قال ابن سيده وأرى يعقوب حكى في المقلوب نَعَى عليه ذنوبه ذكرها له أبو عمرو يقال أنْعَى عليه ونَعَى عليه شيأ قبيحا اذا قاله تَشْنيعاً عليه وقول الاجدع الهمداني

خَيْلان من قَوْمي ومن أَعْدائهم * خَفَضُوا أَسِنَّتَهم فكلٌّ ناعي

هو من نَعَيْتُ وفلان يَنْعَى على نفسه بالفواحش اذا شَهَر نفسه بتعاطيه الفواحش وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نَعَوْا على أنفسهم بالفواحش وأظْهَروا التَّعَهُّر وكان الفرزدق فعولا لذلك ونَعَى فلان على فلان أمرا اذا أشاد به وأذاعه واسْتَنْعَى ذِكْرَ فلان شاع واسْتَنْعَت الناقةُ تَقَدَّمت واسْتَنْعَت تراجعت نافرة أو عَدَتْ بصاحبها واسْتَنْعَى القومُ تَفَرَّقوا نافرين والاسْتِنْعاء شبه النِّفار يقال اسْتَنْعَى الابلُ والقومُ اذا تفرَّقوا من شيء وانتشروا ويقال اسْتَنْعَيت الغنمُ اذا تَقَدَّمتها

ودعوتها التتبعك واستنغى بفلان الشر اذا تتابع به الشر واستنغى به حب الخمر أى تمادى به ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شئ ففزعوا منه وتفرقوا نافرين لقلت استنغوا وقال أبو عبيد فى باب المقلوب استناع واستنغى اذا تقدم ويقال عطف وأنشد

ظل للنأنوج العيس فى عرصاتها * وقوفا ونستنغى بها فنصورها

وأنشد أبو عبيد

وكانت ضربة من شد قيى * اذا ما استنغت الابل استناعا

وقال شمر استنغى اذا تقدم ليتبعوه ويقال تمادى وتتابع قال وربّ ناقة يستنغى بها الذئب أى يعدو بين يديها وتتبعه حتى اذا امازبها عن الحوار عنق على حوارها محضرا فافترسه قال ابن سيده والانعاء أن تستعير فرسا تراهن عليه وذكره لصاحبه حكاه ابن دريد وقال لا أحققه

(نغى) النَّغْيَة مثل النَّغْمة وقيل النَّغْية ما يعجبك من صوت أو كلام وسمعت نَغْيَة من كذا وكذا أى شيأ من خبر قال أبو نخيلة

لما أتتنى نَغْيَةٌ كالشُّهد * كالعسل الممزوج بعد الرقد

رفعت من أطمار مستعدّ * وقلت للعيس اغتدى وجدى

وقوله وقلت للعيس اغتدى وجدى هكذا فى الاصل ونسختين من الصحاح والذى فى التكملة وقلت للعنس بالنون اغتلى بالام كتبه مصححه

يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان قال ابن سيده أظنه هشاما أبو عمرو النَّغْوة والمَغْوة النَّغْمة يقال نَغَوْتُ ونَغَيْتُ نَغْوة ونَغْية وكذلك مَغَوْتُ ومَغَيْتُ وما سمعت له نَغْوة أى كلمة والنَّغْية من الكلام والخبر الشئ تُسمعه ولا تفهمه وقيل هو أوّل ما يبلغك من الخبر قبل أن تستبينه ونَغَى اليه نَغْية قال له قولا يفهمه عنه والمُناغاة المُغازلة والمُناغاة تكليمك الصبى بما يَهْوَى من الكلام والمرأة تُناغى الصبى أى تكلمه بما يُعجبه ويَسُرّه وناغى الصبى كلّمه بما يَهواه ويَسُرّه قال ولم يَكُ فى بُؤس اذا بات ليلة * يُناغى غزالا فاترَ الطَّرْف أكحلا

الفراء الأنْغاء كلام الصبيان وقال أحمد بن يحيى مُناغاة الصبى أن يصير بحذاء الشمس فيُناغيها كما يُناغى الصبىُّ أمَّه وفى الحديث أنه كان يُناغى القمر فى صباه المُناغاة المحادثة وناغت الام صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة وتقول نَغَيْت الى فلان نَغْية ونَغَى الىّ نَغْية اذا ألقى اليك كلمة وألقيت اليه أخرى وإذا سمعت كلمة تعجبك تقول سمعت نَغْية حسنة الكسائى سمعت له نَغْية وهو من الكلام الحسن ٢ ابن الاعرابى أنغى اذا تكلم بكلام وناغى اذا كلم صبيا بكلام مليح لطيف ويقال للموج اذا ارتفع كاد يُناغى السحاب ابن سيده ناغى الموجُ السحابَ كاد

٢ قوله ابن الاعرابى أنغى الخ عبارته فى التهذيب أنغى اذا تكلم بكلام لا يفهم وأنغى أيضا اذا تكلم بكلام يفهم ويقال نغوت أنغو ونغيت أنغى قال وأنغى وناغى اذا كلم الى آخر ما هنا وبهذا تعلم ما سقط هنا اه كتبه مصححه

يرتفع اليه قال

كَأَنَّكَ بِالْمُبَارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ * يُنَاغِي مَوْجُهُ غُرَّ السَّحَابِ

المُبَارَكُ موضع التهذيب يقال إن ماء بركيتنا يُناغي الكواكب وذلك اذا نظرت فى الماء ورأيت بريق الكواكب فاذا نظرت الى الكواكب رأيتها تتحرك يتحرك الماء قال الراجز

أَرْخَى يَدَيْهِ الأُدْمُ وَضَّاحُ اليَسَرْ * فَتَرَكَ الشَّمْسَ يُنَاغِيهِ القَمَرْ

أى صَبَّ لبنًا فترك يُناغيه القمرُ قال والأُدْمُ السِّمَانُ وهذا الجبل يُناغي السماء أى يُدانيها طوله

(نفى) نَفَى الشيءَ يَنْفِي نَفْيًا تنحّى ونَفَيْتُه أنا نَفْيًا قال الازهرى ومن هذا يقال نَفَى شَعَرُ فلان يَنْفِي اذا ثار واشْعَانَّ ومنه قول محمد بن كعب القُرَظى لعُمر بن عبد العزيز حين اسْتُخْلِف فرآه شَعِثًا فأدام النظر اليه فقال له عمر مالَكَ تُديم النظر الىَّ فقال أَنْظُرُ الى ما نَفَى من شَعَرِكَ وحالَ من لَوْنِكَ ومعنى نَفَى ههنا أى ثار وذهب وشَعِثَ وتساقط وكان رآه قبل ذلك ناعمًا يَبِّينَانَ الشعر فرآه متغيرا عما كان عهده فتعجب منه وأدام النظر اليه وكان عمر قبل الخلافة مُنَعَّمًا مُتْرَفًا فلما اسْتُخْلِف تَشَعَّثَ وتَقَشَّفَ وانْتَفَى شعرُ الانسان ونَفَى اذا تساقط والسَّيْلُ يَنْفِي الغُثاءَ يحمله ويدفعه قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سَبِيٌّ مِنْ أَبَاءَتِهِ نَفَاهُ * أَتِيٌّ مُدَّهُ صُحُرٌ وَلُوبُ

قوله من أباءته تقدم فى مادة صحر من يراعته وفسرها هناك كتبه مصححه

ونَفَيانُ السَّيْلِ ما فاض من مجتمعه كأنه يجتمع فى الانهار الاخاذات ثم يَفِيضُ اذا مَلأَها فذلك نَفَيانُه ونَفَى الرجلُ عن الارض ونَفَيْتُه عنها طردته فانْتَفَى قال القُطامى

فَأَصْبَحَ جارَاكُمْ قَتِيلًا ونَافِيًا * أَصَمَّ فَزَادوا فى مَسَامِعِهِ وَقْرَا

أى مُنْتَفِيا ونَفْوُه لغة فى نَفْيِه يقال نَفَيْتُ الرجلَ وغيرَه أَنْفِيه نَفْيًا اذا طردته قال الله تعالى أو يُنْفَوْا من الارض قال بعضهم معناه مَن قَتَلَه قَدَّمْه هَدَرٌ أى لا يطالَب قاتلُه بدمه وقيل أو يُنْفَوْا من الارض يُقاتَلون حَيْثُما تَوَجَّهوا منها لانه كَوْنٌ وقيل نَفْيُهم اذا لم يَقْتُلوا ولم يأخذوا مالا أن يُخَلَّدوا فى السجن الا أن يتوبوا قبل ان يُقْدَرَ عليهم ونَفْيُ الزانى الذى لم يُحْصَنْ أن يُنْفَى من بلده الذى هو به الى بلد آخر سَنَةً وهو التغريب الذى جاء فى الحديث ونَفْيُ المُخَنَّثِ أن لا يُقَرَّ فى مُدُن المسلمين أَمَرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بنَفْيِ هِيتٍ وماتِع وهما مُخَنَّثان كانا بالمدينة وقال بعضهم اسمه هِيتٌ بالنون وانما سمى هِيتًا لحمقه وانْتَفَى منه تبرأ ونَفَى الشيءَ نَفْيًا جَحَده ونَفَى ابنَه جَحَده وهو نَفِيٌّ منه فَعِيل بمعنى مفعول يقال انْتَفَى فلان من ولده اذا انْفَاه عن أن يكون له ولدا وانْتَفَى فلان من فلان وانْتَفَلَ منه اذا رَغِبَ عنه أَنَفًا واسْتِنْكافا ويقال هذا يُنافى ذلك وهما يَتَنَافَيان ونَفَت الريح

الريح التراب نَفْيًا ونَفَيانًا أطارته والنَّفْيُ ما نَفَتْه وفى الحديث المدينة كالكير تَنْفِى خَبَثَها أى تخرجه عنها وهو من النَّفْى الابعاد عن البلد يقال نَفَيْتُه أَنْفِيه نَفْيًا اذا أخرجته من البلد وطردته ونَفْيُ القِدْر ما جَفَأَتْ به عند الغَلَى الليث نَفْيُ الريح ما نَفَى من التراب من أصول الحيطان ونحوه وكذلك نَفْيُ المطر ونَفْيُ القِدْر الجوهرى نَفْيُ الريح ما تَنْفِى فى أصول الشجر من التراب ونحوه والنَّفَيان مثله ويُشَبَّه به ما يَتَطَرَّف من معظم الجيش وقالت العامرية

وحَرْب يَضِجُّ القومُ من نَفَيانها * ضَجِيجَ الجِمالِ الجُلَّةِ الدَّبَرات

ونَفَتِ السحابةُ الماءَ مَجَّتْه وهو النَّفَيان قال سيبويه هو السحاب يَنْفِى أَوَّلَ شىء رَشًّا أو بَرَدًا وقال انما دعاهم للتحريك أنَّ بعدها ساكنا فحركوا كما قالوا رَمَيَا وغَزَوَا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كأنه فَعَالٌ من غير بنات الواو والياء وهذا مُطَّرِد الا ما شذ الازهرى ونَفَيانُ السحاب ما تَفَاد السحابة من مائها فأسالته وقال ساعدة الهذلى

يَقْرُو به نَفَيانُ كُلِّ عَشِيَّةٍ * فالماءُ فوقَ مُتُونِه يَتَصَبَّبُ

والنَّفْوةُ الخَرْجة من بلد الى بلد والطائر يَنْفِى بجناحيه نَفَيانا كما تَنْفِى السحابة الرَّشَّ والبَرَدَ والنَّفَيان والنَّفْىُ والنَّفْىُ ما وقع عن الرِّشاء من الماء على ظهر المُسْتَقِى لان الرِّشاء يَنْفِيه وقيل هو تَطايُرُ الماء عن الرشاء عند الاستقاء وكذلك هو من الطين الجوهرى ونَفْىُ المطر على فَعِيل ما تَنْفِيه وتَرُشُّه وكذلك ما تطاير من الرشاء على ظَهْر المائح قال الأخيل

كأنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفْىِ * من طُولِ اشْرافى على الطَّوِىِّ * مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِىِّ

قال ابن سيده كذا أنشده أبو على وأنشده ابن دريد فى الجمهرة كأنَّ مَتْنَىَّ قال وهو الصحيح لقوله بعده من طول اشرافى على الطوى وفسره ثعلب فقال شَبَّه الماء وقد وقع على مَتْنِ المُسْتَقِى بذَرْق الطائر على الصُّفِىِّ قال الازهرى هذا ساق كان أسْوَدَ الجلدة واسْتَقَى من بئر مِلْح وكان يَبِيضُّ نَفْىُ الماء على ظهره اذا ترشش لانه كان مِلْحا ونَفْىُ الماء ما انْتَضَح منه اذا نُزِع من البئر والنَّفْىُ ما نَفَتْه الحوافر من الحَصَى وغيره فى السير وأتانى نَفْيُكم أى وعيدكم الذى توعدونى ونُفَايةُ الشىء بقيته وأردؤه وكذلك نُفَاوته ونَفَاتُه ونَفَايَتُه ونَفْوَته ونَفْيَته ونَفِيُّه وخص ابن الاعرابى به ردىء الطعام قال ابن سيده وذكرنا النَّفْوة والنُّفاوة ههنا لانهما معاقبة اذ ليس فى الكلام ن ف و وضعا والنُّفَايةُ المَنْفِىُّ القليل مثل البُرايَة والنُّحاتة أبو زيد النَّفْية والنَّفْوة وهما الاسم لنَفْىِ الشىء اذا نَفَيْته الجوهرى والنَّفْوة بالكسر والنَّفِيَة أيضا كل ما نَفَيْتَ والنُّفَايَة بالضم ما نَفَيْته من الشىء لرداءته ابن شميل

يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النافيـة وقُصاص الشعر مُقدَّمه ويقال نَفَيْتُ الشعر أنْفيه نَفْيًا ونُفاية اذا رددته والنَّفِيَّة شبه طَبَق من خوص يُنْفَى به الطعام والنَّفِيَّة والنُّفْية سُفْرة مُدَوَّرة تتخذ من خوص الاخيرة عن الهروي ابن الاعرابي النُّفْية والنَّفِيَّة شيء مدوّر يُسَفُّ من خوص النخل تسميها الناس النَّبِيَّة وهي النَّفِيَّة وفي الحديث عن زيد بن أسلم قال أرسلني أبي الى ابن عمر وكان لنا غنم فجئت ابن عمر فقلت أأدخل وأنا أعرابي نشأت مع أبي في البادية فكأنه عرف صوتي فقال ادخل وقال يا ابن أخي اذا جئت فوقفت على الباب فقل السلام عليكم فاذا ردّوا عليك السلام فقل أأدخل فان أذنوا والا فارجع فقلت ان أبي أرسلني اليك تكتب الى عامل بخيبر يصنع لنا نَفِيَّتَيْن نُشَرِّر عليهما الاَقِطَ فأمر قَيِّمَه لنا بذلك فبينا أنا عنده خرج عبد الله بن واقد من البيت الى الحُجْرة واذا عليه مِلْحَفة يَجُرُّها فقال أي بُنَيَّ ارفع ثوبك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الى عبد يجرّ ثوبه من الخُيَلاء فقال يا أبت انما بي دماميل قال أبو الهيثم أراد بنَفِيَّتَيْن سُفْرتين من خوص قال ابن الاثير يروى نَفِيَّتَيْن بوزن بعيرين وانما هو نَفِيَّتَيْن على وزن شَقِيَّتَيْن واحدتها نَفِيَّة كطَوِيَّة وهي شيء يعمل من الخوص شبه الطَّبَق عريض وقال الزمخشري قال النضر النُّفْتة بوزن الظُّلْمة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هي بالياء وجمعها نُفًى كنُهْيَة ونُهًى والكل شيء يعمل من الخوص مدوّر واسع كالسفرة والنِّفْي بغير هاء تُرْس يعمل من خوص وكُلُّ ما رددته فقد نَفَيْتَه ابن بري والنُّقَاُ لُمَع من البقل واحدة نُقَأَة قال * نُقَأ من القُرَّاص والزُّبَّاد * وما جرّبْتُ عليه نُقْية في كلامه أي سَقْطة وفضيحة ونَفَيْتُ الدراهم أَنْفِيها للانتقاد قال

تَنْفِي يَداها الحَصَى في كلّ هاجِرة * نَفْيَ الدراهِمِ تَنْقادُ الصَّيارِيف

﴿ نقا ﴾ النَّقاوة أفضل ما انْتَقَيْتَ من الشيء نَقِيَ الشيءُ بالكسر يَنْقَى نَقاوة بالفتح ونَقاً فهو نَقِيٌّ أي نظيف والجمع نِقاءٌ ونُقَواءُ الاخيرة نادرة وأنْقاه وتَنَقَّاه وانْتَقاه اختاره ونَقْوة الشيء ونَقاوته ونُقاوته ونُقايته ونَقاته خياره ويكون ذلك في كل شيء الجوهري نُقاوة الشيء خياره وكذلك النُّقاية بالضم فيهما كأنه بني على ضدّه وهو النُّفاية لان فُعالة تأتي كثيرا فيما يَسْقُط من فَضْلة الشيء قال اللحياني وجمع النُّقاوة نُقاً ونُقاً وجمع النُّقاية نُقايا ونُقاً وقد تَنَقَّاه وانْتَقاه وانْتَقَاه الاخيرة مقلوب قال * مثل القياس انْتَاقَها المُنْتَقِي * وقال بعضهم هو من النَّيْقَة والنَّقْية التنظيف والانْتِقاء الاختيار والنَّقِيُّ الخَيِّر وفي الحديث تَنَقَّوْا وتَوَقَّوْا قال ابن الاثير رواه الطبراني بالنون وقال معناه تَخَيَّروا الصديق ثم احْذَروه وقال غيره تَبَقَّوْا بالباء أي أبْقُوا المال ولا تُسرفوا في الانفاق وتَوَقَّوْ

فى الاكتساب ويقال نَبَقَّ بمعنى استَبَقَّ كالتقصّى بمعنى الاستقصاء ونَقَاةُ الطعام ما أُلقِىَ منه وقيل هو ما يَسْقُط منه من قِشَاره وتُرابه عن اللحيانى قال وقد يقال النُّقَاةُ بالضم وهى قليلة وقيل نَقَاتُه ونَقَايَتُه ونُقَايَتُه رديئه عن ثعلب قال ابن سيده والاعرف فى ذلك نَقَاتُه ونُقَايَته اللحيانى أخذتُ نُقَايَتَه ونُقَاوَته أى أفضله الجوهرى وقال بعضهم نَقَاةُ كلّ شئ رديئه ماخلا التمر فان نَقَاتَه خيارُه وجمع النُّقاوة نُقَاوَى ونُقَاء وجمع النُّقَاية نَقَايا ونُقَاء ممدود والنَّقاوة مصدر الشئ النَّقِىّ يقال نَقِىَ يَنْقَى نَقاوةً وأنا أَنْقَيْتُه إنقاءً والانتقاء تَجَوُّدُه وانْتَقَيْتُ الشئ أذا أخذت خياره الاموى النَّقاة ما يُلْقَى من الطعام اذا نُقِّىَ ورُمِىَ به قال سمعته من ابن قَطَرِىّ والنُّقاوة خياره وقال أبو زياد النَّقاة والنُّقَاية الردىء والنُّقاوة الجيّد الليث النَّقاء ممدود مصدر النقىّ والنَّقام مقصور من كُثْبان الرمل والنَّقاء ممدود النظافة والنَّقام مقصور الكثيب من الرمل والنَّقام من الرمل القطعة تَنْقاد مُحْدَوْدِبة والتثنية نَقَوان ونَقَيان والجمع أَنْقاء ونُقِىّ قال أبو نخيلة

* واسْتَرْدَفَتْ من عالِجٍ نُقِيّا * وفى الحديث خلق الله جُؤْجُؤَ آدم من نَقَا ضَرِيّة أى من رملها وضَرِيّة موضع معروف نسب الى ضريّة بنت ربيعة بن نزار وقيل هو اسم بئر والنَّقْو والنَّقا عَظْم العَضُد وقيل كل عظم فيه مُخّ والجمع أنقاء والنَّقْو كل عظم من قَصَب اليدين والرجلين نَقْوٌ على حياله الاصمعى الأنقاء كل عظم فيه مخ وهى القَصَب قيل فى واحدها نِقْىٌ ونَقْوٌ ورجل أَنْقَى وامرأة نَقْواء دقيقا القَصَب وفى التهذيب رجل أَنْقَى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ وامرأة نَقْواء وفخذ نَقْواء دقيقة القَصَب نحيفة الجسم قليلة اللحم فى طول والنَّقْو بالكسر فى قول الفراء كل عظم ذى مخ والجمع أَنْقاء أبو سعيد نَقَأْتُ المال خياره ويقال أَخَذْتُ نَقْىَ من المال أى ما أَجْبَنى منه وآنقنى قال أبو منصور نَقَأْتُ المال فى الاصل نَقْوَة وهو ما انْتُقِىَ منه وليس من الانَقِ فى شئ وقالوا انْقَعْ نُقَعَةً فأتبعوا كأنهم حذفوا واو نَقْوَة حكى ذلك ابن الاعرابى والنُّقاوَى ضرب من الحَمْض قال الحَذَلِىّ

حتى شَتَتْ مثلَ الاشاء الجُون * الى نُقَاوَى أَمْعَزِ الدَّفين

وقال أبو حنيفة النُّقَاوَى تُخْرِج عِيدَانًا سَلِبَةً ليس فيها ورق واذا يبست ابيضّت والناس يغسلون بها الثياب فتتركها بيضاء بياضا شديدا واحدتها نُقَاوَاةٌ ابن الاعرابى هو أحمر كالنَّكَعة وهى ثمرة النُّقَاوَى وهو نبت أحمر وأنشد

إليكُمُ لاتكونُ لكم خَلاةٌ * ولا نَكَعُ النُّقاوَى إذْ أحالا

قوله والنقو الخ ضبط النقو بالكسر فى الاصل والتهذيب وكذلك ضبط فى المصباح ومقتضى اطلاق القاموس أنه بالفتح اه كتبه مصححه

وقال ثعلب النُّقاوَى ضرب من النبت وجمعه نُقَاوَيات والواحدة نُقَاوَاة ونُقَاوَى والنُّقاوَى نبت بعينه له زهر أحمر ويقال للحُلَكة وهي دويبة تسكن الرمل كأنها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة نَحْمة النَّقا ويقال لها بنات النَّقا قال ذو الرمة وشبَّه بَنان العَذارَى بها

* بنات النَّقا تخفى مرارًا وتظهر *

وفي حديث أم زرع ودائس ومُنَقٍّ قال ابن الاثير هو بفتح النون الذي يُنَقِّي الطعام أي يخرجه من قشره وتبنه وروى بالكسر والفتح أشبه لاقترانه بالدائس وهما مختصان بالطعام والنِّقْيُ مخُّ العظام وشحمها وشحمُ العين من السِّمَن والجمع أنقاء والأنقاء أيضا من العظام ذوات المخ واحدها نِقْيٌ ونَقِيٌ ونَقَى العظمَ نَقْيًا استخرج نِقْيَه وانتَقَيْتُ العظمَ اذا استخرجت نِقْيَه أي مخه وأنشد ابن برى

ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السُّرُوقُ نعالَنا * ولا يَنْتَقِي المُخَّ الذي في الجَماجِم

وفي حديث أم زرع لا سَهْلٌ فيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَى أي ليس له نِقْيٌ فيستخرج والنِّقْيُ المخ ويروى فيُنْتَقَل باللام وفي الحديث لا تُجْزِئ في الأضاحي الكَسِيرُ التي لا تُنْقِي أي التي لا مخ لها لضعفها وهُزالها وفي حديث أبي وائل فَعَبَط منها شاةً فاذا هي لا تُنْقِي وفي ترجمة حلب

بَيِّتُ النَّدَى يا أُمَّ عَمْرٍو وضَيْعَه * اذا لم يكن في المُنْقِيات حَلُوبُ

المُنْقِيات ذوات الشحم والنِّقْيُ الشحم يقال ناقة مُنْقِية اذا كانت سمينة وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضي الله عنه ونَقَتْ له مُخَّتَها يعني الدنيا يصف ما فُتح عليه منها وفي الحديث المدينة كالكير تُنْقِي خَبَثَها قال ابن الاثير الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت وقد جاء في رواية بالقاف فان كانت محفوظة فهو من إخراج المخ أي تستخرج خبثها وان كانت مشددة فهو من النقية وهو إفراد الجيد من الردىء وأنقَت الناقةُ وهو أوّل السِّمَن في الاقبال وآخر الشحم في الهُزال وناقة مُنْقِيَة ونُوق مَناقٍ قال الراجز * لا يَشْتَكِين عَمَلًا ما أَنْقَيْن * وأَنْقَى العُودُ جرى فيه الماء وابْتَلَّ وأَنْقَى البُرُّ جرى فيه الدقيق ويقولون لجمع الشيء النَّقِيّ نِقاء وفي الحديث يُحْشَر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء كقُرْصَة النَّقِيّ قال أبو عبيد النَّقِيّ الحُوَارَى وأنشد

يُطْعِمُ الناسَ اذا أَمْحَلُوا * من نَقِيّ فوقَه أُدْمَه

قال ابن الاثير النَّقِيّ يعني الخبز الحُوَارَى قال ومنه الحديث ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقِيّ من حين ابتعثه الله حتى قبضه وأنقت الابل أي سمنت وصار فيها نِقْيٌ وكذلك غيرها قال الراجز في صفة الخيل

لا يَشْتَكِين عَمَلًا ما أَنْقَيْن * ما دام مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْن

قوله تنقي خبثها كذا ضبط تنقي بضم التاء في غير نسخة من النهاية كتبه مصححه

قال ابن برى لابى ميمون النضر بن سلمة وقبل البيتين * بَنَاتُ وَطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْلْ *
ويقال هذه ناقة مُنْقِيَةٌ وهذه لا تُنْقِي ويقال نَقَوْتُ العَظْمَ ونَقَيْتُه اذا استخرجت النِّقْيَ منه قال
وكلهم يقول انْتَقَيْتُه والنِّقْيُ الذكر والنِّقَى من الرمل القطعة تنقاد مُحْدَوْدِبَةً حكى يعقوب فى تثنيته
نَقَيانِ ونَقَوانِ والجمع نُقْيان وأَنْقاء وهذه نَقاةٌ من الرمل للكثيب المجتمع الابيض الذى لا ينبت
شيأ ﴿نكى﴾ نَكَى العَدُوَّ نِكايةً أصاب منه وحكى ابن الاعرابى إنَّ الليلَ طويلٌ ولا يَنْكَنا
يعنى لا نُبَلْ من همه وأَرَقِه بما يَنْكِينا ويُنْمِنا الجوهرى نَكَيْتُ فى العدو نكاية اذا قتلت فيهم
وجرحت قال أبو النجم

نَحْنُ مَنَعْنَا وادِيَ اَصافا * نَنْكِي العِدَا ونُكْرِمُ الأَضيافا

وفى الحديث أو يَنْكِي لك عَدُوًّا قال ابن الاثير يقال نَكَيْتُ فى العدو أَنْكِي نِكايةً فأنا نالٌ
اذا كَثُرَتْ فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك ابن السكيت فى باب الحروف التى تهمز فيكون لها
معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نَكَأْتُ القُرْحةَ أَنْكَؤُها نَكْأً اذا قَرَفْتَها وقَشَرْتَها وقد نَكَيْتُ
فى العدو أَنْكِي نِكايةً أى هَزَمْتَه وغلبته فَنَكِيَ يَنْكَى نَكًى ﴿نمى﴾ النَّماءُ الزيادة نَمِيَ يَنْمِي نَمْياً
ونُمِيّاً ونَماءً زاد وكثر وربما قالوا يَنْمُو نُمُوّاً المحكم قال أبو عبيد قال الكسائى ولم أسمع يَنْمُو بالواو
الا من أَخَوين من بنى سليم قال ثم سألت عنه جماعة بنى سليم فلم يعرفوه بالواو قال ابن سيده
هذا قول أبى عبيد وأما يعقوب فقال يَنْمِي ويَنْمُو فسوّى بينهما وهى النُّمُوّة وأَنْماه الله إنْماءً قال
ابن برى ويقال نَمَّاه الله فيعدّى بغير همزة ونَمَّاه فيعديه بالتضعيف قال الأعور الشَّنِّى
وقيل ابن خَذّاق

لَقَدْ عَلِمَتْ عَمِيرةُ أَنَّ جارى * اذا ضَنَّ المُنَمِّى من عيالى

وأَنْمَيْتُ الشئ ونَمَّيْتُه جعلته ناميا وفى الحديث أن رجلا أراد الخروج الى تَبُولَ فقال له أمه أو
امرأته كيف بالوَدِىّ فقال الغَزْوُ أَنْمَى للوَدِىّ أى يُنَمِّيه الله للغازى ويُحْسِن خلافته عليه
والأشياء كُلُّها على وجه الارض نامٍ وصامتٌ فالنامى مثل النبات والشجر ونحوه والصامتُ
كالحَجَر والجبل ونحوه ونَمَى الحديثُ يَنْمِى ارتفع ونَمَيْتُه رفعته وأَنْمَيْتُه أَذَعْتُه على وجه النميمة
وقيل نَمَّيْتُه مشدّدا أسندته ورفعته ونَمَّيْتُه مشددا أيضا بلغته على جهة النميمة والاشاعة والصحيح
أن نَمَيْتُه رفعته على وجه الاصلاح ونَمَّيْتُه بالتشديد رفعته على وجه الاشاعة أو النميمة

قوله والنقى الذكر ضبطه شارح القاموس كغنى اه مصححه

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا قال الاصمعى يقال نميت حديث فلان مخففا الى فلان أنميه نميا اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير قال وأصله الرفع ومعنى قوله ونمى خيرا أى بلغ خيرا ورفع خيرا قال ابن الاثير قال الحربى نمى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة قال وهذا لا يجوز وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع قال وهذا ليس بشئ فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث أى رفعته وأبلغته ونميت الشئ على الشئ رفعته عليه وكل شئ رفعته فقد نميته ومنه قول النابغة

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له * وانم القود على عيرانة أجد

ولهذا قيل نمى الخضاب فى اليد والشعر انما هو ارتفع وعلا وزاد فهو ينمى وزعم بعض الناس أن ينمو لغة ابن سيده ونما الخضاب ازداد حمرة وسوادا قال اللحيانى وزعم الكسائى أن أبا زياد أنشده

يا حب ليلى لا تغير وازدد * وانم كما ينمو الخضاب فى اليد

قال ابن سيده والرواية المشهورة وانم كما ينمى قال الاصمعى النميمة من قولك نميت الحديث أنميه نمية بأن تبلغ هذا عن هذا على وجه الافساد والنميمة وهذه مذمومة والاولى محمودة قال والعرب تفرق بين نميت مخففا وبين نممت مشددا بما وصفت قال ولا اختلاف بين أهل اللغة فيه قال الجوهرى وتقول نميت الحديث الى غيرى نميا اذا أسندته ورفعته وقول ساعدة بن جؤية

فبيناهم يتابعون ليلتقوا * بقذف نياف مستقل صخورها

أراد ايصعدوا الى ذلك القذف ونميته الى أبيه نميا ونماء وأنميته عزوته ونسبته وانتمى هو اليه انتسب وفلان ينمى الى حسب وينتمى يرتفع اليه وفى الحديث من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه أى انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم ونموت اليه الحديث فانا أنموه وأنميه وكذلك هو ينمو الى الحسب وينمى ويقال انتمى فلان الى فلان اذا ارتفع اليه فى النسب ونماه جده اذا رفع اليه نسبه ومنه قوله * نماني الى العلياء كل سميدع * وكل ارتفاع انتماء يقال انتمى فلان فوق الوسادة ومنه قول الجعدى

اذا انتميا فوق الفراش علاهما * تضوع ريا ريح مسك وعنبر

ونميت فلانا فى النسب أى رفعته فانتمى فى نسبه وتنمى الشئ تنميا ارتفع قال القطامى

فأصبح سيل ذلك قد تنمّى * الى من كان منزله يفاعا

ونمّيت النار تنمية اذا ألقيت عليها حطبا وذكّيتها به ونمّيت النار رفعتها وأشبعت وقودها والنماء الريع ونمى الانسان سمن والنامية من الابل السمينة يقال نمت الناقة اذا سمنت وفي حديث معاوية لبعث الفانية واشتريت النامية أي لبعث الهرمة من الابل واشتريت الفتية منها وناقة نامية سمينة وقد أنماها الكلأ ونمى الماء طما وانتمى البازي والصقر وغيرهما وتنمّى ارتفع من مكان الى آخر قال أبو ذؤيب

تنمّى بها اليعسوب حتى أقرّها * الى مألف رحب المباءة عاسل

أي ذي عسل والنامية القضيب الذي عليه العناقيد وقيل هي عين الكرم الذي يتشقق عن ورقه وحبه وقد أنمى الكرم المفضل يقال للكرمة انها لكثيرة النواحي وهي الاغصان واحدتها نامية واذا كانت الكرمة كثيرة النواحي فهي عاطبة والنامية خلق الله تعالى وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تمثّلوا بنامية الله أي بخلق الله لانه ينمي من نمى الشيء اذا زاد وارتفع وفي الحديث ينمي صعدا أي يرتفع ويزيد صعودا وأنميت الصيد فنمى ينمي وذلك أن ترميه فتصيبه ويذهب عنك فيموت بعد ما يغيب ونمى هو قال امرؤ القيس

فهو لا تنمي رميته * ماله لا عد من نفره

ورميت الصيد فأنميته اذا غاب عنك ثم مات وفي حديث ابن عباس أن رجلا أتاه فقال اني أرمي الصيد فأصمي وأنمي فقال كل ما أصميت ودع ما أنميت الاغاء أن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتا وانما نهى عنها لانك لا تدري هل مات برميك أو بشيء غيره والاصماء أن ترميه فتقتله على المكان بعينه قبل أن يغيب عنه ولا يجوز أكله لانه لا يؤمن أن يكون قتله غير سهمه الذي رماه به ويقال أنميت الرمية فان أردت أن تجعل الفعل للرمية نفسها قلت قد نمت تنمي أي غابت وارتفعت الى حيث لا يراها الرامي فماتت وتعديه بالهمز لا غير فتقول أنميتها منقول من نمت وقول الشاعر أنشده شمر

وما الدهر الا صرف يوم وليلة * فحطفة تنمي وموتغة تصمي

الحطفة الرميه من رميات الدهر والموتغة المشنة ويقال أنمت لفلان وأمدت له وأمضيت له ونفسير هذا تتركه في قليل الخطا حتى يبلغ به أقصاه فتعاقب في موضع لا يكون لصاحب الخطا فيه عذر والنامي الناجي قال التغلبي

قوله وانما نهى عنها أي عن الرمية كما في عبارة النهاية كتبه مصححه

قوله وموتغة في البيت أورده في مادة خطف بلفظ ومقعصة ولعلهما روايتان اه مصححه

وقافية كأنّ السُّمّ فيها * وليس سليمها أبدًا بناهى

صَرَفْتُ بها لسانَ القومِ عنكم * فخَرَّتْ للسَّنابكِ والحوافى

وقول الاعشى لا يَتَّقِى لها فى القَيْظِ يَهْبِطُها * إلّا الذين لهم فيما أَتَوْا مَهَلُ

قال أبو سعيد لا يُعْتَمَدُ عليها ابن الاثير وفى حديث ابن عبد العزيز أنه طلب من امرأة غُمَيْمَةً أو غَمَامِىّ ليشترى بها عنبا فلم يجدها الغُمَيْمَةُ الفَلْس وجمعها غَمامِىّ كذُرِّيَّة وذَرارِىّ قال ابن الاثير قال الجوهرى الغُمَيْمُ الفَلْس بالرومية وقيل الدرهم الذى فيه رَصاص أو نُحاس والواحدة غُمَيْمَةٌ وقال النَّمْرُ والنَّمُو القَمْل الصِّغار ﴿نهى﴾ النَّهْىُ خلاف الامر نَهاه يَنْهاه نَهْيًا فانْتَهَى وتَناهَى كَفَّ أنشد سيبويه لزيادة بن زيد العذرى

اذا ما انْتَهَى عِلْمِى تَناهَيْتُ عندَه * أطالَ فأَمْلَى أو تَناهَى فأَقْصَرا

وقال فى المعتل بالالف نَهَوْتُه عن الامر بمعنى نَهَيْتُه ونَفْسٌ نَهاةٌ منتهية عن الشئ وتَناهَوْا عن الامر وعن المنكر نَهَى بعضهم بعضا وفى التنزيل العزيز كانوا لا يَتَناهَوْنَ عن مُنْكَرٍ فعلوه وقد يجوز أن يكون معناه يَنْتَهُونَ ونَهَيْتُه عن كذا فانْتَهَى عنه وقول الفرزدق

* فَنَهَّاكَ عنها مُنْكَرٌ ونَكِيرُ * انما شدّده للمبالغة وفى حديث قيام الليل هو قُرْبَةٌ الى الله ومَنْهاةٌ عن الاثام أى حالة من شأنها أن تَنْهَى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك وهى مَفْعَلَة من النَّهْى والميم زائدة وقوله

سُمَيَّةَ وَدِّعْ إنْ تَجَهَّزْتَ غاديا * كَفَى الشَّيْبُ والاسْلامُ للمَرْءِ ناهيا

فالقول أن يكون ناهيا اسم الفاعل من نَهَيْتُ كساعٍ من سَعَيْتُ وشارٍ من شَرَيْتُ وقد يجوز مع هذا أن يكون ناهيا مصدرا هنا كالفالج ونحوه مما جاء فيه المصدر على فاعل حتى كأنه قال كفى الشيب والاسلام للمرء نَهْيًا ورَدْعًا أى ذا نَهْى فحذف المضاف وعُلِّقت اللام بما يدل عليه الكلام ولا تكون على هذا مُعَلَّقة بنفس الناهى لأن المصدر لا يتقدم شئ من صلته عليه والاسم النُّهْيَةُ وفلان نَهِىٌّ فلان أى يَنْهاه ويقال انه لَآمُورٌ بالمعروف ونَهُوٌّ عن المنكر على فعول قال ابن برى كان قياسه أن يقال نَهِىٌّ لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبق الاول بالسكون قلبت الواو ياء قال ومثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فَتًى فُتُوٌّ وفلان ماله ناهيةٌ أى نَهْىٌ ابن سميل استَنْهَيْتُ فلانا عن نفسه فأبى أن يَنْتَهِىَ عن ما أَتَى واستَنْهَيْتُ فلانا من فلان اذا قلت له انْهَهْ عَنِّى ويقال ما يَنْهاه عَنّا ناهيةٌ أى ما يَكُفُّه عنا كافَّةٌ الكلابى يقول الرجل للرجل اذا وَلِيتَ ولاية فانْهَ

أى كُفَّ عن القبيح قال وانه بمعنى انْتَه قاله بكسر الهاء واذا وقف قال فانْهَهْ أى كُفَّ قال أبو بكر مَرَرْتُ برجل كفالَّ به ومررت برجلين كفالَّ بهما ومررت برجال كفالَّ بهم ومررت بامرأة كفالَّ بها وبامرأتين كفالَّ بهما وبنسوة كفالَّ بهنَّ ولا تُثَنِّ كفالَّ ولا تجمعه ولا تؤنثه لانه فعل للباء وفلان يَرْكَبُ المَناهِيَ أى يأتى ما نُهِىَ عنه والنُّهْيَةُ والنِّهايةُ غاية كل شئ وآخره وذلك لان آخره يَنْهاه عن التمادى فيرتدع قال أبو ذؤيب

رَمَيْنَاهُمُ حتى اذا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ * وعادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للعَمائِلِ

يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرَّصِيعُ على حيث كانت الحمائل والرَّصِيعُ جمع رَصِيعة وهى سَيْرٌ مُضفور ويروى الرُّصُوع وهذا مَثَلٌ عند الهزيمة والنُّهْيَةُ حيث انتهت اليه الرُّصُوع وهى سيور تُضَفَّرُ بين حمالة السيف وجَفْنه والنِّهايةُ كالغاية حيث يَنْتَهى اليه الشئ وهو النِّهاء ممدود يقال بلَغَ نِهايَتَه وانْتَهَى الشئُ وتَناهَى ونَهِىَ بلغ نهايَتَه وقول أبى ذؤيب

ثم انْتَهَى بَصَرِى عنهم وقد بَلَغُوا * بَطْنَ الخَبِيمِ فقالوا الجَوَّ أو راحُوا

أراد انقطع عنهم ولذلك عدّاه بعن وحكى اللحيانى عن الكسائى اليك نُهِىَ المَثَلُ وأُنْهِىَ وانْتَهَى ونُهِىَ وأُنْهِىَ ونَهَى خفيفة قال ونَهَى خفيفة قليلة قال وقال أبو جعفر لم أسمع أحدا يقول بالتخفيف وقوله فى الحديث قلت يا رسول الله هل من ساعة أقْرَبُ الى الله قال نَعَمْ جَوفُ الليل الآخِرُ فَصَلِّ حتى تُصْبِحَ ثم أنْهِهْ حتى تطلع الشمس قال ابن الاثير قوله أنْهِهْ بمعنى انْتَه وقد أنْهَى الرجلُ اذا انْتَهَى فاذا أمرت قلت أنْهِهْ فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ فأجرى الوصل مُجْرَى الوقف وفى الحديث ذكر سِدْرَةِ المُنْتَهَى أى يُنْتَهَى ويُبْلَغ بالوصول اليها ولا تُجاوَز وهو مُفْتَعَل من النهاية الغاية والنِّهايةُ طَرَفُ العِران الذى فى أنف البعير وذلك لانتهائه أبو سعيد النِّهاية الخشبة التى تُحْمَل عليها الأحمال قال وسألت الاعراب عن الخشبة التى تدعى بالفارسية باهو فقالوا النِّهايتان والعاضدتان والحاملتان والنُّهَى والنُّهْيَةُ الموضع الذى له حاجز يَنْهَى الماء أن يَفيض منه وقيل هو الغَدِير فى لغة أهل نجد قال

ظَلَلْتُ بنُهْيِ البَرْدانِ تَغْتَسِلْ * تَشْرَبُ منه نَمْلاتٌ وتَعِلُّ

وأنشد ابن برى لَمْعن بن أوس

تَشْجِى العَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفةٍ * كأنَّ لها بَوَّابَ نُهْيٍ تُغاوِلُهْ

والجمع أنْهاءٌ ونُهِىٌّ ونِهاء قال عدىّ بن الرقاع

قوله أبو بكر مررت برجل الخ كذا فى الاصل ولا مناسبة له هنا اه مصححه

قوله فى البيت اربث هكذا هو بالباء الموحدة بعد الراء كما فى ترجمة ربث ووقع فى ترجمة رصع ارتث بالتاء المثناة مضبوطا بالبناء للمفعول والصواب ما هنا ضبطا ونقطا اه كتبه مصححه

ويأْ كُلْنَ ما أَغْنَى الوَلِيُّ فَلَمْ يُلِتْ * كَأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

وفى الحديث أنه أتى على نَهْيٍ من ماء النَّهْيُ بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء ومنه حديث ابن مسعود لو مَرَرْتُ على نَهْيٍ نصفُه ماءٌ ونصفُه دَمٌ لشربتُ منه وتوضأتُ وتَناهَى الماءُ اذا وقف فى الغدير وسكن قال العجاج

حتَّى تَناهَى فى صَهاريجِ الصَّفَا * خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمَ وَفَا

الازهرى النَّهْيُ الغدير حيث يَتَحَيَّرُ السيلُ فى الغدير فَيُوسِعُ والجميع النِّهاء وبعض العرب يقول نَهْيٌ وبعضٌ يقول نَهْيَةٌ والنِّهاء أيضا أصغر مَحابِسِ المطر وأصله من ذلك والتَّنَهُّؤ والتَّنْهِيَةُ حيث يَنْتَهِى الماءُ من الوادى وهى أحد الاسماء التى جاءت على تَفْعِلة وانما باب التَّفْعِلة أن يكون مصدرا والجمع التَّناهِى وتَنْهِيَةُ الوادى حيث يَنْتَهِى اليه الماءُ من حروفه والانْتِهاء الابلاغ وأَنْهَيْتُ اليه الخبرَ فانْتَهَى وتَناهَى أى بلغ وتقول أَنْهَيْتُ اليه السهم أى أوصلته اليه وأَنْهَيْتُ اليه الكتابَ والرسالة اللحيانى بَلَغْتُ مُنْتَهَى فلان ومَنْهاتَه ومُنْتَهاه ومُنْهاتَه وأَنْهَى الشئَ أبلغه وناقة نَهِيَةٌ بلغت غاية السِّمَنِ هذا هو الاصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والاناث الا أن ذلك انما هو فى الانعام أنشد ابن الاعرابى

سَوْلاءُ مُسْلٌ فارِضٌ نَهِيُّ * من الكِباشِ زَمِرٌ خَصِيُّ

وحكى عن أعرابى أنه قال والله للخُبْزُ أحبُّ الىَّ من جَزُورٍ نَهِيَّةٍ فى غداةٍ عَرِيَّةٍ ونُهْيَةُ الوَتِدِ الفُرْضَةُ التى فى رأسه تَنْهَى الحبلَ أن يَنْسَلِخ ونُهْيَةُ كل شئ غايتُه والنُّهَى العقل يكون واحدا وجمعا وفى التنزيل العزيز إن فى ذلك لآيات لأُولى النُّهَى والنُّهْيَةُ العقل بالضم سميت بذلك لانها تَنْهَى عن القبيح وأنشد ابن برى للخنساء

فَتًى كان ذا حِلْمٍ أَصِيلٍ ونُهْيَةٍ * اذا ما الحُبَا من طائفِ الجَهْلِ حُلَّتِ

ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النُّهَى جمع نُهْيَةٍ وقد صرح اللحيانى بأن النُّهَى جمع نُهْيَةٍ فأَغْنَى عن التأويل وفى الحديث لِيَلِيَنِّى منكم أولوا الاحلام والنُّهَى هى العقول والألباب وفى حديث أبى وائل قد عَلِمْتُ أن التَّقِىَّ ذو نُهْيَةٍ أى ذو عقل والنِّهاية والمَنْهاة العقل كالنُّهْيَةِ ورجل مَنْهاةٌ عاقلٌ حَسَنُ الرأى عن أبى العميثل وقد نَهُوَ وماشاه فهو نَهِىٌّ من قوم أَنْهِياء كل ذلك من العقل وفلان ذو نُهْيَةٍ أى ذو عقل يَنْتَهِى به عن القبائح ويدخل فى المحاسن وقال بعض أهل اللغة ذو النُّهْيَةِ الذى يُنْتَهَى الى رأيه وعقله ابن سيده هو نَهِىٌّ من قوم أَنْهِياء ونَهٍ من قوم نَهِينَ ونَهٍ على الاتباع كل ذلك

مُتَنَاهِي العقل قال ابن جني هو قياس النحويين في حروف الحلق كقولك نخذ في نخذ وصعق في صَعِق قال وسمي العقل نُهْيَةً لانه يُنْتَهَى الى ما أُمِرَ به ولا يُعْدَى أمْرُه وفي قولهم ناهيكَ بفلان معناه كافيكَ به من قولهم قد نَهِيَ الرجلُ من اللحم وأَنْهَى اذا اكْتَفَى منه وشَبِعَ قال

يَمْشُونَ دَسْمًا حَوْلَ قُبَّتِه * يَنْهَوْنَ عَنْ أَكْلٍ وعَنْ شُرْبِ

فمعنى يَنْهَوْنَ يشبعون ويكتفون وقال آخر

لَوْ كَانَ ماوَاحِدًا هَوَالِكَ لقدْ * أَنْهَى ولكنْ هَوَالِكَ مُشْتَرَكُ

ورجل نَهْيُكَ من رجل وناهيكَ من رجل ونَهَالِكَ من رجل أي كافيكَ من رجل كلُّه بمعنى حَسْبِ وتأويله أنه يجده وغناءه يَنْهَالُ عن تَطَلُّبِ غيره وقال

هو الشَّيْخُ الذي حَدَّثْتَ عنه * نَهَالَكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةً وفَخْرا

وهذه امرأة ناهيكَ من امرأة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل واذا قلت نَهْيُكَ من رجل كما تقول حَسْبُكَ من رجل لم تثن ولم تجمع لانه مصدر وتقول في المعرفة هذا عبدُ الله ناهيكَ من رجل فتنصبه على الحال وجُزُورٌ نَهِيَّةٌ على فَعِيلَة أي ضخمة سمينة ونهارُ النهار ارتفاعُه قرابَ نصف النهار وهم نُهَارُ مائة ونهارُ مائة أي قدر مائة كقولك زُهَاءُ مائة والنُّهاء القوارير قيل لا واحد لها من لفظها وقيل واحدته نَهَاءَةٌ عن كراع وقيل هو الزُّجاج عامة حكاه ابن الاعرابي وأنشد

تَرُضُّ الحَصَى أَخْفَافُهُنَّ كأنما * يُكَسَّرُ قِيضٌ بَيْنَهَا ونُهَاءُ

قال ولم يسمع الا في هذا البيت وقال بعضهم النُّهاء الزجاج يمد ويقصر وهذا البيت أنشده الجوهري تَرُضُّ الحصى أخفافُهن قال ابن بري والذي رواه ابن الاعرابي تَرُضُّ الحصى ورواه النِّهاء بكسر النون قال ولم أسمع النِّهاء مكسورا الا في هذا البيت قال ابن بري ورواية نِهاء بكسر النون جمع نَهَاة الوَدْعة قال ويروى بفتح النون أيضا جمع نَهَاة جمع الجنس ومده لضرورة الشعر قال وقال القالي النُّهاء بضم أوله الزجاج وأنشد البيت المتقدم قال وهو لعُتَيِّ بن مالك وقبله

ذَرَعْنَ بِنَا عُرْضَ الفَلاةِ ومالَنَا * عَلَيْهِنَّ الَّا وَخْدُهُنَّ سِقاء

والنُّهاء حجر أبيض أرخى من الرُّخام يكون بالبادية ويُجاءُ به من البحر واحدته نُهَاءَةٌ والنُّهاء دواء يكون بالبادية يتعالجون به ويشربونه والنَّهِيّ ضرب من الخَرَز واحدته نَهَاةٌ والنَّهاة أيضا الوَدْعة وجمعها نَهًى قال وبعضهم يقول النِّهاء ممدود ونُهاء الماء بالضم ارتفاعه ونَهَاة فرس لاحق بن جرير

قوله والنهاء القوارير وقوله والنهاء حجر الخ هكذا ضبطا في الاصل ونسخة من المحكم وفي القاموس انهما ككساء كتبه مصححه

قوله والنهاء دواء كذا ضبط في الاصل والمحكم وصرح الصاغاني فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر كتبه مصححه

وطلب حاجة حتى أنهى عنها ونهى عنها بالكسر أى تركها ظفر بها أو لم يظفر وحوله من الاصوات نُهْيَةٌ أى شُغْلٌ وذهبت تميم فانْتَهى ولا تُنْهى أى لا تذكر قال ابن سيده ونَهْيا اسم ماء عن ابن جنى قال وقال لى أبو الوفاء الاعرابى نَهْيا وانما حركها لمكان حرف الحلق قال لانه أنشدنى بيتا من الطويل لا يَتِرْنُ الا بنَهْيَا سا كنة الهاء أذكر منه الى أهل نَهْيا والله أعلم ﴿ نوى ﴾ نَوَى الشئ نِيَّةً ونِيَةً بالتخفيف عن اللحيانى وحده وهو نادر الا أن يكون على الحذف وانْتَواه كلاهما قصده واعتقده ونَوَى المنزل وانْتواه كذلك والنِّيَّةُ الوجه يُذْهَب فيه وقول النابغة الجعدى

انَّكَ أنْتَ المَحْزُونُ فى أثَرِ الـ * ـسَّعْىِ فان تَنْوِنِيهِ نُقِم

قيل فى تفسيره نِيَّةٌ جمع نِيَّة وهذا نادر ويجوز أن يكون نِىٌّ كنِيَّة قال ابن الاعرابى قلت للمفضل ما تقول فى هذا البيت يعنى بيت النابغة الجعدى قال فيه معنيان أحدهما يقول قد نَوَوْا فراقَك فان تَنْوِ كما نَوَوا تُقِمْ فلا تطلبهم والثانى قد نَوَوا السفر فان تَنْوِ كما نَوَوا تُقِمْ صدورَ الابل فى طلبهم كما قال الراجز * أقِمْ لها صُدُورَها يا بَسْبَس * الجوهرى والنِّيَّة والنَّوَى الوجه الذى يَنْوِيه المسافر من قُرْب أو بُعد وهى مؤنثة لا غير قال ابن برى شاهده * وما جَمَعَتْنا نِيَّةٌ قَبْلَها معا * قال وشاهد النوى قول مُعَقِّر بن حمار

فألْقَتْ عَصاها واسْتَقَرَّ بها النَّوَى * كما قَرَّ عَيْنًا بالاياب المُسافِرُ

والنِّيَّة والنَّوَى جميعا البُعْد قال الشاعر * عَدَتْه نِيَّةُ عنها قَذُوف * والنَّوَى الدار والنَّوَى التحوُّل من مكان الى مكان آخر أو من دار الى دار غيرها كما تَنْتَوِى الأعراب فى باديتها كل ذلك أنى وانْتَوَى القومُ اذا انتقلوا من بلد الى بلد الجوهرى وانْتَوَى القومُ منزلا بموضع كذا وكذا واستقرَّت نَواهم أى أقاموا وفى حديث عروة فى المرأة البدوية يُتَوَفَّى عنها زوجها انها تَنْتَوِى حيث انْتَوَى أهلُها أى تنتقل وتتحوّل وقول الطرماح

آذَنَ الناوِى بِبَيْنُونَةٍ * ظَلْتُ مِنْها كَرِيغِ المُدام

الناوى الذى أزمع على التحوُّل والنَّوَى النِّيَّة وهى النِّيَة مخففة ومعناها القصد للبلد غير البلد الذى أنت فيه مقيم وفلان يَنْوِى وجه كذا أى يقصده من سفر أو عمل والنَّوَى الوجه الذى تقصده التهذيب وقال أعرابى من بنى سُلَيم لابن له سماه ابراهيم نَاوَ يْتُ بابراهيم أى قصدت قَصْدَه فتبركت باسمه وقوله فى حديث ابن مسعود ومَن يَنْوِ الدنيا تُعْجِزْه أى من يَسْعَ لها يَجِبْ

يقال نَوَيْتُ الشيءَ اذا جَدَدْتَ فى طلبه وفى الحديث نيةُ الرجل خيرٌ من عمله قال وليس هذا بخلاف لقول النبى صلى الله عليه وسلم من نَوَى حَسَنةً فلم يعملها كُتبت له حسنة ومن عَمِلَها كتبت له عشرا والمعنى فى قوله نية المؤمن خير من عمله أنه يَنْوِى الايمان مابقى وينوى العمل لله بطاعته مابقى وانما يخلده الله فى الجنة بهذه النية لا بعمله ألا ترى انه اذا آمن ونوى الثبات على الايمان وأداء الطاعات مابقى ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات ولا نية له فيها أنه يعملها لله فهو فى النار فالنية عمل القلب وهى تنفع الناوى وان لم يعمل الاعمال وأداؤها لا ينفعه دونها فهذا معنى قوله نية الرجل خير من عمله وفلان نَوَّالَةٌ ونِيَّتُكَ ونَوَاتُكَ قال الشاعر

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتِى وصِلاتِى * ونَوَتْ ولَمَّا تَنْتَوِى كَنَوَاتِى

الجوهرى نَوَيْتُ نِيَّةً ونَوَاةً أى عزمت وانْتَوَيْتُ مثله قال الشاعر * ونوت ولما تَنْتَوِى كَنَوَاتِى * قال يقول لم تَنْوِ قَ كما نويت فى مودتها ويروى ولما تَنْتَوِى بِنَوَاتِى أى لم تقض حاجتى وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ولم أرَ كامرئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ * له فى الأرض سَيْرٌ وانْتِواءُ

وحكى أبو القاسم الزجاجى عن أبى العباس ثعلب أن الرياشى أنشده لمُزَرِّد

وفارَقْتُ حتى لا أُبالِى مَنِ انْتَوَى * وإنْ بانَ جيرانٌ عَلَىَّ كِرامُ

وقد جَعَلَتْ نَفْسِى على النَّأْىِ تَنْطَوِى * وعَيْنِى على فَقْدِ الحبيبِ تَنامُ

يقال نَوَاهُ بِنَوَاتِه أى ردّه بحاجته وقضاها له ويقال لى فى بنى فلان نَوَاةٌ ونِيَّةٌ أى حاجة والنِّيَّةُ والنَّوَى الوجه الذى تريده وتَنْوِيه ورجل مَنْوِىٌّ ونِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ اذا كان يصيب النُّجْعَةَ المحمودة وأَنْوَى الرجلُ اذا كثر أسفاره وأَنْوَى اذا تباعد والنَّوِىُّ الرفيق وقيل الرفيق فى السفر خاصة ونَوَّيْتُه تَنْوِيةً أى وَكَلْتُه الى نِيَّته ونَوِيُّكَ صاحبُكَ الذى نيته نيتك قال الشاعر

وقد عَلِمَتْ إذ دُكِّنُ لى نَوِىٌّ * أنَّ الشَّقِىَّ يَنْتَحِى له الشَّقِى

وفى نوادر الاعراب فلان نَوِىُّ القوم ونَاوِيهم ومُنْتَوِيهم أى صاحب أمرهم ورأيهم ونَوَاهُ اللهُ حفظه قال ابن سيده ولست منه على ثقة التهذيب قال الفراء نَوَالُ الله أى حفظك الله وأنشد

يا عَمْرُو أحسِنْ نَوَالَ اللهُ بالرَّشَدِ * واقْرَأ السلامَ على الأنْقاءِ والثَّمَدِ

وفى الصحاح على الذُّلْفاءِ بالثَّمَدِ الفراء نَوَاه الله أى صحبه الله فى سفره وحفظه ويكون حَفِظَه الله والنَّوَى الحاجة قال أبو عبيد ومن أمثال العرب فى الرجل يُعْرَف بالصدق يُضْطَرُّ الى الكذب

قوله ألا ترى انه اذا آمن الخ هكذا فى الاصل ولعله سقط من قلم الناسخ جواب هذه الجملة والاصل والله أعلم فهو فى الجنة ولو عاش الخ كتبه مصححه

قوله ورجل منوى الخ هكذا فى الاصل وحرر اه كتبه مصححه

قولهم عند النَّوَى يَكْذِبُ الصادقُ وذكر قصة العبد الذى خُوطِرَ صاحبُه على كَذِبه قال والنَّوَى ههنا مَسِيرُ الحَيِّ مُتَحَوِّلِين من دار الى أخرى والنَّواةُ عَجَمَةُ التمر والزبيب وغيرهما والنَّواةُ ما نَبَتَ على النَّوَى كالجَثِيثة النابتة عن نَوَاها رواها أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي والجمع من كل ذلك نَوًى ونُوًى ونِوًى وأنْواء جمع نَوًى قال مليح الهذلي

مُنيرٌ تَجُوزُ العِيسُ من بَطَنَاتِه * حَصًى مِثْلَ أنْواءِ الرَّضِيخِ المُفَلَّقِ

وتقول ثلاث نَوَيَاتٍ وفي حديث عمر أنه لَقَطَ نَوَيَاتٍ من الطريق فأمْسَكَها بيده حتى مَرَّ بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكلها داجنتهم والنَّوَى جمع نَوَاة التمر وهو يذكر ويؤنث وأكلت التمر ونويت النَّوَى وأنْوَيْتُه رميته ونَوَّتِ البُسْرةُ وأنْوَتْ عَقَدَ نَوَاها غيره نَوَّيْتُ النَّوَى وأنْوَيْتُه أكلت التمر وجمعت نَوَاه وأنْوَى ونَوَّى ونَوَى اذا ألقى النوى وأنْوَى ونَوَى ونَوَّى من النِّيَّة وأنْوَى ونَوَى ونَوَّى في السفر ونَوَتِ الناقةُ تَنْوِى نَيًّا ونَوَايةً ونِوَايةً فهي ناوِيةٌ من نُوق نَوَاءٍ سَمِنَتْ وكذلك البعل والرجل والمرأة والفرس قال أبو النجم

أو كالمُكَسَّرِ لا تُوَبُ جِيادُه * الّا غَوانِمَ وهْيَ غيرُ نَوَاءِ

وقد أنْوَاها السِّمَنُ والاسم من ذلك النِّيُّ وفي حديث علي وحمزة رضي الله عنهما

* ألا يا حَزَنَ للشَّرَفِ النِّوَاءِ * قال النِّوَاءُ السِّمانُ وجَمَلٌ ناوٍ وجِمالٌ نَوَاءٌ مثل جائعٍ وجِياعٍ وابلٌ نَوِيَّةٌ اذا كانت تأكل النَّوَى قال أبو الدُّقَيْش النِّيُّ الاسم وهو الشَّحم والنِّيُّ هو الفعل وقال الليث النِّيُّ ذو النِّيِّ وقال غيره النِّيُّ اللحم بكسر النون والنِّيُّ الشَّحْم ابن الانباري النِّيُّ الشَّحم من نَوَتِ الناقةُ اذا سَمِنَتْ قال والنِّيُّ بكسر النون والهمز اللحم الذي لم يَنْضَجْ الجوهري النِّيُّ الشحم وأصله نَوْيٌ قال أبو ذؤيب

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَها فَشَرَّجَ لَحْمَها * بالنِّيِّ فهْيَ تَنُوخُ فيها الإصْبَعُ

قوله فشرج الخ هذا الضبط هو الصواب وما وقع في شرح ونوخ خلاف كتبه مصححه

وروى تَنُوخ فيه فيكون الضمير في قوله فيه يعود على لحمها تقديره فهي تَنُوخ الاصْبَع في لَحْمِها ولما كان الضمير يقوم مقام لحمها أغنى عن العائد الذي يعود على هي قال ومثله مررت برجل قائم أبواه لقاعدين يريد لقاعدين أبواه فقد اشتمل الضمير في قاعدين على ضمير الرجل والله أعلم الجوهري وناواه أي عاداه وأصله الهمز لانه من النُّوء وهو النُّهوض وفي حديث الخيل ورَجُلٌ رَبَطها رِياءً ونِواءً أي مُعاداةً لاهل الاسلام وأصلها الهمز والنَّواةُ من العدد عشرون وقيل عشرة وقيل هي الاوقية من الذهب وقيل أربعة دنانير وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم رأى عليه وَضَرًا من صُفْرة فقال مَهْيَم قال تزوجتُ امرأة من الانصار على نَوَاةٍ من ذهب فقال آوْلِمْ ولو بشاة قال أبو عبيد قوله على نَوَاةٍ يعني خمسة دراهم قال وقد كان بعض الناس يَحْمِلُ معنى هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نَوَاةً كما تسمى الاربعون أوقية والعشرون نَشًّا قال أبو منصور ونَصُّ حديث عبد الرحمن يَدُلُّ على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمتُه خمسةُ دَراهِمَ ألا تراه قال على نَوَاةٍ من ذهب رواه جماعة عن حميد عن أنس قال ولا أدري لِمَ أنكره أبو عبيد والنَّواةُ في الاصل نَجْمَةُ التمرة والنَّواةُ اسم لخمسة دراهم قال المبرد العرب تعني بالنواة خمسة دراهم قال وأصحاب الحديث يقولون على نَوَاةٍ من ذهب قيمتها خمسة دراهم قال وهو خطأ وغلط وفي الحديث أنه أَوْدَعَ المُطْعِمَ بن عَدِيّ جُبَّيْبَةً فيها نَوًى من ذهب أي قِطَعٌ من ذهب كالنَّوى وزن القطعة خمسة دراهم والنَّوَى مَخْفُوضُ الجارية وهو الذي يَبْقى من بَظْرِها اذا قُطِعَ المَتْنُ وقالت أعرابية ما تركَ النَّخْلُ لنا من نَوًى ابن سيده النَّوَى ما يَبْقى من المَخْفِض بعد الختان وهو البَظْرُ ونواةُ أخو معاوية بن عمرو بن مالك وهناة وقراهيد وجذيمة الابرش قال ابن سيده وانما جعلنا نواة على باب ن وى لعدم ن و ثنائية ونَوًى اسم موضع قال الأَفْوَهُ

وسَعْدٌ لَوْ دَعَوْتَهُمُ لَنَابُوا * إلى حَفِيفِ غابِ نَوًى بأُسْدِ

قوله حائله هو في الاصل بحاء مهملة مرسوما تحتها حاء أخرى اشارة الى انها غير معجمة ووقع في معجم ياقوت بخاء معجمة كتبه مصححه

ونِيَّانُ موضع قال الكميت

مِنْ وَحْشِ نِيَّانَ أو مِنْ وَحْشِ ذِي بَقَرٍ * أَفْنَى حَلائِلَهُ الإشْلاءُ والطَّرَدُ

(فصل الهاء) (هبا) ابن شميل الهَباءُ التراب الذي تُطَيِّرُه الريح فتراه على وجوه الناس وجُلُودهم وثيابهم يَلْزَقُ لُزُوقًا وقال أقول أرى في السماء هَباءً ولا يقال يومٌ ذو هَباءٍ ولا ذو هَبْوةٍ ابن سيده وغيره الهَبْوةُ الغَبَرةُ والهَباءُ الغُبارُ وقيل هو غُبارٌ شبيه الدُّخانِ ساطعٌ في الهواء قال رؤبة

تَبْدُو لَنا أَعْلامُه بعد الغَرَقْ * في قَطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ

قال ابن بري الدُّقَقُ ما دَقَّ من التراب والواحد منه الدُّقَّى كما تقول الجُلَّى والجُلَل وفي حديث الصوم وان حالَ بينكم وبينه سَحابٌ أو هَبْوةٌ فأكملوا العِدَّةَ أي دون الهلال الهَبْوةُ الغَبَرةُ والجمع أَهْباء على غير قياس وأَهْباءُ الزَّوْبَعةِ شبه الغُبار يرتفع في الجو وهَبا يَهْبُو وهَبَا اذا ساطع وأَهْبَيْتُه أنا والهَباء دُقاق التراب ساطعُه ومَنْثُورُه على وجه الارض وأَهْبَى الفَرَسُ أَثارَ الهَباء عن ابن جني وقال أيضا وأَهْبَى التُّرابَ فَعَدَّاه وأنشد * أَهْبَى التُّرابَ فَوْقَهُ أَهْبابا * جاء بأَهْبابا على الاصل ويقال أَهْبَى التُّرابَ أَهْباه وهي الأَهابِيّ قال أَوْس بن حَجَر * أَهابِيُّ سَفْساف من التُّرْبِ نَوَّمُ * وهَبا الرَّمادُ

قوله أهابي سفساف كذا ضبط في نسخة من التهذيب

يَهْبُو اختلط بالتراب وهَمَدَ الاصمعي اذا سكن لَهَبُ النار ولم يطفأ جمرها قيل خمدت فان طفئت البتة قيل هَمَدَتْ فاذا صارت رمادا قيل هَبَا يَهْبُو وهو هاب غير مهموز قال الازهري فقد صح هَبا التراب والرماد معا ابن الاعرابي هَبا اذا فَرَّ وهَبا اذا مات أيضا وتَهَا اذا غَفَلَ وزَهَا اذا تكبَّر وهَزا اذا قَتَلَ وهَزا اذا سار وتَهَا اذا حَمُقَ والهَبَاء الشيء المُنْبَثُّ الذي تراه في البيت من ضَوْء الشمس شبيها بالغُبار وقوله عز وجل فجعلناه هَبَاءً مَنْثُورا تأويله أن الله أَحْبَطَ أعمالهم حتى صارت بمنزلة الهَبَاء المنثور التهذيب أبو اسحق في قوله هَبَاءً مُنْبَثًّا فعناه أن الجبال صارت غُبارا ومثله وسُيِّرَتِ الجبالُ فكانت سَرابا وقيل الهَبَاء المُنْبَثُّ ما تُثيره الخيل بحوافرها من دُقاق الغُبار وقيل لما يظهر في الكُوَى من ضوء الشمس هَبَاء وفي الحديث ان سُهَيْلَ بن عَمرو جاء يَتَهَبَّى كأنه جَمَلُ آدم ويقال جاء فلان يَتَهَبَّى اذا جاء فارغا يَنْفُضُ يديه قال ذلك الاصمعي كما يقال جاء يضرب أَصْدَرَيْه اذا جاء فارغا وقال ابن الاثير التَّهَبِّي مَشْيُ الخُتَّال المُعْجَب من هَبَا يَهْبُو هُبُوًّا اذا مشى مشيا بَطِيئا وموضع هابي التراب كأن ترابه مثل الهَبَاء في الرِّقة والهابي من التراب ما ارْتَفَعَ ودَقَّ ومنه قول هَوْبَر الحارثي

تَزَوَّدْ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ ضَرْبَةً * دَعَتْهُ الى هابي التُّرابِ عَقِيمُ

وتُرابٌ هاب وقال أبو مالك بن الرَّيب

تَرَى جَدَثًا قد جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَه * تُرابًا كلَوْنِ القَسْطَلانِيِّ هابِيا

والهابي تُراب القبر وأنشد الاصمعي

وهابٍ كُحَيْمانِ الحَمامةِ أَجْنَلَتْ * به رِيحُ تَرْيحٍ والصَّبا كلُّ مُجْفِلِ

وقوله

يكونُ بها دَلِيلَ القومِ نَجْمٌ * كَعَيْنِ الكَلْبِ في هُبِيٍّ قِباعِ

قال ابن قتيبة في تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه يفتح عينيه تارة ثم يُغْضي فكذلك النجم يَظْهر ساعة ثم يَخْفَى بالهَباء وهُبِيٌّ نُجُوم قد استترت بالهباء واحدها هاب وقِباعٌ قابعةٌ في الهَباء أي داخلة فيه وفي التهذيب وصف النجم الهابي الذي في الهَباء فشبهه بعين الكلب نهارا وذلك أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس وعين الناعس مُغْمَضة ويبدو من عينيه الخَفِيُّ فكذلك النجم الذي يهتدى به هو هاب كعين الكلب في خَفائه وقال في هُبِيٍّ وهو جمع هاب مثل غُزِّيٍّ جمع غازٍ والمعنى أن دليل القوم نجم هاب في هُبِيٍّ يَخْفَى فيه الا قليلا منه يُعرف به الناظر اليه أيُّ نجم هو وفي أيِّ ناحية هو فيهتدي به وهو في نجوم هُبِيٍّ أي هابية الا أنها قِباعٌ كالقَنافِذ اذا قَبَعَتْ فلا يُهْتَدَى بهذه القِباع انما يُهتدى بهذا النجم الواحد الذي هو هاب غير قابع في نجوم هابية

قوله أذنيه كذا في الاصل بالياء وهي اللغة المشهورة لكن الذي في التهذيب وبعض نسخ الصحاح اذناه ولعل الشاعر ممن يلتزم الالف في كل حال كتبه مصححه

قوله مجفل هو بضم الميم وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ كتبه مصححه

قابعة وجمع القابع على قباع كما جمعوا صاحبا على صحاب وبعيرا فاره على قياح النهاية في حديث الحسن ثم اتبعه من الناس هباء رعاع قال الهباء في الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذي تراه في ضوء الشمس فشبه بها أتباعه ابن سيده والهباء من الناس الذين لا عقول لهم والهبوة الظليم والهباءة أرض ببلاد غطفان ومنه يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري قتله في جفر الهباءة وهو مستنقع ماء بها ابن سيده الهبي الصبي الصغير والانثى هبية حكاها سيبويه قال وزنهما فعل وفعلة وليس أصل فعل فيه فعلا وانما بني من أول وهلة على السكون ولو كان الاصل فعلا لقلت هبيا في المذكر وهبياة في المؤنث قال فاذا جمعت هبيا قلت هبائى لانه بمنزلة غير المعتل نحو معدو جبن قال الجوهري والهبي والهبية الجارية الصغيرة وهي زجر للفرس أي توسعي وتباعدي وقال الكميت

نعلمها هبي وهلا وأرحب * وفي أيانا تاولنا افتلينا

النهاية وفي الحديث انه حضر ثريدة فهبا ها أي سوى موضع الاصابع منها قال وكذا روى وشرح (هتا) هاتى أعطى وتصريفه كتصريف عاطى قال * والله ما يعطى وما يهاتى * أي وما يأخذ وقال بعضهم الهاء في هاتى بدل من الهمزة في آتى والمهاتاة مفاعلة من قولك هات يقال هاتى يهاتى مهاتاة الهاء فيها أصلية ويقال بل الهاء مبدلة من الالف المقطوعة في آتى يؤاتى لكن العرب قد أماتت كل شئ من فعلها غير الامر بهات وما أهاتيك أي ما أنا بمعطيك قال ولا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها وأنشد ابن برى لابي نخيلة

قل للفرات وأبي الفرات * ولسعيد صاحب السوآت * هاتوا كما كنا لكم نهاتي

أي نهاتيكم فلما قدم المفعول وصله بلام الجر وتقول هات لا هاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة واذا أمرت الرجل بأن يعطيك شيأ قلت له هات يا رجل وللاثنين هاتيا وللجميع هاتوا وللمرأة هاتي فزدت ياء فرقا بين الذكر والانثى وللمرأتين هاتيا ولجماعة النساء هاتين مثل عاطين وتقول أنت أخذته فهاته وللاثنين أنتما أخذتماه فهاتياه وللجماعة أنتم أخذتموه فهاتوه وللمرأة أنت أخذته فهاتيه وللجماعة أنتن أخذتنه فهاتينه وهاتاه اذا ناوله شيأ المفضل هات وهاتيا وهاتوا أي قربوا ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم أي قربوا قال ومن العرب من يقول هات أي أعط وهتا الشئ هتوا كسره وطأ برجليه والهتى والاهتاء ساعات الليل والانتهاء الصحاري البعيدة (هثى) الهثيان الحشو عن كراع الازهري هثى اذا انتفخ وجهه وتهاثا اذا تزحه وما يله

وناهاه اذا قاوله وفي ترجمة قعبث هنت له هيثا اذا احنوت له (هجا) هجاه يهجوه هجوا وهجاء وتهجاء ممدود شتمه بالشعر وهو خلاف المدح قال الليث هو الوقيعة في الاشعار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم ان فلانا هجاني فاهجه اللهم مكان ما هجاني معنى قوله اهجه أي جازه على هجائه إياي جزاء هجائه وهذا كقوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها وهو كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالثاني مجازاة وان وافق اللفظ اللفظ قال ابن الاثير وفي الحديث اللهم ان عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أني لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ما هجاني أو مكان ما هجاني قال وهذا كقوله من يرائي يرائي الله به أي يجازيه على مرآته والمهاجاة بين الشاعرين يتهاجيان ابن سيده وهاجيته هجوته وهجاني وهم يتهاجون يهجو بعضهم بعضا وبينهم أهجوة وأهجية ومهاجاة يتهاجون بها وقال الجعدي يهجو ليلى الاخيلية

دعي عنك تهجاء الرجال وأقبلي * على أذلغي يملأ استك فيشلا

الاذلغي منسوب الى رجل من بني عبادة بن عقيل رهط ليلى الاخيلية وكان نكاحا ويقال ذكر أذلغي اذا مذى وأنشد أبو عمرو الشيباني

فدحها بأذلغي بكبك * فصرخت قد جرت أقصى المسلك

وهو مهجو ولا تقل هجيته والمرأة تهجو زوجها أي تذم صحبته وفي التهذيب تهجو صحبة زوجها أي تذمه وتشكو صحبته أبو زيد الهجاء القراءة قال وقلت لرجل من بني قيس أتقرأ من القرآن شيأ فقال والله ما أهجو منه حرفا يريد ما أقرأ منه حرفا قال وروى قصيدة فما أهجو اليوم منها بيتين أي ما أروى ابن سيده والهجاء تقطيع اللفظة بحروفها وهجوت الحروف وتهجيتها هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى وأنشد ثعلب لابي وجزة السعدي

يا دار أسماء قد أقوت بأنشاج * كالوحي أو كمام الكاتب الهاجي

قال ابن سيده وهذه الكلمة يائية وواوية قال وهذا على هجاء هذا أي على شكله وقدره ومثاله وهو منه وهجو يومنا اشتد حره والهجاء الضفدع والمعروف الهاجة وهجي البيت هجيا انكشف وهجيت عين البعير غارت ابن الاعرابي الهجي الشبع من الطعام (هدى) من أسماء الله تعالى سبحانه الهادي قال ابن الاثير هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده ابن سيده الهدى ضد الضلال وهو الرشاد والدلالة أنثى وقد حكي فيها التذكير وأنشد ابن بري ليزيد بن خذاق

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى تهدى

قال ابن جنى قال اللحيانى الهُدَى مذكر قال وقال الكسائى بعض بنى أسد يؤنثه يقول هذه هُدَى مستقيمة قال أبو اسحق قوله عز وجل قل إن هُدَى الله هُوَ الهُدى أى الصراط الذى دعا اليه هو طريق الحق وقوله تعالى ان علينا للهُدَى أى ان علينا أن نبين طريق الهُدَى من طريق الضلال وقد هداه هُدًى وهَدْيًا وهداية وهِدْيَة وهداه للدين هُدًى وهداه يهديه فى الدين هُدًى وقال قتادة فى قوله عز وجل وأما ثمود فهديناهم أى بيّنا لهم طريق الهُدى وطريق الضلالة فاستحبوا أى آثروا الضلالة على الهُدَى الليث لغة أهل الغور هَدَيْتُ لك فى معنى بيّنت لك وقوله تعالى أولم يهد لهم قال أبو عمرو بن العلاء أولم يبين لهم وفى الحديث أنه قال لعلى سَل الله الهُدَى وفى رواية قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بالهُدَى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم والمعنى اذا سألت الله الهُدَى فأخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحراه فى سلوك الطريق لان سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من الضلال وكذلك الرامى اذا رمى شيأ سدد السهم نحوه ليصيبه فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله فى الرمى وقوله عز وجل الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى معناه خلق كل شئ على الهيئة التى بها يُنتفع والتى هى أصلح الخلق له ثم هداه لمعيشته وقيل ثم هداه لموضع ما يكون منه الولد والاول أبين وأوضح وقد هُدِىَ فاهتدى الزجاج فى قوله تعالى قُل الله يهدى للحق يقال هَدَيْتُ للحق وهَدَيْتُ الى الحق بمعنى واحد لان هَدَيْتُ يتعدى الى المهديين والحقُّ يتعدى بحرف جر المعنى قل الله يهدى من يشاء للحق وفى الحديث سُنَّة الخلفاء الراشدين المهديين المهديُّ الذى قد هداه الله الى الحق وقد استُعمل فى الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سُمى المهديُّ الذى بشّر به النبىُّ صلى الله عليه وسلم أنه يجىء فى آخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضوان الله عليهم وان كان عاما فى كل من سار سيرتهم وقد تهدّى الى الشئ واهتدى وقوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هُدًى قيل بالناسخ والمنسوخ وقيل بأن يجعل جزاءهم أن يزيدهم فى يقينهم هُدًى كما أضلّ الفاسق بفسقه ووضع الهُدَى موضع الاهتداء وقوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الزجاج تاب من ذنبه وآمن بربه ثم اهتدى أى أقام على الايمان وهدى واهتدى بمعنى وقوله تعالى ان الله لا يهدى من يضلّ قال الفراء يريد لا يهتدى وقوله تعالى أم من لا يهدى الا أن يُهدى بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به فان ابن جنى قال لا يخلو من أحد أمرين إما أن تكون الهاء

مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدي مختلسة الحركة وإما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة اليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدال الاولى قال الفراء معنى قوله تعالى أم من لا يهدي الا أن يهدى يقول يعبدون مالا يقدر أن ينتقل عن مكانه الا أن ينقلوه قال الزجاج وقرئ أم من لا يهدي باسكان الهاء والدال قال وهي قراءة شاذة وهي مروية قال وقرأ أبو عمرو أم من لا يهتدي بفتح الهاء والاصل لا يهتدي وقرأ عاصم أم من لا يهدي بكسر الهاء بمعنى يهتدي أيضا ومن قرأ أم من لا يهدي خفيفة فمعناه يهتدي أيضا يقال هديته فهدى أي اهتدى وقوله أنشده ابن الاعرابي

ان مضى الحول ولم آتكم * بعناج تهتدي أحوى طمر

فقد يجوز أن يريد تهتدي بأحوى ثم حذف الحرف وأوصل الفعل وقد يجوز أن يكون معنى تهتدي هنا تطلب أن يهديها كما حكاه سيبويه من قولهم اختجته في معنى استخرجته أي طلبت منه أن يخرج وقال بعضهم هداه الله الطريق وهي لغة أهل الحجاز وهداه للطريق والى الطريق هداية وهداه يهديه هداية اذا دله على الطريق وهديته الطريق والبيت هداية أي عرفته لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول هديته الى الطريق والى الدار حكاها الاخفش قال ابن بري يقال هديته الطريق بمعنى عرفته فيعدى الى مفعولين ويقال هديته الى الطريق وللطريق على معنى أرشدته اليها فيعدى بحرف الجر كارشدت قال ويقال هديت له الطريق على معنى بينت له الطريق وعليه قوله سبحانه وتعالى أو لم يهد لهم وهديناه النجدين وفيه اهدنا الصراط المستقيم معنى طلب الهدى منه تعالى وقد هداهم أنهم قد رغبوا منه تعالى التثبيت على الهدى وفيه وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد وفيه وإنك لتهدي الى صراط مستقيم وأما هديت العروس الى زوجها فلا بد فيه من اللام لانه بمعنى زففتها اليه وأما أهديت الى البيت هديا فلا يكون الا بالالف لانه بمعنى أرسلت فلذلك جاء على أفعلت وفي حديث محمد بن كعب بلغني أن عبد الله بن أبي سليط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد أخر صلاة الظهر أكانوا يصلون هذه الصلاة الساعة قال لا والله فما هدى مما رجع أي فما بين وما جاء بحجة مما أجاب انما قال لا والله وسكت والمرجوع الجواب فلم يجئ بجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة وهدى بمعنى بين في لغة أهل الغور يقولون هديت له بمعنى بينت له ويقال بلغتهم نزلت أو لم يهد لهم وحكى ابن الاعرابي رجل هدو على مثال عدو كأنه من الهداية ولم يحكها يعقوب في الالفاظ التي حصرها كحسو وفسو

وهَدَيْتُ الضالَّةَ هِدايةً والهُدَى النَّهارُ قال ابن مقبل

حتى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

والهُدَى اخراجُ شئ الى شئ والهُدَى أيضا الطاعةُ والوَرَعُ والهُدَى الهادى فى قوله عز وجل أو أَجِدُ على النارِ هُدًى والطريقُ يسمى هُدًى ومنه قول الشماخ

قَدْ وَكَلَتْ بالهُدَى انسانَ ساهمةٍ * كأنه من تَمامِ الظَّمْءِ مَسْمُولُ

وفلان لا يَهْدِى الطريقَ ولا يَهْتَدِى ولا يَهَدِّى ولا يَهِدِّى وذهب على هِدْيَتِه أى على قَصْدِه فى الكلام وغيره وخذ فى هِدْيَتِكَ أى فيما كنت فيه من الحديث والعَمَل ولا تَعْدِل عنه الازهرى أبو زيد فى باب الهاء والقاف يقال للرجل اذا حدَّث بحديث ثم عَدَل عنه قبل أن يَفْرُغ الى غيره خذ على هِدْيَتِكَ بالكسر وفِدْيَتِكَ أى خذ فيما كنت فيه ولا تَعْدِل عنه وقال كذا أخبرنى أبو بكر عن شمر وقيده فى كتابه المسموع من شمر خذ فى هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ أى خذ فيما كنت فيه بالقاف ونظر فلان هِدْيَةَ أمره أى جهةَ أمره وضلَّ هِدْيَتَه وهُدْيَتَه أى لوَجْهه قال عمرو بن أحمر الباهلى

تَبَذَ الجُؤارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه * لَمَّا اخْتَلَلْتُ فؤادَه بالمِطْرَدِ

قوله تبذ الجؤار الخ هذا هو الصواب وتقدم انشاده فى خال مختلا كتبه مصححه

أى تَرَكَ وجهَه الذى كان يُريدُه وسقط لما أن صَرَعْتُه وضَلَّ الموضعَ الذى كان يَقْصِدُ له بَرْوَقِه من الدَّهَش ويقال فلان يَذْهَب على هِدْيَتِه أى على قَصْدِه ويقال هَدَيْتُ أى قصدْتُ وهو على مُهَيْدِيَتِه أى حالِه حكاها ثعلب ولا مكبر لها ولك هُدَيَّاهذه الفَعْلة أى مثلُها ولك عندى هُدَيَّاها أى مثلُها ورمَى بسهم ثم رمَى بآخر هُدَيَّاه أى مثله أو قَصْدَه ابن شميل اسْتَبَقَ رجلان فلما سبق أحدُهما صاحبَه تَبالَخا فقال له المَسْبُوق لم تَسْبِقْنى فقال السابقُ فأنت على هُدَيَّاها اى أعاودُ لك ثانيةً وأنت على بُدَأَتِكَ أى أعاودُ لك وتَبالَخا تجاحَدا وقال فَعَل به هُدَيَّاها أى مثلَها وفلان يَهْدِى هَدْىَ فلان يفعل مثل فعله ويَسير سيرَته وفى الحديث واهْدُوا بهَدْى عَمَّارٍ أى سيروا بسيرته وتَهَيَّؤُا بهَيْئَته وما أحسن هَدْيَه أى سَمْتَه وسكونه وفلان حَسَنُ الهَدْى والهَدْيَة أى الطريقة والسيرة وما أحسنَ هَدْيَتَه وهَدْيَه أيضا بالفتح أى سيرته والجمع هَدْىٌ مثل تَمْرة وتَمْر وما أشبهه هَدَيه يَهْدِى فلان أى سَمْتَه أبو عدنان فلان حَسَنُ الهَدْى وهو حُسْنُ المذهب فى أموره كلها وقال زيادةُ بن زيد العدوى

ويُخْبِرُنى عن غائبِ المَرْءِ هَدْيُه * كَفَى الهَدْىُ عما غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا

وهَدَى هَدْىَ فلان أى سار سَيْرَه الفراء يقال ليس لهذا الامر هِدْيَةٌ ولا قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ولا وِجْهَةٌ وفى حديث عبد الله بن مسعود انَّ أحسنَ الهَدْىِ هَدْىُ محمد أى أحسنَ الطريق والهداية والطريقة

والنحو والهيئة وفى حديثه الآخر كانت تنظر الى هديه ودله أبو عبيد وأحدهما قريب المعنى من الآخر وقال عمران بن حطان

قوله فى مخزانه الذى فى التهذيب من مخزانه كتبه مصححه

وما كنت فى هدى على غضاضة * وما كنت فى مخزانه أتقنع

وفى الحديث الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة ابن الاثير الهدى السيرة والهيئة والطريقة ومعنى الحديث ان هذه الحال من شمائل الانبياء من جملة خصالهم وانها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم وليس المعنى أن النبوة تحجز أو لا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هى كرامة من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت اليه وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبى صلى الله عليه وسلم بمعرفته وكل متقدم هاد والهادى العنق لتقدمه قال المفضل النكرى

جموم الشد شائلة الذنابى * وهاديها كأن جذع سحوق

والجمع هواد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه بعث الى ضباعة وذبحت شاة فطلب منها فقالت ما بقى منها الا الرقبة فبعث اليها أن أرسلى بها فانها هادية الشاة والهادية والهادى العنق لانها تتقدم على البدن ولانها تهدى الجسد الاصمعى الهادية من كل شئ أوله وما تقدم منه ولهذا قيل أقبلت هوادى الخيل اذا بدت أعناقها وفى الحديث طلعت هوادى الخيل يعنى أوائلها وهوادى الليل أوائله لتقدمها كتقدم الاعناق قال سكين بن نضرة البجلى

دفعت بكفى الليل عنه وقد بدت * هوادى ظلام الليل فالظل غامره

وهوادى الخيل أعناقها لانها أول شئ من أجسادها وقد تكون الهوادى أول رعيل يطلع منها لانها المتقدمة ويقال قد هدت تهدى اذا تقدمت وقال عبيد يذكر الخيل

وغداة صبحن الجفار عوابسا * تهدى أوائلهن شعث شزب

أى يتقدمهن وقال الاعشى وذكر عشاه وان عصاه تهديه

اذا كان هادى الفتى فى البلا * د صدر القناة أطاع الاميرا

وقد يكون انما سمى العصا هاديا لانه يمسكها فهى تهديه تتقدمه وقد يكون من الهداية لانها تدله على الطريق وكذلك الدليل يسمى هاديا لانه يتقدم القوم ويتبعونه ويكون أن يهديهم للطريق وهاديات الوحش أوائلها وهى هواديها والهادية المتقدمة من الابل والهادى الدليل لانه يقدم القوم وهداه أى تقدمه قال طرفة

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ * حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ

وهادي السهم نَصْلُه وقول امرئ القيس

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ * عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

يعني به أوائل الوَحْشِ ويقال هو يُهادِيه الشَّعرَ وهادانى فلان الشَّعرَ وهَادَيْتُه أى هاجانى وهاجَيْتُه والهَدِيَّةُ مَا أُتْحِفَتْ به يقال أَهْدَيْتُ له وإليه وفى التنزيل العزيز وإنى مُرْسِلَةٌ إليهم بِهَدِيَّةٍ قال الزجاج جاء فى التفسير أنها أُهْدِيَتْ الى سُلَيْمَانَ لَبِنَةَ ذهب وقيل لَبِنَ ذهب فى حرير فأمر سليمان عليه السلام بِلَبِنَةِ الذهب فطُرِحَتْ تحت الدواب حيث تَبُول عليها وتَرُوث فصَغُرَ فى أعينهم ما جاؤا به وقد ذكر أن الهدية كانت غير هذا الآن قول سليمان أَتُمِدُّونَنِى بِمَالٍ يدل على أن الهدية كانت مالا والتَّهادِى أن يُهْدِىَ بعضهم الى بعض وفى الحديث تَهَادُوا تَحَابُّوا والجمع هَدَايا وهَدَاوَى وهى لغة أهل المدينة وهَدَاوِى وهَدَاوٍ الاخيرة عن ثعلب أما هَدَايا فعلى القياس أصلها هَدَائِى ثم كُرِهَتِ الضمة على الياء فأُسكنت فقيل هَدَائِى ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لما كان الجمع فقيل هَدَاءا كما أبدلوها فى مَدَارَى ولا حرف علة هنالك الا الياء ثم كرهوا همزة بين ألفين لان الهمزة بمنزلة الالف اذ ليس حرف أقرب اليها منها فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها ولانه ليس حرف بعد الالف أقرب الى الهمزة من الياء ولا سبيل الى الالف لاجتماع ثلاث ألفات فلزمت الياء بدلا ومن قال هَدَاوَى أبدل الهمزة واوا لانهم قد يبدلونها منها كثيرا كبُوس وأُوَمِن هذا كله مذهب سيبويه قال ابن سيده وزِدْتُه أنا ايضاحا وأما هَدَاوِى فنادر وأما هَدَاوٍ فعلى أنهم حذفوا الياء من هَدَاوِى حذفا ثم عوض منها التنوين أبو زيد الهَدَاوَى لغة عُلْيا مَعَدٍ وسُفْلاها الهَدَايا ويقال أَهْدَى وهَدَّى بمعنًى ومنه

* أَقُولُ لَهَا هَدِّى ولا تُذْعَرِى لَهْمِى * وأَهْدَى الهَدِيَّةَ أَهْدَاءً وهَدَّاها والمِهْدَى بالقصر وكسر الميم الاناء الذى يُهْدَى فيه مثل الطَّبَقِ ونحوه قال

مِهْدَانِ أَلْأَمُ مِهْدَى حِينَ تَنْسُبُه * فُقَيْرَةٌ أَوْ قَبِيحُ العَضْدِ مَكْسُورُ

ولا يقال للطَّبَقِ مِهْدًى الا وفيه ما يُهْدَى وامرأة مِهْدَاءٌ بالمداذا كانت تُهْدِى لجاراتها وفى المحكم اذا كانت كثيرة الاهداء قال الكميت

واذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ الخَـ * ـجَلِ وصارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرا

وكذلك الرجل مِهْدَاءٌ من عادته أن يُهْدِىَ وفى الحديث مَنْ هَدَى زُقَاقًا كان له مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ

قوله أقول لها الخ صدره كما فى الاساس لقد علمت أم الاديبر أننى أقول الخ كتبه مصححه

قوله اغبررن كذا فى الاصل والمحكم هنا ووقع فى مادة ع ف ر اعترن خطأ كتبه مصححه

هو من هداية الطريق أى من عرف ضالاً أو ضريراً طريقه ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية أو من الهدية أى من تصدق برزقاً من النخل وهو السكة والصف من أشجاره والهداء أن تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فتأكلا فى موضع واحد والهدى والهدية العروس قال أبو ذؤيب

برقم وشى كانمنمت * بمشيتها المزدهاة الهدى

والهداء مصدر قولك هدى العروس وهدى العروس الى بعلها هداء وأهداها واهتداها الاخيرة عن أبى على وأنشد * كذبتم وبيت الله لا تهتدونها * وقد هديت اليه قال زهير

فان تكن النساء محبات * فحق لكل محصنة هداء

ابن برزح واهتدى الرجل امرأته اذا جمعها اليه وضمها وهى مهدية وهدى أيضا على فعيل وأنشد ابن برى

الا يا دار عيلة بالطوى * كرجع الوشم فى كف الهدى

والهدى الاسير قال المتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند اياه

كطرفة بن العبد كان هديهم * ضربوا بميم قذاله بمهند

قال وأظن المرأة انما سميت هديا لانها كالاسير عند زوجها قال الشاعر

* كرجع الوشم فى كف الهدى *

قال ويجوز أن يكون سميت هديا لانها تهدى الى زوجها فهى هدى فعيل بمعنى مفعول والهدى ما أهدى الى مكة من النعم وفى التنزيل العزيز حتى يبلغ الهدى محله وقرئ حتى يبلغ الهدى محله بالتخفيف والتشديد الواحدة هدية وهدية قال ابن برى الذى قرأه بالتشديد الاعرج وشاهده قول الفرزدق

حلفت برب مكة والمصلى * وأعناق الهدى مقلدات

وشاهد الهدية قول ساعدة بن جؤية

انى وأيديهم وكل هدية * مما تثيع له ترائب تنعب

وقال ثعلب الهدى بالتخفيف لغة أهل الحجاز والهدى بالتثقيل على فعيل لغة بنى تميم وسفلى قيس وقد قرئ بالوجهين جميعا حتى يبلغ الهدى محله ويقال مالى هدى ان كان كذا وهى يمين وأهديت الهدى الى بيت الله اهداء وعليه هدية أى بدنة الليث وغيره ما يهدى الى مكة من النعم وغيره من مال أو متاع فهو هدى وهدى والعرب تسمى الابل هديا ويقولون كم هدى بنى فلان

يعنون الابل سميت هديا لانها تهدى الى البيت غيره وفى حديث طهفة فى صفة السنة هلك الهدى وماتَ الوَدِىُّ الهَدِىُّ بالتشديد كالهَدْىِ بالتخفيف وهو ما يُهدَى الى البيت الحرام من النعم لتنحر فأطلق على جميع الابل وان لم تكن هديا تسمية للشئ ببعضه أراد هلكت الابل ويبست النخيل وفى حديث الجمعة فكأنما أهدى دجاجة وكأنما أهدى بيضة الدجاجة والبيضة ليستا من الهدى وانما هو من الابل والبقر وفى الغنم خلاف فهو محمول على حكم ما تقدمه من الكلام لانه لما قال أهدى بدنة وأهدى بقرة وشاة أتبعه بالدجاجة والبيضة كما تقول أكلت طعاما وشرابا والاكل يختص بالطعام دون الشراب ومثله قول الشاعر

* مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحًا * والتَّقَلُّدُ بالسيف دون الرمح وفلان هَدْىُ بنى فلان وهَدِيُّهم أى جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهَدْىِ وقيل الهَدْىُ والهَدِىُّ الرجل ذو الحرمة يأتى القوم يستجيرهم أو يأخذ منهم عهدا فهو مالم يُجَرْ أو يأخذ العهد هَدِىٌّ فاذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جارُهم قال زهير

فَلَمْ أَرَ مَعْشَرًا أَسَرُوا هَدِيًّا * وَلَمْ أَرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ

وقال الاصمعى فى تفسير هذا البيت هو الرجل الذى له حُرمة كحُرمة هَدِىِّ البيت ويُستَبَاء من البواء أى القَوَد أى أتاهم يستجيرهم فقتلوه برجل منهم وقال غيره فى قرواش

هَدِيَّكُمُ خَيْرُ أَبٍ مِنْ أَبِيكُمُ * أَبَرُّ وَأَوْفَى بالجوار وأَحْمَدُ

ورجل هِدانٌ وهِداءٌ للثقيل الوخم قال الاصمعى لا أدرى أيهما سمعت أكثر قال الراعى

هِداءُ أُخُوَّطْبٍ وصاحبُ عُلْبَةٍ * يَرَى المَجْدَ أَن يَلْقَى خِلاءً وأَمْرَعا

قوله خلاء ضبط فى الاصل والتهذيب بكسر الخاء كما ترى كتبه مصححه

ابن سيده الهداء الرجل الضعيف البليد والهَدْىُ السكون قال الاخطل

* وما هَدَى هَدْىَ مَهْزُومٍ وما نَكَلا * يقول لم يسرع اسراع المنهزم ولكن على سكون وهَدْى حَسَنٍ والتهادى مَشْىُ النساء والابل الثقال وهو مَشْىٌ فى تمايُل وسكون وجاء فلان يُهادَى بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايُله وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى مرضه الذى مات فيه يُهادَى بين رَجُلَيْن أبو عبيد معناه أنه كان يمشى بينهما يعتمد عليهما من ضَعْفه وتمايُله وكذلك كلُّ مَن فعل بأحد فهو يُهاديه قال ذو الرمة

يُهادِينَ جَوْزَاءَ المَرافِقِ وَعْثَةً * كَأَيِّلَةٍ تَجْمِ الكَثِيبَ رِيَالُهَا المُخَلْخَلُ

واذا فعلت ذلك المرأة وتمايلت فى مشيتها من غير أن يُماشيها أحد قيل تهادى قال الاعشى

اذا ما تأتّى تُريدُ القيامْ * تَهادَى كما قد رأيتَ البَهيرا

وجئتُك بَعْدَ هَدْءٍ من الليل وهَدِيٍ لغة في هَدْءٍ الاخيرة عن ثعلب والهادي الراكس وهو الثور في وسط البَيْدَر يدور عليه البَيْران في الدراسة وقول أبي ذؤيب

فما فَضَلَتْ من أذرعاتٍ هَوَتْ بها * مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كهادية النَّحْلِ

أراد بهادية النَّحْلِ أتانَ النَّحْلِ وهي الصخرة المَلْساء والهادية الصخرة النابتة في الماء ﴿هذى﴾ الهَذَيانُ كلام غير معقول مثل كلام المُبرْسَم والمَعْتُوه هَذَى يَهْذِي هَذْياً وهَذَيانا تكلم بكلام غير معقول في مرض أو غيره وهَذَى اذا هَذَرَ بكلام لا يُفهم وهَذَى به ذكره في هُذائه والاسم من ذلك الهُذاء ورجل هَذَّاءٌ وهَذَّاءةٌ يَهْذِي في كلامه أو يَهْذِي بغيره أنشد ثعلب

هَذْرِيانٌ هَذْرَ هَذَّاءَةٍ * مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُو لَبٍّ نَزِرْ

هَذَى في مَنْطِقه يَهْذِي ويَهْذُو وهَذَوْتُ بالسيف مثل هَذَذْتُ وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا اشارة الى شيء حاضر والاصل ذاضم اليها هاوقد تقدم ﴿هرا﴾ الهِراوةُ العَصا وقيل العصا الضَّخْمة والجمع هَرَاوَى بفتح الواو على القياس مثل المَطايا كما تقدم في الاداوة وهُرِيَ على غير قياس وكأن هُرِيًّا وهِرِيًّا انما هو على طَرْح الزائد وهي الالف في هراوة حتى كأنه قال هَرْوة ثم جمعه على فُعول كقولهم مَأْنَة ومُؤُن وصَخْرة وصُخور قال كثير

يُنَوِّخُ ثم يُضْرَبُ بالهَراوَى * فلا عُرْفٌ لَدَيْهِ ولا نَكيرُ

وأنشد أبو علي الفارسي

رأيتُكَ لا تُغْنِينَ عَنِّي نَقِيرَةً * اذا اخْتَلَفَتْ في الهَراوَى الدَّمامِكُ

قال ويروى الهِرِيُّ بكسر الهاء وهَراه بالهِراوة يَهْرُوه هَرْواً وتَهَرَّاه ضربه بالهِراوة قال عمرو ابن مُلْقَط الطائي

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مَمْلُوكُها * اذا تَهَرَّتْ عَبْدَها الهارِيَهْ

قوله وان تهراه الخ قبله كما في التهذيب لا يلتوي من الويل التسبار

وهَرَيْتُه بالعَصا لغة في هَرَوْتُه عن ابن الاعرابي قال الشاعر * وانْ تَهَرَّاهُمُ العَبْدُ الهارْ * وهَرا اللحم هَرْواً أنضجه حكاه ابن دريد عن أبي مالك وحده قال وخالفه سائر أهل اللغة فقال هَرَأ وفي حديث سَطيح وخَرَج صاحبُ الهراوة أراد به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يُمْسِك القَضيب بيده كثيرا وكان يَمْشِي بالعَصا بين يديه وتُغْرَزُ له فيُصَلِّي اليها صلى الله عليه وسلم

وفى الحديث أنه قال لحنيفة النعم وقد جاء معه بتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما فقال لعظمت هذه هراوة يتيم أى شخصه وجثته شبهه بالهراوة وهى العصا كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم لان اليتم فى الصغر والهرى بيت كبير ضخم يجمع فيه طعام السلطان والجمع أهراء قال الازهرى ولا أدرى أعربى هو أم دخيل وهراة موضع النسب اليه هروى قلبت الياء واوا كراهية توالى اليا آت قال ابن سيده وانما قضينا على أن لام هراة ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا واذا وقفت عليها وقفت بالهاء وانما قيل معاذ الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية فعرف بها ولقب بها قال شاعر من أهل هراة لما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ٦٦

عاود هراة وان ممورها خربا * وأسعد اليوم مشغوفا اذا طربا
وارجع بطرفك نحو الخندقين ترى * رزا جليلا وأمرا مفظعا عجبا
هاما ترق وأوصالا مفرقة * ومنزلا مقفرا من أهله خربا
لا تأمنن حدثا قيس وقد ظلمت * ان أحدث الدهر فى تصريفه عقبا
مقتلون وقتالون قد علموا * أنا كذلك نلقى الحرب والحربا

وهرى فلان عمامته تهرية اذا صفرها وقوله أنشده ابن الاعرابى

رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا فاصعا لا تعصب

وفى التهذيب حاسرا لا تعصب معناه جعلتها هروية وقيل صبغتها وصفرتها ولم يسمع بذلك الا فى هذا الشعر وكانت سادات العرب تلبس العمائم الصفر وكانت تحمل من هراة مصبوغة فقيل لمن لبس عمامة صفراء قد هرى عمامته يريد أن السيد هو الذى يتعمم بالعمامة الصفراء دون غيره وقال ابن قتيبة هريت العمامة لبستها صفراء ابن الاعرابى ثوب مهرى اذا صبغ بالصبيب وهو ماء ورق السمسم ومهرى أيضا اذا كان مصبوغا كلون الشمش والسمسم ابن الاعرابى هاراه اذا طانزه وراهاه اذا حامقه والهراوة فرس الريان بن حوبص قال ابن برى قال أبو سعيد السيرافى عند قول سيبويه عزب وأعزاب فى باب تكسير صفة الثلاثى كان لعبد القيس فرس يقال لها هراوة الاعزاب يركبها العزب ويغزو عليها فاذا تأهل أعطوها عزبا آخر ولهذا يقول لبيد

يهدى أوائلهن كل طمرة * جرد امثل هراوة الاعزاب

قال ابن برى انقضى كلام أبى سعيد قال والبيت لعامر بن الطفيل لا للبيد وذكر ابن الاثير

قوله وفى الحديث انه قال لحنيفة الخ نص التكملة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن حنيفة النعم أتاه فأشهده ليتيم فى حجره باربعين من الابل التى كانت تسمى المطيبة فى الجاهلية فقال النبى صلى الله عليه وسلم فأين يتيمك يا أبا حذيم وكان قد حمله معه قال هو ذاك النائم وكان يشبه المحتلم فقال صلى الله عليه وسلم لعظمت هذه هراوة يتيم يريد شخص اليتيم وشطاطه شبهه بالهراوة اه كتبه مصححه

فى هذه الترجمة قال وفى حديث أبى سلمة انه عليه السلام قال ذاك الهُراء شيطان وكل بالنفوس قيل لم يسمع الهُراء أنه شيطان الا فى هذا الحديث قال والهُراء فى اللغة السَّمْعُ الجواد والهَذَيانُ والله أعلم (هسا) ابن الاعرابى الأهساء المتحيرون (هصا) ابن الاعرابى هاصاه اذا كسر صلبه وصاهاه ركب صَهْوَته والأهْصاء الأشداء وهَصا اذا أسَنَّ (هضا) ابن الاعرابى هاضاه اذا استخفه واستخف به والأهْضاء الجماعات من الناس (هطا) ابن الاعرابى هطا اذا رمى وطها اذا وثب (هنا) هَفا فى المشى هَفْوًا وهَفَوانًا أسرع وخف فيه فالها فى الذى يَهْفُو بين السماء والارض وهَنا الظَّبْى يَهْفُو على وجه الارض هَفْوًا خَفَّ واشتد عَدْوُه ومرّ الظبى يَهْفُو مثل قولك يَطْفُو قال بشر يصف فرسا

يُشَبِّهُ شَخْصُها والخَيْلُ تَهْفُو * هُفُوَّ الظِّلِّ فَخْفاءِ الجَناحِ

وهَوافى الابل ضَوالُّها كهَوامِيها وروى أن الجار ودَسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن هَوافى الابل وقال قوم هَوامى الابل واحدتها هافية مِن هَفا الشىء يَهْفُو اذا ذَهَب وهَنا الطائر اذا طار والرِّيح اذا هَبَّتْ وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه وَلَّى أبا غاضرة الهَوافِىَ أى الابلَ الضَّوالَّ ويقال للظليم اذا عَدا قد هَفا ويقال الالف اللينة هافية فى الهَواء وهَنا الطائرُ يَهْنا حَيْثُ أى خَفَق وطار قال

وهْوَ اذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه * مُرْجِمُ حَرْبٍ تَلْتَظِى حِرابُه

قال ابن برى وكذلك القَلْبُ والرِّيحُ بالمطر تَطْرُده والهَفاء ممدود منه قال

أبعْدَ انْتهاء القَلْبِ بَعْدَ هَفائه * يَروحُ عَلَيْنا حُبُّ لَيْلَى ويَغْتَدى

وقال آخر أولئك ما أبْقَيْنَ لى من مُرُوءتى * هَفاء ولا أَلْبَسْنَنى ثَوْبَ لاعب

وقال آخر * سائلةُ الأصداغِ يَهْفُو طاقُها * والطاقُ الكساء وأورد الازهرى هذا البيت فى أثناء كلامه على وهف وقال آخر

يارَبَّ فَرِّقْ بَيْنَنا يا ذا النِّعَمْ * بِشَتْوَةٍ ذاتِ هَفاءٍ وَدِيَمْ

والهَفْوَةُ السَّقْطة والزَّلة وقد هَفا يَهْفُو هَفْوًا وهَفْوةً والهَفْوُ الذهاب فى الهواء وهَفا الشىء فى الهَواء ذهب وهَفَت الصُّوفة فى الهَواء تَهْفُو هَفْوًا وهُفُوًّا ذهبت وكذلك الثوب ورَفارِفُ البِساط اذا حركته الريح قلت يَهْفُو وتَهْفُو به الريح وهَفَت به الريح حركته وذهبت به وفى حديث على رضوان الله عليه الى مَنابِت الشِّيح ومَهافى الرِّيح جمع مَهَفّ وهو موضع هُبُوبها

فى البرارى وفى حديث معاوية تهفو منه الريح بجانب كأنه جناح نسر يعنى بيتا تهب من جانبه الريح وهو فى صغره كجناح نسر وهذا الفؤاد ذهب فى اثر الشئ وطرب أبو سعيد الهفاءة خلقة تقدم الصبير ليست من الغيم فى شئ غير أنها تستر عنك الصبير فاذا جاوزت ذلك الصبير وهو أعناق الغمام الساطعة فى الافق ثم يرد الصبير الحبى وهو ما استكف منه وهو رحا السحابة ثم الرباب تحت الحبى وهو الذى يقدم الماء ثم رواد فه بعد ذلك وأنشد

قوله فاذا لجاوزت بذلك الصبير كذا فى الاصل وتهذيب الازهرى حرفا فحرفا ولا جواب لاذا ولعله فذلك الصبير فتحرفت الفاء بالباء كتبه مصححه

مارعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشأت لنا خلقه

فالماء يجرى ولا نظام له * لو يجد الماء مخرجا خرقه

قال هذه صفة غيث لم يكن بريح ولا رعد ولا برق ولكن كانت ديمة فوصف أنها أعدقت حتى جرت الارض بغير نظام ونظام الماء الاودية النضر الافاء القطع من الغيم وهى الفرق يجئن قطعا كما هى قال أبو منصور الواحدة أفاءة ويقال هفاءة أيضا والهفاء مقصور مطر يطر ثم يكف أبو زيد الهفاءة وجمعها الهفاء نحو من الرهمة العنبرى أفاء وأفاءة النضر هى الهفاءة والافاءة والسد والسماخيق والجلب والجلب غيره أفاء وأفاءة كأنه أبدل من الهاء همزة قال والهفاء من الغلط والزلل مثله قال أعرابى خيرا مرأته فاختارت نفسها فندم

إلى الله أشكو أن مياتحملت * بعقلى مظلوما ووليتها الامرا

هنا من الامر الدنى ولم أرد * بها الغدر يوما فاستجارت بى الغدرا

وهنت هافية من الناس طرأت وقيل طرأت عن جدب والمعروف هنت هافة ورجل هناة أحمق والاهفاء الحمق من الناس والهنو الجوع ورجل هاف جائع وفلان جائع يهفو فؤاده أى يخفق والهنوة المرأة الخفيف والهفاة النظرة (هقى) هقى الرجل يهقى هقيا وهرف يهرف هذى فاكثر قال

أيترك غير فاعد وسط تلة * وعالاتها تهقى بأم حبيب

قوله والهفاة النظرة تبع المؤلف فى ذلك الجوهرى وغلطه الصاغانى وقال الصواب المطرة بالميم والطاء وتبعه المجد كتبه مصححه

وأنشد ابن سيده

لو أن شيخا رغيب العين ذا ابل * يرتاد ملعبكا لها لهقى

قوله ذا ابل أى ذا سياسة للامور ورفق بها وفلان يهقى بفلان يهذى عن تعلب وهقى فلانا يهقيه هقيا تناوله بمكروه وبقبيح وأهقى أفسد وهقى قلبه كهفا عن الهجرى وأنشد

* فغص بريقه وهقى حشاه * (هكا) الازهرى هكا كاه اذا استصغر عقله وكاهاه فاخره وقد تقدم (هلا) هلا زجر للخيل وقد يستعار للانسان قالت ليلى الاخيلية

وعيرتني داء بأمك مثله * وأي حصان لا يقال لها هلي

قال ابن سيده وانما قضينا على أن لام هلي ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في باب الالف اللينة وقال انه باب مبني على الفتح غير منقلبات من شيء وقد قال ابن سيده كما ترى انه قضى عليها أن لامها ياء والله أعلم قال أبو الحسن المدائني لما قال الجعدي لليلى الأخيلية

ألا حييا ليلى وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

قالت له تعيرنا داء بأمك مثله * وأي حصان لا يقال لها هلي

فغلبته قال وهلا زجر يزجر به الفرس الانثى اذا أنزي عليها الفحل لتقر وتسكن وفي حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر أي أقبل وأسرع أي فأقبل بعمر وأسرع قال وهي كلمتان جعلتا واحدة فحي بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل بمعنى اسكت عند ذكره حتى تنقضي فضائله وفيها لغات وقد تقدم الحديث على ذلك أبو عبيد يقال للخيل هي أي أقبلي وهلا أي قربي وارجحي أي توسعي وتنحي الجوهري هلا زجر للخيل أي توسعي وتنحي وللناقة أيضا وقال

قوله يقال للخيل هي أي أقبلي كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

حتى حدوناها بهيد وهلا * حتى يرى أسفلها صار علا

وهما زجران للناقة ويسكن بهما الاناث عند دنو الفحل منها وأما هلا بالتشديد فأصلها الا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنوا لولا وألا جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض وفي حديث جابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال هلا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض وذهب بذي هلمان وبذي بلمان وقد يصرف أي حيث لا يدرى أين هو والهليون نبت عربي معروف واحدته هليونة (همى) همت عينه همما وهميا وهميانا صبت دمعها عن اللحياني وقيل سال دمعها وكذلك كل سائل من مطر وغيره قال وليس هذا من الهائم في شيء قال مساور بن هند

حتى اذا ألفحتها تقمما * واحتملت أرحامها منه دما * من آيل الماء الذي كان همى

آيل الماء خاثره وقيل الذي قد أتى عليه الدهر وهو بالخاثر هنا أشبه لانه انما يصف ماء الفحل وهمت السماء ابن سيده وهمت عينه تهمي صبت دموعها والمعروف تهمي وانما حكى الواو اللحياني وحده والأهماء المياه السائلة ابن الاعرابي همى وعمى كل ذلك اذا سال ابن السكيت

كلُّ شيءٍ سَقَطَ منك وضاعَ فقد هَمَى يَهْمِي وهَمَى الشيءُ هَمْيًا سقط عن نعلب وهَمَتِ الناقةُ هَمْيًا ذهبَتْ على وجْهها في الارض لرَعْيٍ ولغيره مُهْمَلةٌ بلا راعٍ ولا حافظ وكذلك كلُّ ذاهبٍ وسائلٍ والهَمْيانُ هِمْيانُ الدراهم بكسر الهاء الذي تجعل فيه النَّفَقةُ والهِمْيانُ شِدادُ السَّراويل قال ابن دُرَيْدٍ أحسبه فارسيا معرّبا وهُمْيانُ بنُ قُحافةَ السَّعْديّ اسم شاعر تكسرها وتوفع والهَمَيانُ موضع أنشد نعلب

وإنَّ امْرَأً أمْسَى ودُونَ حَبِيبِه * سَواسٌ فوادي الرَّسِّ فالهَمَيان

لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بَعْدَ اقترابِه * ومَعْذُورةٌ عَيْناه بالهَمَلان

وهَمَتِ الماشيةُ إذا ذَهَبَتْ للرَّعْيِ وهَوامي الابلِ ضَوالُّها وفي الحديث أنَّ رجلا سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال إنا نُصيبُ هَوامِيَ الابلِ فقال لضالَّةُ المؤمنِ حَرَقُ النارِ أبو عبيدة الهَوامي الابلُ المُهمَلة بلا راعٍ وقد هَمَتْ تَهْمِي فهي هامِيةٌ إذا ذَهَبَتْ على وَجْهِها ناقة هامِيةٌ وبَعيرٌ هامٌ وكلُّ ذاهبٍ وجارٍ من حيوانٍ أو ماءٍ فهو هامٌ ومنه هَمَى المطرُ ولعله مقلوب من هامَ يَهِيمُ وكلُّ ذاهبٍ وسائلٍ من ماءٍ أو مطرٍ أو غيره فقد هَمَى وأنشد

فَسَقَى دِيارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِها * صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمَةٌ تَهْمِي

يعني تَسيلُ وتَذْهَبُ والليثُ هَمَى اسم صنم وقول الجعدي أنشده أبو الهيثم

مِثْلُ هِمْيانِ العَذارَى بَطْنُه * يَلْهَزُ الرَّوْسَ بِنُقْعانِ النَّقَلْ

ويروى * أبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ * مَشْطُوبٌ أي في عجزه طرائقُ أي خُطوطٌ وشُطوبٌ طويل غير مُدَوَّرٍ والهِمْيانُ المِنْطَقةُ يقول بَطْنُه لَطيفٌ يُضَمُّ بَطْنُه كما يُضَمُّ خَصْرُ العَذْراء وانما خص العَذْراء بضم البطن دون الثيِّب لان الثيِّب اذا ولَدَت مرة عَظُمَ بَطْنُها والهِمْيانُ المِنْطَقة كُنَّ يَشُدُدْنَ به أحْقِيَهُنَّ إما تكّةٌ وإما خَيْطٌ ويَلْهَزُ يأكل والنُّقْعانُ مُسْتَقَرُّ الماء ويقال هَما والله لقد كان كذا بمعنى أما والله (هنا) مَضَى هَنُونٌ من الليل أي وقت والهَنُ أبو قبيلة أو قبائل وهو ابن الازْدِ وهَنُ المرأة فَرْجُها والتثنية هَنانِ على القياس وحكى سيبويه هَنانِ ذكره مستشهدا على أنَّ كلا ليس من لفظ كُلٍّ وشرحُ ذلك أنَّ هَنانِ ليس تثنية هَنٍ وهو في معناه كسَبَطٍ ليس من لفظ سِبْطٍ وهو في معناه أبو الهيثم كل اسم على حرفين فقد حذف منه حرف والهَنُ اسم على حرفين مثل الحر على حرفين فمن النحويين من يقول المحذوف من الهَنِ والهَنَةِ الواو وكان أصله هَنَوٌ وتصغيره هُنَيٌّ لما صغرته حركت ثانيه ففتحته وجعلت

ثالث حروفه ياء التصغير ثم رددت الواو المحذوفة فقلت هُنَيْوٌ ثم أدغمت ياء التصغير في الواو فجعلتها ياء مشددة كما قلنا في أب وأخ انه حذف منهما الواو وأصلهما أَخَوٌ وأَبَوٌ قال العجاج يصف ركابًا قَطَعْنَ بلدًا

جافينَ عوجًا من جحافِ النُّكَتْ * وكَمْ طَوَيْنَ من هَنٍ وهَنَتْ

أي من أرضٍ ذَكَرٍ وأرض أُنثى ومن النحويين من يقول أصلُ هَنٍ هَنٌ واذا صغَّرت قلت هُنَيْنٌ وأنشد

يا قاتَلَ اللهُ صِبْيانًا تَجِيءُ بِهِمْ * أُمُّ الهُنَيْنِيْنَ من رَنْدٍ لها وارِي

وأحد الهُنَيْنِيْنَ هُنَيْنٌ وتكبير تصغيره هَنٌ ثم يخفف فيقال هَنْ قال أبو الهيثم وهي كناية عن الشيء يُسْتَفْحَش ذكره تقول لها هَنْ تريد لها حرًا كما قال العُماني

لها هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأركانِ * أقْمَرُ تُطْلِيهِ بِزَعْفَرانِ * كانَ فيهِ فلقُ الرُّمّانِ

فكنى عن الحر بالهَن فافْهَمْه وقولهم يا هَنُ أقْبِلْ يا رجل أقْبِلْ ويا هَنان أقْبِلا ويا هَنُون أقْبِلوا ولك أن تُدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول يا هَنَهْ كما تقول لَمَهْ ومالِيَهْ وسُلْطانِيَهْ ولك أن تُشبع الحركة فتتولد الالف فتقول يا هَناهْ أقْبِلْ وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة والهاء في آخره تصير تاء في الوصل معناه يا فلان كما يختص به قولهم يا فُلُ ويا تَوْمانُ ولك أن تقول يا هَناهْ أقْبِل بها مضمومة ويا هَنانِيه أقْبِلا ويا هَنُونَاهْ أقْبِلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا روى الأخفش وأنشد أبو زيد في نوادره لامرئ القيس

وقد رابَنِي قَوْلُها يا هَنا * هُ ويْحَكَ ألْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّْ

يعني كأمْهَمَيْنْ فحققت الأمر وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى أنه شبهها بحرف الاعراب فضمها وقال أهل البصرة هي بدل من الواو في هَنُولٌ وهَنَوات فلهذا جاز أن تضمها قال ابن برى ولكن حكى ابن السراج عن الاخفش أن الهاء في هَناه هاء السكت بدليل قولهم يا هَنانِيهْ واستبعد قول من زعم انها بدل من الواو لانه يجب أن يقال يا هنا هان في التثنية والمشهور يا هَنانِيهْ وتقول في الاضافة يا هَنِي أقْبِلْ ويا هَنِيَّ أقْبِلا ويا هَنِيَّ أقْبِلُوا ويقال للمرأة يا هَنَةُ أقْبِلي فاذا وقفت قلت يا هَنَهْ وأنشد

أُرِيدُ هَناتٍ من هَنِينَ وتَلْتَوِي * عليَّ وأبَى من هَنِينَ هَناتُ

وقالوا هَنْتٌ بالتاء ساكنة النون فجعلوه بمنزلة بِنْتٍ وأُخْتٍ وهَنْتان وهَناتٌ تصغيرها هُنَيَّةٌ وهُنَيْهَةٌ

فهُنَيَّة على القياس وهُنَيْهة على إبدال الهاء من الياء في هنية للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين والياء في هُنَيَّة بدل من الواو في هُنَيْوة والجمع هَنَات على اللفظ وهَنَوات على الاصل قال ابن جني أما هَنْت فيدل على أن التاء فيها بدل من الواو وقولهم هَنَوات قال

أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قد جَفَانِي ومَلَّنِي * على هَنَواتٍ شَأْنُهُنَّ مُتَتَابِعُ

وقال الجوهري في تصغيرها هُنَيَّة تردُّها الى الاصل وتأتي بالهاء كما تقول أُخَيَّة وبُنَيَّة وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هُنَيْهة وفي الحديث انه أقام هُنَيَّةً أي قليلا من الزمان وهو تصغير هَنَة ويقال هُنَيْهَةٌ أيضا ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التي في هَنْت قال والجمع هَنَاتٌ ومن ردّ قال هنوات وأنشد ابن برى للكميت شاهدا لهَنَات

وقالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ * لإِحْدَى الهَنَاتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبَالَها

وفي حديث ابن الاكوع قال له ألا تُسْمِعُنا من هَنَاتِك أي من كلماتك أو من أراجيزك وفي رواية من هُنَيَّاتِك على التصغير وفي أخرى من هُنَيْهاتِك على قلب الياء هاء وفي فلان هَنَواتٌ أي خَصْلات شرّ ولا يقال ذلك في الخير وفي الحديث ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ فمن رأيتموه يشق الى أمة محمد ليُفَرِّق جماعتهم فاقتلوه أي شُرور وفَسادُ واحدها هَنْتٌ وقد يجمع على هَنَوات وقيل واحدها هَنَةٌ تأنيث هَنٍ فهو كناية عن كل اسم جنس وفي حديث سطيح ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ أي شدائد وأُمور عظام وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت هَنَاتٌ من قَرَظٍ أي قِطَعٌ متفرقة وأنشد الآخر في هنوات

لَهَنَّكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ * على هَنَوَاتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

ويقال في النداء خاصة يا هَنَاهْ بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل معناه يا فلان قال وهي بدل من الواو التي في هَنُولَ وهَنَوات قال امرؤ القيس * وقد رابني قولُها يا هنا * قال ابن برى في هذا الفصل من باب الالف اللينة هذا وهم من الجوهري لان هذه الهاء هاء السكت عند الاكثر وعند بعضهم بدل من الواو التي هي لام الكلمة منزلة منزلة الحرف الاصلي وانما تلك الهاء التي في قولهم هَنْت التي تجمع هَنَات وهَنَوات لان العرب تقف عليها بالهاء فتقول هَنَهْ واذا وصلوها قالوا هَنْتُ فرجعت تاء قال ابن سيده وقال بعض النحويين في بيت امرئ القيس قال أصله هنا وفأبدل الهاء من الواو في هنوات وهنولَ لان الهاء اذا قلّت في باب شَدَدْتُ وقَصَصْتُ فهي في باب سَلِسَ وقَلِقَ أَجْدَرُ بالقلة فانضاف هذا الى قولهم في معناه هَنُولَ وهَنَواتٌ فقضينا بأنها بدل من الواو

ولو قال قائل إن الهاء في هناه انما هي بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هناه اذ أصله هَنَاوٌ ثم صار هناءٌ كما أن أصل عطاء عَطَاوٌ ثم صار بعد القلب عطاء فلما صار هناء والتقت ألفان كره اجتماع الساكنين فقلبت الالف الاخيرة هاء فقالوا هناه كما أبدل الجميع من ألف عطاء الثانية همزة لئلا يجتمع همزتان لكان قولا قويا ولكان أيضا أشبه من أن يكون قلبت الواو في أول أحوالها هاء من وجهين أحدهما أن من شريطة قلب الواو ألفا أن تقع طرفا بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك والآخر أن الهاء الى الالف أقرب منها الى الواو بل هما في الطرفين ألا ترى أن أبا الحسن ذهب الى أن الهاء مع الالف من موضع واحد لقرب ما بينهما فقلب الالف هاء أقرب من قلب الواو هاء قال أبو علي ذهب أحد علمائنا الى أن الهاء من هَنَاه انما ألحقت لخفاء الالف كما تلحق بعد ألف الندبة في نحو وازيداه ثم شبهت بالهاء الاصلية فحركت فقالوا يا هناه الجوهري هَنٌ على وزن أخ كلمة كناية ومعناه شيء وأصله هَنَوٌ يقال هذا هَنُكَ أي شيئك والهَنُ الحِرُ وأنشد سيبويه

رُحْتُ وفي رِجْلَيْكَ ما فيهما * وقد بَدا هَنْكٌ من المِئْزَرِ

انما سكنه للضرورة وذَهَبَتْ فَهَنَيْتَ كناية عن فعلت من قولك هَنَوْتُ وهما هَنَوان والجمع هَنُونَ وربما جاء مشددا للضرورة في الشعر كما شدوا الوَّا قال الشاعر

ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً * وهَيْ جائزٌ بَيْنَ الهِزَمَّيْ هَنِ

وفي الحديث مَنْ تَعَزَّى بِعَزاء الجاهلية فأعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا أي قولوا له عَضَّ بأير أبيك وفي حديث أبي ذر هَنُ مِثْلُ الخَشَبة غير أني لا أكني يعني أنه أفصح باسمه فيكون قد قال أيرٌ مِثْلُ الخشبة فلما أراد أن يحكي كَنَى عنه وقولهم مَنْ يَطُلْ هَنُ أبيه يَنْتَطِقْ به أي يتقوى باخوته وهو كما قال الشاعر

فَلَوْ شاءَ رَبِّي كان أيرُ أبيكُمُ * طَوِيلاً كأيرِ الحارِثِ بنِ سَدُوسِ

وهو الحارثُ بن سَدُوس بن دُهْل بن شَيْبانَ وكان له أحد وعشرون ذكرا وفي الحديث أعوذُ بكَ من شَرِّ هَنِي يعني الفَرْجَ ابن سيده قال بعض النحويين هَنان وهَنُونَ أسماء لا تنكر أبدا لانها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هي أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللَّذَيْنِ والذين وليس كذلك سائر الاسماء المثناة فقولك زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هما بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندي عَمْرانِ عاقلان فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام

قلت الزيدان والعمران وزيدٌ وعمرٌ فقد تعرّفا بعد التثنية من غير وجه تعرّفهما قبلها ولحقا بالأجناس ففارقاها كما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع وقال الفراء في قول امرئ القيس

* وقدرابني قولها ياهنا * أي قال العرب تقول ياهنُ أقبل وياهنوان أقبلا فقال هذه اللغة على لغة من يقول هنوات وأنشد المازني

على ما أنها هزئت وقالت * هنون أحن منشؤه قريب
فإن أكبر فاتني في الداتي * وغايات الأصاغر للمشيب

قوله أحن أي وقع في محنة كذا بالاصل ومقتضاه أنه كضرب فالنون خفيفة والوزن قاض بتشديدها فحرر كتبه مصححه

قال انما تهزأ به قالت هنون هذا غلام قريب المولد وهو شيخ كبير وانما تهكّم به وقوله أحن أي وقع في محنة وقوله منشؤه قريب أي مولده قريب تسخر منه الليث هَنٌ كلمة يكنى بها عن اسم الانسان كقولك أتاني هَنٌ وأتتني هَنَهْ النون مفتوحة في هَنَهْ اذا وقفت عندها لظهور الهاء فاذا أدرجتها في كلام تصلها به سكّنْتَ النون لانها بنيت في الاصل على التسكين فاذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حَسُن تسكين النون مع التاء كقولك رأيت هَنْتَهْ مقبلة لم تصرفها لانها اسم معرفة للمؤنث وهاء التأنيث اذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الالف للفتح لان الهاء تظهر معها لانها بنيت على إظهار صَرْف فيها فهي بمنزلة الفتح الذي قبله كقولك الحَياة القَناة وهاء التأنيث أصل بنائها من التاء ولكنهم فرّقوا بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم فقالوا في الفعل فَعَلَتْ فلما جعلوها اسما قالوا فَعْلة وانما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف لان الهاء أبين الحروف الصحاح والتاء من الحروف الصحاح فجعلوا البدل صحيحا مثلها ولم يكن في الحروف حرف أهَشُّ من الهاء لان الهاء نَفَس قال وأما هَنٌ فمن العرب من يسكن يجعله كقَدْ وبَلْ فيقول دخلت على هَنْ يا فتى ومنهم من يقول هنِ فيجريها مجراها والتنوين فيها أحسن كقول رؤبة

* اذ من هَنِ قَوْلٌ وقَوْلٌ من هَنِ * والله أعلم الازهري تقول العرب ياهَنا هَلُمَّ ويا هَنان هَلُمَّ ويا هَنُونَ هَلُمَّ ويقال للرجل أيضا يا هَنَاه هَلُمَّ ويا هَنان هَلُمَّ ويا هَنُونَ هلم ويا هَناه وتلقى الهاء في الادراج وفي الوقف يا هَنَتَاه ويا هَناتُ هَلُمَّ هذه لغة عُقَيل وعامة قيس بعد ابن الأنباري اذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت يا هَنُ أقبل وللرجلين يا هَنان أقبلا وللرجال يا هَنُونَ اقبلوا وللمرأة يا هَنْتُ أقبلي بتسكين النون وللمرأتين يا هَنْتان أقبلا وللنسوة يا هَناتُ أقبلن ومنهم من يزيد الالف والهاء فيقول للرجل يا هناه أقبل ويا هناه أقبلْ بضم الهاء وخفضها حكاهما الفراء فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم ومن كسرها قال كسرتها لالتقاء الساكنين ويقال في الاثنين على هذا

المذهب ياهَنَاتِيه أقبلا الفراء كسر النون واتباعها الياء أكثر ويقال في الجمع على هذا المذهب ياهَنُوناه أقبلوا قال ومن قال للذكر يا هناه ويا هناه قال للانثى ياهَنَتَاه أقبلي ويا هَنَتَاه وللاثنتين هَنَتَانِيه ويا هَنَتَانَاه أقبلا وللجمع من النساء ياهَنَاتاه وأنشد * وقد رابني قولها ياهنا * وفي الصحاح ويا هَنُونَاه أقبلوا واذا أضفت الى نفسك قلت ياهَنِي أقبل وان شئت قلت ياهَنِ أقبل وتقول ياهَنَيَّ أقبلا وللجميع ياهَنِيَّ أقبلوا فتفتح النون في التثنية وتكسرها في الجمع وفي حديث أبي الأحوص الجُشَمي أسِتَ تُنْتَجُها وافيةً أعْيُنُها وآذانُها فتجدَعُ هذه وتقول صَرْبى وتَهِنُّ هذه وتقول بَحِيرة الهَنُ والهَنُّ بالتخفيف والتشديد كناية عن الشيء لا تذكره باسمه تقول أتاني هَنٌ وهَنَةٌ مخففا ومشددا وهَنْتُه أهُنُه هَنًّا اذا أصبت منه هَنًا يريد أنك تَشُقُّ آذانها أو تُصيب شيأ من أعضائها وقيل تَهِنُّ هذه أي تُصيب هَنٌ هذه أي الشيء منها كالاذن والعين ونحوها قال الهروي عرضت ذلك على الازهري فأنكره وقال انما هو وتَهِنُ هذه أي تُضْعفه يقال وَهَنْتُه أهِنُه وهَنْتُه فهو مَوْهُون أي أضعفته وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هَنِينًا أتَوْا علينا ثياب بيض طوال قال ابن الاثير هكذا جاء في مسند أحمد في غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا قال ولم أجده مشروحا في شيء من كتب الغريب الا أن أبا موسى ذكره في غريبه عَقِيبَ أحاديث الهَنِ والهَناة وفي حديث الجن فاذا هو بِهَنِين كأنهم الزُّطُّ ثم قال جَمْعُه جَمْعُ السلامة مثل كُرَة وكُرِين فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم وفي الحديث وذكر هَنَة من جيرانه أي حاجة ويُعبَّر بها عن كل شيء وفي حديث الافْك قلت لها يا هَنْتاه أي يا هذه وتُفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معنى يا هَنْتاه يا بلهاء كأنها نُسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشُرورهم وفي حديث الصُّبَيِّ بن مَعْبَد فقلت يا هَناه إني حَرِيصٌ على الجهاد والهَناة الداهية والجمع كالجمع هَنوات وأنشد * على هَنَوات كلُّها مُتتابِعُ * والكلمة يائية وواوية والاسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء هي في الرفع أبُولَكَ وأخُولَكَ وحَمُولَكَ وفُولَكَ وهَنُولَكَ وذو مال وفي النصب رأيت أبالَكَ وأخالَكَ وفالَكَ وحمالَكَ وهَنالَكَ وذا مال وفي الخفض مررت بأبيكَ وأخيكَ وحميكَ وفيكَ وهَنِيكَ وذي مال قال النحويون يقال هذا هَنُولَكَ للواحد في الرفع ورأيت هنالَكَ في النصب ومررت بهَنِيكَ في موضع الخفض مثل تَصْريف اخواتها كما تقدم (هوا) الهَواء ممدود الجَوُّ ما بين السماء والارض والجمع الأهْوِية وأهل الأهْواء واحدها هَوًى وكلُّ فارغ هَواء والهَواء الجَبانُ لانه لا قلب له فكأنه فارغُ الواحد والجميع في ذلك سواء وقلب هواء فارغٌ

قوله بهنين كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ النهاية كتبه مصححه

وكذلك الجميع وفي التنزيل العزيز وأفئدتهم هواء يقال فيه انه لا عقول لهم أبو الهيثم وأفئدتهم هواء قال كأنهم لا يعقلون من هَوِيَ يوم القيامة وقال الزجاج وأفئدتهم هواء أي منخرقة لا تعي شيأ من الخوف وقيل نزعت أفئدتهم من أجوافهم قال حسان

ألا أبلغ أبا سفيان عني * فأنت مجوف نخب هواء

قوله منخرقة في التهذيب منخرقة كتبه مصححه

والهواء والخواء واحد والهواء كل فرجة بين شيئين كما بين أسفل البيت الى أعلاه وأسفل البئر الى أعلاها ويقال هَوَى صدره يَهْوِي هواء اذا خلا قال جرير

ومجاشع قصب هوت أجوافه * لو ينفخون من الخورة طاروا

قوله أبا سفيان تقدم انشاده في مادة جوف من اللسان أبا حسان وقال شارح القاموس الصواب أبا سفيان ووقع في اللسان أبا حسان يعني هنا لكن الذي هنا أبا سفيان كما صوبه الشارح كتبه مصححه

أي هم بمنزلة قصب جوفه هواء أي خال لا فؤاد لهم كالهواء الذي بين السماء والارض وقال زهير

كأن الرحل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء

وقال الجوهري كل خال هواء قال ابن بري قال كعب الأمثال

ولا تمنك من أخدان كل يراعة * هواء كسقب البان جوف مكاسره

قال ومثله قوله عز وجل وأفئدتهم هواء وفي حديث عائشة * فهن هواء والحلوم عوازب * أي بعيدة خالية العقول من قوله تعالى وأفئدتهم هواء والمهواة والهوة والاهوية والهاوية كالهواء الازهري المهواة موضع في الهواء مشرف مادونه من جبل وغيره ويقال هَوَى يَهْوِي هَوِيًا ورأيتهم يتهاوون في المهواة اذا سقط بعضهم في اثر بعض الجوهري والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم من المهواة اذا سقط بعضهم في اثر بعض وهوت الطعنة تهوي فتحت فاها بالدم قال أبو النجم

فاختاض أخرى فهوت رجوحا * للشق يهوي جرحها مفتوحا

وقال ذو الرمة

طويناهما حتى اذا ما أنبختنا * مناخا هوى بين الكلى والكراكر

أي خلا وانفتح من الضمر وهوى وأهوى وانهوى سقط قال يزيد بن الحكم الثقفي

وكم منزل لولاي طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى

وهوت العقاب تهوي هويا اذا انقضت على صيد أو غيره مالم ترعه فاذا أراعته قيل أهوت له إهواء قال زهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق * ريش القوادم لم ينصب له الشبك

والاهواء التناول باليد والضرب والاراغة أن يذهب الصيد هكذا وهكذا والعقاب تتبعه ابن سيده والاهواء والاهتواء الضرب باليد والتناول وهويت يدي للشيء وأهويت امتدت وارتفعت وقال ابن الاعرابي هَوَى اليه من بعد وأهوى اليه من قرب وأهويت له بالسيف وغيره وأهويت بالشيء اذا أومأت به وأهوى اليه بيده ليأخذه وفي الحديث فأهوى بيده اليه أي مدها نحوه وأمالها اليه يقال أهوى يده وبيده الى الشيء ليأخذه قال ابن برى الاصمعي ينكر أن يأتي أهوى بمعنى هَوَى وقد أجازه غيره وأنشد لزهير أهوى لها أسفع الخدين وكان الاصمعي يرويه هوى لها وقال زهير أيضا

أهوى لها فاتحت كالطير حانية * ثم استمر عليها وهو مختفض

وقال ابن أحمر

أهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها * وكنت أدعو قذاها الاثمد القردا

وأهوى اليه بسهم واهتوى اليه به والهاوي من الحروف واحد وهو الالف سمي بذلك لشدة امتداده وسعة مخرجه وهوت الريح هويا هبت قال * كأن دلوي في هوي ريح * وهوى بالفتح يهوي هويا وهويانا وانهوى سقط من فوق الى أسفل وأهواه هو يقال أهويته اذا ألقيته من فوق وقوله عز وجل والمؤتفكة أهوى يعني مدائن قوم لوط أي أسقطها فهوت أي سقطت وهوى السهم هويا سقط من علو الى سفل وهوى هويا وهي وكذلك الهوي في السير اذا مضى ابن الاعرابي الهوي السير يعلو الى فوق وقال أبو زيد مثله وأنشد * والدلو في اصعادها تعلى الهوي * وقال ابن برى ذكر الرياشي عن أبي زيد أن الهوي بفتح الهاء الى أسفل وبضمها الى فوق وأنشد تعلى الهوي وأنشد * هوي الدلو أسلمها الرشاء * فهذا الى أسفل وأنشد لمعقر بن حمار البارقي

هوى زهدم تحت الغبار لحاجب * كما انقض باز أقتم الريش كاسر

وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأنما يهوي من صبب أي ينحط وذلك مشية القوي من الرجال يقال هوى يهوي هويا بالفتح اذا هبط وهوى يهوي هويا بالضم اذا صعد وقيل بالعكس وهوى يهوي هويا اذا أسرع في السير وفي حديث البراق ثم انطلق يهوي أي يسرع والمهواة الملاجة والمهواة شدة السير وهاوى سار سيرا شديدا قال ذو الرمة

فلم تستطع مي مهاواة السرى * ولا ليل عيس في البرين خواضع

قوله وهوى هويا وهي الخ كذا في الاصل وعبارة المحكم وهوى هويا وهاوى سار سيرا شديدا وأنشد بيت ذي الرمة فحرر كتبه مصححه

وفى التهذيب ولا ليل عيس فى البرين سوام وأنشد ابن برى لابى صخرة

ايالك فى أمرك والمهاواة * وكثرة التسويف والمماناة

الليث العامة تقول الهوى فى مصدر هوى يهوى فى المهواة هويا قال فأما الهوى الملى فالحين الطويل من الزمان تقول جلست عنده هويا والهوى الساعة الممتدة من الليل ومضى هوى من الليل على فعيل أى هزيع منه وفى الحديث كنت أسمعه الهوى من الليل الهوى بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل ابن سيده مضى هوى من الليل وهوى وتهواء أى ساعة منه ويقال هوت الناقة والاتان وغيرهما تهوى هويا فهى هاوية اذا عدت عدوا شديدا أرفع العدو كأنه فى هواء بتهوى فيها وأنشد

فشدبها الاماعز وهى تهوى * هوى الدلو أسلمها الرشاء

والهوى مقصور هوى النفس واذا أضفته اليك قلت هواى قال ابن برى وجاء هوى النفس ممدودا فى الشعر قال

وهان على أسماء إن شطت النوى * نحن اليها والهواء يتوق

ابن سيده الهوى العشق يكون فى مداخل الخير والشر والهوى المهوى قال أبو ذؤيب

فهن عكوف كنوح الكريـ * ـم قد شف أكبادهن الهوى

أى فقد المهوى وهوى النفس ارادتها والجمع الأهواء التهذيب قال اللغويون الهوى محبة الانسان الشئ وغلبته على قلبه قال الله عز وجل ونهى النفس عن الهوى معناه نهاها عن شهواتها وما تدعوا اليه من معاصى الله عز وجل الليث الهوى مقصور هوى الضمير تقول هوى بالكسر يهوى هوى أى أحب ورجل هوذ وهوى مخامر وامرأة هوية لا تزال تهوى على تقدير فعله فاذا بنى منه فعله بجزم العين تقول هيئة مثل طية وفى حديث بيع الخيار يأخذ كل واحد من البيع ما هوى أى ما أحب ومتى تكلم بالهوى مطلقا لم يكن الا مذموما حتى ينعت بما يخرج معناه كقولهم هوى حسن وهوى موافق للصواب وقول أبى ذؤيب

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

قال ابن حبيب قال هوى لغة هذيل وكذلك تقول قفى وعصى قال الاصمعى اى ماتوا قبلى ولم يلبثوا لهواى وكنت أحب أن أموت قبلهم وأعنقوا لهواهم جعلهم كأنهم هووا الذهاب الى المنية لسرعتهم اليها وهم لم يهووها فى الحقيقة وأثبت سيبويه الهوى لله عز وجل فقال فاذا فعل ذلك فقد

تقرّب الى الله بهواه وهذا الشئ أهوى الىّ من كذا أى أحبّ الىّ قال أبو صخر الهذلى

ولليلة منها تعودلنا * فى غير ما رفث ولا اثم

أهوى الى نفسى ولو نزحت * مما ملكت ومن بخسهم

وقوله عزوجل فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات فمن قرأ به انما عداه بالى لان فيه معنى تميل والقراءة المعروفة تهوى اليهم أى ترتفع والجمع أهواء وقد هوى يهوى فهو هاو وقال الفراء معنى الآية يقول اجعل أفئدة من الناس تريدهم كما تقول رأيت فلانا يهوى نحونا معناه يريدنا قال وقرأ بعض الناس تهوى اليهم بمعنى تهواهم كما قال ردف لكم وردفكم الاخفش تهوى اليهم زعموا أنه فى التفسير تهواهم الفراء تهوى اليهم أى تسرع والهوى أيضا الهوىّ قال أبو ذؤيب

زجرت لها طير السنيح فان تكن * هوالك الذى تهوى يصبك اجتنابها

واستهوته الشياطين ذهبت بهواه وعقله وفى التنزيل العزيز كالذى استهوته الشياطين وقيل استهوته اسقمته وحيّرته وقيل زيّنت الشياطين له هواه حيران فى حال حيرته ويقال للمستهام الذى استهامته الجنّ استهوته الشياطين القتيبى استهوته الشياطين هوّت به وأذهبته جعله من هوى يهوى وجعله الزجاج من هوى يهوى أى زيّنت له الشياطين هواه وهوى الرجل مات قال النابغة

وقال الشامتون هوى زياد * لكل منية سبب متين

قال وتقول أهوى فأخذ معناه أهوى اليه يده وتقول أهوى اليه بيده وهاوية والهاوية اسم من أسماء جهنم وهى معرفة بغير ألف ولام وقوله عزوجل فأمّه هاوية أى مسكنه جهنم ومستقرّه النار وقيل إنّ الذى له بدل ما يسكن اليه نار حامية الفراء فى قوله فأمّه هاوية قال بعضهم هذا دعاء عليه كما تقول هوت أمه على قول العرب وأنشد قول كعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدّى الليل حين يئوب

ومعنى هوت أمه أى هلكت أمّه وتقول هوت أمّه فهى هاوية أى ثاكلة وقال بعضهم أمّه هاوية صارت هاوية مأواه كما تؤوى المرأة ابنها فجعلها اذ لا مأوى له غيرها أمّاله وقيل معنى قوله فأمّه هاوية أمّ رأسه تهوى فى النار قال ابن برى لو كانت هاوية اسما علما للنار لم ينصرف فى الآية والهاوية

قوله هوت أمه قال الصاغانى راذا على الجوهرى الرواية هوت عرسه والمعروف حين يثوب اه لكن الذى فى صحاح الجوهرى هو الذى فى تهذيب الازهرى كتبه مصححه

كل مهواة لا يدرك قعرها وقال عمرو بن ملقط الطائى

يا عمرو لو نالت أكفك مالنا * كنت كمن تهوى به الهاوية

وقالوا اذا أجدب الناس أتى الهاوى والعاوى فالهاوى الجراد والعاوى الذئب وقال ابن الاعرابى انما هو الغاوى بالغين المعجمة والهاوى فالغاوى الجراد والهاوى الذئب لان الذئاب تأتى الى الخصب ابن الاعرابى اذا اخصب الزمان جاء الغاوى والهاوى قال الغاوى الجراد وهو العوغاء والهاوى الذئاب لان الذئاب تهوى الى الخصب قال وقال اذا جاءت السنة جاء معها أعوانها يعنى الجراد والذئاب والامراض ويقال سمعت لاذنى هويا أى دويا وقد هوت اذنه تهوى الكسائى هاوأت الرجل وهاويته فى باب مايهمز ومالا يهمز ودارأته ودارية والهواهى الباطل واللغو من القول وقد ذكر أيضا فى موضعه قال ابن أحمر

أفى كل يوم يدعوان أطيبة * الى وما يجدون الا الهواهيا

قال ابن برى صوابه الهواهىّ الاباطيل لان الهواهى جمع هوهاة من قوله هوهاة اللب أحمق وانما خففه ابن أحمر ضرورة وقياسه هواهىّ كما قال الاعشى

ألا من مبلغ الفتيا * ن أنا فى هواهيّ
وامساء واصباح * وأمر غير مقضىّ

قال وقد يقال رجل هواهية الا أنه ليس من هذا الباب والهوهاة بالمد الاحمق وفى النوادر فلان هوة أى أحمق لا يمسك شيأ فى صدره وهوة من الارض جانب منها والهوة كل وهدة عميقة وأنشد

* كأنه فى هوة تقحذما * قال وجمع الهوة هوى ابن سيده الهوة ما انهبط من الارض وقيل الوهدة الغامضة من الارض وحكى ثعلب اللهم أعذنا من هوة الكفر ودواعى النفاق قال ضربه مثلا للكفر والاهوية على أفعولة مثلها أبو بكر يقال وقع فى هوة أى فى بئر مغطاة وأنشد

انك لو أعطيت أرجاء هوة * مغمسة لا يستبان ثرابها
بنويك فى الظلماء ثم دعوتنى * لجئت اليها سادما لا أهابها

النضر الهوة بفتح الهاء الكوة حكاها عن أبى الهذيل قال والهوة الهواة بين جبلين ابن الفرج سمعت خليفة يقول للبيت كواء كثيرة وهواء كثيرة الواحدة كوة وهوة وأما النضر فانه زعم أن جمع الهوة بمعنى الكوة هوى مثل قرية وقرى الازهرى فى قول الشماخ

ولما رأيت الامر عرش هوية * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

قوله اذا أجدب أتى الخ كذا فى الاصل والمحكم كتبه مصححه

قال هُوَيَّة تصغير هُوَّة وقيل الهُوَيَّة بئر بعيدة الهُوَّاة وعَرْشها سقفها المُتَمَّى عليها بالتراب فيَغْتَرُّ به واطئُه فيَقَع فيها ومنه لئن أراد لما رأيتُ الأمرَ مُشْرِفًا بي على هَلَكة طواطى سَقْف هُوَّة مُمَوَّهة تركته ومضيت وتَسَلَّلْت عن حاجتي من ذلك الامر وثَمَّرْ اسم ناقة أي ركبتها ومضيت ابن شميل الهُوَّة ذاهبة في الارض بعيدة القعر مثل الدَّحْل غير أن له أجافًا والجماعة الهُوّ ورأسها مثل رأس الدَّحْل الاصمعي هُوَةٌ وهُوًى والهُوَّة البئر قاله أبو عمرو وقيل الهُوَّة الحُفْرة البعيدة القعر وهي المَهْواة ابن الاعرابي الرواية عَرْش هُوَيَّة أراد أُهْوِيَّة فلما سقطت الهمزة رُدَّت الضمة الى الهاء المعنى لما رأيت الامر مشرفا على الفوت مضيت ولم أقم وفي الحديث اذا عَرَّسْتم فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الارض هكذا جاء في رواية وهي جمع هُوَّة وهي الحُفْرة والمطمئن من الارض ويقال لها المَهْواة أيضا وفي حديث عائشة رضي الله عنها ووصفت أباها قالت واستاح من المَهْواة أرادت البئر العَمِيقة أي انه تحَمَّل ما لم يَتَحَمَّل غيره الازهري أَهْوَى اسم ماء لبني حِمان واسمه السُّبَيْلة أتاهم الرَّاعي فمنعوه الوِرْدَ فقال

إنَّ على أَهْوَى لَأَلْأَمَ حاضِرٍ * حَسَبًا وأَقْبَحَ مَجْلِسًا أَلْوانا
قَبَّحَ الاله ولا أُحاشي غَيْرَهم * أهْلَ السُّبَيْلة من بَنِي حِمانا

وأَهْوَى وسُوقَةُ أَهْوَى ودارة أَهْوَى موضع أو مواضع والهاء حرف هجاء وهي مذكورة في موضعها من باب الالف اللينة

(هيا) هَيُّ بن بَيُّ وهَيَّانُ بن بَيَّانَ لا يعرف هو ولا يعرف أبوه يقال ما أدري أيُّ هَيُّ بن بَيُّ هو ومعناه أي أيُّ الخلق هو قال ابن بري ويقال في النسب عَمرو بن الحرث بن مُضاض بن هَيِّ بن بَيِّ بن جُرْهُم وقيل هَيَّانُ بن بَيَّانَ كما تقول طامِرُ بن طامِر لمن لا يُعْرَف ولا يُعْرَف أبوه وقيل هَيُّ بن بَيُّ كان من ولد آدم فانقرض نسله وكذلك هَيَّانُ بن بَيَّانَ قال ابن الاعرابي هو هَيُّ ابن بَيُّ وهَيَّانُ بن بَيَّانَ وبَيُّ بن بَيٍّ يقال ذلك للرجل اذا كان خَسِيسا وأنشد ابن بري

فاقْعَصَتْهُمْ وحَطَّتْ بَرْكَها بِهِمُ * وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانِ

وقال ابن أبي عيينة

يَعْرِضُ مِنْ بَنِي هَيِّ بْنِ بَيٍّ * وآلِ المَوالي والعَبِيدِ

الكسائي يقال يا هَيَّ مالي معناه التَّلَهُّف والأَسَى ومعناه يا عَجَبًا مالي وهي كلمة معناها التعجب وقيل معناها التأسف على الشيء يفوت وقد ذكر في الهمز وأنشد ثعلب

يا هَيَّ مالي قَلَقَتْ مَحاوِرِي * وصار أَشْباهُ الفَعاضِرائِرِي

قوله وقيل الهوية بئر أي على وزن فعيلة كما صرح به في التكملة وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر وقوله طواطى كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

قوله هوى الارض كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ النهاية وهو بضم فكسر وشد الياء وفي بعض نسخها بفتحتين كتبه مصححه

قال اللحياني قال الكسائي ياهَيَّ مالي ويا هَيَّ ما أصحابك لايهمزان قال وما في موضع رفع كأنه قال يا عجبي قال ابن بري ومنه قول حميد الارقط

ألا هَيَّما لَقيتُ وهَيَّما * وَوَيْحاً لَمَنْ لم يَدْرِ ما هُوَ وَيْحَما

الكسائي ومن العرب مَن يتعجب بهَيَّ وفَيَّ وشَيَّ ومنهم من يزيد ما فيقول ياهَيَّما وياشَيَّما ويافَيَّما أي ما أحسن هذا وقيل هو تَلَهُّفٌ وأنشد أبو عبيد

ياهَيَّ مالي مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِه * مَرُّ الزمان عليه والتَّقْلِيبُ

الفراء يقال ماهَيَّانُ هذا أي ما أمْرُه ابن دريد العرب تقول هَيْتَ لَكَ أي اسْرَعْ فيما أنت فيه وهَيا هَيا كلمة زجر للابل قال الشاعر * وجُلُّ عتابِهِنَّ هَيا وهَيْدَ * قال وهي وهما من زجر الابل هَيْهَيْتُ بها هَيْهاةً وهَيْهاء وأنشد * مِنْ وَحْشِ هَيْهاءَ ومِنْ بَهْمائِه * وقال العجاج * هَيْهاتَ مِنْ مُنْخَرِقٍ هَيْهاؤُه * قال وهَيْهاؤه معناه البُعْدُ والشيءُ الذي لا يُرْجَى أبو الهيثم ويقولون عند الاغراء بالشيء هِيَ هِيَ بكسر الهاء فاذا ابنوا منه فعلا قالوا هَيْهَيْتُ به أي أغْرَيْتُه ويقولون هَيَّا هَيَّا أي أسْرِعْ اذا حدوا بالمَطِيِّ وأنشد سيبويه

لِتَقْرُبَنْ قَرَباً جُلْذِيّاً * ما دامَ فيهِنَّ فَصِيلٌ حَيّا * وقد دَجا اللَّيلُ فَهَيَّا هَيّا

وحكى اللحياني هاه هاه ويحكي صوت الهادي هَيْ هَيْ وبَيْ بَيْ وأنشد الفراء

* يَدْعُو بِهِنَّ مِنْ مُواصَلَةِ الكَرَى * ولو قال بِهِنَّ هَيْ هَيْ لجاز وهَيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هَراق وأراق قال الشاعر

فأصاخَ يَرْجُو أنْ يَكُونَ حَيّا * ويَقُولُ مِنْ طَرَبٍ هَيا رَبّا

الفراء العرب لا تقول هَيالَكَ ضَرَبْتُ ويقولون هَيّالَكَ زَيْداً وأنشد

ياحالِ هَلّا قُلْتَ اذْ أعْطَيْتَها * هَيّالَكَ هَيّالَكَ وحَنْواءَ العُنُقْ

أعْطَيْتَنيها فانْيَأَ أضْراسُها * لَوْ تُعْلَفُ البَيْضَ بها لم يَنْفَلِقْ

وانما يقولون هَيّالَكَ زَيْداً اذا نَهَوْلَكَ والاخفش يجيز هَيّالَكَ ضَرَبْتُ وأنشد

فَهَيّالَكَ والأمْرَ الذي انْ تَوَسَّعَتْ * مَوارِدُه ضاقَتْ عَلَيْكَ المَصادِرُ

وقال بعضهم أيالَكَ بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحة أيضا فتقول هَيّالَكَ الازهري ومعنى هَيّالَكَ إيّالَكَ قلبت الهمزة هاء ابن سيده ومن خفيف هذا الباب هي كناية عن الواحد المؤنث وقال الكسائي هي أصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هِيَ فَعَلَتْ ذلك وقال هي لغة

قوله فأصاخ يرجو الخ قبله كما في حاشية الامير على المغني وحديثها كالقطر يسمعه راعي سنين تتابعت جدبا كتبه مصححه

قوله به كذا في الاصل بتذكير الضمير كتبه مصححه

هَمْدانَ ومَن فى تلك الناحية قال وغيرهم من العرب يخففها وهو المجتمع عليه فيقول هِىَ فعلت ذلك قال اللحيانى وحكى عن بعض بنى أسد وقيس هِىْ فعلت ذلك باسكان الياء وقال الكسائى بعضهم يلقى الياء من هى اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حَتَاه فعلت ذلك وإنما فعلت ذلك وقال اللحيانى قال الكسائى لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الالف الا أنه أنشدنى هو ونعيم

* ديارُ سُعْدَى اذْ هِىَ مِنْ هَوَاكا * بحذف الياء عند غير الالف وسنذكر من ذلك فصلا مستوفى فى ترجمتها من الالف اللينة قال وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذى هنا ضرورة وقوله

فَقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتاعًا وأَرَّقَنِى * فَقُلْتُ أَهِىَ سَرَتْ أَمْ عادَنِى حُلُمُ

انما أراد أهِىَ سَرَتْ فلما كانت أهِى كقولك بَهِىَ خفف على قولهم فى بَهِىَ بَهْىَ وفى عَلِمَ عَلْمَ وتثنية هِىَ هُما وجمعها هُنَّ قالا وقد يكون جمعها من قولك رأيتها وجمعها من قولك مررت بها

(فصل الواو) (وأى) الوَأْىُ الوَعْدُ وفى حديث عبد الرحمن بن عوف كان لى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْىٌ أى وَعْدٌ وحديث أبى بكر مَنْ كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْىٌ فلْيَحْضُرْ وقد وأَى وآى وآءَ وعد وفى حديث عمر رضى الله عنه من وأَى لامرئ بوَأْىٍ فلْيَفِ به وأصل الوَأْى الوَعْدُ الذى يُوثِقُه الرجل على نفسه ويَعْزِم على الوفاء به وفى حديث وهب قرأت فى الحكمة أن الله تعالى يقول إنى قد وأَيْتُ على نفسى أن أَذْكُرَ مَن ذكرنى عَدَاه بعلى لانه أعطاه معنى جَعَلْتُ على نفسى ووأَيْتُ له على نَفْسِى أَنِّى وآيَاضَمِنْتُ له عدةً وأنشد أبو عبيد

وما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وأَيْتُ بعَهْدِه * ولم أَحْرِمِ المُضْطَرَّ اذْ جاءَ فانعا

وقال الليث يقال وَأَيْتُ لَكَ به على نفسى وأَيا والامرأة والاثنين أياه والجميع أوْا تقول آهْ وتسكت ولا تَأْهْ وتسكت وهو على تقدير عَهْ ولا تَعَهْ وان مررت قلت إ بما وعدت إيا بما وعدتما كقولك عِ ما يقول للث فى المرور والوَأَى من الدوابّ السريع المُشَدَّدُ الخَلْق وفى التهذيب الفرس السَّرِيعُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ والنَّجِيبةُ من الابل يقال لها الوآءُ بالها وأنشد أبو عبيد فى الوَأَى للأَعْرَجِ الجُعْفِى

رَاحُوا بَصائِرُهُمْ على أَكْتافِهِم * وبَصِيرَتِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

قال شمر الوَأَى الشديد أخذ من قولهم قِدْرٌ وَئِيَّةٌ وأنشد ابن برى لشاعر

اذا جاءَهُمْ مُسْتَنْثِرًا كانَ نَصْرُه * دُعاءَ الاطِيرِ وابْتِكارٌ وأَى نَهِدِ

والانثى وآءَةٌ وناقة وآءَةٌ وأنشد

ويقول ناعِتُها اذا أَعْرَضْتَها * هذى الوآءَةُ كالعَقِيرَةِ الوَعِلِ

قوله والامرأة والاثنين الى قوله وان مررت الخ كذا بالاصل مرسوما مضبوطا والمعروف خلافه كتبه مصححه

والوأى الحمار الوحشى زاد فى الصحاح المقتدر الخلق وقال ذو الرمة

اذا انجابت الظلماء أضحت كأنها * وأى منطو باقى الثميلة فارح

والانثى وآة أيضا قال الجوهرى ثم تشبه به الفرس وغيره وأنشد لشاعر

كل وآة ووأى ضافى الحصل * معتدلات فى الرقاق والجرل

وقدر وأية ووئية واسعة ضخمة على فعيلة بياءين من الفرس الوآة وأنشد الاصمعى للراعى

وقدر كرأل الصمحان وئية * أتخت لها بعد الهدو الاثافيا

وهى فعيلة مهموزة العين معتلة اللام قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن فعل من وأيت فقال وئى فقلت فمن خفف فقال أوى فأبدل من الواو همزة وقال لا يلتقى واوان فى أول الحرف قال المازنى والذى قاله خطأ لان كل واو مضمومة فى أول الكلمة فأنت بالخيار ان شئت تركتها على حالها واوان شئت قلبتها همزة فقلت وعد واعد ووجوه واجوه وورى وأورى ووفى وأوى لالاجتماع الساكنين ولكن لضمة الاول قال ابن برى انما خطأه المازنى من جهة أن الهمزة اذا خففت وقلبت واوا فليست واوا لازمة بل قلبها عارض لاعتداد به فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الاولى همزة بخلاف أويصل فى تصغير واصل قال وقوله فى آخر الكلام لالاجتماع الساكنين صوابه لالاجتماع الواوين ابن سيده وقدر وأية ووئية واسعة وكذلك القدح والقصعة اذا كانت قعيرة ابن شميل ركية وئية قعيرة وقصعة وئية مفلطحة واسعة وقيل قدر وئية تضم الجزور وناقة وئية ضخمة البطن قال القتيبى قال الرياشى الوئية الدرة مثل وعية القدر قال أبو منصور لم يضبط القتيبى هذا الحرف والصواب الونية بالنون الدرة وكذلك الونأة وهى الدرة المثقوبة وأما الوئية فهى القدر الكبيرة قال أبو عبيدة من أمثال العرب فيمن حمل رجلا مكروها ثم زاده أيضا كفت الى وئية قال الكفت فى الاصل القدر الصغيرة والوئية الكبيرة قال أبو الهيثم قدر وئية ووئيبة فمن قال وئية فهى من الفرس الوأى وهو الضخم الواسع ومن قال وئيبة فهو من الحافر الوأب والقدح المقعب يقال له وأب وأنشد * جاء بقدر وأية التصعيد * قال والافتعال من وأى يئى اتأى يتئى فهو متئ والاستفعال منه استوأى يستوئى فهو مستوء الجوهرى والوئية الجوالق الضخم قال أوس

وحطت كما حطت وئية تاجر * وهى عقدها فارفض منها الطوائف

قال ابن برى حطّت الناقةُ فى السير اعتمدت فى زمامها ويقال ماآتَ قال وحكى ابن قتيبة عن الرياشى أن الوَئِيَّةَ فى البيت الدُّرَّةُ وقال ابن الاعرابى شبَّه سُرْعة الناقة بسرعة سُقوط هذه من النِّظام وقال الاصمعى هو عِقْدٌ وقع من تاجر فانقطع خيطه وانتثر من طَوائفه أى نَواحيه وقالوا هو يَئِي ويَبِي أى يحفظ ولم يقولوا وَأَيْتُ كما قالوا وَعَيْتُ انما هو آتَ لا ماضى له وامرأة وَئِيَّةٌ حافظة لبيتها مصلحة له

(وتى) واتَيته على الأمر مُواتاةً ووِتاءً طاوَعْتُه وقد ذكر ذلك فى الهمز التهذيب الوَتِىُّ الجبانُ

(وتى) وَتَى به الى السلطان وَتْيًا عن ابن الاعرابى وأنشد

يَجْمَعُ للرِّعاء فى ثَلاث * طُولَ الصَّوَى وقِلَّةَ الارْعاث * جَمْعَكَ للمُخاصِمِ المُواتِى

كأنه جاء على واتاه والمعروف عندنا أتَى قال ابن سيده فان كان ابن الاعرابى سمع من العرب وَتَى فذلك والّا فان الشاعر انما أراد المُواتِى بالهمز فخفف الهمزة بأن قلبها واوا للضمة التى قبلها وان كان ابن الاعرابى انما اشتق وَتَى من هذا فهو غلط ابن الاعرابى الوَتِىُّ المكسور اليد ويقال أَوْتَى فلان اذا انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة (وجا) الوَجا الحفا وقيل شدة الحفا وَجِىَ وَجًا ورجل وَجٍ ووَجِىٌّ وكذلك الدابة أنشد ابن الاعرابى * يَنْهَضْنَ نَهْضَ الغائبِ الوَجِىّ * وجمعها وَجْيا ويقال وجيت الدابة تَوْجَى وَجًا وانه ليَتَوَجَّى فى مشيته وهو وَجٍ وقيل الوَجا قبل الحفا ثم الحفا ثم النَّقَبُ وقيل هو أشد من الحفا وتَوَجَّى فى جميع ذلك كَوَجِىَ ابن السكيت الوَجا أن يَشْتَكِىَ البعيرُ باطنَ خُفه والفَرَسُ باطن حافره أبو عبيدة الوَجا قبل الحفا والحفا قبل النَّقَب ووَجِىَ الفرس بالكسر وهو أن يَجِدَ وجعا فى حافره فهو وَجٍ والانثى وَجْيا وأَوْجَيْتُه أنا وإنه ليَتَوَجَّى ويقال تَرَكْتُه وما فى قلبى منه أَوْجَى أى يَئِست منه وسألته فأَوْجَى على أى بَخِل وأَوْجَى الرجل جاء لحاجة أو صَيْد فلم يُصِبها كأَوْجَأَ وقد تقدم فى الهمز وطَلَبَ حاجة فأَوْجَى أى أخطأ وعلى أحد هذه الاشياء يحمل قول أبى سَهْم الهُذَلى

لَجَاء وقد أَوْجَتْ من المَوْتِ نَفْسُه * بِهُطْفٍ قد حَذَّرْتُه المَقاعِدُ

قوله أوجت تقدم انشاده فى خطف أوحت بحاء مهملة والصواب ماهنا كتبه مصححه

ويقال رَمَى الصيدَ فأَوْجَى وسأل حاجةً فأَوْجَى أى أخفق أبو عمرو جاء فلان مُوجِىً أى مَرْدُودا عن حاجته وقد أَوْجَيْتُه وحَفَرَ فأَوْجَى اذا انتهى الى صَلابة ولم يَنْبُطْ وأَوْجَى الصائدُ اذا أخفق ولم يَصِد وأَوْجَأَت الرَّكِيَّةُ وأَوْجَتْ اذا لم يكن فيها ماء وأَتَيْناه فوَجَيْناه أى وَجَدْناه ووَجِيًا لا خَيْرَ عنده يقال أَوْجَتْ نَفْسُه عن كذا أى أضربَتْ وانتزعت فهى مُوجِيةٌ وماء مُوجٍ أى يَنقطع وماء لا يُوجِى أى لا يَنْقَطِعُ أنشد ابن الاعرابى

* نُوَجِّي الأَكُفَّ وهُما يَزِيدانْ * يقول ينقطع جُودُ كُفِّ الكرام وهذا الممدوح تَزِيدُ كَفَّاه

وأَوجَى الرجلَ أعطاه عن أبي عبيد وأَوْجاه عنه دَفَعَه ونَحَّاه ورَدَّه الليث الإيجاء أن تَزْجُرَ الرجل عن الأَمر يقال أَوْجَيْتُه فرَجَع قال والإيجاء أن يُسْئَل فلا يُعطي السائلَ شيأً وقال ربيعة بن مقروم

أَوْجَيْتُه عَنِّي فأَبْصَرَ قَصْدَه * وكَوَيْتُه فَوْقَ النَّواظِرِ من عَلِ

وأَوْجَيْتُ عنكم ظُلْمَ فلان أي دَفَعْتُه وأنشد

كأَنَّ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضُمَّكُمْ * إِلَيَّ وأُوجِي عَنْكُمُ كلَّ ظالِمِ

ابن الأعرابي أَوْجَى إذا صَرَف صَدِيقَه بغير قَضاء حاجته وأَوْجَى أيضا إذا باعَ الأَوْجِيَةَ واحدها وِجاء وهي العُكُوم الصِّغار وأنشد

كَفَالَكَ غَيْثانِ عَلَيْهِمْ جُودانْ * نُوَجِّي الأَكُفَّ وهُما يَزِيدانِ

أي تنقطع أبو زيد الوَجْيُ الخَصْيُ الفراء وَجَأْتُه ووَجَيْتُه وِجاءً قال والوِجاء في غير هذا وِعاءٌ يُعمل من جِرانِ الإبل تَجْعَل فيه المرأةُ غَسْلَها وقُمامَتَها وجمعه أَوْجِيَةٌ والوَجِيَّةُ بغير همز عن كراع جَرادٌ يُدَقُّ ثم يُلَتُّ بسمن أو بزيت ثم يُؤكل قال ابن سيده فإن كان من وَجَأْتُ أي دققت فلا فائدة في قوله بغير همز ولا هو من هذا الباب وإن كان من مادة أُخرى فهو من و ج ى ولا يكون من و ج و لأن سيبويه قد نفى أن يكون في الكلام مثل وعوت ﴿ وحى ﴾ الوَحْيُ الإشارة والكِتابة والرِّسالة والإلْهام والكلام الخَفِيُّ وكلُّ ما أَلْقَيْتَه إلى غيرك يقال وَحَيْتُ إليه الكلامَ وأَوْحَيْتُ ووَحَى ووَحْيا وأَوْحَى أيضا أي كتب قال العجاج

حتَّى نَحاهُمْ جَدُّنا والنَّاحِي * لَقَدْ رَكانَ وَحَاهُ الوَاحِي * بِمُرْهَفاتٍ جَوْهَرُهَا انْضِاحِ

قوله الفضاح هو بالضاد معجمة في الاصل هنا والتكملة في ثرمد ووقع تبعا للاصل هنالك بالمهملة خطأ كتبه مصححه

والوَحْيُ المكتوب والكِتاب أيضا وعلى ذلك جمعوا فقالوا الوُحِيُّ مثل حَلْيٍ وحُلِيٍّ قال لبيد

فَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُها * خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيُّ سِلامُها

أراد ما يُكتب في الحجارة ويُنقش عليها وفي حديث الحرث الأعور قال علقمة قرأْتُ القُرآن في سنتين فقال الحرثُ القرآنُ هَيِّنٌ الوَحْيُ أَشَدُّ منه أراد بالقُرآن القِراءة وبالوَحْي الكِتابة والخَطَّ يقال وَحَيْتُ الكِتابَ وَحْياً فأَنا واحٍ قال أبو موسى كذا ذكره عبد الغافر قال وإنما المفهوم من كلام الحرث عند الأصحاب شيءٌ تقوله الشِّيعة أنه أُوحِيَ إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيءٌ خَصَّ به أهل البيت وأَوْحَى إليه بَعْثَه وأَوْحَى إليه أَلْهَمَه وفي التنزيل العزيز وأَوْحَى ربك إلى النَّحْل وفيه بأَنَّ ربك أَوْحَى لها أي إليها فمعنى هذا أَمَرَها ووَحَى في هذا المعنى قال العجاج

وحى لها القرار فاستقرت * وشدها بالراسيات الثبت

وقيل أراد أوحى الا أن من لغة هذا الراجز اسقاط الهمزة مع الحرف ويروى أوحى قال ابن برى ووحى فى البيت بمعنى كتب ووحى اليه وأوحى كلمه بكلام يخفيه من غيره ووحى اليه وأوحى أوما وفى التنزيل العزيز فأوحى اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا وقال * فأوحت اليناوالانامل رسلها * وقال الفراء فى قوله فأوحى اليهم أى أشار اليهم قال والعرب تقول أوحى ووحى وأومى ووحى بمعنى واحد ووحى يحى ووحى يحى الكسائى وحيت اليه بالكلام أحى به وأوحيته اليه وهو أن تكلمه بكلام تخفيه من غيره وقول أبى ذؤيب

فقال لها وقد أوحت اليه * ألا لله أمك ما تعيف

أوحت اليه أى كلمته وليست العقاة متكلمة انما هو على قوله * قد قالت الانساع للبطن الحق * وهو باب واسع وأوحى الله الى أنبيائه ابن الاعرابى أوحى الرجل اذا بعث برسول ثقة الى عبد من عبيده ثقة وأوحى أيضا اذا كلم عبده بلا رسول وأوحى الانسان اذا صار ملكا بعد فقر وأوحى الانسان ووحى وأحى اذا ظلم فى سلطانه واستوحيته اذا استفهمته والوحى ما يوحيه الله الى أنبيائه ابن الانبارى فى قولهم أنا مؤمن بوحى الله قال سمى وحيا لان الملك أسره على الخلق وخص به النبى صلى الله عليه وسلم المبعوث اليه قال الله عز وجل يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا معناه يسر بعضهم الى بعض فهذا أصل الحرف ثم قصر الوحى للالهام ويكون للامر ويكون للاشارة قال علقمة * يوحى اليها بانقاض وتقنقة * وقال الزجاج فى قوله تعالى واذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى قال بعضهم ألهمتهم كما قال عز وجل وأوحى ربك الى النحل وقال بعضهم أوحيت الى الحواريين أمرتهم ومثله * وحى لها القرار فاستقرت * أى أمرها وقال بعضهم فى قوله واذ أوحيت الى الحواريين أتيتهم فى الوحى اليك بالبراهين والآيات التى استدلوا بها على الايمان فآمنوا بى وبك قال الازهرى وقال الله عز وجل وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه قال الوحى ههنا إلقاء الله فى قلبها قال ومابعد هذا يدل والله أعلم على أنه وحى من الله على جهة الاعلام للضمان لها انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وقيل ان معنى الوحى ههنا الالهام قال وجائز أن يلقى الله فى قلبها أنه مردود اليها وأنه يكون مرسلا ولكن الاعلام أبين فى معنى الوحى ههنا قال أبو اسحق وأصل الوحى فى اللغة كلها إعلام فى خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قال الازهرى وكذلك الاشارة والايماء يسمى وحيا والكتابة تسمى وحيا وقال الله عز وجل وما كان لبشر

أن

أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب معناه الا أن يوحي اليه وحيا فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه اما الهاما أو رؤيا واما أن ينزل عليه كتابا كما أنزل على موسى أو قرآنا يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل هذا اعلام وان اختلفت أسباب الاعلام فيها وروى الازهري عن أبي زيد في قوله عز وجل قل أوحي الي من أوحيت قال وناس من العرب يقولون وحيت اليه ووحيت له وأوحيت اليه وله قال وقرأ جؤية الاسدي قل أحي الي من وحيت همز الواو ووحيت لك بخبر كذا أي أشرت وصوت به رويد قال أبو الهيثم يقال وحيت الى فلان أحي اليه وحيا وأوحيت اليه أوحي ايحاء اذا أشرت اليه وأومأت قال وأما اللغة الفاشية في القرآن فبالالف وأما في غير القرآن العظيم فوحيت الى فلان مشهورة وأنشد للحجاج * وحى لها القرار فاستقرت * أي وحى الله تعالى للارض بان تقر قرارا ولا تميد بأهلها أي أشار اليها بذلك قال ويكون وحى لها القرار أي كتب لها القرار يقال وحيت الكتاب أحيه وحيا أي كتبته فهو موحى قال رؤبة * انجيل يوراة وحى منمنمه * أي كتبه كاتبه والوحي النار ويقال للملك وحى من هذا قال ثعلب قلت لابن الاعرابي ما الوحى فقال الملك فقلت ولم سمي الملك وحى فقال الوحى النار فكانه مثل النار ينفع ويضر والوحى السيد من الرجال قال

وعلمت أني ان علقت بحبله * تثبت يداي الى وحى لم يصقع

يريد لم يذهب عن طريق المكارم مشتق من الصقع والوحي والوحى مثل الوغى الصوت يكون في الناس وغيرهم قال أبو زبيد * مر تجز الجوف بوحي أبجم * وسمعت وحاه ووغاه وأنشد ابن الاعرابي

يذود بسحماوين لم يتقلا * وحى الذئب عن طفل مناسمه مخلي

وهذا البيت مذكور في سحم وأنشد الجوهري على الوحى الصوت لشاعر

منعنا كم كراه وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وكذلك الوحاة بالهاء قال الراجز

يحدو بها كل فتى هيات * تلقاه بعد الوهن ذا وحاة * وهن نحو البيت عامدات

ونصب عامدات على الحال النضر سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفي قال والرعد يحي وحاة وخص ابن الاعرابي مرة بالوحاة صوت الطائر والوحى العجلة يقولون الوحى الوحى والوحاه الوحاه يعني البدار البدار والوحاه الوحاه يعني الاسراع فيمدونهما ويقصرونهما اذا جمعوا بينهما فاذا

أفرد ومدّ ولم يقصروه قال أبو النجم * يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبْوُ مِنْ وَحَائِهِ * التهذيب الوَحاء ممدود السُّرعة وفي الصحاح يمدّ ويقصر ربما أدخلوا الكاف مع الالف واللام فقالوا الوَحَالَ الوَحَالَ قال والعرب تقول النَّجاء النَّجاء والنَّجَى النَّجَى والنَّجَالَ النَّجَالَ والنَّجاكَ النَّجاكَ وَوَحِّ يا هذا في شأنك أي أسرع ووَحاً بوَحِيَةً أي عَجِّلْ وفي الحديث اذا أردتَ أمراً فتدبّر عاقبته فان كانت شرّا فانْتَهِ وان كانت خيرا فَتَوَحَّهُ أي أسرِعْ اليه والهاء للسكت ووَحَّى فلان ذبيحته اذا ذبحها ذبحا سريعا وَحِيًّا وقال الجعدي

أسيران مكبولان عند ابن جعفر * وآخر قد وَحَّيتُمُوه مُشاغِبُ

والوَحِيُّ على فَعِيل السريع يقال مَوْتٌ وَحِيٌّ وفي حديث أبي بكر الوَحا الوَحا أي السُّرعة السُّرعة يمدّ ويقصر يقال وَحَّيْتُ تَوْحِيَةً اذا أسرعت وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر واسْتَوْحَيْناهم أي اسْتَصْرَخْناهم واسْتَوْحِ لنا يا فلان ما خَبَرُهم أي اسْتَخْبِرهم وقد وَحَى ووَحَّى بالشيء أسرع ووَحِيٌّ وَحِيٌّ عَجِلٌ مُسْرِعٌ واسْتَوْحَى الشيءَ حرّكه ودعاه ليُرْسِله واسْتَوْحَيْتُ الكلبَ واسْتَوْشَيْتُه وآسَدْتُه اذا دعوته لترسله بعضهم الايحاء البكاء يقال فلان يُوحِي أباه أي يُبْكِيه والنائحة تُوحِي الميت تَنُوحُ عليه وقال

تُوحِي بحالِ أبيها وهو مُتَّكِئٌ * على سنانٍ كأنفِ النَّسْرِ مَفْتُوقِ

أي مُحَدِّد ابن كثوة من أمثالهم انّ مَن لا يعرف الوَحَى أحمق يقال للذي يُتَواحَى دُونه بالشيء أو يقال عند تعبير الذي لا يعرف الوَحَى أبو زيد من أمثالهم وَحَى في حجر يضرب مثلا لمن يكتم سرّه يقول الحجر لا يُخبِر أحدا بشيء فأنا مثله لا أخبر أحدا بشيء أَكْتُمُه قال الازهري وقد يضرب مثلا للشيء الظاهر البين يقال هو كالوَحَى في الحجر اذا نُقِر فيه ومنه قول زهير

* كالوَحَى في حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ *

(وخى) الوَخْيُ الطريقُ المُعْتَمَد وقيل هو الطريق القاصد وقال ثعلب هو القصد وأنشد

فقلتُ ويحكَ أبصِرْ أينَ وَخْيُهمُو * فقال قد طَلَعُوا الأَجْبادَ واقْتَحَمُوا

والجمع وُخِيٌّ ووِخِيٌّ فان كان ثعلب عنى بالوَخْي القَصْدَ الذي هو المصدر فلا جمع له وان كان انما عنى الوَخْيَ الذي هو الطريق القاصد فهو صحيح لانه اسم قال أبو عمرو وَخَى يَخِي وَخْيًا اذا تَوَجَّه لوجه وأنشد الاصمعي * قالَتْ ولم تَقْصِدْ له لَمَخْهْ * أي لم تَتَعَمَّدْ فيه الصواب قال أبو منصور والتَّوَخِّي بمعنى التَّحَرِّي للحق ماخوذ من هذا ويقال تَوَخَّيْتُ مَحَبَّتَكَ أي تَحَرَّيْتُ وربما قلبت الواو ألفا فقيل

تأخيت وقال الليث توخيت أمر كذا أى تيممته واذا قلت وخيت فلانا الامر كذا عديت الفعل الى غير وووخى الامر قصده قال

قالت ولم تقصد به ولم تخه * مابال شيخ آض من تشيخه * كالكرز المربوط بين أفرخه

وتوخاه كوخاه وقد وخيت غيرى وقد وخيتك وخيك أى قصدت قصدك وفى الحديث قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشئ أتوخاه توخيا اذا قصدت اليه وتعمدت فعله وتحريت فيه وهذا وخى أهلك أى سمتهم حيث ساروا وما أدرى أين وخى فلان أى أين توجه الازهرى سمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه اذا أرشده اصوب بلد يأتمه ألا وخذ على سمت هذا الوخى أى على هذا القصد والصوب قال وقال النضر استوخيت فلانا عن موضع كذا اذا سألته عن قصده وأنشد

أما من جنوب تذهب الغلطة * يمانية من تحورياً ولاركب

يمانين نستوخيهم عن بلادنا * على قلص تدمى اخشتها الحدب

ويقال عرفت وخى القوم وخيتهم وأمهم وامتهم أى قصدهم ووخت الناقة تخى وخيا سارت سيرا قصدا وقال

افرغ لامثال معى الالاف * يتبعن وخى عيهل نياف * وهى اذا ماضمها ايجاف

وذكر ابن برى عن أبى عمرو الوخى حسن صوت مشيها ووا خاه لغة ضعيفة فى آخاه يبنى على توا خى وتوخيت مرضاتك أى تحريت وقصدت وتقول استوخ لنا بنى فلان ما خبرهم أى استخبرهم قال ابن سيده وهذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة وأنشد الازهرى فى ترجمة صلخ

لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا * اذ السمى واهتدى أنى وخى

أى أنى توجه يقال وخى يخى وخيا والله أعلم (ودى) الدية حق القتيل وقد ودى يديه وديا الجوهرى الدية واحدة الديات والهاء عوض من الواو تقول وديت القتيل أديه ديه اذا أعطيت ديته واتديت أى أخذت ديته واذا أمرت منه قلت د فلانا وللاثنين ديا وللجماعة دوا فلانا وفى حديث القسامة فوداه من ابل الصدقة أى أعطى ديته ومنه الحديث ان أحبوا قادوا وان أحبوا ادوا أى ان شاؤا اقتصوا وان شاؤا أخذوا الدية وهى مفاعلة من الدية التهذيب يقال ودى فلان فلانا اذا أدى ديته الى وليه وأصل الدية ودية فحذفت الواو كما قالوا شية من الوشى

ابن سيده ودَى الفرس والحمار وَدْيًا أدْلَى ليَبُول أو ليَضْرِب قال وقال بعضهم وَدَى ليبول وأدْلَى ليَضْرِب زاد الجوهري ولا تقل أوْدَى وقيل وَدَى قطَر الازهري الكسائي وَدَأ الفرسُ يَدَأُ بوزن وَدَعَ يَدَعُ اذا أدلى قال وقال أبو الهيثم هذا وهَمٌ ليس في وَدَأ الفرسُ اذا أدْلَى همز وقال شمر وَدَى الفرسُ اذا أخرج جُرْدانَه ويقال وَدَى يَدِي اذا انتشر وقال ابن شميل سمعت أعرابيا يقول الى أخاف أن يَدِي قال يريد أن يَنْتَشِرَ ما عندك قال يريد ذكره وقال شمر وَدَى أي سالَ قال ومنه الوَدْيُ فيما أرى لخُروجه وسَيَلانه قال ومنه الوادي ويقال ودَى الحمارُ فهو وادٍ اذا أنْعَظَ ويقال وَدَى بمعنى قَطَرَ منه الماء عند الانْعاظ قال ابن برى وفي تهذيب غريب المصنف للتبريزي وَدَى وَدْيًا أدْلَى لِيَبُولَ بالكاف قال وكذلك هو في الغريب ابن سيده والوَدْيُ والوَدِيُّ والتخفيف أفصح الماءُ الرقيقُ الابيضُ الذي يَخرج في أثر البول وخصص الازهري في هذا الموضع فقال الماء الذي يخرج أبيض رقيقا على إثر البول من الانسان قال ابن الانباري الوَدْيُ الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نَظَر يقال منه وَدَى يَدِي وأوْدَى يُودِي والاول أجود قال والمَذْيُ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال مَذَى يَمْذِي وأمْذَى يُمْذِي وفي حديث ما ينقض الوضوء ذكر الودي بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء البَلَلُ اللَّزِجُ الذي يخرج من الذكر بعد البول يقال وَدَى ولا يقال أوْدَى وقيل التشديد أصح وأفصح من السكون ووَدَى الشيءُ وُدِيًّا سال أنشد ابن الاعرابي للاغلب

كأنَّ عِرْقَ أيْرِه اذا وَدَى * حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

التهذيب المَذِيُّ والمَنِيُّ والوَدِيُّ مشدداتٌ وقيل تخفف وقال أبو عبيدة المَنِيُّ وحده مشدد والآخران مخففان قال ولا أعلمني سمعت التخفيف في المَنِيّ الفراء أمْنَى الرجل وأوْدَى وأمْذَى ومَذَى وأدْلَى الحمارُ وقال وَدَى يَدِي من الوَدْيِ وَدْيًا ويقال أوْدَى الحمارُ في معنى أدْلَى وقال وَدَى أكثر من أوْدَى قال ورأيت لبعضهم اسْتَوْدَى فلان بحَقِّي أي أقَرَّ به وعَرَفه قال أبو خيرة

ومُمَدَّحٍ بالمَكْرُماتِ مَدَحْتُه * فاهْتَزَّ واسْتَودَى بها فكَفانِي

قال ولا أعرفه الا أن يكون من الدِّية كأنه جَعَل حِباءه له على مَدْحِه دِيَةً لها والوادي معروف وربما كتبوا بالكسرة عن الياء كما قال * قَرْقَرَ قُرُّ الوادِ بالشاهِقِ * ابن سيده الوادي كل مَفْرَجٍ بين الجبال والتِّلال والاكام سمي بذلك لسَيَلانه يكون مَسْلَكًا للسيل ومَنْفَذًا قال أبو الرُّبَيْس التغلبي

لاصلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتق
سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الوادي بالشاهق

قال ابن سيده حذف لان الحرف المضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتعامل بنفسه دعا الى احترامه وحذفه والجمع الاودية ومثله نادو أندية للمجالس وقال ابن الاعرابي الوادي يجمع أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب أسدية وطيئ تقول أوداه على القلب قال أبو النجم

وعارضتها من الاوداه أودية * قفر تجزع منها الضخم والشعبا

قوله والشعبا كذا بالاصل وابحث عنه كتبه مصححه

وقال الفرزدق

فلولا أنت قد قطعت ركابي * من الاوداه أودية قفارا

وقال جرير

عرفت ببرقة الاوداه رسما * محيلا طال عهدك من رسوم

الجوهري الجمع أودية على غير قياس كأنه جمع ودي مثل سري وأسرية للنهر وقول الاعشى

* سهام يثرب أو سهام الوادي * يعني وادي القرى قال ابن بري وصواب انشاده بكماله

منعت قياس الماء خيفة رأسه * بسهام يثرب أو سهام الوادي

ويروى أو سهام بلاد وهو موضع وقوله عز وجل ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ليس يعني أودية الارض انما هو مثل لشعرهم وقولهم كما تقول أنا لك في واد وأنت لي في واد يريد أنا لك في واد من النفع أي صنف من النفع كثير وأنت لي في مثله والمعنى أنهم يقولون في الذم ويكذبون فيمدحون الرجل ويسمونه بما ليس فيه ثم استثنى عز وجل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوا هجاءه وهجاء المسلمين فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا أي لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله ولم يجعلوه همتهم وانما نالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بأيديهم وألسنتهم فهجوا من يستحق الهجاء وأحق الخلق به من كذب برسوله صلى الله عليه وسلم وهجاه وجاء في التفسير أن الذي عنى عز وجل بذلك عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الانصاريون رضي الله عنهم والجمع أوداء وأودية وأودايه قال * وأقطع الابحر والاودايه *

قال ابن سيده وفي بعض النسخ والاراديه قال وهو تصحيف لان قبله * أما ترى بني رجلا دعكايه *

ووديت الامر وديا قربته وأودى الرجل هلك فهو مود قال عتاب بن ورقاء

أودى بلقمان وقد نال المنى * في العمر حتى ذاق منه ما اتقى

وأوْدَى به المَنُون أى أهْلَكه واسم الهلاك من ذلك الوَدَى قال وقلما يُستعمل والمصدر الحقيق الايدا ء ويقال أوْدَى بالشئ ذهب به قال الاسود بن يعفر

أوْدَى ابنُ جُلْهُم عَبَّادٌ بِصِرْمَتِه * انَّ ابنَ جُلْهُم أمْسَى حَيَّةَ الوادى

و يقال أوْدَى به العُمُرُ أى ذهب به وطال قال المرّار بن سعيد

وانّما لِىَ يَوْمٌ لَسْتُ سابِقَه * حتى يجئ وان أوْدَى به العُمُرُ

وفى حديث ابن عوف * وأوْدَى سَمْعُه إلا نداءا * أوْدَى أى هلك ويريد به صَمَمَه وذهاب سَمْعه وأوْدَى به الموتُ ذهب قال الاعشى

فامّا تَرَيْنِى ولِىَ لِمَّةٌ * فانّ الحوادثَ أوْدَى بها

قوله الحيوان كذا بالاصل أراد أوْدَتْ بها فذكر على إرادة الحيوان والوَدَى مقصورا الهلاك وقد ذكر فى الهمز والوَدِىُّ على فَعِيل فَسِيلُ النخل وصغاره واحدتها وَدِيَة وقيل تجمع الوَدِيَّةُ وُدِيّا قال الانصارى

نَحْنُ بَغَرْسِ الوَدِىِّ أعْلَمُنا * مِنّا بَرَكْضِ الجِيادِ فى السَّلَفِ

وفى حديث طَهْفَة ماتَ الوَدِىُّ أى يئس من شدّة الجَدْب والقَحْط وفى حديث أبى هريرة لم يَشْفِنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غَرْسُ الوَدِىِّ والتَّوادِى الخَشَباتُ التى تُصَرُّ بها أطْباءُ الناقة وتُشَدُّ على أخْلافها اذا صُرّت لئلا يَرْضَعها الفَصِيل قال جرير

وأطْرافُ التَّوادِى كُرُومُها وقال الراجز

قوله شوبهن كذا فى الاصل وتقدم فى مادة خلف سوّين من التسوية كتبه مصححه

يَحْمِلْنَ فى سَحْقٍ مِنَ الخِفافِ * تَوادِياً شُوبِهِنَّ مِن خِلافِ

واحدتها وَدِيَّة وهو اسم كالتَّنْهِية قال الشاعر

فانْ أوْدَى نَعالةُ ذاتَ يَوْمٍ * بِتَوْدِيَةٍ أُعِدَّ لها ذِيارا

وقد وَدَّيْتُ الناقةَ بتَوْدِيَتَيْنِ أى صَرَرْتُ أخْلافها بهما وقد شددت عليها التَّوْدِيَة قال ابن برى قال بعضهم أوْدَى اذا كان كامل السلاح وأنشد لرؤبة * مُودِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلا * قال ابن برى وهو غلط وليس من أوْدَى وانما هو من آدَى اذا كان ذا أداة وقُوَّة من السلاح

قوله ووذى كذا ضبط فى الاصل بكسر الذال ولعله بفتحها كنظائره كتبه مصححه

(وذى) ابن الاعرابى هو الوَذْىُ والوَذِىُّ وقد أوْذَى ووَذِىَ وهو المَذْىُ والمَذِىُّ وفى الحديث أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم أمِنْ أجل دُنْيا دَنِيَّة ونَهْوَة وَذِيَّة قوله وذية أى حقيرة قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أصْبَحْتُ وليس بها وَحْصَةٌ وليس بها وَذْيَةٌ أى بَرْدٌ يعنى البلاد والايام المحكم ما به وَذْيَةٌ اذا بَرَأ من مرضه أى ما به داء

التهذيب ابن الاعرابي مابه وَذْيَةٌ بالتسكين وهو مثل حَزَّة وقيل مابه وَذْيَةٌ أي مابه عِلَّة وقيل أي مابه عَيْبٌ وقال الوَذِيُّ هي الخُدُوش ابن السكيت قالت العامرية مابه وَذْيَةٌ أي ليس به جراح

(وري) الوَرَى قَيْحٌ يكون في الجوف وقيل الوَرَى قَرْحٌ شديد يُقاء منه القَيْحُ والدَّمُ وحكى اللحياني عن العرب ماله وَراه الله أي رَماه الله بذلك الداء قال والعرب تقول للبغيض اذا سَعَلَ وَرْيًا وقُعابا وللحبيب اذا عَطَسَ رَعْيًا وشَبابا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأن يمتلئ جَوْفُ أحدكم قَيْحًا حتى يَرِيَه خير له من أن يمتلئ شِعْرًا قال الاصمعي قوله حتى يَرِيَه هو من الوَرْي على مثال الرَّمْي يقال منه رجل مَوْرِيٌّ غير مهموز وهو أن يَدْوَى جَوْفُه وأنشد * قالَتْ لَهُ وَرْيًا اذا تَنَحْنَحا * تدعو عليه بالوَرْي ويقال وَرَّى الجُرْحُ سائرَه تَوْرِيَةً أصابه الوَرَى وقال الفراء هو الوَرَى بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهري وَرَى القَيْحُ جَوْفَه يَرِيه وَرْيًا أكله وقال قوم معناه حتى يُصيب رِئَتَه وأنكره غيرهم لان الرئة مهموزة فاذا بنيت منه فعلا قلت رَآه يَرْآه فهو مَرْئِيٌّ وقال الازهري إن الرئة أصلها من وري وهي محذوفة منه يقال وَرِيَتْ الرجل فهو مَوْرِيٌّ اذا أصبت رِئَتَه قال والمشهور في الرواية الهمز وأنشد الاصمعي للعجاج يصف الجراحات

بَيْنَ الطَّراقَيْنِ وبَيْنَ الشَّعْرِ * عن قَلْبِ ضَيْمٍ تُوْرَى من سَبَرْ

كأنه يُعْدِي من عَظْمِه ونُفُورِ النفس منه يقول انْسَبَرَها انسان أصابه منه الوَرَى من شِدَّتها وقال أبو عبيدة في الوَرَى مثله الا أنه قال هو أن يأكل القَيْحُ جوفه قال وقال عبد بني الحَسْحاس يذكر النساء

وَراهُنَّ رَبِّي مِثْلَ ما قَدْ وَرَيْنَنِي * وأَحْمِي على أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيا

وقال ابن جبلة سمعت ابن الاعرابي يقول في قوله تُوْرَى من سَبَرَ قال معنى تُوْرَى تَدْفَع يقول لا يَرى فيه عِلاجا من هُوْلِها فَيَمْنَعه ذلك من دوائها ومنه قول الفرزدق

فلو كنتَ صُلْبَ العُودِ أو ذا حَفيظَةٍ * لَوَرِيتَ عن مَوْلاتَ والليلُ مُظْلِمُ

يقول نَصَرْتَه ودفعت عنه وتقول منه رَيا رجل وَرِيا للاثنين ورُوا للجماعة وللمرأة رَيْ وهي ياء ضمير المؤنث مثل قُومِي واقْعُدِي وللمرأتين رِيا وللنسوة رِينَ والاسم الوَرَى بالتحريك وورَيْتُه وَرْيًا أصبت رِئَتَه والرئة محذوفة من وَرَى والوارية سائصة داء يأخذ في الرئة يأخذ منه السُّعال

قوله تنحنحا كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في غيره نسخة من الصحاح تنخع كتبه مصححه

قوله والوارية سائصة كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس والوارية داء فقور كتبه مصححه

فيقتل صاحبه قال وليس من لفظ الرئة ووراه الداء أصابه و يقال وُرِىَ الرجل فهو مَوْرُوٌّ وبعضهم يقال مَوْرِىٌّ وقولهم به الوَرَى وَحُمّى خَيْبَرا وشَرٌّ ما يُرَى فانه خَيْسَرى انما قالوا الورَى على الاتباع وقيل انما هو بفيه البرَى أى التراب وأنشد ابن الاعرابى

هَلُمَّ إلى أُمَيَّةَ انَّ فيها * شفاء الواريات من الغليل

وعَمَّ بها فقال هى الادواء التهذيب الوَرَى داء يُصيب الرجل والبعير فى أجوافهما مامة صوريكتب بالياء يقال سلّط الله عليه الوَرَى وحُمّى خَيْبَرا وشَرٌّ ما يُرَى فانه خَيْسَرى وخَيْسَرى فَيْعَلى من الخُسْران ورواه ابن دريد خَنْسَرى بالنون من الخَناسير وهى الدَّواهى قال الاصمعى وأبو عمرو لا يَعْرِفُ الوَرَى من الداء بفتح الراء انما هو الوَرْىُ باسكان الراء فصُرف الى الوَرَى وقال أبو العباس الورْىُ المصدر والوَرَى بفتح الراء الاسم التهذيب الوَرَى شَرَقٌ يقع فى قصبة الرئتين فيقتله أبو زيد رجل مَوْرِىٌّ وهو داء يأخذ الرجل فيَسْعُلُ يأخذه فى قَصَبة رئته ووَرِيَت الابل وَرْيًا سَمِنَتْ فكثر شحمها ونقيها وأوْراها السِّمَن وأنشد أبو حنيفة

وكانَتْ كَازَ للعم أورى عظامها * يُوَهِّينَ آثارُ العهاد البواكر

والوارى الشحم السِّمَن صفة غالبة وهو الوَرِىُّ والوارى السمين من كل شئ وأنشد ثعلب لبعض الشعراء يصف قِدْرا

ودَهْماءَ فى عُرْضِ الرُّواقِ مُناخةً * كثيرةِ وَذْرِ اللحم وارية القَلْبِ

قال قَلْبٌ وارٍ اذا تَغَشَّى بالشحم والسِّمَن ولَحْمٌ وَرِىٌّ على فَعِيل أى سمين وفى حديث عمر رضى الله عنه أنّ امرأة شَكَتْ اليه كُدُوحًا فى ذراعيها من احتراش الضِّباب فقال لو أخذت الضَّبَّ فوَرَّيْتَه ثم دَعَوْتِ بمكتلة فَمَلأته كان أشبَعَ وَرَّيْتَه أى رَوَّغْتَه فى الدُّهن من قولك لَحْمٌ وارٍ أى سَمِينٌ وفى حديث الصدقة وفى الشَّوِىِّ الوَرِىِّ مُسِنَّةٌ فعيل بمعنى فاعل ووَرَت النارُ تَرِى وَرْيًا وورِيَةً حَسَنَةً ووَرِىَ الزَّنْدُ يَرِى ووَرَى يَرِى ويُورَى وَرْيًا وورِيًا وورِيَةً وهو وارٍ ووَرِىَ اتّقد قال الشاعر

وَجَدْنا زَنْدَ جَدِّهِمُ وَرِيًّا * وزَنْدِىَ هَوْازِنَ غيرَ وارِى

وأنشد أبو الهيثم * أُمُّ الهُنَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لها وارِى * وأوْرَيْتُه أنا وكذلك وَرَّيْتُه تَوْرِيَةً وأنشد ابن برى لشاعر

واطْفِ حَدِيثَ السُّوءِ بالصَّمْتِ انَّه * مَتَى تُوْرِ نارًا للعتاب تَأَجَّجا

و يقال وَرَى المُخّ يَرِى اذا اكتنز وناقةٌ وارِيةٌ أى سمينة قال العجاج

* يا كُلَنْ من لحم السَّديف الوارى * كذا أورده الجوهرى قال ابن برى والذى فى شعر العجاج

وانهم هامُوم السَّديف الوارى * عن جَزَرٍ منه وجَوْزٍ عارى

وقالوا هو أورى زَنْداً يضرب مثلا لنجاحه وظفره يقال إنه لوارى الزناد ووارى الزَّنْد وورىُّ الزند اذا رام أمراً أنجح فيه وأدرك ما طلب أبو الهيثم أَوْرَيْتُ الزَّنْد فورَتْ تَرِى وَرْياً وَرِيةً قال وقد يقال وَرِيَتْ تَوْرَى وَرْياً وريةً وأَوْرَيْتُه أنا أَثْقَبْتُه وقال ابو حنيفة وَرَتِ الزَّنادُ اذا خرجت نارها ووَرِيَتْ صارت وارِيةً وقال مرة الرِّيةُ كلُّ ما أُوْرِيَتْ به النار من خِرقة أو عُطْبة أو قشرة وحكى ابن بَرِّى رِيةً أُرِى بها ناري قال وهذا كله على القلب عن وِرْية وان لم نسمع بوِرْية وفى حديث تزويج خديجة رضى الله عنها نَفَخَتْ فأَوْرَيْتَ وَرَى الزند خرجت ناره وأَوْراه غيره اذا استخرج ناره والزَّنْدُ الوارى الذى تظهر ناره سريعا قال الحربى كان ينبغى أن يقول قدحَتْ فأَوْرَيْتَ وفى حديث على كرم الله وجهه حتى أُورِىَ قَبَساً القابِس أى أُظْهِرَ نُورا من الحق لطالب الهُدى وفى حديث فتح أصبهان تَبِعْتُ الى أهل البصرة فيوروا قال هو من وَرَيْتُ النار تَوْرِيةً اذا استخرجتها قال واسْتَوْرَيْتُ فلانا رأْياً سألته أن يستخرج لى رأيا قال ويحتمل أن يكون من التَّوْرية عن الشئ وهو الكناية عنه وفلان يَسْتَوْرِى زِنادَ الضلالة وأَوْرَيْتُ صدره عليه أَوْقَدْتُه وأَحْقَدْتُه ووَرِيةُ النار مخففة ما تُوْرَى به عُودا كان أو غيره أبو الهيثم الرِّيةُ من قولك وَرَتِ النارُ تَرِى وَرْياً وريةً مثل وَعَتْ تَعِى وَعْياً وعِيةً ووَدَيْتُه أَدِيه وَدْياً وِدْيةً قال وأَوْرَيْتُ النار أُورِيها ايراء فورَتْ تَرِى ووَرِيَتْ تَرَى و يقال وَرِيَتْ تَوْرَى وقال الطرماح يصف أرضا جَدْبة لا نبات فيها

كَظَهْرِ اللاَّئى لو تَبْتَغِى رِيَّةً بها * لَعِيَتْ وشَقَّتْ فى بُطون الشَّواجِنِ

أى هذه الصَّحْراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أَكَمة ولا وَهْدة وقال ابن بَرِّى ما تُثْقَب به النار قال أبو منصور جعلها ثَقُوبا من حَنًى أو رَوْث أو ضَرِمة أو حَشِيشة يابسة التهذيب وأما قول لبيد

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُورِبها * شُعْبةُ الساقِ اذا الظِّلُّ عَقَلْ

روى لم يُورِبها ولم يُوأَرْبها ولم يُوأَرِبها فمن رواه لم يُورِبها فمعناه لم يَشْعُر بها وكذلك لم يُورِأْ بها قال وريته وأَوْرَأْته اذا أعلمته وأصله من وَرَى الزَّنْد اذا ظهرت نارها كأَنَّ ناقته لم تُضِئْ للطى الكانس ولم تَبِنْ له

قوله ووريةُ النار ضبطت وريةٌ فى الاصل بكسر الراء كما ترى وعليه فقوله مخففة يعنى الياء وأطلق المجد فضبطت الراء بالسكون كتبه مصححه

فيشعر بها السمع حتى انتهت الى كاسه فندّ منها جافلاً قال وأنشدني بعضهم

دعاني فلم أورأبه فأجبته * فقد بتدي بيناغير أقطعا

أي دعاني ولم أشعر به ومن رواه ولم يوأر بها فهي من أوار الشمس وهو شدة حرها فقلبه وهو من التنفير والتوراة عند أبي العباس تفعلة وعند الفارسي فوعلة قال لقلة تفعلة في الاسماء وكثرة فوعلة ووريت الشيء ووارَيته أخفيته ووارى هو استتر الفراء في كتابه في المصادر التوراة من الفعل التفعلة كأنها أخذت من أوريت الزناد وريتها فتكون تفعلة في لغة طيء لانهم يقولون في التوصية توصاة وللجارية جاراة وللناصية ناصاة وقال أبو اسحق في التوراة قال البصريون توراة أصلها فوعلة وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوصلة والدوخلة وكل ما قلت فيه فوعلت فمصدره فوعلة فالاصل عندهم ووراة ولكن الواو الاولى قلبت تاء كما قلبت في توجل وانما هو فوعل من وجلت ومثله كثير واستوريت فلانا ناراً أي طلبت اليه أن ينظر في أمري فيستخرج رأياً أمضي عليه ووريت الخبر جعلته ورائي وسترته عن كراع وليس من لفظ وراء لان لام وراء همزة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفرا وري بغيره أي ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره وأصله من الوراء أي ألقى البيان وراء ظهره ويقال واريته ووريته بمعنى واحد وفي التنزيل العزيز ما ووري عنهما أي ستر على فوعل وقرئ وُرِّي عنهما بمعناه ووريت الخبر أوريه توْرية اذا سترته وأظهرت غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان لانه اذا قال وريته فكأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر والوَرِيُّ الضَّيْفُ وفلان وَرِيُّ فلان أي جاره الذي يواريه بيوته وستره قال الاعشى

وتَشُدُّ عَقْدَ وَرِيتِنا * عَقْدَ الحَبِيرِ على الغَفارَهْ

قال سمي وَرِيًّا لان بيته يواريه ووريت عنه أردته وأظهرت غيره وأريت لغة وهو مذكور في موضعه والتَّوْرِيَةُ السِّتر والتَّرِبَةُ اسم ما تراه الحائض عند الاغتسال وهو الشيء الخفي اليسير وهو أقل من الصُّفْرة والكُدْرة وهو عند أبي علي فَعِيلة من هذا لانها كأنَّ الحيض وارى بها عن منظر العين قال ويجوز أن يكون من وَرَى الزند اذا أخرج النار كأنَّ الطُّهر أخرجها وأظهرها بعد ما كان أخفاها الحَيْض ووَرَّى عنه بصره ودفع عنه أنشد ابن الاعرابي

وكُنْتُمْ كامْرِئٍ رَمَتْ عَنْ ابْنِها * اليَمامَةُ وَرَّتْ عَلَيْهِ بِساعِدِ

ومِسْكٌ وارِجيّ درفيع أنشد ابن الاعرابي * نُعَلُّ بالجادي والمِسْكِ الوارْ * والوَرَى الخَلْق تقول العرب ما أدري أيُّ الوَرَى هو أي أيّ الخلق هو قال ذو الرمة

وكائِنْ دَعَرْنا من مَهاةٍ وراجِعٍ * بِلادُ الوَرَى ليستْ له ببلاد

قال ابن برى قال ابن جنى لا يستعمل الوَرَى الا في النفي وانما سوّغ لذى الرمة استعماله وايجابه لانه في المعنى منفي كأنه قال ليست بلادُ الوَرَى له ببلاد الجوهري وَوَراء بمعنى خَلْف وقد يكون بمعنى قُدّام وهو من الأضداد قال الاخفش لقيتُه من وَراءُ فترفعه على الغاية اذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قَبْلُ ومن بَعْدُ وأنشد لعُتَيّ بن مالك العُقَيْلي

أبا مُدْرِكٍ انّ الهَوَى يوم عاقِلٍ * دعاني ومالي أنْ أُجيبَ عَزاءُ
وانّ مُرورى جانبًا ثم لا أرَى * أُجيبُكَ الّا مُعْرِضًا لِجَفاءُ
وانّ اجتماعَ الناس عندي وعندها * اذا جئتُ يَوْمًا زائرًا لبَلاءُ
اذا أنا لم أُومَنْ عليكَ ولم يَكُنْ * لقاؤكَ الّا من وَراءُ وراءُ

وقولهم وراءَكَ أوسَعُ نصب بالفعل المقدّر وهو تأخَّرْ وقوله عز وجل وكان وَراءَهم مَلِكٌ أي أمامَهم قال ابن برى ومثله قول سَوّار بن المُضَرِّب

أيَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعي وطاعَتي * وقَوْمي تَمِيمٌ والفَلاةُ وَرائيا

وقول لبيد

أليسَ وَرائي انْ تَراخَتْ مَنِيَّتي * لُزُومُ العَصا تُحْنَى عليها الأصابعُ

وقال مرقش

ليسَ على طُولِ الحَياةِ نَدَمْ * ومِنْ وَراءِ المَرْءِ ما يَعْلَمْ

أي قُدّامَه الشَّيْبُ والهَرَمُ وقال جرير

أتُوعِدُني وَراءَ بَني رِباحٍ * كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُوني

قال وقد جاءت وَرا مقصورة في الشعر قال الشاعر

تَفاذَفَه الرُّوّادُ حتى رَمَوْا به * وَرا طَرَفِ الشامِ البِلادَ الأباعِدا

أراد وَراء وتصغيرها وُرَيّئةٌ بالهاء وهي شاذة وفي حديث الشفاعة يقول ابراهيم انّي كنتُ خَليلا من وَراءَ وَراءَ هكذا يروى مبنيا على الفتح أي من خَلْف حجاب ومنه حديث معقل أنه حدّث ابنَ زياد بحديث فقال أشيءٌ سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وَراءَ وَراءَ أي ممن جاء

خَلْفَه وبعده والوَراء أيضا ولد الولد وفى حديث الشعبى أنه قال لرجل رأى معه صبيا هذا ابنك قال ابن ابنى قال هو ابنُك من الوَراء يقال لولد الولد الوَراء والله أعلم (وزى) وزَى الشئ يَزِى اجتمع وتقبّض والوَزَى من أسماء الحمار المصمّت الشديد ابن سيده الوَزَى الحمار النشيط الشديد وحمار وزِىّ مصمّت شديد والوَزَى القصير من الرجال الشديد المُلتزِز الخَلْق المقتدر وقال الاغلب العجلى

قد أبصرتْ سَجاحِ من بَعْد العَمَى * تاحَ لها بَعْدَكَ خِنْزابٌ وَزَى
* مَلْوحٌ فى العين مَجْلوزُ القَرَا *

والمُستَوْزِى المُنتصب المُرتفع واستوزَى الشئ انتصب يقال مالى أراك مُستَوْزِيا أى مُنتصبا قال تميم بن مُقبِل يصف فرسا له

دَعَرتُ به العَيرَ مُستَوْزِيا * شَكِيرُ جَحافِلِه قد كَتَنْ

وأوْزَى ظَهْرَه الى الحائط أسْنَدَه وهو معنى قول الهذلى

لَعَمْرُ أبى عَمْرٍو ولَقَدْ ساقَه المَنَى * الى جَدَثٍ يُوزَى له بالأهاضِبِ

وعَيرٌ مُستَوْزِنافِرٌ وأنشد بيت تميم بن مقبل * دَعرت به العير مستوزيا * وفى النوادر استوزى فى الجبل واستولى أى أسْنَد فيه ويقال أوزَيْتُ ظهرى الى الشئ أسْنَدته ويقال أوزَيْته أنْحَصْتُه ونَصَبْتُه وأنشد بيت الهذلى * الى جدث يوزى له بالأهاضب * يقال وَزَى فلانا الأمرُ أى غاظَه ووَزاه الحَسَدُ قال يزيد بن الحكم

اذا ساقَ من أعيارِ صَيفٍ مَصامةً * وزَاه نُشيحٌ عِنْدَها ونَهيقُ

النهذيب والوَزَى الطيور قال أبو منصور كأنها جمع وَزٍ وهو طَيرُ الماء وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بَيع النَّخْل حتى يُؤْكَلَ منه وحتى يُوزَنَ قال أبو الهَيثَم وَزَيْنا العَدْوَ وصافَفْناهُم المُوازاةُ المُقابلة والمُواجَهة قال والاصل فيه الهمزة يقال آزَيْتُه اذا حاذَيْتَه. قال الجوهرى ولا تقل وازَيْته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها قال وهذا انما يصح اذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جُؤن وسُؤال فيصح فى المُوازاة ولا يصح فى وازِينا الا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى كقراءة أبى عمرو السُّفهاءُ ولا إنهم ووَزأ اللحم وَزْأ أيْبَسه ذكره فى الهمزة والله أعلم (وسى) الوَسْى الحَلْق أوْسَيْتُ الشئ حَلَقْتُه بالمُوسى ووَسَى رأسَه وأوْساه اذا حلقه والمُوسَى ما يُحلَق به مَن جعله فُعْلَى قال يُذكَّر ويؤنث وحكى الجوهرى عن

قوله قال أبو البحترى فوازينا الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية فى مادة وزن قال أبو البحترى قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يخرص اه وعبارتها فى مادة وزى وفى حديث صلاة الخوف فوازينا العدو الى آخر ما هنا وبه تعلم ما فى عبارتنا والعذر للمؤلف انه لا فاصل بين الحديثين لان التراجم بالهامش فسبق نظره الى آخر حديث فى وزن فظنه أول حديث فى وزى كتبه مصححه

الفراء قال هي فُعْلَى وتوثّث وأنشد لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتّاب

فإن تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فوقَ بَظْرِها * فأُخْتِنَتِ الأُمصَانُ قاعِدُ

قوله بظرها وقوله ختنت ماهنا هو الموافق لما في مادة مصص ووقع في مادة موس بطنها ووضعت كتبه مصححه

قال ابن بري ومثله قول الوَضّاح بن اسمعيل

مَنْ مُبلِغُ الحَجّاجَ عَنّي رِسالةً * فإنْ شِئْتَ فاقْطَعْني كما قُطِعَ السَّلَى

وإنْ شِئْتَ فاقْتُلْنا بمُوسَى رَمِيضَةٍ * جميعاً فقَطّعْنا بها عُقَدَ العُسْرا

وقال عبد الله بن سعيد الأُمَوِيُّ هو مذكر لا غير يقال هذا مُوسًى كما ترى وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ رأسَه إذا حَلَقْتَه بالمُوسَى قال أبو عبيدة ولم نسمع التذكير فيه إلا من الأُمَوِيّ وجَمْعُ مُوسَى الحديد مَواسٍ قال الراجز * شَرابُه كالخَمْرِ بالمَواسِي * ومُوسَى اسم رجل قال أبو عمرو بن العلاء هو مُفْعَلٌ يدل على ذلك أنه يصرف في النكرة وفُعْلَى لا ينصرف على حال ولأن مُفْعَلاً أكثر من فُعْلَى لأنه يبنى من كل أفعلت وكان الكسائي يقول هو فعلى والنسبة إليه مُوسَوِيٌّ ومُوسِيٌّ فمن قال يَمَنِيٌّ والوَسْيُ الاستواء وواساه لغة ضعيفة في آساه بني على يُواسِي وقد اسْتَوْسَيْتُه أي قلت له واسِني والله أعلم

(وشى) الجوهري الوَشْيُ من الثياب معروف والجمع وِشاء على فَعْلٍ وفِعالٍ ابن سيده الوَشْيُ معروف وهو يكون من كل لون قال الأسود بن يعفر

حَتّى تَهَجَّرَ ماحُ الحَرْبِ حتى تَهَوَّلَتْ * بِزاهِرٍ نُورِ مِثْلِ وَشْيِ اليَمانِيقِ

يعني جميعَ ألوان الوَشْيِ والوَشْيُ في اللون خَلْطُ لَوْنٍ بلون وكذلك في الكلام يقال وَشَيْتُ الثوبَ أَشِيه وَشْياً وشِيَةً ووَشَّيْتُه تَوْشِيَةً شدد للكثرة فهو مُوَشًّى ومُوَشِّي والنسبة إليه وَشَوِيٌّ ترد إليه الواو وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحة قال الجوهري هذا قول سيبويه قال وقال الأخفش القياس تسكين الشين وإذا أمرت منه قلت شِهْ بها تدخلها عليه لأن العرب لا تنطق بحرف واحد وذلك أن أقل ما يحتاج إليه البناء حرفان حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفا لأن هذه حركة وذلك سكون وهما متضادان فإذا وصلت بشيء ذهبت الهاء استغناء عنها والحائك واشٍ يَشِي الثوب وَشْياً أي نَسْجاً وتأليفاً ووَشَى الثوبَ وَشْياً وشِيَةً حَسَّنَه ووَشّاه نَمْنَمَه ونَقَشَه وحَسَّنَه ووَشَى الكَذِبَ والحديثَ رَقَّقَه وصَوَّره والنَّمّامُ يَشِي الكذبَ يُؤَلِّفُه ويُلَفِّقُه ويُزَيِّنُه الجوهري يقال وَشَى كلامَه أي كذب والشِّيَةُ سوادٌ في بياض أو بياض في سواد الجوهري وغيره الشِّيَةُ كُلُّ لون يخالف مُعْظَمَ لون الفرس وغيره وأصله من الوَشْيِ والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله كالزِّنة والوزن والجمع شِيات ويقال ثَوْرٌ أَشْيَه كما يقال فرس أَبْلَقُ وتَيْسٌ أَدْرَأُ ابن سيده

الشِّيَةُ كلُّ ما خالف اللَّوْنَ من جميع الجسد وفي جميع الدواب وقيل شِيَةُ الفرس لَوْنُه وفرس حَسَنُ الأُشِي أي الغُرَّة والتحجيل همزته بدل من واو ووُشِيَ حكاه اللحياني ونَدَرَه ووَشَّى فيه الشَّيْبُ ظَهَرَ فيه كالشِّيَة عن ابن الاعرابي وأنشد ٭ حتَّى وَشَّى في وَضَاحٍ وَقَلْ ٭ وقَلْ مُتَوَقِّلٌ وإنَّ الليل طَوِيلٌ ولا أَشِي شِيَتَه ولا أَشِي شيته أي لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أدبره فيه من وشَيْتُ الثوب أو يكون من معرفتك بما يجري فيه ليسهر لذلك فتراقب نجومه وهو على الدعاء قال ابن سيده ولا أعرف صيغة أَشِ ولا وجه نصرفها وثور مُوَشًّى القوائم فيه سُعْفَةٌ وبياض وفي التنزيل العزيز لا شِيَةَ فيها أي ليس فيها لَوْنٌ يُخالف سائر لونها وأَوْشَتِ الأرضُ خرج أَوَّلُ نبتها وأَوْشَتِ النخلةُ خرج أَوَّلُ رُطَبِها وفيها وَشًى من طَلْعٍ أي قليل ابن الاعرابي أَوْشَى اذا كَثُرَ ماله وهو الوَشاء والمَشاء وأَوْشَى الرَّجُلُ وأَفْشَى وأَمْشَى كثرت ماشِيَتُه ووَشْيُ السَّيْفِ فِرِنْدُه الذي في متنه وكلُّ ذلك من الوَشْيِ المعروف وحَجَرٌ به وَشْيٌ أي حجر من معدن فيه ذهب وقوله أنشده ابن الاعرابي

وما هَبْرَزِيٌّ من دَنانِيرِ أَيْلَةٍ ٭ بأيدي الوُشاةِ ناصِعٍ بَتَأَكَّلْ
بأَحْسَنَ منه يومَ أَصْبَحَ غادِيًا ٭ ونَفَّسَني فيه الحِمامُ المُعَجَّلُ

قال الوُشاةُ الضَّرّابون يعني ضُرّاب الذهب ونَفَّسَني فيه رَغَّبَني وأَوْشَى المَعْدِنُ واسْتَوْشَى وُجِدَ فيه شيء يسير من ذهب والوَشاء تناسل المال وكثرته كالمَشاء والفَشاء قال ابن جني هو فَعالٌ من الوَشْيِ كأَنَّ المال عندهم زِينَةٌ وجَمال لهم كما يُلْبَسُ الوَشْيُ للتحسن به والواشِيَةُ الكثيرةُ الولد يقال ذلك في كلِّ ما يَلِدُ والرجل واشٍ ووَشِيَ بنو فلان وَشْيًا كثروا وما وَشَتْ هذه الماشِيَةُ عندي بشيء أي ما وَلَدَتْ ووَشَى به وَشْيًا وشايةً نَمَّ به ووَشَى به الى السلطان وشايةً أي سَعَى وفي حديث عَفِيف خَرَجْنا نَشِي بسَعْدٍ الى عُمَرَ هو من وَشَى اذا نَمَّ عليه وسَعَى به وهو واشٍ وجمعه وُشاةٌ قال وأصله اسْتِخْراج الحديث باللُّطْف والسُّؤال وفي حديث الأفك كان يَسْتَوْشِيه ويَجْمَعُه أي يستخرج الحديث بالبحث عنه وفي حديث الزهري أنه كان يَسْتَوْشِي الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه والمرأة المجوز أجاءَتْني النَّائِدُ الى استيشاء الاباعد أي أَلْجَأَتْني الدَّواهي الى مسئلة الاباعد واسْتِخْراج ما في أيديهم والوَشْيُ في الصوت والواشي والوَشّاء النَّمّام وأَنْشَى العظم جَبَرَ الفراء أَنْشَى العظم اذا برأ من كَسْرٍ كان به قال أبو منصور وهو افْتَعال من الوَشْيِ وفي الحديث عن القاسم بن محمد ان أباسَيّارة وَلَغ بامرأة أي جُنْدُب فأَبَتْ عليه ثم أعلمت زوجها فكَمَنَ له وجاء فدخل

قوله ولا أش شيته ولا إش كذا في الاصل مضبوطا وفي القاموس وشرحه (ولا آش) بالمد ويقصر (شيته) أي لا أسهره للفكر قال وهو قول ابن سيده في المحكم وهو ضبط الكلمة بمد الالف وقصرها وقال لا أعرف أش ولا وجه تصريفها قلت معنى قولهم لا أش شيته بقصر الالف كان أصله لا أشي أي لا أسهره مشتغلا بشيته كناية عن التدبير وعلى تقدير مد الالف يكون من آشاه الذي هو مبدل من واشاه اهملخصا لكن الذي في الاصل كما ترى فتح الهمزة وكسر الشين وكسرهما وفي نسخة من المحكم لا يوثق بضبطها كالاصل الا في اش الاخير فضبطها بفتح السين كتبه مصححه

عليها فأخذه أبو جندب فدق عنقه الى عجب ذنبه ثم ألقاه فى مدرجة الابل فقيل له ماشأنك فقال وقعت عن بكرلى خطمنى فأتنى محدود بمعناه أنه برأ من الكسر الذى أصابه والتأم وبرأ مع الحديد باب حصل فيه وأوشى الشئ أستخرجه برفق وأوشى الفرس أخذ ما عنده من الجرى قال ساعدة بن جؤية

يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * تحت الستور بالاعقاب والجذم

واستوشاه كاوشاه واستوشى الحديث استخرجه بالبحث والمسئلة كما يستوشى جرى الفرس وهو ضربه بجنبه بعقبه وتحريكه ليجرى يقال أوشى فرسه واستوشاه وكل ما دعوته وحركته لترسله فقد استوشيته وأوشى اذا استخرج جرى الفرس بركضه وأوشى استخرج معنى كلام أوشعر قال ابن برى أنشد الجوهرى فى فصل جذم بيت ساعدة بن جؤية * يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * قال أبو عبيد قال الاصمعى يوشى يخرج برفق قال ابن برى قال ابن حمزة غلط أبو عبيد على الاصمعى انما قال يخرج بكره وفلان يستوشى فرسه بعقبه أى يطلب ما عنده ليزيده وقد أوشاه يوشيه اذا استحثه بمجعن أو بكلاب وقال جندل بن الراعى يهجو بن الرقاع

جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

من معشر كحلت باللؤم أعينهم * وقص الرقاب موال غير طياب

قوله غير طياب كذا فى الاصل والذى فى صحاح الجوهرى فى مادة صوب غير صياب كتبه مصححه

وأوشى الشئ علمه عن ابن الاعرابى وأنشد

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا تنادى بما يوشى وتستمع

لا تنادى به أى لا تظهره وفى النهاية فى الحديث لا ينقض عهدهم عن شية ما حل قال هكذا جاء فى رواية أى من أجل وشى واش والماحل الساعى بالمحال وأصل شية وشى فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وفى حديث الخيل فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية والله أعلم (وصى) أوصى الرجل ووصاه عهد اليه قال رؤبة * وصانى العجاج فيما وصى * أراد فيما وصانى فحذف اللام للقافية وأوصيت له بشئ وأوصيت اليه اذا جعلته وصيك وأوصيته ووصيته إيصاء وتوصية بمعنى وتواصى القوم أى أوصى بعضهم بعضا وفى الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان والاسم الوصاة والوصاية والوصاية والوصية أيضا ما أوصيت به والوصى الذى يوصى والذى يوصى له وهو من الاضداد ابن سيده الوصى الموصى والموصى والانثى وصى وجمعهما جميعا أوصياء ومن العرب من لا يثنى الوصى ولا يجمعه الليث الوصاة كالوصية وأنشد

ألا من مبلغ عني يزيدا * وصاة من أخي ثقة ودود

يقال وصى بين الوصاية والوصية ما أوصيت به وسميت وصية لاتصالها بأمر الميت وقيل لعلي عليه السلام وصي لاتصال نسبه وسببه وسمته بنسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه وسمته (قلت) كرم الله وجه أمير المؤمنين علي وسلم عليه هذه صفاته عند السلف الصالح رضي الله عنهم ويقول فيه غيرهم لولا دعابة فيه وقول كثير

تخير من لاقيت أنك عائذ * بل العائذ المحبوس في سجن عارم

وصي النبي المصطفى وابن عمه * وفكاك أغلال وقاضي مغارم

انما أراد ابن وصي النبي وابن ابن عمه وهو الحسن بن علي أو الحسين بن علي رضي الله عنهم فأقام الوصي مقامهما ألا ترى أن عليا رضي الله عنه لم يكن في سجن عارم ولا سجن قط قال ابن سيده أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي والاشهر أنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه حبسه عبد الله بن الزبير في سجن عارم والقصيدة في شعر كثير مشهورة والممدوح بها محمد بن الحنفية قال ومثله قول الآخر

صبحن من كاظمة الحصن الخرب * يحملن عباس بن عبد المطلب

انما أراد يحملن ابن عباس ويروى الخص الخرب وقوله عز وجل يوصيكم الله في أولادكم معناه يفرض عليكم لان الوصية من الله انما هي فرض والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به وهذا من الفرض المحكم علينا وقوله تعالى أو اصوا به قال أبو منصور أي أوصى أولهم آخرهم والالف ألف استفهام ومعناها التوبيخ ووتواصوا أوصى بعضهم بعضا ووصى الرجل وصيا وصله ووصى الشئ بغيره وصيا وصله أبو عبيد وصيت الشئ ووصلته سواء قال ذو الرمة

نصي الليل بالايام حتى صلاتنا * مقاسمة يشتق أنصافها السفر

يقول رجع صلاتنا من أربعة الى اثنين في أسفارنا لحال السفر وفلاة واصية تتصل بفلاة أخرى قال ذو الرمة

بين الرجا والرجا من جنب واصية * بها خابطها بالخوف معكوم

قوله معكوم كذا في الاصل وتهذيب الازهري بتقديم العين على الكاف وتقدم انشاده في كم كتبه مصححه

قال الاصمعي وصى الشئ يصي اذا اتصل ووصاه غيره يصيه وصله ابن الاعرابي الوصي النبات الملتف واذا أطاع المرتع للسائمة فاصابته رعدا قيل أوصى لها المرتع يصي وصيا وأرض واصية متصلة النبات اذا اتصل نبتها ورعاها قال والتواصي النبت اذا اتصل وهو نبت واص وأنشد ابن بري

للراجز يارُبَّ شاةٍ شاصٍ * فى رَبْرَبٍ خماصِ

يأْكُلْنَ من قُراصِ * وحَصِيصٍ واصِ

وأنشد آخر لَهامُوفِدُوقَّامُواصٍ كأنَّه * زَرابِيُّ قَيْلٍ قد تَحَوَّى مَبْهَمِ

المُوفِدُ السَّنامُ والقَيْلُ المَلِكُ وقال طرفة

بَرَعْيَيْنِ وَسْمِيًّا وَصِّى نَبْتُه * فأَنْطَاقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الكُشُوحُ

قوله وصى نبته تقدم فى طلق وضى نبته وهو خطأ كتبه مصححه

يقال منه أَوْصَيْتُ أى دخلت فى الواصى ووَصَتِ الارضُ وَصْيًا ووُصِيًّا ووَصاءً ووَصاةً الاخيرة نادرة حكاها أبو حنيفة كُلُّ ذلك اتَّصل نباتُها بعضُه ببعض وهى واصِيَةٌ وقوله أنشده ابن الاعرابى

أَهْلُ الغِنَى والجُرْدِ والدِّلاصِ * والجُودِ وصَّاهُمْ بذاكَ الواصِى

أرادوا الجُودِ الواصى أى المُتَّصِل يقول الجُودُ وصَّاهم بأن يَدِيمُوه أى الجُودُ الواصِى وصَّاهم بذلك قال ابن سيده وقد يكون الواصِى هنا اسم الفاعل من أَوْصَى على حذف الزائد أو على النسب فيكون مَرْفُوعَ الموضع بأَوْصَى لا مَجْرُورَه على أن يكون نعتا للجود كما يكون فى القول الاوّل

قوله بأوصى كذا بالاصل تبعا للمحكم كتبه مصححه

ووَصَيْتُ الشئ بكذا وكذا اذا وصلته به وأنشد بيت ذى الرمة نَصِى الليلَ بالايام والوَصِى والوَصِىُّ جميعا جَرائد النخل التى يُحَزَّمُ بها رقيل هى من الفَسِيل خاصة وواحدتها وَصاةٌ ووَصِيَّةٌ ويُوَصَّى طائر رقيل هو الباشَقُ وقيل هو الحُرُّ عراقية ليست من أبنية العرب ﴿وطى﴾ وَطِيتُه وَطْأً لغة فى وَطِئْتُه ﴿وعى﴾ الوَعْىُ حِفْظ القلب الشئ وَعَى الشئَ والحديثَ يَعِيه وَعْيًا وأَوْعاه حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه فهو واعٍ وفلان أَوْعَى من فلان أى أَحْفَظُ وأَفْهَمُ وفى الحديث نَضَّر الله امرأً سمع مَقالَتِى فوَعاها فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى من سامع الازهرى الوَعِىُّ الحافظُ الكَيِّسُ الفَقِيه وفى حديث أبى أمامة لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْبًا وَعَى القُرآنَ قال ابن الاثير أى عَقَلَه إيمانًا به وعَمَلًا فأما من حَفِظ ألفاظَه وضَيَّع حُدُودَه فانه غير واعٍ له وقول الاخطل

وَعَاها من قَواعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ * شَوارِفَ لاحَها مَدَرٌ وغارُ

انما عنى حَفِظَها أى حَفِظَ هذه الخمر وعَنَى بالشَّوارف الخَوابِىَ القديمة الازهرى عن الفراء فى قوله تعالى والله أعلم بما يُوعُونَ قال الايعاء ما يَجْمَعون فى صدورهم من التكذيب والاثم قال والوَعْىُ لو قيل والله أعلم بما يَعُون لكان صوابا ولكن لا يستقيم فى القراءة الجوهرى والله أعلم بما يُوعُونَ أى يُضْمِرون فى قلوبهم من التكذيب وأُذُنٌ واعِيَةٌ الازهرى يقال أَوْعَى جَدْعَه واسْتَوْعاه اذا اسْتَوْعَبه وفى الحديث فى الانف اذا اسْتُوعِىَ جَدْعُه الدِّيَةُ هكذا حكاه الازهرى فى ترجمة وعوع

قوله وأذن واعية كذا هى فى الاصل الأنها مخرجة بالهامش وأصلها فى عبارة الجوهرى وعى الحديث يعيه وعيا وأذن واعية كتبه مصححه

وأوعى فلان جدع أنفه واستوعاه اذا استوعبه وتقول استوعى فلان من فلان حقه اذا أخذه كله وفى الحديث فاستوعى له حقه قال ابن الاثير استوفاه كله مأخوذ من الوعاء ووعى العظم وعيا برأ على عثم قال

كأنما كسرت سواعده * ثم وعى جبرها وما ائتأما

قال أبو زيد اذا جبر العظم بعد الكسر على عثم وهو الاعوجاج قيل وعى يعى وعيا وأجر يأجر أجرا ويأجر أجورا ووعى العظم اذا انجبر بعد الكسر قال أبو زبيد

خبعثنة فى ساعديه تزايل * تقول وعى من بعدما قد تجبرا

هذا البيت كذا فى التهذيب ورأيته فى حواشى ابن برى من بعدما قد تكسرا وقال الحطيئة

حتى وعيت كوعى عظم الساق لأمه الجبائر

ووعت المدة فى الجرح وعيا اجتمعت ووعى الجرح وعيا سال قيحه والوعى القيح والمدة وبرئ جرحه على وعى أى نغل قال أبو زيد اذا سال القيح من الجرح قيل وعى الجرح يعى وعيا قال والوعى هو القيح ومثله المدة وقال الليث فى وعى الكسر والمدة مثله قال وقال أبو الدقيش اذا وعت جاءته يعنى مدته قال الاصمعى يقال بئس وعى اليتيم ووالى اليتيم وهو الذى يقوم عليه ويقال لا وعى لك عن ذلك الامر أى لا تماسك دونه قال ابن أحمر

ولا عدن ان لا وعى عن فرج راكس * فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

يقال تغضرت عن كذا اذا انصرفت عنه ومالى عنه وعى أى بد وقال النضر انه لفى وعى رجال أى فى رجال كثيرة والوعاء والاعاء على البدل والوعاء كل ذلك ظرف الشئ والجمع أوعية ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده تشبيها بذلك ووعى الشئ فى الوعاء وأوعاه جعله فيه قال أبو محمد الحذلى

* تأخذ بدمنه فتوعيه * أى تجمع الماء فى أجوافها الازهرى أوعى الشئ فى الوعاء يوعيه ايعاء بالالف فهو موعى الجوهرى يقال أوعيت الزاد والمتاع اذا جعلته فى الوعاء قال عبيد بن الابرص

الخير يبقى وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد

وفى الحديث الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكون من حلهما وفى حديث الاسراء ذكر فى كل سماء أنبياء قد سماهم

فأوعيت منهم إدريس في الثانية قال ابن الأثير هكذا روى فان صح فيكون معناه أدخلته في وعاء قلبي يقال أوعيت الشيء في الوعاء اذا أدخلته فيه قال ولو روى وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء وفي الحديث لا توعي فيوعى عليك أي لا تحصي وتشحي بالنفقة فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك الازهري اذا أمرت من الوعي قلت عنه الهاء عماد للوقوف لخفتها لانه لا يستطاع الابتداء والوقوف معا على حرف واحد والوعي والوعى بالتحريك الجلبة والاصوات وقيل الأصوات الشديدة قال الهذلي

كأن وعى الخموش بجانبيه * وعى ركب أميم ذوي زياط

وقال يعقوب عينه بدل من غين وغى أو غين وغى بدل منه وقيل الوعى جلبة صوت الكلاب في الصيد الازهري الوعى جلبة أصوات الكلاب والصيد قال ولم أسمع له فعلا والواعية كالوعى الازهري الواعية والوعى والوغى كلها الصوت والواعية الصارخة وقيل الواعية الصراخ على الميت لا فعل له وفي حديث مقتل كعب بن الاشرف أو أبي رافع حتى سمعنا الواعية قال ابن الاثير هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقوله أنشده ابن الاعرابي

اني نذير لك من عطيه * قرمش لزاده وعيه

لم يفسر الوعية قال ابن سيده وأرى أنه مستوعب لزاده يوعيه في بطنه كما يوعى المتاع هذا ان كان من صفة عطية وان كان من صفة الزاد فمعناه أنه يدخره حتى يختزنه كما يختزن القيح في القرح (وغى) الوغى الصوت وقيل الوغى الاصوات في الحرب مثل الوعى ثم كثر ذلك حتى سموا الحرب وغى والوغى غمغمة الابطال في حومة الحرب والوغى الحرب نفسها والواغية كالوغى اسم محض والوغى أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت قال المتنخل الهذلي

كأن وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم ذوي هياط

وهذا البيت أورده الجوهري

كأن وغى الخموش بجانبيه * ما تم يلتدمن على قتيل

قال ابن بري البيت على غير هذا الانشاد وأنشده كما أوردناه * وغى ركب أميم ذوي هياط * قال وقبله وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل الغطاط

قوله أورده الجوهري وكذا الازهري أيضا في خ م ش واعترض الصاغاني على الجوهري كما اعترضه ابن بري كتبه مصححه

ومنه قيل للعرب وَغًى لما فيها من الصوت والجلبة ابن الاعرابى الوَغَى الخَوْش الكثير الطنين يعنى البَقّ والاواغى مَفاجِر الماء فى الدّبار والمَزارع واحدتها آغية يختفف ويثقل هناذ كرها صاحب العين ولا أدرى من أين جعل لامها واوا والياء أولى بها لانه لا اشتقاق لها واو لفظها الياء وهو من كلام أهل السواد لان الهمزة والغين لا يجتمعان فى بناء كلمة واحدة ابن سيده فى ترجمة وغى الوغى الصوت والجلبة قال يعقوب عينه بدل من غين وغي أو غين وغي بدل منه والله أعلم

(وفى) الوفاء ضد الغدر يقال وَفَى بعهده وأَوْفَى بمعنى قال ابن برى وقد جمعهما طُفَيْل الغَنَوِيُّ فى بيت واحد فى قوله

أما ابنُ طَوْقٍ فقد أَوْفَى بذِمَّتِه * كما وَفَى بقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها

وَفَى بَنِي وَفاء فهو واف ابن سيده ووَفَى بالعهد وَفاء فأما قول الهذلى

اذ قَدَّمُوا مائةً واسْتَأْخَرَتْ مائةٌ * وَفَّوا وزادُوا على كُلَيْبَتِهِما عَدَدا

فقد يكون مصدر وَفَّى مسموعا وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع فان أبا على قد حكى أن للشاعر أن يأتى لكل فَعَلَ بفَعْل وان لم يُسمع وكذلك أَوْفَى الكسائى وأبو عبيدة وَفَيْتُ بالعهد وأَوْفَيْتُ به سواء قال شمر يقال وَفَى وأَوْفَى فمن قال وفَى فانه يقول تَمَّ كقولك وفَى لنا فلانٌ أى تَمَّ لنا قَوْلُه ولم يَغْدر ووَفَى هذا الطعامُ قفيزا قال الحطيئة * ووَفَى كَيْلَ لا يَبٍ ولا بَكَرات * أى تَمَّ قال ومن قال أَوْفَى فمعناه أَوْفانى حقَّه أى أَتَمَّه ولم يَنْقُصْ منه شيأ وكذلك أَوْفَى الكيلَ اى أتمه ولم ينقص منه شيأ قال أبو الهيثم فيما رَدَّ على شمر الذى قال شمر فى وَفَى وأَوْفَى باطل لا معنى له انما يقال أَوْفَيْتُ بالعهد ووَفَيْتُ بالعهد وكلٌّ شئ فى كتاب الله تعالى من هذا فهو بالالف قال الله تعالى أَوْفُوا بالعُقود وأَوْفُوا بعهدى ويقال وَفَى الكيلُ ووَفَى الشئ أى تَمَّ وأَوْفَيْتُه أنا أَتْمَمْتُه قال الله تعالى وأَوْفُوا الكيلَ وفى الحديث فررت بقوم تُقْرَضُ شِفاهُهم كُلَّما قُرِضَتْ وَفَّتْ أى تَمَّتْ وطالَتْ وفى الحديث أَلَسْتَ تُنْتِجُها وافيةً أعينُها وآذانُها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إنكم وَفَّيْتُم سبعين أُمَّةً أنتم خَيْرُها وأَكْرَمُها على الله أى تَمَّتْ العدّة سبعين أُمَّتكم ووَفَى الشئ وُفِيًّا على فُعول أى تَمَّ وكثر والوَفِيُّ الوافى قال وأما قولهم وَفَّى فلان بما ضَمِن لى فهذا من باب أَوْفَيْتُ له بكذا وكذا ووَفَّيْتُ له بكذا قال الاعشى * وقَبْلَكَ ما أَوْفَى الرِّفادَ بِجارةٍ * والوَفِيُّ الذى يُعطى الحقَّ

قوله والاواغى مفاجر الخ عبارة المحكم الاواغى مفاجر الماء فى الدبار وعبارة التهذيب الاواغى مفاجر الدبار فى المزارع وهى عبارة الجوهرى تأمل والدبار بالباء الموحدة جمع ذبرة كتبه مصححه

ويأخذ الحق وفى حديث زيد بن أرقم وَفَتْ أُذُنُكَ وصدَّق الله حديثَك كأنه جعل أُذُنَه فى السَّماع كالضامنة بتصديق ما حكَتْ فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك الخبر صارت الأذن كأنها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أدَّته الى اللسان وفى رواية أوْفَى الله بأذنه أى أظهر صدْقه فى إخباره عما سمعت أذنه يقال وفَى بالشئ وأوْفَى ووَفَّى بمعنى واحد ورجل وَفِىٌّ وميفاءُ ذو وَفاء وقد وَفَى بنَذْره وأوْفاه وأوْفَى به وفى التنزيل العزيز يُوفُون بالنَّذْر وحكى أبو زيد وَفَّى نذره وأوْفاه أى أبلغه وفى التنزيل العزيز وابراهيم الذى وَفَّى قال الفراء أى بَلَغ يريد بلَّغ أن ليست تَزِرُ وازرةٌ وِزْرَ أُخرى أى لا تحمل الوازرة ذنب غيرها وقال الزجاج وَفَّى ابراهيم ما أُمِر به وما امْتُحِن به من ذبح ولده فعزَم على ذلك حتى فَداه الله بذبح عظيم وامْتُحِن بالصبر على عذاب قومه وأُمِر بالاخْتتان فقيل وَفَّى وهى أبلغ من وَفَى لان الذى امْتُحِن به من أعظم المِحَن وقال أبو بكر فى قولهم الزم الوَفاء معنى الوَفاء فى اللغة الخُلُق الشريف العالى الرَّفيع من قولهم وَفَى الشعرُ فهو واف اذا زاد ووَفَيْتُ له بالعهد أَفِى ووافَيْتُ أُوافِى وقولهم ارْضَ من الوَفاء باللَّفاء أى بدون الحق وأنشد * ولا تحْظَى اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ * والمُوافاةُ أن تُوافِىَ إنسانا فى الميعاد ووَافَيْنا فى الميعاد ووافَيْتُه فيه ووَفَّى المُدَّةَ بلَغَها واسْتَكْمَلها وهو من ذلك وأوْفَيْتُ المكان أتيته قال أبو ذؤيب

أُنادِى اذا أُوفِى من الارض مَرْبَأً * لأَرْقَى سَمِيعٌ لَوْ أُجابَ بَصِيرُ

أُوفِى أشْرِفُ وآتِى وقوله أُنادِى أى كُلَّما أشرفت على مَرْبَإ من الارض ناديْتُ يا دارُ أين أهْلُك وكذلك أوْفَيْتُ عليه وأوْفَيْتُ فيه وأوفيتُ على شَرَفٍ من الارض اذا أشْرَفْتَ عليه فأنا مُوفٍ وأوْفَى على الشئ أى أشْرَفَ وفى حديث كعب بن مالك أوْفَى على سَلْع أى أشْرَفَ واطَّلَع ووافَى فلان أتَى ووَافَى القومُ تتامُّوا ووافَيْتُ فلانا بمكان كذا ووَفَى الشئ كثُر ووَفَى ريشُ الجَناح فهو واف وكلُّ شئ بلَغ تمامَ الكمال فقد وَفَى وتَمَّ وكذلك درهم واف يعنى به أنه يزن مثقالا وكَيْل واف ووَفَى الدِّرْهَمُ المثقالَ عادَلَه والوافى درهمٌ وأربعةُ دَوانِيقَ قال شمر بلغنى عن ابن عيينة أنه قال الوافى درهمٌ ودانقان وقال غيره هو الذى وَفَى مثقالا وقيل درهم واف وَفَى بزنته لا زيادة فيه ولا نقص وكلُّ ما تَمَّ من كلام وغيره فقد وَفَى وأوْفَيْتُه أنا قال غَيْلانُ الرَّبَعِى

أوْفَيْتُ الزَّرْعَ وفَوْقَ الايفاء * وعدَّاه الى مفعولين وهذا كما تقول أعطيت الزرع ومنحته

وقد تقدم الفرق بين التمام والوفاء والوافى من الشعر وما استوفى فى الاستعمال عدة أجزائه فى دائرته وقيل هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف فسلم منه والوفاء الطول يقال فى الدعاء مات فلان وأنت بوفاء أى بطول عمر تدعو له بذلك عن ابن الاعرابى وأوفى الرجل حقه ووفاه اياه بمعنى أكمله له وأعطاه وافيا وفى التنزيل العزيز ووجد الله عنده فوفاه حسابه ووفاه ومنه واستوفاه لم يدع منه شيأ ويقال أوفيته حقه ووفيته أجره ووفى الكيل وأوفاه أتمه وأوفى على الشئ وفيه أشرف وانه لميفاء على الاشراف أى لا يزال يوفى عليها وكذلك الحمار وعير ميفاء على الاكام اذا كان من عادته أن يوفى عليها وقال حميد الارقط يصف الحمار

عيران ميفاء على الرزون * حد الربيع أرن أرون

لا خطل الرجع ولا قرون * لاحق بطن بقرا سمين

ويروى أحقب ميفاء والوفى من الارض الشرف يوفى عليه قال كثير

وان طويت من دونه الارض وانبرى * لنكب الرياح وفيها وحفيرها

والميفى والميفاة مقصوران كذلك التهذيب والميفاة الموضع الذى يوفى فوقه البازى لايناس الطير أو غيره قال رؤبة * أبلع ميفاء رؤس فوره * والميفى طبق التنور قال رجل من العرب اطباخه خلب ميفاك حتى ينضج الرودق قال خلب أى طبق والرودق الشواء وقال أبو الخطاب البيت الذى يطبخ فيه الآجر يقال له الميفى روى ذلك عن ابن شميل وأوفى على الخمسين زاد وكان الاصمعى ينكره ثم عرفه والوفاة الميتة والوفاة الموت ووفى فلان ووفاه الله اذا قبض نفسه وفى الصحاح اذا قبض روحه وقال غيره توفى الميت استيفاء مدته التى وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه فى الدنيا ووفيت المال منه واستوفيته اذا أخذته كله ووفيت عدد القوم اذا عددتهم كلهم وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوبرى

إن بنى الادرد ليسوا من أحد * ولا توفاهم قريش فى العدد

أى لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفى بهم عددهم ومن ذلك قوله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها أى يستوفى مدد آجالهم فى الدنيا وقيل يستوفى تمام عددهم الى يوم القيامة وأما توفى النائم فهو استيفاء وقت عقله وتميزه الى أن نام وقال الزجاج فى قوله قل يتوفاكم ملك الموت قال هو من توفية العدد تأويله أن يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول قد استوفيت من فلان ووفيت منه مالى عليه تأويله أن لم يبق عليه شئ وقوله عز وجل حتى اذا جاءتهم رسلنا

قوله قال رؤبة الخ كذا بالاصل على هذه الصورة ولير اجع الديوان أو أصول الكتاب فانها غير موجودة عندنا فى هذه المادة كتبه مصححه

يتوفونهم

يَتَوَفَّوْنَهُم قال الزجاج فيه والله أعلم وجهان يكون حتى اذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون عند موتهم أنهم كانوا كافرين لأنهم قالوا لهم أين كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا أي بطلوا وذهبوا ويجوز أن يكون والله أعلم حتى اذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين أحدهما يَتَوَفَّوْنَهم عذابا وهذا كما تقول قد قتلت فلانا بالعذاب وان لم يمت ودليل هذا القول قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال ويجوز أن يكون يَتَوَفَّوْنَ عدتهم وهو أضعف الوجهين والله أعلم وقد وافاه حمامه وقوله أنشده ابن جني

لَيْتَ القيامةَ يومَ تُوفى مُصْعَبٌ * قامَتْ على مُضَرٍ وحُقَّ قيامُها

أراد وُوفِّي فأبدل الواو تاء كقولهم تالله وتَوْلَجُ وتَوْراةٌ فيمن جعلها فَوْعَلة التهذيب وأما المُوافاةُ التي يكتبها كُتَّابُ دواوين الخَراج في حساباتهم فهي مأخوذة من قولك أوفيته حقه ووفيته حقه ووافيته حقه كل ذلك بمعنى أتممت له حقه قال وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت وفعلت في حروف بمعنى واحد يقال جاريتُ منا عمةً ومنعمةً وضاعفت الشيء وأضعفته وضعفته بمعنى وتعاهدت الشيء وتعهدته وباعدته وبعدته وأبعدته وقاربت الصبي وقربته وهو يعاطيني الشيء ويعطيني قال بشر بن أبي خازم

كأنَّ الأَخْمِيَّةَ قامَ فيها * لحُسْنِ دَلالِها رَشَأٌ مُوافي

قال الباهلي مُوافٍ مثل مُفاجٍ وأنشد

وكأَنَّما وافالَ يومَ لَقِيتُها * مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وقيل مُوافٍ قد وافى جِسْمُه جِسْمَ أَمَتِه أي صار مثلها والوفاء موضع قال ابن حِلِّزة

فالمُحَيَّاةُ فالصَّفاحُ فأَعْنا * قُ فَقَانٍ فعاذِبٌ فالوَفاء

وأَوْفَى اسم رجل (وق) وقاه الله وَقْياً ووِقايةً وواقيةً وصانه قال أبو معقل الهذلي

فعادَ عليكَ إنَّ لكُلِّ حَظًّا * وواقيةً كواقيةِ الكِلابِ

وفي الحديث فَوَقَى أحدُكم وجهَه النارَ وَقَيْتُ الشيءَ أَقِيه اذا صُنْتَه وسَتَرْتَه عن الاذى وهذا اللفظ خبر أريد به الامر أي ليَقِ أحدُكم وجهَه النارَ بالطاعة والصَّدَقة وقوله في حديث معاذ وتَوَقَّ كرائمَ أموالهم أي تَجَنَّبْها ولا تأخُذْها في الصدقة لانها تُكرَم على أصحابها وتَعَزُّ فخذ الوسَطَ لا العالي ولا النازل وتَوَقَّ واتَّقِ بمعنى ومنه الحديث تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ اي اسْتَبْقِ نَفْسَكَ ولا تُعَرِّضْها للتَّلَفِ

وتحرّزمن الآفات واتّقها وقول مُهَلْهِل

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إليَّ وقالت * يا عَدِيًّا لقد وقَتْكَ الأَوَاقِي

قوله ضربت الخ هذا البيت نسبه الجوهري وابن سيده الى مهلهل وفي التكملة وليس البيت لمهلهل وانما هو لاخيه عدي يرثي مهلهلا وقبل البيت

ظبية من ظباء وجرة تعطو بيديها في ناضر الاوراق

أراد بها امرأته شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء اه كتبه مصححه

انما أراد الواو في جمع واقية فهمز الواو الاولى ووقاه صانه ووقاه ما يكره ووقاه حماه منه والتخفيف أعلى وفي التنزيل العزيز فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم والوقاء والوقاء والوقاية والوقاية والوُقاية والواقية كلُّ ما وقيت به شيأ وقال اللحياني كلُّ ذلك مصدر وقيته الشيء وفي الحديث من عصى الله لم يقه منه واقية الا باحداث توبة وأنشد الباهلي وغيره للمتنخل الهذلي

لاتقه الموت وقيّاته * خُطَّ له ذلك في المهيل

قال وقيّاته ما وقّى به من ماله والمهيل المستودع ويقال وقاك الله شرّ فلان وقاية وفي التنزيل العزيز ما لهم من الله من واق أي من دافع ووقاه الله وقاية بالكسر أي حفظه والتُّوقية الكلاءة والحفظ قال * انّ الموقّى مثل ما وقيت * ووَقَى واتّقى بمعنى وقد وَقَيْتُ واتّقيت الشيء وتقيته أتقيه وأتقيه تُقًى وتَقِيَّةً وتقاء حذرته الاخيرة عن اللحياني والاسم التَّقْوى التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء وفي التنزيل العزيز وآتاهم تَقْواهم أي جزاء تَقْواهم وقيل معناه ألهمهم تَقْواهم وقوله تعالى هو أهلُ التَّقْوى وأهلُ المَغْفِرة أي هو أهل أن يُتَّقى عقابه وأهل أن يُعمَل بما يؤدّي الى مَغْفِرته وقوله تعالى يا أيُّها النبيُّ اتّقِ الله معناه اثبت على تَقْوى الله ودُم عليه وقوله تعالى الا أن تتقوا منهم تُقاةً يجوز أن يكون مصدرا وأن يكون جمعا والمصدر أجود لان في القراءة الاخرى الا أن تتّقوا منهم تَقِيَّةً التعليل للفارسي التهذيب وقرأ حميد تَقِيّة وهو وجه الا أن الاولى أشهر في العربية والتُّقى يكتب بالياء والتَّقِيُّ المُتَّقي وقالوا ما أتقاه لله فأما قوله

ومَن يَتَّقِ فانّ الله معه * ورِزْقُ الله مُؤْتابٌ وغادي

فانما أدخل جزما على جزم وقال ابن سيده فانه أراد يَتَّقِ فأجرى تَقِفْ من يَتَّقِ فان مُجرى عَلِمْ فخفف كقولهم عَلْمَ في عَلِمَ ورجل تَقِيٌّ من قوم أتقياء وتُقواء الاخيرة نادرة ونظيرها سَخْواء وسُرواء وسيبويه يمنع ذلك كله وقوله تعالى قالت إني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا تأويله إني أعوذ بالله فان كنت تقيا فستتّعظ بتعوّذي بالله منك وقد تَقِيَ تُقًى التهذيب ابن الاعرابي التُّقاةُ والتَّقِيَّةُ والتَّقْوى والاتقاء كله واحد وروى عن ابن السكيت قال يقال اتّقاه بحقه يَتَّقيه وتقاه يَتْقيه وتقول في الامر تَقْ وللمرأة تَقِي قال عبد الله بن هَمّام السَّلُولي

زِيادَتَنا نُعمانُ لا تَنْسَيَنَّها * تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذي تَتْلُو

قوله ودم عليه هو في الاصل كالمحكم بتذكير الضمير كتبه مصححه

بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل وأصل يَتَّقِى يَتْتَقِى فحذفت التاء الاولى وعليه ما أنشده الاصمعى قال أنشدنى عيسى بن عمر لخُفاف بن نُدْبة

جَلَاها الصَّيْقَلُونَ فأَخْلَصُوها * خِفافًا كُلُّها يَتَّقِى بِأَثَرْ

أى كلها يستقبلك بفِرِنْده * رأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال قال أبو عمرو وزعم سيبويه أنهم يقولون تَقَى اللهَ رجل فَعَلَ خَيْرًا يريدون اتَّقَى الله رجل فيحذفون ويحففون قال وتقول أنت تَتْقِى اللهَ وتَتْقِى الله على لغة من قال تَعْلَمُ وتَعْلَمُ وتَعْلَمُ بالكسر لغة قَيْس وتَمِيم وأَسَد ورَبِيعة وعامّة العرب وأما أهل الحجاز وقوم من أَعْجاز هَوازِن وأَزْد السَّراة وبعض هُذَيل فيقولون تَعْلَمُ والقرآن عليها قال وزعم الاخفش أنّ كل مَن ورد علينا من الأعراب لم يقل الا تَعْلَمُ بالكسر قال نقلته من نوادر أبى زيد قال أبو بكر رجل تَقِىٌّ ويُجمع أتقياء معناه انه مُوَقٍّ نفسه من العذاب والمعاصى بالعمل الصالح وأصله مَوْقِىٌ وقَيْتُ نَفْسِى أَقِيها قال النحويون الاصل وَقُوىٌ فأبدلوا من الواو الاولى تاء كما قالوا مُتَّزَر والاصل مُوتَزَر وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها فى الياء التى بعدها وكسروا القاف لتصح الياء قال أبو بكر والاختيار عندى فى تَقِىٍّ أنه من الفعل فَعِيل فأدغموا الياء الاولى فى الثانية الدليل على هذا جمعهم إيّاه أتقياء كما قالوا وَلِىٌّ وأَوْلِياء ومن قال هو فَعُول قال لَمَّا أشبه فعيلا جُمع بجمعه قال أبو منصور اتَّقَى يَتَّقِى كان فى الاصل اوْتَقَى على افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه إتَّقَى يَتَّقِى بفتح التاء فيهما مخففة ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يُلحقونه به فقالوا اتَّقَى يَتْقِى مثل قَضَى يَقْضِى قال ابن برى أدخل همزة الوصل على تَقِى والتاء محركة لان أصلها السكون والمشهور تَقَى يَتْقِى من غيرهمز وصل لتحرك التاء قال أوس

تَقالَ بِكَعْبٍ واحدٍ وتَلَدَّه * يَداكَ اذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

أى تَلَقَّاه برمح كأنه كعب واحد يريد اتَّقالَ بكَعْب وهو يصف رُمْحًا وقال الاسدى

ولا أَتَّقِى الغَيُورَ اذا رَآنِى * ومِثْلِى لِلَّبِيسِ الرَّئِيسِ

الرَّئِيسُ الداهى المُنْكَر يقال داهِيَة رَئْساء ومن رواها بتعريك التاء فانما هو على ما ذكرمن التخفيف قال ابن برى والصحيح فى هذا البيت وفى بيت خُفاف بن ندبة يَتَّقِى وأَتَّقِى بفتح التاء لاغير قال وقد أنكر أبو سعيد تَقَى يَتْقِى تَقْيًا وقال يلزم أن يقال فى الامر اتْقِ ولا يقال ذلك قال وهذا هو الصحيح التهذيب اتَّقَى كان فى الاصل اوْتَقَى والتاء فيها تاء الافتعال فأدغمت الواو فى التاء وشُدِّدت

فقيل اتّقى ثم حذفوا ألف الوصل والواو التى انقلبت تاء فقيل تَقَى يَتْقِى بمعنى استقبل الشئ وتوقّاه واذا قالوا اتّقى يَتَّقِى فالمعنى أنه صار تَقِيًّا ويقال فى الاوّل تَقَى يَتْقِى وتَقِىَ يَتْقَى ورجل وَقِىٌّ تَقِىٌّ بمعنى واحد وروى عن أبى العباس أنه سمع ابن الاعرابى يقول واحد التُّقَى تُقاة مثل طُلاة وطُلًى وهذان الحرفان نادران قال الازهرى وأصل الحرف وَقَى يَقِى ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحروف فصارت كالاصلية قال ولذلك كتبتها فى باب التاء وفى الحديث انما الامام جُنَّةٌ يُتَّقَى به ويُقاتَل من ورائه أى انه يُدْفَع به العَدُوُّ ويُتَّقَى بقُوَّته والتاء فيها مبدلة من الواو لانّ أصلها من الوقاية وتقديرها اوْتَقِى فقلبت وأدغمت فلما كثر استعمالها توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتّقَى يَتَّقِى بفتح التاء فيهما وفى الحديث كُنَّا اذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى جعلناه وقاية لنا من العَدُوّ وقد امَمْنا واستقبلنا العدوّ به وقُمْنا خَلْفَه وقايةً وفى الحديث قلتُ وهل للسَّيْف من تَقِيَّة قال نَعَمْ تَقِيَّةٌ على أقذاء وهُدْنَةٌ على دَخَنٍ التَّقِيَّةُ والتُّقاةُ بمعنى يريد أنهم يَتَّقُون بعضهم بعضا ويُظهرون الصُّلْحَ والاتّفاق وباطنهم بخلاف ذلك قال والتَّقْوَى اسم وموضع التاء واو وأصلها وَقْوَى وهى فَعْلَى من وَقَيْتُ وقال فى موضع آخر التَّقْوَى أصلها وَقْوَى من وَقَيْتُ فلما فُتحت قُلبت الواو تاء ثم تركت التاء فى تصريف الفعل على حالها فى التُّقَى والتَّقْوَى والتَّقِيَّة والتَّقِىّ والاتِّقاء قال والتُّقاة جمع ويجمع تُقِيًّا كالاباة ويُجمع أُتِيًّا وتَقِىٌّ كان فى الاصل وَقُوىٌ على فَعُول فقلبت الواو الاولى تاء كما قالوا تَوْلَج وأصله وَوْلَج قالوا والثانية قلبت ياء للياء الاخيرة ثم أدغمت فى الثانية فقيل لَتَقِىٌّ وقيل تَقِىٌّ كان فى الاصل وَقِيًّا كأنه فَعِيل ولذلك جُمع على أتقياء الجوهرى التَّقْوَى والتُّقَى واحد والواو مبدلة من الياء على ما ذكر فى رَيَّا وحكى ابن برى عن القزاز أن تُقًى جمع تُقاة مثل طُلاة وطُلًى والتُّقاةُ التَّقِيَّةُ يقال اتَّقَى تَقِيَّةً وتُقاةً مثل اتَّخَمَ تُخَمَةً قال ابن برى جعلهم هذه المصادر لاتَّقَى دون تَقِىَ يشهد لصحة قول أبى سعيد المتقدّم انه لم يسمع تَقِىَ يَتْقِى وانما سمع تَقِىَ يَتْقَى محذوفا من اتَّقَى والوِقايةُ التى للنساء والوَقايةُ بالفتح لغة والوِقاء والوَقاء ما وَقَيْتَ به شيأ والأُوقِيَّةُ زِنَةُ سبعة مَثاقيل وزنة أربعين درهما وان جعلتها أُفْعُلِيَّة فهى من غير هذا الباب وقال اللحيانى هى الأُوقِيَّة وجمعها أواقٍ والوَقِيَّةُ وهى قليلة وجمعها وَقايا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه لم يُصْدِق امرأةً من نسائه أكثر من اثنتى عشرة أُوقِيَّةً ونَشّ فسرها مجاهد فقال الأُوقِيَّة أربعون درهما والنَّشّ عشرون غيره الوَقِيَّة وزن من أوزان الدُّهْن قال الازهرى واللغة أُوقِيَّةٌ وجمعها أَواقٍ وأواقٍ وفى حديث آخر مرفوع ليس فيما دون خمس أواقٍ من الوَرِق صَدَقَةٌ قال أبو منصور خمس أواقٍ مائتا درهم وهذا

قوله فقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما كذا فى الاصل وبعض نسخ النهاية بالفين قبل تاء اتقى ولعله فقالوا تقى يتقى بالف واحدة فتكون التاء مخففة مفتوحة فيهما ويؤيده ما فى نسخ النهاية عقبه وربما قالوا اتقى يتقى كرمى يرمى كتبه مصححه

يحقق ما قال مجاهد وقد ورد بغير هذه الرواية لا صدقة في أقل من خمس أواق والجمع يشدد ويخفف مثل أثفية وأثافي وأثاف قال ورب ما يجيء في الحديث وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة قال وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزأ وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد قال الجوهري الاوقية في الحديث بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لاربعين درهما ووزنه أفعولة والالف زائدة وفي بعض الروايات وقية بغير ألف وهي لغة عامية وكذلك كان فيما مضى واما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الاطباء فالاوقية عندهم عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم وهو إستار وثلثا إستار والجمع الاواقي مشددا وان شئت خففت الياء في الجمع والاواقي أيضا جمع واقية وأنشد بيت مهلهل

لقد وقتلك الاواقي وقد تقدم في صدر هذه الترجمة قال وأصله وواقي لانه فواعل الا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى ألفا وسرج واقٍ غير معقر وفي التهذيب لم يكن معقرا وما أوقاه وكذلك الرحل وقال اللحياني سرج واقٍ بين الوقاء ممدود وسرج وقي بين الوقي ووقى من الحقي وقيا كوجى قال امرؤ القيس

وصم صلاب ما يقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال

ويقال فرس واقٍ اذا كان يهاب المشي من وجع يجده في حافره وقد وقى يقي عن الاصمعي وقيل فرس واقٍ اذا حفي من غلظ الارض ورقة الحافر فوقى حافره الموضع الغليظ قال ابن أحمر

تمشي بأوظفة شداد أسرها * شم السنابك لا تقي بالجدجد

أي لا تشتكي حزونة الارض لصلابة حوافرها وفرس واقية للتي بها ظلع والجمع الاواقي وسرج واقٍ اذا لم يكن معقرا قال ابن بري والواقية والواقي بمعنى المصدر قال أفيون التغلبي

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي * اذا هو لم يجعل له الله واقيا

ويقال للشجاع موقٍّ أي موقٍّ جدا وقِ على ظلعك أي الزمه وارتبع عليه مثل ارقَ على ظلعك وقد يقال قِ على ظلعك أي أصلح أولا أمرك فتقول قد وقيت وقيا ووقيا التهذيب أبو عبيدة في باب الطيرة والفأل الواقي الصرد مثل القاضي قال مرقش

ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واقٍ وحاتم

فاذا الاشائم كالايا * من والايامن كالاشائم

قال أبو الهيثم قيل للصُّرد واق لانه لا يتنبسط فى مشيه فشُبِّه بالواقى من الدَّوابّ اذا حَفِى والواقى الصُّرَدُ قال خُثَيْم بن عَدِىّ وقيل هو للرَّقَّاص الكلبى يمدح مسعود بن بَحْر قال ابن برى وهو الصحيح

وجدتُ أبالكَ الخيرَ بحرًا بنجوة * بناها له مجدٌ أشَمُّ قُماقِمُ
وليس بهيّاب اذا شدّ رَحْلَه * يقولُ عَدانى اليومَ واقٍ وحاتِمُ
ولكنه يَمْضِى على ذاك مُقْدِمًا * اذا صَدَّ عن تلك الهَنات الخُثارِمُ

قوله للرقاص الخ فى التكملة هو لقب خثيم بن عدى وهو صريح كلام رضى الدين بعد كتبه مصححه

ورأيت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال وفى جمهرة النسب لابن الكلبى وعدىّ بن عُطَيْف بن نُوَيْل الشاعر وابنه خُثَيْم قال وهو الرَّقَّاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزُّهرىّ

وجدتُ أبالكَ الخيرَ بحرا بنجوة * بناها له مجدٌ أشَمُّ قماقِمُ

قال ابن سيده وعندى أن واق حكاية صوته فان كان ذلك فاشتقاقه غير معروف قال الجوهرىّ ويقال هو الواق بكسر القاف بلا ياء لانه سمى بذلك لحكاية صوته وابن وَقّاء أو وقاء رجل من العرب والله أعلم ﴿وكى﴾ الوِكاء كلّ سَيْر أو خَيْط يُشَدّ به فَمُ السِّقاء أو الوعاء وقد أوْكَيْتُه بالوِكاء ايكاء اذا شَدَدْتَه ابن سيده الوِكاء رباط القِرْبة وغيرها الذى يُشَدّ به رأسُها وفى الحديث احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها وفى حديث اللُّقَطة اعْرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها الوِكاء الخيط الذى تُشَدّ به الصُّرّة والكيس وغيرهما وأوْكَى على ما فى سِقائه اذا شَدَّه بالوِكاء وفى الحديث أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ أى شُدُّوا رُؤُسَها بالوِكاء لئلا يدخُلَها حيوان أو يَسْقُطَ فيها شىء يقال أوْكَيْتُ السِّقاءَ أُوكِيه ايكاء فهو مُوكًى وفى الحديث نَهَى عن الدُّبّاء والمُزَفَّت وعليكم بالمُوكَى أى السِّقاء المَشْدُود الرأس لان السِّقاء المُوكَى قَلَّما يَغْفُل عنه صاحبُه لئلا يَشْتَدّ فيه الشراب فينشق فهو يَتَعَهَّدُه كثيرا ابن سيده وقد وَكَى القِرْبةَ وأَوْكاها وأَوْكَى عليها وان فلانا لَوِكاءُ ما يَضُرّ بشىء وسألناه فأَوْكَى علينا أى بَخِلَ وفى الحديث ان العَيْنَ وِكاءُ السَّه فاذا نام أحدكم فلْيَتَوَضَّأْ جعل اليقظة للاست كالوِكاء للقِرْبة كأنّ الوِكاء يَمْنَع ما فى القِرْبة أن يَخْرُج كذلك اليَقْظة تمنع الاست أن تُحْدِث الأبالاختيار والسَّه حَلْقةُ الدُّبر وكنى بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تُبْصِر وفى حديث آخر اذا نامَت العَيْنُ اسْتَطْلَقَ الوِكاء وكلُّه على المَثَل وكلُّ ما شُدَّ رأسُه من وِعاء ونحوه وِكاء ومنه قول الحسن يا ابن آدم جمعا فى وِعاء وشَدًّا فى وِكاء جعل الوِكاء ههنا كالجِراب وفى حديث أسماء قال لها أعْطِى ولا تُوكِى فيُوكَى عليك أى لا تَدَّخِرى وتَشُدّى ما عندك وتمنعى ما فى يدك فتنقطع مادّة الرزق عنك وأَوْكَى فوه سَدّه وفلان يُوكِى فلانا يأمره أن يَسُدّ فاه ويسكت وفى حديث الزبير أنه كان يُوكِى بين

الصفا والمروة سعيا أى يملأ ما بينهما سعيا كما يوكى السقاء بعد الملء وقيل كان يسكت قال أبو عبيد هو عندى من الامساك عن الكلام أى لا يتكلم كأنه يوكى فاه فلا يتكلم ويروى عن أعرابى أنه سمع رجلا يتكلم فقال أولا حلقك أى سد حلقك واسكت قال أبو منصور وفيه وجه آخر قال وهو أصح عندى مما ذهب اليه أبو عبيد وذلك لان الايكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السعى الشديد ومما يدل عليه قوله فى حديث الزبير أنه كان يوكى ما بينهما سعيا قال وقرأت فى نوادر الأعراب المحفوظة عنهم الرواية الموكى الذى يتشدد فى مشيه فمعنى الموكى الذى يتشدد فى مشيه وروى عن احمد بن صالح أنه قال فى حديث الزبير انه كان اذا طاف بالبيت أوكى الثلاث سعيا يقول جعله كله سعيا قال أبو عبيد بعد أن ذكر فى تفسير حديث الزبير ما ذكرنا قال ان صح أنه كان يوكى ما بين الصفا والمروة سعيا فان وجهه أن يملأ ما بينهما سعيا لا يمشى على هينته فى شئ من ذلك قال وهذا مشبه بالسقاء أو غيره يملأ ما ثم يوكى عليه حيث انتهى الامتلاء قال الازهرى وانما قيل للذى يشتد عدوه مولئ لانه كأنه قد ملأ ما بين خواء رجليه عدوا وأوكى عليه والعرب تقول ملأ الفرس فروج دوابره عدوا اذا اشتد حضره والسقاء انما يوكى على ملئه ابن شميل استوكى بطن الانسان وهو أن لا يخرج منه نجوه ويقال للسقاء ونحوه اذا امتلأ قد استوكى ووكى الفرس الميدان شد املاءه وهو من هذا ويقال استوكت الناقة واستوكت الابل استيكاء اذا امتلأت سمنا ويقال فلان موكى الغلمة ومزل الغلمة ومشط الغلمة اذا كانت به حاجة شديدة الى الخلاط (ولى) فى أسماء الله تعالى الولى هو الناصر وقيل المتولى لامور العالم والخلائق القائم بها ومن أسمائه عز وجل الوالى وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها قال ابن الاثير وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل ومالم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالى ابن سيده ولى الشئ وولى عليه ولاية وولاية وقيل الولاية الخطة كالامارة والولاية المصدر ابن السكيت الولاية بالكسر السلطان والولاية الولاية النصرة يقال هم على ولاية أى مجتمعون فى النصرة وقال سيبويه الولاية بالفتح المصدر والولاية بالكسر الاسم مثل الامارة والنقابة لانه اسم لما تولية وقمت به فاذا أرادوا المصدر فتحوا قال ابن برى وقرئ مالكم من ولايتهم من شئ بالفتح والكسر وهى بمعنى النصرة قال أبو الحسن الكسر لغة وليست بذلك التهذيب قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ قال الفراء يريد مالكم من ميراثهم من شئ قال فكسر الواو وههنا من ولايتهم أعجب الى من فتحها لانها انما تفتح أكثر ذلك اذا أريد بها النصرة قال وكان الكسائى يفتحها ويذهب

قوله فمعنى الموكى الذى الخ كذا بالاصل والذى فى التهذيب فمعنى الايكاء الاشتداد فى المشى والامر سهل كتبه مصححه

قوله ووكى الفرس الخ ضبطت الكاف بالتشديد فى الاصل كما ترى كتبه مصححه

بها الى النصرة قال الازهري ولا أظنه علم التفسير قال الفراء ويختارون في وَلِيته ولاية الكسر قال ومعناها بالفتح وبالكسر في الولاية في معنييهما جميعا وأنشد

دَعيهم فَهُمْ أَلْبٌ عَلَيَّ وَلايَةٌ * وحَفْرُهُمُ وانْ يَعْلَمُوا ذاكَ دائبُ

وقال أبو العباس نحو مما قال الفراء وقال الزجاج يقرأ ولايتهم وولايتهم بفتح الواو وكسرها فمن فتح جعلها من النصرة والنسب قال والولاية التي بمنزلة الامارة مكسورة ليفصل بين المعنيين وقد يجوز كسر الولاية لان في تولي بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصارة والخياطة فهي مكسورة قال والولاية على الايمان واجبة المؤمنون بعضهم أولياء بعض وَلِيَ بين الوَلاية ووالٍ بين الولاية والوَلِيُّ وَلِيُّ اليتيم الذي يلي أمره ويقوم بكفايته ووَلِيُّ المرأة الذي يَلِي عقد النكاح عليها ولا يَدَعُها تَسْتَبِدُّ بعقد النكاح دونه وفي الحديث أيُّما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل وفي رواية وَلِيِّها أي مُتَوَلِّي أمرها وفي الحديث أسألك غناي وغنى مولاي وفي الحديث من أسلم على يده رجل فهو مولاه أي يَرِثُه كما يَرِثُ من أعتقه وفي الحديث انه سئل عن رجل مُشْرِكٍ لَمْ يُسْلِم على يد رجل من المسلمين فقال هو أَوْلَى الناس بمَحْياه ومَماته أي أَحَقُّ به من غيره قال ابن الاثير ذهب قوم الى العمل بهذا الحديث واشترط آخرون أن يُضيف الى الاسلام على يده المُعاقَدة والمُوالاة وذهب أكثر الفقهاء الى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البِرّ والصِّلة ورَعْي الذِّمام ومنهم من ضعف الحديث وفي الحديث ألْحِقُوا المالَ بالفرائض فما أبقت السِّهام فلأَوْلَى رجل ذكر أي أدنى وأقرب في النسب الى الموروث ويقال فلان أولى بهذا الامر من فلان أي أحق به وهما الأَوْلَيانِ الأَحَقّان قال الله تعالى من الذين اسْتُحِقَّ عليهم الأَوْلَيانِ قرأ بها علي عليه السلام وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير وقال الفراء من قرأ الأَوْلَيانِ أراد وليَّي المَوْروث وقال الزجاج الأَوْلَيانِ في قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما في يقومان المعنى فليقُم الأَوْلَيانِ بالميت مَقامَ هذين الجانيين ومن قرأ الأَوَّلِين رده على الذين وكأن المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الأَوَّلِين قال وهي قراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بان قال ابن عباس أرأيت ان كان الأَوْلَيانِ صغيرين وفلان أولى بكذا أي أَحْرَى به وأَجْدَرُ يقال هو الأَوْلَى وهم الأَوالي والأَوْلَوْنَ على مثال الأَعْلَى والأَعالي والأَعْلَوْنَ وتقول في المرأة هي الوُلْيا وهما الوُلْيَيانِ وهُنَّ الوُلَى وان شئت الوُلْيَياتُ مثل الكُبْرَى والكُبْرَيانِ والكُبَرُ والكُبْرِيات وقوله عز وجل وانِّي خِفْتُ المَوالِيَ

قوله وبها قرأ الكوفيون عبارة الخطيب وبها قرأ حمزة وشعبة راجع كتبه مصححه

من ورائى قال الفراء المَوالى وَرَثَةُ الرجل وبنو عمّه قال والوَلِىُّ والمَوْلى واحد فى كلام العرب قال أبو منصور ومن هذا قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّما امرأة نَكَحَتْ بغير إذن مَوْلاها ورواه بعضهم بغير أذن وَلِيّها لانهما بمعنى واحد وروى ابن سلام عن يونس قال المَوْلى له مواضع فى كلام العرب منها المَوْلى فى الدين وهو الوَلِىُّ وذلك قوله تعالى ذلك بأنّ الله مَوْلى الذين آمنوا وأنّ الكافرين لا مَوْلى لهم أى لا وَلِىَّ لهم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كنتُ مَولاه فعلىٌّ مولاه أى مَن كنتُ وَلِيَّه قال وقوله عليه السلام مُزَيْنةُ وجُهَيْنةُ وأَسْلَمُ وغِفارُ مَوالى الله ورسوله أى أَوْلياء الله قال والمَوْلى العَصَبةُ ومن ذلك قوله تعالى وإنّى خِفتُ المَوالى من ورائى وقال اللِّهْبِىُّ يخاطب بنى أمية

مَهْلًا بَنِى عَمِّنا مَهْلًا مَوالِينا * لَمْشُوا رُوَيْدًا كما كُنْتُمْ تَكُونُونا

قال والمَوْلى الحَلِيفُ وهو من انْضَمَّ اليك فعَزَّ بعزّك وامتنع بمَنَعَتِك قال عامر الخَصَفِى من بنى خَصَفَةَ

هُمُ المَوْلى وإنْ جَنَفُوا عَلَيْنا * وإنّا من لِقائهمُ لَزُورُ

قال أبو عبيدة يعنى المَوالى أى بنى العم وهو كقوله تعالى ثم يُخرجكم طِفْلًا والمَوْلى المُعْتِقُ انتسب بنسبك ولهذا قيل للمُعْتَقين المَوالى قال وقال ابو الهيثم المَوْلى على ستة أوجه المَوْلى ابن العم والعمّ والاخُ والابنُ والعَصَباتُ كلهم والمَوْلى الناصر والمولى الولى الذى يَلِى عليك أمرك قال ورجل وَلاء وقوم وَلاء فى معنى وَلِىّ وأَوْلياء لان الوَلاء مصدر والمَوْلى مَوْلى المُوالاة وهو الذى يُسْلِمُ على يدك ويُوالِيك والمَوْلى مَوْلى النِّعمة وهو المُعْتِقُ أنعم على عبده بعتقه والمَوْلى المُعْتَقُ لانه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أن تنصره وترثه ان مات ولا وارث له فهذه ستة أوجه وقال الفراء فى قوله تعالى لا يَنهاكم الله عن الذين لم يُقاتلوكم فى الدّين قال هؤلاء خُزاعةُ كانوا عاقَدُوا النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يُقاتلوه ولا يُخرجوه فأُمر النبى صلى الله عليه وسلم بالبِرّ والوَفاء الى مدّة أجلهم ثم قال انما يَنهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدّين وأخرجوكم من دياركم أن تَوَلَّوْهم أى تَنْصُروهم يعنى أهل مكة قال أبو منصور جعل التولى ههنا بمعنى النَّصْر من الوَلْى والمَوْلى وهو الناصر وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَنْ تَوَلّانى فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا معناه مَنْ نَصَرَنى فَلْيَنْصُرْه وقال الفراء فى قوله تعالى فهل عَسَيتم إن تَوَلَّيتم أن تُفْسِدوا فى الارض أى توليتم أمور الناس والخطاب لقريش قال الزجاج وقرئ إن تُوَلِّيتم أى وَلِيَكم بنو هاشم ويقال تَوَلّاكَ الله أى وَلِيَكَ الله ويكون بمعنى نَصَرَكَ الله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم والِ مَن والاه أى أَحْبِبْ مَن أَحَبَّه وانْصُرْ مَن نصره

والمُوالاةُ على وجوه قال ابن الاعرابى المُوالاةُ أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح ويكون له فى أحدهما هَوًى فيواليه أو يُحابيه ووالَى فلان فلانا اذا أحبّه قال الازهرى وللموالاة معنى ثالث سمعت العرب تقول والُوا حواشىَ نَعَمِكم عن حِلَّتها أى اعزلوا صِغارها عن كِبارها وقد والَيْناها فتوالَّت اذا تميزت وأنشد بعضهم

وكُنَّا خُلَيْطَىْ فى الجمال فأصبحَتْ * جمالى تُوالَى وُلَّهًا من جمالكا

تُوالَى أى تُميَّز منها ومن هذا قول الأعشى

ولكنّها كانتْ نَوًى أجْنَبِيَّةً * تُوالَى رَبِيعَ السَّقابِ فأصْحَبا

وربيعُ السَّقاب الذى نُتِج فى أوّل الربيع وتُوالِيه أن يُفصَل عن أمه فيَشتدّ وَلَهُه اليها اذا فُقِدها ثم يستمر على المُوالاة ويُصحَب أى ينقاد ويَصبر بعدما كان اشتدّ عليه من مُفارقتها اياها وفى نوادر الاعراب تَوالَيْتُ مالى وامتَرْتُ مالى وازْدَلْتُ مالى بمعنى واحد جعلت هذه الاحرف واقعة قال والظاهر منها اللزوم ابن الاعرابى قال ابن الم مَوْلًى وابن الاخت مولى والجارُ والشريكُ والحَليف وقال الجعدى

موالى حَلْفٍ لا موالى قَرابةٍ * ولكنْ قَطِينًا يَسْئَلون الاتاويا

يقول هم حُلَفاء لا أبناء عم وقول الفرزدق

فلو كانَ عبدُ الله مَوْلَى هَجَوْتُه * ولكنّ عبدَ الله مَوْلَى مَوالِيا

لانّ عبد الله بن أبى إسحق مولى الحَضْرَميّين وهم حُلَفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف والحَليفُ عند العرب مَوْلًى وانما قال موالِيا فنصب لانه ردّه الى أصله للضرورة وانما لم ينوّن لانه جعله بمنزلة غير المعتل الذى لا ينصرف قال ابن برى وعطف قوله ولكن قطينا على المعنى كأنه قال ليسوا مَوالِىَ قرابة ولكن قطينا وقبله

فلا تَنْهَى أضْغانُ قَوْمِى بَيْنَهم * وسَوْآتُهم حتى يَصيرُوا مَواليا

وفى حديث الزكاة مَوْلَى القَوْمِ منهم قال ابن الاثير الظاهر من المذاهب والمشهور أن مَوالِى بنى هاشم والمُطَّلب لا يَحرم عليهم أخذ الزكاة لانتفاء السبب الذى به حَرُم على بنى هاشم والمطلب وفى مذهب الشافعى على وجه أنه يحرم على الموالى أخذها لهذا الحديث قال ووجه الجمع بين الحديث ونفى التحريم أنه انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم فى اجتناب مال الصدقة التى هى أوساخ الناس وقد تكرر ذكر المولى فى الحديث قال وهو اسم

يقع على جماعة كثيرة فهو الرَّبُّ والمالك والسَّيِّد والمُنْعِم والمُعْتِق والناصر والمُحِبُّ والتابع والجارُ وابن العَمِّ والحَلِيف والعَقِيدُ والصِّهْر والعَبْد والمُعْتَق والمُنْعَم عليه قال وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكلُّ من وَلِيَ أمرا أو قام به فهو مَوْلاه ووَلِيُّـه قال وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالوَلايةُ بالفتح في النسب والنُّصْرة والعِتْق والوِلايةُ بالكسر في الامارة والوَلاء في المُعْتَق والمُوالاة من والى القومَ قال ابن الاثير وقوله صلى الله عليه وسلم من كنتُ مَوْلاه فعَلِيٌّ مَوْلاه يحمل على أكثر الاسماء المذكورة وقال الشافعي يعني بذلك وَلاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بأن الله مَوْلَى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مَوْلَى لهم قال وقول عُمر لعلي رضي الله تعالى عنهما أصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أي وَلِيَّ كل مؤمن وقيل سبب ذلك أن أُسامةَ قال لعلي رضي الله عنه لستَ مَوْلاي انما مولاي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مَوْلاه فعلي مَوْلاه وكلُّ من وَلِيَ أمرَ واحد فهو وَلِيُّه والنسبة الى المَوْلَى مَوْلَوِيٌّ والى الوَلِيِّ من المطر وَلَوِيٌّ كما قالوا عَلَوِيٌّ لانهم كرهوا الجمع بين أربع يا آت فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا ويقال بينهما وَلاء بالفتح أي قَرابةٌ والوَلاءُ وَلاء المُعْتَق وفي الحديث نهى عن بَيْع الوَلاء وعن هبته يعني وَلاء العِتْق وهو اذا مات المُعْتَقُ ورثه مُعْتِقه أو ورثة مُعْتِقه كانت العرب تبيعه وتَهَبُه فنهى عنه لان الوَلاء كالنسب فلا يزول بالازالة ومنه الحديث الوَلاء لِلْكُبْرِ أي للأعلى فالأعلى من ورثة المُعْتِق والوَلاء المُوالُون يقال هم وَلاء فلان وفي الحديث مَن تَوَلَّى قوما بغير إذْن مَواليه أي اتخذهم أولياء له قال ظاهره يوهم أنه شرط وليس شرطا لانه لا يجوز له اذا أذنوا أن يُوالِيَ غيرهم وانما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لانه اذا استأذن أولياءه في موالاة غيرهم منعوه فيمتنع والمعنى إنْ سوَّلت له نفسه ذلك فليستأذنهم فأنهم يمنعونه وأما قول لبيد

فَغَدَتْ كلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أنَّه * مَوْلَى المَخافَةِ خَلْفَها وأمامَها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحَرْب وقوله فغدت تم الكلام كأنه قال فغدت هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتدأ كأنه قال تحسب أن كلا الفَرْجَيْنِ مَوْلَى المَخافة وقد أوْلَيْتُه الامرَ ووَلَّيْتُه إياه ووَلَّتْـه الحمولُ ذَنَبَها عن ابن الاعرابي أي جعلت ذنبها يليه ووَلاها ذَنَبا كذلك وتَوَلَّى الشيءَ لَزِمه والوَلِيـدَةُ البَرْذَعَةُ والجمع الوَلايا وانما تسمى بذلك اذا كانت على ظهر البعير لانها حينئذ تَلِيه

وقيل الولية التى تحت البرذعة وقيل كلّ ما ولى الظهر من كساء أو غيره فهو وَلِيَّة وقال ابن الاعرابى فى قول النمر بن تولب

عن ذات أولية أساود دريها * وكأن لون الملح فوق شفارها

قال الأولية جمع الوَلِيَّة وهى البَرْذَعة شبّه ما عليها من الشحم وتراكبه بالولايا وهى البراذع وقال الازهرى قال الاصمعى نحوه قال ابن السكيت وقد قال بعضهم فى قوله عن ذات أولية يريد أنها أكلت وَلِيَّا بعد وَلِيّ من المطر أى رعت ما نبت عنها فسمنت قال أبو منصور والولايا اذا جعلتها اجمع الوَلِيَّة وهى البرذعة التى تكون تحت الرَّحْل فهى أعرف وأكثر ومنه قوله

كالبلايا رؤسها فى الولايا * مانحات السموم حرّ الخدود

قال الجوهرى وقوله * كالبلايا رؤسها فى الولايا * يعنى الناقة التى كانت تُعْكَس على قبر صاحبها ثم تطرح الوَلِيَّة على رأسها الى أن تموت وجمعها وَلِيٌّ أيضا قال كثير

بعيساء فى دأياتها ودفوفها * وحاركها تحت الوَلِيّ نهود

وفى الحديث أنه نهى أن يجلس الرجل على الولايا هى البراذع قيل نهى عنها لانها اذا أُبسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضرّ الدوابّ ولان الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ونتنها ودم عفرها وفى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما أنه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوَلِيَّة فنفضها فوقع والوَلِيّ الصديق والنصير ابن الاعرابى الوَلِيّ التابع المحب وقال أبو العباس فى قوله صلى الله عليه وسلم مَنْ كنتُ مولاه فعلى مولاه أى من أحبنى وتولانى فليتولّه والموالاة ضدّ المعاداة والوَلِيّ ضدّ العدو ويقال منه تَوَلَّاه وقوله عزوجل فتكونَ للشيطان وَلِيًّا قال ثعلب كلّ من عبد شيأ من دون الله فقد اتخذه وليا وقوله عزوجل الله وَلِيّ الذين آمنوا قال أبو اسحق الله وليهم فى حجاجهم وهدايتهم واقامة البرهان لهم لانه يزيدهم بايمانهم هداية كما قال عزوجل والذين اهتدوا زادهم هُدى ووَلِيُّهم أيضا فى نصرهم على عدوهم واظهار دينهم على دين مخالفيهم وقيل وَلِيُّهم أى يَتَوَلّى ثوابهم ومجازاتهم بحسن أعمالهم والوَلاء الملك والمَوْلَى المالك والعبد والانثى بالهاء وفيه مَوْلَوِيَّة اذا كان شبيها بالموالى وهو يَتَمَوْلَى علينا أى يتشبه بالموالى وما كنتَ بمَوْلًى وقد تَمَوْلَيْتَ والاسم الوَلاء والمَوْلَى الصاحب والقريب كابن العم وشبهه وقال ابن الاعرابى المَوْلَى الجار والحليف والشريك وابن الاخت والوَلَى المَوْلَى

قوله الولاة هو بالفتح والكسر كما صوبه شارح القاموس تبعا للمحكم له

وتَوَلَّاه اتخذه وَلِيًّا وانه لَبَيِّنُ الوِلاة والوَلْيَة والتَّوَلِّي والوَلاء والوِلايَة والوَلايَة والوَلْيُ القُرْبُ والدُّنُوُّ وأنشد أبو عبيد

وَشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إنَّ النَّوَى قَذَفُ * تَيَّاحَةً غَرْبَةً بالدارِ أحْيانا

ويقال تباعَدْنا بعد وَلْيٍ ويقال منه وَلِيَه يَلِيه بالكسر فيهما وهو شاذ وأوْلَيْتُه الشيءَ فَوَلِيَه وكذلك وَلِيَ الوالي البلدَ ووَلِيَ الرَّجل البيعَ ولايةً فيهما وأوْلَيته معروفا ويقال في التعجب ما أولاه للمعروف وهو شاذ قال ابن بري شذوذه كونه رباعيا والتعجب انما يكون من الافعال الثلاثية وتقول فلان وَلِيَ ووُلِّيَ عليه كما تقول ساسَ وسِيسَ عليه ووَلَّاه الامير عَمَلَ كذا ووَلَّاه بَيْعَ الشيءِ وتَوَلَّى العملَ أي تَقَلَّده وكُلُّ مما يليك أي مما يُقارِبُك وقال ساعدة

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ * وعَدَتْ عَوادٍ دونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

ودارُ وَلْيَةَ قَرِيبة وقوله عز وجل أوْلَى لك فأوْلَى معناه التَّوَعُّدُ والتَّهَدُّدُ أي الشَّرُّ أقربُ اليك وقال ثعلب معناه دَنَوْتَ من الهَلَكة وكذلك قوله تعالى فأوْلَى لهم أي وَلِيَهم المَكْروهُ وهو اسم لدَنَوْتَ أو قارَبْتَ وقال الاصمعي أوْلَى لك قارَبَكَ ما تَكْرَه أي نَزَلَ بك يا أيها الجاهل ما تكره وأنشد الاصمعي

فَعادَى بَيْنَ هادِيَتَيْنِ منها * وأوْلَى أن يَزيدَ على الثَّلاث

أي قارَبَ أن يزيد قال ثعلب ولم يقل أحد في أوْلَى لك أحْسَنَ مما قال الاصمعي وقال غيرهما أوْلَى يقولها الرجل لآخر يُحَسِّره على ما فاته ويقول له يا محروم أي شيءٍ فاتَك وقال الجوهري أوْلَى لك تَهَدُّدٌ ووعيد قال الشاعر

فأوْلَى ثم أوْلَى ثم أوْلَى * وهَلْ للدَّرِّ يَحْلُبُ مِنْ مَرَدِّ

قال الاصمعي معناه قارَبَه ما يُهْلِكه أي نزل به قال ابن بري ومنه قول مَقْاس العائذي

أوْلَى فأوْلَى يا مُرَيُّ القَيْسِ بعدما * خَصَفْنَ بالمَيْثاءِ الحَوافِرا

وقال تُبَّع * أوْلَى لهم بعقاب يَوْمٍ سَرْمَدِ * وقالت الخنساء

هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلَّ الهُمُومِ * فأوْلَى لِنَفْسِي أوْلَى لها

قال أبو العباس قوله * فأولى لنفسي أولى لها * يقول الرجل اذا حاول شيأ فأُفْلِتَه من بعد ما كاد يصيبه أوْلَى له فاذا أفْلَت من عظيم قال أولى لي ويروى عن ابن الحنفية أنه كان يقول اذا مات ميت في جواره أو في داره أوْلَى لي كدتُ والله أن أكون السَّوادَ المُخْتَرَمَ شَبَّه كاد

رعى فأدخل فى خبرها أن قال وأنشدت لرجل يقتنص فاذا أفلته الصيد قال أولى لك فكثرت تيلك منه فقال

فلو كان أولى يطعم القوم ضدهم * ولكن أولى يترك القوم جوعا

أولى فى البيت حكاية وذلك أنه كان لا يحسن أن يرمى وأحب أن يمتدح عند أصحابه فقال أولى وضرب بيده على الاخرى وقال أولى فحكى ذلك وفى حديث أنس رضى الله عنه قام عبد الله بن حذافة رضى الله عنه فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ما تكرهون وهى كلمة تهدد يقولها الرجل اذا أفلت من عظيمة وقيل هى كلمة تهدد ووعيد معناه قاربه ما يهلكه ابن سيده وحكى ابن جنى أولاتا الآن فأنث أولى قال وهذا يدل على أنه اسم لا فعل وقول أبى صخر الهذلى

أذم للأيام فيما وأت لنا * وما للياليا فى الذى بيننا عذر

قال أراه أراد فيما قربت الينا من بين وتعذر قرب والقوم على ولاية واحدة وولاية اذا كانوا عليك بخير أو شر وداره وولى دارى أى قريبة منها وأولى على اليتيم أوصى ووالى بين الامرين والاء وولاء تابع وتوالى الشئ تتابع والموالاة المتابعة وافعل هذه الاشياء على الولاء أى متابعة وتوالى عليه شهران أى تتابع يقال والى فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما وذلك اذا طعن واحدا ثم آخر من فوره وكذلك الفارس يوالى بطعنتين متواليتين فارسين أى يتابع بينهما قتلا ويقال أصبته بثلاثة أسهم ولاء أى تباعا ووالت الى كتب فلان أى تتابعت وقد والاها الكاتب أى تابعها واستولى على الامر أى بلغ الغاية ويقال استبق الفارسان على فرسيهما الى غاية تسابقا اليها فاستولى أحدهما على الغاية اذا سبق الآخر ومنه قول الذبيانى

* سبق الجواد اذا استولى على الامد * واستبلاؤه على الامد أن يغلب عليه بسبقه اليه ومن هذا يقال استولى فلان على مالى أى غلبنى عليه وكذلك استوحى بمعنى استولى وهما من الحروف التى عاقبت العرب فيها بين اللام والميم ومنها قولهم لولا ولوما بمعنى هلا قال الفراء ومنه قوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين وقال عبيد

لوما على حجر ابن أم * قطلم تبكى لاعلينا

وقال الاصمعى خالسته وخالسنه اذا صادقته وهو خلى وخلمى ويقال أوليت فلانا خيرا وأوليته شرا كقولك أمته خيرا وشرا وأوليته معروفا اذا أسديت اليه معروفا الازهرى فى آخر باب اللام

قوله على الامر مثله فى القاموس بالراء واعترضه شارحه بما فى الصحاح وغيره من انه بالدال واستظهر بالشطر المذكور هنا كتبه مصححه

قال وبقى حرف من كتاب الله عزوجل لم يقع فى موضعه فذكرته فى آخر اللام وهو قوله عزوجل فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا قرأها عاصم وأبو عمرو بن العلاء وان تلوا واو بين من لوى الحاكم بقضيته اذا دافع بها وأما قراءة من قرأ وإن تلوا بواو واحدة ففيه وجهان أحدهما أن أصله تلووا بواوين كما قرأ عاصم وأبو عمرو فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت تلؤا باسكان اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تلوا كما قيل فى أدور أدؤر ثم طرحت الهمزة فقيل أدر قال والوجه الثانى أن يكون تلوا من الولاية لا من اللى والمعنى إن تلوا الشهادة فتقيموها قال وهذا كله صحيح من كلام حذاق النحويين والولى المطر يأتى بعد الوسمى وحكى كراع فيه التخفيف وجمع الولى أولية وفى حديث مطرف الباهلى تسقيه الأولية هى جمع ولى المطر وولية الارض وليا سقيت الولى وسمى وليا لانه يلى الوسمى أى يقرب منه ويجىء بعده وكذلك الولى بالتسكين على فعل وفعيل قال الاصمعى الولى على مثال الرمى المطر الذى يأتى بعد المطر واذا أردت الاسم فهو الولى وهو مثل النعى والنعى المصدر قال ذو الرمة

لنى وليه غرع جنابى فانثنى * لما نلت من وسمى نعما لك شاكر

لنى أمر من الولى أى أمطرنى وليه مثلك أى معروفا بعد معروف قال ابن برى ذكر الفراء الولى المطر بالقصر واتبعه ابن ولاد ورد عليهما على بن حمزة وقال هو الولى بالتشديد لا غير وقولهم قد أولانى معروفا قال أبو بكر معناه قد ألصق بى معروفا يليينى من قولهم جلست مما يلى زيدا أى يلاصقه ويدانيه ويقال أولانى ملكنى المعروف وجعله منسوبا الى ولياء على من قولك هو ولى المرأة أى صاحب أمرها والحاكم عليها قال ويجوز أن يكون معناه عضدنى بالمعروف ونصرنى وقوانى من قولك بنو فلان ولاء على بنى فلان أى هم يعينونهم ويقال أولانى أى أنعم على من الالاء وهى النعم والواحد ألى والى قال والاصل فى الى ولى فأبدلوا من الواو الملكسورة همزة كما قالوا امرأة وناة وأناة قال الاعشى

ولا يحنون الى وكذلك أحد ووحد المحكم

فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

الركيكا

قوله الركيكا بهامش الاصل كذا وجدت فالمؤلف رحمه الله بيض للبيت الذى فيه هذا اللفظ كتبه مصححه

فانه عداه الى مفعولين لانه فى معنى سقى وسقى متعدية الى مفعولين فكذلك هذا الذى فى معناها وقد يكون الركيك مصدرا لانه ضرب من الولى فكأنه ولى وليا كقولك قعد القرفصاء وأحسن من ذلك أن ولى فى معنى أرلك عليه أورلك فيكون قوله ركيكا مصدرا لهذا الفعل المقدر أو

اسما موضوعا موضع المصدر واستولى على الشئ اذا صار فى يده وولّى الشئ وتولّى أدبر وولّى عنه أعرض عنه أو نأى وقوله

اذا ما امرؤ ولّى على بوده * وأدبر لم يصدر بادباره ودى

فانه أراد ولّى عنى ووجه تعديته ولّى بعلى أنه لما كان اذا ولّى عنه بوده تغير عليه جعل ولّى بمعنى تغير فعداه بعلى وجاز أن يستعمل هنا على لانه أمر عليه لاله وقول الاعشى

اذا حاجة ولّتك لا تستطيعها * فذ طرفا من غيرها حين تسبق

فانه أراد ولّت عنك فحذف وأوصل وقد يكون وليت الشئ وليت عنه بمعنى التهذيب تكون التولية اقبالا ومنه قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام أى وجه وجهك نحوه وتلقاءه وكذلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها قال الفراء هو مستقبلها والتولية فى هذا الموضع اقبال قال والتولية تكون انصرافا قال الله تعالى ثم وليتم مدبرين وكذلك قوله تعالى يولوكم الادبار هى ههنا انصراف وقال أبو معاذ النحوى قد تكون التولية بمعنى التولى يقال ولّيت وتوليت بمعنى واحد قال وسمعت العرب تنشد بيت ذى الرمة

اذا حول الظل العشى رأيته * حنيفا وفى قرن الضحى يتنصر

أراد اذا تحول الظل بالعشى قال وقوله هو موليها أى متوليها أى متبعها وراضيها وتوليت فلانا أى اتبعته ورضيت به وقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها يعنى قول اليهود ما عدلهم عنها يعنى قبلة بيت المقدس وقوله عز وجل ولكل وجهة هو موليها أى يستقبلها بوجهه وقيل فيه قولان قال بعض أهل اللغة وهو أكثرهم هو لكل والمعنى هو موليها وجهه أى كل أهل وجهة هم الذين ولّوا وجوههم الى تلك الجهة وقد قرئ هو مولاها قال وهو حسن وقال قوم هو موليها أى الله تعالى يولى أهل كل ملة القبلة التى تريد قال وكلا القولين جائز ويقال للرطب اذا أخذ فى النهج قد ولى وتولى وتوليه ثم بته والتولية فى البيع أن تشترى سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلا آخر بذلك الثمن وتكون التولية مصدرا كقولك وليت فلانا أمر كذا وكذا اذا قلدته ولايته وتولى عنه أعرض وولّى هاربا أى أدبر وفى الحديث أنه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية ولا يأتى نفعها الا من جانبها الاشأم أى ان من شأنها اذا أقبلت على صاحبها أن يتعقب اقبالها الادبار واذا أدبرت أن يكون ادبارها ذهابا وفناء مستأصلا وقد ولّى الشئ وتولّى اذا ذهب هاربا ومدبرا وتولّى عنه اذا أعرض والتولى يكون

بمعنى

بمعنى الاعراض ويكون بمعنى الاتباع قال الله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم أى ان تعرضوا عن الاسلام وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم معناه من يتبعهم ويتصرهم وتوليت الامر توليا اذا توليته قال الله تعالى والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم أى ولى وزرا لافك واشاعته وقالوا وطلبت ولاء ضبة من تميم لشق عليك أى تميز هؤلاء من هؤلاء حكاه اللحيانى فروى الطوسى ولاء بالفتح وروى ثابت ولاء بالكسر ووالى غنمه عزل بعضها من بعض وميزها قال ذو الرمة

يوالى اذا اصطك الخصوم أمامه * وجوه القضايا من وجوه المظالم

والوليسة ما تخبؤه المرأة من زاد لضيف يحل عن كراع قال والاصل لويسة فقلب والجمع ولايا ثبت القلب فى الجمع وفى حديث عمر رضى الله عنه لا يعطى من المغانم شيأ حتى تقسم الاكراع أو دليل غير مولية قلت ما موليه قال محابيه أى غير معطيه شيأ لا يستحقه وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته وفى حديث عمار قال له عمر فى شأن اليتيم كلا والله لنولينك ما توليت أى نكل اليك ما قلت ونرد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به والله أعلم (وما) ما أدرى أى الوما هو أى أى الناس هو وأومأت لغة فى أومأت عن ابن قتيبة الفراء أومى يومى ووما يمى مثل أوحى ووحى وفى الحديث كان يصلى على حمار يومى ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الرأس يقال أومأت اليه أومئ ايماء ووما ت لغة فيه ولا تقل أوميت قال وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأت قريت قال وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو ويقال استولى على الامر واستوما عليه أى غلب عليه قال الفراء ومثله لولا ولوما (ونى) الونا الفترة فى الاعمال والامور والتوانى والونا ضعف البدن وقال ابن سيده الونا التعب والفترة ضد يمد ويقصر وقد ونى يني ونيا ووني ونيا ووني الاخيرة عن كراع فهو وان ووني أنى كذلك أى ضعف قال بجدر اليمانى

وظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع البترب وانى

والنسيم الوانى الضعيف الهبوب ووانى وأونى غيره ونيت فى الامر فترت وأونيت غيرى الجوهرى الونا الضعف والفتور والكلال والاعياء قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن غبارا بالكديد المركل

ووانى فى حاجته قصر وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما سبق اذ ونيتم أى قصرتم

قوله اذا توليته كذا بالاصل ولعله وليته بدليل ما بعده كتبه مصححه

وفَتَرْتُمْ وفى حديث على رضى الله عنه لا يَنْقَطِعُ أَسْبابُ الشَّفَقَةِ منهم فينُوا فى جِدِّهم أى يَفْتُرُون فى عَزْمِهم واجْتِهادهم وحَذْفُ نونِ الجمع لجواب النفى بالفاء وقول الاعشى

ولا يَدَعُ الحَمْدَ بَلْ يَشْتَرِى * بِوَشْكِ الظُّنُونِ ولا بالتُّوَنْ

أراد بالتُّوَنْ فحذف الالف لاجتماع الساكنين لان القافية موقوفة قال ابن برى والذى فى شعر الأعشى

ولا يدع الحمد أو يشتريه * بوشك الفُتُور ولا بالتون

أى لا يَدَعُ الحمدَ مُفْتَرًا فيه ولا مُتَوانيا فالجار والمجرور فى موضع الحال وأنشد ابن برى

إنا على طُولِ الكَلالِ والتَّوَنْ * نَسُوقُها سَتًّا وبَعْضُ السَّوْقِ سَنّ

وناقةٌ وانِيةٌ فاتِرَةٌ طَلِيحٌ وقيل ناقةٌ وانِيةٌ إذا أَعْيَتْ وأنشد * ووانِيةٌ زَجَرْتُ على وِجاها * وأَوْنَيْتُها انا أَتْعَبْتُها وأَضْعَفْتُها تقول فلان لا يَنِى فى أمره أى لا يَفْتُر ولا يَعْجِزُ وفلان لا يَنِى يَفْعَلُ كذا وكذا بمعنى لا يَزالُ وأنشد

فَما يَنُونَ إذا طافُوا بِحَجِّهِم * يُهَيِّئُونَ لِبَيْتِ اللهِ أَسْتارا

وافْعَلْ ذلك بلا وَنْيةٍ أى بلا تَوانٍ وامْرَأَةٌ وَناةٌ وأَتانٌ وَأَنِيَّةٌ حَلِيمَةٌ بَطِيئَةُ القِيامِ الهمزة فيه بدل من الواو وقال سيبويه لان المرأة تُجْعَلُ كَسُولا وقيل هى التى فيها فُتُورٌ عند القيام وقال اللحيانى هى التى فيها فُتُورٌ عند القيام والقعود والمشى وفى التهذيب فيها فُتُورٌ لنَعْمَتِها وأنشد الجوهرى لابى حَيَّةَ النُّمَيرى

رَمَتْه أَتانٌ من رَبِيعةِ عامِرٍ * نَؤُومُ الضُّحَى فى مَأْتَمٍ أَىِّ مَأْتَمِ

قال ابن برى أبدلت الواو المفتوحة همزة فى أَتانٍ حرف واحد قال وحكى الزاهد أَيْنَ أَخَيْهِمْ أى سَفَرُهم وقَصْدُهم وأصله وَخَيْهِمْ وزاد أبو عبيد كلُّ مالٍ زُكِّىَ ذَهَبَتْ أَبِلَتُه أى وبِلَتُه وهى شرٌّ وزاد ابن الاعرابى واحدآلاء الله أَلًى وأصله وَلًى وزاد غيره أَزِيرٌ فى وَزِيرٍ وحكى ابن جنى أَجٌّ فى وَجٍّ اسم موضع وأَجُمُ فى وَجَمٍ وقوله عز وجل ولا تَنِيا فى ذكرى معناه تَفْتُرا والمِيناءُ المِيناءُ فأَلِفُ السُّفُنِ يُمَدُّ ويُقْصَرُ والمَدُّ أكثر سمى بذلك لان السفن تَنِى فيه أى تَفْتُرُ عن جَرْيِها قال كثير فى المَدِّ

فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ مالَمَناخِ جِمالُها * وأَشْرَفْنَ بالأَحْمالِ قُلْتَ سُفُنُ

تَأَطَّرْنَ بالمِيناءِ ثُمَّ جَزَعْنَه * وقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمالِهِنَّ شُحُونُ

وقال نصيب فى مدّه

قوله مالمناخ يريد من المناخ وقوله نحون بالحاء هو الصواب كما أورده ابن سيده فى باب الحاء ووقع فى مادة أطر من الجزء الخامس من اللسان بالجيم خطأ كتبه مصححه

تَيَمَّمْنَ مِنهَا ذاهِباتٍ كأنَّهُ * بِدِجْلَةَ فى المِيناءِ فُلْكٌ مُقَيَّرُ

قال ابن برى وجمع الميناء للكلأ ممدود بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد التهذيب الميناء مقصور يكتب بالياء موضع ترفأ اليه السفن الجوهرى الميناء كلأ السفن ومرفؤها وهو مفعال من الونا وقال نعلب الميناء يمد ويقصر وهو مفعل أو مفعال من الونى والميناء ممدود جوهر الزجاج الذى يعمل منه الزجاج وحكى ابن برى عن القالى قال الميناء لجوهر الزجاج ممدود لا غير قال وأما ابن ولاد فجعله مقصورا وجعل مرفأ السفن ممدودا قال وهذا خلاف ما عليه الجماعة وقال أبو العباس الونى واحدته ونية وهى اللؤلؤة قال أبو منصور واحدة الونى وناة لا ونية والونية الدرة أبو عمرو هى الونية والوناة للدرة قال ابن الاعرابى سميت ونية لأنه تقيها وقال غيره جارية وناة كأنها الدرة قال والونية اللؤلؤة والجمع ونى أنشد ابن الاعرابى لأوس بن حجر

خَطَّتْ كما حَطَّتْ ونيةُ تاجِرٍ * وهى نَظْمُها فارفَضَّ منها الطَّوائفُ

شبهها فى سرعتها بالدرة التى انحطت من نظامها ويروى وهية تاجر وهو مذكور فى موضعه والونية العقد من الدر وقيل الونية الحوالق التهذيب الونوة الاسترخاء فى العقل ﴿وهى﴾ الوهى الشق فى الشئ وجمعه وهى وقيل الوهى مصدر مبنى على فعول وحكى ابن الاعرابى فى جمع وهى أوهية وهو نادر وأنشد

حَمَّالُ ألوِيَةٍ شَهَّادُ أندِيَةٍ * سَدَّادُ أوهِيَةٍ فَتَّاحُ أسدادِ

ووهى الشئ والسقاء ووهى يهى فيهما جميعا وهيا فهو واه ضعف قال ابن هرمة

فانَّ الغَيثَ قد وَهِيَتْ كُلاهُ * بِبَطْحاءِ السَّيالَةِ فالنَّظيمِ

والجمع وهى وأوهاه أضعفه وكل ما استرخى رباطه فقد وهى الجوهرى وهى السقاء يهى وهيا اذا تخرق وفى السقاء وهى بالتسكين ووهية على التصغير وهو خرق قليل وأنشد ابن برى للعطيئة على قوله فى السقاء وهى قال * ولا مثل الوهيك راقع * وفى الحديث المؤمن واه راقع أى مذنب تائب شبهه بمن يهى ثوبه فيرقعه وقد وهى الثوب يهى وهيا اذا بلى وتخرق والمراد بالواهى ذو الوهى ويروى المؤمن موه راقع كأنه يوهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته وفى حديث على رضى الله تعالى عنه ولا واهيا فى عزم ويروى ولا وهى فى عزم أى ضعيف أو ضعف وفى المثل

خَلِّ سَبيلَ مَنْ وَهَى سِقاؤُه * ومَنْ هُرِيقَ بالفَلاةِ ماؤُه

يضرب لمن لا يستقيم أمره ووهى الحائط يهى اذا تفزر واسترخى وكذلك الثوب والقربة

قوله فى العقل كذا فى الاصل بالعين والقاف ولعله فى النعل كتبه مصححه

قوله وهيت وقع فى مادة نظم من الجزء السادس عشر وهنت والصواب ما هنا كتبه مصححه

والحَبْلُ وقيل وهي الحائط اذا ضعُفَ وهمَّ بالسُّقوط وفي الحديث أنه مر بعبد الله بن عَمْرو وهو يُصْلِحُ خُصًّا له قد وهَى أي خَرِبَ أو كاد ويقال ضَرَبه فأوْهَى يَدَه أي أصابها كَسْرٌ أو ما أشبه ذلك وأوْهَيْتُ السِّقاءَ فوهَى وهو أن يَتهيَّأ للتخرُّق ويقال أوْهَيْتُ وهْيًا فارْقَعْه وقولهم غادَرَ وَهْيَةً لا تُرْقَعُ أي فَتْقًا لا يُقْدَرُ على رَتْقِه ويقال للسحاب اذا تَبَعَّقَ بالمطر تَبَعُّقًا أو انْبَثَقَ انْبِثاقًا شديدا قد وهَتْ عَزَالِيه قال أبو ذؤيب

وهي خَرْجُه واسْتَحْمَلَ الرِّبا * بِمُنْه وغُرِّمَ ماءَ صَرِيحا

قوله وغرم بروى أيضا وكرم كتبه مصححه

ووَهَتْ عَزالي السَّماء بما ئها واذا اسْتَرْخَى رِباطُ الشيء يقال وَهَى قال الشاعر

قوله منحذم كذا في الاصل وأصله التهذيب بالحاء المهملة كتبه مصححه

* أم الحُبَيْل واهيا بها مُنْحَذِمْ * ابن الاعرابي وهي اذا احْمَقَّ ووهى اذا اسْقَطَ ووهى اذا ضَعُفَ والوَهِيَّةُ الدُّرَّةُ سُمِّيَت بذلك لِنَقْبِها لان الثَّقْبَ مما يُضْعِفُها عن ابن الاعرابي وأنشد

قوله وهي اذا حمق كذا ضبط في الاصل والتهذيب وضبطه في التكملة كوفي وفي القاموس ما يؤيد الضبطين كتبه مصححه

خَفَطَتْ كما خَفَطَتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ * وهي نَظْمُها فارْفُضَّ منها الطَّوائفُ

قال ويروى وَهِيَّةُ تاجرٍ وهي دُرَّةٌ أيضا وقد تقدم (ويا) وَيْ كلمة تَعَجُّب وفي المحكم وَيْ حرف معناه التعجب يقال وَيْ كأنه ويقال وَيْ بِكَ يا فلان تهديد ويقال وَيْكَ ووَيْ لعبد الله كذلك وأنشد الازهري

وَيْ لأُمِّها من دَوِيِّ الجَوِّ طالِبَةً * ولا كهذا الذي في الارض مَطْلُوبُ

قال انما أراد وَيْ منفصولة من اللام ولذلك كسر اللام وقال غيره ويْلُمِّه أشدُّه بضم اللام ومعناه وَيْلُ أُمِّه فحذف همزة أُم واتصلت اللام بالميم لما كثرت في الكلام وقال الفراء يقال انه لَوَيْلُمِّه من الرجال وهو القاهر لقِرْنه قال أبو منصور أصله وَيْلُ أُمِّه يقال ذلك للعقْرِ من الرجال ثم جُعِلَ الكلمتان كلمةً واحدة وبنيتا اسما واحدا الليث وَيْ يُكْنَى بها عن الوَيْل فيقال وَيْكَ أتسمع قولي قال عَنْتَرَةُ

قوله عنترة ضبط راؤه في التكملة بالفتح والضم وكتب فوقها معا فافاد ذلك انه مروى بهما كتبه مصححه

ولقد شَفَى نَفْسي وأذْهَبَ سُقْمَها * قِيلُ الفوارسِ وَيْكَ عَنْتَرُ أقْدِمِ

الجوهري وقد تدخل وَيْ على كأنَّ الخفيفة والمشددة تقول وَيْ كأنْ قال الخليل هي مفصولة تقول وَيْ ثم تبتدئ فتقول كأنَّ وأما قوله تعالى ويكأنَّ الله يبسُطُ الرِّزْقَ لمن يشاء فزعم سيبويه أنها وَيْ منفصولة من كأنَّ قال والمعنى وَقَعَ على أنَّ القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نُبِّهُوا فقيل لهم إنما يشبهه أن يكون عندكم هذا هكذا والله أعلم قال وأما المفسرون فقالوا ألم تر وأنشد لزيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ ويقال لنُبَيْه بن الحَجَّاج

وَيْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ * ـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرّ

وقال ثعلب بعضهم يقول معناه أعلم وبعضهم يقول معناه وَيْلَكَ وحكى أبو زيد عن العرب وَيْكَ بمعنى ويلك فهذا يقوّى ماروَاه ثعلب وقال الفراء فى تفسير الآية وَيْكَأَنَّ فى كلام العرب تقرير كقول الرجل أما ترَى الى صُنْع الله وإحسانه قال وأخبرنى شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها أَيْنَ ابْنُكَ وَيْلَكَ فقال وَيْكَأَنَّه وراء البيت معناه أما ترَيْنَه وراء البيت قال الفراء وقد ذهب بعض النحويين الى أنهما كلمتان يريدون وَيْكَ أنهم أرادوا ويلك فحذفوا اللام وتجعل أن مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال وَيْلَكَ اعْلَمْ أنه وراء البيت فأضمر اعلم قال الفراء ولم نجد العرب تُعْمِلُ الظن مضمرا ولا العلم ولا أشباهه فى ذلك وأما حذف اللام من قوله ويلك حتى يصير وَيْكَ فقد تقوله العرب لكثرتها وقال أبو الحسن النحوى فى قوله تعالى وَيْكَأَنَّه لا يُفْلِحُ الكافرون وقال بعضهم أما ترَى أنه لا يُفْلِحُ الكافرون قال وقال بعض النحويين معناه وَيْلَكَ أنه لا يفلح الكافرون فحذف اللام وبقى ويكَ قال وهذا خطأ لو كانت كما قال لكانت ألف إنه مكسورة كما تقول وَيْلَكَ إنه قد كان كذا وكذا قال أبو إسحق والصحيح فى هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس قال سألت الخليل عنها فزعم أن وَيْ منفصولة من كَأَنَّ وأن القوم تنبهوا فقالوا وى متندمين على ماسلف منهم وكُلّ من تَنَدَّمَ أو نَدِمَ فاظهار نُدامته أو تَنَدُّمه أن يقول وَيْ كما تُعاتب الرجل على ماسلف فتقول كأنك قصدت مكروها فحقيقة الوقوف عليها وَيْ هو أجود وفى كلام العرب وى معناه التنبيه والتندم قال وتفسير الخليل مشاكل لما جاء فى التفسير لان قول المفسرين أما ترى هو تنبيه قال أبو منصور وقد ذكر الفراء فى كتابه قول الخليل وقال وى كأن مفصولة كقولك للرجل وَيْ أما ترى ما بين يديك فقال وى ثم استأنف كأن الله يَبْسُط الرزق وهو تعجب وكأنّ فى المعنى الظن والعلم قال الفراء وهذا وجه يستقيم ولو تكتبها العرب منفصلة ويجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه كما اجتمعت العرب كَابَ بابْنُؤُم فوصلوها لكثرتها قال أبو منصور وهذا صحيح والله أعلم

(فصل الياء) (بيا) ابن برى خاصة بَيَةُ اسم موضع وادبالين قال كثير

* الى بَيَةٍ إلى بَرْكِ العِماد * (يدى) اليَدُ الكَفُّ وقال أبو إسحق اليَدُ من أطراف الاصابع الى الكف وهى أنثى محذوفة اللام وزنها فَعْلٌ يَدْيٌ فحذفت الياء تخفيفا فاعتقبت حركة

قوله بيَة ضبطت الباء بالفتح فى الاصل والذى فى معجم ياقوت بسكونها ورسمت التاء فيه مجرورة فمقتضاه انه من الصحيح لا من المعتل كتبه مصححه

اللام على الدال والنسب اليه على مذهب سيبويه يَدَوِىٌّ والاخفش يخالفه فيقول يَدِىٌّ كَنَدِىٍّ والجمع أيْدٍ على مايغلب فى جمع فَعْل فى أدنى العدد الجوهرى اليَدُ أصلها يَدْىٌ على فَعْل ساكنة العين لان جمعها أيْدٍ ويدِىٌّ وهذا جمع فَعْل مثل فَلْس وأفْلُس وفُلُوس ولا يجمع فَعْل على أفْعُل الا فى حروف يسيرة معدودة مثل زَمَن وأزْمُن وجَبَل وأجْبُل وعَصًا وأعْص وقد جمعت الأيْدِى فى الشعر على أيادٍ قال جندل بن المثنى الطُّهَوِىّ

كأنه بالصَّمْصَمان الانْجَلِ * قُطْنٌ سُخَامٌ بأيادى غُزَّلِ

وهو جمع الجمع مثل أكْرُع وأكارِع قال ابن برى ومثله قول الآخر

قوله واحدا هو بالنصب فى الاصل هنا وفى مادة طوح من المحكم والذى وقع فى اللسان فى طوح واحد بالرفع كتبه مصححه

فأمَّا واحدا فكفاكَ مِثْلِى * فمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها الأيادِى

وقال ابن سيده أيادٍ جمع الجمع وأنشد أبو الخطاب

سَاءها ما تأمَّلَتْ فى أيادٍ * ـ ـ ـ

لاصلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقى
سيفى وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الوادى الشاهق

قال الجوهرى وهذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون فى المهتدى المهتد كما يحذفونها مع الاضافة فى مثل قول خفاف بن ندبة

كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الاثمد

أراد كنواحى فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين والذاهب منها الياء لان تصغيرها يديّة بالتشديد لاجتماع الياءين قال ابن برى وأنشد سيبويه بيت خفاف ومسحت بكسر التاء قال والصحيح أن حذف الياء فى البيت لضرورة الشعر لا غير قال وكذلك ذكره سيبويه قال ابن برى والدليل على أن لام يد ياء قولهم يديت اليه يدا فأما يديّة فلا حجة فيها لانها لو كانت فى الاصل واوا لجاء تصغيرها يديّة كما تقول فى غرية غريّة وبعضهم يقول لذى الثدية ذو اليدّية وهو المقتول بنهروان وذو اليدين رجل من الصحابة يقال سمى بذلك لانه كان يعمل يديه جميعا وهو الذى قال للنبى صلى الله عليه وسلم أقصرت الصلاة أم نسيت ورجل مِيدىٌ أى مقطوع اليد من أصلها واليُداء وجع اليد اليزيدى يَدَىَ فلان من يده أى ذهبت يده ويَئِسَتْ يقال مالَه يَدَىَ من يده وهو دعاء عليه كما يقال تربت يداه قال ابن برى ومنه قول الكميت

فأىُّ ما يكن بكُ وهو منّا * بأيدٍ ما وبطنٍ ولا يدينا

قوله فأى الذى فى الاساس فأيا بالنصب كتبه مصححه

وبطنٍ ضعفٍ ويدين شلّتا ابن سيده يَدَيْتُه ضربت يده فهو ميدىٌ ويُدِى شكايده على ما يطّرد فى هذا النحو الجوهرى يَدَيْتُ الرجل أصبت يده فهو ميدىٌ فان أردت أنك اتخذت عنده يدًا قلت أيديت عنده يدًا فانا مُوِدٍ وهو مُودًى اليه ويَدَيْتُ لغة قال بعض بنى أسد

يَدَيْتُ على ابن حسحاس بن وهب * بأسفل ذى الجذاة يدًا كريم

قال ثم يَدَيْتُ اتخذت عنده يدًا وأنشد لابن أحمر

يدًا قد يديت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكنوف

قال يَدَيْتَ اتخذت عنده يدًا وتقول اذا وقع الظبى فى الحبالة أُمِيدىٌ أم مَرْجُولٌ أى أوقعت يده فى الحبالة أم رجله ابن سيده وأما ما روى من أن الصدقة تقع فى يد الله فتأويله أنه يتقبّل الصدقة ويُضاعِفُ عليها أى يزيد وقالوا قطع الله أديه يريدون يديه أبدلوا الهمزة من الياء قال ولا نعلمها أبدلت منها على هذه الصورة الا فى هذه الكلمة وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلة ابدال مثل هذا

وحكى ابن جنى عن أبى على قطع الله أدَه يريدون يَدَه قال وليس بشئ قال ابن سيده واليَدا لغة فى اليَد جاء متمما على فَعَل عن أبى زيد وأنشد

يارُبَّ سارٍ سار ما تَوَسَّدا * الأذراعَ العَنْس أو كَفَّ اليَدا

وقال آخر

قد أقْسَمُوا لا يَمْنَحُونَكَ نَفْعَةً * حتى تَمُدَّ إليهم كَفَّ اليَدا

قال ابن برى ويروى لا يمنحونك بَيْعَةً قال ووجه ذلك أنه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم اليه عند الضرورة وذلك فى قوله * فاذا هى بعظام ودَما * وامرأة يَدِيَّة أى صَنَاعٌ وما أيْدَى فلانة ورجل يَدِىٌّ ويَدُ القَوْس أعلاها على التشبيه كما سموا أسفلها رِجْلا وقيل يَدُها أعلاها وأسفلها وقيل يَدُها ما علا عن كَبِدها وقال أبو حنيفة يَدُ القَوْس السِّيَةُ اليُمْنَى يرويه عن أبى زياد الكلابى ويَدُ السيف مَقْبِضُه على التمثيل ويَدُ الرَّحَى العُود الذى يَقْبِض عليه الطاحن واليَدُ النِّعْمَةُ والاحسانُ تَصْطَنِعُه والمِنَّةُ والصَّنِيعَةُ وانما سميت يدا لانها انما تكون بالاعطاء والاعطاء انما تكون باليد والجمع أيْدٍ وآياد جمع الجمع كما تقدم فى العُضْو ويَدِىٌّ ويَدِىٌّ فى النعمة خاصة قال الاعشى

فلَنْ أذْكُرَ النُّعْمانَ الا بصالحٍ * فانَّ له عندى يَدًا وأنْعُما

ويروى يَدَيًا وهى رواية أبى عبيد فهو على هذه الرواية اسم للجمع ويروى الا بنِعْمَةٍ وقال الجوهرى فى قوله يَدَيا وأنعما انما فتح الياء كراهة لتوالى الكسرات قال ولك أن تضمها وتجمع أيضا على أيْدٍ قال بشر بن أبى خازم

تَكُنْ لكَ فى قَوْمِى يَدٌ يَشْكُرونها * وأيْدِى النَّدَى فى الصالحين قُرُوضُ

قال ابن برى فى قوله فلَنْ أذْكُرَ النعمان الا بصالح البيت لضَمْرَة بن ضَمْرَة النَّهْشَلى وبعده

تَرَكْتُ بَنِى ماء السماء وفعْلَهم * وأشْبَهْتُ تَيْسًا بالحجاز مُزَعْفَما

قال ابن برى ويَدِىٌّ جمع يَد وهو فَعِيلٌ مثل كَلْب وكَلِيب وعَبْد وعَبِيد قال ولو كان يَدِىٌّ فى قول الشاعر يَدِيًا فَعُولا فى الاصل لجاز فيه الضم والكسر قال وذلك غير مسموع فيه ويَدَيْتُ اليه يَدًا وأيْدَيْتُها صَنَعْتها وأيْدَيْتُ عنده يدا فى الاحسان أى أنْعَمْتُ عليه ويقال إن فلانا لذو مال يَيْدِى به ويَبُوع به أى يَبْسُط يَدَه وباعه ويادَيْتُ فلانا جازَيْتُه يدا بيد وأعطيته مُيادَاةً أى من يدى الى يده الا سمعى أعطيته مالا عن ظهر يد يعنى تفضلا ليس من بيع ولا قَرْض ولا مُكافأة الليث يَدُ النِّعْمَة السابغة ويَدُ الفَأس ونحوها مَقْبِضُها ويَدُ القَوْس سِيَتُها ويَدُ الدَّهْر مَدُّ زمانه ويَدُ الرِّيح سُلْطانُها

قال

قوله وبعده تركت الخ كذا بالاصل هنا والذى فى مادة زنم تقديمه على قوله فلن اذكر الخ لكنه هناك وبن بالواو وكتبه مصححه

قال لبيد * نطافُ أمرُها بيدِ الشمالِ * لمَّا ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه ويقال هذه الصنعة في يد فلان أي في ملكه ولا يقال في يدَيْ فلان الجوهريُّ هذا الشيء في يدي أي في ملكي ويدُ الطائر جناحُه وخلَع يدَه عن الطاعة مثل نزَع يدَه وأنشد

* ولا نازعٌ من كلِّ ما رابَني يدا * قال سيبويه وقالوا بايعتُه يداً بيدٍ وهي من الاسماء الموضوعة موضعَ المصادر كأنك قلت نقداً ولا ينفرد لأنك انما تريد أخذَني وأعطاني بالتعجيل قال ولا يجوز الرفع لأنك لا تخبر أنك بايعتَه ويدُك في يده واليدُ القوةُ وأيَّده الله أي قوّاه ومالي بفلان يدان أي طاقةٌ وفي التنزيل العزيز والسماءَ بنيناها بأيْدٍ قال ابن برّي ومنه قول كعب بن سعد الغَنَوي

فأعمَلْنا يَعْلُوفَالَكَ بالذي * لا تَستَطيعُ من الأمورِ يدانِ

وفي التنزيل العزيز مما عملت أيدينا وفيه بما كَسَبَتْ أيديكم وقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المُسْلِمُونَ تتكافأُ دماؤُهم ويَسْعَى بذمتهم أدناهم وهم يدٌ على مَن سواهم أي كلمتهم واحدة فبعضهم يقوّي بعضاً والجمع أيْد قال أبو عبيد معنى قوله يدٌ على من سواهم أي هم مجتمعون على أعدائهم وأمرهم واحد لا يَسَعُهم التخاذُل بل يُعاونُ بعضهم بعضاً وكلمتُهم ونُصرتُهم واحدةٌ على جميع الملل والأديان المحاربة لهم يتعاونون على جميعهم ولا يخْذُل بعضهم بعضاً كأنه جعل أيديَهم يداً واحدة وفعلَهم فعلاً واحداً وفي الحديث عليكم بالجماعة فإن يدَ الله على الفُسْطاط الفُسطاطُ المِصْرُ الجامعُ ويدُ الله كناية عن الحفظ والدفاع عن أهل المصر كأنهم خُصُّوا بواقية الله تعالى وحُسْن دفاعه ومنه الحديث الآخر يدُ الله على الجماعة أي إن الجماعة المتفقة من أهل الاسلام في كَنَف الله ووقايته فوقَهم وهم بعيد من الأذى والخوف فأقيموا بين ظهرانَيْهم وقوله في الحديث اليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى العُليا المُعْطية وقيل المتعفِّفة والسُّفلى السائلة وقيل المانعة وقوله صلى الله عليه وسلم لنسائه أسْرَعُكُنَّ لحوقاً بي أطْوَلُكُنَّ يداً كنّى بطول اليد عن العطاء والصدقة يقال فلان طويلُ اليد وطويلُ الباع اذا كان سَمْحاً جواداً وكانت زينب تُحِبُّ الصدقةَ وهي ماتت قبلَهنّ وحديث قَبيصة ما رأيتُ أعطى للجزيل عن ظَهْر يد من طَلْحة أي عن إنعام ابتداء من غير مكافأة وفي التنزيل العزيز أولي الأيدي والأبصار قيل معناه أولي القوة والعقول والعرب تقول مالي به يدٌ أي مالي به قوة ومالي به يدان ومالهم بذلك أيْدٌ أي قوة ولهم أيْد وأبصار وهم أولُوا الأيدي والأبصار واليدُ الغنى والقدرة تقول لي عليه يدٌ أي قدرة ابن الاعرابي اليدُ النعمةُ واليدُ القوةُ واليدُ القدرةُ واليدُ المِلْكُ واليدُ السُّلطانُ واليدُ الطاعةُ واليدُ الجماعةُ

قوله نطاف أمرها تبع المؤلف الازهري فيه والذي في الاساس نطوف وصدره أضل صواره وتضيفته نطوف أمرها الخ كتبه مصححه

واليَدُ الاَكْلُ يقال ضَعْ يَدَكَ أى كُلْ واليَدُ النَّدَمُ ومنه يقال سُقِط فى يده اذا نَدِم وأُسْقِط أى نَدِم وفى التنزيل العزيز ولَمَّا سُقِط فى أيديهم أى نَدِموا واليَدُ الغياثُ واليَدُ مَنْعُ الظُّلْم واليدُ الاستسلامُ واليدُ الكَفالةُ فى الرَّهْن ويقال للمعاتب هذه يَدَى لَكَ * ومن أمثالهم لِيَدٍ ما أَخَذْتَ المعنى من أَخَذْتُ أفهوله وقولهم يَدَى لكَ رَهْنٌ بكذا أى ضَمِنْتُ ذلك وكَفَلْتُ به وقال ابن مُمَيْل له على يَدٌ ولا يقولون له عندى يَدٌ وأنشد

لَهُ عَلَىَّ أيادٍ لَسْتُ أَكْفُرُها * وانَّما الكُفْرُ أن لا تُشْكَرَ النِّعَمُ

قال ابن برّى العرب تشدد القوافى وان كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره وأنشد

جَازَوْهُمْ بما فَعَلُوا لَدَيْكُمْ * مُجازاةَ القُرُومِ يَدًا بِيَدِ
تَعالَوْا يا خَبِيثَ بَنِى لُجَيْمٍ * الى مَنْ فَلَّ حَدَّكُمُ وحَدِّى

وقال ابن هانئ من أمثالهم * أَطاعَ يَدًا بالقَوْدِ فهْوَ ذَلُولُ * اذا انْقادَ واسْتَسْلَمَ وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال فى مناجاته ربه وهذه يَدَى لك أى اسْتَسْلَمْتُ اليك وانْقَدْتُ لك كما يقال فى خلافه نَزَعَ يَدَه من الطاعة ومنه حديث عثمان رضى الله تعالى عنه هذه يَدَى لعمّار أى أنا مُسْتَسْلِمٌ له مُنْقادٌ فليَحْتَكِمْ على بما شاء وفى حديث على رضى الله عنه مرّ قومٌ من الشُّراة بقوم من أصحابه وهم يَدْعُون عليهم فقالوا بكم اليَدان أى حاقَ بكم ما تَدْعُون به وتَبْسُطون أيديكم تقول العرب كانت به اليَدان أى فَعَلَ الله به ما يقوله لى وكذلك قولهم رَمانى من طُول الطَّوِىّ وأحاقَ الله به مَكْرَه ورَجَعَ عليه رَمْيُه وفى حديثه الآخر لما بلغه موت الاشتر قال لليَدَيْن وللفَمِ هذه كلمة تقال للرجل اذا دُعِىَ عليه بالسُّوء معناه كَبَّه الله لوجهه أى خَرَّ الى الارض على يَدَيْه وفيه وقول ذى الرمة

أَلا طَرَقَتْ مَىٌّ هُبُوًّا بِذِكْرِها * وأَيْدِى الثُّرَيَّا جُنَّحٌ فى المَغارِبِ

استعارة واتساع وذلك أن اليَدَ اذا مالَتْ نحو الشىء ودَنَتْ اليه دَلَّتْ على قُرْبها منه ودُنُوّها نحوه وانما أراد قرب الثريا من المَغْرب لا قُولها فجعل لها أيديا جُنَّحًا نحوها قال لبيد

حَتَّى اذا أَلْقَتْ يَدًا فى كافِرٍ * وأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها

يعنى بدأت الشمس فى المَغيب فجعل للشمس يَدًا الى المَغيب لما أراد أن يَصِفَها بالغُروب وأصل هذه الاستعارة للنعلبة بن صُعَيْر المازنى فى قوله

فَتَذَكَّرا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَما * أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ

وكذلك أراد لبيد أن يُصَرِّح بذكر اليمين فلم يمكنه وقوله تعالى وقال الذين كفروا لَنْ نُؤْمِنَ بهذا

القرآن ولا بالذى بين يَدَيْهِ قال الزجاج أراد بالذى بين يديه الكُتُب المُتَقَدِّمة يعنون لا نؤمن بما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم ولا بما أتى به غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى إنْ هُوَ إلَّا نَذِيرٌ لكم بَيْنَ يَدَىْ عَذابٍ شَدِيدٍ قال الزجاج يُنْذِرُكُمْ أنكم إنْ عَصَيْتُمْ لَقِيتُمْ عذابا شديدا وفى التنزيل العزيز فَرَدُّوا أيْدِيَهُمْ فى أفْواهِهِمْ قال أبو عبيدة تركوا ما أُمِروا به ولم يُسْلِمُوا وقال الفراء كانوا يُكَذِّبونهم ويردّون القول بأيديهم الى أفْواه الرُّسل وهذا يروى عن مجاهد وروى عن ابن مسعود أنه قال فى قوله عزوجل فَرَدُّوا أيْدِيَهُمْ فى أفْواهِهِمْ عَضُّوا على أطْراف أصابعهم قال أبو منصور وهذا من أحسن ما قيل فيه أراد أنهم عَضُّوا أيْدِيَهُمْ حَنَقًا وغَيْظًا وهذا كما قال الشاعر

* يَرُدُّونَ فى فِيهِ عَشْرَ الحَسُودِ * يعنى أنهم يَغِيظُون الحَسُودَ حتى يَعَضَّ على أصابعه ونحو ذلك قال الهذلى

قَدَا فْنَى أنامِلَهُ أزْمُهُ * فأمْسَى يَعَضُّ على الوَظِيفا

يقول أكل أصابعه حتى أفْناها بالعَضّ فصار يَعَضُّ وَظِيفَ الذراع قال أبو منصور واعتبار هذا بقوله عزوجل واذا خَلَوْا عَضُّوا عليكم الأنامِلَ من الغَيْظ وقوله فى حديث يأجوج ومأجوج قد أُخْرِجْتُ عِبادًا لى لا يَدان لأحد بقتالهم أى لا قُدْرَة ولا طاقة يقال مالى بهذا الأمر يَدٌ ولا يَدان لان المُباشرة والدِّفاعَ انما يكونان باليَد فكأنَّ يَدَيْهِ مُعِدُّومَتان لعجزه عن دَفْعه ابن سيده وقولهم لا يَدَيْنَ لك بهذا معناه لا قُوَّة لك بهذا لم يحكه سيبويه الا مُثَنًّى ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير كقول الفرزدق فَكُلُّ رَفِيقَىْ كُلِّ رَحْلٍ قال ولا يجوز أن تكون الجارحة هنا لان الباء لا تتعلق الا بفعل أو مصدر ويقال اليَدُ لفلان على فلان أى الأمْرُ النافِذُ والقَهْرُ والغَلَبَةُ كما تقول الرِّيحُ لفلان وقوله عزوجل حتى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ قيل معناه عن ذُلٍّ وعن اعْتِراف للمسلمين بأن أيْدِيَهُم فوق أيْدِيهم وقيل عن يَدٍ أى عن انْعام عليهم بذلك لان قَبول الجِزْية وتَرْكَ أنْفُسهم عليهم نِعمةٌ عليهم ويَدٌ من المعروف جَزِيلة وقيل عن يَدٍ أى عن قَهْرٍ وذُلٍّ واسْتِسْلام كما تقول اليَدُ فى هذا لفلان أى الأمْرُ النافِذُ لفلان وروى عن عثمان البتى عن يَدٍ قال نَقْدًا عن ظهر يد ليس بنسيئة وقال أبو عبيدة كلُّ مَن أطاعَ لمن قهره فأعطاها عن غير طيبة نَفْس فقد أعطاها عن يَدٍ وقال الكلبى عن يَدٍ قال يمشون بها وقال أبو عبيد لا يجيئون بها رُكْبانا ولا يُرْسِلُون بها وفى حديث سَلْمانَ وأعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ انْ أُرِيدَ باليَدِ المُعْطِى فالمعنى عن يَدٍ مُواتِيَة مُطِيعة غير مُمْتَنِعة لان من أبى وامتنع لم يُعْطِ يَدَه وان أُرِيدَ بها يَدُ الآخِذ فالمعنى عن يَدٍ قاهرة مستولية أو عن إنعام عليهم لان قَبول الجِزْية منهم وتركَ أرْواحهم لهم نِعْمةٌ عليهم وقوله تعالى فجعلناها نَكالًا لما بين يَدَيْها وما خَلْفَها

هاهذه تعود على هذه الأمة التي مُسخت ويجوز أن تكون الفعلة ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين يحتمل أن يكون لما بين يديها للامم التي برأها وما خلفها للامم التي تكون بعدها ويحتمل أن يكون لما بين يديها للسالف من ذنوبها وهذا قول الزجاج وقول الشيطان ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم أي لأغوينهم حتى يكذبوا بما تقدم ويكذبوا بأمر البعث وقيل معنى الآية لآتينهم من جميع الجهات في الضلال وقيل من بين أيديهم أي أضلنهم في جميع ما تقدم ولأضلنهم في جميع ما يتوقع وقال الفراء جعلناها يعني المسخة جعلت نكالا لما مضى من الذنوب ولما تعمل بعدها ويقال بين يديك كذا لكل شيء أمامك قال الله عز وجل من بين أيديهم ومن خلفهم ويقال ان بين يدي الساعة أهوالا أي قدامها وهذا ما قدمت يداك وهو تأكيد كما يقال هذا ما جنت يداك أي جنيته أنت الا أنك تؤكد بها ويقال تثور الرهج بين يدي المطر وتهيج السباب بين يدي القتال ويقال يدي فلان من يده اذا شلت وقوله عز وجل يد الله فوق أيديهم قال الزجاج يحتمل ثلاثة أوجه جاء الوجهان في التفسير فأحدهما يد الله في الوفاء فوق أيديهم والآخر يد الله في الثواب فوق أيديهم والثالث والله أعلم يد الله في المنة عليهم في الهداية فوق أيديهم في الطاعة وقال ابن عرفة في قوله عز وجل ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن أي من جميع الجهات قال والافعال تنسب الى الجوارح قال وسميت جوارح لانها تكتسب والعرب تقول لمن عمل شيأ يوبخ به يداك أوكت وفوك نفخ قال الزجاج يقال للرجل اذا وبخ ذلك بما كسبت يداك وان كانت اليدان لم تجنيا شيأ لانه يقال لكل من عمل عملا كسبت يداه لان اليدين الاصل في التصرف قال الله تعالى ذلك بما كسبت أيديكم وكذلك قال الله تعالى تبت يدا أبي لهب وتب قال أبو منصور قوله ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن أراد بالبهتان ولد تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمل فيه بين اليدين الاصمعي يد الثوب ما فضل منه اذا تعطفت والتحفت يقال ثوب قصير اليد يقصر عن أن يلتحف به وثوب يدي وأدي واسع وأنشد الجماح

بالدار اذ ثوب الصبا يدي * وإذ زمان الناس دغفلي

قوله بالدار الخ قال الصاغاني قد انقلب عليه وبالدار مؤخر واذ زمان مقدم كذا وهو في مادة دغفل من اللسان كتبه مصححه

وقيص قصير اليدين أي قصير الكمين وتقول لا أفعله يد الدهر أي أبدا قال ابن بري قال التوزي ثوب يدي واسع الكم وضيقه من الاضداد وأنشد * عيش يدي ضيق ودغفلي * ويقال لآتيه يد الدهر أي الدهر هذا قول أبي عبيد وقال ابن الاعرابي معناه لآتيه الدهر كله قال الاعشى

رَواحُ العَشِيِّ وسَيْرُ الغُدُوِّ * يَدَا الدَّهْرِ حتى تُلاقِي الخِيارا

الخِيارُ المختارُ يقع للواحد والجمع يقال رجل خِيارٌ وقوم خِيارٌ وكذلك لا تثنيه يَدَا المُسْنَدِ أي الدهر كله وقد تقدَّم أن المُسْنَدَ الدَّهْرُ ويدُ الرجل جماعةُ قومه وأنصارُه عن ابن الاعرابي وأنشد

أَعْطَى فأَعْطانِي يَدًا ودارا * وباحَةً خَوَّلَها عَقارا

الباحةُ هنا النخل الكثير وأعطَيْتُه مالا عن ظهر يَدٍ يعني تفضُّلا ليس من بيع ولا قَرْض ولا مُكافأة ورجل يَدِيٌّ وأَدِيٌّ رَفِيقٌ ويَدِيَ الرَّجُلُ فهو يَدٍ ضَعُفَ قال الكميت * بأَيْدٍ ما بَطْنٍ ومايَدِينا * ابن السكيت ابتعت الغنم اليَدَيْنِ وفي الصحاح باليَدَيْنِ أي بثمنين مُخْتَلِفَيْنِ بعضُها بثمن وبعضُها بثمن آخر وقال الفراء باع فلان غنمَه اليَدان وهو أن يُسْلِمها يدا ويأخُذَ ثمنها يدا ولَقِيتُه أوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ أي أوَّلَ شيء وحكى اللحياني أمَّا أوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ فإني أحمدُ الله وذهَبَ القومُ أَيْدِي سَبَا أي متفرِّقين في كل وجه وذهبوا أَيادِيَ سَبا وهما اسمان جُعِلا واحدا وقيل اليَدُ الطريقُ ههنا يقال أخذ فلان يَدَ بَحْرٍ إذا أخذ طريق البحر وفي حديث الهجرة فأخَذَ بهم يَدَ البحر أي طريقَ الساحل وأهلُ سبا لما مُزِّقُوا في الارض كلَّ مُمَزَّقٍ أخذوا طُرُقًا شتَّى فصاروا أمثالا لمن يتفرَّقون آخذين طُرُقًا مختلفة * رأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال قال أبو العلاء المَعرِّي قالت العرب افْتَرَقُوا أَيادِيَ سبا فلم يهمزوا لانهم جعلوه مع ما قبله بمنزلة الشيء الواحد وأكثرهم لا ينوِّن سبا في هذا الموضع وبعضهم ينوِّن قال ذو الرمة

فيالَكَ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها * أَيادِيَ سَبْأً عنها وطالَ انْتِقالُها

والمعنى أنَّ نَعَمَ سبا افترقت في كل أوْب فقيل تفرَّقوا أَيادِيَ سبا أي في كل وجه قال ابن بري قولهم أيادي سبا يُراد به نَعَمُهم واليَدُ النِّعْمة لان نَعَمَهم وأموالَهم تفرَّقَتْ بتفرقهم وقيل اليَدُ ههنا كناية عن الفِرْقة يقال أتاني يَدٌ من الناس وعَيْنٌ من الناس فمعناه تفرَّقوا تفرُّقَ جماعات سبا وقيل إن أهل سبا كانت يَدُهم واحدة فلما فرَّقهم الله صارت يَدُهم أَيادِيَ قال وقيل اليَدُ ههنا الطريق يقال أخذ فلان يَدَ بحرٍ أي طريقَ بحر لان أهلَ سبا لما مزَّقهم الله أخذوا طُرُقًا شتَّى وفي الحديث اجْعَلِ الفُسَّاقَ يَدًا ورِجْلًا فإنهم إذا اجتمعوا وَسْوَسَ الشيطانُ بينهم في الشر قال ابن الاثير أي فَرِّقْ بينهم ومنه قولهم تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبا أي تفرَّقُوا في البلاد ويقال جاء فلان بما أَدَتْ يَدٌ إلى يَدٍ عند تأكيد الاخْفاق وهو الخَيْبةُ ويقال للرجل يُدْعَى عليه بالسوء لِلْيَدَيْنِ وللفَمِ أي يَسْقُط على يَدَيْه وفَمِه

﴿يهيا﴾ يَهْيا من كلام الرِّعاء قال ابن بري يَهْيا حكايةُ التَّثاؤب قال الشاعر

قوله رواح العشي الخ ضبطت الحاء من رواح في الاصل بما تري كتبه مصححه

قوله باع فلان غنمه اليدان رسم في الاصل اليدان بالالف تبعا للتهذيب كتبه مصححه

تعادوا بهيام من مواصلة الكرى * على غارات الطرف هدل المشافر

(يوا) الياء حرف هجاء وسنذكره في ترجمة يا من الالف اللينة آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

(حرف الالف اللينة)

من شرطنا في هذا الكتاب أن نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه وهكذا وضع الجوهري هنا هذا الباب فقال باب الالف اللينة لان الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة قال وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضا ما كانت الالف فيه منقلبة من الواو أو الياء قال وهذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شئ فلهذا أفردناه قال ابن بري الالف التي هي أحد حروف المد واللين لا سبيل الى تحريكها على ذلك اجماع النحويين فاذا أرادوا تحريكها ردوها الى أصلها في مثل رَحَيان وعَصَوان وان لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة في مثل رسالة ورسائل فالهمزة بدل من الالف وليست هي الالف لان الالف لا سبيل الى تحريكها والله أعلم (آ) الالف تأليفها من همزة ولام وفاء وسميت الفا لانها تألف الحروف كلها وهي أكثر الحروف دخولا في المنطق ويقولون هذه ألفٌ مُؤَلَّفَةٌ وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى الم أن الالف اسم من اسماء الله تعالى وتقدس والله أعلم بما أرادوا الالف اللينة لا صَرْفَ لها انما هي جَرْسُ مدّة بعد فتحة وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا أصول الالفات ثلاثة ويتبعها الباقيات ألف أصلية وهي في الثلاثي من الاسماء وألف قطعية وهي في الرباعي وألف وصلية وهي فيما جاوز الرباعي قالا فالاصلية مثل ألف ألف وإلف وألف وما أشبهه والقطعية مثل ألف أحمد وأحمر وما أشبهه والوصلية مثل ألف استنباط واستخراج وهي في الافعال اذا كانت أصلية مثل ألف أكل وفي الرباعي اذا كانت قطعية مثل ألف أحسن وفيما زاد عليه مثل ألف استكبر واستدرج اذا كانت وصلية قالا ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاما وتكون من الجبار لوليه تقريرا ولعدوه توبيخا فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح أأنت قلت للناس قال أحمد بن يحيى وانما وقع التقرير لعيسى عليه السلام لان خصومه كانوا حضورا فأراد الله عز وجل من عيسى أن يكذبهم بما ادعوا عليه وأما التوبيخ لعدوه فكقوله عز وجل أصطفى البنات على البنين وقوله أأنتم أعلم أم الله أأنتم أنشأتم شجرتها وقال أبو منصور فهذه أصول الالفات وللنحويين ألقاب لالفات غيرها تعرف بها فمنها الالف

الفاصلة وهي في موضعين أحدهما الالف التي تثبتها الكتبة بعد واو الجمع ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها مثل كَفَرُوا وشَكَرُوا وكذلك الالف التي في مثل يغزوا ويدعوا واذا استغنى عنها الاتصال الممكن بالفعل لم تثبت هذه الالف الفاصلة والاخرى الالف التي فصلت بين النون التي هي علامة الاناث وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء في الامر افْعَلْنانِّ بكسر النون وزيادة الالف بين النونين ومنها ألف العبارة لانها تعبر عن المتكلم مثل قولك أنا أفْعَلُ كذا وأنا أستغفر الله وتسمى العاملة ومنها الالف المجهولة مثل ألف فاعل وفاعول وما أشبههما وهي ألف تدخل في الافعال والاسماء مما لا أصل لها انما تأتي لاشباع الفتحة في الفعل والاسم وهي اذا لزمتها الحركة كقولك خاتم وخواتم صارت واوا والملازمتها الحركة بسكون الالف بعدها والالف التي بعدها هي ألف الجمع وهي مجهولة أيضا ومنها ألف العوض وهي المبدلة من التنوين المنصوب اذا وقفت عليها كقولك رأيت زيدا وفعلت خيرا وما أشبههما ومنها ألف الصلة وهي ألف يوصل بها فتحة القافية فمثله قوله * بانَتْ سُعادُ وأمسى حَبْلُها انْقَطَعا * وتسمى الف الفاصلة فوصل ألف العين بالف بعدها ومنه قوله عز وجل وتَظُنُّونَ بالله الظُّنُونا الالف التي بعد النون الاخيرة هي صلة الفتحة النون ولها اخوات في فواصل الآيات كقوله عز وجل قَوارِيرا وسَلْسَبِيلاً وأما فتحة ها المؤنث فقولك ضربتها ومررت بها والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة أن الف الوصل انما اجتلبت في أوائل الاسماء والافعال وألف الصلة في أواخر الاسماء كما ترى ومنها ألف النون الخفيفة كقوله عز وجل لَنَسْفَعًا بالنَّاصِيةِ وكقوله عز وجل وليَكُونًا من الصاغرين الوقوف على لَنسفعا وعلى وليكونا بالالف وهذه الالف خَلَفٌ من النون والنون الخفيفة أصلها الثقيلة الا أنها خُفِّفت من ذلك قول الاعشى * ولا تَحْمَدِ المُثْرِينَ واللهَ فاحْمَدا * أراد فاحْمَدَنْ بالنون الخفيفة فوقف على الالف وقال آخر

وقَرِّبا بَنَ خَمْسٍ وعِشْرِيـ * ـنَ فقالت له الفَتاتانِ قُوما

اراد قُومَنْ فوقف بالالف ومثله قوله

يَحْسَبُه الجاهِلُ ما لم يَعْلَما * شَيْخًا على كُرْسِيِّه مُعَمَّما

فنصب يَعْلَم لانه أراد ما لم يَعْلَمَنْ بالنون الخفيفة فوقف بالالف وقال أبو عكرمة الضبي في قول امرئ القيس * قِفا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ * قال أراد قِفَنْ فأبدل الالف من النون الخفيفة كقوله قُوما أراد قُومَنْ قال أبو بكر وكذلك قوله عز وجل ألْقِيا في جَهَنَّمَ أكثر الرواية أن

قوله وكذلك الالف التي في مثل يغزوا ويدعوا كذا بالاصل ونقله شارح القاموس ولعله وكذلك الالف التي في مثل القوم لم يغزوا لكن هي داخلة في قوله مثل كفروا تأمل كتبه مصححه

قوله فوصل ألف العين الخ كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه فالمناسب اسقاطه كتبه مصححه

الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبنيناه على ما وصفناه وقيل هو خطاب لمالك ومالك معه والله أعلم ومنها ألف الجمع مثل مساجد وجبال وفرسان وفواعل ومنها التفضيل والتصغير كقوله فلان أكرم منك وألام منك وفلان أجهل الناس ومنها ألف النداء كقولك أزيد تريد يا زيد ومنها ألف الندبة كقولك وازيداه أعني الالف التي بعد الدال وبشاكلها ألف الاستنكار اذا قال رجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمراه زيدت الهاء على المدة في الاستنكار كما زيدت في وافلاناه في الندبة ومنها ألف التأنيث نحو مدة حمراء وبيضاء ونفساء ومنها ألف سكرى وحبلى ومنها ألف التعايي وهو أن يقول الرجل ان عمرا يرتج عليه كلامه فيقف على عمرو ويقول ان عمرا فيمدها مستمد الما يفتح له من الكلام فيقول منطلق المعنى ان عمرا منطلق اذا لم يتعاى ويفعلون ذلك في الترخيم كما يقول يا عما وهو يريد يا عمرو فيمد فتحة الميم بالالف ليمتد الصوت ومنها ألفات المدات كقول العرب للكلكل الكلكال ويقولون للخاتم خاتام وللداناق داناق قال أبو بكر العرب تصل الفتحة بالالف والضمة بالواو والكسرة بالياء فمن وصلهم الفتحة بالالف قول الراجز

قلت وقد خرت على الكلكال * يا ناقتي ما جلت عن مجالي

أراد على الكلكل فوصل فتحة الكاف بالالف وقال آخر * لها متنتان خظاتا كما * أراد خظتا ومن وصلهم الضمة بالواو ما أنشده الفراء

لو أن عمرا هم أن يرقودا * فانهض فشد المئزر المعقودا

أراد أن يرقد فوصل ضمة القاف بالواو وأنشد أيضا

الله يعلم أنا في تلفتنا * يوم الفراق الى إخواننا صور
وأني حيثما يثني الهوى بصري * من حيثما سلكوا أدنو فأنظور

قوله اخواننا تقدم في صور أحبابنا وكذا هو في المحكم هنا لكتبه مصححه

أراد فأنظر وأنشد في وصل الكسرة بالياء

لا عهد لي بنبضال * أصبحت كالشن البالي

أراد بنبضال وقال * على عجل مني أطاطئ شمالي * أراد شمالي فوصل الكسرة بالياء وقال عنترة * ينباع من ذفرى غضوب جسرة * أراد ينبع قال وهذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم ينباع ينتفعل من باع يبوع والاول يفعل من نبع ينبع ومنها الالف المحولة وهي كل ألف أصلها الياء والواو والمتحركان كقولك قال وباع وقضى وغزا وما أشبهها ومنها ألف التثنية كقولك يجلسان ويذهبان ومنها ألف التثنية في الاسماء كقولك الزيدان والعمران وقال أبو زيد سمعتهم

يقولون أياه أقبل وزنه عياعياه وقال أبو بكر بن الانبارى ألف القطع فى أوائل الاسماء على وجهين أحدهما أن تكون فى أوائل الاسماء المنفردة والوجه الآخر أن تكون فى أوائل الجمع فالتى فى أوائل الاسماء تعرفها بثباتها فى التصغير بأن تمتحن الالف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما وكذلك فعيوا بأحسن منها والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل فاء من الفعل وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا لاما وأما ألف القطع فى الجمع فمثل ألف ألوان وأزواج وكذلك ألف الجمع فى الستة وأما ألفات الوصل فى أوائل الاسماء فهى تسعة ألف ابن وابنة وابنين وابنتين وامرئ وامرأة واسم واست فهذه ثمانية تكسر الالف فى الابتداء وتحذف فى الوصل والتاسعة الالف التى تدخل مع اللام للتعريف وهى مفتوحة فى الابتداء ساقطة فى الوصل كقولك الرحمن القارعة الحاقة تسقط هذه الالفات فى الوصل وتنفتح فى الابتداء التهذيب وتقول للرجل اذا ناديته آ فلان وأفلان وآيا فلان بالمد والعرب تزيد آ اذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد أنشد الكسائى

* دعا فلان ربه فأسمعا * بالخير خيرات وان شرا فآ * ولا أريد الشر الا ان تا آ *

قال يريد الا أن تشاء فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها آ وهى فى لغة بنى سعد الا أن تا بالالف لينة ويقولون ألا تا يقول ألا تنجى فيقول الآخر بلى فآى فاذهب بنا وكذلك قوله وان شرا فآ يريد ان شرا فشر الجوهرى آ حرف هجاء مقصورة موقوفة فان جعلتها اسما مددتها وهى تؤنث مالم تسم حرفا فاذا صغرت آية قلت أُيَّيَّة وذلك اذا كانت صغيرة فى الخط وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف قال ابن برى صواب هذا القول اذا صغرت آ فمن أنث قال أُيَّة على قول من يقول زُيَّيَّة زايا وذُيَّيْلٌ ذالا وأما على قول من يقول زُوَيَّة زايا فانه يقول فى تصغيرها أُوَيَّة وكذلك تقول فى الراى زُوَيَّة قال الجوهرى فى آخر ترجمة أوا آ حرف يمد ويقصر فاذا مددت نونت وكذلك سائر حروف الهجاء والالف ينادى بها القريب دون البعيد تقول أزيد أقبل بالف مقصورة والالف من حروف المد واللين فاللينة تسمى الالف والمتحركة تسمى الهمزة وقد يتجوز فيها فيقال أيضا ألف وهما جميعا من حروف الزيادات وقد تكون الالف ضمير الاثنين فى الافعال نحو فعلا ويفعلان وعلامة التثنية فى الاسماء ودليل الرفع نحو زيدان ورجلان وحروف الزيادات عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه واذا تحركت فهى همزة وقد تزاد فى الكلام للاستفهام تقول أزيد عندك أم عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة

قوله دعا فلان الخ كذا بالاصل وتقدم فى معى دعا كلا نا فانظره كتبه مصححه

أيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ جُلاجِلٍ * وبَيْنَ النَّقا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ

قال والالف على ضربين ألف وصل وألف قطع فكل ما ثبت فى الوصل فهو ألف القطع وما لم يثبت فهو ألف الوصل ولا تكون الا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل أَخَذَ وأَمَرَ والله أعلم (اذا) الجوهرى إذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل إلا مضافة الى جملة تقول أجيئك اذا احمرّ البُسْرُ واذا قدِمَ فلان والذى يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يَقْدَمُ فلان وهى ظرف وفيها مجازاة لان جزاء الشرط ثلاثة أشياء أحدها الفعل كقولك ان تأتنى آتك والثانى الفاء كقولك ان تأتنى فأنا مُحْسِنٌ اليك والثالث إذا كقوله تعالى وان تُصِبْهم سيئة بما قدّمت أيديهم اذا هُمْ يَقْنَطُون وتكون للشئ توافقه فى حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فاذا زيدٌ قائمٌ المعنى خرجت ففاجأنى زيد فى الوقت بقيام قال ابن برى ذكر ابن جنى فى اعراب أبيات الحماسة فى باب الادب فى قوله

بَيْنا نَسُوسُ النّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنا * اذ نحنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

قال اذا فى البيت هى المكانية التى تجئ للمفاجأة قال وكذلك اذْ فى قول الافوه

بَيْنَما النّاسُ على عَلْيائِها * اذْ هَوَوْا فى هُوَّةٍ فيها فَغارُوا

فاذْ هنا غير مضافة الى ما بعدها كاذا التى للمفاجأة والعامل فى اذْ هَوَوْا قال وأما اذْ فهى لما مضى من الزمان وقد تكون للمفاجأة مثل اذا ولا يليها الا الفعل الواجب وذلك نحو قولك بينما أنا كذا اذ جاء زيد وقد تُزادان جميعا فى الكلام كقوله تعالى واذْ واعَدْنا مُوسَى أى وواعَدْنا وقول عبد مناف بن ربع الهُذَلى

حتّى اذا أَسْلَكُوهم فى قُتائدة * شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمّالَةُ الشُّرُدا

أى حتى أسلكوهم فى قُتائدة لانه آخر القصيدة أو يكون قد كَفَّ عن خبره لعلم السامع قال ابن برى جواب اذا محذوف وهو الناصب لقوله شَلًّا تقديره شَلُّوهم شَلًّا وسنذكر من معانى إذا فى ترجمة ذا ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى (الا) الازهرى إلا تكون استثناء وتكون حرف جزاء أصلها إن لا وهما معا لا يُمالان لانهما من الادوات والادواتُ لا تُمالُ مثل حتى وأما وألا واذا لا يجوز فى شئ منها الامالة لانها ليست بأسماء وكذلك إلى وعلى ولَدَى الامالة فيها غير جائزة وقال سيبويه ألف الى وعلى منقلبتان من واو بين لان الالفات لا تكون فيها الامالة قال ولو سمى به رجل قيل فى تثنيته ألَوان وعَلَوان فاذا اتصل به المضمر قلبته فقلت إلَيْكَ وعَلَيْكَ وبعض العرب يتركه

مطلب إلا الاستثنائية والجزائية

على حاله فيقول إلاّ وعَلاَ . قال ابن برى عند قول الجوهرى لأنّ الالفات لا يكون فيها الامالة قال صوابه لان ألفيهما واوا لألف فى الحروف أصل وليست بمنقلبة عن ياء ولا واو ولا زائدة وانما قال سيبويه ألف إلى وعلى منقلبتان عن واو اذا سميت بهما وخرجا من الحرفية الى الاسمية قال وقد وهم الجوهرى فيما حكاه عنه فاذا سميت بهما الحقت بالاسماء فجعلت الالف فيهما منقلبة عن الياء وعن الواو نحو بَلَى وإلى وعلى فما سُمع فيه الامالة يثنى بالياء نحو بَلَى تقول فيها بَلَيان ومالم يُسمع فيه الامالة ثنى بالواو نحو إلى وعلى تقول فى تثنيتهما اسمين إلَوان وعَلَوان قال الازهرى وأما مَتَى وأنّى فيجوز فيهما الامالة لانهما مَحَلاّن والمحالّ أسماء قال وبَلَى يجوز فيها الامالة لانها ياء زيدت فى بل قال وهذا كله قول حذاق النحويين فأما الّا التى أصلها ان لا فانها تلى الافعال المُستقبَلة فتحجزها من ذلك قوله عز وجل إلاّ تفعلوه تكُن فتنة فى الارض وفساد كبير فجَزْم تفعلوه وتكن بالاّ كالفعل إن التى هى أمّ الجزاء وهى فى بابها الجوهرى وأما إلاّ فهى حرف استثناء يُستثنى بها على خمسة أوجه بعد الايجاب وبعد النفى والمُفرَّغ والمُقدَّم والمُنقطِع قال ابن برى هذه عبارة سيئة قال وصوابها أن يقول الاستثناء بالاّ يكون بعد الايجاب وبعد النفى متصلا ومنقطعا ومُقدّما ومؤخرا وإلا فى جميع ذلك مُسلّطة للعامل ناصبة أو مُفرَّغة غير مُسلّطة وتكون هى وما بعدها نعتا أو بدلا قال الجوهرى فتكون فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المُستثنى من غير جنس المُستثنى منه وقد يُوصَف بالاّ فان وصفت بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير وأتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى القوم إلاّ زيدٌ كقوله تعالى لو كان فيهما آلهةٌ الاّ اللهُ لَفَسَدَتا وقال عمرو بن معديكرب

وكلُّ أخٍ مُفارقُه أخُوه * لَعَمْرُ أبيكَ إلاّ الفَرْقدان .

كأنه قال غير الفَرْقدَيْن قال ابن برى ذكر الآمدى فى المؤتلف والمُختلف أنّ هذا البيت لحضرمى ابن عامر وقبله

وكلُّ قَرينةٍ قُرِنَتْ بأُخرَى * وإنْ ضَنَّتْ بها سيُفَرّقان

قال وأصل الاّ الاستثناء والصفةُ عارضةٌ وأصل غير صفةٌ والاستثناء عارضٌ وقد تكون إلاّ بمنزلة الواو فى العطف كقول المخبل

وأرَى لها دارًا بأغْدرة السِّيدان لم يَدْرُسْ لها رَسْمُ
إلاّ رَمادًا هامِدًا دفَعَتْ * عنه الرِّياحَ خوالِدُ سُحْمُ

يريد أرَى لها دارا ورَمادًا وآخر بيت فى هذه القصيدة

انّى وجدتُ الامرَ أرشدُه * تقوى الاله وشرُّه الاثمُ

قال الازهرى أما الا التى هى للاستثناء فانها تكون بمعنى غير وتكون بمعنى سوى وتكون بمعنى لكن وتكون بمعنى لمّا وتكون بمعنى الاستثناء المحض وقال أبو العباس ثعلب اذا استثنيت بالا من كلام ليس فى أوله جحد فانصب ما بعد الا واذا استثنيت بها من كلام أوله جحد فارفع ما بعدها وهذا أكثر كلام العرب وعليه العمل من ذلك قوله عزوجل فشربوا منه الا قليلا منهم فنصب لانه لا جحد فى أوله وقال جل ثناؤه ما فعلوه الا قليلٌ منهم فرفع لان فى أوله الجحد وقس عليها ما شئت كلها وأما قول الشاعر

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

فان الفراء قال الكلام فى هذا البيت فى معنى جحد ولذلك رفع بالا كأنه قال ما أحدٌ الا مفارقه أخوه الا الفرقدان فجعلهما مترجما عن قوله ما أحدٌ قال لبيد

لو كان غيرى سُلَيمى اليومَ غيَّره * وقْعُ الحوادث الا الصارمُ الذكرُ

جعله الخليل بدلا من معنى الكلام كأنه قال ما أحدٌ الا يتغير من وقع الحوادث الا الصارمُ الذكرُ قال الا ههنا بمعنى غير كأنه قال غيرى وغيرُ الصارم الذكر وقال الفراء فى قوله عزوجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا قال الا فى هذا الموضع بمنزلة سوى كأنك قلت لو كان فيهما آلهةٌ سوى الله لفسدتا قال أبو منصور وقال غيره من النحويين معناه ما فيهما آلهةٌ الا اللهُ ولو كان فيهما سوى الله لفسدتا وقال الفراء رفعه على نيّة الوصل لا الانقطاع من أوّل الكلام وأما قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجّةٌ إلّا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم قال الفراء قال معناه إلّا الذين ظلموا فانه لا حجة لهم فلا تخشوهم وهذا كقولك فى الكلام الناس كلُّهم لك حامدون الا الظالمَ لك المعتدى فان ذلك لا يُعتدُّ بتركه الحمد لموضع العداوة وكذلك الظالم لا حجة له وقد سمى ظلما قال أبو منصور وهذا صحيح والذى ذهب اليه الزجاج فقال بعد ما ذكر قول أبى عبيدة والاخفش القول عندى فى هذا واضح المعنى لئلا يكونَ للناس عليكم حجةٌ الا من ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له كما تقول ما لكَ علىّ حجةٌ الا الظلمُ والا أن تظلمَنى المعنى ما لك علىّ حجةٌ البتة ولكنك تظلمُنى وما لك علىّ حجةٌ الا ظلمى وانما سمّى ظلمه ههنا حجة لان المحتج به سماه حجةً وحُجّته داحضة عند الله قال الله تعالى حجّتهم داحضةٌ عند ربهم فقد سميت حجةً الا أنها حجةٌ مُبطل فليست بحجة موجبة حقا قال وهذا بيان شاف ان شاء الله تعالى وأما قوله تعالى لا يذوقون فيها الموتَ الا الموتةَ الاولى وكذلك قوله تعالى ولا تنكحوا

ماتكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف أراد سوى ما قد سلف وأما قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس فمعناه فهلا كانت قرية أي أهل قرية آمنوا والمعنى معنى النفي أي فما كانت قرية آمنوا عند نزول العذاب بهم فنفعها إيمانها ثم قال إلا قوم يونس استثناء ليس من الاول كأنه قال لكن قوم يونس لما آمنوا انقطعوا من سائر الامم الذين لم ينفعهم ايمانهم عند نزول العذاب بهم ومثله قول النابغة

أعيت جوابا وما بالربع من أحد * إلا أواري لأيا ما أبينها

فنصب أواري على الانقطاع من الاول قال وهذا قول الفراء وغيره من حذاق النحويين قال وأجازوا الرفع في مثل هذا وان كان المستثنى ليس من الاول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبدل ومن ذلك قول الشاعر

وبلدة ليس بها أنيس * إلا اليعافير وإلا العيس

ليست اليعافير والعيس من الانيس فرفعها ووجه الكلام فيها النصب قال ابن سلام سألت سيبويه عن قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس على أي شئ نصب قال اذا كان معنى قوله إلا لكن نصب قال الفراء نصب الا قوم يونس لانهم منقطعون عما قبل اذ لم يكونوا من جنسه ولا من شكله كأن قوم يونس منقطعون من قوم غيره من الانبياء قال وأما إلا بمعنى لما فقول الله عز وجل ان كل إلا كذب الرسل وهي في قراءة عبد الله ان كانوا لما كذب الرسل وتقول أسألك بالله الا أعطيتني ولما أعطيتني بمعنى واحد وقال أبو العباس ثعلب وحرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب لغتان فصيحتان وهو قولك ما أتاني إخوتك إلا أن يكون زيدا وزيدا فمن نصب أراد إلا أن يكون الامر زيدا ومن رفع به جعل كان ههنا تامة مكتفية عن الخبر باسمها كما تقول كان الامر كانت القصة وسئل أبو العباس عن حقيقة الاستثناء اذا وقع بالامكرر امرتين أو ثلاثا أو أربعا فقال الاول حظ والثاني زيادة والثالث حظ والرابع زيادة الا أن تجعل بعض إلا اذا جزت الاول بمعنى الاول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير قال وأما قول أبي عبيدة في إلا الاولى انها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحذاق وفي حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما ان كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا بد منه للانسان من المكن الذي تقوم به الحياة * والالف حرف يفتتح به الكلام تقول ألا ان زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال ألا تكون تنبيها ويكون بعدها أمر أو نهي

قوله أما إن في النهاية ألا إن وقوله الا ما لا الخ هي فيها بدون تكرار كتبه مصححه مطلب ألا الاستفتاحية

أو إخبار تقول من ذلك ألا قُم ألا لا تقم ألا إن زيدًا قد قام وتكون عَرْضًا أيضا وقد يكون الفعل بعدها جزمًا ورفعا كل ذلك جاء عن العرب تقول من ذلك ألا تنزلُ تأكل وتكون أيضا تقريعا وتوبيخا ويكون الفعل بعدها مرفوعا لا غير تقول من ذلك ألا تندمُ على فعالك ألا تستحي من جيرانك ألا تخافُ ربَّك قال الليث وقد تُرَدُّ ألا بلا أخرى فيقال ألا لا وأنشد

فقام يَذُودُ الناسَ عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل إلى هند

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا غيره وألا حرف استفتاح واستفهام وتنبيه نحو قول الله عز وجل ألا إنهم من إفكهم ليقولون وقوله تعالى ألا إنهم هُمُ المُفْسِدون قال الفارسي فإذا دخلت على حرف تنبيه خلصت للاستفتاح كقوله

* ألا يا اسْلَمي يا دارَ مَيَّ على البلا * فخلصت ههنا للاستفتاح وخُصَّ التنبيهُ بيا وأما ألا التي للعَرْض فمركبة من لا وألف الاستفهام * وألا مفتوحة الهمزة مُثَقَّلة لها معنيان تكون بمعنى هَلَّا فَعَلْتَ وألّا فعلتَ كذا كأن معناه لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كذا وتكون ألّا بمعنى أن لا فأدغمت النون في اللام وشُدِّدت اللام تقول أمرته أن لا يفعل ذلك بالادغام ويجوز اظهار النون كقولك أمرتك أن لا تفعل ذلك وقد جاء في المصاحف القديمة مدغما في موضع ومظهرا في موضع وكل ذلك جائز وروى ثابت عن مطرف قال لأن يسألني ربي ألّا فعلتَ أحبُّ إليّ من أن يقول لي لِمَ فَعَلْتَ بمعنى ألّا فَعَلْتَ هَلَّا فعلتَ ومعناه لم لم تفعل وقال الكسائي أن لا إذا كانت إخبارا نَصَبَتْ ورَفَعَتْ وإذا كانت نهيا جَزَمَتْ * وإلى حرف خافض وهو مُنْتَهَى لابتداء الغاية تقول خرجت من الكوفة إلى مكة وجائز أن تكون دخلتها وجائز أن تكون بلغتها ولم تدخلها لأن النهاية تشمل أول الحد وآخره وانما تمنع من مجاوزته قال الازهري وقد تكون إلى انتهاء غاية كقوله عز وجل ثم أتموا الصيام إلى الليل وتكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم معناه مع أموالكم وكقولهم الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبلٌ وقال الله عز وجل من أنصاري إلى الله أي مع الله وقال عز وجل وإذا خَلَوْا إلى شياطينهم وأما قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين فان العباس وجماعة من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غسل المرافق والكعبين وقال المبرد وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع إلى الكتف والرِّجْل من الاصابع إلى أصل الفخذين فلما كانت المرافقُ والكَعْبان داخلة في تحديد اليد والرِّجْل كانت داخلةً فيما يُغْسَلُ وخارجةً مما لا يغسل قال ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن في المرافق

مطلب الا المفتوحة الهمزة المثقلة

مطلب الى الخافضة

فائدة

فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه لما قيل الى المرافق اقتطعت فى الغسل من حدّ المرفق قال أبو منصور وروى النضر عن الخليل انه قال اذا استأجر الرجل دابة الى مرو فاذا أتى أدناها فقد أتى مرو واذا قال الى مدينة مرو فاذا أتى باب المدينة فقد أتاها وقال فى قوله تعالى اغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق إن المرافق فيما يغسل ابن سيده قال الى منتهى لابتداء الغاية قال سيبويه خرجت من كذا إلى كذا وهى مثل حتى إلا أن حتى فعلا ليس لالى وتقول للرجل انما أنا إليك أى أنت غايتى ولا تكون حتى هنا فهذا أمر إلى وأصله وان اتسعت وهى أعم فى الكلام من حتى تقول قمت اليه فتجعله منتهاك من مكانك ولا تقول حتاه وقوله عز وجل مَن أنصارى إلى الله وأنت لا تقول سرت إلى زيد تريد معه فانما جاز من أنصارى إلى الله لما كان معناه مَن يَنضاف فى نُصرتى إلى الله فجاز لذلك أن تأتى هنا بالى وكذلك قوله تعالى هل لَكَ إلى أن تزكّى وأنت انما تقول هل لك فى كذا لكنه لما كان هذا دعاءه منه صلى الله عليه وسلم له صار تقديره أدعوك أو أرشدك إلى أن تزكى وتكون إلى بمعنى عند كقول الراعى

* صُناعٌ فقد سادت إلى الغوانيا * أى عندى وتكون بمعنى مع كقولك فلان حليم الى أدب وفقه وتكون بمعنى فى كقول النابغة

فلا تتركنّى بالوعيد كأننى * إلى الناس مطلىّ به القار أجرب

قال سيبويه وقالوا إليك اذا قلت تنحّ قال وسمعنا من العرب من يقال له إليك فيقول إلى كأنه قيل له تنحّ فقال أتنحى ولم يستعمل الخبر فى شىء من أسماء الفعل إلا فى قول هذا الاعرابى وفى حديث الحج وليس ثم طَرْدُ ولا إليك إليك قال ابن الانبارى وكما تقول الطريق الطريق ويُفعل بين يدى الامراء ومعناه تنحّ وابعد وتكريره للتأكيد وأما قول أبى فرعون يهجو نبطية استسقاها ماء

إذا طلبت الماء قالت ليكا * كأن شفريها اذا ما احتكّا * حرفا برام كسرا فاصطكّا

فانما أراد إليك أى تنحّ فحذف الالف عجمة قال ابن جنى ظاهر هذا أن ليكا مرفدة واحتكّا واصطكّا غير مرفدتين قال وظاهر الكلام عندى أن يكون ألف ليكا رويا وكذلك الالف من احتكا واصطكا روىّ وان كانت ضمير الاثنين والعرب تقول إليك عنى أى أمسك وكُفّ وتقول إليك كذا وكذا أى خُذه ومنه قول القُطامى

اذا التيّار زوا العضلات قُلنا * إليك إليك ضاق بها ذراعا

واذا قالوا اذهب إليك فمعناه اشتغل بنفسك وأقبل عليها وقال الاعشى

فاذهبي ما إليك أدركني الحلم * م عدانى عن هيجكم اشفاقى

وحكى النضر بن شميل عن الخليل فى قولك فانى أحمد إليك الله قال معناه أحمد معك وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لابن عباس رضى الله عنهما إنى قائل قولا وهو إليك قال ابن الاثير فى الكلام اضمار أى هو سر أفضيت به إليك وفى حديث ابن عمر اللهم إليك أى أشكو إليك أو خذنى إليك وفى حديث الحسن رضى الله عنه أنه رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم إليك أى اقبضنى إليك والرعة ما يظهر من الخلق وفى الحديث والشر ليس إليك اى ليس مما يتقرب به إليك كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك وإليك أى التجائى وانتمائى إليك ابن السكيت يقال صاهر فلان الى بنى فلان وأصهر اليهم وقول عمرو

إليكم يا بنى بكر إليكم * ألما تعلموا منا اليقينا

قال ابن السكيت معناه اذهبوا اليكم وتباعدوا عنا وتكون إلى بمعنى عند قال أوس

فهل لكم فيها الىّ فانّنى * طبيب بما أعيا النطاسىّ حذيما

قوله اعيا النطاسى هذا هو الصواب كما فى مادة نطس من المحكم أيضا فاوقع فى مادة حذم من اللسان خطأ كتبه مصححه مطلب أولى الاشارية

وقال الراعى

يقال اذا رادا النساء خريدة * صناع فقد سادت الىّ الغوانيا

أى عندى ورادا النساء ذهبن وجئن امرأة رواد أى تدخل وتخرج * وأولى وألاء اسم يشار به الى الجمع ويدخل عليه ما حرف التنبيه تكون لما يعقل ولما لا يعقل والتصغير أليا وألياء قال

يا ما أميلح غزلانا برزن لنا * من هؤليائكن الضال والسمر

قال ابن جنى اعلم أن ألاء وزنه إذا مثل فعال كقراب وكان حكمه اذا حقرته على تحقير الاسماء المتمكنة أن تقول هذا ألىّ ورأيت أليا ومررت بألىّ فلما صار تقديره أليا أرادوا أن يزيدوا فى آخره الالف التى تكون عوضا من ضمة أوله كما قالوا فى ذا ذيا وفى تا تيا ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا ألىّ فيصير بعد التحقير متصورا وقد كان قبل التحقير ممدودا أرادوا أن يقروه بعد التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مده فزادوا الالف قبل الهمزة فالالف التى قبل الهمزة فى اليا ء ليست بتلك التى كانت قبلها فى الاصل انما هى الالف التى كان سبيلها أن تلحق آخرا فقدمت لما ذكرناه قال وأما ألف ألاء فقد قلبت ياء كما تقلب ألف غلام اذا قلت غليم وهى الياء الثانية والياء الاولى هى ياء التحقير الجوهرى وأما الوجمع لا واحد له من لفظه واحده ذو والات للاناث

واحدها

واحدها ذات تقول جاءني أُلُو الألباب وأُلاتُ الأحمال قال وأما أُلَى فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث ويمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتصغيره أُلَيّا بضم الهمزة وتشديد الياء ويقصر لان تصغير المبهم لا يغير أوله بل يترك على ما هو عليه من فتح أو ضم وتدخل ياء التصغير ثانية اذا كان على حرفين وثالثة اذا كان على ثلاثة أحرف وتدخل عليه الهاء للتنبيه تقول هؤلاء قال ابو زيد ومن العرب من يقول هَؤُلاءِ قَوْمُكَ ورأيت هؤلاءِ فيُنَوِّن ويكسر الهمزة قال وهي لغة بني عُقَيل وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول أُولئك وألالك قال الكسائي ومن قال ألالك فواحده ذالك وألالك مثل أولئك وأنشد يعقوب

أُلالِكَ قومي لم يكونوا أشابةً * وهل يَعِظُ الضِّلِّيلَ إلّا أُلالِكا

واللام فيه زيادة ولا يقال هؤلاءلك وزعم سيبويه أن اللام لم تُرَدَّ الا في عَبْدَل وفي ذلك ولم يذكر أُلالك إلّا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك اذ أُلالك في التقدير كأنه جمع ذلك وربما قالوا أُولئك في غير العقلاء قال جرير

ذُمَّ المنازلَ بعد منزلة اللِّوى * والعيشَ بعد أُولئك الأيام

وقال عز وجل إن السمع والبصر والفؤاد كلُّ أُولئك كان عنه مسؤولا قال وأما أُلَى بوزن العلا فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي التهذيب الألى بمعنى الذين ومنه قوله

فان الألى بالطَّفِّ من آل هاشم * تأسَّوا فسنُّوا للكرام التأسيا

وأتى به زيادا الاعجم نكرة بغير ألف ولام في قوله

فأنتم أُلَى جئتم مع البقل والدبى * فطارَ وهذا شخصُكم غيرُ طائر

قال وهذا البيت في باب الهجاء من الحماسة قال وقد جاء ممدودا قال خَلَف بن حازم

الى النَّفَر البيض الألاء كأنهم * صفائحُ يومَ الرَّوْع أخلصها الصَّقْلُ

قال والكسرة التي في ألاء كسرة بناء لا كسرة إعراب قال وعلى ذلك قول الآخر

* فان الألاء يعلمونَ منهمُ * قال وهذا يدل على ان ألا وألاء نقلتا من أسماء الاشارة الى معنى الذين قال ولهذا جاء فيهما المد والقصر وبنيَ الممدود على الكسر وأما قولهم ذهبت العرب الأُلَى فهو مقلوب من الأول لانه جمع أُولَى مثل أُخرى وأُخَر وأنشد ابن بري

رأيتُ موالي الأُلَى يخذلونني * على حَدَثان الدهر إذ يتقلَّبُ

قال فقوله يحذلونى مفعول ثان أو حال وليس بصلة وقال عبيد بن الأبرص

نحن الألى فاجمع جموعك ثم وجههم إلينا

قال وعليه قول أبى تمام

من أجل ذلك كانت العرب الألى * يدعون هذا سودداً محمودا

قوله محمودا هو فى الاصل وشرح القاموس بهما ملات كتبه مصححه

رأيت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى قال وللشريف الرضى يمدح الطائع

قد كان جدك عصمة العرب الألى * فاليوم أنت لهم من الأجذام

قوله أحدهما أن يكون الخ كذا بالاصل ولم يذكر الثانى ولعله مقلوب الاول وكأنه لم يذكره لعلمه مما تقدم كتبه مصححه

قال وقال ابن الشجرى قوله الألى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسما ناقصا بمعنى الذين أراد الألى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأبرص فى قوله

نحن الألى فاجمع جموعك أراد نحن الألى عرفتهم وذكر ابن سيده ألى فى اللام والهمزة والياء وقال ذكرته هنا لان سيبويه قال ألى بمنزلة هدى فمثله بما هو من الياء وان كان سيبويه ربما عامل اللفظ

(أنى) أنى معناه أين تقول أنى لك هذا أى من أين لك هذا وهى من الظروف التى يجازى بها تقول أنى تأتنى آتك معناه من أى جهة تأتينى آتك وقد تكون بمعنى كيف تقول أنى لك أن تفتح الحصن أى كيف لك ذلك التهذيب قال بعضهم أنى أداة ولها معنيان أحدهما أن تكون بمعنى متى قال الله تعالى قلتم أنى هذا أى متى هذا وكيف هذا وتكون أنى بمعنى من أين قال الله تعالى وأنى لهم التناوش من مكان بعيد يقول من أين لهم ذلك وقد جمعهما الشاعر تأكيدا فقال

* أنى ومن أين آبك الطرب * وفى التنزيل العزيز قلتم أنى هذا يحتمل الوجهين قلتم من أين هذا ويكون قلتم كيف هذا وقال تعالى قال يا مريم أنى لك هذا أى من أين لك هذا وقال الليث أنى معناها كيف ومن أين وقال فى قول علقمة

وطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * أنى توجه والمحروم محروم

أراد أيما توجه وكيفما توجه وقال ابن الانبارى قرأ بعضهم أنا صببنا الماء صبا قال من قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تام ومعنى أنى أين إلا أن فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أى وجه صببنا الماء وأنشد * أنى ومن أين آبك الطرب * (ايا) إيا من علامات المضمر تقول إياك وإياه وإياك أن تفعل ذلك وهياك الهاء على البدل مثل أراق وهراق وأنشد الاخفش

فهياك والامر الذى إن توسعت * موارده ضاقت عليك مصادره

وفى المحكم ضاقت عليك المصادر وقال آخر

ياخال هلا قلت اذ أعطيتنى * هيالك هيالك وحنواء العنق

وتقول إياك وأن تفعل كذا ولا تقل إياك أن تفعل بلا واو قال ابن برى الممتنع عند النحويين إياك الاسد لا بد فيه من الواو فأما إياك أن تفعل فجائز على أن تجعله مفعولا من أجله أى مخافة أن تفعل الجوهرى إيا اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب تقول إياك وإياى وإياه وإيانا وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك وأرأيتك وكالالف والنون التى فى أنت فتكون ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشئ الواحد لان الاسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لانها معارف وقال بعض النحويين ان إيا يضاف الى ما بعده واستدل على ذلك بقولهم اذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب فاضافوها الى الشواب وخفضوها وقال ابن كيسان الكاف والهاء والياء والنون هى الاسماء وإيا عمادها لانها لا تقوم بأنفسها كالكاف والهاء والياء فى التأخير فى يضربك ويضربه ويضربنى فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت بإيا فصار كله كالشئ الواحد ولك أن تقول ضربت إياى لانه يصح أن تقول ضربنى ولا يجوز أن تقول ضربت إياك لانك انما تحتاج الى إياك اذا لم يكتف اللفظ بالكاف فاذا وصلت الى الكاف تركتها قال ابن برى عند قول الجوهرى ولك أن تقول ضربت إياى لانه يصح أن تقول ضربنى ولا يجوز أن تقول ضربت إياك قال صوابه أن يقول ضربت إياى لانه لا يجوز أن تقول ضربنى ويجوز أن تقول ضربتك إياك لان الكاف اعتمد بها على الفعل فاذا أعدتها احتجت الى إيا وأما قول ذى الاصبع العدوانى

كانا يوم قرى إنما نقتل إيانا * قتلنا منهم كل فتى أبيض حسانا

فانه انما فصلها من الفعل لان العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه بايصال الكناية لا تقول قتلتنى إنما تقول قتلت نفسى كما تقول ظلمت نفسى فاغفر لى ولم تقل ظلمتنى فأجرى إيانا مجرى أنفسنا وقد تكون للتحذير تقول إياك والاسد وهو بدل من فعل كأنك قلت باعد قال ابن حرى وروينا عن قطرب أن بعضهم يقول أياك بفتح الهمزة ثم يبدل الهاء منها مفتوحة أيضا فيقول هياك واختلف النحويون فى إياك فذهب الخليل الى أن إيا اسم مضمر مضاف الى الكاف وحكى عن المازنى مثل قول الخليل قال أبو على وحكى أبو بكر عن أبى العباس عن أبى الحسن الاخفش وأبو اسحق عن

أبي العباس عن منسوب الى الاخفش أنه اسم مفرد مُضْمَر يتغير آخره كما يتغير آخر المُضْمَرات لاختلاف أعداد المُضْمَرين وأن الكاف في إيّاكَ كالتي في ذلك في أنه دلالة على الخطاب فقط مُجَرَّدَةً من كَوْنِها علامةَ الضمير ولا يُجيزُ الاخفش فيما حكى عنه إيّاكَ وإيّازَيْدٍ وإيّايَ وإيّاً الباطل قال سيبويه حدثني من لا أتّهم عن الخليل أنه سمع أعرابيا يقول اذا بلغ الرجل الستّين فإيّاه وإيّا الشوابّ وحكى سيبويه أيضا عن الخليل أنه قال لو أن قائلا قال إيّاكَ نَقْسِدُ لم أعنفه لان هذه الكلمة مجرورة وحكى ابن كيسان قال قال بعض النحويين إيّاكَ بكمالها اسم قال وقال بعضهم الياء والكاف والهاء هي أسماء وإيّا عمادٌ لها لانها لا تَقُوم بأنفسها قال وقال بعضهم إيّا اسم مُبْهَم يُكْنَى به عن المنصوب وجُعِلَت الكاف والهاء والياء بيانا عن المقصود ليُعْلَم المُخاطَبُ من الغائب ولا موضع لها من الاعراب كالكاف في ذلك وأرأيتك وهذا هو مذهب أبي الحسن الاخفش قال أبو منصور قوله اسم مبهم يُكْنَى به عن المنصوب يدل على أنه لا اشتقاق له وقال أبو إسحق الزَّجّاجُ الكافُ في إيّاكَ في موضع جرّ باضافة إيّا اليها الا أنه ظاهر يُضاف الى سائر المُضْمَرات ولو قلت إيّازَيْدٍ حدّثت لكان قبيحا لانه خُصَّ بالمُضْمَر وحكى ما رواه الخليل من إيّاهُ وإيّا الشوابّ قال ابن جني وتأملنا هذه الاقوال على اختلافها والاعتلال لكل قول منها فلم نَجِد فيها ما يصح مع الفحص والتنقير غَيْرَ قَوْلِ أبي الحسن الاخفش أما قول الخليل إنّ إيّا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد وذلك أنه اذا ثبت أنه مضمر لم تجز إضافته على وجه من الوجوه لان الغَرَض في الاضافة انما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به الى الاضافة وأما قول من قال إنّ إيّاكَ بكمالها اسم فليس بقوىّ وذلك أنّ إيّاكَ في أن فتحة الكاف تفيد الخطاب المذكر وكسرة الكاف تفيد الخطاب المؤنث بمنزلة أنت في أنّ الاسم هو الهمزة والنون والتاء المفتوحة تفيد الخطاب المذكر والتاء المكسورة تفيد الخطاب المؤنث فكما أن ما قبل التاء في أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا إيّا اسم والكاف بعدها حرف خطاب وأما مَن قال إن الكاف والهاء والياء في إيّاكَ وإيّاه وإيّايَ هي الاسماء وأنّ إيّا انما عُمِدَت بها هذه الاسماء اذ لم تكن بها فغير مَرْضِيّ أيضا وذلك أن إيّا في أنها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في أن هذه مضمرات منفصلة فكما أنّ أنا وأنت ونحوهما تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والالف في قمنا والالف في قاما والواو في قاموا بل هي ألفاظ أُخَر غير ألفاظ الضمير المتصل وليس شيء منها معمودا له غَيْرُه وكما أنّ التاء في أنتَ وان كانت بلفظ التاء في قمتَ وليست اسما مثلها بل الاسم قبلها هو أن

والتاء بعده للمخاطب وليست أن عماد التاء فكذلك إياها هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب تارة والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى وهو حرف خطاب كما أن التاء في أنت حرف غير معمود بالهمزة والنون من قبلها بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب فكذلك ما قبل الكاف في إيّاكَ اسم والكاف حرف خطاب فهذا هو محض القياس وأما قول أبي اسحق إنّ إيا اسم مظهر خص بالاضافة الى المضمر ففاسد أيضا وليس إيّا بمظهر كما زعم والدليل على أنّ إيّا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضَرْبٍ واحدٍ من الاعراب وهو النصب قال ابن سيده ولم نعلم اسما مُظْهَرا اقْتُصِرَ به على النَّصْبِ البتة إلّا ما اقْتُصِرَ به من الاسماء على الظَّرْفِيَّة وذلك نحو ذاتَ مَرَّةٍ وبُعَيْداتِ بَيْنٍ وذا صَباحٍ وما جَرَى مَجْراهُنّ وشيأ من المصادر نحو سُبْحانَ الله ومَعاذَ الله ولَبَّيْكَ وليس إيّا ظرفا ولا مصدرا فيُلحق بهذه الاسماء فقد صح إذًا بهذا الايراد سُقُوطُ هذه الاقوال ولم يَبْقَ هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته الا قول أبي الحسن من أنّ إيّا اسم مضمر وأن الكاف بعده ليست باسم وانما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأرأيتَكَ وأبْصِرْكَ زيدا وليْسَكَ عَمْرا والتِّمثالُ قال ابن جني وسئل أبو إسحق عن معنى قوله عز وجل إيّاكَ نَعْبُدُ ما تأويله فقال تأويله حقيقةً نَتَعَبَّدُ قال واشتقاقه من الآية التي هي العَلامةُ قال ابن جني وهذا القول من أبي إسحق غير مَرْضِيّ وذلك أن جميع الاسماء المضمرة مبنيّ غير مشتق نحو أنا وهي وهُوَ وقد قامت الدلالة على كونه اسما مضمرا فيجب أن لا يكون مشتقا وقال الليث إيّا تُجعل مكان اسم منصوب كقولك ضَرَبْتُكَ فالكاف اسم المضروب فاذا أردت تقديم اسمه فقلت إيّاكَ ضَرَبْتُ فتكون إيّا عمادا للكاف لانها لا تُفرد من الفعل ولا تكون إيّا في موضع الرفع ولا الجر مع كاف ولا ياء ولا هاء ولكن يقول المُحَذِّر إيّاكَ وزَيْدًا ومنهم من يَجعل التحذير وغير التحذير مكسورا ومنهم من ينصب في التحذير ويكسر ما سوى ذلك للتفرقة قال أبو إسحق مَوْضِعُ إيّاكَ في قوله إيّاكَ نَعْبُدُ نَصْبٌ بوقوع الفعل عليه وموضع الكاف في إيّاكَ خفض باضافة إيّا اليها قال وإيّا اسم للمضمر المنصوب إلا أنه ظاهر يضاف الى سائر المضمرات نحو قولك إيّاكَ ضَرَبْتُ وإيّاه ضَرَبْتُ وإيّايَ حدَّثْتَ والذي رواه الخليل عن العرب اذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشَّوابّ قال ومن قال إنّ إيّاكَ بكماله الاسم قيل له لم نرَ اسما للمضمر ولا للمُظْهَر انما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد قال والدليل على إضافته قول العرب فإيّاه وإيّا الشوابّ يا هذا وإجراؤهم الهاء في إيّاه مُجْراها في عَصاه قال الفراء والعرب تقول هيّاكَ وزَيْدًا اذا نَهَوْكَ قال ولا يقولون هيّاكَ ضَرَبْتُ وقال المبرد إيّاه لا تستعمل في المضمر المتصل انما تستعمل في المنفصل كقولك ضَرَبْتُكَ

لايجوز أن يقال ضَرَبْتُ إيّاكَ وكذلك ضَرَبْتُهم لايجوز أن تقول ضَرَبْتُ إيّاكَ وزَيْدًا أى وضَرَبْتُكَ قال وأما التحذير اذا قال الرجل للرجل إيّاكَ ورُكُوبَ الفاحشة ففيه إضمارُ الفعل كأنه يقول إيّاكَ أحذِّرُ رُكُوبَ الفاحشة وقال ابن كَيْسان اذا قلت اياكَ وزيدا فأنت مُحَذِّرٌ مَن تُخاطبه من زيد والفعل الناصب لهما لايظهر والمعنى أُحَذِّرُكَ زَيْدًا كأنه قال أُحَذِّرُ إيّاكَ وزَيْدًا فإيّاكَ مُحَذَّرٌ كأنه قال باعِدْ نَفْسَكَ عن زيد وباعِدْ زَيْدًا عنك فقد صار الفعل عاملا فى المُحَذَّر والمُحَذَّر منه قال وهذه المسئلة تبين لك هذا المعنى تقول نَفْسَكَ وزَيْدًا ورَأْسَكَ والسَّيْفَ أى اتَّقِ رَأْسَكَ أن يُصيبه السَّيْفُ واتَّقِ السَّيْفَ أن يُصيبَ رَأْسَكَ فرأسه مُتَّقٍ لئلا يُصيبه السيف والسَّيْفُ مُتَّقًى ولذلك جمعهما الفعل وقال

فإيّاكَ إيّاكَ المِراءَ فإنّه * إلَى الشَّرِّ دَعّاءٌ وللشَّرِّ جالِبُ

يُريد إيّاكَ والمِراءَ فحذف الواو لانه بتأويل إيّاكَ وأن تُمارِىَ فاستحسن حذفها مع المِراء وفى حديث عَطاء كان مُعاوية رضى الله عنه اذا رَفَع رأسه من السَّجْدة الاخيرة كانَتْ إيّاها اسم كان ضمير السجدة وإيّاها الخبر أى كانت هى هى أى كان يَرْفَع منها ويَنْهَضُ قائما الى الركعة الاخرى من غير أن يَقْعُدَ قَعْدةَ الاستراحة وفى حديث عمر بن عبد العزيز إيايَ وكذا أى نَحِّ عنّى كذا ونَحِّنى عنه قال إيّا اسم مبنى وهو ضمير المنصوب والضمائر التى تُضاف اليها من الهاء والكاف والياء لامواضعَ لها من الاعراب فى القول القوى قال وقد تكون إيّا بمعنى التحذير وأيايا زَجْرٌ وقال ذو الرمة

إذا قال حادِيهِم أيايا اتَّقَيْتُه * بِمِثْلِ الذُّرا مُطْلَنْفِئاتِ العَرائِكِ

قال ابن برى والمشهور فى البيت

اذا قال حادينا أيايا تَجَسَّسْنا * خِفافُ الخُطا مُطْلَنْفِئاتُ العَرائِكِ

وإياةُ الشمس بكسر الهمزة ضَوْءُها وقد تفتح وقال طَرَفة

سَقَتْه إياةُ الشمس إلّا لِثاتِه * أُسِفَّ ولم تَكْدِم عَلَيْه بِأثْمِدِ

فان أسقطت الهاء مَدَدْتَ وفتحتَ وأنشد ابن برى لمَعْن بن أوس

رَفَعْنَ رُقاعَ على أيْلِيَّةٍ جُدُدٍ * لاقَى أياها أياءُ الشمس فَأْتَلَقا

ويقال الأياةُ للشمس كالهالة للقمر وهى الدارة حولها (با) الباء حرف هجاء من حروف المعجم وأكثر ما ترد بمعنى الالصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت اليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة

قوله وكذلك ضربتهم الى قوله قال وأما الخ كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى فى ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت فى الحديث وتعرف بسياق اللفظ الواردة فيه والباء التى تأتى للالصاق كقولك أمسكت بزيد وتكون للاستعانة كقولك ضربت بالسيف وتكون للاضافة كقولك مررت بزيد قال ابن جنى أما ما يحكيه أصحاب الشافعى من أن الباء للتبعيض فشئ لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به بيت وتكون للقسم كقولك بالله لافعلن وقوله تعالى أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر انما جاءت الباء فى حيز لم لانها فى معنى ما وليس ودخلت الباء فى قوله وأشركوا بالله لان معنى أشركنا بالله قرن بالله عز وجل غيره وفيه اضمار والباء للالصاق والقران ومعنى قولهم وكلت بفلان معناه قرنت به وكيلا وقال النحويون الجالب للباء فى بسم الله معنى الابتداء كأنه قال أبتدئ باسم الله وروى عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال رأيته يشتد بين الهدفين فى قميص فاذا أصاب خصلة يقول أنا بها أنا بها يعنى اذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها ثم يرجع مسكنا قومه حتى يمر فى السوق قال شمر قوله أنا بها يقول أنا صاحبها وفى حديث سلمة بن صخر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر أن رجلا ظاهر امرأته ثم وقع عليها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لعلك بذلك يا سلمة فقال نعم أنا بذلك يقول لعلك صاحب الامر والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أتى بامرأة قد زنت فقال من بك أى من الفاعل بك يقول من صاحبك وفى حديث الجمعة من توضأ للجمعة فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ لان السنة فى الجمعة الغسل فأضمر تقديره ونعمت الخصلة هى فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسنة أخذ والاول أولى وفى التنزيل العزيز فسبح بحمد ربك الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله عز وجل تنبت بالدهن أى مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به أى خذه معك فى الذهاب كأنه قال سبح ربك مع حمدك اياه وفى الحديث الآخر سبحان الله وبحمده أى وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف قال شمر ويقال لما رآنى بالسلاح هرب معناه لما رآنى أقبلت بالسلاح ولما رآنى صاحب سلاح وقال حميد * رأتنى بحبليها فردت مخافة * أراد لما رأتنى أقبلت بحبليها وقوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم أدخل الباء فى قوله بالحاد لانها حسنت فى قوله ومن يرد بان يلحد فيه وقوله تعالى يشرب بها عباد الله قيل ذهب بالباء الى المعنى لان المعنى يروى بها عباد الله وقال ابن الاعرابى فى قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع أراد والله أعلم سأل عن

عذاب واقع وقيل فى قوله تعالى فسيبصرو ويبصرون بأيكم المفتون وقال الفراء فى قوله عز وجل وكفى بالله شهيدا دخلت الباء فى قوله وكفى بالله للمبالغة فى المدح والدلالة على قصد سبيله كما قالوا أظرف بعبد الله وأنبل بعبد الرحمن فأدخلوا الباء على صاحب الظرف والنبل للمبالغة فى المدح وكذلك قولهم ناهيك بأخينا وحسبك بصديقنا أدخلوا الباء لهذا المعنى قال ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شهيدا قال وموضع الباء رفع فى قوله كفى بالله وقال أبو بكر انتصاب قوله شهيدا على الحال من الله أو على القطع ويجوز أن يكون منصوبا على التفسير معناه كفى بالله من الشاهدين فيجرى فى باب المنصوبات مجرى الدرهم فى قوله عندى عشرون درهما وقيل فى قوله فاسئل به خبيرا أى سل عنه خبيرا يخبرك وقال علقمة

فان تسألونى بالنساء فانى * بصير بأدواء النساء طبيب

أى تسألونى عن النساء قاله أبو عبيد وقوله تعالى ما غرك بربك الكريم أى ما خدعك عن ربك الكريم والايمان به وكذلك قوله عز وجل وغركم بالله الغرور أى خدعكم عن الله والايمان به والطاعة له الشيطان قال الفراء سمعت رجلا من العرب يقول أرجو بذلك فسألته فقال أرجوذاك وهو كما تقول يعجبنى بأنك قائم وأريد لاذهب معناه أريد أذهب الجوهرى الباء حرف من حروف المعجم قال وأما المكسورة فحرف جر وهى لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد وجاز أن يكون مع استعانة تقول كتبت بالقلم وقد تجىء زائدة كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وحسبك بزيد وليس زيد بقائم والباء هى الاصل فى حروف القسم تشتمل على المظهر والمضمر تقول بالله لقد كان كذا وتقول فى المضمر لافعلن قال غوية بن سلمى

الا نادت أمامة باحتمالى * لتحزننى فلا يك ما أبالى

الجوهرى الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف قال ابن برى صوابه بنيت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن وخصت بالكسر دون الفتح تشبيها بعملها وفرقا بينها وبين ما يكون اسما وحرفا قال الجوهرى والباء من عوامل الجر وتختص بالدخول على الاسماء وهى لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد كأنك ألصقت المرور به وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء والالف والتشديد تقول طار به وأطاره وطيره قال ابن برى لا يصح هذا الاطلاق على العموم لان من الافعال ما يعدى بالهمزة ولا يعدى بالتضعيف نحو عاد الشئ وأعدته ولا تقل عودته ومنها ما يعدى بالتضعيف ولا يعدى بالهمزة نحو عرف وعرفته ولا

يقال

قوله وقيل فى قوله تعالى فسيبصر الخ كتب بهامش الاصل كذا أى ان المؤلف من عادته اذا وجد خللا أو نقصا كتب كذا أو كذا وجدت كتبه مصححه

قوله الجوهرى الباء حرف من حروف الخ كذا بالاصل وليست هذه العبارة له كما فى عدة نسخ من صحاح الجوهرى بايدينا ولعلها عبارة الازهرى كتبه مصححه

يقال أعرفته ومنها ما يعدّى بالباء ولا يعدّى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عمرا ودفعته بعمرو ولا يقال أدفعته ولا دفعته قال الجوهري وقد تزاد الباء في الكلام كقولهم بحسبك قول السوء قال الاشعر الرقبان واسمه عمرو بن حارثة يهجو ابن عمه رضوان

بحسبك في القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنيّ مضر

وفي التنزيل العزيز وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الراجز

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

أي الفرج وربما وضع موضع قولك من أجل كقول لبيد

غلب تشذر بالذحول كأنهم * جن البدي رواسيا أقدامها

أي من أجل الذحول وقد توضع موضع على كقوله تعالى ومنهم من إن تأمنه بدينار أي على دينار كما توضع على موضع الباء كقول الشاعر

إذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها

أي رضيت بي قال الفراء يوقف على الممدود بالقصر والمشربت ما قال وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات قال وسمعت هؤلاء يقولون شربت مي ياهذا قال وهذه بي ياهذا وهذه بحسنة فشبهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود والنسب الى الباء بَيَوِيٌّ وقصيدة بَيَوِيَّةٌ رويها الباء قال سيبويه الباء وأخواتها من الثنائي كالتا والحا والطا واليا اذا تهجيت مقصورة لانها ليست بأسماء وانما جاءت في التهجي على الوقف ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الا ترى فلولا أنها على الوقف لحركت أواخرهن ونظير الوقف هنا الحذف في الباء واخواتها واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات صوّتت بها الا أنك تقف عندها لانها بمنزلة عمرْ وسنذكر من ذلك أشياء في مواضعها والله أعلم (تا) التاء حرف هجاء من حروف المعجم تأحسنةٌ وتنسب القصيدة التي قوافيها على التاء تائيةٌ ويقال تاويةٌ وكان أبو جعفر الرؤاسي يقول بَيوِيَّة وتَيوِيَّة الجوهري النسب الى التاء تَيَوِيٌّ وقصيدة تَيَوِيَّة رويها التاء وقال أبو عبيد عن الاحمر تاويةٌ قال وكذلك أخواتها والتاء من حروف الزيادات وهي تزاد في المستقبل اذا خاطبت تقول أنت تفعل وتدخل في أمر المواجهة للغائب كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا قال الشاعر

قوله شربت مي ياهذا الخ كذا ضبط مي بالاصل هنا وتقدم ضبطه في موه بفتح فسكون وتقدم ضبط الباء من ب حسنة بفتحة واحدة ولم نجد هذه العبارة في النسخة التي بأيدينا من التهذيب كتبه مصححه

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا * تِيذَنْ فَاِنِّي حَمُوُّهَا وَجَارُهَا

أراد لتيذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم وتدخلها أيضا في أمر ماله يسم فاعله فتقول من زُهِيَ الرجل ائْتِزَهْ يا رجل ولتعن بحاجتي قال الاخفش إدخال اللام في أمر المخاطب لغة رديئة لان هذه اللام انما تدخل في الموضع الذي لا يُقْدَر فيه على افْعَلْ تقول ليَقُمْ زيد لانك لا تقدر على افْعَلْ واذا خاطبت قلت قُمْ لانك قد استغنيت عنها والتاء في القَسَم بدل من الواو كما أبدلوا منها في تَتْرَى وتُرَاث وتُخَمة وتُجَاه والواو بدل من الباء تقول تالله لقد كان كذا ولا تدخل في غير هذا الاسم وقد تُزَاد التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر الماضي تقول هي تَفْعَلُ وفَعَلَتْ فان تأخرت عن الاسم كانت ضميرا وان تقدمت كانت علامة قال ابن برى تاء التأنيث لا تخرج عن أن تكون حرفا تأخرت أو تقدمت قال الجوهري وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فَعَلَتْ يستوي فيه المذكر والمؤنث فان خاطبتَ مذكرا فتحتَ وان خاطبتَ مؤنثا كسرت وقد تزاد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشئ الواحد من غير أن تكون مضافة اليه وقول الشاعر

بالخير خَيْرَاتٍ وان شَرًّا فا * ولا أُرِيدُ الشَّرَّ الا أَنْ تَا

قال الاخفش زعم بعضهم انه أراد الفاء والتاء فرَخَّم قال وهذا خطأ ألا ترى أنك لو قلت زيدا وا تريد وعمرا لم يُستدل أنك تريد وعمرا وكيف لا يُريدون ذلك وهم لا يَعْرِفون الحروف قال ابن جني يريد أنك لو قلت زيدا وا من غير أن تقول وعَمْرا لم يعلم أنك تريد عَمْرا دون غيره فاختصر الاخفش الكلام ثم زاد على هذا بأن قال إن العرب لا تعرف الحروف يقول الاخفش فاذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به وانما لم يجز ترخيم الفاء والتاء لانهما ثُلاثيان ساكنا الاوسط فلا يُرَخَّمان وأما الفراء فيرى ترخيم الثلاثي اذا تحرك أوسطه نحو حَسَن وجَمَل ومن العرب من يجعل السين تاء وأنشد لعلباء بن أرقم

يا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السَّعْلَاتِ * عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ * لَيْسُوا أَعِفَّاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

يريد الناس والاكياس قال ومن العرب من يجعل التاء كافا وأنشد لرجل من حِمْيَر

يا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَا * وَطَالَمَا عَنَّيْتَنَا إِلَيْكَا * لَنَضْرِبَنَّ بَسَيْفِنَا قَفِيكَا

الليث تاوذي لغتان في موضع ذه تقول ها تا فلانة في موضع هذه وفي لغة تا فلانة في موضع هذه الجوهري تا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر قال النابغة

قوله وكيف لا يريدون ذلك الخ كذا بالاصل والصواب اسقاط لا تأمل كتبه مصححه

هانَّ تاعذرةٌ انْ لا تكُنْ نَفَعَتْ * فانَّ صاحبها قدْ تاه فى البَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا تيكَ وتالكَ وتاللكَ وهى أقبح اللغات كلها فاذا أثنيت لم تقل الا تانك وتين وتينك فى الجر والنصب فى اللغات كلها واذا صغرت لم تقل الا تيا ومن ذلك اشتق اسم تيا قال والتى هى معرفة تالا يقولونها فى المعرفة الا على هذه اللغة وجعلوا احدى اللامين تقوية للاخرى استقباحا أن يقولوا التى وانما أرادوا بها الالف واللام المعرفة والجمع اللاتى وجمع الجمع اللواتى وقد تخرج التاء من الجميع فيقال اللائى ممدودة وقد تخرج الياء فيقال اللاء بكسرة تدل على الياء وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ وأنشد غيره

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة * ولكن ليقتلن البرىء المغفلا

واذا صغرت التى قلت اللتيا واذا أردت أن تجمع اللتيا قلت اللتيات قال الليث وانما صار تصغيره وذه وما فيهما من اللغات تيا لان كلمة التاء والذال من ذه وته كل واحدة هى نفس وما لحقهما من بعدها فانها عماد للتاء لكى ينطلق به اللسان فلما صغرت لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجيء بعدهما كما جاءت فى سعيد وعمير ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة والحرف الذى قبل ياء التصغير يجتنبها لا يكون الا مفتوحا ووقعت التاء الى جنبها فانتصبت وصار ما بعدها قوة لها ولم ينضم قبلها شئ لانه ليس قبلها حرفان وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثانى منصوب ثم بعدهما ياء التصغير ومنعهم أن يرفعوا التاء التى فى التصغير لان هذه الحروف دخلت عمادا للسان فى آخر الكلمة فصارت الياء التى قبلها فى غير موضعها لانها قلبت للسان عمادا فاذا وقعت فى الحشو لم تكن عمادا وهى فى تيا الالف التى كانت فى ذا وقال المبرد هذه الاسماء المبهمة مخالفة لغيرها فى معناها وكثير من لفظها فمن مخالفتها فى المعنى وقوعها فى كل ما أو ما ت اليه وأما مخالفتها فى اللفظ فانها يكون منها الاسم على حرفين أحدهما حرف لين نحو ذا وتا فلما صغرت هذه الاسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل وألحقت ألف فى أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة فى غير المبهمة ألا ترى أن كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم وتقول فى تصغير ذا ذيا وفى تا تيا فان قال قائل ما بال ياء التصغير لحقت ثانية وانما حقها أن تلحق ثالثة قيل انها لحقت ثالثة ولكنك حذفت ياء لاجتماع اليا آت فصارت ياء التصغير ثانية وكان الاصل ذييا لانك اذا قلت ذا فالالف بدل من ياء ولا يكون اسم على حرفين فى الاصل فقد ذهبت ياء أخرى فان صغرت ذه اوذى قلت تيا وانما منعك أن تقول ذيا كراهية الالتباس بالمذكر فقلت تيا قال وتقول فى تصغير الذى اللذيا وفى تصغير التى اللتيا كما قال

بَعْدَ اللَّتَيَّا وَاللَّتَيَّا وَالَّتِي * اذا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

قال ولو حَقَّرْتَ اللاتي قلت في قول سيبويه اللَّتَيَّات كتصغير التي وكان الاخفش يقول وحده اللوتيا لانه ليس جمع التي على لفظها فانما هو اسم للجمع قال المبرد وهذا هو القياس قال الجوهري تقول منه مثل ذه وتان للتثنية واولاء للجمع وتصغير تا تيّا بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وأدغمتها في ياء التصغير قال ابن بري صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تتحرك أبدا فالياء الاولى في تيّا هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل وأما الياء المجاورة للالف فهي لام الكلمة وفي حديث عمر أنه رأى جارية مَهْزُولة فقال من يَعْرِف تيّا فقال له ابنه هي والله احدى بَناتك تيّا تصغيرُ تا وهي اسم اشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وانما جاء بها مُصَغَّرة تَصْغيرَ الامر لها والالف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تِبْنَةً من الارض فقال تيّا من التوفيق خيرٌ من كذا وكذا من العَمَل قال الجوهري ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول ها تا هذه وها تان وهؤلاء وللتصغير ها تيّا فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وتالك وتلك بفتح التاء وهي لغة رديئة وللتثنية تانك وتانك بالتشديد والجمع أولئك وأولالك وأولالك فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قبل الكاف لمن تُشيرُ اليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع فان حفظت هذا الاصل لم تُخْطِئ في شيء من مسائله وتدخل الهاء على تيك وتالك تقول ها تيك هند وها تالك هندُ قال عبيد يصف ناقته

ها تيك تَحْمِلُني وأَبْيَضَ صارِمًا * ومُذَرَّبًا في مارِنٍ مَخْمُوسِ

وقال أبو النجم

جِئْنا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكا * فافْعَلْ بِنا ها تالَ أَوْ ها تيكا

أي هذه أو تلك تحيّةٌ أو عطية ولا تدخل ها على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن ها التنبيه قال ابن بري انما امتنعوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أن اللام تدل على بُعْد المشار اليه وها التنبيه تدلّ على قُرْبه فتنافيا وتضادّا قال الجوهري وتا لك لغة في تلك وأنشد ابن السكيت للقُطامي يصف سفينة نوح عليه السلام

وعامَتْ وهْيَ قاصِدةٌ بأذْنٍ * ولَوْلا اللهُ جارِيها الجَوارُ

الى الجُودِيِّ حتى صار صَخْرًا * وحانَ لتالك الغَمْرِ انْحِسارُ

قوله اللوتيا كذا بالاصل والتهذيب بتقديم المثناة الفوقية على التحتية وسيأتي للمؤلف في ترجمة تصغير ذا وتا اللويا كتبه مصححه

ابن الاعرابى النَّوَى الجوارى والتَّاية الطَّابة عن كراع (حا) الحاء حرف هجاء يمد ويقصر وقال الليث هو مقصور وموقوف فاذا جعلته اسما مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومدتها يا آن قال وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فألفها اذا مُدَّت صارت فى التصريف ياء عين قال والحاء وما أشبهها تؤنث ما لم تسمَّ حرفا فاذا صغرتها قلت حُيَّة وانما يجوز تصغيرها اذا كانت صغيرة فى الخَطّ أو خفية والا فلا وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء فى المعتل وقال ان الفها منقلبة عن واو واستدل على ذلك وقد ذكرناه أيضا حيث ذكره الليث ويقولون لابن مائة لاحاء ولاساء أى لا تُحْسِنُ ولا تُسِيءُ ويقال لا رَجُل ولا امْرأة وقال بعضهم تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا وهو زَجْر للكبش عند السِّفاد وهو زَجْر للغنم أيضا عند السَّقْى يقال حأْحأْتُ به وحاحَيْتُ وقال أبو خَيْرة حأْ حأْ وقال أبو الدقيش أَحْوَاحوا ولا يستطيع أن يقول سأْوا وهو للحمار يقال سَأْسَأْتُ بالحمار اذا قلت سَأْسَأْ وأنشد لامرئ القيس

قَوْمٌ يُحاحُونَ بالبِهامِ ونَسْـ ... ـوانُ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الجَعَلِ

أبو زيد حاحَيْتُ بالمِعْزَى حَيْحاءَ ومُحاحاةً صِحْتُ قال وقال الاحمر سَأْسَأْتُ بالحمار أبو عمرو حاحِ بضأنك وبَغْمَكَ أى ادْعُها وقال

الجَآنى القَرُّ الى سَهْواتٍ * فيها وقد حاحَيْتُ بالذَّوَاتِ

قوله كأنها حاطت الى قوله الجوهرى كذا بالاصل وانظر فى ذلك كتبه مصححه

قال والسَّهْوَةُ صَخْرَةٌ مُقْعَنْلَةٌ لا أصل لها فى الارض كأنها حاطت من جبل والذَّوَاتُ المَهازيل الواحدة ذاوت الجوهرى حاءز جر للابل بُنِى على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر فان أردت التنكير نَوَّنْتَ فقلت حاءٍ وحاءٍ وقال أبو زيد يقال للمعز خاصة حاحَيْتُ بها حَيْحاءَ وحَيْحاءَةَ اذا دعوتها قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها لان قولك حاحَيْتُ انما هو صَوْتٌ بَنَيْتَ منه فِعْلا كما أن رجلا لو أكثر من قوله لاجاز أن يقول لاليْتُ يريد قُلْتُ لا قال ويدلك على أنها ليست فاعَلْتُ قولهم الحَيْحاء والعَيْعاء بالفتح كما قالوا الحاحاتُ والهاهاتُ فاجْرِ حاحَيْتُ وعاعَيْتُ وهاهَيْتُ مُجْرى دَعْدَعْتُ إذْ كُنَّ للتصويت قال ابن برى عند قول الجوهرى حاحَيْتُ بها حَيْحاءَ وحَيْحاءَةَ قال صوابه حَيْحاءَ وحاحاةً وقال عند قوله عن سيبويه أبدلوا الالف بها لشبهها بها قال الذى قال سيبويه انما هو أبدلوا الالف لشبهها بالياء لان ألف حاحَيْتُ بدل من الياء فى حَيْحَيْتُ وقال عند قول الجوهرى أيضا لجاز أن تقول لاليْتُ قال حكى عن العرب فى لاوما لَوَيْتُ ومَوَيْتُ قال وقول الجوهرى كما قالوا الحاحاتُ والهاهاتُ قال موضع الشاهد من الحاحات أنه فَعْلَلَةٌ وأصله

حَيْحَيَةٌ وفَعْلَلَةٌ لا يكون مصدرا لفاعَلْتُ وانما يكون مصدرا لفَعْلَلْتُ قال فثبت بذلك أن حاحَيْتُ فَعْلَلْتُ لا فاعَلْتُ والاصل فيها حَيْحَيْتُ ابن سيده حاءٌ آمر للكبش بالسفاد وحاءٌ ممدودة قبيلة قال الازهري وهي في اليمن حاءُ وحَكَمُ الجوهري حاءُ حَيٌّ من مَذْحِجٍ قال الشاعر

* طَلَبْتُ الثأرَ في حَكَمٍ وحاءٍ *

قال ابن برى بنو حاء من جُشَم بن مُعَد وفي حديث أنس شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي حتى حَكَمَ وحاءَ قال ابن الاثير هما حيّان من اليمن من وراء رَمْل يَبْرِين قال أبو موسى يجوز أن يكون حاء من الحُوّة وقد حُذفت لامه ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود وبئر حاءٌ مَعْرُوفة

(خا) الخاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا لاغير وحكى سيبويه خَيَّيْتُ خاء قال ابن سيده فاذا كان هذا فهو من باب عَيَّيْتُ قال وهذا عندي من صاحب العين صَنْعة لا عَرَبِيَّة وقد ذكر ذلك في علة الحاء قال سيبويه الحاء وأخواتها من الثُّنائية كالهاء والباء والتاء والطاء اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت في التهجي على الوقف ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الاواخر فلولا أنها لي الوقف حُرِّكَتْ أواخرُهن ونظير الوقف ههنا الحذف في الياء وأخواتها واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرتَ وأسكنتَ لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصواتٌ تُصوِّت بها الا أنك تقف عندها لانها بمنزلة عه واذا أعربتها لزمك أن تَعُدَّها وذلك أنها على حرفين الثاني منهما حرفُ لين والتنوين يُدرِك الكلمة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول هذه خا يا فتى ورأيت خا حَسَنةً ونظرت الى طا حَسَنة فيبقى الاسم على حرف واحد فان ابتدأته وجب أن يكون متحركا وان وقفت عليه وجب أن يكون ساكنا فان ابتدأته ووقفت عليه جميعا وجب أن يكون ساكنا متحركا في حال وهذا ظاهر الاستحالة فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم شربتُ ما بتصرما فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يُسوغ قياس غيرها عليها وخاءِ بكَ معناه أتجعل غيره خاءِ بكَ علينا وخاي اغتان أي أتجعل وليست التاء للتأنيث لانه صوت مبني على الكسر ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث فخاءِ بكما وخاي بكما وخاءِ بكم وخاي بكم قال الكميت

اذا ما شَطَنْ الحادِيَيْنِ سَمَعْتَهم * يُخاي بكَ الحَيْ يَهْتِفُونَ وحَيَّهَلْ

والياء متحركة غير شديدة والالف ساكنة ويروى بخاءِ بَيْ وقال ابن سلمة معناه خَيْبَ وهو دعاء منه عليه تقول بخائبكَ أي بأمرك الذي خابَ وخَسِر قال الجوهري وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى

قوله وليست التاء للتأنيث كذا بالاصل هنا ولعلها تخريجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا فليحرر كتبه مصححه

وقيل

وقيل القول الاول قال الازهري قرأت في كتاب النوادر لابن هانئ خاي بك علينا أي اجعل علينا غير موصول قال أسمعنيه الاياديُّ لشمر عن أبي عبيد خاي بك علينا ووصل الياء بالباء في الكتاب قال والصواب ما كُتب في كتاب ابن هانئ وخاي بك اجعلي وخاي بكُنَّ اجعلن كل ذلك بلفظ واحد الا الكاف فانك تثنيها وتجمعها والخَوَّةُ الارضُ الخالية ومنه قول بني تميم لابي العارم الكلابي وكان استرشدهم فقالوا له إنَّ أمامك خَوَّةً من الارض وبها ذئب قد أكل إنسانا أو انسانين في خبر له طويل وخَوَّ كثيب معروف بنجد ويوم خَوّ يوم قُتل فيه ذؤاب بن ربيعة عُتَيْبَةَ بن الحرث بن شهاب ﴿ ذا ﴾ قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد ذا يكون بمعنى هذا ومنه قول الله عز وجل مَنْ ذا الذي يَشْفَعُ عنده إلا بإذنه أي مَنْ هذا الذي يشفع عنده قالا ويكون ذا بمعنى الذي قالا ويقال هذا ذو صلاح ورأيت هذا ذا صلاح ومررت بهذا ذي صلاح ومعناه كله صاحب صلاح وقال أبو الهيثم ذا اسم كلِّ مُشارٍ اليه مُعايَنٍ يراه المتكلم والمخاطب قال والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة وقالوا الذال وحدها هي الاسم المشار اليه وهو اسم مبهم لا يُعرف ما هو حتى يُفَسَّر ما بعده كقولك ذا الرجلُ ذا الفرسُ فهذا تفسير ذا ونَصْبُه ورفعه وخفضه سواء قال وجعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتأنيث كما قالوا ذا أخوك وقالوا ذي أختُك فكسروا الذال في الانثى وزادوا مع فتحة الذال في المذكر ألفا ومع كثرتها للانثى ياء كما قالوا أنتَ وأنتِ قال الاصمعي والعرب تقول لا أكلمك في ذي السنة وفي هذي السنة ولا يقال في ذا السنة وهو خطأ انما يقال في هذه السنة وفي هذي السنة وفي ذي السَّنَة وكذلك لا يقال ادخُل ذا الدار ولا البَس ذا الجُبَّةَ انما الصواب ادخل ذي الدارَ والبَسْ ذي الجُبَّةَ ولا يكون ذا الا للمذكر يقال هذا الدار وذي المرأة ويقال دخلت تلك الدار وتيك الدار ولا يقال ذيك الدار وليس في كلام العرب ذيك البَتَّة والعامة تُخْطِئ فيه فتقول كَيْفَ ذيك المرأة والصواب كيف تيك المرأة قال الجوهري ذا اسم يشار به الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث تقول ذي أمة الله فان وقفت عليه قلت ذيهْ ها وقوفة وهي بدل من الياء وليست للتأنيث وانما هي صلة كما أبدلوا في هُنَيَّة فقالوا هُنَيْهَة قال ابن بري صوابه وليست للتأنيث وانما هي بدل من الياء قال فان أدخلت عليها الهاء للتنبيه قلت هذا زيدٌ وهذي أمةُ الله وهذه أيضا بتحريك الهاء وقد اكتفوا به عنه فان صَغَّرْتَ ذا قلت ذَيَّا بالفتح والتشديد لانك تَقْلِب ألف ذا ياء لسكان الياء قبلها فتُدْغمها في الثانية وتزيد في آخره ألفا لتفرق بين المُبْهَم والمعرب وذَيَّان في التثنية وتصغير هذا هَذَيَّا ولا تُصَغِّر ذي للمؤنث وانما تُصَغِّر تا وقد اكتفوا به عنه وان ثنيت ذا قلت ذان

لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن أسقط ألف ذا قرأ انّ هَذَيْنِ لَساحِرانِ فأعْرَبَ ومن أسقط ألف التثنية قرأ انّ هذان لساحران لان ألف ذا لا يقع فيها إعراب وقد قيل إنها على لغة بَلْحَرث بن كعب قال ابن برى عند قول الجوهرى من أسقط ألف التثنية قرأ إنّ هذان لساحران قال هذا وهم من الجوهرى لان ألف التثنية حرف زيد لمعنى فلا يسقط وتبقى الالف الاصلية كما يسقط التنوين فى هذا قاض وتبقى الياء الاصلية لان التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه قال والجمع أولاء من غير لفظه فان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذلك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على أنّ ما يؤتى به بعيد ولا موضع لها من الاعراب وتدخل الهاء على ذاك فتقول هذاك زيدٌ ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما تدخل على تلك ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك فانه خطأ وتقول فى التثنية رأيت ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ وجاءنى ذانك الرَّجُلان قال وربما قالوا ذانّك بالتشديد قال ابن برى من النحويين من يقول ذانّك بتشديد النون تثنية ذلك قُلِبَتِ اللام نونا وأُدْغِمَت النون فى النون ومنهم من يقول تشديد النون عوض من الالف المحذوفة من ذا وكذلك يقول فى اللّذانّ تشديد النون عوض من الياء المحذوفة من الذى قال الجوهرى وانما شددوا النون فى ذلك تأكيدا وتكثيرا للاسم لانه يبقى على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا فى الاسماء المُبْهَمة لنقصانها وتقول للمؤنث تانك وتانك أيضا بالتشديد والجمع أولئك وقد تقدم ذكر حكم الكاف فى تا وتصغير ذا ذَيَّا لِكَ وتصغير ذلك ذَيَّالِكَ وقال بعض العرب وقد مَرَّ من سَفَرِه فوجد امرأته قد ولدت غلاما فأنكره فقال لها

لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ * مِنِّى ذَا القاذُورَةِ المَقْلِىِّ
أو يَخْلِفِى بِرَبِّكِ العَلِىِّ * أنِّى أبُو ذَيَّالِكَ الصَّبِىِّ
قد رابَنِى بالنَّظَرِ التُّرْكِىِّ * ومِقْلَةٍ كَمِقْلَةِ الكُرْكِىِّ
فقالت لا والذى رَدَّكَ يا صَفِيِّى * ما مَسَّنِى بَعْدَكَ مِن إنْسِىِّ
غيرُ غُلامٍ واحِدٍ قَيْسِىِّ * بَعْدَ امْرِئٍ أيْنَ مِنِّى عَدِىِّ
وآخَرَيْنِ مِنْ بَنِى بَلِىِّ * وخَمْسَةٍ كانُوا على الطَّوِىِّ
وسِتَّةٍ جاؤُا مَعَ العَشِىِّ * وغَيْرِ تُرْكِىٍ وبَصْرَوِىِّ

وتصغير تلك تَيَّالِكَ قال ابن برى صوابه تَيَّالِكَ فأما تَيَّالِكَ فتصغير تيك وقال ابن سيده فى موضع

آخرذا إشارة الى المذكر يقال ذا وذانك وقد تزاد اللام فيقال ذلك وقوله تعالى ذلك الكتاب قال الزجاج معناه هذا الكتاب وقد تدخل على ذا ها التي للتنبيه فيقال هذا قال أبو علي وأصله ذي فأبدلوا ياءه ألفا وان كانت ساكنة ولم يقولوا ذَيْ لئلا يشبه كَيْ وأيْ فأبدلوا ياءه ألفا ليلحق ببابه متى واذا ويخرج من شبه الحرف بعض الخروج وقوله تعالى إن هذان لساحران قال الفراء أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الالف قبلها وليس ذلك بالقوي وذلك أن الياء هي الطارئة على الالف فيجب أن تحذف الالف لمكانها فأما ما أنشده اللحياني عن الكسائي لجميل من قوله

وأثني صواحبها فقلن هذا الذي ✻ منح المودة غيرنا وجفانا

فانه أراد أذا الذي فأبدل الهاء من الهمزة وقد استعملت ذا مكان الذي كقوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو أي ما الذي ينفقون فمن رفع الجواب فرفع العفو يدل على أن ما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها ويُنْفِقُون صلة ذا وأنث ليس ما وذا جميعا كالشيء الواحد هذا هو الوجه عند سيبويه وان كان قد أجاز الوجهة الآخر مع الرفع وذي بكسر الذال للمؤنث وفيه لغات ذي وذه الهاء بدل من الياء الدليل على ذلك قولهم في تحقير ذا ذيا وذي إنما هي تأنيث ذا ومن لفظه فكما لا تجب الهاء في المذكر أصلا فكذلك هي أيضا في المؤنث بدل غير أصل وليست الهاء في هذه وان استفيد منها التأنيث بمنزلة ها طلحة وحمزة لان الهاء في طلحة وحمزة زائدة والهاء في هذا ليست بزائدة انما هي بدل من الياء التي هي عين الفعل في هذي وأيضا فان الهاء في حمزة تجدها في الوصل تاء والهاء في هذه ثابتة في الوصل ثباتها في الوقف ويقال ذهي الياء لبيان الهاء شبهها بهاء الاضمار في بهي وهذي وهذهي وهذه الهاء في الوصل والوقف ساكنة إذا لم يلقها ساكن وهذ كلها في معنى ذي عن ابن الاعرابي وأنشد

قلت لها يا هذ هذا ثم ✻ هل لك في قاض إليه تحتكم

قوله قلت لها الخ هو شاهد على هذ باختلاس حركة الذال ولكن الشطر الاول غير متزن فحرره كتبه مصححه

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة قال ابن جني أسماء الاشارة هذا وهذه لا يصح تثنية شيء منها من قبل أن التثنية لا تلحق الا النكرة فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر فأسماء الاشارة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شيء منها ألا تراها بعد التثنية على حدها كانت عليه قبل التثنية وذلك نحو قولك هذان الزيدان قائمين فتنصب قائمين بمعنى الفعل الذي دلت عليه الاشارة والتنبيه كما كنت تقول في الواحد هذا زيد قائما فتجده الحال واحدة قبل التثنية وبعدها وكذلك قولك

ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قاما تعرفا بالصلة كما يتعرف بها الواحد كقولك ضربت الذى قامَ والامر فى هذه الاشياء بعد التثنية هو الامر فيها قبل التثنية وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت عندى عَمْران عاقلان فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام فقلت الزَّيْدان والعَمْران وزَيْدانِ وعَمْرانِ فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالاجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف العَلَمِيَّة والوَضْع فاذا صح ذلك فينبغى أن تعلم أن هذان وهاتان انما هى أسماء موضوعة للتثنية مُخْتَرَعة لها وليست تثنية للواحد على حد زيد وزَيْدان الا أنها صيغت على صورتها وهو مُثَنًّى على الحقيقة فقيل هذان وهاتان لئلا تختلف التثنية وذلك أنهم يُحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع ألا ترى أنك تجد فى الاسماء الممكنة ألفاظ الجموع من غير ألفاظ الآحاد وذلك نحو رجل ونَفَر وامرأة ونِسْوة وبعير وإبل وواحد وجماعة ولا تجد فى التثنية شيأ من هذا انما هى من لفظ الواحد نحو زيد وزيدين ورجل ورجلين لا يختلف ذلك وكذلك أيضا كثير من المبنيات على أنها أحق بذلك من الممكنة وذلك نحو ذا أولى وأُلات وذُو وأُلُو ولا تجد ذلك فى تثنيتها نحو ذان وذُوان وذَوان فهذا يدلك على محافظتهم على التثنية وعنايتهم بها أعنى أن تخرج على صورة واحدة لئلا تختلف وأنهم بها أشدُّ عناية منهم بالجمع وذلك لما صيغت للتثنية أسماء مُخْتَرَعة غير مُثناة على الحقيقة كانت على ألفاظ المُثناة تَثْنِيَةً حقيقةً وذلك ذان وتان والقول فى اللَّذان واللَّتان كالقول فى ذان وتان قال ابن جنى فأما قولهم هذان وهاتان وقَذانك فانما تقلب فى هذه المواضع لانهم عَوَّضوا من حرف محذوف أما فى هذان فهى عِوَضٌ من ألف ذا وهى فى ذانك عوض من لام ذلك وقد يحتمل أيضا أن تكون عوضا من ألف ذلك ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء لانها حينئذ ملحقة بدَعْد ولإبدال التا من الياء قليل انما جاء فى قولهم كَيْتَ وكَيْتَ وفى قولهم ثَنْتان والقول فيهما كالقول فى كيت وكيت وهو مذكور فى موضعه وذكر الازهرى فى ترجمة حَبَّذا قال الاصل حَبُبَ ذا فادغمت إحدى الباءين فى الاخرى وشُدِّدت وذا اشارة الى ما يقرب منك وأنشد بعضهم

حَبَّذا رَجْعُها إليكَ يَدَيْها * فى يَدَىْ دِرْعِها تَحُلُّ الازارا

كأنه قال حَبُبَ ذا ثم ترجم عن ذا فقال هو رَجْعُها يَدَيْها الى حَلَمَتِكَ أى ما أحبه ويَدا دِرْعِها كُمَّاها وفى صفة المهدى قُرَشِىٌّ يَمانٍ ليس من ذى ولا ذو أى ليس نَسَبُه نَسَبَ ذَوِى اليمن وهم ملوك حِمْيَر منهم ذُو يَزَنَ وذُو رُعَيْن وقوله قرشى يمان أى قُرَشِىُّ النَّسَبِ يَمانى المَنْشَا قال ابن الاثير وهذه الكلمة

قوله ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء الخ كذا بالاصل المنقول من خط مؤلفه ولا ريب أنه لا يصلح تعليلا لما قبله ونعوذ بالله من صنع النساخ كتبه مصححه

عينها

عينها واو وقياس لامها أن تكون ياء لان باب طَوَى أكثر من باب قَوِىَ ومنه حديث جرير يَطْلُع عليكم رجل من ذى يَمَنٍ على وجهه مَسْحَةٌ من ذى مَلَكٍ قال ابن الاثير كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال ذى ههنا صلة أى زائدة

﴿ تفسير ذالك وذلك ﴾ التهذيب قال أبو الهيثم اذا بَعُدَ المُشارُ اليه من المخاطَب وكان المخاطَبُ بعيدا ممن يُشير اليه زادُوا كافا فقالوا ذالك أخُولك وهذه الكاف ليست فى موضع خفض ولا نصب انما أشبهت كاف قولك أخالك وعصالك فتوهم السامعون أن قول القائل ذالك أخولك كأنها فى موضع خفض لاشباهها كاف أخالك وليس ذلك كذلك انما تلك كاف ضُمت الى ذا لبُعد ذا من المخاطب فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاما فقالوا ذلك أخولك وفى الجماعة أولئك إخوتُك فان اللام اذا دخلت ذهبت بمعنى الاضافة ويقال هذا أخولك وهذا أخٌ لك وهذا لك أخٌ فاذا أدخلت اللام فلا إضافة قال أبو الهيثم وقد أعلمتك أنّ الرفع والنصب والخفض فى قوله ذا سواء تقول مررت بذا ورأيت ذا وقام ذا فلا يكون فيها علامة رفع الاعراب ولا خفضه ولا نصبه لانه غير متمكن فلما ثنوا زادوا فى التثنية نونا وأبْقَوُا الالف فقالوا ذانِ أخواك وذانك أخواك قال الله تعالى فذانك بُرْهانان من رَبِّكَ ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول ذانّك أخواك قال وهم الذين يزيدون اللام فى ذلك فيقولون ذلك فحملوا هذه التشديدة بدل اللام وأنشد المبرد فى باب ذا الذى قدمرّ آنفا

أمِنْ زَيْنَبَ ذِى النارُ * قُبَيْلَ الصُّبْحِ ما تَخْبُو
اذا ما خَمَدَتْ يُلْقِى * عليها المَنْدَلُ الرَّطْبُ

قال أبو العباس ذى معناه ذُو يقال ذا عَبْدُ الله وذى أمةُ الله وذهْ أمةُ الله وتهْ أمةُ الله وتا أمةُ الله قال ويقال هَذى هِنْد وهاتِه هِنْدُ وهاتا هِنْدُ على زيادتها التنبيه قال واذا صغّرت ذه قلت تَيَّا تصغير تِه أو تا ولا تُصَغِّرْه على لفظها لانك اذا صغرت ذا قلت ذَيّا ولو صغرت ذه لقلت ذَيّا فالتبس بالمذكر فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر قال والمُبْهَماتُ يُخالِفُ تصغيرُها تصغيرَ سائر الاسماء وقال الاخفش فى قوله تعالى فذانك بُرْهانان من ربك قال وقرأ بعضهم فذانّك برهانان قال وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا التثقيل للتأكيد كما أدخلوا اللام فى ذلك وقال الفراء شدّدوا هذه النون ليُفَرَّقَ بينها وبين النون التى تسقط للاضافة لان هذان وهاتان لا تضاف وقال الكسائى هى

قوله لا تضاف كذا فى الاصل والامر سهل كتبه مصححه

من لغة من قال هذا آ قال ذلك فزادوا على الالف ألفا كما زادوا على النون نونا ليفصل بينهما وبين الاسماء المتمكنة وقال الفراء اجتمع القراء على تخفيف النون من ذانك وكثير من العرب فيقول ذانك قائمان وهذان قائمان واللذان قالا ذلك وقال أبو إسحق فذانك تثنية ذلك يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في ذانك وقال أبو اسحق الاسم من ذلك ذا والكاف زيدت للمخاطبة فلا حظ لها في الاعراب قال سيبويه لو كان لها حظ في الاعراب لقلت ذلاك نفسك زيد وهذا خطأ ولا يجوز الا ذلاك نفسه زيد وكذلك ذانك يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جرا بالاضافة والنون لا تدخل مع الاضافة واللام زيدت مع ذلك للتوكيد تقول ذلك الحق وهذا الحق ويقبح هذا لك الحق لان اللام قد أكدت مع الاشارة وكسرت لالتقاء الساكنين أعني الالف من ذا واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كسرت لما قلنا والله أعلم

﴿تفسير هذا﴾ قال المنذري سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يفتتح بهما الكلام لا معنى لهما الا افتتاح الكلام بهما تقول هذا أخوك فها تنبيه وذا اسم المشار اليه وأخوك هو الخبر قال وقال بعضهم ها تنبيه تفتتح العرب الكلام به بلا معنى سوى الافتتاح ها ان ذا أخوك وألا ان ذا أخوك قال واذا ثنوا الاسم المبهم قالوا تان أختاك وها تان أختاك فرجعوا الى تا فلما جمعوا قالوا أولاء اخوتك وأولاء أخواتك ولم يفرقوا بين الانثى والذكر بعلامة قال وأولاء ممدودة مقصورة اسم لجماعة ذا وذه ثم زادوا ها مع أولاء فقالوا هؤلاء اخوتك وقال الفراء في قوله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم العرب اذا جاءت الى اسم مكني قد وصف بهذا وهذان وهؤلاء فرقوا بين ها وبين ذا وجعلوا المكني بينهما وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ويقولون أين أنت فيقول القائل ها أنا ذا فلا يكادون يقولون ها أنا وكذلك التنبيه في الجمع ومنه قوله عز وجل ها أنتم أولاء تحبونهم وربما أعادوها فوصلوها بذا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أنت ذا قائما وها أنتم هؤلاء قال الله تعالى في سورة النساء ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا قال فاذا كان الكلام على غير تقريب أو كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولة بذا فيقولون ها هو وهذان هما اذا كان على حبر يكتنى كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل والتقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه وأحبوا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح وقال أبو زيد بنو عقيل يقولون هؤلاء ممدود ومنون مهموز قومك وذهب

قوله وقال الفراء الى قوله وقال أبو زيد كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه وحرره فلعلك تظفر بنسخة صحيحة من التهذيب كتبه مصححه

أمس بما فيه بتنوين وتميم تقول هؤلاء قوم لك ساكن وأهل الحجاز يقولون هؤلاء قومك مهموز ممدود مخفوض قال وقالوا كلتاتين وهاتين بمعنى واحد وأما تأنيث هذا فان أبا الهيثم قال يقال في تأنيث هذا هذه منطلقة فيصلون ياء بالهاء، وقال بعضهم هذى منطلقة وتى منطلقة وتأ منطلقة وقال كعب الغنوى

وأنبئت تمانى أنما الموت بالقرى * فكيف وهاتا روضة وكثيب

يريد فكيف وهذه وقال ذو الرمة في هذا وهذه

فهذى طواها بعد هذى وهذه * طواها الهذى وخدها وانسلالها

قال وقال بعضهم هذات منطلقة وهى شاذة مرغوب عنها قال وقال تيك وتلك وتالك منطلقة وقال القطامى

تعلم أن بعدا الغى رشدا * وأن لتالك الغمرات اقتشاعا

فصيرها تالك وهى مقولة واذا ثنيت تاقلت تانك فعلتا ذلك وتانك فعلتا ذانك بالتشديد وقالوا في تثنية الذى اللذان واللذان واللتان واللتان وأما الجمع فيقال أولئك فعلوا ذلك بالمدوأولالك بالقصر والواو ساكنة فيهما وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا اسم اشارة الى شئ حاضر والاصل ذاضم اليها أبو الدقيش قال لرجل أين فلان قال هوذا قال الازهرى ونحو ذلك حفظته عن العرب ابن الانبارى قال بعض أهل الحجاز هوذا بفتح الواو قال أبو بكر وهو خطأ منه لان العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة والعرب اذا أرادت معنى هوذا قالت ها أناذا ألقى فلانا ويقول الاثنان ها نحن ذان نلقاه وتقول الرجال ها نحن أولاء نلقاه ويقول المخاطب ها أنت ذا تلقى فلانا وللاثنين ها أنتما ذان وللجماعة ها أنتم أولاء وتقول للغائب ها هو ذا يلقاه وها هما ذان وها هم أولاء ويبنى التأنيث على التذكير وتأويل قوله ها أنا ذا ألقاه قد قرب لقائى إياه وقال الليث العرب تقول كذا وكذا كافهما التنبيه وذا اسم يشار به والله أعلم

(تصغير ذا وتا وجمعهما) أهل الكوفة يسمون ذا وتا وتلك وذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذى والذين والتى واللاتى حروف المثل وأهل البصرة يسمونها حروف الاشارة واسماء المبهمة فقالوا في تصغير هذا ذيا مثل تصغير الان ها تنبيه وذا اشارة وصفة ومثال لاسم من تشير اليه فقالوا وتصغير ذلك ذيا وان شئت ذيالك فمن قال ذيا زعم أن اللام ليست بأصلية لان معنى ذلك ذا والكاف

قوله هذات كذا في الاصل بتاء مجرورة كما ترى وفى شرح القاموس بدل منطلقة منطلقات كتبه مصححه

قوله والواو ساكنة فيهما كذا بالاصل وانظر هل من العرب من نطق في أولئك وأولالك بواو ساكنة كتبه مصححه

كاف المخاطب ومن قال ذيّالك صغّره على اللفظ وتصغير تلك تيّا وتيّالك وتصغير هذه تيّا وتصغير أولئك أولياً وتصغير هؤلاء هؤليا قال وتصغير اللاتى مثل تصغير التى وهى اللتيّا وتصغير اللذى اللّويّا وتصغير الذى اللذيّا والذين اللذيّون وقال أبو العباس أحمد بن يحيى يقال للجماعة التى واحدتها مؤنثة اللاتى واللائى والجماعة التى واحدها مذكر اللذى ولا يقال اللائى الا للتى واحدتها مؤنثة يقال هن اللائى فعلن كذا وكذا واللائى فعلن كذا وهم الرجال اللائى واللاؤن فعلوا كذا وكذا وأنشد الفراء

هم اللاؤن فكّوا الغلّ عنّى * بمرو الشاهجان وهم جناحى

وفى التنزيل العزيز واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم وقال فى موضع آخر واللائى لم يحضن ومنه قول الشاعر

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة * ولكن ليقتلن البرىء المغفلا

وقال العجاج بعد اللتيا والتى * اذا علتها أنفس ترددت

قوله وقال العجاج بعد اللتيا الخ تقدم فى روح نسبة ذلك الى رؤبة لا الى العجاج كتبه مصححه

يقال منه لقى منه اللتيا والتى اذا لقى منه الجهد والشدة أراد بعد عقبة من عقاب الموت منكرة اذا أشرفت عليها النفس ترددت أى هلكت وقبله

إلى أمار وأمار مدّتى * دافع عنى بقدر موّتى
بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها أنفس ترددت
فارتاح ربّى وأراد رحمتى * ونعمة أعقبها فمتّ

وقال الليث الذى تعريف لذو لذى فلما قصرت قووا اللام بلام أخرى ومن العرب من يحذف الياء فيقول هذا اللذ فعل كذا بتسكين الذال وأنشد * كاللذ تربّى زيبة فاصطيدا * والاثنين هذان اللذان وللجميع هؤلاء الذين قال ومنهم من يقول هذان اللذا فاما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء التى بعدها فانهم لما أدخلوا فى الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التى بعد الذال وأسكنت الذال فلما ثنّوا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين لحذف النون ما أدخلوا على الواحد باسكان الذال وكذلك الجميع فان قال قائل ألا قالوا اللذو فى الجمع بالواو فقل الصواب فى القياس ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذى بالياء والجر والنصب والرفع سواء وأنشد

ان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

وقال الاخطل أبنى كليب ان عمّى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وكذلك يقولون اللتا والتي وأنشد * هما اللتا أفضدني سهما هما * وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أبو اسحق لهما انهما قالا الذين لا يظهر فيها الاعراب تقول في النصب والرفع والجر أتاني الذين في الدار ورأيت الذين ومررت بالذين في الدار وكذلك الذي في الدار قالا وانما منعا الاعراب لان الاعراب انما يكون في أواخر الاسماء والذي والذين مبهمان لا يتمان الا بصلاتهما فلذلك منعا الاعراب وأصل الذي لذ فاعلم على وزن عم فان قال قائل فما بال لذ تقول أتاني اللذان في الدار ورأيت اللذين في الدار فتعرب ما لا يعرب في الواحد في تثنيته نحو هذان وهذين وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء فالجواب في ذلك أن جميع ما لا يعرب في الواحد مشبه بالحرف الذي جاء لمعنى فان ثنيته فقد بطل شبهه الحرف الذي جاء لمعنى لان حروف المعاني لا تثنى فان قال قائل فلم منعته الاعراب في الجمع قلت لان الجمع ليس على حد التثنية كالواحد ألا ترى أنك تقول في جمع هذا هؤلاء ما فتى فجعلته اسما للجمع فتثنيه كما بنيت الواحد ومن جمع الذين على حد التثنية قال جاءني اللذون في الدار ورأيت الذين في الدار وهذا لا ينبغي أن يقع لان الجمع يستغنى فيه عن حد التثنية والتثنية ليس لها الا ضرب واحد ثعلب عن ابن الاعرابي الألى في معنى الذين وأنشد

* فان الألى بالطف من آل هاشم * قال ابن الانباري قال ابن قتيبة في قوله عز وجل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا معناه كمثل الذين استوقدوا نارا فالذي قد يأتي مؤديا عن الجمع في بعض المواضع واحتج بقوله * ان الذي حانت بفلج دماؤهم * قال أبو بكر احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لان الذي في القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع فلا واحد له والذي في البيت جمع واحده اللذ وتثنيته اللذا وجمعه الذي والعرب تقول جاءني الذي تكلموا وواحد الذي اللذ وأنشد

يارب عبس لا تبارك في أحد * في قائم منهم ولا فيمن قعد

* الا الذي قاموا بأطراف المسد *

أراد الذين قال أبو بكر والذي في القرآن واحد ليس له واحد والذي في البيت جمع له واحد وأنشد الفراء

فكنت والأمر الذي قد كيدا * كالذ تزبى زبية فاصطيدا

وقال الاخطل

أبني كليب ان عمي اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

قال والذى يكون مؤديا عن الجمع وهو واحد لا واحد له فى مثل قول الناس أوصى بمالى للذى غزا وحج معناه للغازين والحجاج وقال الله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن قال الفراء معناه تماما للمحسنين أى تماما للذين أحسنوا يعنى أنه تمم كتبهم بكتابه ويجوز أن يكون المعنى تماما على ما أحسن أى تماما للذى أحسنه من العلم وكتب الله القديمة قال ومعنى قوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا أى مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان فى ظلمة لا يبصر من أجلها ما عن يمينه وشماله وورائه وبين يديه وأوقد نارا فأبصر بها ما حوله من قذى وأذى فبينا هو كذلك طفئت ناره فرجع الى ظلمته الاولى فكذلك المنافقون كانوا فى ظلمة الشرك ثم أسلموا فعرفوا الخير والشر بالاسلام كما عرف المستوقد لما طفئت ناره ورجع الى أمره الاول

﴿ ذو وذوات ﴾ قال الليث ذو اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك كقولك فلان ذو مال أى صاحب مال والتثنية ذوان والجمع ذوون قال وليس فى كلام العرب شئ يكون اعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهن ذو وفو وأخو وأبو وحمو وامرؤ وابنم فاما فو فانك تقول رأيت فازيد وضعت فى فى زيد وهذا فو زيد ومنهم من ينصب الفا فى كل وجه قال العجاج يصف الخمر * خالط من سلمى خياشيم وفا * وقال الاصمعى قال بشر بن عمر قلت لذى الرمة أرأيت قوله * خالط من سلمى خياشيم وفا * قال انا لنقولها فى كلامنا قبح الله ذا فا قال أبو منصور وكلام العرب هو الاول وذا نادر قال ابن كيسان الاسماء التى رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء هى هذه الاحرف يقال جاء أبولك وأخولك وفولك وهنولك وحمولك وذو مال والالف نحو قولك رأيت أباك وأخاك وفاك وحماك وهناك وذا مال والياء نحو قولك مررت بابيك وأخيك وفيك وحميك وهنيك وذى مال وقال الليث فى تأنيث ذو ذات تقول هى ذات مال فاذا وقفت فمن العرب من يدع التاء على حالها ظاهرة فى الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ومنهم من يرد التاء الى هاء التأنيث وهو القياس وتقول هى ذات مال وهما ذوا تا مال ويجوز فى الشعر ذا تا مال والتمام أحسن وفى التنزيل العزيز ذواتا أفنان وتقول فى الجمع الذوون قال الليث هم الاذونون والاولون وأنشد للكميت * وقد عرفت موالياها الذوينا * أى الاخصين وانما جاءت النون لذهاب الاضافة وتقول فى جمع ذو هم ذوو مال وهن ذوات مال ومثلهم أولو مال وهن أولات مال وتقول العرب لقيته ذا صباح ولو قيل ذات صباح مثل ذات يوم لكسن لان ذا وذات يرادبهما

وقت مضاف الى اليوم والصباح وفى التنزيل العزيز فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال أبو العباس أحمد بن يحيى أراد الحالة التى للبين وكذلك أتيتك ذات العشاء أراد الساعة التى فيها العشاء وقال أبو اسحق معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم أى اتقوا الله وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله وكذلك معنى اللهم أصلح ذات البين أى أصلح الحال التى بها يجتمع المسلمون أبو عبيد عن الفراء يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا غبوق بغير تاء وذا صبوح ثعلب عن ابن الاعرابى تقول أتيته ذات الصبوح وذات الغبوق اذا أتيته غدوة وعشية وأتيته ذا صباح وذا مساء قال وأتيتهم ذات الزمين وذات العويم أى مذ ثلاثة أزمان وأعوام ابن سيده ذو كلمة صيغت ليتوصل بها الى الوصف بالاجناس ومعناها صاحب أصلها ذوى ولذلك اذا سمى بها الخليل وسيبويه قالا هذا ذوى قد جاء والتثنية ذوان والجمع ذوون والذوون الاملاك الملقبون بذو كذا كقولك ذو يزن وذو رعين وذو فائش وذو جدن وذو نواس وذو أصبح وذو الكلاع وهم ملوك اليمن من قضاعة وهم التبابعة وأنشد سيبويه قول الكميت

فلا أعنى بذلك أسفليكم * ولكنى أريد به الذوينا

يعنى الاذواء والانثى ذات والتثنية ذواتا والجمع ذوون والاضافة اليها ذوتى ولا يجوز فى ذات ذاتى لان ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث قال ابن جنى وروى أحمد بن ابراهيم استاذ ثعلب عن العرب هذا ذو زيد ومعناه هذا زيد أى هذا صاحب هذا الاسم الذى هو زيد قال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب

أى اليكم أصحاب هذا الاسم الذى هو قوله ذوو آل النبى ولقيته أول ذى يدين وذات يدين وذات يدين أى أول كل شئ وكذلك افعله أول ذى يدين وذات يدين وقالوا أما أول ذات يدين فانى أحمد الله وقولهم رأيت ذا مال ضارعت فيه الاضافة التأنيث فجاء الاسم الممكن على حرفين ثانيهما حرف لين لما أمن عليه التنوين بالاضافة كما قالوا ليت شعرى وانما الاصل شعرى قالوا شعرت به شعرة فحذف التاء لاجل الاضافة لما أمن التنوين وتكون ذو بمعنى الذى تصاغ ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها اعراب كما لا يظهر فى الذى ولا يثنى ولا يجمع فتقول أتانى ذو قال ذاك ذو وقالا ذانك ذو قالوا ذانك وقالوا لا أفعل ذاك بذى تسلم وبذى تسلمان وبذى تسلمون وبذى تسلمين وهو كالمثل أضيفت فيه ذو الى الجملة كما أضيفت اليها أسماء الزمان والمعنى لا وسلامتك ولا والله يسلمك ويقال جاء من ذى نفسه ومن ذات نفسه أى طبعا قال

قوله والاضافة اليها ذوتى كذا فى الاصل وعبارة الصحاح ولو نسبت اليه لقلت ذوى مثل عصوى وسينقلها المؤلف كتبه مصححه

قوله ولا والله يسلمك كذا فى الاصل وكتب بهامشه صوابه ولا والذى يسلمك كتبه مصححه

الجوهري وأما ذُو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا وإن وَصَفْتَ به نكرةً أضفتَه الى نكرة وان وصفت به معرفة أضفته الى الالف واللام ولا يجوز أن تُضيفه الى مضمر ولا الى زيد وما أشبهه قال ابن برى اذا خَرَجَتْ ذُو عن أن تكون وُصْلةً الى الوَصْف باسماء الاجناس لم يمتنع أن تدخل على الاعلام والمُضْمرات كقولهم ذُو الخَلَصة والخَلَصة اسم عَلَم لصَنَم وذُو كناية عن بيته ومثله قولهم ذُو رُعَيْنٍ وذُو جَدَنٍ وذُو يَزَنَ وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمر أيضا قال كعب بن زهير

صَحَنْا الخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفاتٍ * أبارَ ذَوِي أَرُومَتِها ذَوُوها

وقال الاحوص

ولَكِنْ رَجَوْنا منكَ مِثْلَ الذي بِهِ * صُرِفْنا قَدِيماً من ذَوِيكَ الاوائِلِ

وقال آخر

إنما يَصْطَنِعُ المَعْـــروفَ فى الناسِ ذَوُوهُ

وتقول مررت برجل ذي مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذَوَيْ مالٍ بفتح الواو وفى التنزيل العزيز وأَشْهِدوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم وبرجال ذَوِي مالٍ بالكسر وبنسوة ذات مال وباذوات الجمام فتُكَسِّرُ التاء فى الجمع فى موضع النصب كما تُكَسِّر تاء المسلمات وتقول رأيت ذوات مال لان أصلها هاء لانك اذا وقفت عليها فى الواحد قلت ذاهْ بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء وأصل ذُو ذَوَى مثل عَصًا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال عز وجل ذواتا أفنان فى التثنية قال ونرى أن الالف منقلبة من واو قال ابن برى صوابه منقلبة من ياء قال الجوهري ثم حُذِفت من ذَوَى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم فى التثنية ذَوَوان مثل عَصَوان قال ابن برى صوابه كان يلزم فى التثنية ذَوَيان قال لان عينه واو وما كان عينُه واوا فلامه ياء حملا على الاكثر قال والمحذوف من ذَوَى هو لام الكلمة لا عَيْنُها كما ذكر لان الحذف فى اللام أكثر من الحذف فى العين قال الجوهري مثل عَصَوان فبقي ذَا مُنَوَّن ثم ذهب التنوين للاضافة فى قولك ذُو مال والاضافة لازمة له كما تقول فُو زَيْدٍ وفا زَيْدٍ فاذا أفردت قلت هذا فَمٌ فلو سميت رجلا ذُو لقلت هذا ذَوًى قد أقبل فتردّ ما كان ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه قلت ذَوَوِيٌّ مثال عَصَوِيّ وكذلك اذا نسبت الى ذات لان التاء تحذف فى النسبة فكأنك أضفت الى ذى فرددت الواو ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذَوُونَ لان الاضافة قد زالت وأنشد بيت الكميت * ولكنّي أريدُ به الذُّوينا * وأما ذُو التى فى لغة طَيِّئ بمعنى الذى فقها ان وُصِف بها المعارف تقول أنا ذُو عَرَفْتُ وذُو سَمِعْتُ وهذه

امرأة ذو وقالت كذا يستوى فيه التثنية والجمع والتأنيث قال بجير بن عنمة الطائى أحد بنى بولان

وان مولاى ذو يعاتبنى * لاإحنة عنده ولاجرمه

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

قوله ذو يعاتبنى تقدم فى حرم ذو يعايرنى وقوله وذو يعاتبنى فى المغنى وذو يواصلنى كتبه مصححه

يريد الذى يعاتبنى والواو التى قبله زائدة قال سيبويه إن ذا وحدها بمنزلة الذى كقولهم ماذا رأيت فتقول متاع حسن قال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

قال ويجرى مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت فتقول خيرا بالنصب كأنه قال ما رأيت فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذى لكان الجواب خير بالرفع وأما قولهم ذات مرة وذا صباح فهو من ظروف الزمان التى لا تمكن تقول أتيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الرمثين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق فهذه الاربعة بغيرها وانما سمع فى هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة قال الاخفش فى قوله تعالى وأصلحوا ذات بينكم انما أنثوا لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط وقولهم كان ذيت وذيت مثل كيت وكيت أصله ذيو على فعل ساكنة العين حذفت الواو وفبقى على حرفين فشدد كما شددت كى اذا جعلته اسما ثم عوض من التشديد التاء فان حذفت التاء وجئت بالهاء فلا بد من أن ترد التشديد تقول كان ذيه وذيه وان نسبت اليه قلت ذيوى كما تقول بنوى فى النسب الى البنت قال ابن برى عند قول الجوهرى فى أصل ذيت ذيو قال صوابه ذى لان ما عينه ياء فلا مه ياء والله أعلم قال وذات الشئ حقيقته وخاصته وقال الليث يقال قلت ذات يده قال وذات ههنا اسم لما ملكت يداه كأنها تقع على الاموال وكذلك عرفه من ذات نفسه كأنه يعنى سريرته المضمرة قال وذات ناقصة تمامها ذاوات مثل نواة فحذفوا منها الواو فاذا أنثوا أتموا فقالوا ذواتان كقولك نواتان واذا ثلثوا رجعوا الى ذات فقالوا ذوات ولو جمعوا على التمام لقالوا ذويات كقولك نويات وتصغيرها ذويه وقال ابن الانبارى فى قوله عز وجل انه عليم بذات الصدور معناه بحقيقة القلوب من المضمرات فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال ويودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم فأنث على معنى الطائفة كما يقال لقيته ذات يوم فيؤنثون لان مقصدهم لقيته مرة فى يوم وقوله عز وجل وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم

ذاتَ الشمال أُريد بذاتَ الجهةُ فلذلك أنثها أراد جهة ذات يمين الكهف وذات شماله والله أعلم

(باب ذا وذوى مُضافَيْن الى الافعال) قال شمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذُو فَضَّلكم الله به والكرامة ذاتُ أكْرَمَكُم اللهُ بها فيجعلون مكان الذى ذُو ومكان التى ذاتُ ويرفعون التاء على كل حال قال ويخلطون فى الاثنين والجمع وربما قالوا هذا ذُو يَعْرِفُ وفى التثنية هاتان ذَوا يَعْرِفُ وهذان ذَوا تعرف وأنشد الفراء

وانَّ الماءماءُ أبى وجَدّى * وبئرى ذُو حفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ

قال الفراء ومنهم من يثنى ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذَوا قالا وهؤلاء ذَوُو قالوا ذلك وهذه ذاتُ قالت وأنشد الفراء

جَمَعْتُها من أيْنُقٍ سَوابِقِ * ذَواتُ يَنْهَضْنَ بغَيْرِ سائِقِ

وقال ابن السكيت العرب تقول لابذى تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا وللاثنين لابذى تَسْلَمان وللجماعة لابذى تَسْلَمون وللمؤنث لابذى تَسْلَمن وللجماعة لابذى تَسْلَمْنَ والتأويل لا والله يُسْلَمُ ما كان كذا وكذا لا وسلامتك ما كان كذا وكذا وقال أبو العباس المبرد ومما يضاف الى الفعل ذُو فى قولك افْعَلْ كذا بذى تَسْلَمُ وافعلاه بذى تَسْلَمان معناه بالذى يُسْلَمُ وقال الاصمعى تقول العرب والله ما أحْسَنْتَ بذى تَسْلَمُ قال معناه والله الذى يُسْلَمُ من المَرْهُوب قال ولا يقول أحد بالذى تسلم قال وأما قول الشاعر * فانَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعْتَ به * فانَّ ذُو ههنا بمعنى الذى ولا تكون فى الرفع والنصب والجر الا على لفظ واحد وليست بالصفة التى تعرب نحو قولك مررت برجل ذى مال وهو ذُو مال ورأيت رجلا ذا مال قال وتقول رأيت ذوجاءك وذُوجا لَكَ وذوجاؤُلْ وذُوجاءتْكَ وذوجئْتَنَكَ لفظ واحد للمذكر والمؤنث قال ومثل للعرب أتَى علىه ذُو أتَى على الناس أى الذى أتى قال أبو منصور وهى لغة طيئ وذُو بمعنى الذى وقال الليث تقول ماذا صَنَعْتَ فيقول خَيْرٌ وخَيْرًا الرفع على معنى الذى صَنَعْتَ خَيْرٌ وكذلك رفع قول الله عز وجل يسألونك ماذا يُنْفِقون قل العَفْوَ أى الذى تُنْفِقونَ هو العَفْوُ من أموالكم فا٣ فانفقوا والنصب للفعل وقال أبو إسحق معنى قوله ماذا ينفقون فى الغتين على ضربين أحدهما أن يكون ذا فى معنى الذى ويكون يُنْفِقون من صلته المعنى يسألونك أى شئ يُنْفِقُون كأنه بَيَّنَ وَجْهَ الذى يُنْفِقون لانهم يعلمون ما المُنْفَقُ ولكنهم أرادوا علم وَجْهِه ومثل جَعْلِهم ذا فى معنى الذى قول الشاعر

عَدَسْ ما لعَبّادٍ عليكِ إمارَةٌ * نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

٣ كذا بياض بالاصل المنقول من خط مؤلفه كتبه مصححه

المعنى

المعنى والذى تحملين طليق فيكون مارفعا بالابتداء ويكون ذا خبرها قال وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصبا بينفقون المعنى يسألونك أى شئ ينفقون قال وهذا اجماع النحويين وكذلك الاول اجماع أيضا ومثل قولهم ماوذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر

دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئيني

كأنه بمعنى دعى الذى علمت أبو زيد جاء القوم من ذى أنفسهم ومن ذات أنفسهم وجاءت المرأة من ذى نفسها ومن ذات نفسها اذا جاءت عيانا وقال غيره جاء فلان من أية نفسه بهذا المعنى والعرب تقول لاها الله ذا بغير ألف فى القسم والعامة تقول لاها الله اذا وانما المعنى لا والله هذا ما أقسم به فأدخل اسم الله بين ها وذا والعرب تقول وضعت المرأة ذاتها ذا ولدت والذئب مغبوط بذى بطنه أى يجمعوه وألقى الرجل ذا بطنه اذا أحدث وفى الحديث فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطنى أرادت أنها كانت شابة تلد الاولاد عنده ويقال أتينا ذا يمن أى أتينا اليمن قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول كانا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو وكان ذو عمرو بالصمان أى كانا مع عمرو ومعنا عمرو وذو كانا صلة عندهم وكذلك ذوى قال وهو كثير فى كلام قيس ومن جاورهم والله أعلم

﴿ ذا ﴾ وقال فى موضع آخر ذا يوصل به الكلام وقال

تمنى شبيب مية سئلت به * وذا قطرى لفه منه وائل

يريد قطريا وذا صلة وقال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وأليب

وقال آخر اذا ما كنت مثل ذوى عويف * ودينار فقام عنى ناعى

وقال أبو زيد يقال ما كلمت فلانا ذات شفة ولا ذات فم أى لم أكلمه كلمة ويقال لا ذا جرم ولا عن ذا جرم أى لا أعلم ذا الذهب هنا كقولهم لاها الله ذا أى لا أفعل ذلك وتقول لا والذى لا اله الا هو فاتما تملأ الفم وتقطع الدم لأفعلن ذلك وتقول لا وعهد الله وعقده لا أفعل ذلك

﴿ تفسير إذ و إذا و إذن ﴾ منونة قال الليث تقول العرب اذ لما مضى واذا لما يستقبل الوقتين من الزمان قال واذا جواب تأكيد للشرط ينون فى الاتصال ويسكن فى الوقف وقال غيره العرب تضع اذ للمستقبل واذا للماضى قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا معناه ولو ترى إذ يفزعون يوم القيامة وقال الفراء انما جاز ذلك لانه كالواجب اذ كان لا يشك فى مجيئه والوجه فيه اذا كما قال الله عز وجل اذا السماء انشقت واذا الشمس كورت ويأتى اذ بمعنى ان الشرط كقولك أكرمك اذا أكرمتنى

قوله والذئب مغبوط فى شرح القاموس مضبوط اه كأنه يتتبع الاثر يضبط كتبه مصححه

معناه ان أكرمتني وأما اذا الموصولة بالاوقات فان العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات معدودة في حينئذ ويومئذ وليلتئذ وغداتئذ وعشيتئذ وساعتئذ وعامئذ ولم يقولوا الآن ئذ لان الآن أقرب ما يكون في الحال فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن ولذلك نصبت في كل وجه ولما أرادوا أن يباعدوها ويحولوها من حال الى حال ولم تتقدك قولك أن تقولوا الآن ئذ عكسوا ليعرف بها وقت ما تباعد من الحال فقالوا حينئذ وقالوا الآن لساعتك في التقريب وفي البعد حينئذ ونزل بمنزلتها الساعة وساعتئذ وصار في حدهما اليوم ويومئذ والحروف التي وصفناها على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يخص به سائر أزمان الازمنة نحو لقيته سنة خرج زيد ورأيته شهر تقدم الحجاج وكقوله * في شهر يصطاد الغلام الدحلا * فمن نصب شهرا فانه يجعل الاضافة الى هذا الكلام أجمع كما قالوا زمن الحجاج أمير قال الليث فان

قوله كقولك أن تقولوا الخ كذا بالاصل وتأمل وقوله أزمان الازمنة كذا به أيضا ولعله أسماء الازمنة كتبه مصححه

٣ اذ بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الاضافة وصارت الاضافة الى قولك اذ تقول ولا تكون خبرا كقوله * عشية إذ تقول ينولوني * كما كانت في الاصل حيث جعلت تقول صلة أخرجتها من حد الاضافة وصارت الاضافة اذ تقول جملة قال الفراء ومن العرب من يقول كان كذا وكذا وهو اذ صبي أي هو اذ الصبي وقال أبو ذؤيب

كذا بياض بالاصل

قوله أخرجتها من حد الاضافة الى قوله قال الفراء كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه كتبه مصححه

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صحيح

قال وقد جاء أو أنشد في كلام هذيل وأنشد

دلفت لها أو انتدبت بسهم * فحيض لم تخونه الشروح

قال ابن الانباري في اذ دليل على جواز اقامة الماضي مقام المستقبل اذا وقع الماضي صلة لما لم يقع غير موقت فجرى مجرى قوله إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله معناه ان الذين يكفرون ويصدون عن سبيل الله وكذلك قوله إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم معناه الا الذين يتوبون قال ويقال لا تضرب الا الذي ضربك اذا سلمت عليه فتجيء باذا لان الذي غير موقت فلو وقته فقال اضرب هذا الذي ضربك إذ سلمت عليه لم يجز اذا في هذا اللفظ لان توقيت الذي أبطل أن يكون الماضي في معنى المستقبل وتقول العرب ما هلك امرؤ عرف قدره فاذا جاؤا باذا قالوا ما هلك اذا عرف قدره لان الفعل حدث عن منكور يراد به الجنس كان المتكلم يريد ما يهلك كل امرئ اذا عرف قدره ومتى عرف قدره ولو قال اذ عرف قدره لوجب توقيت الخبر عنه وأن يقال ما هلك امرؤ اذ عرف قدره ولذلك يقال قد كنت صابرا اذا ضربت وقد كنت صابرا اذ ضربت

تذهب

تَذْهَبْ باذا الى تَرْدِيد الفعل تُريد قد كنتُ صابرا كُلَّما ضَرَبْتَ والذى يقول اذ ضَرَبْتَ يَذْهَبُ الى وقت واحد والى ضرب معلوم معروف وقال غيره اذا اذا اولى فعلا أو اسما ليس فيه ألف ولام إن كان الفعل ماضيا أو حرفا متحركا فالذال منهما ساكنة فاذا وَلِيَت اسما بالالف واللام جُرَّت الذال كقولك إذا القوم كانوا نازلين بكاظمة واذا الناس مَن عَزَّ بَزَّ وأما اذا فانها اذا اتصلت باسم مُعَرَّف بالالف واللام فان ذالها تُفتح اذا كان مستقبلا كقول الله عز وجل إذا الشمس كُوِّرَت واذا النجوم انكَدَرَت لان معناها اذا قال ابن الانبارى اذا السماء انشقَّت بفتح الذال وما أشبهها أى تَنشَقُّ وكذلك ما أشبهها واذا انكسرت الذال فمعناها اذا التى للماضى غير أنَّ اذ تَقَعُ موقع اذا واذا موقع إذ قال الليث فى قوله تعالى ولو تَرَى اذ الظَّالِمُون فى غَمَرات الموت معناه اذ الظالمون لان هذا الامر مُنتَظَر لم يَقَعْ قال أوس فى إذا بمعنى إذْ

الحافظُو الناس فى تَحُوطٍ اذا * لم يُرسِلُوا تحتَ عائذٍ رُبَعا

أى اذ لم يُرسِلُوا وقال على اثره

وهَبَّت الشامِلُ اليَلِيلُ واذْ * باتَ كَمِيعُ الفَتاة مُلتَفِعا

وقال آخر ثم جَزاه اللهُ عَنَّا اذ جَزَى * جَنَّاتِ عَدْنٍ والعَلالِىَّ العُلَا

أراد اذا جَزَى وروى الفراء عن الكسائى انه قال إذا مَنوِّنَة اذا دخلت بالفعل الذى فى أوله أحد حروف الاستقبال نصبته تقول من ذلك اذًا أُكْرِمَكَ فاذا حلْتَ بينها وبينه بحرف رفَعْتَ ونصبت فقلت فاذا لا أُكْرِمُكَ ولا أُكْرِمَكَ فمن رفع فبالحائل ومن نصب فعلى تقدير أن يكون مُقدَّما كأنك قلت فلا إذًا أُكْرِمَكَ وقد دخلت بالفعل بلا مانع قال أبو العباس أحمد بن يحيى وهكذا يجوز أن يُقرأ فاذا لا يُؤتُون الناس نَقِيرا بالرفع والنصب قال واذا حلْتَ بينها وبين الفعل باسم فارفعه تقول إذًا أخُوكَ يُكْرِمُكَ فان جعلت مكان الاسم قسما نَصَبْتَ فقلت إذًا والله تَنَامَ فان أدخلت اللام على الفعل مع القَسَم رفعت فقلت اذا والله لَتَنَامُ قال سيبويه حكى بعض أصحاب الخليل عنه انْ هى العاملة فى باب اذًا قال سيبويه والذى نذهب اليه ونحكيه عنه أن إذًا نَفْسُها الناصبةُ وذلك لان اذًا لما يستقبل لا غير فى حال النصب فجعلها بمنزلة أنْ فى العمل كما جُعلت لكن نظيرة انْ فى العمل فى الاسماء قال وكلا القولين حَسَنٌ جَمِيل وقال الزجاج العامل عندى النصب فى سائر الافعال أنْ إما أن تقع ظاهرة أو مضمرة قال أبو العباس يُكتب كَذَى وكَذَى بالياء مثل زكى وخَسَى

وقال المبرد كذا وكذا يكتب بالالف لانه اذا أضيف قيل كذاك فاخبر ثعلب بقوله فقال فتى يكتب بالياء ويضاف فيقال فتاك والقراء أجمعوا على تفخيم ذا وهذه وذاك وذلك وكذا وكذلك لم يميلوا شيأ من ذلك والله أعلم

(ذيت وذيت) التهذيب أبو حاتم عن اللغة الكثيرة كان من الامر كَيْتَ وكَيْتَ بغير تنوين وذَيْتَ وذَيْتَ كذلك بالتخفيف قال وقد نقل قوم ذَيَّتَ وذَيَّتَ فاذا وقفوا قالوا ذَيَّهْ بالهاء وروى ابن نجدة عن أبي زيد قال العزب تقول قال فلان ذَيْتَ وذَيْتَ وعَمِلَ كَيْتَ وكَيْتَ لا يقال غيره وقال أبو عبيد يقال كان من الامر ذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتَ وذَيَّهْ وذَيَّةَ وروى ابن شميل عن يونس كان من الامر ذَيَّةٌ وذَيَّةٌ مشددة مرفوعة والله أعلم (ظا) قال ابن برى الظاء حرف مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ وهو صوت التيس ونَبِيبُه والله أعلم (فا) الفاء حرف هجاء وهو حرف مَهْمُوسٌ يكون أصلا وبَدَلا ولا يكون زائدا مصوغا في الكلام انما يُزاد في أوله للعطف ونحو ذلك وفَيَّتُّها عَمِلتها والفاء من حروف العطف ولها ثلاثة مواضع يُعْطَفُ بها وتدل على الترتيب والتعقيب مع الاشراك تقول ضَرَبْتُ زَيْدًا فَعَمْرًا والموضع الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجرى على العطف والتعقيب دون الاشراك كقوله ضَرَبَه فبَكَى وضَرَبَه فأَوْجَعَه اذا كان الضرب علة البكاء والوجع والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء وذلك في جواب الشرط كقولك إنْ تَزُرْنِي فأَنْتَ مُحْسِنٌ يكون ما بعد الفاء كلاما مستأنفا يعمل بعضه في بعض لان قولك أنت ابتداء ومُحْسِنٌ خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء وكذلك القول اذا أجبت بها بعد الأمر والنهي والاستفهام والنفي والتمني والعَرْض الا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الاشياء الستة باضمار أن تقول زُرْنِي فأُحْسِنَ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان ولكن قلت ذلك من شأني أبدا أن أفعل وان أُحْسِنَ اليك على كل حال قال ابن برى عند قول الجوهري تقول زُرْنِي فأُحْسِنَ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان قال ابن برى تقول زُرْنِي فأُحْسِنُ اليك فان رفعت أُحْسِنُ فقلت فأُحْسِنُ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان (كذا) كذا اسم مبهم تقول فعلت كذا وقد يجرى مجرى كم فتنصب ما بعده على التمييز تقول عندي كذا وكذا درهما لانه كالكناية وقد ذكرا أيضا في المعتل والله أعلم (كلا) الجوهري كلا كلمة زَجْرٍ ورَدْعٍ ومعناها انْتَهِ لا تفعل كقوله عز وجل أيَطْمَعُ كُلُّ امرئ منهم أن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا أي لا يَطْمَعُ في ذلك وقد يكون بمعنى حقًّا كقوله تعالى كَلَّا لَئِنْ لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية قال ابن برى وقد تأتي كلا بمعنى لا كقول الجعدي

فقلنا

فقلنا لهم خلّوا النساء لأهلها * فقالوا لنا كلّا فقلنا لهم بلى

وقد تتدرأ كثر ذلك في المعتل ﴿لا﴾ الليث لا حرف ينفي به ويجحد به وقد تجيء زائدة مع اليمين كقولك لا أقسم بالله قال أبو إسحق في قول الله عز وجل لا أقسم بيوم القيامة وأشكالها في القرآن لا اختلاف بين الناس أن معناه أقسم بيوم القيامة واختلفوا في تفسيره لا فقال بعضهم لا لغو وان كانت في أول السورة لان القرآن كله كالسورة الواحدة لانه متصل بعضه ببعض وقال الفراء لا رد لكلام تقدم كأنه قيل ليس الامر كما ذكرتم قال الفراء وكان كثير من النحويين يقولون لا صلة قال ولا يبتدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لان هذا لو جاز لم يعرف خبر في جحد من خبر لا جحد فيه ولكن القرآن العزيز نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الاقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدإ من نفيه وغير المبتدإ كقولك في الكلام لا والله لا أفعل ذلك جعلوا لا وان رأيتها مبتدأة رداً لكلام قد مضى فلو ألغيت لا مما ينوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابا واليمين التي تستأنف فرق وقال الليث العرب تطرح لا وهي منوية كقولك والله أضربك تريد والله لا أضربك وأنشد

وآليت أسى على هالك * وأسأل نائحة ما لها

أراد لا آسى ولا أسأل قال أبو منصور وأفادني المنذري عن اليزيدي عن أبي زيد في قول الله عز وجل يبين الله لكم أن تضلوا قال مخافة أن تضلوا وحذار أن تضلوا ولو كان يبين الله لكم أن لا تضلوا لكان صوابا قال أبو منصور وكذلك أن لا تضل وان تضل بمعنى واحد قال ومما جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل إن الله يمسك السموات والارض أن تزولا يريد أن لا تزولا وكذلك قوله عز وجل أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون أي أن لا تحبط وقوله تعالى أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا معناه أن لا تقولوا قال وقولك أسألك بالله أن لا تقوله وأن تقوله فأما أن لا تقوله فجاءت لا لانك لم ترد أن يقوله وقولك أسألك بالله أن تقوله سألتك هذا فيها معنى النهي ألا ترى أنك تقول في الكلام والله أقول ذلك أبدا والله لا أقول ذلك أبدا لا هنا طرحها وادخالها سواء وذلك أن الكلام له إياء وإنعام فاذا كان من الكلام ما يجيء من باب الانعام موافقا للاياء كان سواء وما لم يكن لم يكن ألا ترى أنك تقول آتيك غدا وأقوم معك فلا يكون الا على معنى الانعام فاذا قلت والله أقول ذلك على معنى والله لا أقول ذلك صلح وذلك لان الانعام والله لا قولنه والله لاذهبن معك لا يكون والله أذهب معك وأنت تريد أن تفعل قال واعلم أن لا تكون

صلة الا في معنى الاباء ولا تكون في معنى الانعام التهذيب قال الفراء والعرب تجعل لا صلة اذا اتصلت بجحد قبلها قال الشاعر

ما كان يرضى رسول الله دينهم * والاطيبان ابو بكر ولا عمر

أراد والطيبان أبو بكر وعمر وقال في قوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء من فضل الله قال العرب تقول لا صلة في كل كلام دخل في أوله جحد أو في آخره جحد غير مصرح فهذا مما دخل آخره الجحد فجعلت لا في أوله صلة قال وأما الجحد السابق الذي لم يصرح به فقولك ما منعك أن لا تسجد وقوله وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون وقوله عز وجل وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون وفي الحرام معنى جحد ومنع وفي قوله وما يشعركم مثله فلذلك جعلت لا بعده صلة معناها السقوط من الكلام قال وقد قال بعض من لا يعرف العربية قال وأراه عرّض بأبي عبيدة إن معنى غير في قول الله عز وجل غير المغضوب عليهم معنى سوى وإن لا صلة في الكلام واحتج بقوله

في بئر لا حور سرى وما شعر * بافكه حتى رأى الصبح جشر

قال وهذا جائز لان المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله فهو جحد محض لانه أراد في بئر ما لا يحير عليه شيأ كأنك قلت الى غير رشد توجه وما يدري وقال الفراء معنى غير في قوله غير المغضوب معنى لا ولذلك زيدت عليها الا كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فاذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز أن تكرر عليه ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبد الله ولا زيد وروى عن ثعلب أنه سمع ابن الاعرابي قال في قوله * في بئر لا حور سرى وما شعر * أراد حور أي رجوع المعنى أنه وقع في بئر هلكة لا رجوع فيها وما شعر بذلك كقولك وقع في هلكة وما شعر بذلك قال ويجيء لا بمعنى غير قال الله عز وجل وقفوهم إنهم مسئولون مالكم لا تناصرون في موضع نصب على الحال المعنى مالكم غير متناصرين قاله الزجاج وقال أبو عبيد أنشد الاصمعي لساعدة الهذلي

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسمّه ضرام مثقب

قال يريد أمنك برق ولا صلة قال أبو منصور وهذا يخالف ما قاله الفراء إن لا لا تكون صلة الا مع حرف نفي تقدمه وأنشد الباهلي للشماخ

اذا ما أدلجت وضعت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع

أى عملت يداها عمل الليلة التى لا يجمع فيها يعنى الناقة ونفى بلا الهجوع ولم يعمل وترك هجوع مجرورا على ما كان عليه من الاضافة قال ومثله قول رؤبة * لتدعرفت حين لا اعتراف * نفى بلا وتركه مجرورا ومثله * أمسى ببلدة لا عم ولا خال * وقال المبرد فى قوله عز وجل غير المغضوب عليهم ولا الضالين انما جاز أن تقع لا فى قوله ولا الضالين لان معنى غير متضمن من معنى النفى والنحويون يجيزون أنت زيدا غير ضارب لانه فى معنى قولك أنت زيدا لا ضارب ولا يجيزون أنت زيدا مثل ضارب لان زيدا من صلة ضارب فلا تتقدم عليه قال فجاءت لا تشدد من هذا النفى الذى تضمنه غير لانها تقارب الداخلة ألا ترى أنك تقول جاءنى زيد وعمرو فيقول السامع ما جاء لزيد وعمرو فجائز أن يكون جاء أحدهما فاذا قال ما جاءنى زيد ولا عمرو فقد تبين أنه لم يأت واحد منهما وقوله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة يقارب ماذكرنا وان لم يكنه غيره لا حرف جحد وأصل ألفها ياء عند قطرب حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فأمال لا الجوهرى لا حرف نفى لقولك يفعل ولم يقع الفعل اذا قال هو يفعل غدا قلت لا يفعل غدا وقد يكون ضدا لبلى ونعم وقد يكون للنهى كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهى من غائب وحاضر وقد يكون لغوا قال العجاج * فى بئر لا حور سرى وما شعر * وفى التنزيل العزيز ما منعك أن لا تسجد أى ما منعك أن تسجد وقد يكون حرف عطف لاخراج الثانى مما دخل فيه الاول كقولك رأيت زيدا لا عمرا فان أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هى لتأكيد النفى وقد تزاد فيها التاء فيقال لات قال أبو زبيد * طلبوا صلحنا ولات أوان * واذا استقبلها الالف واللام ذهبت ألفه كما قال

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم * به من فتى لا يمنع الجوع قاتله

قال وذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد تكون للجود والبخل ألا ترى انه لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فأما ان جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل قال أبو عمرو وأراد أبى جوده لا التى تبخل الانسان كانه اذا قيل له لا تسرف ولا تبذر أبى جوده قول لا هذه واستعجلت به نعم فقال نعم أفعل ولا أترك الجود قال حكى ذلك الزجاج لابى عمرو ثم قال وفيه قولان آخران على رواية من روى أبى جوده لا البخل أحدهما

قوله فاذا قال ما جاءنى زيد ولا عمرو الخ كذا فى الاصل ولعل المناسب أن يقول فاذا قال أى السامع ما جاءنى زيد ولا عمرو يريد الرد على ما تضمنه قوله جاءنى زيد وعمرو من اثبات المجىء لهما كتبه مصححه

معناه أبى جوده البخل وتجعل لاصلة كقوله تعالى مامنعك أن لا تسجد ومعناه مامنعك أن تسجد قال والقول الثانى وهو حسن قال أرى أن يكون لا غير لغو وأن يكون البخل منصوبا بدلا من المعنى أبى جوده لا التى هى للبخل فكأنك قلت أبى جوده البخل وعجلت به نعم قال ابن برى فى معنى البيت أى لا يمنع الجوع الطعم الذى يقتله قال ومن خفض البخل فعلى الاضافة ومن نصب جعله نعتا للا ولا فى البيت اسم وهو مفعول لابى وانما أضاف لا الى البخل لان لا قد تكون الجود كقول القائل أتمنعنى من عطائك فيقول المسؤل لا ولا هنا جود قال وقوله وان شئت نصبته على البدل قال يعنى البخل تنصبه على البدل من لا لان لا هى البخل فى المعنى فلا يكون لغوا على هذا القول

(لا التى تكون للتبرئة) النحويون يجعلون لها وجوها فى نصب المفرد والمكرر وتنوين ما ينون وما لا ينون والاختيار عند جميعهم أن ينصب بها ما لا تعاد فيه كقوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه أجمع القراء على نصبه وقال ابن برزح لا صلاة لا ركوع فيها جاء التبرئة مرتين واذا أعدت لا كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فأنت بالخيار ان شئت نصبت بلا التنوين وان شئت رفعت ونونت وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت جائزة عندهم وقال الليث تقول هذه لاء مكتوبة فتمد لانها التمام الكلمة اسما ولو صغرت لقلت هذه لويّة مكتوبة اذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة وحكى ثعلب لويت لا حسنة عملتها ومد لا لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من بين حروف المد واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت اليها قلت لوَوِىٌّ وتصيدة لوَوِيَّة فافهمها وأما قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فلا بمعنى فلم كأنه قال فلم يقتحم العقبة ومثله فلا صدق ولا صلى إلا أن لا بهذا المعنى اذا كررت أسوغ وأفصح منها اذا لم تكرر وقد قال الشاعر

إن تغفر اللهم تغفر جما * وأى عبدلك لا ألما

وقال بعضهم فى قوله فلا اقتحم العقبة معناها فما وقيل فهلا وقال الزجاج المعنى فلم يقتحم العقبة كما قال فلا صدق ولا صلى ولم يذكر لا ههنا الا مرة واحدة وقلما تتكلم العرب فى مثل هذا المكان الا بلا مرتين أو أكثر لانه كاد تقول لا جئتنى تريد ما جئتنى ولا ترى صلح والمعنى فى فلا اقتحم موجود لان لا ثابتة كلها فى الكلام لان قوله ثم كان من الذين آمنوا يدل على معنى فلا اقتحم ولا آمن قال ونحو ذلك قال الفراء قال الليث وقد يردف ألا بلا فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذودنا الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل إلى هند

قوله لوى الخ كذا فى الاصل وتأمله مع قول ابن مالك وضاعف الثانى من ثنائى ثانيه ذو لين كلا ولا فى كتبه مصححه

قوله ترى صلح كذا فى الاصل بلا نقط مرموزا له فى الهامش بعلامة وقفة ولعله ولا برّ بنى صلح يريد ما برّهم الصلح أو غير ذلك فليحرر كتبه مصححه

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا وقال الليث في لى قال هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الاضافة وأما قول الكميت

كلا وكذا تغميضة ثم هجتم * لدى حين ان كانوا الى النوم أفقرا

فيقول كان نومهم في القلة كقول القائل لا وذا والعرب اذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شئ خفي قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومن ذلك قول ذي الرمة

أصاب خصاصة فبدا كليلا * كلا وانغل سائره انغلالا

وقال آخر * يكون نزول القوم فيها كلا ولا * (لات) أبو زيد في قوله لات حين مناص قال التاء فيها صلة والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها وأنشد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا ان ليس حين بقاء

قال والاصل فيها الا والمعنى فيها ليس والعرب تقول ما استطيع وما اطيع ويقولون ثمت في موضع ثم وربت في موضع رب ويا ويلتا ويا ويلتا وذكر أبو الهيثم عن نصر الرازي أنه قال في قولهم لات هنا أي ليس حين ذلك وانما هو لا ثمة فأنث لا فقيل لاة ثم أضيف فتحولت الهاء تاء كما أشوا رب ربة وثم ثمت قال وهذا قول الكسائي وقال الفراء معنى ولات حين مناص أي ليس بحين فرار وتنصب بها الانها في معنى ليس وأنشد * تذكر حب ليلى لات حينا * قال ومن العرب من يخفض بلات وأنشد * طلبوا صلحنا ولات أوان * قال ثم رأجع علماء النحويين من الكوفيين والبصريين أن أصل هذه التاء التي في لات هاء وصلت بلا فقالوا لا لغير معنى حادث كما زادوا في ثم وثمة ولزمت فلما وصلوها جعلوها تاء (إمالا) في حديث بيع الثمر إمالا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر قال ابن الاثير هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها إن وما ولا فأدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها قال الجوهري قولهم إمالا فافعل كذا بالامالة قال أصله ان لا وما صلة قال ومعناه الا يكن ذلك الامر فافعل كذا قال وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا قال الليث قولهم إمالا فافعل كذا انما هي على معنى ان لا تفعل ذلك فافعل ذا ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف صيرن في مجرى اللفظ منقلة فصار لا في آخرها كأنه جزء كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طلبت فيه شيأ فرد عليك أمرك فقلت إمالا فافعل ذا قال

وتقول ألق زيدًا وإلّا فلا معناه وإلّا تلق زيدا فدع وأنشد

فطلقها فلست لها بكفء * وإلّا يعل مفرقك الحسام

فأضمر فيه وإلّا تطلقها يعل وغير البيان أحسن وروى أبو الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جملا ناذا فقال لمن هذا الجمل فإذا فتية من الأنصار قالوا استقينا عليه عشرين سنة وبه سخيمة فأردنا أن ننحره فانفلت منا فقال أتبيعونه قالوا لا بل هو لك فقال إما لا فأحسنوا اليه حتى يأتي أجله قال أبو منصور أراد إلّا تبيعوه فأحسنوا اليه وما صلة والمعنى إن لا فوكدت بما وإن حرف جزاء ههنا قال أبو حاتم العامة ربما قالوا في موضع افعل ذلك إما لا افعل ذلك كتب بهامش الاصل بازاء السطر كذا

ماري وهو فارسي مردود والعامة تقول أيضا أما لي فيغلطون الالف وهو خطأ أيضا قال والصواب إما لا غير مُمال لان الادوات لا تُمال ويقال خذه هذا إما لا والمعنى ان لم تأخذ ذلك فخذ هذا وهو مثل المثل وقد يجيء ليس بمعنى لا ولا بمعنى ليس ومن ذلك قول لبيد * إنما يجزى الفتى ليس الجمل * أراد لا الجمل وسئل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل عن النساء فقال لا عليكم أن لا تفعلوا فانما هو القدر معناه ليس عليكم أن لا تفعلوا يعني العزل كأنه أراد ليس عليكم الامساك عنه من جهة التحريم وانما هو القدر إن قدر الله أن يكون ولد كان ابن الاعرابي لاوى فلان فلانا اذا خالفه وقال الفراء لاويت أي قلت لا وابن الاعرابي يقال لويت بهذا المعنى ابن سيده لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان سميت به الكلمة شددت قال

وقد مأهلكت لو كثيرا * وقبل اليوم عالجها قدار

وأما الخليل فانه يهمز هذا النحو اذا سمي به كما يهمز النور وقال الليث حرف امنية كقولك لو قدم زيد لوددت لنا كرة فهذا قد يكتفى به عن الجواب قال وقد تكون لو موقوفة بين نفي وأمنية اذا وصلت بلا وقال المبرد لو توجب الشيء من أجل وقوع غيره ولو لا تمنع الشيء من أجل وقوع غيره وقال الفراء فيما روى عنه سلمة تكون لو سا كنة الواو اذا جعلتها اداة فاذا أخرجتها الى الاسماء شددت واوها وأعربتها ومنه قوله

علقت لو أنها تكره * ان لو أذا لا أعيانا

وقال الفراء لو لا اذا كانت مع الاسماء فهي شرط واذا كانت مع الافعال فهي بمعنى هلا لوم على ماض وتحضيض لما يأتي قال ولو تكون جحدا وتمنيا وشرطا واذا كانت شرطا كانت تخويفا

وتشويقا وتمثيلا ونثرطا لايتم قال الزجاج لو يمتنع بها الشيء لامتناع غيره تقول لو جاءني زيد لجئته المعنى بان مجيئي امتنع لامتناع مجيء زيد وروى ثعلب عن الفراء قال لاويت أي قلت لولا قال وابن الاعرابي قال لويت قال أبو منصور وهو أقيس وقال الفراء في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون يقول لم يكن منكم أحد كذلك الاقليلا فان هؤلاء كانوا ينهون فنجوا وهو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز وجل إلا قوم يونس ولو كان رفعا كان صوابا وروى المنذري عن ثعلب قال لولا ولوما اذا وليت الاسماء كانت جزاء وأجيبت واذا وليت الافعال كانت استفهاما ولولا لا ولولاي بمعنى لولا أنت ولولا أنا استعملت وأنشد الفراء

أيطمع فينا من أراق دماءنا * ولولا لم يعرض لاحسابنا حسن

قال والاستفهام مثل قوله لوما تأتينا بالملائكة وقوله لولا أخرتني الى أجل قريب المعنى هلا أخرتني الى أجل قريب وقد استعملت العرب لولا في الخبر قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وأنشد * لوما هوى عرس كيت لم ابل * قال ابن كيسان المكني بعد لولا له وجهان ان شئت جئت بمكني المرفوع فقلت لولاهو ولولاهم ولولاهي ولولا أنت وان شئت وصلت المكني بها فكان كمكني الخفض والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان في لفظ الخفض فهو في موضع رفع قال وهو أقيس القولين تقول لولاك ما قمت ولولاي ولولاه ولولاهم ولولاها والاجود لولا أنت كما قال عز وجل لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال

ومنزلة لولاي طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى

وقال رؤبة * وهي ترى لولا ترى التحريما * يصف العانة يقول هي ترى روضا ولولا انها ترى من يحرمها ذلك وقال في موضع آخر

ورامياً مبتركا من كوما * في القبر لولا يفهم التفهما

قال معناه هو في القبر لولا ينفهم يقول هو كالمقبور الا أنه ينفهم كأنه قال لولا أنه ينفهم التفهيم قال الجوهري لو حرف تمن وهو لامتناع الثاني من أجل امتناع الاول تقول لو جئتني لاكرمتك وهو خلاف إن التي للجزاء لانها لوقوع الثاني من أجل وقوع الاول قال وأما لولا فمركبة من معنى ان ولو وذلك أن لولا تمنع الثاني من أجل وجود الاول قال ابن بري ظاهر كلام الجوهري يقتضي بان لولا

مركبة من أن المفتوحة ولو لان لولا للامتناع وان للوجود فجعل لولا حرف امتناع لوجود قال الجوهري تقول لولا زيد لهلكنا أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هنالك قال وقد تكون بمعنى هلا كقول جرير

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

وان جعلت لو اسما شددته فقلت قد أكثرت من اللولان حروف المعاني والاسماء الناقصة اذا صيرت أسماء تامة بادخال الالف واللام عليها أو بامرار بها شددتها وهو منها على حرفين لانه يزاد في آخره حرف من جنسه فتدغم وتصرف الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدها لانها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كبت لامة حسنة قال أبو زبيد

ليت شعري وأين مني ليت * إن ليتا وإن لوا عناء

وقال ابن سيده حكى ابن جني عن الفارسي سألتك حاجة فلا يلتلي أي قلت لي لا اشتقوا من الحرف فعلا وكذلك أيضا اشتقوا منه المصدر وهو اسم فقالوا اللا لاة وحكى أيضا عن قطرب أن بعضهم قال لا أفعل فامالك لا قال وانما أمالها لما كانت جوابا فائمة بنفسها وقويت بذلك فلحقت باللوة بالاسماء والافعال فأميلت كما أميلت فهذا وجه إمالتها وحكى أبو بكر في لاوما من بين اخواتهما لويت لامة حسنة بالمد وويت ما امة حسنة بالمد لسكان الفتحة من لاوما قال ابن جني القول في ذلك أنهم لما أرادوا اشتقاق فعلت من لا وما لم يمكن ذلك فيهما وهما على حرفين فزادوا على الالف ألفا أخرى ثم همزوا الثانية كما تقدم فصارت لاءوماء فجرت بعد ذلك مجرى باء وجاء بعد المد وعلى هذا قالوا في النسب الى ما لما احتاجوا الى تكميلها اسما محتملا للاعراب قد عرفت ما ئية الشيء فالهمزة الآن إنما هي بدل من ألف لحقت ألف ما وقضوا بان ألف ما ولا بدل من واو كما ذكرناه من قول أبي علي ومذهبه في باب الراء وات الراء منها يا حملا على طويت وريت قال وقول أبي بكر لسكان الفتحة فيهما أي لانك لا تميل ما ولا فتقول ما ولا لما تين فذهب الى أن الالف فيهما من واو كما قدمناه من قول أبي علي ومذهبه وتكون زائدة كقوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب وقالوا نابل يريدون لابل وهذا على البدل ولولا كلمة مركبة من لو ولا ومعناها امتناع الشيء لوجود غيره كقولك لولا زيد لفعلت وسألتك حاجة فلوليت لي أي قلت لولا كذا كأنه أراد لولويت فقلب الواو الاخيرة ياء للمجاورة واشتقوا أيضا من الحرف مصدرا كما اشتقوا منه فعلا فقالوا اللولاة قال ابن سيده وانما ذكرناه هنا لان يت ولويت لان هاتين الكلمتين المغيرتين بالتركيب انما مادتهما

قوله من أن المفتوحة كذا بالاصل ولعل الصواب من ان المكسورة كتبه مصححه

لَاولَوْ ولَوْلَا أَنَّ القِياسَ شيءٌ بَرِيءٌ مِنَ التُّهَمةِ لقلتُ إنهما غيرُ بيتين فأما قول الشاعر

لَلَوْلا حُسْنُ عَيْبِهِ أَنَّ أُسْوَاه * وأَنَّ بَنِي سَعْدٍ صَدِيقٌ ووالِدُ

قوله عيبه كذا ضبط في الاصل وحرره كتبه مصححه

فانه أكد الحرف باللام وقوله في الحديث إِيَّاكَ واللَّوْفَانَ اللَّوْمِنَ الشَّيْطانِ يريد قول المُتَنَدِّم على الفائت لو كان كذا لقلتُ ولَفَعَلْتُ وكذلك قول المُتَمَنِّي لأنَّ ذلك من الاعْتِراض على الأَقْدار والاصلُ فيه لَوْسا كنةَ الواو وهي حرف من حُروف المَعانِي يَمتنع بها الشيءُ لامْتِناع غيرِه فاذا سُمِّيَ بها زِيدَ فيها واوٌ أُخرى ثم أُدغمت وشُدِّدت حَمْلا على نظائرها من حروف المعاني والله أعلم

(ما) ماحَرْفُ نَفْيٍ وتكون بمعنى الذي وتكون بمعنى الشَّرْط وتكون عِبارةً عن جميع أنواع النكرة وتكون موصُوفةً موضعَ مَنْ وتكون بمعنى الاسْتِفهام وتُبْدَل من الالف الهاء فيقال مَهْ قال الراجز

قد وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ * مِنْ هَهُنا ومِنْ هُنَهْ * إِنْ لَمْ أُرَوِّهَا فَمَهْ

قال ابن جني يحتمل مَهْ هنا وجهين أحدهما أن تكون فَعَلْزَجْرا منه أي فا كْفُفْ عني ولستُ أهلا للعتاب أو فَمَهْ يا انسانُ يُخاطب نفسَه ويَزْجُرها وتكون للتعجب وتكون زائدة كافَّةً وغيرَ كافة والكافة قولهم إِنَّما زيدٌ مُنْطَلِقٌ وغيرُ الكافَّة إِنَّما زَيْدًا منطلق تريد إِنَّ زيدا منطلق وفي التنزيل العزيز فبِما نَقْضِهِم ميثاقَهم وعَمَّا قليل لَيُصْبِحُنَّ نادمين ومِمَّا خَطِيآتِهم أُغْرِقُوا قال اللحياني ما مؤنثة وان ذُكِّرت جاز فأما قول أبي النجم

الله نَجَّاكَ بِكَفَّيْ مُسْلِمَتْ * مِنْ بَعْدِما وبَعْدَما وبَعْدَمَتْ

صارتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ * وكادتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

فانه أراد وبَعْدَما فأبدل الالف هاء كما قال الراجز * مِنْ هَهُنا ومِنْ هُنَهْ * فلما صارت في التقدير وبعدَمْ أشبهت الهاء ههنا هاء التأنيث في نحو مَسْلَمَةَ وطَلْحَةَ وأصلُ تلك الهاء هو التاء فشبَّه الهاء في وبَعْدَمْ بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما يَقِفُ على ما أصلُه التاء بالتاء في مَسْلَمَتْ والغَلْصَمَتْ فهذا قياسُه كما قال أبو وَجْزَةَ

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ * والمُنْعِمُونَ يَدًا اذا ما أُنْعِمُوا

قوله والمنضلون يد العلة أحسن مما في مادة ع ط ف والمنعمون كتبه مصححه

أراد العاطفونَهْ ثم شبَّه هاء الوقف بهاء التأنيث التي أصلها التاء فوقف بالتاء كما يَقِفُ على هاء التأنيث بالتاء وحكى ثعلب وغيره مَوَّتْ ماحَسَنَةٌ بالمد لكان الفتحة من ما وكذلك لا أي

عَمِلَتْها وزاد الالف في مالانه قد جعلها اسما والاسم لا يكون على حرفين وَضْعا واختار الالف من حروف المدّ واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت الى ماقلت مَوَوِيٌّ وقصيدة ماوية ومَوَوِيّة قافيتها ماوحكى الكسائي عن الرُّؤاسي هذه قصيدة مائيّة وماوية ولائيّة ولاوية وياءيّة وياوية قال وهذا أقيس الجوهري ماحرف يتصرّف على تسعة أوجه الاستفهام نحو ماعندك قال ابن برى مايُسئل بها عمّا لا يعقل وعن صفات من يعقل يقول ماعبد الله فتقول أحمق أو عاقل قال الجوهري والخبر نحو رأيت ماعندك وهو بمعنى الذي والجزاء نحو ما يَفْعَلْ أفْعَلْ وتكون تعجبا نحو ما أحسن زيدا وتكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو بَلَغَني ماصَنَعْتَ أي صَنيعُك وتكون نكرة يَلْزَمُها النعتُ نحو مررت بما مُعْجِبٍ لك أي بشيء مُعْجِبٍ لك وتكون زائدة كافّة عن العمل نحو انما زيد منطلق وغير كافة نحو قوله تعالى فبما رَحْمة من الله لِنْتَ لهم وتكون نفيا نحو ما خرج زيد وما زيدٌ خارجا فان جعلتها حرفا نفي لم تُعْملها في لغة أهل نَجْد لانها دارة وهو القياس وأعملتها في لغة أهل الحجاز تشبيها بليس تقول ما زيدٌ خارجا وما هذا بشرا وتجيء محذوفة منها الالف اذا ضممت اليها حرفا نحو لِمَ ويَمَّ وعَمَّ يتساءلون قال ابن برى صوابه أن يقول وتجيء مما الاستفهامية محذوفة الالف اذا ضممت اليها حرفا نحو لِمَ ويَمَّ وعَمَّ يتساءلون قال ابن برى صوابه أن يقول وتجيء مما الاستفهامية محذوفة الالف اذا ضممت اليها حرفا جازا التهذيب انما قال النحويون أصلها ما منعت إنّ من العمل ومعنى إنّما إثبات للمذكور بعدها ونفي لما سواه كقوله وإنّما يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي المعنى ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا أو من هو مثلي والله أعلم التهذيب قال أهل العربية ما اذا كانت أسماً فهي لغير المميّزين من الانس والجنّ ومَن تكون للمميّزين ومن العرب من يستعمل ما في موضع من ومن ذلك قوله عز وجل ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤكم من النساء الا ما قد سَلَفَ التقدير لا تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آباؤكم وكذلك قوله فانْكِحُوا ما طاب لكم من النساء معناه مَنْ طاب لكم وروى سلمة عن الفراء قال الكسائي تكون ما اسما وتكون جحدا وتكون استفهاما وتكون شرطا وتكون تعجّبا وتكون صلة وتكون مصدرا وقال محمد بن يزيد وقد تأتي ما تَمْنَعُ العامل عَمَلَه وهو كقولك كأنما وجهك القمر وإنما زيدٌ صديقنا قال أبو منصور ومنه قوله تعالى ربما يَوَدُّ الذين كفروا رُبَّ وُضِعَتْ للاسماء فلما أُدْخِل فيها ما جُعلت للفعل وقد تُوصَل ما بِرُبَّ وربّت فتكون صلة كقوله

ماوِيَّ يا رُبَّما غارةٍ * شَعْواءَ كاللَّذْعةِ بالميسَمِ

قوله أصلها ما كذا بالاصل والمراد واضح كتبه مصححه

يربدياربت غارة وتجيء ما صلة تزيدبها التوكيد كقول الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم المعنى فبنقضهم ميثاقهم وتجيء مصدرا كقول الله عز وجل فاصدع بما تؤمر أى فاصدع بالامر وكقوله عز وجل ما أغنى عنه ماله وما كسب أى وكسبه وما التعجب كقوله فما أصبرهم على النار والاستفهام بما كقولك ماقولك فى كذا والاستفهام بما من الله لعباده على وجهين هو للمؤمن تقرير وللكافر تقريع وتوبيخ فالتقرير كقوله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى قرره الله أنها عصا كراهة أن يخافها اذا حولها حية والشرط كقوله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له والجحد كقوله ما فعلوه الا قليل منهم وتجيء بما بمعنى أى كقول الله عز وجل اسمع أنا ربك يبين لنا ما لونها المعنى يبين لنا أى شئ لونها وما فى هذا الموضع رفع لانها ابتداء ومرافعها قوله لونها وقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وصل الجزاء بما فاذا كان استفهاما لم يوصل بما وانما يوصل اذا كان جزاء وأنشد ابن الاعرابى قول حسان

إن يكن غث من رقاش حديث * فبما يأكل الحديث السمينا

قال فبما أى ربما قال أبو منصور وهو معروف فى كلامهم قد جاء فى شعر الاعشى وغيره وقال ابن الانبارى فى قوله عز وجل عما قليل ليصبحن نادمين قال يجوز أن يكون معناه عن قليل وما توكيد ويجوز أن يكون المعنى عن شئ قليل وعن وقت قليل فيصير ما اسما غير توكيد قال ومثله مما خطاياهم يجوز أن يكون من اساءة خطاياهم ومن أعمال خطاياهم فنحكم على ما من هذه الجهة بالخفض ونحمل الخطايا على إعرابها وجعلنا ما معرفة لأنا عنا المعرفة أيا ما أردنى وأشبهه وكذلك فبما نقضهم ميثاقهم معناه فبنقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز أن يكون التأويل فبإساءتهم نقضهم ميثاقهم والماء الميم ممالة والالف ممدودة حكاية أصوات الشاء قال ذو الرمة

لاينعش الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

وماء حكاية صوت الشاة تصبى على الكسر وحكى الكسائى باتت الشاء ليلتها ماسا وماماه وهو حكاية صوتها وزعم الخليل أن مهما ما ضمت اليها ما ألغوا وأبدلوا الالف هاء وقال سيبويه يجوز أن تكون كاذ ضم اليها ما وقول حسان بن ثابت

اما ترى رأسى تغير لونه * شمطا فأصبح كالثغام المخلس

يعنى إن ترى رأسى ويدخل بعدها النون الخفيفة والثقيلة كقولك إما تقومن أقم وتقومان أولو

قوله ماما وماماه يعنى بالامالة فيهما كتبه مصححه

قوله المخلس أى المختلط صفرته بخضرته يريد اختلاط الشعر الابيض بالاسود وتقدم انشاد بيت حسان فى ثغم المعجل بدل المخلس وفى الصحاح هنا المحول كتبه مصححه

حذفت مالم تقل إلا إن لم تقم أقم ولم تنون وتكون إما في معنى الجزاء لانه إن قد زيد عليها ما وكذلك مهما فيها معنى الجزاء قال ابن برى وهذا مكرر يعني قوله إما في معنى الجزاء ومهما وقوله في الحديث أنشدك بالله لما فعلت كذا أي إلا فعلته وتحذف الميم وتكون مازائدة وقرئ بهما قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ أي ما كل نفس الا عليها حافظ وإن كل نفس لعليها حافظ

(متى) متى كلمة استفهام عن وقت أمر وهو اسم مُغْنٍ عن الكلام الكثير المتناهي في البُعْد والطول وذلك أنك اذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر الازمنة على بُعْدها ومتى بمعنى في يقال وضعته متى كُمّي أي في كُمّي ومتى بمعنى من قال ساعدة بن جؤية

أخيل برقا متى حاب له رجل * اذا تنتر من تواضه خلبا

قوله أخيل برقا الخ كذا في الاصل مضبوطا وتأييد ضبطه بما في محل من المحكم يوثق به فيما وقع في حلب ومضى أخيل مضارع أخال ليس على ما ينبغي ووقع ضبط حلبا بفتح اللام والذي في المحكم كسرها حلب يحلب حلبا بوزن تعب فيقال حلب السحاب بالكسر يحلب بالفتح حلبا بفتحتين كتبه مصححه

وقضى ابن سيده عليها بالياء قال لان بعضهم حكى الامالة فيه مع أن ألفها لام قال وانقلاب الالف عن الياء لا ما أكثر قال الجوهري متى ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان ويجازى به الاصمعي متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى من وأنشد لابي ذؤيب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

أي من لجج قال وقد تكون بمعنى وسط وسمع أبو زيد بعضهم يقول وضعته متى كمي اي في وسط كمي وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضا وقال أراد وسط لجج التهذيب متى من حروف المعاني ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وقت فعل فعل أو يفعل كقولك متى فعلت ومتى تفعل أي في أي وقت والعرب تجازي بها كما تجازي بأي فتجزم الفعلين تقول متى تأتني آتك وكذلك اذا أدخلت على ما كقولك متى ما يأتني أخولك أرضه وتجيء متى بمعنى الاستنكار تقول للرجل اذا حكى عنك فعلا تنكره متى كان هذا على معنى الانكار والنفي أي ما كان هذا وقال جرير

* متى كان حكم الله في كرب النخل * وقال الفراء متى يقع على الوقت اذا قلت متى دخلت الدار فأنت طالق أي أي وقت دخلت الدار وكلما تقع على الفعل اذا قلت كلما دخلت الدار فعناه كل دخلة دخلتها هذا في كتاب الجزاء قال الازهري وهو صحيح ومتى يقع للوقت المبهم وقال ابن الانباري متى حرف استفهام يكتب بالياء قال الفراء ويجوز أن تكتب بالالف لانهم الا تعرف فعلا قال ومتى بمعنى من وأنشد

اذا أقول صحا قلبي اتبع له * سكر متى قهوة سارت الى الراس

أى من قَهْوة وأنشد

مَتَى ماتُنكِروها تَعرِفُوها * مَتَى أقطارها علق نفيت

أراد من أقطارها نفيت أى منفرج وأما قول امرئ القيس

مَتَى عهدُنا بطعان الكُما * ة والمَجْدُ والحمدُ والسُّؤدَد

يقول متى لم يكن كذلك يقول تَرَوْنَ أنّا لا نُحسِنُ طَعْنَ الكُماة وعهدُنا به قريب ثم قال

وبَيْضِ القِباب ومَلْءِ الجِفا * نِ والنّارِ والحَطَبِ المُوقَدِ

(ها) الهاء بفغامة الألف تنبيهٌ وبإمالة الالف حرفُ هِجاء الجوهرى الهاء حرف من حروف المُعْجَم وهى من حُروف الزّيادات قال وهَا حرفُ تَنْبِيه قال الازهرى وأما هذا اذا كان تَنْبِيها فان أبا الهيثم قال هَا تَنْبِيهٌ تَفْتَتِحُ العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح تَقُول هذا أخوك هَا إنّ ذا أخُوكَ وأنشد النابغة

هَا إنّ تا عِذْرَةٌ إلّا تَكُن نَفَعَتْ * فإنّ صاحِبَها قد تاهَ فى البَلَدِ

وتقول هَا أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا ها هؤلاء وهو غير مُفارق لاى تقول يا أيُّها الرَّجُل وهَا قد تكون تلبية قال الازهرى يكون جواب النداء بدو يقصر قال الشاعر

لا بَلْ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو باسْمِه * فيَقُولُ هاءَ وما لَبَّى

قال الازهرى والعرب تقول أيضا هَا اذا أجابُوا داعِيًا يَصِلُون الهاء بالف تطويلا للصوت قال وأهل الحجاز يقولون فى موضع لَبَّى فى الاجابة لَبَى خفيفةً ويقولون أيضا فى هذا المعنى هَبَى ويقولون هَا إنّك زيد معناه أنك زيد فى الاستفهام ويَقْصُرُون فيقولون هَا نّك زيد فى موضع أنك زيد ابن سيده الهاء حرف هِجاء وهو حرف مَهْمُوس يكون أصلا وبَدَلا وزائدا فالاصل نحو هِنْد وفَهْد وشِبْه ويبدل من خمسة أحرف وهى الهمزة والالف والياء والواو والتاء وقضى عليها ابن سيده أنها من هوى وذكر علة ذلك فى ترجمة هوى وقال سيبويه الهاء وأخواتها من الثنائىّ كالباء والحاء والطاء والياء اذا انْهَجَيت مَقْصُورةٌ لانها ليست بأسماء وانما جاءت فى التهجى على الوقف قال ويَدُلُّك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفةُ الاواخر فلولا أنها على الوقف لَحُرِّكَتْ أواخِرُهنّ ونظير الوقف هنا الحذفُ فى الهاء والحاء وأخواتها واذا أردت أن تَلْفِظَ بحروف المعجم قَصَرْتَ وأسْكَنْتَ لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تُقَطِّع حُروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تُصَوِّتُ بها الا أنك تَقِفُ عندها بمنزلة عِهْ قال ومن هذا الباب انتظهه وقال هو كناية

قوله علق نفيت كذا فى الاصل وشرح القاموس ولم نظفر به فى غير هذا الموضع فحرره ان ظفرت به كتبه مصححه

قوله بل يجيبك هو رواية الجوهرى والذى فى التهذيب بل ذلك من الملل كتبه مصححه

قوله ابى خفيفة الخ هذا هو الذى فى أصلنا والذى فى النسخة التى بأيدينا من الازهرى أبى فحرر المقام كتبه مصححه

عن الواحد المذكر قال الكسائى هُوَ أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هُوَ فَعَلَ ذلك قال ومن العرب من يُحَقِّقه فيقول هُوَ فعل ذلك قال اللحيانى وحكى الكسائى عن بنى أسد وتميم وقيس هُوَ فعل ذلك باسكان الواو وأنشد لعبيد

وركضك لولاهُ ولقيت الذى لقوا * فأصبحت قد جاوزت قومًا أعاديا

وقال الكسائى بعضهم يُلْقِى الواو من هُوَ اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتَّاهُ فعل ذلك وإنَّماهُ فعل ذلك قال وأنشد أبو خالد الاسدى * اذاهُ لم يُؤْذَنْ لَهُ لم يَنْبِس * قال وأنشدنى خَشَّاف

اذاهُ سام الخَسْف آلَى بِقَسْم * بالله لا يأخُذُ الَّا ما احْتَكَم

قوله سام الخسف كذا فى الاصل والذى فى المحكم سيم بالبناء لما لم يسم فاعله كتبه مصححه

قال وأنشدنا أبو مجاهد للحُجير السَّلولى

فَبِيْنَاهُ يَشْرِى رَحْلَهُ قال قائل * لِمَنْ جَمَلٌ رِثُّ المَتاع نَجِيب

قال ابن السيرافى الذى وجد فى شعره رِخْوُ الملاط طويل وقبله

فَباتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَعُدْنَه * كما عِيدَ شَلْوٌ بالعَراء قَتِيل

وبعده مُحَلًّى باطْواقٍ عِتاقٍ كأنَّها * بَقايا لِجَيْنٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيل

وقال ابن جنى انما ذلك لضرورة فى الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل فى عصاه وقناه ولم يقيد الجوهرى حذف الواو من هُوَ بقوله اذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حُذِفت من هو الواو فى ضرورة الشعر وأورد قول الشاعر فبيناه يشرى رحله قال وقال آخر

انَّهُ لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ * مِثْلُ التِّلا يا سِنَمامٍ وكَبِدْ

وكذلك اليا من هى وأنشد * دارُ لِسُعْدَى اذْ هِىَ مِنْ هَوَاكا * قال ابن سيده فان قلت فقد قال الآخر * أعِنِّى على بَرْقٍ أُرِيكَ وَمِيضَهُو * فوقف بالواو وليست اللفظة قافية وهذه المدة مستهلكة فى حال الوقف قيل هذه اللفظة وان لم تكن قافية فيكون البيت بها مُقَفًّى ومُصَرَّعا فان العرب قد تقف على العروض نحوا من وُقوفها على الضَّرب وذلك لوقوف الكلام المنثور عن المَوْزُون ألا ترى الى قوله أيضا * فأضحى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ * فوقف بالتنوين خلافا للوقوف فى غير الشعر فان قلت فان أقصى حال كُتَيْفَة اذ ليس قافية أن يُجْرِى مُجْرَى القافية فى الوقوف عليها وأنت ترى الرُّواةَ أكثرهم على إطلاق هذه القصيدة ونحوها بحرف اللين نحو قوله خَوْمَلِى ومَنْزِلِى فقوله كُتَيْفَة ليس على وقف الكلام ولا وقف القافية قيل الأمر على ما ذكرته من

خلافه

خلافه له غير أنّ هذا الامر أيضا يختص المنظوم دون المنثور لاستمرار ذلك عنهم ألا ترى الى قوله

أنّى اهتديت لتسليم على دمن * بالغمر غيرهن الاعصر الاول

وقوله كأنّ حدوج المالكيّة غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

ومثله كثير كلّ ذلك الوقوف على عروضه مخالف للوقوف على ضربه ومخالف أيضا الوقوف الكلام غير الشعر وقال الكسائى لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الالف وتثنيته هما وجمعه هُمُو فأما قوله هُمْ فحذوفة من هُمُو كما أنّ مُذْ محذوفة من مُنُذُ فاما قولك رأيتُهُو فانّ الاسم انما هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة وكذلك لَهُو ومالُ انما الاسم منها الهاء والواو لما قدّمنا ودليل ذلك أنّك اذا وقفت حذفت الواو فقلت رأيتُه والمالُ له ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة التى على الهاء ويسكن الهاء حكى اللحيانى عن الكسائى لَهْ مالٌ أى لَهُو مالٌ الجوهرى وربما حذفوا الواو مع الحركة قال ابن سيده وحكى اللحيانى لَهْ مال بسكون الهاء وكذلك ما أشبهه قال يَعْلَى بن الاحْوَل

أرقْتُ لبَرْق دُونَه ثَهْرَوان * يَمان وأهْوَى البَرْق كُلّ يَمان

فظَلْتُ لَدَى البَيْت العَتيق أُخيلُهو * ومَطْواىَ مُشْتاقان لَهْ أرقان

فَلَمّا تَنَا من ماء زَمْزَم شَرْبَةً * مُبَرَّدَةً باتَتْ على طَهْيان

قال ابن جنى جمع بين اللغتين يعنى اثبات الواو فى أُخيلُهو وإسكان الهاء فى لَهْ وليس إسكان الهاء فى له عن حَذْف لحَق الكلمة بالصنعة وهذا فى لغة أزْد السَّراة كثير ومثله ما روى عن قطرب من قول الآخر

وأشْرَب الماء ما بى نَحْوَهُو عَطَشٌ * إلّا لأنّ عُيُونَهْ سَيْلُ وادِيها

فقال نَحْوَهُو عطش بالواو وقال عُيُونَهْ باسكان الواو وأما قول الشماخ

لَهُ زَجَلٌ كأنّهُ صَوْتُ حادٍ * اذا طَلَب الوَسِيقَةَ أو زَمِير

فليس هذا الغتين لانا لا نعلم رواية حَذْف هذه الواو وإبقاء الضمة قبلها لُغَةً فينبغى أن يكون ذلك ضَرُورةً وصَنْعَةً لا مذهبا ولا لغة ومثل الهاء من قولك بِهِى هى الاسم والياء لبيان الحركة ودليل ذلك أنك اذا وقفت قلت بِهْ ومن العرب من يقول بِهِى وبِهْ فى الوصل قال اللحيانى قال الكسائى سمعت أعراب عُقَيْل وكلاب يتكملون فى حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء فى الرفع ويرفعون بغير تمام ويجزمون فى الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون إنّ الانسانَ لِرَبّهْ لَكَنُودٌ بالجزم ولِرَبّهِ لَكَنُودٌ بغير تمام ولَهُ مالٌ ولَهْ مالٌ وقال التمام أحب الىّ ولا يتطرق هذا الى جزم ولا غيره لان الاعراب انما يقع فيما قبل الهاء وقال كان أبو جعفر قارئ أهل المدينة يخفض

قوله ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة الخ عبارة المحكم ومنهم من يحذفها فى الوصل وحكى اللحيانى عن الكسائى له مال أى لهو مال وحكى أيضا له مال بسكون الهاء وكذلك ما أشبهه وقال فظلت الخ قال ابن جنى جمع الخ كتبه مصححه

ويرفع لغير تمام وقال أنشدنى أبو حزام العكلى

لى والد شيخ تهضه غيبتى * وأظن أن تنادى عمره عاجل

تخفف فى موضعين وكان حمزة وأبو عمرو يجزمان الهاء فى مثل يؤده إليك ونوليه منها ونصله جهنم وسمع شيخا من هوازن يقول عليهم مال وكان يقول عليهم وفيهم وبهم قال وقال الكسائى هى لغات يقال فيه وفيهى وفيه وفيهو بتمام وغير تمام قال وقال لا يكون الجزم فى الهاء اذا كان ما قبلها ساكنا التهذيب الليث هو كناية تذكير وهى كناية تأنيث وهما للاثنين وهم للجماعة من الرجال وهن للنساء فاذا وقفت على هو وصلت الواو فقلت هوه واذا أدرجت طرحت هاء الصلة وروى عن أبى الهيثم أنه قال مررت به ومررت بهى قال وان شئت مررت به وبهو وكذلك ضربه فيه هذه اللغات وكذلك يضربه ويضربهو ويضربهى فاذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالاداة وابتدأت بها كلاما قلت هو لكل مذكر غائب وهى لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فزدت واوا أو ياء استثقالا للاسم على حرف واحد لان الاسم لا يكون أقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم اذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فان عرف تثنيته وجمعه وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه وان لم يصغر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هو أخوك فزادوا مع الواو واوا وأنشد

وان لسانى شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم

كما قالوا فى من وعن ولا تصريف لهما فقالوا منى أحسن من مثلك فزادوا نونا مع النون أبو الهيثم بنو أسد تسكن هى وهو فيقولون هوزيد وهى هند كأنهم حذفوا المتحرك وهى قالته وهو قاله وأنشد

وكنا اذا ما كان يوم كريهة * فقدعلموا أنى وهو فتيان

فأسكن ويقال ماه قاله وماه قالته يريدون ما هو وما هى وأنشد * دار لسلمى اذ هى من هوا كا * فحذف ياء هى الفراء يقال انه لهو أو الحذل عنى اثنين وانهم لهم أو الحرة ذبيا يقال هذا اذا أشكل عليك الشئ فظننت الشخص شخصين الازهرى ومن العرب من يشدد الواو من هو والياء من هى قال

ألا هى ألا هى قدعها فانما * تمنيك مالا تستطيع غرور

الازهرى سيبويه وهو قول الخليل اذا قلت يا أيها الرجل فاى اسم مبهم مبنى على الضم لانه منادى

قوله أو الحذل رسم فى الاصل تحت الحاء حاء أخرى اشارة الى عدم نقطها وهو بالكسر والضم الاصل ووقع فى الميدانى بالجيم وفسره باصل الشجرة كتبه مصححه

مُفْرَدٌ والرجل صفة لاى تقول يا أيُّها الرَّجلُ أقبِلْ ولا يجوز يا الرجلُ لان يا تَنْبِيهٌ بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الالف واللام فتَصِلُ الى الالف واللام بأىّ وها لازمةٌ لاىّ للتنبيه وهى عِوَضٌ من الاضافة فى أىّ لان أصلَ أىّ أن تكونَ مضافةً الى الاستفهام والخبر وتقول للمرأة يا أيَّتُها المرأةُ والقراء كلهم قَرَؤُا أيُّها ويا أيُّها الناسُ وأيُّها المؤمنون الا ابنَ عامر فانه قرأ أيُّه المؤمنون وليست بجيِّدة وقال ابن الانبارى هى لغة وأما قول جَرير

يقولُ لى الأُصْحابُ هل أنتَ لاحِقٌ * بأَهْلِكَ إنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لاهِيا

فمعنى لاهيا أى لا سبيلَ إليها وكذلك اذا ذكَرَ الرجل شيأ لا سبيل اليه قال له المُجيبُ لاهُوَ أى لا سبيل إليه فلا تَذْكُرْه ويقال هُوَ هُوَ أى هُوَ مَن قد عَرَفْتَه ويقال هِىَ هِىَ أى هِىَ الداهيةُ التى قد عَرَفْتَها وهم هُمْ أى هُمُ الذين عَرَفْتَهم وقال الهذلى

رَفَوْنى وقالوا يا خُوَيْلِدُ لم تُرَعْ * فقُلْتُ وأَنْكَرْتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ

وقول الشنفرى

فإنْ يَكُ مِن جِنٍّ لأَبْرَحُ طارِقًا * وإنْ يَكُ إنْسًا ما كَها الإنْسُ تَفْعَلُ

أى ما هكذا الانسُ تَفْعَل وقول الهذلى

لَنا الغَوْرُ والأَعْراضُ فى كُلِّ صَيْفَةٍ * فَذلِكَ عَصْرٌ قد خَلا هاوذا عَصْرُ

أدخلَ ها التنبيه وقال كعب

عادَ السَّوادُ بَياضًا فى مَفارِقِه * لا مَرْحَبًا هاهذا اللَّوْنُ الذى رَدَفا

كأنه أراد لا مَرْحَبًا بهذا اللَّوْنِ فَفَرَقَ بين هاوذا بالصِّفة كما يَفْرُقون بينهما بالاسم هاأنا وهاهُوذا الجوهرى والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضَرَبَه وضَرَبها وهُوَ للمُذَكَّر وهِىَ للمُؤَنَّث وانما بَنَوُا الواوَ فى هُوَ والياءَ فى هِىَ على الفتح ليفْرُقُوا بين هذه الواو والياء التى هِىَ من نَفْسِ الاسم المَكْنِىِّ وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة فى نحو قولك رَأَيْتُهو ومَرَرْتُ بِهِى لان كل مَبْنِىٍّ حَقُّه أن يُبْنَى على السكون الا أن تَعْرِضَ علة توجِبُ الحركةَ والذى يَعْرِضُ ثلاثةُ أشياء أحدُها اجتماعُ الساكنَيْن مثل كَيْفَ وأَيْنَ والثانى كونه على حَرْف واحد مثل الباء الزائدة والثالثُ الفَرْقُ بينه وبين غيره مثل الفعل الماضى يُبْنَى على الفتح لانه ضارَعَ بعضَ المُضارَعة ففُرِقَ بالحركة بينه وبين ما لم يُضارِعْ وهو فَعَلَ الأمرِ المُواجَه به نحو افْعَلْ وأما قول الشاعر

ماهِىَ إلَّا شَرْبَةٌ بالحَوْأَبِ * فَصَعِدى مِن بَعْدِها أَوْصَوِّبِى

وقول بنت الحارس

هَلْ هِيَ إِلَّا حُطَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ * أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيقْ

فَإِنَّ أَهْلَ الكُوفَةِ قَالُوا هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ شَيْءٍ مَجْهُولٍ وَأَهْلُ البَصْرَةِ يَتَأَوَّلُونَهَا القِصَّةَ قَالَ ابْنُ بَرِّي وَضَمِيرُ القِصَّةِ وَالشَّأْنِ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ لَا يُفَسِّرُهُ إِلَّا الجَمَاعَةُ دُونَ المُفْرَدِ قَالَ الفَرَّاءُ وَالعَرَبُ تَقِفُ عَلَى كُلِّ هَاءٍ مُؤَنَّثٍ بِالهَاءِ إِلَّا طَيِّئًا فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فَيَقُولُونَ هَذِهِ أَمَتْ وَجَارِيَتْ وَطَلْحَتْ وَإِذَا أَدْخَلَتِ الهَاءَ فِي النُّدْبَةِ أَثْبَتَّهَا فِي الوَقْفِ وَحَذَفْتَهَا فِي الوَصْلِ وَرُبَّمَا أَثْبَتَّ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ فَتُضَمُّ كَالحَرْفِ الأَصْلِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُهُ فَتُضَمُّ كَهَاءِ الضَّمِيرِ فِي عَصَاهُ وَرَحَاهُ قَالَ وَيَجُوزُ كَسْرُهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ هَذَا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الكُوفَةِ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ

يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسْلْ * غُفْرَاءَ يَا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلْ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ العَامِرِيُّ وَكَانَ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَأَحْرَمَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ جَعَلَ يَسْأَلُ رَبَّهُ فِي لَيْلَى فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ هَلَّا سَأَلْتَ اللهَ فِي أَنْ يُرِيحَكَ مِنْ لَيْلَى وَسَأَلْتَهُ المَغْفِرَةَ فَقَالَ

دَعَا المُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ * بِمَكَّةَ شُعْثًا كُلُّهُمْ ذُنُوبُهَا

فَنَادَيْتُ يَا رَبَّاهُ أَوَّلَ سَأْلَتِي * لِنَفْسِي لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا

فَإِنْ أُعْطَ لَيْلَى فِي حَيَاتِي لَا يَنُبْ * إِلَى اللهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا

وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشِّعْرِ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ بِحُجَّةٍ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الأَصْلِ وَقَدْ تُزَادُ الهَاءُ فِي الوَقْفِ لِبَيَانِ الحَرَكَةِ نَحْوُ لَمْهْ وَسُلْطَانِيَهْ وَمَالِيَهْ وَثُمَّهْ يَعْنِي ثُمَّ مَاذَا وَقَدْ أَثْبَتَّ هَذِهِ الهَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كَمَا قَالَ

هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ وَالآمِرُونَهُ * إِذَا مَا خَشَوْا مِنْ مُعْظَمِ الأَمْرِ مُفْظِعَا

قوله من معظم الامر الخ تبع المؤلف الجوهري وقال الصاغاني والرواية من محدث الامر معظما قال وهكذا أنشده سيبويه وقوله وهنرت الثوب صوابه النار كما في مادة هرق كتبه مصححه

فَأَجْرَاهَا مُجْرَى هَاءِ الإِضْمَارِ وَقَدْ تَكُونُ الهَاءُ بَدَلًا مِنَ الهَمْزَةِ مِثْلَ هَرَاقَ وَأَرَاقَ قَالَ ابْنُ بَرِّي ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ أُبْدِلُوا مِنْ هَمْزَتِهَا هَاءً وَهِيَ هَرَقْتُ المَاءَ وَهَنَرْتُ الثَّوْبَ وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ وَالعَرَبُ يُبْدِلُونَ أَلِفَ الِاسْتِفْهَامِ هَاءً قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي * مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا

يَعْنِي أَذَا الَّذِي وَهَا كَلِمَةُ تَنْبِيهٍ وَقَدْ تَكْثُرُ دُخُولُهَا فِي قَوْلِكَ ذَا وَذِي فَقَالُوا هَذَا وَهَذِي وَهَذَانِ وَهَذَيْكَ حَتَّى زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَا لِمَا بَعُدَ وَهَذَا لِمَا قَرُبَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هَا أَنَّ هَهُنَا عَلَّمَا وَأَوْمَأَ

يده الى صدره لو أصبت له حلة ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقالوا ها السلام عليكم فها منبهة مؤكدة قال الشاعر

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم * فأنكرها ضيق الجم غيور

وقال الآخر

ها إنها ان تضق الصدور * لا ينفع القل ولا الكثير

ومنهم من يقول ها الله يجرى مجرى دابة في الجمع بين ساكنين وقالوا ها أنت تفعل كذا وفي التنزيل العزيز ها أنتم هؤلاء وها أنت مقصور وها مقصور للتقريب اذا قيل لك أين أنت فقل ها أنا ذا والمرأة تقول ها أنا ذه فان قيل لك أين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا قلت ها هو ذاك والمرأة اذا كانت قريبة ها هي ذه واذا كانت بعيدة ها هي تلك والهاء تزاد في كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثاني للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل تمر وتمرة وبقر وبقرة والرابع لتأنيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو قربة وغرفة والخامس للمبالغة مثل علامة ونسابة في المدح وهلباجة وفقاقة في الذم فما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما يذهبون فيه الى تأنيث البهيمة ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو الموازجة والجوالبة وربما تدخل فيه الهاء كقولهم كيالجي والثالث أن تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير قال ابن برى أسقط الجوهري من العبادلة عبد الله بن عمرو بن العاص وهو الرابع قال الجوهري وقد تكون الهاء عوضا من الواو والذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم أقام إقامة وأصله إقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة وريئة وبرة وها التنبيه قد يقسم بها فيقال لاها الله ما فعلت أي لا والله أبدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التي بعد الهاء وان شئت أثبت وقولهم لاها الله ذا بغير ألف أصله لا والله هذا ما أقسم به ففرقت بين هاو ذا وجعلت

اسم الله بينهما وجرّته بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدّمها كما قدّم في قولهم هاهو ذا وهانذا قال زهير

تعلّمها لعمر الله ذا قسمًا * فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

وفي حديث أبي قتادة رضي الله عنه يوم حنين قال أبو بكر رضي الله عنه لاها الله إذًا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لاها الله إذًا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الأمر ذا فحذف تخفيفا ولك في الف ها مذهبان أحدهما تثبت ألفها لان الذي بعدها مدغم مثل دابة والثاني أن تحذفها لالتقاء الساكنين وها زجر للابل ودعاء لها وهو مبني على الكسر إذا مددت وقد يقصر تقول ها هَيْتُ بالابل إذا دعوتها كما قلناه في حاحَيْتُ ومن قال ها فحكى ذلك قال ها هَيْتُ وها أيضا كلمة إيابة وتلبية وليس من هذا الباب الازهري قال سيبويه في كلام العرب ها وهالَ بمنزلة حَيَّهَلَ وحَيَّهَلَكَ وكقولهم النجاءَكَ قال وهذه الكاف لم تجئ على المأمورين والمنهيين والمضمرين ولو كانت على المضمرين لكانت خطأ لان المضمر هنا فاعلون وعلامة الفاعلين الواو كقولك أفعلوا وانما هذه الكاف تخصيص وتوكيد وليست باسم ولو كانت اسما لكان النجاءُ محالا لانك لا تضيف فيه الفاء ولا ما قال وكذلك كاف ذلك ليس باسم ابن المظفر الها حرف هَشّ لَيِّن قد يجيء خلفا من الالف التي تبنى للقطع قال الله عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه جاء في التفسير أن الرجل من المؤمنين يعطى كتابه بيمينه فاذا قرأه رأى فيه تبشيره بالجنة فيعطيه أصحابه فيقول هاؤم اقرؤا كتابي أي خذوه واقرؤا ما فيه لتعلموا فوزي بالجنة يدل على ذلك قوله إني ظننت أي علمت أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية وفي ها بمعنى خذ لغات معروفة قال ابن السكيت يقال ها يا رجل وها يا رجلان وها أولم يا رجال ويقال ها يا امرأة مكسورة بلا ياء وها يا يا امرأتان وها أُنَّ يا نسوة ولغة ثانية هَأْ يا رجل وها آ بمنزلتها عا وللجميع هاؤا وللمرأة هائي وللتثنية ها آ وللجميع هَأْنَ بمنزلة هَعْنَ ولغة أخرى ها يا رجل بهمزة مكسورة وللاثنين ها يا وللجميع هاؤا وللمرأة هائي وللتثنتين هائيا وللجميع هائين قال واذا قلت لك هاء قلت ما أهاء يا هذا وما أهاء أي ما آخذ وما أعطي قال ونحو ذلك قال الكسائي قال ويقال هات وهاء أي أعط وخذ قال الكميت

وفي أيّام هات بها نُلفي * إذا زرم النّدى مُتحلّبينا

قال ومن العرب من يقول هالَ هذا يا رجل وها كما هذا يا رجلان وها كُمْ هذا يا رجال وهالِ هذا يا امرأة

قوله لاها الله إذا اضبط في نسخة النهاية بالتنوين كما ترى كتبه مصححه

يا امرأةُ وها كما هذا يا امرأتان وها كُنَّ يا نسوةُ أبو زيد يقال ها يا رجل بالفتح وها يا رجل بالكسر وها آللاثنين في اللغتين جميعا بالفتح ولم يكسروا في الاثنين وها وإني الجمع وأنشد

قوموا قهاوا الحق تنزل عنده * اذ لم يكن لكم علينا مفخر

ويقال ها بالتنوين وقال

ومُرِيح قال لي ها فقلتُ له * حيالَ ربي لقد أحسنتَ يا هانِي

قوله ومريح كذا في الاصل بحاء مهملة

قال الازهري فهذا جميع ما جاز من اللغات بمعنى واحد وأما الحديث الذي جاء في الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا ها وها فقد اختُلف في تفسيره فقال بعضهم أن يقول كلُّ واحد من المتبايعين ها أي خُذ فيعطيه ما في يده ثم يفترقان وقيل معناه هالُمَّ وهات أي خُذ وأعط قال والقول هو الاولُ وقال الازهري في موضع آخر لا تشتروا الذهب بالذهب إلا ها وها أي الأيدي بيدٍ كما جاء في حديث الآخر يعني مُقابضةً في المجلس والاصل فيه هالُمَّ وهات كما قال

وجدتُ الناسَ نائلُهم قروضٌ * كنقد السوق خُذ مني وهات

قال الخطابي أصحاب الحديث يروونها وها ساكنة الالف والصواب مدُّها وفتحُها الآن أصلها هالُمَّ أي خُذ فحُذفت الكاف وعُوِّضت منها المدّة والهمزة وغير الخطابي يجيز فيها السكون على حذف العوض وتنزيل مَنزلةَ ها التي للتنبيه ومنه حديث عمر لابي موسى رضي الله عنهما ها وإلا جعلتُك عظةً أي ها أنت مَن يشهد لك على قولك الكسائي يقال في الاستفهام اذا كان بهمزتين أو بهمزة مطوّلة بجعل الهمزة الاولى هاء فيقال هألرجلُ فعل ذلك يريدون ألرجل فعل ذلك وهأنت فعلت ذلك وكذلك ألذكرين هاتين فان كانت للاستفهام بهمزة مقصورة واحدة فان أهل اللغة لا يجعلون الهمزة ها مثل قوله أتخذتم أصطفى أفترى لا يقولون ها تخذتم ثم قال ولو قيلت لكانت وطيء تقول هَزيد فعل ذلك يريدون أزيد فعل ذلك ويقال أيا فلانُ وهَيا فلانُ وأما قول شبيب بن البرصاء

نُقلِّي ها من لم تَنَلْه رماحُنا * بأسيافنا هام الملوك القماقم

فان أبا سعيد قال في هذا تقديم معناه التأخير انما هو نُقلِّي بأسيافنا هام الملوك القماقم ثم قال ها من لم تنله رماحنا فها تنبيه ﴿هلا﴾ هلا زجر للخيل أي توسّعي وتنحّي وقد ذكر في المعتل لان هذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء وقال ابن سيده هلا لامه ياء فذكرناه في المعتل ﴿هنا﴾ هُنا

ظَرْفُ مكان تقول جعلته هُنا أى فى هذا الموضع وهَنَّا بمعنى هُنا ظرف وفى حديث على عليه السلام إن ههُنا علمًا وأومأ بيده الى صدره لو أصبتُ له حملةً هامقصورة كلمة تنبيه للمخاطب يُنبِّه بها على ما يُساق اليه من الكلام ابن السكيت هُنا ههُنا موضعٌ بعينه أبو بكر النحوى هُنا اسم موضع فى البيت وقال قوم يومٌ هُنا أى يومَ الاول قال

انَّ ابْنَ عاتكةَ المقتولَ يومَ هُنا * خَلَّى عَلَىَّ فجاجًا كانَ يَحْمِيها

قوله يومَ هُنا هو كقولك يومَ الاوّل قال ابن برى فى قول امرئ القيس * وحديثُ الرَّكْبِ يومَ هُنا * قال هُنا اسم موضع غير مصروف لانه ليس فى الاجناس معروفا هو وجُحَى وهذا ذكره ابن برى فى باب المعتل غيره هُنا وهُنالك للمكان وهُنالك أبعدُ من ههُنا الجوهرى هُنا وههُنا للتقريب اذا أشرتَ الى مكان وهُنالك وهُنالِكَ للتبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على التبعيد تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث قال الفراء يقال اجلسْ ههُنا أى قريبا وتَنَحَّ ههنا أى تباعَدْ أو ابْعُدْ قليلا قال وههُنا أيضا تقوله قيسٌ وتميم قال الازهرى وسمعت جماعة من قيس يقولون اذهبْ ههُنا بفتح الهاء ولم أسمعها بالكسر من أحد ابن سيده وجاء من هَنِى أى من هُنا قال وجئتُ من هَنَّا ومن هِنَّا وهَنَّا بالفتح والتشديد معناه ههُنا وهَنَّالِكَ أى هُنالك قال الراجز * لَمَّا رأيتُ مَحْمِلَيْهِما هَنَا * ومنه قولهم تجمَّعوا من هَنَّا ومن هَنَّا أى من ههُنا ومن ههُنا وقول الشاعر

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ * وبَدا الذى كانَتْ نَوارُ أجَنَّتِ

يقول ليس ذا موضعَ حَنِينٍ قال ابن برى هو لِجَحْل بن نَضْلة وكان سَبَى النوارَ بنتَ عمرو بن كُلْثوم ومنه قول الراعى

أفى أثَرِ الاظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ * نَعَمْ لاتَ هَنَّا إنَّ قَلْبَكَ مُتْبِعُ

يعنى ليس الامر حيثما ذهبت وقوله أنشده أبو الفتح بن جنى

قد وَرَدَتْ مِنْ أمْكِنَهْ * مِنْ ههُنا ومِنْ هُنَهْ

انما أراد ومن هُنا فأبدل الالف هاء وانما لم يقل وههُنَهْ لان قبله أمْكِنَهْ فمن المحال أن تكون احدى القافيتين مؤسسةً والأخرى غير مؤسسة وههُنا أيضا تقوله قيس وتميم والعرب تقول اذا أرادت البُعْدَ عَنَّا وههَنَّا وهَنَّالِكَ وههَنَّالِكَ واذا أرادت القرب قالت هُنا وههُنا وتقول للحبيب ههُنا وهُنا أى تقرَّبْ وادْنُ وفى ضده للبغيض ههَنَّا وهَنَّا أى تَنَحَّ بعيدا قال الحطيئة يهجو أمه

فههنا اقعدى منى بعيدا * أراح الله منك العالمينا

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الاطراف بعيدة الارجاء كثيرة الخير

هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والايمان هيثوم

الفراء من أمثالهم * هنا وهنا عن جمال وعوعه * كما تقول كل شئ ولاوجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة ومعنى هذا الكلام اذا سلمت وسلم فلان فلم أكترث لغيره وقال شمر أنشدنا ابن الاعرابى للعجاج

وكانت الحياة حين حبت * وذكرها هنت فلات هنت

أراد هنا وهنه فصيره هاء للوقف فلات هنت أى ليس ذا موضع ذلك ولا حينه فقال هنت بالتاء لما أجرى القافية لان الهاء تصير تاء فى الوصل ومنه قول الاعشى

لات هنا ذكرى جبيرة أم من * جاء منها بطائف الاهوال

قال الازهرى وقد مضى من تفسير لات هنا فى المعتل ماذكر هنالك لان الاقرب عندى أنه من المعتلات وتقدم فيه

حنت ولات هنت * وأنى لك مقروع

رواه ابن السكيت * وكانت الحياة حين حبت * يقول وكانت الحياة حين تحب وذكرها هنت يقول وذكر الحياة هنالك ولا هنا لك أى لليأس من الحياة قال ومدح رجلا بالعطاء * هنا وهنا وعلى المسجوح * أى يعطى عن يمين وشمال وعلى المسجوح أى على القصد أنشد ابن السكيت

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذى كانت نوار أجنت

أى ليس هذا موضع حنين ولا فى موضع الحنين حنت وأنشد لبعض الرجاز

لما رأيت محملها هنا * محتذرين كدت أن أجنا

قوله هنا أى ههنا يغلط به فى هذا الموضع وقولهم فى النداء يا هنا ه بزيادة هاء فى آخره وتصيرنا فى الوصل قد ذكرناه وذكرنا ما انتقده عليه الشيخ أبو محمد بن برى فى ترجمة هنا فى المعتل وهنا اللهو واللعب وهو معرفة وأنشد الاصمعى لامرئ القيس

وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره

قوله هنا وهنا الخ ضبط هنا فى التهذيب بالفتح والتشديد فى الكلمات الثلاث وقال فى شرح الاشمونى يروى الاول بالفتح والثانى بالكسر والثالث بالضم وقال الصبان عن الرودانى يروى الفتح فى الثلاث كتبه مصححه

قوله جبيرة ضبط فى الاصل بماترى وضبط فى نسخة التهذيب بفتح فكسر وبكل سمت العرب فحرر كتبه مصححه

قوله حنت ولات الخ راجع ما كتب عليه فى هامش مادة هنن كتبه مصححه

ومن العرب من يقول هَنا وهَنْتَ بمعنى أنا وأنتَ يقلبون الهمزة هاء وينشدون بيت الاعشى

ياليتَ شِعْرِي هل أَعُودَنَّ ناشِئًا * مِثْلِي زَمِنَ هَنا بِبُرْقَةِ أَنْقَدا

ابن الاعرابي الهُنا الحَسَبُ الدَّقيقُ الخَسيسُ وأنشد

حاشَى لِفَرْعَيْكَ مِن هُنا وهُنا * حاشَى لأَعْراقِكَ التي تَشِجُ

(هيا) هَيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هَراقَ وأراقَ قال الشاعر

فأصاخَ يَرْجُو أن يكونَ حَيًّا * ويقولُ من طَرَبٍ هَيارَبَّا

(وا) الواو من حروف المُعْجَم وو وحرف هجاء واو حرف هجاء وهي مؤلفة من واو وياء وواو وهي حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو وَرَلٍ وسَوْطٍ ودَلْوٍ وتبدل من ثلاثة أحرف وهي الهمزة والالف والياء فأما إبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أضرب أحدها أن تكون الهمزة أصلا والآخر أن تكون بدلا والآخر أن تكون زائدا أما إبدالها منها وهي أصل فأن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فتى أثرت تخفيف الهمزة قلبتها واوا وذلك نحو قولك في جُؤَنٍ جُوَنٌ وفي تخفيف هو يَضْرُبُ أبالَ يَضْرِبُ وبالَ فالواو هنا مُخَلَّصَةٌ وليس فيها شيء من بقية الهمزة المُبْدَلَة فقولهم في يَمانٍ أحَدَ عَشَرَ هو يَمانٍ وحَدَ عَشَرَ وفي يَضْرِبُ أباهُ يَضْرِبُ وَباهُ وذلك أن الهمزة في أحَدَ وأباهُ بدل من واو وقد أُبْدِلَت الواو من همزة التأنيث المُبْدَلة من الالف في نحو حَمْراوانِ وصَحْراواتٍ وصَفْراوِيّ وأما إبدالها من الهمزة الزائدة فقولك في تخفيف هذا غلامُ أَحْمَدَ هذا غلام وَحْمَدَ وهو مُكْرِمٌ أَصْرَمَ هو مُكْرِمٌ وَصْرَمَ وأما إبدال الواو من الالف أصلية فقولك في تثنية الى ولَدَى وإذا اسماء رجال إلوان ولَدوان واذوان وتحقيرها وُوَيَّةٌ ويقال واوٍ مُوَأْوِئٌ وهمزوها كراهة إتصال الواوات واليآت وقد قالوا مُواوَاةٌ قال هذا قول صاحب العين وقد خرجت واو بدليل التصريف الى أن في الكلام مثل وَعْوَتُ الذي نفاه سيبويه لان ألف واو لا تكون الا منقلبة كما أن كل ألف على هذه الصورة لا تكون الا كذلك واذا كانت مُنْقَلِبَة فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء اذ لو لا همزها فلا تكون عن الواو لانه ان كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك في الكلام البتة الا بَيَّةٌ وما أُعْرِبَ كالكَلّ فاذا بَطَلَ انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج الى باب وَعَوْتُ على الشذوذ وحكى ثعلب وَوَيْتُ واواحَسَنَةً عَمِلَتها فان صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء وجاز أن تكون من واو وواو وواو فكان الحكم على هذا وَوَوْتُ غير أن مجاورة الثلاثة قلبت الواو الاخيرة ياء وحملها أبو الحسن الاخفش

قوله ووو حرف هجاء ليست الواو للعطف كما زعم المجد بل لغة أيضا فيقال وو وو ويقال واو انظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله اذ لو لا همزها فلا تكون الخ كذا بالاصل ورمز له في هامشه بعلامة وقفة طاء استطلاع أصل صحيح من الاصول التي نقل منها المؤلف ونقل في تاج العروس هذه العبارة وطرح منها قوله اذ لو لا همزها وقال ولا تكون عن الواو الخ ما هنا كتبه مصححه

على أنها منقلبة من واو واستدلّ على ذلك بتفخيم العرب إيّاها وأنه لم تُسمَع الامالة فيها فقضى لذلك بأنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جني ورأيت أبا علي ينكر هذا القول ويذهب الى أنّ الالف فيها منقلبة عن ياء واعتمد ذلك على أنه إن جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها الفظا واحدا قال أبو علي وهو غير موجود قال ابن جني فعدل الى القضاء بأنها من الياء قال ولست أرى بما أنكره أبو علي على أبي الحسن بأسا وذلك أن أبا علي وان كان كره ذلك لئلا تصير حروفه كلها واوات فانه اذا قضى بأنّ الالف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له ألا ترى أنه ليس في الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو الا قولنا واو فاذا كان قضاؤه بأنّ الالف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فذّا لا نظير له فقضاؤه بأنّ العين واوا أيضا ليس بمنكر ويعضد ذلك أيضا شيآن أحدهما ما وصّى به سيبويه من أنّ الالف اذا كانت في موضع العين فانّ تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يُسمَع عنهم فيها الامالة وهذا أيضا يؤكد أنها من الواو قال ولا بي علي أن يقول منتصر الكون الالف عن ياء إنّ الذي ذهبت أنا اليه أسوغ وأقلّ خُشنا مما ذهب اليه أبو الحسن وذلك أني وإن قضيت بأنّ الفاء واللام واوان وكان هذا مما لا نظير له فاني قد رأيت العرب جعلت الفاء واللام من لفظ واحد كثيرا وذلك نحو سَلِس وقَلِق وحرح ودَعْدَع وقَيْقَب فهذا وان لم يكن فيه واوا فانا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد وقالوا أيضا في الياء التي هي أخت الواو يَدَيْت اليه يدًا ولم نرهم جعلوا الفاء واللام جميعا من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها قال فقد دخل أبو الحسن معي في أن اعترف بأنّ الفاء واللام واوان إذ لم يجد بدًّا من الاعتراف بذلك كما أجده أنا ثم انه زاد عما ذهبنا اليه جميعا شيأ لا نظير له في حرف من الكلام البتة وهو جعله الفاء والعين واللام من موضع واحد فأما ما أنشده أبو علي من قول هند بنت أبي سفيان ترقص ابنها عبد الله بن الحرث

لأنكحن بيه * جارية خدبه

فانما بيّنه حكاية الصوت الذي كانت ترقصه عليه وليس باسم وانما هو لقب كقب لصوت وقع السيف وطيح للضحك وددد لصوت الشيء يتدفرج فانما هذه أصوات ليست توزن ولا تمثل بالفعل بمنزلة صه ومه ونحوهما قال ابن جني فلأجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبي علي تعادل عندنا المذهبان أو قرب من التعادل ولو جمعت واوا على أفعال لقلت في قول من جعل ألفها منقلبة من واو أو واو أصلها أواوٌ فلما وقعت الواو طرفا بعد ألف زائدة قلبت ألفا ثم قلبت

قوله وددد كذا في الاصل مضبوطا ولم نقف عليه كتبه مصححه

تلك الالف همزة كما قلنا في أبناء وأسماء وأعداء وإن جمعها على أفعل قال في جمعها أوٍ وأصلها أوْوٌ فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء وقال أوَكادل وأحق ومن كانت ألف واوه عنده من ياء قال اذا جمعها على أفعال أيّاً وأصلها عنده أوْياً فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء التي بعدها فصارت أيّاً كما ترى وان جمعها على أفعل قال أيٍّ وأصلها أوْيٌ فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الاولى في الثانية فصارت أيٌّ فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدلت من الضمة كسرة ومن الواو ياء على ما ذكرناه الآن فصار التقدير أيْيٌ فلما اجتمعت ثلاث يا آت والوسطى منهن مكسورة حذفت الياء الاخيرة كما حذفت في تحقير أحوى أحَيّ وأعيا أعَيّ فكذلك قلت أنت أيضا أيٍّ كأدل وحكى ثعلب أن بعضهم يقول أوَيْتُ واواحسنة بجعل الواو الاولى همزة لاجتماع الواوات قال ابن جني وتبدل الواو من الياء في القسم لامرين أحدهما مضارعتها اياها لفظا والآخر مضارعتها إياها معنى أما اللفظ فلان الياء من الشفة كما أن الواو كذلك وأما المعنى فلان الياء للالصاق والواو للاجتماع والشيء اذا لاصق الشيء فقد اجتمع معه قال الكسائي ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففي فعله لغتان الواو والياء كقولك دَوَلت دالا وقَوَفْتُ قافا أي كتبتها إلا الواو فانها بالياء لانغير لكثرة الواوات تقول فيها وَيْتُ واواحسنة وغير الكسائي يقول أوَيْتُ أوْوَيْتُ وقال الكسائي تقول العرب لكمأة أوَاة مثل مُعَوَاة أي مبنية من بنات الواو وقال غيره كلمة مُوَياة من بنات الواو وكلمة مُيَواة من بنات الياء واذا صغرت الواو قلت أُوَيَّة ويقال هذه قصيدة واوية اذا كانت على الواو قال الخليل وجدت كل واو وياء في الهجاء لاتعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف الى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه والله أعلم

التهذيب الواو معناها في العطف وغيره فعل الالف مهموزة وساكنة فعل الياء الجوهري الواو من حروف العطف تجمع الشيئين ولاتدل على الترتيب ويدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أوَعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل كما تقول أفعجبتم وقد تكون بمعنى مع لما بينهما من المناسبة لان مع للمصاحبة كقول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار الى السبابة والابهام أي مع الساعة قال ابن بري صوابه وأشار الى السبابة والوسطى قال وكذلك جاء في الحديث وقد تكون الواو للعال كقولهم قُمْتُ وأصُكُّ وجهه أي قمت صاكا وجهه وكقولك قمت والناس قعود وقد يقسم بها تقول والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وانما أبدل منه لقربه

قوله التهذيب الواو الخ كذا بالاصل وتأمله

منه فى المخرج اذ كان من حروف الشفة ولا يتجاوزُ الاسماءَ المُظْهَرَة نحو والله وحياتك وأبيك وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكر فى قولك فعلُوا ويفعلُون وافعلُوا وقد تكون الواو زائدة قال الاصمعى قلت لابى عمرو قولهم ربَّنا ولكَ الحمدُ فقال يقول الرجل للرجل يعنى هذا الثوبَ فيقول وهو لك وأظنه أراد هو لك وأنشد الاخفش

فاذا وذلك يا كُبَيْشةُ لَمْ يَكُنْ * الّا كَلَمَّةِ حالمٍ بخَيالِ

كأنه قال فاذا ذلك لم يكن وقال زهير بن أبى سُلْمَى

قِفْ بالديار التى لم يَعْفُها القِدَمُ * بلى وغَيَّرَها الارواحُ والدِّيَمُ

يريد بلى غيَّرَها وقوله تعالى حتى اذا جاؤُها وفُتِحَتْ أبوابُها فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة قال ابن برى ومثل هذا لابى كبير الهذلى عن الاخفش أيضا

فاذا وذلك ليسَ الأذكرَه * واذا مضَى شئٌ كأنْ لم يُفعَلِ

قال وقد ذكر بعضُ أهل العلم أنّ الواو زائدة فى قوله تعالى وأوحَيْنا اليه لَتُنَبِّئَنَّهم بأمرهم هذا لانه جواب لَمّا فى قوله فلمّا ذهبوا به وأجمعُوا أن يجعلُوه فى غَيابَت الجُبّ التهذيب الواوات لها معانى مختلفة لكل معنًى منها اسم يُعرف به * فمنها واوُ الجمع كقولك ضَرَبُوا ويَضْرِبُون وفى الاسماء المُسْلِمون والصالحون * ومنها واوُ العطف والفرقُ بينها وبين الفاء فى المعطوف أنّ الواو يُعْطَفُ بها جملةٌ على جملة ولا تدلُّ على الترتيب فى تقديم المُقَدَّم ذِكْرُه على المؤخَّر ذكره وأما الفراء فانه يُوصِلُ بها ما بَعْدَها بالذى قبلها والمُقَدَّمُ هو الاوّل وقال الفراء اذا قلتَ زُرْتُ عبدَ الله وزيدًا فايّهما شئتَ كان هو المبتدأ بالزيارة وان قلتَ زُرتُ عبدَ الله فزَيْدًا كان الاوّلُ هو الاوّلَ والآخِرُ هو الآخِر * ومنها واو القَسَم تَخْفِضُ ما بَعْدَها وفى التنزيل العزيز والطُّور وكتاب مَسْطُور فالواو التى فى الطُّور هى واو القَسَم والواوُ التى هى فى وكتاب مَسْطُور هى واوُ العَطف ألا ترى أنه لو عُطِفَ بالفاء كان جائزا والفاء لا يُقْسَمُ بها كقوله تعالى والذّاريات ذَرْوًا فالحاملات وِقْرًا غير أنه إذا كان بالفاء فهو مُتَّصِلٌ باليمين الأولى وان كان بالواو فهو شئ آخَرُ أُقْسِمَ به * ومنها واوُ الاسْتِنْكار اذا قلت جاءنى الحَسَنُ قال المُسْتَنْكِرُ أَلحَسَنُوهْ واذا قلت جاءنى عَمْرٌو قال أعَمْرُوهْ يَمُدُّ بالواو والهاء للوقفة * ومنها واوُ الصِّلة فى القَوافى كقوله * قِفْ بالديار التى لم يَعْفُها القِدَمُو * فَوَصَلَتْ ضَمَّةُ الميم بواو تَمَّمَ بها وزن البيت * ومنها واوُ الاشْباعِ مثل قولهم البُرْقُوعُ والمُعْلُوقُ والعرب تصل الضمة بالواو وحكى الفراء أَنْظُور فى موضع أَنْظُر وأنشد

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هُمْ أَنْ يَرْقُودا * فَانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودا

أراد أن يَرْقُدَ فأشبع الضمة ووصلها بالواو ونصب يَرْقُود على ما يُنْصَبُ به الفعلُ وأنشد

أَللهُ يَعْـــلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا * يَوْمَ الفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ

وَأَنَّنِي حَيْثُمَا يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي * مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ

أراد فأنظُر * ومنها واو التَّعَايِي كقولك هذا عَمْرُو فيستمدُّ ثم يقول مُنْطَلِقٌ وقد مضى بعض أخواتها في ترجمة آ في الألفات وسيأتي بقيةُ أخواتها في ترجمة يا * ومنها مَدُّ الاسم بالنداء كقولك أيا قُورُطُ يريد قُرْطًا فمدوا ضمة القاف بالواو ليمتدَّ الصوتُ بالنداء * ومنها الواوُ المُحَوَّلَةُ نحو طُوبَى أصلها طُيْبَى فقُلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها وهي من طاب يَطِيبُ * ومنها واوُ المُوقِنِينَ والمُوسِرِين أصلها المُيْقِنِين من أَيْقَنْتُ والمُيْسِرِين من أَيْسَرْتُ * ومنها واوُ الجَزْمِ المُرْسَلِ مثل قوله تعالى وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا فأسقط الواو لالتقاء الساكنين لان قبلها ضمةً تخلفها * ومنها جَزْمُ الواوِ المنبسط كقوله تعالى لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ فلم يُسْقِط الواو وحَرَّكها لان قبلها فتحة لا تكون عوضا منها هكذا رواه المنذري عن أبي طالب النحوي وقال انما يَسْقُط أحدُ الساكنين اذا كان الاول من الجزم المُرْسَل واوا قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة أو ألفا قبلها فتحة فالالف كقولك للاثنين اضْرِبَا الرجل سقطت الالف عنه لالتقاء الساكنين لان قبلها فتحة فهي خَلَفٌ منها وسنذكر الياء في ترجمتها * ومنها واواتُ الأبنية مثل الجَوْرَب والتَّوْرَب للتراب والجَدْوَل والحَشْوَر وما أشبهها * ومنها واوا الهمز في الخط واللفظ فأما الخط فقولك هذه شاؤُك ونساؤُك صُوِّرَت الهمزة واوا لضمتها وأما اللفظ فقولك حُمْرَاوان وسُوْدَاوان ومثل قولك أُعِيذُها بسماوات الله وأبناوات سَعْد ومثل السَّمَوات وما أشبهها * ومنها واوا النداء وَاوُ النُّدْبَة فأما النداء فقولك وازَيْد وأما النُّدْبَة فكقولك أو كقول النَّادِبَة وازَيْداه والَهْفاه واغُرْبَتاه ويازَيْداه * ومنها واواتُ الحال كقولك أَتَيْتُه والشمسُ طالعةٌ أي في حال طُلُوعها قال الله تعالى اذْ نادَى وهو مَكْظُوم * ومنها واوُ الوَقْت كقولك اعْمَل وأنت صحيح أي في وقت صحتك والآن وأنت فارغ فهذه واوُ الوقت وهي قريبة من واو الحال * ومنها واوُ الصَّرْف قال الفراء الصَّرْف أن تأتي الواو معطوفةً على كلام في أوله حادثةٌ لا تَسْتَقيم إعادتُها على ما عُطِفَ عليها كقوله

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة لا على وتأتي مثله فلذلك سُمِّيَ صَرْفًا اذ كان معطوفا ولم يَسْتَقِم أن يُعادَ فيه الحادثُ الذي فيما قَبْلَه * ومنها الواواتُ التي تدخُل في الأجْوِبَة فتكون جوابا مع الجَواب ولو

قوله جزم الواو وعبارة التكملة واو الجزم وهي أنسب كتبه مصححه

حذفت

حُذفت كان الجواب مُكتفيًا بنفسه أنشد الفراء

حَتَّى إذا قَلَتْ بطونُكُم * ورأيتُم أبناءَكُم شَبُّوا

وقَلَبتُم ظَهرَ المِجَنِّ لنا * إنَّ اللَّئيمَ العاجِزَ الخَبُّ

قوله حتى اذا كذا هو في الاصل بدون حرف العطف والامر سهل كتبه مصححه

أراد قَلَبتُم ومثله في الكلام لما أتاني وأثِبَ عليه كأنه قال وثَبتُ عليه وهذا لا يجوز الا مع لمّا حتى اذا قال ابن السكيت قال الاصمعي قلت لابي عَمرو بن العَلاء رَبَّنا ولكَ الحَمدُ ما هذه الواو فقال يقول الرَّجُل للرَّجُل يعني هذا الثَّوبَ فيقول وهو لكَ أظنُّه أراد هو لكَ وقال أبو كبير الهذلي

فاذا وذلكَ ليسَ إلّا حينَه * وإذا مَضَى شيءٌ كأن لم يَفعَلِ

أراد فاذا ذلكَ يعني شَبابَه وما مَضَى من أيّامِ تَمتُّعه * ومنها واو النِّسبة روى عن أبي عَمرو بن العَلاء أنه كان يقول يُنسَبُ الى أخٍ أخَوِيٌّ بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو والى الرِّيار رَيَوِيٌّ والى أُخت أُخَوِيٌّ بضم الهمزة والى ابن بَنَوِيٌّ والى عالية الحجاز عَلَوِيٌّ والى عَشيّة عَشَوِيٌّ والى أب أبَوِيٌّ * ومنها الواو الدّائمة وهي كل واو تلابس الجزاء ومعناها الدّوام كقولكَ زُرني وأزُورَكَ وازُورُكَ بالنصب والرفع فالنَّصبُ على الجازاة ومَن رفع فمعناه زيارَتُكَ عليَّ واجبةٌ أُديمُها لكَ على كل حال * ومنها الواو الفارقة وهي كلُّ واو دخلت في أحد الحرفين المُشتبهين ليُفرَق بينه وبين المُشبِه له في الخطّ مثل واو أولئكَ وواو أولو قال الله عز وجل غَيرُ أُولي الضَّرر وغَيرُ أُولي الاربة زيدت فيها الواو في الخط لتُفرَق بينها وبين ما شاكلها في الصُّورة مثل إلَيَّ وإليكَ * ومنها واو عَمرو فانّها زيدت لتُفرَق بين عَمرو وعُمَر وزيدت في عَمرود ون عُمَر لان عُمَراً أثقَل من عَمرو وأنشد ابن السكيت

قوله ثم تنادوا الخ انظر علام استنهد المؤلف بهذه المشاطير وما مناسبتها كتبه مصححه

ثُمَّ تَنادَوا بَينَ تِلكَ الضَّوضَى * مِنهُم بِهابٍ وهَلا ويا يا

نادَى مُنادٍ مِنهُم ألا تا * صَوتَ امرِئٍ لِلجُلَّياتِ عَيَّا

* قالُوا جَميعًا كُلُّهُم بَلافا *

أي بَلَى فَأتانا نَفعَلُ ألا تا يُريد تَفعَلُ والله أعلم الجوهري الواو صَوتُ ابن آوَى وَوَيكَ كلمة مثل وَيبَ ووَيحَ والكافُ للخطاب قال زيد بن عَمرو بن نُفَيل ويقال هو لأُمَيَّة بن الحَجّاج السَّهمي

وَيكَ أنَّ مَن يَكُن لَهُ نَشَبٌ يُحـ * ـبَبْ ومَن يَفتَقِر يَعِش عَيِشَ ضُرّ

قال الكسائي هو وَيكَ أُدخِلَ عليه أنَّ ومعناه ألم تَرَ وقال الخليل هي وَيَ مَفصولة ثم تَبتَدئُ فتقول كأنَّ والله أعلم (يا) ياحَرفُ نِداء وهي عامِلةٌ في الاسم الصَّحيح وان كانت حرفا والقولُ في

ذلك أنّ لها في قيامها مقام الفعل خاصةً ليست للحروف وذلك أنّ الحروف قد تنوب عن الأفعال كهل فانها تنوب عن أستفهم وكما ولا فانّهما ينوبان عن أنفي والّا تنوب عن أستثني وتلك الافعال النائبة عنها هذه الحروف هي الناصبة في الاصل فلما انصرفت عنها الى الحرف طلبًا للايجاز ورغبةً عن الاكثار أسقطت عمل تلك الافعال ليتمّ لك ما انتحيته من الاختصار وليس كذلك يا وذلك أنّ يا نفسها هي العامل الواقع على زيد وحالها في ذلك حال أدعو وأنادي فيكون كلٌّ واحد منهما هو العامل في المفعول وليس كذلك ضربتُ وقتلتُ ونحوه وذلك أنّ قولك ضربتُ زيدا وقتلتُ بشرًا العامل الواصل اليهما المعبّر بقولك ضربتُ عنه ليس هو نفس ضربت انما نم أحداث هذه الحروف دلالة عليها وكذلك القتل والشتم والاكرام ونحو ذلك وقولك أنادي عبد الله وأكرم عبد الله ليس هنا فعل واقع على عبد الله غير هذا اللفظ وبانفسها في المعنى كأدعو ألا ترى أنك إنما تذكر بعد يا اسما واحدا كما تذكره بعد الفعل المتعدّي بفاعله اذا كان متعديًا الى واحد كضربت زيدا وليس كذلك حرف الاستفهام وحرف النفي وانما تدخلها على الجملة المستقلة فتقول ما قام زيد وهل زيد أخوك فلما قويت يا في نفسها وأوغلت في شبه الفعل تولّت بنفسها العمل وقوله أنشده أبو زيد

فغيرُنا نحنُ عندَ الناس منكُم * إذا الداعي المثوّبُ قالَ يالا

قال ابن جني سألني أبو علي عن ألف يالا من قوله في قافية هذا البيت يالا فقال أمنقلبة هي قلت لا لأنها في حرف أعني يا فقال بل هي منقلبة فاستدللت على ذلك فاعتصمت بأنها قد خلطت باللام بعدها ووقف عليها فصارت اللام كأنها جزء منها فصارت يال بمنزلة قال والالف في موضع العين وهي مجهولة فينبغي أن يحكم عليها بالانقلاب عن واو وأرادا يال بني فلان ونحوه التهذيب تقول اذا ناديت الرجل آ فلانُ وأفلانُ وآيا فلانُ بالمدّ وفي ياء النداء لغات تقول يا فلانُ أيا فلانُ آيا فلانُ أفلانُ هيا فلانُ الهاء مبدلة من الهمز في أيا فلان وربما قالوا فلانُ بلا حرف النداء أي يا فلانُ قال ابن كيسان في حروف النداء ثمانية أوجه يازيدُ ووازيدُ وأزيدُ وأيازيدُ وهيازيدُ وأيْ زيدُ وآيازيدُ و زيدُ وأنشد

ألم تسمعي أمّ عبدٍ في رونق الضحى * غناء حمامات لهنّ هديلُ

وقال هيا أمّ عمرو هل لي اليوم عندكم * بغيبة أبصار الوشاة رسولُ

وقال * أخالدُ ما واكم لمن حلّ واسع * وقال * أياظبية الوعساء بين حلاحل *

التهذيب وللياآت ألقاب تُعرَفُ بها كألقاب الألفات فنهاياء التانيث فى مثل اضربى وتضربين ولم تضربى وفى الأسماء ياء حُبْلَى وعَطْشَى يقال هما حُبْلَيان وعَطْشَيان وجُمادَيان وما أشبهها وياء ذِكرى وسِيما ومنهاياء التثنية والجمع كقولك رأيتُ الزَّيْدَيْن وفى الجمع رأيتُ الزَّيْدِين وكذلك رأيت الصَّالحَيْن والصَّالحِين والمُسْلِمَيْن والمُسْلِمِين ومنهاياء الصلة فى القوافى كقوله

* يادارَمَيَّةَ بالعَلْيَاءِ فالسَّنَدِ * فوصل كسرة الدال بالياء والخليل يُسمِّيها ياء التَّرَنُّم يُمَدُّ بها القوافى والعرب تَصِلُ الكسرة بالياء أنشد الفراء

لاعَهْدَ لى بِنِضال * أصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالى

أراد بنضال وقال * على عَجَلٍ منِّى أُطَأْطِئ شِمالى * أراد شمالى فوصل الكسرة بالياء ومنهاياء الإشباع فى المصادر والنعوت كقولك كاذَبْتُه كِيذابًا وضارَبْتُه ضِرابًا أراد كذابًا وضرابًا وقال الفراء أرادوا أن يُظهروا الالف التى فى ضارَبْتُه فى المَصْدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء مِسْكِين وعَجِيب أرادوا بناء مِفْعِل وبناء فَعِل فأشبعوا بالياء ومنها الياء المُحوَّلة مثل ياء الميزان والميعاد وقيل ودُعِىَ ومُحِىَ وهى فى الاصل واو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها ومنهاياء النداء كقولك يازَيْدُ ويقولون أَزَيْدُ ومنهاياء الاستنكار كقولك مَرَرْتُ بالحَسَنِ فيقول المُجيب مُسْتَنكرا لقوله أَلْحَسَنِيهْ مدّ النون بياء وألْحَق بها هاء الوقفة ومنهاياء التعالى كقولك مَرَرْتُ بالحَسَنِى ثم تقول أخى بَنِى فُلان وقد فسّرت فى الالفات فى ترجمة آ ومن باب الاشباع ياء مِسْكِين وعَجِيب وما أشبهها أرادوا بناء مِفْعِل بكسر الميم والعين وبناء فَعِل فأشبعوا كسرة العين بالياء فقالوا مِفْعِيل وعَجِيب ومنهاياء مَدّ المُنادى كندائهم يابَشِير يَمُدُّون ألف ياو يُشَدِّدون باء بَشِير ويَمُدُّونها بياء ياء يابَشِير يَمُدُّون كسرة الباء بالياء فيَجْمَعُون بين ساكنين ويقولون يامُنْذِرِيدون يامُنْذِر ومنهم من يقول يابَشِيرُ فيكسرون الشين ويُتْبِعُونها الياء يمدونها بها يُريدون يابَشِرُ ومنها الياء الفاصلة فى الأبنية مثل ياء صَيْقَل وياء بَيْطار وعَبْهَرة وما أشبهها ومنهاياء الهمزة فى الخَطّ مرة وفى اللفظ أخرى فأما الخَطّ فمِثْل ياء قائم وسائل وشائل صُوِّرَت الهمزة ياء وكذلك من شُرَكائهم وأولئك وما أشبهها وأما اللفظ فقولهم فى جمع الخَطِيئة خَطايا وفى جمع المِرْآة مَرايا اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا إحداهما ألفا ومنهاياء التصغير كقولك فى تصغير عَمْرو عُمَيْر وفى تصغير رَجُل رُجَيْل وفى تصغير ذا ذَيّا وفى تصغير شَيْخ شُوَيْخ ومنها الياء المُبْدَلة من لام الفعل كقولهم الخامى والسادى للخامس والسادس يفعلون ذلك فى القوافى وغير القوافى ومنهاياء التعالى يُريدون الثعالب وأنشد

قوله ومنهاياء مسكين وعجيب جعل هذا قسيما لقوله ومن باب الاشباع ياء مسكين وعجيب الخ مع انه هو فلو اقتصر على الاخير كان أجمل كتبه مصححه

قوله ويمدونها بياء يابشير كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس ومنهم من يمد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يابشير فيجمعون الخ كتبه مصححه

* ولصفادي جمة نقانق * يريد ولصفادع وقال الآخر

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادي

ومنها الياء الساكنة تترك على حالها في موضع الجزم في بعض اللغات وأنشد الفراء

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فأثبت الياء في يأتيك وهي في موضع جزم ومثله قولهم * هزي اليك الجذع يجنيك الجنى * كان الوجه أن يقول يجنك بلا ياء وقد فعلوا مثل ذلك في الواو وأنشد الفراء

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

ومنها ياء النداء وحذف المنادى وإضماره كقول الله عز وجل على قراءة من قرأ ألا يسجدوا لله بالتخفيف المعنى ألا يا هؤلاء اسجدوا لله وأنشد

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم * أم الهنيبين من زند لها واري

كأنه أراد يا قوم قاتل الله صبيانا ومثله قوله

يا من رأى بارقا أكفكفه * بين ذراعي وجبهة الاسد

كأنه دعا يا قوم يا اخوتي فلما أقبلوا عليه قال من رأى ومنها يا نداء ما لا يجيب تنبيها لمن يعقل من ذلك قال الله تعالى يا حسرة على العباد ويا ويلتا ألدوا ناجوز والمعنى أن استهزاء العباد بالرسل صار حسرة عليهم فنودين تلك الحسرة تنبيها للمتحسرين المعنى يا حسرة على العباد أين أنت فهذا أوانك وكذلك ما أشبهه ومنها يا آت تدل على أفعال بعدها في أوائلها يا آت وأنشد بعضهم

ما للظليم عال كيف لايا * ينقد عنه جلده إذايا * يدري التراب خلقه إذرايا

أراد كيف لا ينقد جلده إذا يدري التراب خلقه ومنها ياء الجزم المنبسط فأما ياء الجزم المرسل فكقولك أقضي الامر وتحذف لان قبل الياء كسرة تخلف منها وأما ياء الجزم المنبسط فكقولك رأيت عبدي الله ومررت بعبدي الله لم يكن قبل الياء كسرة فتكون عوضا منها فلم تسقط وكسرت لالتقاء الساكنين ولم تسقط لانه ليس منها خلف ابن السكيت اذا كانت الياء زائدة في حرف رباعي أو خماسي أو ثلاثي فالرباعي كالقهقرى والخوزلى وبعير جلعبى فاذا تنتهه العرب أسقطت الياء فقالوا الخوزلان والقهقران ولم يثبتوا الياء فيقولوا الخوزليان ولا القهقريان لان الحرف كرر حروفه فاستثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الالف وذلك أنهم يقولون في تصغيره لو ثنى على هذا الخوزليين فتثقل وتسقط الياء الاولى وفي الثلاثي اذا حركت حروفه كلها مثل الجحزى والوثبى ثم

ثنوه فقالوا الجمزان والوثبان ورأيت الجمزين والوثبين قال الفراء مالم يجتمع فيه يا آن كتبته بالياء للتأنيث فاذا اجتمع اليا آن كتبت إحداهما ألفا لثقلهما الجوهري يا حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات ومن حروف المد واللين وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكرا كان أو أنثى نحو قولك ثوبي وغلامي وان شئت فتحتها وان شئت سكنت ولك أن تحذفها في النداء خاصة تقول يا قوم ويا عباد بالكسر فان جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصاي ورحاي وكذلك إن جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما أنتم بمصرخي وأصله بمصرخيني سقطت النون للاضافة فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لانها ياء المتكلم ردت الى أصلها وكسرها بعض القراء وهما أن الساكن اذا حرك حرك الى الكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب إلا أنه لا بد له من أن تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر كقولك ضربني وقد زيدت في المجرور في أسماء مخصوصة لا يقاس عليها نحو مني وعني ولدني وقطني وإنما فعلوا ذلك ليسلم السكون الذي بني الاسم عليه وقد تكون الياء علامة للتأنيث كقولك إفعلي وأنت تفعلين قال ويا حرف ينادى به القريب والبعيد تقول يا زيد أقبل وقول كليب بن ربيعة التغلبي

يا لك من قبرة بمعمر * خلا لك الجو فبيضي واصفري

فهي كلمة تعجب وقال ابن سيده الياء حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وتصغيرها يوية وقصيدة واوية اذا كانت على الواو ويا وية على الياء وقال ثعلب يا وية ويا ئية جميعا وكذلك أخواتها فأما قولهم بيئت ياء فكان حكمه بوئت ولكنه شذ وكلمة ميواة من بنات الياء وقال الليث موياة أي مبنية من بنات الياء قال فاذا صغرت الياء قلت أيية ويقال أشبهت ياؤك يائي وأشبهت يا لك بوزن ياعك فاذا ثنيت قلت يايَ بوزن يايَ وقال الكسائي جائز أن تقول بيئت ياء حسنة قال الخليل وجدت كل واو أو ياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف الى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه قال الجوهري وأما قوله تعالى ألا يا اسجدوا بالتخفيف فالمعنى يا هؤلاء اسجدوا فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى في قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا اذ كان المراد معلوما وقال بعضهم إن يا في هذا الموضع انما هو للتنبيه كأنه قال ألا اسجدوا فلما أدخل عليه يا التنبيه سقطت الالف التي في اسجدوا لانها ألف وصل وذهبت الالف التي في يا لاجتماع الساكنين لانها والسين ساكنتان وأنشد الجوهري لذي الرمة هذا البيت وختم به كتابه والظاهر انه قصد بذلك تفاؤلا به وقد ختمنا

نحن أيضا به كابناوهو

ألا ياسلمى يادار مى على البلى * ولازال منهلا بجرعائك القطر

فرغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبى الحسن بن أحمد الانصارى نفعه الله والمسلمين به
فى ليلة الاثنين الثانى والعشرين من ذى الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستمائة
والحمد لله رب العالمين كما هو أهله وصلواته على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

---

*(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الزاهية الزاهرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله
تعالى محمد الحسينى أعانه الله على أداء واجبه الكفائى والعينى)*

حمد من اختص بحسن البيان لسان العرب وأودعه رقائق البلاغة ولطائف الادب خاتمة
دعاء المؤمنين فى دار السلام واستهلال غيوث الرحمة والانعام فالحمد لله ما حبر منطيق مقالا
والشكر له ما بلغ سابق من ذلك غاية وما اجتاب فارس مجالا والصلاة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد أفصح من نطق بالضاد وقطع بناقد سنانه وبيانه كل معاند ومضاد وعلى آله
وأصحابه ومحبيه وأحزابه ﴿أما بعد﴾ فان فضل هذه اللغة الشريفة العربية على غيرها
من سائر اللغات البهية ليس فيه مراء بل أذعن له من العقلاء ذوو الالباب والآراء وذلك
أن الله تعالى اصطفى نبيه صلى الله عليه وسلم من جميع خلقه وجعله أفضل العالمين وأشرف
خلق الله أجمعين ومن كان كذلك يلزم أن يكون محتده أشرف المحاتد وأمكنها ومعشره أكمل
المعاشر وأصلها وأرصنها وخلقه أعظم الاخلاق وأحسنها وكلامه أفصح الكلمات وأجمعها
وأمتنها ولغته أجل اللغات وأزينها لذلك خص صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم التى
يعجز عنها كل من لفظ وعلم وكان أعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم وأشرفها القرآن البالغ
من البلاغة الغاية التى انقطع عن الدنو منها فصحاء نوع الانسان ولما كانت بعثته صلى الله عليه
وسلم عامة لجميع الامم العرب منهم والعجم وكانوا لابد لهم من العلم بشريعته الغراء
وملته الحنيفية السمحة الزهراء ولا يتم الا بعلم الآى القرآنية والاحاديث القدسية
والنبوية التى هى منبع هذه الشريعة ومنهل أشربتها الهنيئة المريئة المريعة ولا يتسنى هذا
الا لمن تضلع من بحر هذه اللغة الخضم الغزير وروى من سلسلها العذب الزلال النمير شمر
الائمة لضبطها ساعد الاجتهاد وسلكوا خصوصا الاعاجم منهم فى معرفتها وحفظها سبيل
السداد ودونوها فأحسنوا تدوينها واستنجوا من الاساليب العربية ومفرداتها قواعدها
وأصولها ورتبوا ضوابطها ونوعوا فنونها وقد تنوعت مشاربهم من هذا المنهل وورد كل
حزب منهم موردا فصل فيه وأجمل فمنهم من سلك سبيل الالفاظ العربية من حيث تركيبها وافرادها
واعرابها وبناؤها وايراد معانيها على حسب مقتضيات الاحوال وكيفية ايراد المعنى الواحد
بطرق مختلفة ورقة ألفاظها ومحسناتها وأشعار العرب ورقائقها وأيامها ووضعوا ذلك

كله فى أحد عشر فنا وسموا كل فن باسم يناسبه ومنهم من قصد قصد الالفاظ العربية من حيث مدلولاتها المفردة وسموا ذلك علم اللغة ثم ان علماء هذا الفن تنوعت فى ترتيبه مذاهبهم وتشعبت فى تصنيفه آربهم فمنهم من وضع المواد على حروف المعجم باعتبار مخارج الحروف سالكا فى ذلك مسلكا عجيبا ألوف مبتدئا بحروف الحلق وأولها حرف العين كصاحب كتاب العين وتبعه صاحب المحكم والتهذيب ولعمرى ان مسلكهما الصعب غير قريب وان أفعما السجل الى عقد الكرب أملا أن يبلغ الناهل من الرى منتهى الارب فقد عميا على السالك السبيل حتى كاد أن يخطئ القبيل حيث لا دليل ومنهم من سلك الجادة المألوفة فوضع المواد على طريق الهجاء المعروفة لكنه لم يأت الا بعلالة واقتصر للضيف على العجالة فكان كمن هيج الشوق على المشوق وحال بين هذا العاشق وذاك المعشوق الى أن جاء علم الهداية الباذخ وطود الدراية الشامخ الفاضل الذى ما رمى الا أصاب فؤاد الغرض والطبيب الذى أزال عن عيون المشكلات كل غشاوة وعن قلوبها كل مرض ذو التصانيف الفائقة العديدة والتآليف الرائقة المفيدة واللطائف الجمة والطرائف المهمة شيخ الشيوخ راسخ القدم فى كل فن أعظم رسوخ الحافظ المتقن المتفنن المحدث المتفرد بالعوالى الممكن الامام جمال الدين محمد ابن الشيخ الامام جلال الدين أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين أبى الحسن الانصارى المصرى الافريقى الخزرجى الشهير بابن منظور أفاض الله عليه سجال الرحمة فى دار النعيم والنعمة فنظر رحمه الله فى هاتيك الاسفار وسبرها أبلغ مسبار وضم ما تشتت فى أنحائها ولم ما تبعثر فى فيحائها وجمع نفائسها أحسن جمع ورتب دقائقها أبدع ترتيب ووضعها أجمل وضع قرب منها البعيد وأحضر منها الشريد وذلل كل شامس وهذب كل أبى عابس وأبرز من حسانها للخطاب كل عانس وألان من صلابها كل يابس وجمع ذلك كله فى كتاب أى كتاب يسر المحزون ويسرى الاوصاب لم ينسج على منواله ولم تعثر عين على مثاله وسماه (لسان العرب) ولعمرى ما كل من ألف ألف ولا كل من كتب كتب أحسن رحمه الله فيه الوضع كما أجاد فيه الجمع فهو البحر المحيط باللغة العربية تستخرج من لجه اللآلئ الادبية لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ولم يدع شاردة من غريب اللغة والحديث والاثر الا قيدها وأبداها وبيضاها وفى كنوز الدهر مذخورا وفى ضمير الكون سرا مستورا مرت عليه الاحقاب وهو نسى كأن لم يكن شيأ مذكورا غاب جسمه ودثر رسمه ولم يعرف منه الا اسمه اذ سمع به الزمان وهو أبو النجيب يضن على المستحق بما حق له ووجب ويهب لغير الحر فيجزل ما وهب وما سمح به عن اختيار ولا أباه للاذكياء الاحرار عن اعتناء بهم واعتبار بل أبرزه هيبة للملك المالك لزمامه وطوعا لامر سيده ومولى أمره وامامه مالك أزمة المعالى شمس الايام وبدر الليالى القائم لمولاه بما سن وطلب كعبة النوال التى ينسل اليها حجاج الآمال من كل حدب سيف الله على أعدائه القاصم لهم بتار بحده ومضائه نعمة الله العظمى على رعيته وبركته الكبرى فى بريته

المليك المرتضى توفيق الـ * ـرتجى فى كل خير صيب

بسط المعروف والجدوى فمن * أمّه يرجوندى لم يخب
نشر العلم وأحيا الفضل اذ * غيره فى مثل ذا لم يرغب
دأبه الاقبال والبشر لمن * خص بالفضل وبذل النشب
أبرزت همته ما اكتنّ من * سرذا السفر المنيع المطلب
بعد ما ضنّ به الدهر على * كل حرّ صادق فى لطلب
قلد الدنيا بهذا منّنا * كل ملك مثلها لم يهب
فليدم شكرا جميع الناس وا * فتخر مصر به ولتطب
دام للدنيا جمالا ساميا * من هنّى الآلك أسنى منصب

وأدم اللهم سدّته العلية ملتئم الشفاه مأمن كل خلف أواه وأطل بقاء حضرات أنجاله الكرام وأشباله الفخام واجعلهم سرورا لاياك وبهجة الايام وأدم اللهم دولته عالية المنار راقية مراقى العز والافتخار مشرقة بانوار وزيرها الكبير وبدرها المنير وعلمها الشهير سريع النهضة الى كل خير السائر فى اصلاح الرعية أجمل السير سيد من ساس الامور بمحكم التدبير وبسر أسباب النجاح أكمل تيسير الذى زادت به روح الحكومة المصرية انتعاشا ذو الدولة مصطفى رياض باشا أزهر الله طلعته فى رياض القبول وبلغه من هنّى الآمال كل مأمول

فلما شاهد الجناب الفخيم الخديوى أيد الله دولته نضرة هذا السفر الذى أسفر عن كل لطيفة والخدر الذى انكشف عن كل ظريفة آنقه منظره وأعجبه مخبره وتعلقت ارادته السنية بطبعه بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المعزية فبادر لامتثال هذه الارادة رغبة فى عموم الافادة منه والاستفادة فناظر هذه المطبعة سابقا الذى أكسبها بهمته العلية الحياة والبقا أبدع تنظيمها وأتقن آلاتها وأحكم صناعاتها وأينع زهرتها وأكمل بهجتها ورفع قدرها حتى بلغ السها وأوسع صيتها حتى عمّ جميع الاقطار وافتخرت بحسنها على أمثالها أتم افتخار ألا وهو المقدام الذى ذلل بهمته كل أبية وأبرز بثاقب فكرته من جلائل الامور كل خبية المرحوم حسين باشا حسنى لازال متمتعا بالروح والريحان فى دار النعيم ولثمارها يجتنى فقام أحسن الله اليه لهذا الامر الجليل على ساق وقدم منتهضا لتجهيزه على الوجه الاتم وسار بأعلى همة وجمع لنا فى تصحيح هذا الكتاب الاصول المهمة التى وجه مؤلفه رحمه الله نظره اليها وعوّل فى تأليفه عليها وهى المحكم لابى الحسن على بن سيده الاندلسى والتهذيب لابى منصور محمد بن احمد بن طلحة الازهرى اللغوى والصحاح للامام أبى نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى، ونهاية الغريب فى الحديث للامام اللغوى المحدّث أبى السعادات مبارك بن أبى الكرم محمد المعروف بابن الاثير الجزرى وغيرها كتكملة الصحاح للامام الحسن محمد بن الحسن الصغانى الى غير ذلك مما وصلت يدنا اليه وعرّجنا فى التصحيح عليه وأحضر لنا أيضا من نسخ الكتاب النسخة الجارية فى وقف السلطان الاشرف برسباى شعبان التى قال السيد مرتضى شارح القاموس انها نسخة المؤلف وعوّل عليها فى

شرحه للقاموس مستمدّا منها وكتب على كل جزء منها بخطه ما معناه قد طالعه محمد مرتضى مستمدّا منه فى شرح القاموس وكذلك أيضا ذكر صاحب كشف الظنون ما يفيد انها نسخة المؤلف لكنها قد عبثت بها أيدى الزمان فأضاعت ومزقت منها بعض الجثمان وقد شملتنا عناية الخضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها ورفع على هام الكرام أعلامها فأحضرت لنا من الاستانة العلية نسخة الوزير الخطير والصدر الاعظم الشهير والعالم العلامة النحرير راغب باشا صاحب السفينة عليه سحائب الرحمة فاستعنا بها وبنسخ أخرى غيرها وبأصول الكتاب أيضا على ما فقد من نسخة الاشرف التى عليها المعتمد بيدنا ۞ وقد تولى تصحيحه بحول الله وقوته عصابة جهبذية وسادة ألمعية من كل لوذعى نحرير ونقادة بصير ولا ينبئك مثل خبير فسرنا فى تصحيحه ببركة الله تعالى بريئين من القوة والحول مستعينين بواسع المنة والطول معترفين بعجزنا وقصورنا مقرين بضعفنا وانكسارنا راغبين الى مؤتى الحكمة وفصل الخطاب أن يسلك بنا فى تصحيحه سبيل الصواب على أننا بحول الملك المعبود بذلنا فى تصحيحه كل المجهود أعملنا فيه اليمين وأعرقنا فيه الجبين ولاقينا منه الامرين وكاد أن يقعدنا الكلال والانين وما [illegible] مصون فؤادى أسقمنا وضعف النسخ عوادى أضعفنا حتى لذيذ الراحة أحرمنا والله المستغاث من سبيل ادلهمت أوعارها وبعدت أغوارها فلم يضح للسالك منها منارها استغاث بمن ينقذه من حيرته فلم يجد مغيثا وكدح الى من ينجيه من ورطته حثيثا فلم يبرد ساق غلته ولم يبرئ راق علته حتى لجأ الى مولى الرحمة ومولى النعمة فأبلغه غايته وبلغه منيته فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والشكر له على ما أولانا فيما مضى وما عوّدنا وكأنى الآن بحسود جهول يثلم فيقول ويقول فيصول ويطن فيجول وكنت أود أن ألقاه ونحن فى وسط المحجة فألقيه فى أعماق تلك اللجة وأقول له أرأيت الآن ماذا عسى أن تقول وكيف ترى أن تثلم وتصول وأين تطعن وتعول ولكنما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولو كان ممن طاب خيمه وطهر لبه وأديمه لاحضر قلبه أن الانسان محل الخطا والنسيان وأن الصارم قد ينبو وأن الجواد قد يكبو وقلما يسلم دارج من زلل وقصر ما يبرأ بان من خلل وأن قبول الاعذار من شيم الاحرار والله الكريم أسأل وبسيد أنبيائه أتوسل أن يقيل عثراتنا ويستر عوراتنا ويغفر زلاتنا انه جواد كريم رؤف رحيم هذا وقد انتهى بحمد الله تعالى طبع هذا الكتاب على أحسن ما أنت راء بلا شك ولا امتراء يسر الناظر لطفا وبشرح الخاطر ظرفا تقر بضبطه وحسنه عين الودود وتكمد به نفس الغبى الحسود مشمولا بعناية الحضرة الرياضية أطال الله بقاءها وأدام فى معارج السعود ارتقاءها فانها أعظم من لبى دعوة الحضرة الخديوية التوفيقية وأنفذ أمرها فى اكمال هذا الكتاب بعد ما قعد به الزمان برهة عن الوصول الى حدّ التمام وتقطعت به الاسباب فشكر الله له الشكر الجميل وجزاه الجزاء الحسن الجزيل وملحوظا بنظر من عليه أخلاقه تثنى حضرة وكيل الاشغال الادبية بهذه المطبعة محمد بك حسنى

فى أواسط شهر رمضان المعظم عام ثمان بعد ثلثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ❁ ولما استهل فى أفقه بدر التمام وتضوع من ردنه مسك الختام انطلق يقرظه أدهم اليراع بما يروق الاسماع فقال

لاتخل أنسا بنت العنب * لاولا الاحال ذات الطرب
انما الانس وصفو العيش فى * خدمة العلم ومجلى الكتب
خدمة العلم حياة للنهى * وشفا كل عليل وصب
ولاهل العلم نور ساطع * يهتدى الناس به فى الغيهب
لاترى خادم علم يستوى * بجهول فى شريف النسب
رتبة العلم على هام السهى * ان تنلها نلت أعلى الرتب
كل أهل الارض محتاج له * من ذوى الملك وأهل النشب
فأدر كأسك فى حاناته * وانتهل منها لذيذ الضرب
بين سكان [illegible] فى بحانه * نشوة دارت بدر الحبب
واقتطف فى روضه من زهره الغض واسمع كل ساد مطرب
وتنزه رافلا فى حلل * كللت بالفضل لا بالذهب
وزن العلم بأنوار التقى * ان بالتقوى جمال الحسب
وأجل العلم ما كان على الشرع عونا كفنون الادب
روضة يانعة أثمارها * كل أشهى من لغات العرب
نضر الله رجالا روحوا * فى رباها الروح بعد النصب
أسهروا أعينهم اذ شاهدوا * من مزاياها عجيب العجب
شاهدوا خردها تسبى النهى * فى خدور من شفيف الحجب
فشروا أنفسهم فى وصلها * ثم جدوا فى حثيث الطلب
يالهم من سادة قد أحكموا * ضبط مبناها بأقوى طنب
وحدوا نجبهم فى جمعها * جائبات كل قفر سبسب
دونوها وأجادوا حفظها * ورأوا ذلك أسنى القرب
غير أن الرأى فى ترتيبها * منهم خلف وفاق الرغب
فقبيل أحسنوا الوضع ولم * يكثروا فى الجمع طبق الارب
وفريق أحسنوا فى جمعهم * لكن الوضع عن الالف أبى
فأتى بعدهم شهم رضا * سابق الكل بأغلى النجب
وأجال الطرف فى حومتهم * وحوى بالسبق كل القصب
الهمام الحبر أعلى بارع * أبدع الطرز وصوغ القصب
الهدى الراسخ فى الفضل ومن * أوثق العلم بأقوى سبب

ابن منظور أبو الغيث الذى * عم النفع بأهمى صبب
فأجاد الجمع والوضع معا * فى كتاب فاق كل الكتب
علم السحر حلا لاوله * بزمام اللب أبهى اللعب
ينظر الناظر منه أسطرا * فى لجين بمداد الذهب
فتح المغلق من كنز اللغى * وأباح الدرّ للمنتهب
وجلا الخود حسانا ودعا * يامريد السوم أقبل تصب
منهل عذب غير سائغ * يورد الناهل أهنى مشرب
جمع المحكم فى تهذيبه * لصحاح القول ماحى الريب
ياله بحرا عبابا فائضا * فاغترف جهدك واشرب واطرب
وجميع الصيد فى جوف الفرا * فاقتنص ماشئت منه وطب
واغنم الفرصة ان رمت غنى * من كنوز درّها لم يحجب
كان سرّ فى ضمير الكون ما * باح منه بسوى اسم معرب
فانجلى نورا بهيجا مسفرا * عن بديع الحسن زاه معجب
أبرزته همة تسمو على * منزل الجوزاء مدّ الحقب
أذعن الناس لها اذ أرّخوا * همة أحيت لسان العرب

٤٤٥ ٤١٩ ١٤١ ٣٠٣ سنة ١٣٠٨

همة الملك الذى من دونه * كلّ ملك فى ربى الملك ربى
العزيز الطيب الخيم الذى * ليس الا طيبا من طيب
وأبو العباس توفيق الرضا * وجمال الملك ماحى الكرب
ورث الملك من الشم الاولى * شيدوه بالقنا والقضب
شيدوا مصر وكانت قبلهم * فى رباها كل مغنى خرب
ربنا أصلح به الاحوال للناس يصح خيرهم فى صبب
زاد هذا السفر بالطبع سنا * وبدا بدر دجى لم يغب
واذا ماتمّ طبعا أرّخوا * ضمن بيت شاقنى فى الادب

٨٩٠ ٤١٢ ٤٦١ ٩٠ ٣٨ سنة ١٨٩١

رقة الطبع وكل الحسن والـ * ـعق باد فى لسان العرب

٣٠٥ ١١٢ ٥٦ ١٤٩ ١٤٥ ٧ ٩٠ ١٤١ ٣٠٣

سنة ١٣٠٨